

نور الأضواء

في مناقب آل بيت النبوة

للعالم الفاضل الشيخ الشبلنجي المدعو بمؤمن

رحمة الله عليه آمين

وبها مشه كتاب اسراف الراغبين في سيرة المصطفى وفنائهم أهل بيته وآله
تأليف علامة زمانه الاستاذ الشيخ محمد العبدان عليه الرحمة والرضوان
إذا استعرت مني وأتقمت مني فاحذر وقت الودي . . أن تغمر
واردده لي سالما إلى شفقت به . . لولا مخافة كتم السلم لم توه

هذه النسخة من نسخة المؤلف بمذاهبه

بمطبعة دار الكتب في القاهرة الكبرى

بمطبعة دار الكتب في القاهرة الكبرى

مطبعة دار الكتب

بمطبعة دار الكتب في القاهرة الكبرى

فهرس

كتاب نور الأبصار في مناقب

آل بيت النبي المختار

(فهرست كتاب نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار)

| صفحة | صفحة |
|---|--|
| ٢٥ مطلب ألقابه | ٣ (الباب الأول) في ذكر سيرته صلى الله عليه |
| مطلب كناه <small>عليه السلام</small> | وسلم وخلفائه الأربعة أبي بكر وعمر |
| ٢٦ فصل في ذكر بعض شمائله ومعجزاته عليه | وعثمان وعلى رضي الله عنهم |
| السلام | ٥ لطيفتان |
| ٢٧ مطلب مزاحه <small>عليه السلام</small> | ٧ عجية |
| ٢٧ مطلب معجزاته <small>عليه السلام</small> | ٩ فصل ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم |
| ٢٩ فصل في ذكر نبذة من أحاديثه عليه السلام | ومولده ومرضعاه وما يتصل بذلك |
| ٣٧ فصل في غزواته <small>عليه السلام</small> وما يذكر معها | ١١ ذكر تجديد قريش بناء الكعبة |
| ٣٩ سراياه وبعوثه <small>عليه السلام</small> | تعبده صلى الله عليه وسلم في غار حراء |
| ٤٠ سحر لبيد للنبي <small>عليه السلام</small> وسم | رحم الشياطين وابتداء نبوته صلى الله |
| اليهودية الشاذلة <small>عليه السلام</small> | عليه وسلم |
| فصل في ذكر أعمامه وعماه وأزواجه | ١٢ فصل في تعاقد قريش على قتله صلى الله |
| وخدمه وما يتصل بذلك | عليه وسلم وموت عمه أبي طالب وذهابه إلى |
| ٤٣ مطلب سراريه صلى الله عليه وسلم | بنى ثقيف والطائف وابتداء إسلام الأنصار |
| مطلب أولاده <small>عليه السلام</small> | ووفاء خديجة |
| ٤٤ مناقب السيدة فاطمة ابنته صلى الله عليه وسلم | ١٤ إيمان جن نصيبين به <small>عليه السلام</small> واستماعهم |
| ٤٦ مطلب تزويج علي بفاطمة والخطبة التي | القرآن |
| خطبها النبي عليه السلام | ١٥ مطلب الإسراء |
| ٤٧ خدمه ومواليه عليه السلام | شق صدره <small>عليه السلام</small> |
| ٤٨ نقباً ومونجاً ومواريه ونوابه وأمرائه | فصل في ذكر الهجرة وما يتصل بها |
| وكتابه <small>عليه السلام</small> | ١٧ مطلب ما وقع في طريق الهجرة من العجائب |
| ذكر من جمع القرآن حفظاً على عهده | ١٨ قدوم النبي <small>عليه السلام</small> المدينة |
| ومن كان يضرب الاعتناق بين يديه وحرسه | ١٩ وعك أبي بكر وبعض المهاجرين |
| ومن كان يفتي على عهده | فصل في ذكر شيء من خصائصه ودلائل |
| ذكر مؤذنيه صلى الله عليه وسلم | نبوته عليه السلام |
| ٤٩ فائدة الحكمة في كونه صلى الله عليه وسلم | ٢٣ مطلب دلائل نبوته عليه السلام |
| كان يؤم ولا يؤذن | ٢٥ مطلب أسمائه <small>عليه السلام</small> |

| صفحة | صفحة |
|--|--|
| ١٠٢ مطلب خروج الخوارج على أمير المؤمنين على كرم الله وجهه تتمة في ذكر أولاده ومقتله وقائه كرم الله وجهه | قضائه ورسله صلى الله عليه وسلم وشراؤه وأخوته من الرضاغة حيواناته |
| ١٠٦ تذييل في الكلام على مناقب محمد بن الحنفية وصيته رضي الله عنه | ٥٠ سيوفه صلى الله عليه وسلم ودروعه وقب ورماحه وأتراسه وحرايه وجنحه وقضيه صلى الله عليه وسلم |
| ١٠٨ غريبة ١٠٩ فوائد مهمة | ٥١ تتم في مرضه صلى الله عليه وسلم وما يتصل به ذكر من غسله وأنزله في قبره ﷺ |
| ١١٠ (الباب الثاني) في ذكر مناقب الحسن والحسين وباقي الأئمة الاثني عشر رضي الله عنهم | ٥٢ فصل في ذكر مناقب أبي بكر الصديق ٥٦ فصل في ذكر بعض كلامه رضي الله عنه ٥٧ تتم في مرضه وموته وغسله وأولاده ٥٩ فصل في ذكر مناقب عمر بن الخطاب ٦٢ كرامتان |
| ١١٩ فصل في ذكر مناقب سيدنا الحسن السبط ١٢٠ فصل في ذكر طرف من أخباره ومصلحته لما وية رضي الله عنهما | نوادير ٦٤ فوائد ٦٦ فصل في ذكر نبذة من كلامه رضي الله عنه ٦٧ تتم في الكلام على وفاته وأولاده رضي الله عنهم |
| ١٢١ فصل في ذكر نبذة من كلامه رضي الله عنه ١٢٢ مطلب كرمه رضي الله عنه ١٢٣ تبيين تتم في مرضه وموته ووفاته وأولاده رضي الله عنه | ٧٠ فصل في ذكر مناقب عثمان بن عفان ٧٢ فائدة اختصم عثمان الخ ٧٣ تتم في ذكر أولاده واستشهاده رضي الله عنهم |
| ١٢٤ تذييل في الكلام على مناقب زيد الابلج والحسن المثنى ولدى الحسن السبط ١٣٥ فصل في ذكر مناقب سيدنا الحسين السبط ١٢٧ فصل في خروجه إلى العراق واستشهاده ١٣٣ فصل اختل فوافي رأس الحسين بعد مسيره إلى الشام ١٣٥ كرامتان | ٧٦ فصل في ذكر مناقب علي بن أبي طالب ٨١ فصل في ذكر بعض من كلامه رضي الله عنه ٨٦ فصل في ذكر شيء من شجاعته رضي الله عنه ٨٨ فصل في الكلام على وقعة الجمل وقته صفين |
| ١٢٧ نادران تتم في ذكر أولاده رضي الله عنهم الله عنه | ٩٩ اجتماع أبي موسى الأشعري وعمر بن العباس للتحكيم بدومة الجندل |

| صفحة | صفحة |
|---|--|
| شئ من كلامه | ١٣٩ فصل في ذكر مناقب سيدنا علي زين |
| ١٦٤ فصل في ذكر مناقب سيدنا علي الهادي بن | العابدين بن الحسين رضي الله عنهما |
| محمد الجواد بن علي الرضا | ١٤٢ تنمة في الكلام على وفاته وأولاده وذكر |
| كرامة ١٦٥ | شئ من كلامه |
| ١٦٦ تنمة في الكلام على وفاته وأولاده | فصل في ذكر مناقب سيدنا محمد الباقر بن |
| فصل في ذكر مناقب الحسن الخالص بن | علي زين العابدين ١٤٣ قائدتان |
| علي الهادي العسكري | ١٤٤ كرامة لطيفة كرامتان |
| كرامات | تنمة الكلام على وفاته وأولاده وذكر |
| ١٦٨ تنمة في الكلام على وفاته وولده رضي الله | شئ من كلامه |
| عنه | ١٤٥ فصل في ذكر مناقب سيدنا جعفر الصادق |
| فصل في ذكر مناقب سيدنا محمد بن الحسن | ابن محمد الباقر ١٤٦ كرامات |
| الخالص بن علي الهادي | ١٤٧ تنمة في الكلام على وفاته وأولاده وذكر |
| ١٦٩ تنمة في الكلام على أخبار المهدي | شئ من كلامه |
| ١٧٠ نبذة من الأحاديث الواردة في حقه | ١٤٨ فصل في ذكر مناقب سيدنا موسى الكاظم |
| ١٧٢ الباب الثالث في ذكر جماعة من أهل | ابن جعفر الصادق ١٤٩ كراماته |
| البيت لهم بمصر القاهرة مزارات مشهورة | ١٥١ تنمة الكلام على وفاته وأولاده |
| ومساجد معمورة | ١٥٢ فصل في ذكر مناقب سيدنا علي الرضا بن |
| ١٧٤ فصل في ذكر مناقب السيدة سكينة بنت | موسى الكاظم رضي الله عنه |
| الحسين | ١٥٤ فائدة مهمة تشتمل على أحاديث مروية |
| ١٧٥ اجتماع الشعراء في ضيافة السيدة سكينة | عنه |
| ١٧٦ فصل في ذكر مناقب السيدة رقية بنت | ١٥٥ فصل في ذكر ولاية المهدي من المأمون لعل |
| الإمام علي كرم الله وجهه | الرضا |
| ١٧٧ فصل في ذكر السيد محمد الشهير بمقرضي | ١٥٨ كرامات |
| الحسيني | ١٦٠ تنمة في الكلام على وفاته وأولاده |
| ١٨٣ فصل في ذكر مناقب السيدة زينب بنت | فصل في ذكر مناقب محمد الجواد بن علي |
| الإمام علي كرم الله وجهه | الرضا بن موسى الكاظم |
| ١٨٥ فصل في ذكر مناقب السيدة فاطمة بنت | ١٦٢ كرامات |
| الحسين السبط رضي الله عنهما | ١٦٣ تنمة في الكلام على وفاته وأولاده وذكر |

| صفحة | صفحة |
|--|---|
| ٢٠٨ فصل في ذكر مناقب إمام دار الهجرة | ١٨٧ (نفيه) من أهل البيت بدرب سعادة |
| أبي عبد الله مالك بن أنس رضي الله عنه | السيدة صفية |
| ٢١٠ فوائد مهمة | فصل في ذكر مناقب السيدة عائشة بنت |
| ٢١١ تمة | جعفر الصادق |
| ٢١٢ فصل في ذكر مناقب إمامنا أبي عبد الله | ١٨٨ فصل في ذكر مناقب السيدة نفيسة بنت |
| محمد بن إدريس الشافعي | سيدى حسن الأنور رضي الله عنهما |
| ٢١٥ فوائد مهمة | ١٩٠ كرامات |
| ٢١٨ تمة في الكلام على رحله ووفاته وأولاده | ١٩١ تمة في الكلام على وفاتها |
| ٢٢٥ فصل في مناقب الإمام أحمد بن حنبل بن | ١٩٢ مطلب ما ينبغي للزائر زيادة على ما سبق |
| هلال ٢٢٦ غرية | في أول الباب الثالث |
| فوائد مهمة | ١٩٤ فصل في ذكر مناقب السيد حسن الأنور |
| ٢٢٨ (خاتمة الكتاب) في ذكر مناقب الأربعة | والد السيدة نفيسة وأخيه السيد محمد الأنور |
| الاقطاب | ١٩٥ فصل في ذكر مناقب السيد زيد بن السيد |
| ٢٢٩ الأول من السادات الاشراف الأربعة | على زين العابدين |
| سيدى أحمد بن الرفاعي | ١٩٧ فصل ومن أهل البيت السيد إبراهيم بن |
| ٢٣٠ كرامات | السيد زيد |
| ٢٣٣ الثاني من الاقطاب الأربعة سيدى عبيد | ١٩٧ فصل في ذكر مناقب حسين أبي علي |
| القادر الجيلي | المشتهر بأبي العلاء الحسيني |
| ٢٣٤ فوائد مهمة ٢٣٥ كرامات | مطلب يشتمل على جماعة من أهل البيت |
| ٢٣٧ الثالث من الأربعة الاقطاب سيدى أحمد | ١٩٩ فصل ومن أهل البيت نسل طباطبا |
| البدوي رضي الله عنه | ٢٠٢ فصل ومن أهل البيت السيدة فاطمة بنت |
| ٢٤٢ الرابع من الأربعة الاقطاب سيدى إبراهيم | السيد علي الرضا |
| البدوي رضي الله عنه | تمة في الكلام على قرافة مصر |
| ٢٤٣ كرامات | ٢٠٤ (الباب الرابع) في ذكر مناقب الأئمة |
| تتم في الكلام على مناقب أبي الحسن | الأربعة |
| الشاذل | ٢٠٥ فصل في ذكر مناقب الإمام الأظهر |
| ٢٤٦ وصية عظيمة لأبي الحسن | أبي حنيفة النعمان |
| (تم الفهرس) | ٢٠٦ فوائد مهمة ٢٠٨ تمة |

(فهرست رسالة الصبيان في آل البيت التي بالهامش)

| صفحة | صفحة |
|---|--|
| ١٧٠ الكلام على سيدتنا فاطمة الزهراء البتول | ٥ الباب الأول في سيرته <small>عليه السلام</small> |
| ١٧٣ الكلام على الحسن بن علي بن أبي طالب | ٤٣ ذكر نبذة من حياته صلى الله عليه وسلم وأخلاقه |
| ١٨٤ الكلام على سيدنا الحسين رضي الله عنه | ٥٣ تفسير غريب هذه النبذة |
| ١٩٩ الكلام على السيدة زينب بنت الإمام علي كرم الله وجهه | ٦١ ذكر نغمة معجزاته صلى الله عليه وسلم |
| ٢٠٩ الكلام على السيدة رقية بنت الإمام علي | ٦٨ ذكر نبذة من خصائصه صلى الله عليه وسلم |
| ٢١٠ الكلام على السيدة سكينة بنت الحسين | ٧٦ وسلم ذكر نبذة من جوامع عباراته ورفائقه |
| ٢١٢ الكلام على السيدة نفيسة رضي الله عنها | براعته عليه السلام |
| ٢١٥ الكلام على السيد حسن والد السيدة نفيسة | ٨١ ذكر أولاده عليه السلام |
| ٢١٦ الكلام على السيد محمد الأنور | ٨٧ ذكر أعمامه صلى الله عليه وسلم وعماته |
| الكلام على السيد علي زين العابدين | ٩١ ذكر أزواجه صلى الله عليه وسلم وسراريه |
| ٢٢١ الكلام على السيد علي زبير رضي الله عنه | ٩٩ ذكر المشاهير من خدمه صلى الله عليه وسلم ومواليه وسلاحه وحيواناته |
| ٢٢٤ الكلام على السيد إبراهيم | ١٠٤ الباب الثاني في فضل أهل البيت ومزاياهم |
| ٢٢٥ السيدة عائشة | على العموم أو الخصوص |
| ٢٢٦ الكلام على أخيها الإمام موسى الكاظم | ١٢١ فصل في بيان مزاياهم التي اختصوا بها |
| ٢٢٧ الكلام على أبيها الإمام جعفر الصادق | ١٣٣ الكلام على المهدي الذي يبعث في آخر الزمان |
| ٢٢٩ الكلام على جدها الإمام محمد الباقر | ١٤٨ الباب الثالث في الكلام على جماعة من أهل البيت المدفونين بمصر |
| القاسم بن جعفر الصادق وبنته أم كلثوم | الكلام على سيدنا علي بن أبي طالب وما ورد في حقه من الأحاديث وكراماته وحكمه |
| الكلام على الإمام الشافعي رضي الله عنه | |

ترجمة المؤلف

هو السيد مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي نسبة إلى شبلنجا قرية من قرى مصر بينها وبينها
العسل مسيرة نحو ساعتين بدير الأتقال من الجانب الشرق قال ابن الأثير بينها بكسر الباء والعامية
تفتح بألف قرية من قرى مصر بآرك النبي صلى الله عليه وسلم فيها وفي عسلاها (ولد صاحب الترجمة)
سنة ثيف وخمسين بعد المائتين والألف وترى في حجر والده بالقرية المذكورة وحفظ القرآن
بها وهو ابن عشر سنين وقدم الجامع الأزهر لتجويد القرآن العظيم قبل أن يبلغ الحلم سنة ١٢٦٧
واشتغل بالعلم على جهابذة الوقت لحضر دروس الفقه على العلامة الشيخ محمد الحضرى الدمياطى
المتوفى يوم الثلاثاء ثلاث خلت من صفر سنة ١٢٩٨ وحضر عليه أيضاً المواهب اللدنية وشرح
عبد السلام على جوهر التوحيد وعنصر البخارى للزيدى وبعض صحيح مسلم والشايل مرتين وحكم
ابن عطاء الله مرتين وفضائل رمضان والهمزية والبردة وبانت سعاد وبعض جمع الجوامع وحضر
دروس الفقه أيضاً على العلامة الشيخ محمد الاشمونى رحمه الله تعالى وحضر عليه شرح الهدى
وتفسير الجلالين ومعنى اللبيب وشرح السعد وجمع الجوامع وبعض المطول والبردة وحضر
دروس الفقه أيضاً على العلامة الشيخ محمد الانبائى رحمه الله تعالى وحضر عليه أيضاً شرح المالوى على
السمرقندية وشرح ابن عقيل وشرح الاشمونى فى النحو ورسالة الشيخ الفضالى فى التوحيد ومولد
النبي صلى الله عليه وسلم لابن حجر وحضر على السيد عبد الهادى نجما الايارى رحمه الله تعالى
معنى اللبيب ومثنى الكافى وبعض المطول وحضر على العلامة الشيخ محمد عيش رحمه الله تعالى
شرح الاشمونى وايسافوجى بالمشهد الحسينى وحضر على إمام المحققين الشيخ إبراهيم السقاء شرح
المالوى على السلم وحضر على العلامة الشيخ أحمد كبره رحمه الله تعالى الجامع الصغير وحضر
أيضاً ابن عقيل على العلامة الشيخ إبراهيم الشرقاوى رحمه الله تعالى وحضر على الشيخ سيد الشريعى
الشرقاوى رحمه الله تعالى شرحى الشذور والقطر وحضر على العلامة الشيخ إبراهيم السنجلى
رحمه الله تعالى شرح القطر أيضاً وحضر على الشيخ محمد المرصنى المدعو بأبى سليمان رحمه الله
تعالى شرح الازهرية وحضر على الشيخ نصر المورينى رحمه الله شرح الشيخ خالد على الأجرومية
وحضر شرح الكفراوى على الشيخ على السنديسى رحمه الله تعالى وحضر على الشيخ أحمد
السنورى شرح الأجرومية أيضاً وحضر على الشيخ محمد الطوخى رحمه الله تعالى مثنى الأجرومية
وحضر كتباً صغيرة على أشياخ يطول شرحهم كالسنوسية وغيرها وطالع كتباً مع بعض إخوانه
من أهل العلم كالمهجر والاشمونى ورسالة الصبان اليانية ومثنى السلم فى المنطق ومثنى الشفاء للقاضى
عباس وعنصر ابن أبى جرة وغير ذلك وطالع كتباً كثيرة أيضاً فى التاريخ والأدب وطالع

من الشعراني وطبقاته وطبقات المناوي وطبقات ابن السبكي واختصر تاريخ الجبرقي في جزأين صغيرين أخذ فيهما اللب وترك القشر وله فتح المنان بتفسير غريب جمل القرآن وهو جزء صغير تعرض فيه لأسباب النزول والتاسخ والمنسوخ ورواية حفص عن عاصم ورسم بعض الكلمات القرآنية بما أن الوقف تابع للرسم (صفته) معتدل القامة نحيف الجسم لونه البياض يضرب إلى حمرة خفيف العارضين يميل إلى العزلة ويأنس بنفسه ويألف زيارة القبور والمشاهد ولا يعظم غنيا لغناه أو لطمع في جاه ولا يحقر فقيراً لفقره بل ربما أجله لحصلة حسنة فيه كعلم وعمل وفي المعنى للنسبي

ولست بنظر إلى جانب الفقى . إذا كانت العلياء في جانب الفقر ولم يزل المترجم يزاول العلم مطالعة وإملاء بزاوية الأستاذ السيد محمد البكرى ابن أبى الحسن البكرى التى بجوار الجامع الأزهر من ناحية باب المعروف باب الشورى على يسار الطالب للقرافة . قال الشعراني رضى الله عنه كان لسيدي محمد بن أبى الحسن البكرى قدم في الولاية والعلم مع حداثة سنه وكانت الدنيا غادمة له واقضى الخيل المسومة وكنت إذا مرضت أخشى أن يعودنى ، وهل مثلى يسمى له سيدي محمد بن أبى الحسن البكرى ؟ وكانت له شطحات في درسه يعنى بها الجن الحاضرين درسه لا يفهمها الحاضرون من الانس اه وكان والده أبو الحسن يسأله الشيخ الرمل في المسائل الفقهية : سأله مرة هل الركتان اللتان قبل الظهر أفضل أم الركتان اللتان بعده فقال له إذا قلنا بأن التابع يشرف بشرف المتبوع فالركتان اللتان بعده أفضل ولا أبى الحسن رضى الله عنه تفسير جميل موجود بكتبة السادات الوقفية وله شرح على منهاج الشيخ النووي ولولده سيدي محمد أيضاً مؤلفات جليلة منها كتاب في التاريخ لم يكن في كتب التاريخ أحسن منه والله أعلم .

نور الأبصار

في مناقب آل بيت النبي المختار

للعالم الفاضل الشيخ الشبلنجي المدعو بمؤمن
رحمه الله آمين

وبهامته كتاب إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين
تأليف علامة زمانه الأستاذ الشيخ محمد الصبان عليه الرحمة والرضوان
إذا استمرت كتابي وانتفعت به . فاحذروا وقت الردى من أن تغيره
واردده لي سالما إن شغفت به . لولا مخافة كتم العلم لم تره

هذه الطبعة قوبلت على نسخة المؤلف بخطه

يطلب من المكتبة الجارية الكبرى ما أول شارع محمد علي بمصر
بصاحبها : مصطفى محيى

طبعة مصطفى محمد
مطبعة دار الكتب المصرية

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 الحمد لله الذي أنار
 الوجود بأنوار طائفة
 نبينا محمد عليه افضل
 الصلاة والسلام وخالف
 عليه من حال الجلال
 والجلال ما لا يخطر
 وادهش الاعيان ووجهه
 امام حضرة وعروس
 ملكته وشرفه على
 سائر الانام ورفع
 بركته نصر المؤمنين اليه
 وفتحهم من واسع فضله
 وابعث الانعام وفرض
 على امتهم مودة اقرين
 ورحمة اهل بيته السادة
 الكرام صلى الله عليه
 وعلى آله واصحابه
 واحزابه صلاتهم وسلاما
 دائما في يوم الميثاق
 الطامع (أما بعد) فيقول
 راجي النيران محمد بن
 علي الصبان خزانة
 ذخيرة وسترى النارين
 عروبه قد كنت الف
 في سيرة المعاني ^{عليه السلام}
 وافضل اهل بيته
 مختصرا على الشان
 ربيع المكان سميت
 انحال اهل الإسلام
 بما يتعلق بالمصافي
 واهل بيته الكرام
 ثم بعد تناول ذلك
 الكتاب واشتاره
 بين جملة الاصحاب ما كان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أسع علينا جلايب نعم واصطفى سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم على سائر العرب
 والجمع وحصل آل بيته على المخلوقات ورفعهم بفضلهم وكرمه أعلى الدرجات وأحرزوا قصبات
 سبق سيادة الدنيا والآخرة وانصرفوا بالكلمات الطاهرة والباطنة والخاصة والفاخرة لهم نور
 حدة كل زمان ونور حذيفة كل عصر واوان المعززون بالفضل عن سواهم اتخذوا من انفسهم
 وعاداهم مادن العلوم والمعارف او لو المصاحفة والبلاغة والقطائف . احمد سبحانه وتعالى هو تزايد
 آلائه الوافرة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخلها لاهل الآخرة واشهد
 ان سيدنا وتوفا محمدا عبده ورسوله صاحب الملامات المبعوث بالآيات الواضحة والبراهير القاطنة
 المأثري بالمعجزات صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الطاهرين الذين من تمسك بهم كان من
 العائزين المتسكنين بالسبب النجيب (وبعد) فيقول فقير وحنين الى المولى السيد شيلخي الشامي
 المدرس يؤمن اصحاب ديني رمد فوقي الله افرد الصمد لزيارة السيدة نفيسة بنت سيدى حسن
 الانور فزرتها وتوسلت بها الى الله وبجدها الاكبرى كشفه أما فيه وإزالة ما كابده ونفسيه
 وبذرت ان شغاني الله لا اجمع من كليتي من كتب السادة الاسلام تشتمل على ذكر بعض مناقب اهل
 بيته صلى الله عليه وسلم الكرام فعنى زمن يسير وحصل الشفاء فأخذت في الاسباب وهرمت
 على الوفاء لما كان من نفسي الا ان حذقني بالاحجام وبعثني ومنعني من ان احوم حول هذا
 المرام قاتلة انت ذليل البطالة ولست أملا لك الصناعة ولعلنى بأن هذا الامر ميدان الدمار
 ومورد الصناديد من الرجال اشجان خربت منه صفعة من الزمان وصار عندي نسيبا ملجيا
 متروكا في زوايا النسيان حتى ذكرت ذلك لبعض الاخوال اصباح الله لي ولهم الحال والشان
 لمرضى على الإقدام وحملني على توسيع دائرة الغرض من الكلام في هذا المقام بذكر رؤساء
 الصحابة الاربعة الخلفاء المهديين والائمة الاربعة المجاهدين الله الذين ، هذا مع اني رجعت في
 الفقهى وذهبت عنى حالة من يقدم رجلا ويؤخر اخرى ثم تذكرت قول القائل
 اسير خلف ركاب النجب داعرج . مؤملا جبر ما لايت من عوج . فان لحقت بهم من بعد ما سبقوا
 فكمل الرب الودى والناس من مرج . وان ظلمت فاح الارض منطعا . فان لا عرج والناس من مرج
 (وقول الآخر) ومن دأبى ترضى حاجباه كلها . كفى المرء نلا ان تعد ما به
 فرجع عزمي وزال ترددي وكلى وانتصت بلع كتاب تفره أعين القرين وتشتفر له ولو الرغبة

حب الاكثاري من فظم
 اللال الحمدية
 وشفت الزيادة من
 نطف الارحام النبوية
 ان اولف ق هذا
 شان كتابا آخر
 احب من الاول ووسع
 واشق لغير الطالب
 واجع فالت هذا
 الكتاب الجليل المقدر
 الحق للولب ذوى
 الاستبصار العالي عن
 ان يسق بمثال الخلال
 من وصفي الإخلاص
 والاملال (ومبته)
 اسعاف الراغبين في
 سيرة المصطفى وضئ
 أمل يته الطامرين
 رتبة كالكاتب
 الاول على ثلاثة ابواب
 . الباب الاول في سيرته
 صلى الله عليه وسلم .
 الباب الثاني في فضله
 أهل البيت ومزايدهم
 على العموم وأخصوص
 اثنين منهم فأكثر
 . الباب الثالث فيها
 يهتق جماعته من
 أيمان أهل البيت
 الذين دفنوا بمصر كنف
 شلت في الكلام
 عليهم وهم السيد
 الحسين وأخناه
 السيدة زينب والديانة
 رقية وبنت السيدة

وأنشد به رجال طلبة . ومبته (دور الاصل في سائر آل بيت النبي) رتبة على أربعة
 ابواب رخاء (الباب الاول) في ذكر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأخواته الأربعة أبي بكر وعمر وعثمان
 وعلي رضي الله عنهم (الباب الثاني) في ذكر الحسن والحسين وبنو لائمة الاثني عشر (الباب الثالث)
 في ذكر جماعة من أمم البيت لهم بصرة القاهرة مساجد معصومة ومزارات مشهورة (الباب الرابع)
 في ذكر الائمة الأربعة أصحاب المدام (الخاتمة) في ذكر الأربعة الاصطحاب أصحاب الاثنى عشر والائمة
 في هذا الكتاب ان ذكر أسماءهم كتابهم وألقابهم آباءهم وأمهاتهم ومواليهم ووفاتهم مدة اعمارهم
 وأسماء حجاجهم وشرفاتهم فاشعانهم بمهصرهم وغير ذلك كذكر صفاتهم ووفاتهم لئلا ينحط حالها
 لوجه الكريم وسبيل الموزل فيه بجمات التعم انه على ما يشاء قدبر وبعباده لطيف خبير . وهذا
 اوان الشروع في المقصود بعون ربه الملك الوهاب المعبود

(الباب الاول في ذكر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وخلقاته الأربعة)

واعلم انه قد جاهد فظلمه رضي الله عنهم آيات احاديث كثيرة عامة وخاصة ولذا كرك ذلك نبذة عامة فنقول
 ونستعين به لتوفيق لاقوم طريقه . بنكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله
 تعالى ونعمان صدورهم من غل الآفة لانا كان يوم القيامة يؤتى بسرير من باقوتة حمراء طوله عشرون
 ميلا وعشرين ميلا ليس فيه صدع ولا وصل معلق قدره الله تعالى فيجلس عليه أبو بكر الصديق رضي الله
 عنه ثم يؤتى بسرير من باقوتة صفراء على صفة السمر بر الاول فيجلس عليه عمر رضي الله عنه ثم يؤتى بسرير
 من باقوتة خضراء على صفة الاول فيجلس عليه عثمان رضي الله عنه ثم يؤتى بسرير من باقوتة بيضاء على
 صفة الاول فيجلس عليه علي رضي الله عنه ثم يأمره الاسرة ان تطيرهم تطيرهم الاسرة الى تحت ظل
 العرش ثم تسبل عليهم خبيرة من الدار طرب لوجده السموات السبع والارضون السبع وكل ما خلق الله
 تعالى لسكاته وزاوية من ذواب تلك الخبيرة ثم رفع اليهم أربع كاسات كاس لابي بكر وكاس لعمر وكاس
 لعثمان وكاس لعلي رضي الله عنهم أجمعين فيشربون ذلك فوله تعالى ونعمان صدورهم من غل اخوانا في
 سرور متقابلين ثم يأمر الله بهم ان يخفض بأموالهم وتقدف الرافض والكافة على وجوههم فيكشف الله
 عن ابصارهم فيظفرون الى منازل أمه محمد صلى الله عليه وسلم في الجنة يقولون مؤلام الدين سعدهم الناس
 ونحن شقيبا ثم يردون الى جهم اه من عمدة التحقيق (وفيه ايضا) ذكر الكسافي في كتابه قصص
 الانبياء عليهم الصلوة والسلام ان نوحا عليه السلام كان كلما صنع في السفينة شيئا ناكلا لارضة للافسكال
 الله تعالى فأوحى الله تعالى اليه اكتب عليا عبدي في رزقي قال يا رب وما عبدي ان خلقك قال ام اصحاب
 نبي محمد صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فكتبهم نوح عليه السلام على جوارحه الاربع
 لمظت قال إنا نأملت ما ذكره الكسافي مع قوله تعالى وحملناه على ذات ألواح ودسر فنهري أعيننا بحديق
 السر الأعظم والفضل الذي تضرعونه العايات اه ومن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أخبرني جبريل قال يا محمد لما خلق الله آدم وأدخل الروح في صدره أمرني ان أخرج
 نخاعة من تحت عدن فأخرجتها وبهرتني الى خلق آدم خمس فقط فالخطة الاولى خلقك منها والثانية
 أبو بكر والثالثة عمر والرابعة عثمان والخامسة علي وهو في خلق من الماء ثم الجملة نسا
 وسرا . كان ذلك قدرا قاله والنسب والصبر أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين (وفي
 تفسير الخطيب) روى عن ابن عباس كماله قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم والمصطفى قلت ما تفسيرها
 يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم والمصطفى قسم من الله أقسم ربكم بأحرار الهارار الإنسان لني خير
 أبو بكر الا الذين آمنوا أبو بكر وعمر وتواصوا الحق عثمان وتواصوا بالصبر على
 وهكذا خط ابن عباس على المبرموق فاعلم اه أخرج ابن عباس عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله

الكامل رضي الله تعالى
عن الجميع وأما ما في
حيهم وحشرنا في
دمرتهم بجاء سيدنا محمد
صل الله عليه وسلم
(الباب الأول في سيرة
صل الله عليه وسلم)
هو صل الله عليه وسلم
سيدنا محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن
مرة بن كعب بن لؤي
ابن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن
كنانة بن خزيمة بن
مكرمة بن الياس بن
مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان وفيما فوق
ذلك خلاف كثير وكره
الإمام مالك رفع النسب
إلى آدم (وأما) أمة
بنيت ومب بن عبد
مناف بن ذمرة بن
كلاب الله كور واسم
عبد المطلب شيعة الحد
قبل لأنه ولد في رأسه
شيعة مع رجاء محمد
الناس له وإنما قيل له
عبد المطلب قبل لأن
عبد المطلب لما جاء به
من عند أخواله بنى
الجار بالمدينة منيرا
لرؤيته خلقه وكان
بأبيه يفتنوا كل من
يسأله عنه يقول له

مه وبدا في بكره والثاني يد عمر والد الثالث عثمان والرابع يد علي في أحب أبا بكر وأبعض عمر لم يسفه
أبو بكر ومن أحب عمر وأبعض أبا بكر لم يسفه عمر ومن أحب عثمان وأبعض علي لم يسفه عثمان ومن أحب
علي وأبعض عثمان لم يسفه علي ومن أحسن القول في أبي بكر فقد أقام الدين ومن أحسن القول في عمر فقد
أوضح الدين ومن أحسن القول في عثمان فقد أثار نور دين العالمين ومن أحسن القول في علي فقد
استمسك بالمرءة الوثني ومن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن ومن أساء القول في أصحابي فهو منافق
وفي المسمى شعر
هو محبة غير الخلق أبدى • رب السما شوقني وإني
لحبهم واجب يشق السقيم • فن أحبيهم ينزع من النار

(وروي) أبو ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أدخل السرور على أصحابي فقد أدخل
السرور على ومن أدخل السرور على فقد سرقه ومن سرقه كان حقا على الله أن يسره ويدخله الجنة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب مؤلا الأربعة إلا قلب مؤمن أي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قيل أبو بكر الصديق رضي الله
عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالمراسي بماله مرحبا بالمراسي على نفسه ثم أفل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال مرحبا بالمرقي بين الحق والباطل مرحبا بمن أكمل الله الدين وأعزه المسلمين ثم
أفل عثمان رضي الله عنه فقال مرحبا بصبري وزوج ابني الذي جمع الله به وري السميد في حياته الشهيد
وبماته ويزاؤه من أئمة أئمة علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال مرحبا بأخي وابن عمي والذي
خلقت أنا وهو من نور واحد ما أشرف المسلمين مؤلا لا يتفق حبهم إلا قلب مؤمن ولا يفرق إلا قلب
منافق فن أحبيهم أحب الله ومر أبغضهم أبغض الله (لطيفان • الأول) قيل إن عمر بن الخطاب وعثمان
ابن عفان رضي الله عنهما كانا في بعض اشغال النبي صلى الله عليه وسلم فأدركتهما صلاة العصر فقال عمر
ابن الخطاب لعثمان تقدم وسلم بأفان لما استأوى مني بالتقدم يا عمر فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدمك وإني عليك فقال عمر أنا لا أقدم عليك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل
عثمان صبري وزج ابني ومن جمع الله به نور. فقال عثمان أنا لا أقدم عليك فإني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول نعم الرجل عمر أكرم الله الإسلام فقال عمر أنا لا أقدم عليك فإني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول نعم الرجل عثمان أسعني منه الملائكة فقال عثمان أنا لا أقدم عليك فإني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول نعم الرجل علي أعزه الله الدين وأعزه المسلمين فقال عمر أنا لا أقدم عليك فإني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل علي وهو حبيب الرحمن فقال عثمان أنا لا أقدم عليك فإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل عمر ينفذ الأوامر والابتنام ويحمل لهم الطعام وهم ينام فقال
عمر رضي الله عنه أنا لا أقدم عليك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقك غفر الله لعثمان
بجهز جيش العسرة فقال عثمان أنا لا أقدم عليك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقك
القوم أمر الإسلام. عمر بن الخطاب وسماك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما روي فرق الله تعالى بك بين
الحق والباطل فاع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما روي فرق الله تعالى بك بين
بعض (الطبعة الثانية) روي أبو هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه روي أن أبا طالب رضي الله
عنه قدما يوم ما لي حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي لأبي بكر تقدم فكرك أول قارع بفرع الباب
والخ عليه فقال أبو بكر تقدم أنت با على فقال علي رضي الله عنه ما كنت بالذي يتقدم على رجل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حق ما طلعت الشمس ولا غارت من يدي على رجل أفضل من
أبي بكر الصديق فقال أبو بكر رضي الله عنه ما بالذي يتقدم على رجل قال في سعة رسول الله صلى الله عليه

سدي جاء من أن يقول بن أخي واسم هاشم وعمر والملاء لعلو مرتبة ولقب به هاشم التري بل الناس في جماعة أصابتهم واسم عبد مناف

وقيل يزيد وقت
بعضى لانه فسر اى
بعد عن عشيرته واسم
كلاب حكيم وقيل
عروة ولقب بـ كلاب
لانه كان يحب العبد
وكان اكثر صيده
بالكلاب يولوى بالهزة
اكثر من غيرها وفهر
بجمع قرش عند
الاكثر لمن كان من
ولده قرشى ومن لا
قلاوهم اسمه ولقب
قرشى لانه كان قرش
اى يقتل من حاجة
الحاج فيسدا وقيل
بالعكس واسم النضر
قيس ولقب بالنضر
انصارته وحسنه واسم
مدركة عمرو ولقب
بمدرك لانه ادرك
عز و نظر كما في امانه
والاس جهزة قطع
مكسورة وقيل
مفتوحة وقيل حمزة
وصل ونسب الجمهور
وقيل سمي بذلك لانه
ولد بعد كبر سن ابيه
(ولد صلى الله عليه
وسلم) على الصحيح
بمكة عند طلوع
الفجر يوم الاثنين
لاني عشرة ليلة مضت
من ربيع الاول عام
القبيل قبل فتيوم القبيل
وقيل قبله وبعده قبل

وسلم اعطيت خبر النساء لغير الرجا فقال على انا لا اتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اراد ان ينظر الى صدر ابراهيم الخليل فينظر الى صدر ابي بكر الصديق فقال ابو بكر رضى الله عنه
انا لا اتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى آدم وإلى يوسف وحسنه
وإلى موسى وصلاته وإلى عيسى وزهده وإلى محمد صلى الله عليه وسلم وخلفه فليتنظر الى علي فقال علي رضى الله
عنه انا لا اتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتمع العالم في عرسات القيامة يوم
المسرة والندامة ينادى من قبل الحق عز وجل يا ابا بكر ادخل أنت وبحبك الجنة فقال ابو بكر
رضي الله عنه انا لا اتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وخير وقد
أهدى اليه تمرولن هذه مدينة من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب فقال علي رضى الله عنه انا لا اتقدم
على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت يا ابا بكر عني فقال ابو بكر رضى الله عنه انا لا اتقدم على
رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم على من مركب من مركبات الجنة فينادى ما يا ابا محمد كانك والدينا
والله - نواخ احسن فاما الوالد الحسن فابوك ابراهيم الخليل واما الاخ علي بن أبي طالب رضى الله عنه فقال
علي انا لا اتقدم الى رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة يحى رضى الله
تعالى الجنان بمفاتيح الجنة ومفاتيح النار ويقول يا ابا بكر الرب جل جلاله بفرك السلام ويخولك
هذه مفاتيح الجنة ومفاتيح النار ابعت من شئت إلى الجنة وابعت من شئت إلى النار فقال ابو بكر انا
لا اتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبريل عليه السلام أتاني فقال لي يا محمد
إذا ذه عز وجل بفركك السلام ويقول لك انا احبك واحب عليا فبعت شكرا واحب فاطمة
فبعت شكرا واحب حسنا وحسينا فبعت شكرا فقال علي رضى الله عنه انا لا اتقدم على رجل
قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وزن إيمان أبي بكر بأيمان أهل الأرض لرجح عليهم فقال ابو بكر
رضي الله عنه انا لا اتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عليا يحى يوم القيامة ومعه
أولاده وزوجته على مركب من البدر فيقول أهل القيامة أي نبي هذا فينادى مناد هذا حبيب الله
هذا علي بن أبي طالب فقال علي رضى الله عنه انا لا اتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
بسمع أهل المحشر من نهاية أبواب الجنة ادخل من حيث شئت أيها الصديق الاكبر فقال ابو بكر
رضي الله عنه انا لا اتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين نصري ونصر ابراهيم الخليل
فصر على بني أبي طالب فقال علي رضى الله عنه انا لا اتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
السموات من الكرويين والروحانيين والملائكة لا يظنون في كل يوم إلى أبي بكر الصديق فقال
ابو بكر رضى الله عنه انا لا اتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بيته يطعمون الطعام على حبه
مكوبا ويقيما وأسيما فقال علي رضى الله عنه انا لا اتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصدق أولئك هم المنافقون فزل جبريل عليه السلام على الصادق الامين من عند رب العالمين وقال يا محمد
العمل الاعلى بفركك السلام يقول لك إن ملائكتك تسبحك من كل وقت من هذه الساعة إلى أن يكر الصديق
إلى علي بن أبي طالب ويسمعون ما جرى بينهما من حسن الادب وحسن الجواب من حسن ما له من
قيم الهما ولكن نأشما قال الله قد فهمنا الحق والرضوان ونحسبهما بحسن الادب والاسلام والايمان
نخرج النبي صلى الله عليه وآله اليهما فوجدهما كاذرا له جبريل قبل النبي صلى الله عليه وآله وجه كل واحد منهما ارق بالحق
من نفس محمديه لوان الجوار أصبحت مدادا والاشجار افلاما والسموات الارض كنانا بالعجزوا
عن فضلها وعز وصف اجرها كالأردن صاحب الرض الماني وانشد
من فاطمى أن يحى الشاه علي محمد وعلى الصديق صاحبه

ونزل على يد الشاهام عبد الرحمن بن عوف من قبلك راعيا بصره إلى السماء واضمأيد به بالارض ووردك من الاشارات وقد

صورة الغنم وقبل
ختم جده يوم سابع
ولادته وجمع بينهما
بحرود أن يكون محتونا
خاتما غير تام كما هو
الغالب في المولود محتونا
فهم جده خاتمه وقبل
حته جبريل يوم شق
قلبه عند مرضته
حليمة (وروى) أنه
تكلم حين خروجه من
الطن أمه قال جلال
دين الرقيق وقبل قال
أخا كبيرا والحد
الله كثيرا وسبحان
الله بكرة فواصيلا ويمكن
الجمع وروى أنه حين
رضعته نورا خرج منها
أضياء له تصور
بصره ولم يحد في حملها
به ما يحد النساء من
المسقة وإنما عرفت
حملها به بأخبار ملك
أنا ما بين النوم واليقظة
بأنها حملت بسيد هذه
الأمم ونهيا مع ارتفاع
حيضها وانتقال الثور
الذي كان في وجه عبد
الله والله إلى وجهها
موصلة ليله مولده
أرماضات كثيرة منها
خود فاروق ولم يحد
قبل ذلك بألف عام
وأرتجاج إيران كسرى
حتى الشق وسقطت
أربع عشرة شراقة

وقد روى عمر الفاروق منزلة وحاز عزا وغرا في مراتبه
وحاز عثمان فضلا بالنسبة. أتت جميع البرايا عن مناقبه
ودنو الفجار على المرتضى فيه بحر من العلم يبدو من عجايبه
فهم ملاذ من خافي الحساب إذا ضاقت عليه أمور في مذايبه
عليهم صلوات الله ما مات في القبل أنوار يرق في غيايبه
(وفي حياة الحيوان) سأل النبي ﷺ ربه أن يهمل الكهف فقال الله تعالى لك أن ترام في دار الدنيا
ولكن استأبهم أرونة من أخبار أصحابك للمسلمين رسالتك وبعثهم إلى الإيثار بك فمد رسول الله
ﷺ لغيره عليه السلام كيف استأبهم قال أسطبك بك وجسر عن كل طاف من أطافه على
الأرض ما كره في نفسه وعزاه في عمره حتى قف على ثلاث مليا على الراس المذنب ثم ادعوا صاحب
الرخاء المسخرة لسلطان بن داود سلطهما السلام فرافقه زوج أمها أن تقطعك فصر إلى النبي ﷺ
ما أمر به لحمتهم الرشح وانطلقت إلى باب الكهف فلما دنا من الباب قال له منه حجر فاضام الكلب
ينبح عليهم حيرا صر القوم وحمل عنهم فلما دنا منهم حرك رأسه برصاص يذبه وأومأ برأيه أن يدخلوا
الكهف فدخلوا فقالوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرداه عليهم أرواحهم فقاموا بأجمعهم فقالوا
وعليكم السلام وعلى محمد رسول الله السلام فمادت السموات والأرض وعليكم بما لغتم ثم جلسوا
يتحدثون فأمروا محمد ﷺ وفلواته بالسلامة وقالوا لهما ما لنا السلام ثم اخذوا من أحدهما
وعادوا إلى رفعتهم اه (وروى) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال رأيت النبي ﷺ متوكئا
على ابن بكر وعمر وهو يقول هكذا نحبنا وهكذا يموت وهكذا تدخل الجنة (عجيب ذكره في غير واحد)
روى أمانا محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه قال رأيت بكرا أسفا يطوف بالكعبة فقلت له ما الذي
أخرجك من دين آبائك قال تبدلت خيراته فقلت وكيف ذلك قال ركب البحر فلما توسطناه انكسرت
الراكب فلم تزل الأمواج تصافى حتى رمتني في جزيرة من جزائر البحر فيها أشجار كثيرة ولها ثمر
أحلى من النهد والين من الزبد وفيها هر عذب لحمدت الله على ذلك وقلت آكل من الشجر واشرب
من هذا النهر حتى غشي الله بأمره فلما ذهب النهار خفت على نفسي من الوحوش فظلمت على شجرة
ونمت على غصن من أغصانها فلما كان في جوف الليل وإذا بداية على وجه الماء تسبح الله تعالى وتقول
لا إله إلا الله العزيز الجبار محمد رسول الله النبي المصطفى صاحب في الفار عمر الفاروق
فاتح الأمصار عثمان القليل والدار على سيف الله على الكمار فضل مبغضهم لمة العزيز الجبار ومأواه
النار فسر القرام ولم تزل تكرر هذه الكلمات إلى الصبح فلما طلع الفجر قالت لا إله إلا الله الصادق الوعد
والوعد محمد رسول الهادي الرشيد أبو بكر الموفق للتدبير حمرين الخطاب مدور من حديد عثمان
المفضل الشهيد على بن أبي طالب ذو الأس الشديد فضل مبغضهم لمة الملك المجيد ثم أقامت إلى البر فإذا
رأسها رأس لعامة ووجهها وجه إنسان وقوائمها قوائم نمرود ذنبا ذنب سمكة غشيت على نفسي
الملك فمريت فطقت بلسان فصيح بأعدائهم والملك فوفقت فمات ما دبتك فقتل عبد الصرانية
فماتت بلسان رجع إلى دين الحق فماتت بلسان قوم من مسلمي الجن لا ينجز منهم إلا من كان مسلما
فماتت وكف الإسلام فماتت ثم دار لا إله إلا الله وار محمد رسول الله فماتت فماتت فماتت فماتت فماتت
على ابن بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم فماتت ومن اتاكم ذلك قالت قوم ما حضروا عند
رسول الله ﷺ سمعوه يقول إذا كان يوم القيامة تأتي الجنة فتأدى بلسان طلق فصيح المني قد
وعدتني الله إذا كان يوم القيامة حل جلاله فشدت أركانك بأبي بكر وعمر وعثمان وعلى وزينك
وغيرهم بحيرة ساوة وتكس جميع الأصنام وكلما تكسبت عداخله ومات أبوه عبد الله وأمه حامل على الصحيح الذي عليه

والأكثر على اسلام حليمة وصرح بعضهم باسلام زوجها وبأنها أيضا بعضهم (٩) باسلام ثوبه ثم خرجت به أمه

إلى المدينة لإبارة
أخواله من بني الجار
أي أخوال جده
عبد المطلب فرضت
وهي راجعة به وماتت
ودفنت بالأبواب وعمره
سنة ستين على ما قاله
ابن اسحق لمحضته أم
ابن بركة الحبشية التي
ورثها من أبيه وحلته
إلى جده عبد المطلب
بمكة فكفله إلى تمام
ثمان سنين فمصر من
لثوث فأوصى به إلى
عمران طالب لفتاته
وصحبه شقيق أبيه
فأقتر بشرف كفالته
ونزيته وكان يرى منه
الحيد والبركة كشمس
بها إذا أكل صل الله
عليه وسلم معهم وعدم
شبههم إذا لم يأكل
مهم ونزول المطر
الغزير حين استسقى
به القحط أصاب أهل
مكة وسافر به إلى الشام
فلما نزل الركب بصري
رآه صلى الله عليه وسلم
وأحب بها فقال له بعيرا
وهو في صومعة له وكان
قد انتهى إليه علم
العزابة فصرفه
صلى الله عليه وسلم
علامات النبوة فمض
للقوم طعاما كثيرا
لأجله صلى الله عليه
وسلم وكثيرا ما كانوا

إلى كان دين الإسلام حقا فقال بعض صوت كنت قد سمعت بعض الأصحاب على بعض المهرى والمصلحة قال
وكان هذا لم يزل يتردد في نفسه إلى أن مرضاه وبأنه أن معاوية رضى عنه قال يوما لواحد من
مناقبه أبيك يا بني بالورقة الكتابية فأنوه بها فقل لها يذكر ببركته الجليل الآخر مع على فقالت
نعم أو كذا قال فذكر كذا في كذا فذكر كذا في كذا فذكر كذا في كذا فذكر كذا في كذا فذكر كذا في كذا
فقال أو فذكر كذا فذكر كذا فذكر كذا فذكر كذا فذكر كذا فذكر كذا فذكر كذا فذكر كذا فذكر كذا فذكر كذا
حياته أم (وحكى) الحب الطبرى رحمه الله تعالى أن جماعة من الرواض أو إلى خادم فمر رسول الله
صل الله عليه وسلم بمال جزيل ليوصله إلى ناظر الحرم وعكتم من غل أبي بكر وعمر رضى الله عنهما فقل
الناظر ذلك مما روى في الحارم في شوش عظيم وما بقى إلا أن يذهب وأثنى بالمسافر الزمان
ويصرون عليهما وكان الرقيب حلا قال الحب الطبرى فأخبرني الخادم أنهم دخلوا المسجد في الليل
خسب اللههم الأرض أربعين فلم يطلع منهم أحدا إلى يوم تاريخه طاع أجد من في طر الحرم حتى سقطت
أعضاؤه ومات على أسوار حار قال ثم إن جماعة من الرواض الذين كانوا أرسلوا لأربعين رجلا منهم
خير الخسب فأنوا المدينة مشركين وعملوا الحيلة على الخادم وأدخلوه دار الأساكير فيها قطعوا الساتر
ومثلوا به فجاءه إلى صلى الله عليه وسلم ففسح عليه وعلى فله فأصبح وليس به ضرر ثم عملوا عليه الحيلة
ثاني مرة وقطعوا الساتر وضربوه ضربا شديدا فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم ففسح عليه فأصبح وما به
ضرر فعملوا عليه الحيلة ثلثا وضربوه ونظمو الساتر وألقوا عليه الباب فجاءه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ففسح عليه فأصبح وما به ضرر اه قال الشيخ عبد القهار القومى رضى الله عنه وكذلك لما
أن رجلا كان يسب أبا بكر وعمر رضى الله عنهما ونهاه زوجته ولده عن ذلك فلم يرجع لسخة الله تعالى
خزيه في عقه سلسلة عظيمة وصار ولده يدخل الناس عليه بطرونه ثم مات بعد أيام فمات ولده في منزلة
قال الشيخ عداة مار ورأيت أبا يعنى حال حياته وهو يصرخ صراخ الخنازير ويكفى ثم أخبرني الشيخ
عبد الدين الطبرى أن شخصا ذكر له أما جتمع مولده هذا الرجل وذكر له أنه قد كان بصريه ويغفر
له سب أبا بكر وعمر فلم يفعل أحسن المتن فقلت لذكرت أبا بكر وعمر وغنا في هذا الكتاب وليس
من أهل البيت قلت ذكرتهم بتمناجركم وتمناجركم فأيتم من أقاربهم كما ستقف عليه إن شاء
الله تعالى في ترجمة كل واحد منهم في الخلاصة على أسس في هذا التقدير كفاية والله ولي التوفيق والهداية

(فصل في ذكر نسب صلى الله عليه وسلم ومولده ورضاعته وما يصل ذلك) من المعلوم أن الكلام على
ما ينشأ من صلى الله عليه وسلم قد أفرد بآثاره التي لا تسجد تدخل تحت المحصر والقرض هنا ذكر
طرف ما يتعلق به صلى الله عليه وسلم وهذه المسألة على سبيل الإيجاز تبركا به صلى الله عليه وسلم وإذا علمت
هنا فنقول هو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
بن نزار بن معد بن عدنان وأمهم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب المذكور في نسب
صلى الله عليه وسلم وهو الجد الخامس له صلى الله عليه وسلم

نسب كان عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عموداً
ما فيه إلا بيد من سيد حاز المسكارم والحق والجودا

وولد صلى الله عليه وسلم بمكة في مطلع الحج يوم الاثنين لاثني عشر ليلة مضت من ربيع الأول عام الفيل
وفي أوامب المدينة ولد له ليلاً من عاتقه كان كوكباً يورى ينشر بها ما كانت القبة التي ولد فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر فرس من ولدكم الليلة مولود قالوا لا لعله قال انما هو يا معشر

(٢) نور الابصار يبرون فلا يكلمهم ولا يبرص لهم ثم قال لعله ارجع يا ابن أهلك واحذر عليه من اليهود فلا يفرغ أبو طالب من

السابعة من ولادته
 صلى الله عليه وسلم
 أصابه رمد شديد وفيها
 استنق جده عبد المطلب
 وهو صلى الله عليه
 وسلم منه وفي الثالثة
 عشرة سافر مع
 الزبير والعباس ابنا
 عبد المطلب إلى اليمن
 لتجارة ومعهما صلى
 الله عليه وسلم ولما بلغ
 عليه الصلاة والسلام
 خمساً وعشرين سنة وهو
 يدعى في مكة بالأمين
 سافر الشام مع ميرة
 فلام خديجة بنت خويلد
 بن أسد بن عبد المزيان
 فبقي في تجارة لما وكنه
 علمه وأتت أميرة لا تمصر
 له أمراً ولا تخالف له
 رأياً فرجحت خصف
 ما كانت ترجع ورأى
 ميرة صلى الله عليه
 وسلم من الصفات الحميدة
 ما لا يحصى وكان يرى
 ملكين يظلا فوقه الحر
 وأخبره راعب يسمى
 أسطوراً بأنه نبى هذه
 الأمة فلما قدموا مكة
 وراى خديجة اظلال
 الملكين وأخبرها
 ميرة بما رأى وما
 سمع أضفت له صلى
 الله عليه وسلم ما كانت
 سمعته وخطبه فزوج

فرشوا له سواك فاقول لكم ولد طيب في هذه الأمة لا أخوة بين كنفه سلامه في شجرات من
 قاهن عرف فرس انتهى والقول الأول مروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص (أو اختلف) أو مكان
 ولادته صلى الله عليه وسلم قيل له في مكة في دار أبي كلاب لمحمد بن يوسف بن قنفذ أخى الخصاص وقيل
 بالشعب وقيل بالردم وقيل بمسكان كذا في المواهب اللدنية وقيل على يد الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف
 راضاً بصره إلى السجاء راضاً بده على الأرض وفيه من الإشراف لا يتخفى مكمل لا يطعم أسروراً أى مقلط
 السر وهو ما غطته القابلة من السرة مخزناً أى على صورة المحو وقيل ختة جده عبد المطلب سابع
 ولادته قال العلماء ويمكن الجمع بينهما بأنه يجوز أن يكون ولد مخزناً ختاً غير تام فتم جده ختاً وقيل
 ختة جبريل يوم شق صدره عند حياجه السعدية مرضته (قائدة) قال كعب الأحمير ولد مخزناً من
 الأنبياء ثلاثة عشر: آدم ونيث وإبراهيم ونوح وسام ولوط ويوسف وموسى وشعب وسليمان ويحيى
 وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين أم من حياه الخيران ومات أبوه عبد الله وأمه حامل به
 وهذا كان المسمى له والعاقد معه صلى الله عليه وسلم سابع ولادته جده عبد المطلب والكلام على ما يوافق
 بمولده صلى الله عليه وسلم فرد بالباب وهذه العجالة مبنية على التخصيف وأرضته صلى الله عليه وسلم من
 النساء ثمان منهن أمه ثلاثة أيام قبل سبعة وثلاثة الأسلية جارية أن لب إلى أعنفها حين بشرته
 بولادته صلى الله عليه وسلم أياماً قبل قوم حليمة فحولة بنت المذمر وأم أمين ذكرهما البعري وامرأة
 سعدية غير حليمة ذكرها ابن القيم وثلاث نسوة اسم كل واحدة منهن عائكة غلة السبيل عن بعضهم
 في الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم أنا ابن العواتك (وقيل جارية الخيران) العواتك ثلاث نسوة كن من
 أمهات النبي صلى الله عليه وسلم إحداها عائكة بنت ملال بركة بن زكريا وهي أم عبد مناف بن قصي
 والثانية عائكة بنت مرة بن ملال بن قانج وهي أم هانئ بن عبد مناف والثالثة عائكة بنت الأوفس بن مرة
 ابن ملال وهي أم هودب أن أمهم أن النبي صلى الله عليه وسلم والعواتك جمع عائكة وأصل عائكة المضمضة
 بالطيب وأكثر من إرضاء له صلى الله عليه وسلم حليمة السعدية وصرح بعضهم بسلام زوجها بل وفيها
 أيضاً ولما خاف عليه رده إلى أمه طرحت به إلى المدينة لزيارة أخواله من بني النجار أى أخوال
 جده عبد المطلب فرضت وهي راجعة بمومات ودقت بالأبواب وكان عمره ست سنين على ما قاله ابن
 اسحق لحضته أم أيمن بركة الحبشية التي ودرتها من أبي وحته إلى جده عبد المطلب بمكة فكماله إلى ثمانية
 وأصابه صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة رمد شديد ولما مرض جده عبد المطلب مرض الموت أوصى به
 إلى عمه أبي طالب له بنت وكونه شقيق أبيه عبد الله فادخر بشرف كفاك وتربيته صلى الله عليه
 وسلم وكان يرى منه الخير والبركة اشبع عباله إذا أكل معهم وعدم شبعهم إذا لم يأكل معهم ويزول
 المطر القزير حين استنق في لهبط أصاب أهل مكة وسافر به إلى الشام في تجارة فلما نزل الركب أصرى
 رآه صلى الله عليه وسلم راعب به يقال له بحيرا وهو في صومته وكان قد انتهى إليه علم النصرانية فصنع لقرم
 طعاماً كثيراً لأجله صلى الله عليه وسلم وكثيراً ما كانوا يمزون به ملايكهم ولا يعرض عليهم ثم قال لهم
 أرجعوا بن أخيك واحد عليه من اليهود فلما فرغ أبو طالب من تجارته رجع مسرعاً إلى مكة وسافر
 أيضاً صلى الله عليه وسلم مع عمه الزبير والعباس إلى اليمن لتجارة (وقيل) أنه صلى الله عليه
 وسلم أجر نفسه قبل النبوة لرعى العم وكذا ثبت في حق غيره من الأنبياء كرمي قيل من حكم ذلك أن من
 رعى القوم إلى من أضف إليهم يسكن في قلبه الرأفة والطف فداستقل من ذلك إلى رعايته الحق كان
 قد هذب نفسه أولاً (ولما بلغ صلى الله عليه وسلم) خمساً وعشرين سنة وهو يدعى في مكة بالأمين سافر
 إلى الشام في تجارة فحدث معه عدداً من قومه في وجهه في هذه السنة أيضاً كانت هذه السنة

عها عمرو بن أم
والمزوج له بها عمه أبا
طالب مع حضور حوزة
وكان الصداق من
الذهب اثني عشرة
أوقية ونصف أوقية
ومى أربعون درهما
شرها وقيل كانت
عشرين بكسرة ولا
مناقاة لجواز كون
البكرات عرضا عن
ذلك القدر وكانت
خديجة بومئذ أوسط
أى خير نساء قريش
نسبا وأكثر من مالا
أول من جالا وكانى
تدعى في الجاهلية
بالطاهرة وبسيدة
قرش ولم يتزوج عليها
صل الله عليه وسلم حتى
ماتت وكانت تزوجه
نياه برجلين ومى أول
من آمن به على الإملان
حكى بعضهم عليه
الإجماع قال وإنما
لخلاف أول بعد ما
وهذه السرة ثلاث
ثلاث سفرات آجر
قده فيها الخديجة لكن
السفرتان الأوتان
إلى اليمن وثبت أيضا
أنه آجر قده قبل
النزول لمى التهم وكذا
ثبت في حق غيره من
الأنبياء كيموسه قبل
من حكم ذلك ن داعي

سورة آجر قده بالخديجة أو لما بلغ الخامسة ثلاث عشرة سنة حدثت فرش به الكعبة لصدع - دراهما
يسل دخلها بعد حرى أصنامهم بخير طافوا على الله عليه وسلم قبل معوم الحجارة فلما وصلوا إلى
موضع الحجر اختلفوا فيمن يضعه ثم حذر أبان يضعه صلى الله عليه وسلم بيده فوضعه (لما قرع بأبام الوحي)
حب إليه الطلوة فكان يحتل في طرحر أموي بعد ذلك وقيل الذكر وقيل بالذكر وكلام الشيخ محي الدين
أن أعداء قبل نبوته كان يشربوا من الخيل طام السلام وقيل غير ذلك وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت
من فلق الصبح فكانت تلك انما كانت الصلاة فدرجات إلى حتى قبل مدهسة أشهر وثبت أنه لما نزل من
الوحي كثر جمع المشركين بالجرم مع أصنافهم انقطع المراسلة من جمع من خبث وما روى من رجمهم
بالأمة ولقد مر في أم أن أمة الرسول صلى الله عليه وسلم لا تكون فلا تارة صيب وتارة لا يصيبه وأما من من قريش الوحي
إليه صلى الله عليه وسلم كان صيب ولا من الكثرة كذا في سيرة الحلبي . ولما تم له أربع عشرة قبل
وأربعون يوما وشهرين أيام وقيل شهرين أو يوم الإثنين أصبح مشركا قبله خلف من شهر رمضان وقبل لسمع
وقيل لأربعين وعشرين ليلة كذا في المذهب جاءه جبريل بالوعدة وهو غار حراء فقال له اقرأ فقال
ما أنا بقارئ فضربه حتى بلغه الجهد ثم أطلقه فقال له اقرأ فقال ما أنا بقارئ فضربه ثم أطلقه فقال
له اقرأ فقال ما أنا بقارئ فضربه ثم أطلقه فقال له أ باسم ربك الذى خلق إلى قوله ما لم يعلم ثم نزل به
من الجبل إلى الأرض فصرها برجله فسمعت صوت من فوقها وأمر الله صلى الله عليه وسلم أن يضعه كعبه
ثم صلى به ركعتين وقال الصلاة مكذبا غاب عنه أطلق صلى الله عليه وسلم إلى خديجة برحمتها فزاده وأخبرها
بما قال حشيت على نفسى فقالت له كلاً أنت مراهق لا تفكر في الله أبداً لك الفصل الرجم ونصدق الحديث وتحمل
الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائى الحق ثم انطلقت به خديجة حتى أتته به ورقة بن نوفل وهو ابن
عم خديجة وكان أمراً نصراني الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيرواية القرآن فيكتب بالعربية من
الإصحاح ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً فدمى فقالت له خديجة يا ابن أعمى سمع من ابن أخيك طال
له ورقة يا ابن أخى ماذا ترى فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس
الذى نزل على موسى بالنبى فما جئت بالنبى أكون حياً إذ يخرجك قومك فوال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم أنه يخرج من قومك لئلا تزل ما جئت به إلا عيسى وإن يردك الله يردك نصرانياً مؤذناً
نمياً يشتم ورقة أن تقول وفر الوحي قرعة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزناً شديداً وكان مدة
قرعته ثلاث سنين كما جزم به ابن اسحق ثم نزل عليه جبريل بسورة البقرة وتابع الوحي نزولها ابتداء
رسالة صلى الله عليه وسلم هي متأخرة عن نبوته ثلاث سنين قبل مقارعة نبوته وصار يدعو الناس إلى
الله تعالى خفية لعدم الأمر بالإظهار وكان من أسلم إذا أراد الصلاة ذهب إلى بعض الشعب ليستخفى بصلاته
من المشركين حتى اطلاع نمر من المشركين على سعد بن أبي وقاص وهو في الله من المسلمين يصلون في
بعض الشعب فأكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون وقالوا هم يضرب سعد وحلائمهم فقتله وهو أول دم
أمرق في الإسلام فندب ذلك دخل صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه في دار الأرقم مستخفين بصلاتهم
وعادتهم إلى أن أمر الله تعالى بإظهار الدين وهدى عمر بن الخطاب إلى الإسلام بعد إسلام حمزة بن عبد
المطلب بثلاثة أيام فسفست من الدعوة على الراجم كانت مدة إخفائه ثلاث سنين وفي هذه المدة كانت
قريش تؤذيه صلى الله عليه وسلم وتؤذى من آمن به حتى طردوا جماعة من المستضعفين كبلال وخباب بن
الأوت وعمار بن ياسر وأمه سمية وأخيه عبد الله مات بامر في القذاب وطعن أو جهل لئلا
الله سمية عمر بن قريش ففانت فكانت أول شهيد في الإسلام والكثرة منهم ما جرح من المسلمين إلى
الحلقة إشارته صلى الله عليه وسلم فأكروهم النجاشي منهم عثمان بن عفان ورضي الله عنه وقرعته ورقة

العم إلى من طمعت بها من بكر وقدره الرأفة والشفقة على الله تعالى من ذلك إلى دارها الخلق بآفة مذهب لا ولما أعلم صلى الله عليه وسلم

وكان على الله عليه وسلم بنقل معهم الحجارة فلما وصلوا إلى موضع الحجر الأسود اختفوا فبين صنع الحجر موضعه ثم رضوا بأن يضعه هو فوضه صلى الله عليه وسلم بيده الراباني لما أولا آدم ثم إبراهيم ثم العاقلة ثم جرم ثم نصي جده عليه الصلاة والسلام وهو أول من سقته ثم قريش المرة المذكورة واضيق النفقة بهم عن بنائها على قواعد آدم وإبراهيم أخرجوا منها الحجر وجعلوا عليه حجراً صغيراً علامة على أمهاتها ثم عداقه ابن الزبير على القواعد وخضع بها عن الباب الذي كانت قريش صنعت وفتح لها باباً ثانياً لكن بناء العاقلة وجرم ونصي تريم قط وقال بعضهم لم يصح بناء آدم إماماً كالم يصح ما قبل إن الملائكة بتها قبل آدم بل الباني لها أولا إبراهيم وكان ارتضاعها على عهد إبراهيم فتمت أذرع فزادت قريش

بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد لوع خروجهم من بيثأخ جواي أترهم ثم طاروا بأحد منهم هذه هي الحجرة لأولى من حريق الحشمة وكانت قريش رجبت من السيرة ثم بعد مكنتهم بالحشمة دون سنة أشهر رجعت كثير منهم لما بلغهم سجد المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قراءته سورة والتحم وظنوا إسلامهم

(ومل في تعاهد قريش على قتله صلى الله عليه وسلم وموت عمه أن طالب وذمابه إلى من قبضه الطائف وأبناه إسلام لأنصاره وما يتصل بذلك) قال في المواهب اللدنية ولم يأت قريش عزاءي صلى الله عليه وسلم بمن معه عز أصحابه بالحشمة وإسلام عمر بن الخطاب ففسر الإسلام في القبائل أجمعوا إلى أن يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغ ذلك أباطال لجمعهم بني هاشم وبني المطلب ودخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم ومعه من أراد قتله فملوا ذلك حبة على عادة الجاهلية فدارت قريش ذلك اجتهادوا واشتروا أن يكتنوا كتاباً يتعاهدون فيه عز بني هاشم وبني المطلب أن لا يبايعوا كعومهم ولا يبايعوهم ولا يجالطوهم ولا يغفلوا منهم صلحاً أبداً حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكثيراً ذلك في صحيفة بخط منصور بن سكرمة ابن هشام فثقلت بده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة خلال الحرم سنة سبع من النبوة وانجاز بنو هاشم وبني المطلب إلى أبي طالب ودخلوا معه شبيه إلا أباطال فكان مع قريش أقاموا على ذلك سنتين أو ثلاثاً حتى جهدوا وكانت قريش قد قطعت عنهم الميرة فكان لا يصل إليهم شيء إلا سراً أو كانوا لا يخرجون إلا من موسم إلى موسم ثم قام رجال في نفس الصحيفة وكان قد أطلع الله نبيه على أمرها أن الأرضة كات جميع ما فيها من القطيعة والطعام قام تدعى إلا اسم الله فقط أخبر عنه بذلك فأخبرهم أبو طالب انتهى وكان الذين سموا في الزاخرة هشام بن الحرث وهو تيسمهم وهو أول من منى في نقصها وزهير بن عائشة بنت أبي المطلب وأبو الحنترى وزمعة أجمعوا بالحنون أجمعوا على قصها فقال لهم زهير أنا أول من يتكلم فلما أصبحوا غدوا إلى أميهم وغدا زهير في حجة جبله فقام سباً ثم أمر على الناس فقال يا أهل مكة أكلوا كل الطعام ونقص الثياب بنو هاشم كانوا والله لا قد حنن نفس هذه الصحيفة الطائفة الفاطمية قال أبو جهل كذبت والله لا تشق قاتل زمعة أنت أقد كذب أي من كل كاذب لا من زهير ما رضى كذا حتى كذبت وقال أبو الحنترى صدق زمعة ما رضى ما كتب فيها لا قرؤه وقال المطعم صدقها كذب من قال غير ذلك به إلى الله منها وما كتب فيه قال أبو جهل هذا أمر قد نفى وأبى اشتور ثم فيه بغير هذا المكان أبو طالب جالس فقام المطعم إلى الصحيفة بشقها فوجد الأرضة قد أكلتها إلا ما كان من اسم الله كما قال صلى الله عليه وسلم فأخرجهم من الشعب وذلك في السنة العاشرة وقد ذكر مؤلفنا الحقة صاحب الحمرة بقوله

فدبت نعمة الصحيفة بالحشة إن كان للكرام قضاء

فبه ينوا على فعل خير . حمد الصبح أكرم والمساء . بالامر أنا . بعد هشام زمعة إنه ألقى الآناه . وزهير والمطعم بن عدى . وأبو الحنترى من حيث شاموا تقضوا مجرم الصحيفة إذ شئت عليهم من العدى الآناه

وفي السنة العاشرة من النبوة أول ذى القعدة مات عمه صلى الله عليه وسلم أبو طالب بعد ما خرج من الحصار بالشعب ثمانية أشهر وأحد وعشرين يوماً وفي المواهب اللدنية وكان سهماً وثلاثين سنة روى عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه قال لما حضر أباطال الوفا جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عده عداقه بن أمية وأباجه بن هشام فقال يا أم قل لا إله إلا الله كذا أشهد لك بها عداقه فقال له أبو جهل يا أباطال أنزغ من ملة عبد المطلب فزول رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها عليه ويقول يا أم قل لا إله إلا الله أشهد لك بها عداقه ويقول لا يا أباطال أنزغ من ملة عبد المطلب حتى كان آخر كلمة تكلم

واعلم قبل ان الزبير نفى الخراج النقي ما دخله ان الزبير فها من الحجر (١٣١) واعلم ما بها وسد الباب الثاني الذي

فتح وفي شعبان سنة
تسع وثلاثين وألف
جاء سيل دقلم هدم
معظم الكعبة وجاء
الحجر بذلك الى مصر
لجمع متوليها الزبير
عمر بن الخطاب وقت
لاشارة بالمبادرة بالعمارة
ولما قربت ايام الوحي
حب اليه الخلوة
فكان يدخل في غار
حراره ويتعبد فيه قبل
بالذكر وقبل بالفكر
ورد بما هو مبسوط
في طبقات الماروي وفي
كلام الشيخ عبي الدين
ابن العربي ان تعبد
قبل نبوته كان بشريعة
ابراهيم عليهما الصلاة
والسلام وقبل غير ذلك
وكان لا يرى رؤيا الا
جاءت مثل فلق الصبح
وكانت تلك المنامات
الصادقة مقدمات
لوحى قل مدنياسة
أشهر ونبت أنه لما دنا
زمن الوحي اليه صلى
الله عليه وسلم كفرجه
الشياطين بالهجوم مع
إصابتها لهم واقطع
المرقة مع استراق السمع
من حيث لا يدرى
من رجم بها لينة
مولده وقبلها في أرملة
الرسول صلى الله عليه
عليه وآله

ها أبو طالب انما مات على يد عبد الله بن مسعود وروى عن علي رضي الله عنه انه قال لما مات أبو طالب
أحبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه فكي ثم قال اذهب فاعلموا كعبه ووارثه فنهضوا ورحمته مات
وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم سترة له اباما ولا يخرج من بين يديه حتى يزل حيزه هذه الآية ما كان
لنبي والدين أمرا الا قالوا ان عباس بن عبد المطلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جارة أبي طالب قال وصلت
رحمك الله وجزاك الله خير يا عم (نعم) الكفر على أربعة أواع كفر بالكفر وكفر بحججه وكفر بتأنيق
وكفر عاداما كفر بالإكراه فهو ان لا يعرف الله الفان ولا يعرف الناس وأما كفر الخمر فهو ان
يعرف الله بغيره ولكن لا يعرف اسماءه ككفر إبليس وكفر اليهود بمحمد صلى الله عليه وسلم من هذا
القبيل قال الله تعالى هذا جاءهم ما عرفوا كفروا به أي حجودا وأما كفر التأنيق فهو أن يفر باللسان
ولم ينفذ بالقلب وأما كفر العباد فهو أن يعرف الله بغيره ويعترف بعباده ولكن لا يدين به ولا يكون مضافا
ومطابقا له ككفر أبي طالب فانه قال

ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية ديناً . لولا اللامعة وحذار مسة
لو جدني سمعاً بذلك مبدا . ودعوتني وعرفت أنك أصحى . ولقد صدقت وكنت فيه أميا
وجميع الأنواع الأربعة المذكورة سواء في الله تعالى لا يفرق أصحابها إذا ما تواعبها نعوذ بالله منها (وفي
هذه السورة) العشرة من البقرة كانت وفاة حديجة الكبرى رضي الله عنها روى أن حديجة لما مرضت
مرض الموت دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها يا حديجة ما علمت أن الله قد زوجني منك
في الجنة مريم بنت عمران وكنتوم أخت موسى وآسية امرأة فرعون قالت فعل ذلك يا رسول الله قال نعم
قالت بالرفاء واللين والت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة مع بيان موت عمه أبي طالب
وحديجة رضي الله عنهما (وفي هذه) السورة العاشرة أيضا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف
والتي قبيل قبيل وحده وقبل يومه زيد بن حارثة بعد ثلاثة أشهر من موت حديجة ثلاث ليل بقي من
شوال إلى شهر محرم ومكرب لموت عمه أبي طالب قال محمد بن كعب القرظي لما انتهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى الطائف بعد أن نزل من ثبفهم يومئذ سادة ثبف وأشرافهم وهم أخوة ثلاثة عبد المطلب
بنات ثبف بعد ما ألف ثم لام بكسورة ثم مثناة تخفيف ساكنة ثم لام ومسمومة وحبيب بن عمرو بن
عمر وفي شرح المواهب وعند أحدهم امرأة من فرس من بني جميع جلس إليهم ودعاهم إلى الله عز وجل
وكلهم بما جاءهم من نصرته من الإسلام والقيام معه على من حاله من قومه فقال أحدهم هو يجرط
نياب الكعبة إن كان أقارئك وقال الآخر أما وجد الله أحد يرسله غيرك وقال الثالث والله
لا أكلك كلمة أدين كنت رسولاً من الله كما تقول لا أت أعطم حطرا من أن أرتد عليك الكلام وإن
كنت تكذب ما ينبغي لي أن أكلك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بينهم وقديس من غير
تقيف قال لهم إذ علمتم ما فعلتم فأكتموا على وكبره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبلغ قومه ذلك
لم يعملوا أغروا أسماءهم وعبيدهم يسبونهم ويصبحون حتى اجتمع الناس على طعنوا بدمونه بالحجارة
حتى أدموا رجليه . وفي المواهب قال موسى بن عفيف موارقيه بالحجارة حتى اختضبت ثملاه بالدماء واد
غيره وكان إذا دلفته الحجارة فقد إلى الأرض فأخذون بعضها فيقيمونها عادما حتى يجرهم ويضكرون
وزيد بن حارثة ببقية ثبف حتى لقد شح في وجهه شجار والجوا التي صلى الله عليه وسلم إلى حائط لينة
وشبثاني ريمع ورجع عنه من كان يبعه من سماء ثبف وعمد التي صلى الله عليه وسلم إلى مثل شعرة
جلس فيه محروبا وأما ريمة كادى الحائط يظن إليه فلما رأيا ما لقيه من سماء ثبف لمحرك له رحمهما
فدعا غلاما لمناصر انما يقال له عباس فقال لا تخفطما من هذا المذب ضمعل ذلك الطبق ثم اذهب إلى

وارة لا يصيبوا ما قد من قرب الوحي اليه صلى الله عليه وسلم فكان يصيب ولا بد مع الكفر فانه الحجاب في سيره لما تم له أربعون سنة جاءه

التجاشي منهم عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه (١٧) وسلم وعند بلوغ خروجهم قريشا

خرجوا في أثرهم فلم
يجدوا أحدا منهم
وعنه هي الأولى من
مخرج الحبشة كانت
في رجب سنة خمس
من النبوة ثم بعد ذلك
هاك دون ثلاثة أشهر
رجع كثير منهم عند
ما بلغهم عن المشركين
سجودهم مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم
عند قراءة سورة
والجم وظنوا إسلامهم
ولما جهروا بالهداء إلى
الله تعالى وتفضل
ما عليه المشركون فشا
الإسلام وكثر القرآن
من كفار قريش
إلى عنه أي طالب
يشكون ما يسمعون
منه من سب آلهم
وذهب دينهم وتكرر ذلك
وهو يذهب عنه وفي
آخر المرات قالوا أعطنا
محمدا فقتله وخذ به
حمارة بن الوليد فقال
أكفر أبنيكم وأعطكم
أبني لقتل هذا لا يكون
ولما رأى أبو طالب من
قريش ما رأى دعا بني
هاشم وبني المطلب إلى
ما هو عليه من الذنب
فهو صلى الله عليه وسلم
فأجابوه على ذلك غير
أي لقب فكان من
الجاهليين بالظلم له على

وماذا لك هذا أي وأبي قال إن الله تعالى قد أدنى لي في الخروج والمهجرة قالت فقال أبو بكر الصديق
يا رسول الله قال نعم وفي الجبل على الحمزية قال أبو بكر غدا أحدى راحتي وكان قد اشترى راحتي أي
ناقين قبل ذلك سنة أشهر فلهما منظر الخروج عليهما فقال الذي أخذها بالنس فأخذها منه
بأريهما يوم كاشراهما أبو بكر وقيل إنما أبرأه منها فيما بعد وبقيت هذه الناقة عند النبي مدة حياته حتى
ماتت في خلافة أبي بكر بنزولها أي أخذها الزاد من بيت أبي بكر وخرجها منه ليلة الجمعة فوصلها إلى غار نور بللا
فأقام فيه بقية ليلتهما ليلة السبت ليلة الأحد وخرجها منه ليلة الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين فكانت مدة
سفرهم ثمانية أيام ولما فقدته قريش ما يوهى بمكة أعلاها وأسفلها بمنوا القافة أثره في كل وجه فوجد النبي
ذهب قبل نور أثره هناك ثم يزل تبعه حتى انقطع ذلك لآثر عند نور وشق عليهم خروجهم جزعوا منه
وجعلوا المزدحمات ناقة ولما دخل الغار أتت الله على بابها شجرة فام غيلان لحبت عن المار أعين الناس
وأرسل الله حمامتين وحشيتين فوقهما على قم الغار وروى أنهما باضتا وأمر الله المنكوت فخرج في أعلاه
وجاء قبان قريش بسلاحهم وجعل بعضهم ينظر في المار فلم ير إلا حمامين فعرفوا أنه ليس فيه أحد
وقال بعضهم ادخلوا الغار فقال أمة بن خاتم لمت الله وما حاجتكم في الغار يا قبان عتكيو تأفد من
مبلاد محمد اه روى البخاري عن أنس قال قال أبو بكر نظرت إلى أقدام المشركين من الغار على رؤسنا
فقلت يا رسول الله لو أن أحدا منهم نظر إلى قدميه لأبصرنا فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما روى أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغم أيسارهم فميت عن دخولهم الغار وقد أشار ذلك صاحب البردة بقوله

وما حوى المار من خير ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه ممي

فالتحق في الغار والصدق لم ير ما وهم يقولون ما بالغار من أرم

ظنوا إخماظ وظنوا المنكوت على خير البرية لم تنسج ولم نعم

وقاية الله أغت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الأمام

وكان عبد الرحمن بن أبي بكر مع صفته بأنهم بالبلاخير قريش ثم بدع من عدم ما بسحر فيصح كبات
بمكة وكان عامر بن فهيرة مول أبي بكر يأتهم ما كل ليلة بما يهديهما من لبن وأساجرا عبد الله بن الزرقط
ليدعها على الطريق ولم يعرف له إسلامه فدارا احتج بهما له ووعدها فارتور بعد ثلاث ليل فاة فمرا وخرجا
وساروا وسار معهم عامر بن فهيرة فو أخذوا طريق المعروف بينهم في الطريق إذ عرض لهم سراقة بن مالك
فساغت قدامهم إلى دكبها والأرض صلبة فدارم بالآمان فخلصت فأمروهم عرض عليهم الراد والمناخ
فأبرأوا فوالوا الخف عنان فجمع وصار لا يلقى أحدا إلا لاردمو يقول سبرت الطريق فلم أجد أحدا إلى هذا شار
البوصيري في الحمزية بقوله

وبحا المصطفى المدينة واشتاقت إليه من مكة الانحاء

وتفتت بدمه الجن حتى اطرب الانس منه ذاك الغناء

واقفي أثره سراقة فاستهوت في الأرض صافن جرداء

ثم ناداه بعد ما سمعت الحصف وقد يند الفريق التنداء

ووقع في طريق الهجرة عذاب مما أتهم مروا بقدي على أم عبد الحزاعية وكانت تطعم وتنفق من مبرها
وكانت السنة مجدة فطلبوا ما لبوا لحا بشرته فلم يجدوا فطر صلى الله عليه وسلم إلى شاة خلهها الجهد
والضعف عن أن تسرح مع صواحبها فساها هل بها لن فقالت هي أهد من ذلك فقال أناديب إلى أن
أحبهما قالت نعم فدعاها وبأنا ما تغفل أو مسح خرمها رضى الله تعالى صدت لحاب وسقى القوم حتى رووا
ثم شرب آخرهم ثم حلب ثانيا وتركوه وذهبوا الجاهل زوجها ما أخبرته الخبر فقال هذا والله صاحب قريش ولو

(٢ - نور الأبصار) الله عليه وسلم ولكل من آمن به فلما علت قريش أن أبا طالب لا يملكه ثم زادوا في إيذائه

من أسلم معه وأجمع رأيهم أن (١٨) يقولوا هو ساحر وجلسوا في الطريق يحذرون الناس منه وكل ما شاع أمره وسار

ذكر مؤذرا في الأذى
والخبيث ثم اجتمعوا
وقالوا لقومه خذوا
منادبة معانعة ويقتله
رجل من غير قريش
وتزيجونا وتزيجوا
اتخذكم قاي بنو عاتمة
وبنو المطلب فأجمعت
قريش على منابذتهم
واخراجهم من مكة إلى
شبه أن حال فلان
دخلوا الكعبة فزعمهم
وكافروهم غير أن الحب
وذلك سنة سبع من
النبي فامر صلى الله عليه
وسلم من كان بمكة
من المسلمين أن
يخرجوا إلى أرض الحبشة
فانطلق إليها غالب
المؤمنين فكانوا اثنين
وثمانين رجلا وثمان
عشرة امرأة وهذه
هي الثانية من هجرة
الحبيشة فلما بلغ ذلك
قريشا بعثوا عمارة بن
الوليد وعمرو بن العاص
وكان إذ ذاك لم يسلم
بهذا إلى النجاشي
ليرد من هاجر إليه فلم
يرضووردهما بالهدايا
وأجمعت قريش على
أن لا يبايعوا بني هاشم
وبني المطلب ولا
بنا كعورهم ولا يدخلوا
إيهم شيئا من الرزق
ويقطعوا عنهم
الأسواق ولا يخلوا منهم

رأيت لا تفتنه (وفي سيرة الخليل) أن أم محمد هاجرت وأسلمت وكذا زوجها وأخوها وكان أهلها
يؤرخون يوم نزول الرجل المبارك وقبيل لك أشاة يحلون بها لئلا ونهارا إلى أن ماتت في خلافة سيدنا
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومما روي أن المختبر في ربيع الأول من سنة ثمان من الهجرة النبوية
صلى الله عليه وسلم خيمة عاتمة أم محمد فقام من رفقة عاتمة ففعل بيده ثم ففعل من ربيع في عوسجة
إلى جانب الحجة فأصبوا من كاهظم دوحه وجاءت بثمره كاهظم ما يكون في لون الورس ورائحة العنبر
وطعم البندما كل منها جاتع إلا شيع ولا ظم آل الأروى ولا سقم إلا ربي ولا أكل من ورفها غير ولا شاة
إلا در لها فلكا لسمها الماركة وأيا من الوادي من سفي في سهاو يزد منها حتى أصبحت ذات يوم
وقد ففعل ففعلها وصفر ورفها ففعلها ولنا إلى في رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لها بعد ثلاثين سنة
أصبحت ذات شوك مرسها إلى ففعلها ففعلها ثم ما ودهت ففعلها ففعلها ثم ما لا يقتل أمير المؤمنين
علي رضي الله عنه ففعلها ففعلها ففعلها ثم ما ودهت ففعلها ففعلها ثم ما لا يقتل أمير المؤمنين
وفد دل ورفها ففعلها ففعلها ففعلها ثم ما ودهت ففعلها ففعلها ثم ما لا يقتل أمير المؤمنين
أثر ذلك ودمت أنتم . ولما سمع المسلمون بالمدينة ففعلها ففعلها ففعلها ثم ما ودهت ففعلها ففعلها ثم ما لا يقتل أمير المؤمنين
الحرية ينتظرونه إلى القاهرة فانتظروه يوما وعادوا إلى بيوتهم ودا يودي أرنق مكافاة أم آه مقللا
صاح وقال هذا جدكم أي حطكم بأي في أي الأوس والخزرج فخرجوا إلى مراكبهم ففعلها ففعلها ثم ما لا يقتل أمير المؤمنين
وكان يوم الاثنين قبل أربع الآل وقبل في عشرة وأدركه على كرم ففعلها ففعلها ثم ما لا يقتل أمير المؤمنين
المسلمين ففعلها ففعلها ففعلها ثم ما ودهت ففعلها ففعلها ثم ما لا يقتل أمير المؤمنين
بالأريخ فكتب من حين الهجرة وكا وا قبل ذلك يؤرخون بعام المبل وأقام صلى الله عليه وسلم ففعلها ففعلها ثم ما لا يقتل أمير المؤمنين
في هرو بن عرف اثنين وعشرين يوما وقبل أربع عشرة ليلة وقبل ثلاثا وقبل أربعة أيام يوم الاثنين
والثلاثاء والأربعاء والخميس وأسس مسجده على القوي من أول يوم ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قباء يوم الجمعة حين ارتفع النهار فذكرته الجمعة في بني سالم بن عوف ففعلها ففعلها ثم ما لا يقتل أمير المؤمنين
وكانوا مائة في بعل وأدى رائحة برام مهلة وثنتين مودأ ثم ركب صلى الله عليه وسلم وسار فكان كلما مر
بغار من دور الانصار سأله القوم عذم فيقول خلوا سيدها أي نافته ففعلها ففعلها ثم ما لا يقتل أمير المؤمنين
فاستمرت إلى أن بركت بموضع باب المسجد ثم سارت وهو عليها حتى بركت باب أبي يوب رئيس
بني النجار أخوال عبد المطلب ثم نارت وركت ففعلها ففعلها ثم ما لا يقتل أمير المؤمنين
إذ شاء الله تعالى وفرح أهل المدينة ففعلها ففعلها ثم ما لا يقتل أمير المؤمنين
كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أصاب منها كل شيء وصعدت ذوات الحدور على
الاجاجين عند قدومه ويقال:

طلع البدر علينا . من ثبات الوداع . وجب الشكر علينا . ما دعا لله داع

أيها المبعوث فينا . جنت بالأمر المطاع

وروي الأباقي عن أس قال لما بركت الساعة على باب أبي يوب خرج جوار من بني النجار يقول

نحن جوار من بني النجار . يا حبيبا محمد من جبار

فقال صلى الله عليه وسلم اتحدى قل لم يبارس رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام إن قلبي يحبك وكان معك
ناقه صلى الله عليه وسلم مر بها فلنمر بكمر الميم وفتح الموحدة أي محلا لجمعه ونجيفه ليذهب في
حجر أسد بن زرارة ففعلها ففعلها ففعلها ثم ما لا يقتل أمير المؤمنين
الله فاني أن بذه هفوا شاعة ماما بعشرة دنانير أدما من مال أبي بكر ثم في فيه مسجده وسقفه

عليه وسلم لقتل وكنوا بذلك صحبة وعظفوها في خوف الكفة ونمادوا على العمل (١٩) بما فيها ثلاث سنين فاشد

السلا على من في
الشعب لما كان رأس
الثلاث سنين بمشاقه
هل صحفتهم الأرضة
فأكات حال الصحفة
من ميثاق وهو تركت
اسم الله تعالى وقيل
بالعكر وجمع عوار
تعدد الصحفة فاطم
الله تعالى على ذلك
رسوله صلى الله عليه
وسلم فأخبر بذلك عنه
أبا طالب فانطق أبو
طالب في مصابه حتى
أثرا المسجد فلما
رأهم فربش طورا
أنهم خرجوا من شدة
البلاء ليسلوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قال أبو طالب إنما
نيت في أمرهم نصف
بيننا وبينكم أن ابن
أخي أخبرني بأمر قال
كان الحديث كما يقول
فلا واه لا نسله حتى
نموت من عند آخرنا
وإن كان الذي يقول
باطلا دفنا لكم صاحبنا
قتلتم أو استحيتم
واشبرم الخبر قالوا
قد رضينا الذي تقول
فتصروا الصحفة
فوجدوها كما قال
قالوا هذا سحر ابن
أخيك وزادهم ذلك
بنيا ثم مشى في نفض

بالجر وهو جعل عمده جذوعا جعل ارتفاعه قامه وجعل فكه إلى بيت المقدس إلى أن حولت القبة إلى
الكعبة طوله ثم زاد فيه النبي صلى الله عليه وسلم بمد فتح غير لكثرة الناس طبا استخلف أبو بكر لم
يحدث فيه شيئا فلما استخلف عمر رضي الله عنه وسعه بدار الناس بن عبد المطلب وكان عمر سأل أن
يبنيها فبها العباس فمر للمسلمين ثم لما استخلف عثمان بن عفان رضي الله عنه باده بالحجارة وجعل احدته
حجارة وسفقه بالساج وزاد فيه ونقل إليه الحصان العقيق ونبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المريد
حرق زوجه سودق عاتقة وأما بقية حجر زوجته فبها بعد عدا الحاجة إليها مكث صلى الله عليه
وسلم في بيت أبي أيوب سبعة أشهر إلى أن تم المسجد الحرام فأنفق شرح المصادق والروى الصحيح في
ذكر بناء المسجد كذا جعل ابنة لثة وعمار لثين لثين وراه النبي صلى الله عليه وسلم لجعل بنفض
الغراب عنه ويقول ويح عمار فقه الله العاتقة يدعهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار ويقول عمار أود
بأه من العن أه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأخيه لا خير إلا خير الآخره والعصر الانصار
والمهاجرة وحصل لابن بكر وبلال ربه من المهاجرين كما مر بن فهد في ذلك بالمدينة روى أن هرا المدينة
كان عمار خا وكانت مشهورة بالباء في الحامية فإذا دخلها غريب يقال له إن أردت أن تسلم من الوعل
والوفا فاسق مثل الخمار فإذا فعل سلم فاشترى المهاجر ونهواه المدينة لم يوافق مزاجهم فرفض كثير
منهم وضعفوا حتى لم يقدروا على الصلاة فبما فكان المشركون والمنافقون يقولون أضرم من يرب فله
بعضهم في البخاري عن عاتقة رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعكف في القسطنطين
بعض الوار وكمر العين أي حم أو سكر وبلال قالت قد دخلت عليها ما ضلت بالبيت كيف نكدك وبلال
كيف نكدك قالت فكان أبو بكر إذا أخذته الحى يقول :

كل امرئ مصح في أهله . والموت أدنى من شرك أهله

وكان بلال إذا أظلم عنه الحى يرفع عصيته ويقول :

ألا ليت شعري هل أبين لبة . بواد وحول إذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه بحجة . وهل يدون لي شامة وطويل

قالت عاتقة لجنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال أنهم حسب إلى المدينة كتمانك أراشد
وصحبا وباركنا في صاعها ومدما وأقل حاماة حادها بالحجة قال القسطنطين وكانت إذا ذاك مسك
اليهودى الآن ميثاق مصر وفيه جواز الدعاة على الكفار بالأمراض والملاك والواله المسلمين بالصحة
وأطهار معجزته ^{صلى الله عليه وسلم} فإن الجحفة من يومئذ لا يشرب أحد من ماءها إلا حم أه وكان بلال يقول اللهم
الم شبة بن ربيعة وأمية بن خثاف وشبة بن ربيعة كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الواء : وأخى
^{صلى الله عليه وسلم} بين المهاجرين والانصار بعد تمابه أنهم من مقدمه كما في أسد العابة فقديما عفاها وقيل
كنوا بذلك كتنا وكان ذلك في دار ابن مسعود في رواية في المسجد على أن ينزلوا بعد المات
دون ذوى الأرحام ثم نسخ قيل لم يقع به ثورث بل نسخ الحكم قبل العمل به وخط صلى الله عليه وسلم
للمهاجرين في أرض ليست لأحد وقبها وجهه له الانصار

(فصل في ذكر شيء من خصائصه ودلائل نبوته صلى الله عليه وسلم) الكلام على خصائصه صلى الله
عليه وسلم منحصر في ثمانية أنواع (الروع الأول ما يخص به في ذاته في الدنيا) اخص صلى الله
عليه وسلم بأنه أول الدين خلقا وتقدم به فكان ندا وأدم مجدل وطية وتقدم أخذ الميثاق
عليه وأنه أول من قال بل يوم السبت ربك وخلق آدم وجميع المخلوقات لأجله وكتابة اسمه الشريف على
العرش وكل منابو الجان وما فيه أو سائر ما في الملكوت بذكر الملائكة في كل ساعة وذكر اسمه في الأذان

الصحيحة فرموا أخرجوا إلى منم وحي من الشعب وروى أن بيتا به شدة ثم بيت برطاب طية في عام واحد فاشدت على

ذلك العام عام الحزن
وكان موت خديجة
في رمضان ودفت في
الحجون ولما مات
أبو طالب قال قريش
من أنى صلى الله عليه
وسلم من الأذى ما لم
تكن نطمع فيه في حياة
أبي طالب طرجه وحده
وقيل منه مولاه زيد
ابن سارية إلى الطائف
يلتمس العشرة من
نقيف فلم يجد منهم
ذلك وأغروا به عيدهم
وسفاهم يسبونه
ويحجونه ويضربونه
بالحجارة حتى أدموا
رجليه فلما انصرف
عنهم أرسل الله إليه
جبريل ومعه ملك
الجال قال له إن
شئت أطقت عليهم
الأخشين ومما جلا
مكة أي بعد نقلهما إلى
الطائف وقبل الضمير
إلى أهل مكة لأنهم
سبب ذهابه إلى قيف
قال عليه الصلاة
والسلام بل أرجو أن
يمرر الله من أصلاهم
من بعد الله تعالى
لا يشرك به شيئا قال له
ملك الجبال أنت كما
سماك ذلك ومرف
وحيم تمسار إلى حراء
وبعث إلى المعلم بن

والنشير في الكتب السابقة ولفته فيها ونعت أصحابه وأمت وحجب إبليس من السموات لمولده وشق
صدره على قول وجعل خاتم النبوة أظهره بإزاء قلبه حيث يدخل الشيطان وسائر الأنبياء كان الخاتم في
يمينه وبأن له ألف اسم وبأنه سمي من أسماء الله بنحو سبعين اسما عددا مسلم وبأنه سمي أحد ولم يسم به
أحد قبله وبأنه أرجح الناس عقلا وبأنه أوفى كل الحسن ولم يؤت برسف إلا الشطر وبقطعة ثلاثا عند ابتداء
الوحي عددا سبق وبرؤيته جبريل على صورته التي خلق عليها وبانقطاع الكهانة لمبعثه وحراة
السمام بأحياء ما به له حتى آما به وبوعده بالعصمة من الناس وبالإسراء وما تضمنت من اختراق السموات
السبع والقرب إلى قافوسين وبوطه كما ماوطه نبي مرسل ولا ملك مقرب لإحياء الأنبياء له وصلاته
بهم بالملائكة وباطلاعه على الحق والنار ورؤيته لباري تعالى مرتين وقاتل الملائكة معه لإنائه الكتاب
وهو أي لا يقرأ ولا يكتب وبأن كتابه معجز ومخفوظ من التبدل والتعريف على عمره المورور مشتمل
على ما شتمل عليه جميع الكتب وزيادة جامع لكل شيء مستغن عن غيره يسر الحفظ وبأنه معجزة
مستمرة إلى يوم الدين ومعجزات سائر الأنبياء انقضت لوقتها (النوع الثاني ما اخص بموآته في شرعه
صلى الله عليه وسلم) اخص صلى الله عليه وسلم بأحلال الفاسق وجعل الأرض كلها مسجداً ولم تكن الأمم
تفعل إلا في البيع والكنايس والتبعم والوضوء على قول وهو الأصح فلم يكن إلا للأنبياء دونهم
وبمجموع الصلوات الخمس وبالمشامول يصلها أحد وبالأذان والإقامة واقتراح الصلوات بالتكبير
وبالتأمين وبالركوع على ما ذكره جماعة من المفسرين ويقولون لهم ربنا ولك الحمد واستقبال الكعبة
وبالأص في الصلاة كصفوف الملائكة وبالجماعة في الصلاة ونتيجة السلام وبالجمعة وبساعة الإجابة
وببعد الأضحية وشهر رمضان وأن الشياطين تصدق به وأن الجنة تزين فيه وأن خلوف فم الصائم فيه
أطيب عند الله من ريح المسك باستغفار الملائكة له حتى يفرغوا وبالفقران في آخر ليلة وبالسحور
وتجليل الفطر وبإباحة الأكل والشرب والجماع لبلال فجر وكان محرما على من فلما بعد الترميز كذا
كان في صدر الإسلام بولاية القدر كقوله الووي في شرح المذهب يجعل صوم عرفة كفارة ستين ليلة
مكة وصوم عاشوراء كفارة سنة لأنه سنة موسى وغسل الدين بعد الطعام بحسنتين لأنه سنة نوح
بحسنة لأنه سنة نوح وأبو الأستر جاع عند المصيبة بالحرق بالحق والكتاب الشق وبالحر ولم
الذي قاله بجماعة عكرمة وبالعذبة له ما فهو سببا للملائكة بالانزاع في الأوساط وأن أمت خير الأمم
وأحرر الأمم ففضحت الأمم عديم ولم يضرعوا واشتق لهم اسمان من أسماء الله الملبون والمؤمنون وسمى
دينهم الإسلام ولم يوصف بهذا الوصف إلا الأنبياء دون أممهم ورفع الإصر عنهم الذي كان على الأمم قلوبهم
وإحلال كثير مما شدد على من قبلهم ولم يعمل عليهم في الدين من حرج ورفع المؤاخذه بالخطأ والسيان
وما استكروا عليه وحديث النفس وأن من هم بيته ولم يفعلوا لم تكن بيته فان عملها كتبت بيته
واحدة ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت حسنة فان عملها كتبت عشراً ووضع عنهم قتل النفس في الثوبة
وفرص موضع الجماعة وربع المال في الزكاة وشرع لهم نكاح أربع ورخص لهم نكاح الكتابية
ونكاح الأمة ومخالطة الخاض سوى الوطئ في إنبان المرأة على أي شق شاء وشرع لهم التخيير بين
اقتصاص والدية وحرم عليهم كشف العورة والنصير وشرب المسكر وعصموا من الاجتماع على ضلالة
وإجماعهم حجة واختلافهم رحمة وكان اختلاف من قبلهم عذابا والطائفون لهم شهادة روحهم ومادعوا
استعجب لهم ويفقر ذنوبهم بالاستغفار ووعدهوا أن لا يهلكوا بجمع ولا بعدو من غيرهم يستأصلهم
ولا يجذبون بمذاب عذب به من قبلهم وإذا شهد الاثنان منهم أمد بخير وجهته الجنة وكانت الأمم السالفة
إذا شهدت منهم ما تفردت شهادتهم وهم أقل الأمم علما وأكثرهم أجراً وأنصرهم أعماراً وأوتوا العلم الأول

الأوس وعشرة من
المخزومين منهم خمسة من
أهل العقبة الأول
فبايعهم أي عاهد
رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند العقبة
على الإسلام وعلى أن
يؤدوه ويحرسوه
ويحموه بما يمنون منه
نساء وأبناءهم ثم
انصرفوا راجعين إلى
بلدكم ومؤامركم أهل
العقبة الثانية وبعت
رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى المدينة
عبد الله بن أم مكتوم
ومعصب بن عمير
بثمان من أسلم القرآن
ويدهوان من لم يسلم
إلى الإسلام وفي بعض
الروايات الأقصاع على
ذكر معصب وكان
معصب يؤم بهم وجمع
بهم أول جمعة في الإسلام
حين بلغ المسلمون
منهم أربعين رجلا
بارسالة صلى الله عليه
سلم إليه بالجميع قال
أبو حامد لم يفعلوا
الله عليه وسلم بمكة مع
فرسها وهو بمكة لئلا
يتمكن من فعلها بمكة
قال الحلي لم يؤم بها
معصب عند رسالته إلى
المدينة لعدم وجود
شرطها من الصدق

الصلاة كالكافة المشركين وغيره ولا سقطت الصلاة وسائر الأحكام كما وردت
الروضة عن الفضائل وجزم به أن سبع (البرق الساطع) ما يخص به من المحرمات) يخص صلى الله عليه
وسلم بتحريم الزكاة والصدقة عليه وفي صدقة التطوع قولان كذا نقل عن معطى وتحريم الزكاة على
آله قبل الصدقة أيضا وعليه المسالك في الزكاة على آله في الأصح وتحريم كونه آله عمالا على الزكاة في
الأصح وصرف الدر والكفارة إليهم وأكل من أهدم زولده اسمعيل ورد به حديث في المستدرقات
ليست كثر ومد العيز إلى ما منع به الناس ونكاح الكناينة قبل والتسرى بها ونكاح الأمة المسلمة ولو قدر
نكاحه أمة كان ولدها حرا ولا يلزمه قيمته ولا يشترط في حقه خشوف العات ولا فقد الطول
وله الرياسة على واحدة قال إمام الحرم ولو قدر نكاح العرو في حق لا يلزمه قيمة الولد قال ابن الرافعة وفي
نصير ذلك في حقه ظاهر (البرق الساطع ما يخص به من المحرمات) يخص صلى الله عليه وسلم بإباحة
المكشوف المسجدين في خلافه بأن لا يفتضح وضوءه بالنوم مضطجعا ولا بالمس أي لمس المرأة
والذكر من أحد وجهيه وإباحة الصلاة بعد الصلاة صراحة النظر إلى الأجنبية وأختها بين ونكاح
أكثر من أربع نسوة وكذلك الاندلاء والنكاح يخطأ الله فلا مهر ابتدأوا منها ولا أول ولا نهود
وفي حال الإحرام أو بغيره صا المرأة ولو رغب في نكاح امرأة غيلة لزمها الإباحة وحرم على غيره خطبتها
أو مزوجة وجب على زوجها طلاقها أو كان له تزوج المرأة من شاء بغير إذنها وإذنها لم يضرها
بغير إذنها وإذنها لم يضرها إيجاب الصغيرة من غير نكاحه وزوج ابنة عمه حرة مع وجود عمها العاس وقدم على
الأقرب وقال لا مسلمة مري ابنك أن يزوجك فزوجها منه وهو بمنزلة صغير وزوجه أقدم من ذنب قد دخل
بها تزوج الله بغير عقد وعبر في الروضة عن هذه فوله وكانت المرأة تحمل له في تحليل الله له نكاح المعتدة
من غير وجوه حكماء الرافعي والجمع بين المرأة وأختها وعمها وأختها من أحد وجهيه وبين المرأة وأختها
وجه حكماء الرافعي وعقارته وجعل بينهما صداقها وترك القسم بين أزواجهن وأحد وجهيه وهو المختار
ولا يجب عليه غفرته في وجه كالمهر وعلى الزوج لا يتقدر ولا ينصرف طلاقه في الثلاث في أحد وجهيه
وعلى المحصر قبل تحلل له من غير محلل فيل لا تحلل له أبدا وكان له أن يستقي في كلامه بعد حين ولا يكره له
التنوي والقضاء في حال الغضب ذكره النووي في شرح مسلم وكان له أن يدعو ما شاء بلفظ الصلاة وليس
لنا أن نصل إلا على نبي أو ملك ونحكي عن أمه وليس لأحد أن يضحى عن غيره إلا إذنه وكان يقطع
الأرض قبل فتحها لأن الله ملك الأرض كلها أي المزال مكفر من عارض أولاد تميم الدار في ما أظنه
لم وقال إنه صلى الله عليه وسلم كان يقطع أرض الجدة فأرض الدنيا أولى (البرق الساطع ما يخص
به من المحرمات والقضائر) يخص صلى الله عليه وسلم بأنه كان يرى من خلقه كما يرى من أمه ويرى
في الليل والقضاء كما يرى بالهار والصور وأما زوجه يعذب الماء المالح ويغذي الرضيع وإذنه أيضا غير
منغير اللون لا شعر عليه ومات أب قط ولا احتلم قط وكذلك الأبناء في الثلاثة وعرفه أطيب من المسك
وكان إذا منى مع الطير طاله وإذا جلس يكون كتمه أعلى من جميع الخالسين ولم يرفع ظله على الأرض
ولا يرى له ظل في شمس ولا قمر ولا يقيم ذباب على ثيابه ولا آفة قمل وكانت الأرض تقاوى له إذا منى وأعطى
قوة أربعين في الخراج والعاش عن أس قال فضلت على الناس بأربع بالسحابة والسحابة وكثرة
الجماع وشدة العطش كذا في سيرة معطى ولم ير له أثر قضاء حاجة بل كانت الأرض تنلعه وكذلك
الأنبياء وكان بيت جانيما يصح طاعما بامعه وهو يصفه من الجنة ولم يخط في قبره وكذلك الأنبياء
ولا يسلم له إلا صالح ولا غيره ولا تأكل السباع جده وكذلك لا يجوز له مضطرا كل ميتة يروى
حرق قبره يصل فيه بأذنيه وإقامه وكذلك الأنبياء ولهذا قيل لا صدقة على أزواجه ومركل بغيره ملك بشفه

وسعد من جماعة سيد الخلق ، وفي هذا العام ، فوسعه التي عشرة من السنة (٢٣) أسرى بالي صلاته عليه وسلم إلى

المسجد الأقصى فأم
بالأعيان وعرج به إلى
السماوات فافرق
بقفلة السبع
وعشرين خلقت من
ربيع الأول وقبل من
وجب وعليه العمل
الآن وقبل ظهر ذلك
وأما ما فرقه له ذلك
ثلاثاً وثلاثين مرة على
ما ذكره سيدي عبد
الوهاب الشمراني
وفرضت عليه في تلك
الليلة الصلوات الخمس
قبل كما هي الآن في
عهد الركعات وهو
الأصح وقيل ركعتين
وركعتين ثم فرض عام
الحجرة تمام الركعة
أربعاً وثلاثين ثلاثاً
والخمس وكان الصلاة
أول الإسلام ركعتين
بأنه قال الحلي أي
قبل طلوع الشمس
وركعة أن بالغني قال
الحلي أي قبل غروب
الشمس والأكثر
على أن البناء صلاة
ظهر اليوم التالي لذلك
الليلة ولم يبدأ صلاة
صبح لعدم علم كيفية
المعلق عليه الوجوب
وقيل بصلاة صبح
قال الحلي كانت صلاته
قبل فرض الصلوات
الخمس إلى مكة

صلاة المصالح، اعرض عليه احوالهم واستمع لهم والاصدية فبوتة عامة لآمنه الى يوم القيامة ومروا
في الامام فقد رآه حفايا الشيطان لا يمثل بصورته ومن امره بأمر في الشام وجب عليه امتثاله في أحد
وجهين واستحب في الآخر قراءة آحاده عبادة باب عليهم أو تثبت محبة من استمع به ولو طاعة بخلاف
الثاني مع الصيانة فلا تثبت إلا بطول الزمن عند أهل الأصول والفرق عظم منصب النبوة ونور ما كان
فيهم من صفات النبوة كما ثبت عن سائر الرواة ولا يكره للمسلم زيارة غيره كما يكره لمن زيارة سائر القبور
بل استحب كما قاله العراقي في كتبه والمصلي يسجد له لا يصق عن يساره كما هو السنة في سائر المساجد
ويعزم التقدم عليه ورفع الصوت فرق صوته والجهر له بالقول ويؤذنه من وراء الخجرات الصياح به من
بعد وتجب محبة أهل بيته وأصحابه ومن قدف أراجحه فلا توبة له أبدا كما قال ابن عباس وغيره ولم تنف
امرأة في قط وأولاد مائة بالبرون إليه ولا يتزوج ابنته من صاهره من الخانين لا يدخل البازوق
هذا بقدر كتابة الأول الأبدال وقد جمع بعض خصائصه صلى الله عليه وسلم خلال ذلك في سوطي في
رسالة سماها نموذج القبول وخصائص الخبيب (وأما ذلك نبوته صلى الله عليه وسلم) التي في الكتب
الصائفة كالنوراة والإعجيل فقد أخبر بها الثقات من أسلم من علماء اليهود والنصارى كعبد الله
ابن سلام وكعب الأحبار وأسيدوم بن أسلم من علماء اليهود وغيرهم من أسلم من علماء
وصاطر وأسقف الشام والدارود وسلمان والحاشي وأسقف بخران وغيرهم من أسلم من علماء
النصارى وقد اعترف بذلك هرقل وصاحب رومة عالم النصارى والمفسر صاحب مصر. روى عن كعب
الأحبار أنه قال بعد مكنو أبي في النوراة محمد رسول الله بعد ما رآه بطول لا غلط ولا صحت في الأسراق
ولا يجري بالسبب السبب ولكن يعمو ويفرأه المخادون يكبرون الله في كل عيد ويعظمونه في كل
مجال وساعة من بطون الصلاة إذا جاؤهم بأزورون على أصنافهم ويتوضئون على أطرافهم متذممين
يأبى في الدنيا صدهم في القتال وصفهم في الصلاة دواء لهم دوى في الليل كدوى الحل مولده بمكة
وبأجرته بطابة ومكة بالشام والله يصطفيهم عن المصالح عن عبد الله بن سلام بإلحاحه صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم عن في النوراة يا أيها الذي أرسلتك شاهداً ومبشراً نذيراً وحزباً للامم أنت
عدي ورسولي ميثاقك الميثاق لا غلط ولا صحت في الأسواق ولا تدفع السنة بالسنة
لكن اعمو ونعمروا أنتم بك الميثاق الميثاق بأن يقولوا لا إله إلا الله واقع بك أعيانها
وأنما صفاً وقلوباً عظيمة كذا ذكره الحق في دلائل النبوة عن عبد الله بن سلام قال إن في الخبر الآخر
الذي تم به النبوة آية من جملتها بالعربية هكذا جاء الله في المواهب تحمل الله من طور سيناء وأشرف من
ساعير واستعلن من جبال فاران وهو اسم عبراني وليست الله الأولى حمزة وهي جبال بني هاشم التي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث في أحدها وفيه ابتداء الوحي وهي ثلاثة أعين أحدها أبو قبيس
والثاني قبيعان والثالث حراء وهو شرقي فاران ومنتهى الذي يلى قبيعان إلى بعض الوادي هو شعب
في هاشم وفيه مولده صلى الله عليه وسلم في أحد الأقوال قال ابن قتيبة ونيس في هذا غرض لأنه أراد بحسب
كنائه ونوره كما قال الله عز وجل فأنهم الله من حيث لم يحسبوا أي أمام أمره قال العلماء وليس بين
المسلمين وأهل الكتاب خلاف في أن فاران هي مكة والمراد بإزالته القول على محمد صلى الله عليه وسلم
ظهور أمره وشريعته والله أعلم ومن دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم خاتمه الذي بين كنفه ومن البشائر
أروى عن ابن كعب لما قدم مع المدينة وول فها بعث إلى أحبار اليهود فقال إني محمّد هذا الله
في لا يخوم به يهودية ويرجع الأمر إلى دين العرب فقال شامول اليهودي وهو ونداء لهم أيها الملك

وبعد إلى بيت المقدس مع علاء الدين به وبيت المقدس ليكون منفلاها إيصالكم لنا قدم الدابة لم يمكنه هذا الجمل فشق

خمس مرات مرة في
طوقه عند حلبة
وهي متفق عليها
ومرة وهو ابن عشر
سنين وأشهر رواء
مسلم ومرة لبة الإسراء
ومرة حين جاء الملك
بالوحى ذكر ما بينهم
ومرة في النوم كذا
في نور التبراس ورأى
في تلك الالة ربه يعين
رأسه على الصحيح
وكله ورؤية الله تعالى
في المنام خصوصاته
صل الله عليه وسلم
منجبة شرعا على
غيره لما وأمر به الخبر
الناس فكذب الكفار
وسألوه عن صفته
المقدس ولم يكن رآه
قبل فرفضه له جبريل
حتى وصفه لهم ثم في
ثلاث عشرة من النبوة
رجع مصعب بن عمير
إلى مكة وخرج من
خرج من على الأنصار
إلى الموسم مع حجاج
فروه من أهل الشرك
فلما قدموا مكة وأعدوا
رسول الله صلى الله
عليه وسلم العقب وسط
البحر الشرقي فلما
كان ليلة الميعاد ذهبوا
ينظرونه فجاءهم
وباهم على الإسلام
وعلى أن يؤدوه

أن هذا الله يكون إليه مهاجر من ولد اسماعيل مولده مكرو اسمه أحمد هذه دار محمد بن مرثد
الذي أنت به يكون به من القتل والجراح أمر كثير في أمهات قال تبع في يقاظه هو بنى كان يحرمون
قال يسير إليه قوم فيقتلون منا قال فابن يكون فيه قال هذا البلد قال قال فويل لمن تكون الدائرة
قال تكون عليه مرة وله مرة وهذا المكان الذي أنت به ذلت فيقتل به أمهات مقتلة ثم يقتلون في
مواطن ثم تكون العاقبة له فيظهر فلا يازعه في هذا الأمر أحده لم ياصفه قال رجل ليس بالقصير
ولا بالطويل في عنبه مرة يركب العمير ويلبس التمشة سيفه على عاتقه لا يبالى من لاقيه أخوان ثم
أو عم حتى يظهر أمره قال تبع فاني هذا البلد من سبيل وما كان ليكون خيرا به على يدى طرخس تبع
(وفي المحاضرات والمسامرات) لسبى محبي الدين أن كتب الاحبار رأى حبراً من اليهود يبكي فقال
ما بك قال ذكرت بعض الأمثلة قال كتب أنشدك بالله لتزأ خبرتك ما أبكك أنصدق قال نعم قال
أنشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظرت في التوراة فقال يارب إني أجد أمة في التوراة
غير أمة فأخرجت للناس بأسرون بالمعروف وينهون عن المنكر يؤمنون بالكتاب الأول والكتاب
الآخر ويزنون أهل الضلالة حتى يقاتلوا الأعداء الذجال قال فقال موسى رب اجعلهم أمة أمي قال مائة
أحمد يا موسى قال الخبر نعم قال كتب أنشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظرت في التوراة
فقال رب إني أجد أمة هم الأخادون رعاة الشمس المحكرون إذا أرادوا أمراً قالوا فعله إن شاء الله
فاجعلهم أمة أمي قال مائة أحمد يا موسى قال الخبر نعم قال كتب أنشدك بالله هل في كتاب الله
المنزل أن موسى نظرت في التوراة فقال يارب إني أجد أمة إذا أشرف أحدهم على شرف كبير أو إذا مضى
وأدب أحدهم الله الصبيد لم يطهر الأرض لم مسجد حينما كانوا يعلمون من الجاهة طهورهم بالصبيد
كطهورهم بالماء حيث لا يمتنون الماء ثم يحجلون من أثر الوضوء فاجعلهم أمة أمي قال مائة أحمد يا موسى
قال الخبر نعم قال كتب أنشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظرت في التوراة فقال رب إني
أجد أمة مرحومة ضعفاء يرثون الكتاب فاصطفيهم منهم غلام الله منهم مقصدوهم منهم سابق بالخيرات
فلا أجد واحدا منهم إلا مرحوما فاجعلهم أمة أمي قال مائة أحمد يا موسى قال الخبر نعم قال كتب أنشدك
بأنه هل تجد في كتاب الله المنزل أن موسى عليه السلام نظرت في التوراة فقال رب إني أجد أمة مصاحفهم
في صدورهم يلبسون ثياب أهل الجنة يصطفون في صلاتهم كصفوف الملائكة أصواتهم في صلاتهم
كندى النحل لا يدخل النار منهم أحد إلا من برئ من الحسنات مثل ما برئ الخمر من ورق الشجر قال
موسى اجعلهم أمة أمي قال مائة أحمد يا موسى قال الخبر نعم قال كتب أنشدك بالله هل تجد في كتاب الله
المنزل أن موسى عليه السلام لما أنزلت عليه التوراة وفرأها فوجد فيها ذكر هذه الأمة قال يارب إني أجد
في الألواح أمة هم السابقون المشفوع لهم فاجعلهم أمة أمي قال تلك أمة أحمد قال يارب إني أجد في
أمة هم المسبحون المستجيون والمستجاب لهم فاجعلهم أمة أمي قال تلك أمة أحمد قال يارب إني أجد في
الألواح أمة بأكارن إلى فاجعلهم أمة أمي قال تلك أمة أحمد قال يارب إني أجد في الألواح أمة يحملون
الصدقة في بطونهم يؤجرون عليها فاجعلهم أمة أمي قال تلك أمة أحمد قال يارب إني أجد في الألواح أمة إذا هم
أحدهم بحسنة فلم يغلها كتب له حسنة واحدة وإن عملها كتبت له عشر حسنات فاجعلهم أمة أمي قال
تلك أمة أحمد قال يارب إني أجد في الألواح أمة إذا هم بسنة فلم يعملها لم تنكتب وإن عملها كتبت
سبته واحدة فاجعلهم أمة أمي قال تلك أمة أحمد قال يارب إني أجد في الألواح أمة يؤتون العلم الأول والعلم
الآخر فيقتلون قرون الضلالة المسيح الذجال فاجعلها أمة أمي قال تلك أمة أحمد قال الخبر نعم فلما يحب
موسى عليه السلام من الخير الذي أعطاه الله محمداً صلى الله عليه وسلم أمة قال باليتى من أصحاب محمد

من الأوس خمسة من الخوارج . فإلا هم أما العفة الثلاثة . كانوا ثلاثة وسبعين رجلا (٢٥) وأما من بينهم أحد عشر

من الأوس والبق من
الخوارج فلما تمت يعة
مؤلا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانت
سرا عن كفار قريتهم
وكفار قريش صاح
الشيطان بامتنع
قريش ففانو الأوس
والخوارج تحالفوا مع
محمد على قتالهم
فأسرع الانصار إلى
رحلتهم وجاءت أشراف
قريش إلى شعب
الانصار يلومونهم على
ذلك فصار مشركو
الأوس والخوارج
يعتفون لهم ما كان
من مفاشيئهم ثم قرر
الناس من منى ويحك
قريش عن الخبر فلما
تخفوه افقوا آثارهم
فلم يتركوا إلا سدين
عبادة والتمسكين
عرو فأمسك أسك
وعنه ثم أخذ الله
لعنوا وأما المدرك فقلت
ولما قدم الانصار المدينة
أظموا الإسلام إظهارا
كيا وأمر عليه الصلاة
والسلام من كان معه
بالهجرة إلى المدينة
فخرجوا أرسالا أي
فطاع سرا إلا آخرين
الخطاب فانه أعلن
الهجرة ولم يمهأه
من الكفار ولا قصده

وقد ثبت في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يارب اجعلني من أمه محمد قال
الخبر فمروا حتى قد نال إلى ثلاث آيات برضه من ياموسى بن ابي صفيك على الناس وسالوا ويكلمنى
عسا أتيتك ومن الشاكرين وكباليه في الأوايح من كل شيء إلى قوله دار العاقبين ومن قوم
موسى أمية بن نوفل بالحق وبه بعد لولاهن (وأما أسماؤه) صلى الله عليه وسلم فكثيرة بعضها ورد في
القرآن وبعضها ورد في الأحاديث الصحيحة وبعضها ورد في الكتب السالفة وقد قالوا كثرة أسماؤه يدل
على شرف المسمى اختصار في أن لاسم من غير المسمى أو غيره أما في القرآن فمحمد وأحمد والرسول
والنبي والشاهد والشير والديور والمبشر والمدر الدعى إلى الله والبراج المنير والرفوف والرحيم
والمصدق والمذكر والنزل والمذكر وعبد الله والكريم والحق والمبين والور وخاتم النبيين والرحمة
والأمم والهادى وطوس إلى لى لو أما في الأحاديث فم الحى والحاشد العاقب الحق وبى الرحمة
وبى التوبة وبى الملاحم ورحمة مهداة والقاسم والموكل والفائز والخاتم والمصطفى والامى وأما في
كتب الأئمة فيها الضمك وحماطار حماطيا أحيدو بارقة بطور فارقبطى المواهب القدبة وحماطيا
فتح الحياه المهمة وسكون المم قال أبو عمر وأما من أسلم من اليهود عنه فقال معناه يعنى الخبر
من الحرام ووطى الحلال وأما أحيد حزة من حزة مكسورة ثم شاء تحية سائفة قال
قال الله تعالى كذا وجدته في بعض نسخ النسخ المتقدمة والمتمم من ضبطه فتح الحزة وكسر الحاء
وسكون المثناة التحتية فقال الولي تهذيب الأسماء والعلامات عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إسمي في القرآن محمد . وفي الأئمة أحمد بن حنبل في التوراة أحمد وأما سميت أحيدا لأن أحيد
عن أمي نازحهم وأما حماطيا فتح الحياه المهمة سكون الميم فقال الهروى أى حامي الحرم وأما بارقبطى
وقار قبطى الموحدين بالقام فتح الزام القاف وسكون الراء مع فتح القاف ويكسر الراء وسكون القاف فقد
وقع في إنجيل يوحنا ومعناه روح الحق قال ذلك معناه الذى يفرق بين الحق والباطل ومعلوم أن
أبو هذه الاسماء المذكورة صفات أطلق لاسم عليها بحر (هـ) ذكر الحسين بن محمد النافذة في
في كتب شوق لم ومن أسس القوس فلا من كتب الأحبار أنه قال لاسم النبى صلى الله عليه وسلم عدد
أهل الجنة عد الكرم وعد أهل النار عبد الجار وعد أم العرش عبد الحى وعند سائر الملائكة عبد
المجود وعد الآلهة عبد الوهاب وعند الشيطان عبد القمار وعد الجن عبد الرحيم وفى الجبال عبد الخالق
وفى البحر عبد القادر وفى البحر عبد المرحوم وعد الجنة عبد القدر وسعد المهرام عبد الله اث وعند
الروحوس عبد الرزاق وعد الساع عبد السلام وعد الهائم عبد المازن وعند الطير عبد الغفار وفى
التوراة مودود وفى الإنجيل طاب طاب وفى الصحف عاف وفى الزبور فاروق وعند الله وسوس وعد
المؤمنين محمد صلى الله عليه وسلم ذكر هذا كله القسطلانى فى المواهب وذكر فيه من الاسماء والاتقاف
الكثيرة ما يورد على أربعمائة قال ابن دحية أسماؤه صلى الله عليه وسلم تقرب من التثنية وأنها بعض
الصورة إلى ألف (وأما القاب) صلى الله عليه وسلم فكثيرة مثل صاحب البراق وصاحب الناج والمراد به
السيامة لأن النعام نجان العرب كما جاء فى الحديث . صاحب المراج . صاحب المروة النملين . صاحب
الحاتم والعلامة . صاحب البرهان والحجة . صاحب الخوض المورود والمقام المحمود . صاحب الوسيلة
وصاحب العزيمة . صاحب الدرجة الرفيعة . صاحب الشهادة وسيد الأرواح وسيد المرسلين وأمام
المؤمنين وسيد المرسلين . صاحب الله المروة الوفى والبراط المستقيم والجمع الثاق
رسول رب العالمين المدهق والفقيه المزيكى (وأما كنيته) صلى الله عليه وسلم هشيم . ربه . والقاسم
لأن أكبر أولاده القاسم والعرب تسمى الشخص بأكثر أولاده فى القاب

بسم الله قدموا المدينة أولهم لا أنصارى نورم . وأسرهم فام صلى الله عليه وسلم فظن أن

الله عليه وسلم قد صارت له شيع وأصحاب من غيرهم غيرهم وروا وخرج شيعه أصحابه من المهاجرين إليهم فغفروا وأخرجهم على الله عليه وسلم إليهم فاجتمعوا في دار الندوة ليروا فيه رأيا ودخل معهم ابليس في صورة شيخ جليل متطيلا داعياهم من أهل نجد فقال بعضهم لبعض إن هذا الرجل قد كان من أمره ما رأيناه وإنا والله ما نأمنه من الوتوب علينا بمن اتبعه من دبرنا فاجمعوا فيه رأيا فأشار بعضهم بحبه في الحديد وببعضهم بإخراجه من بلادهم فلم يرض بها ابليس فقال أبو جهل والله إن لي فيه رأيا ما أراكم قد قسم عليه قالوا وما هو يا أبا الحكم قال أرى أن تأخذ من كل قبيلة من شاة جلدأ تسوا بسوط ثم تعطي كل فتي منهم سيفا صارما ثم يعمدوا إليه فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه فتخرج منه قائم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعا فلم يقدروا على عذابه

(مصري ذكر من سمع من جيرانه من قسبي وسلم) أن أسد الغابة وغيره أن صلى فعبه وسلم محمدا معهما بلالا وجهه لالا أو القم لبة الدر أطول من المروج أعظم من الماشدب عظيم لهما من رجز الشعر لا يهاوز شعره شحمه أده زهر اللون ليس له يضر إلا هو ولا آلام سهل الحديث ليس بالطويل الوجه ولا بالملككتم أسع الحديث أزج الحواجب سواخ من غير فرق بينهما عرق يدره أفضب أفتي العينين له نور يملوه بحبه من لم يتأمله أتم كثر القبة أذبح ضلع أتم أشب مقلع الأسنان دقيق المسربة كأن عتقه جيد دمية في صفاء العضة معتدل الخفة بادأ تناسكا سواد البطن والصدر عريض الصدر جيد ما بين المنكبين جليل المنكبين بين منكبيه خاتم الثوبة وهو شامة سوداء تضرب إلى الصفرة حولها شعرات متواليات كأنها من عرف فرس ضخمة الكراديس أورد المتجرد موصول ما بين القبة والذرة بشعر يجرى كمنطع عاري القدير والبطر أشعر الدراديز والمنكبين وأطال الصدر طويل الزبدن رحب الراحة شش الكف والقدمين سائر الأطراف خضراء الأخصر مسح القدمين ينو عهما الماء إذا زال زال ظفلا بخطواته كذا ويمنى هو تأريبع الماشية كما يمينه طين حبيب وإذا التفت التفت جميعا من رآه بديهة ما به ومن خالطه مرة أحبه خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه يدا من ثقبه بالسلام متواصل الأحزانهم الفكر ليس له راحة لا يعطى غير الحاجة طويل السكوت يفتح الكلام ويختمه بسم الله ويشكلم بمواع الحكيم بصلا لا يقول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجامح فسر ولا المهين به قلم العموم وإردفت لا يذم شيئا ما ولا يذم مدافرا لا يمدحه بل أن أعجبه أكل منه وإلا ركة يأكل بأصابعه ثلاث شورة استعان بالرايع ويلقى إذا فرغ الوضوء قائي نلبها قالا إمام ويشرب وثلاث أغصن صا لا عبا قاعدا وشرب قائما يأكل ما وجد ولا يكلف ما فقد وإدالم يجد شيئا صبر حتى رطط الحجر على بطو وطوى القابل المتناجيه لا تعصب الدنيا ولا ما كان لها ولا يعصب لنفسه ولا يذصر لها وإذا أشار أشار كفه كلها وإداته جب قضا كلها وإذا غضب أمرضوا وأشاح وإدافرح من طرفه جل ضحكك التيسر ويفتر عن مثل حب الغمام وكان أكبر طعامه الثمر وما أكل غير أمخولا ولا على خوان بل كان يأكل على السفرة ويربما وضع طعامه على الأرض ولا يأكل منكثا وكان يقول كل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد وما كان هذا لضيق بل باختباره وكان يهجه من اللحم الذراع وكان يحب الدباء وينتبهان من جوانب القصة والبقلة الحفاه والعسل والحلوى وأحب الفاكهة إليه العنب والبطيخ قال الغزالي كان يأكل البطيخ بعز وبسكر ويستعين يديه جميعا اه وكان يدفع ضرر الأظعمة بعضها بضر فربما أكل تمرأ يزيد ويطبخا أو ثمار طرب وكان لا يأكل وحده ونهى عن أكل الخبز وحده واللوم عقب الأكل وكان يلبس ما يجد وكثيرا ما يلبس ثوبا واحدا ولا يسل الفميص والأردار بل يجمعها في قميص أو إلى نصف ساق ويجعل كم قميص إلى الرسخ وكان أحب الثياب إليه القميص ليست عمامت صغيره ولا كبيرة قال الماوراء لم تحرر وطولها من رضى شىء وليس العمامة البيضاء والسوداء والصفراء والأكثر البيضاء وكان في الغالب يرضى لثامه عذبة يركبها أفر ماورد في قدرها أربعة أصابع وأكثره ذراع وللبها بقلندوة وبغيرها ما واقدوة بدون عمامة وكان يكثر التففع واشترى السر او بل وكان أحب الصغ إلى الصفرة وليس خاتما من فضة ذهبه منه وخاتما من فضة فضة ضيق في البمين تارة وفي اليسار أخرى ولكنة في البمين أكثر يجعل الص جهة كفه وكان نقش خاتمه محمد رسول الله ثلاثة أسطر وكان فراسه من آدم حشوه ليف وربما قام على الحصى وعلى الأرض وكان يحب العلب ويكنى جلد النوم بالأمم ثلاثا في كل عير ويدهم رأسه ويأخذ بالهصر أطراف شارح من عرض الحية وطولها ما يرحها ما يمشط مع الماء كرم صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم إلا يذكر الله تعالى

على حرب فرمهم جميعا فير ضوا ما بال فعل الذي صعدا لابل يس هذا هو الراى ولا ارى غيره

هذه الليلة على فراشك
الذي كنت نويت عليه
وأخبره بمكرهم وأنزل
الله عليه وإذا بمكر بك
الذين كفروا الآية فلقا
ن الذين اجتمعوا على
بانه يصدونه حتى ينام
فيؤا عليه فلما رأى
عليه الصلاة والسلام
مكانهم قال لعلتم على
فرائي ونسج برأئي
فانه ان يخلص إليك
شيء فكرمهم وخرج
عليهم إلى صلى الله عليه
وسلم وأخذ حذاه من
زباب فجعل يثره على
رؤسهم وهو يقول هذه
آيات من القرآن
الحكيم إلى قوله ثم
لا يصرون وأخذ الله
فعلى أصدارهم عنه فلم
يرد عنهم العرف إلى بيت
أبي بكر فأنهم أتوا فقال
ما تظنون ههنا قالوا
عمداً فقال قد خيبتكم الله
قد والله خرج عليكم
محمد ثم ما ترك منكم
رجلاً إلا وضع على
رأسه زباباً فوضع كل
منهم يده على رأسه فبأنا
عليه زباب ثم جعلوا
يظنون إلى الفراش
فيظنون النائم عليه
عمداً صلى الله عليه وسلم
ولم يزالوا كذلك حتى
أصبحوا وأقام على من
الفراش فيقرأ الخبر

ولا يؤمن إلا ما كرمه صلى الله عليه وسلم وأما إذا جلس إلى قوم جلس حيث يشاء المجلس وأمر بذلك يعطى قال
من جالسه حقه لا يحب جليسه أن أحداً كرم عليه من ومن سألته حاجته لم يرد إلا بها وما يسره من القول قد
وسع الناس بسطوا خلفه صار لهم أبواباً وصاروا عنه في الحق سواء جلسه حلم وحلم وصبر وإمامة لا ترفع
عنده الأصوات وكان صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق أيسر الناس حظ ولا غلظ ولا صخب
ولا معاش ولا عياب ولا مزاح تغافل عما لا يشئ ولا يؤسر ولا يحسب فيه وماله قد نطه من ثلاث المراء
والأكثر ما لا يصبه من ثلث الناس نفسه من ثلاث كان لا يذم أحداً ولا يغيره ولا يطلب عورته ولا ينسك
لأقبار يحيى نوابه إذا تكلم أطرق جلده كأنه على رؤسهم الطير فإذا سكت تكلموا ولا يقارعون عنده إن
تكلم أفسدوا حتى يفرغ وكان لا يقطع على أحد حديث خدومه أنس من مالك رضي الله عنه عشرين إلى أن
توفاه الله تعالى قال لشيء فعله لم فضك ولا شيء لم يفعله لم تفعله ما عاب طعاماً كان إذا اشتهاه أكله ولا تركه
كان يقول في السراء الحمد لله المفضل وكان يقول في الضراء الحمد لله على كل حال وكان يذكر الله على كل
أحيائه وكان يسلم على الصديق والإمام والصياني وكان يمازح الصغير وبلاعب الولد ومازح العجوز ولا يقول
إلا حقاً روى امرأة جهنة قالت يا رسول الله أحلى على رجل قال إنما أحلى على ولد الله قالت لا يطبقني
قال لا أحلك إلا على ولد الله قالت لا يطبقني ضالها الحاضرون ومن أجل الإلهام وجاءت له امرأة
أخرى قالت يا رسول الله زوجي مريض وهو يدعوك فقال له لزوجك الذي في عيبي وأمر فرجعت
وقعت عين زوجي فها هو لك قالت أخرى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن في عيبك يا هذا فقال ومن
أحد إلا روي عنه يا صديقاً قالت له امرأة أخرى يا رسول الله أدع الله أن يدعني الجنة فقال يا أم فلان إن الجنة
لا يدخلها عوز فقلت المرأة يا كية فقال صلى الله عليه وسلم إن الله لا يدخلها عوز إن الله يقول إنما أنا
إن شاء الله من أكل أكله أو كان صلى الله عليه وسلم يحب دعه الحرة والعبد والامة والمسكين ويقول
لو ديت إلى كراع لا تجبت وكان يخفض ذله ويحلب شاته وبرك الحار ردق ويرقم الثوب ويطن مع
الحامد ويأكل معه يوماً بعد يوم من السويق وصانع قنوق العذير ويحاط أصحابه ويحادثهم ويمازحهم
وبلاعب صبيانهم ويحلمهم وحجره وماداه أحد من أصحابه لا من أمه إليه إلا قال ليك وقال لا تملوني
على بنو نسين مني ولا ترفعوني فوق قدري فتقولون ما قالت الصاري في المسيح إن الله اتخذني عبداً قبل أن
ينخدني رسولاً ولا كان بأخذ الخمر مني بقملاً إنما أكل كلاً كلاً المد وأيسر كما يجلس المدد روى أنه
صلى الله عليه وسلم دخل عليه رجل فقام يديه وأخذته رعدة من ربه فقال له هو عليك يا بني أنت تلك
ولاجار وإنا ألبان من أقمه في شئنا كل الذي يدب بمكة فعلق الرجل بجاحته وعن البراء طرب قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وم الخندق يقول أتراب حتى وارى أتراب صدره وكان يقول الذين على عاتقه مع
أصحابه نبياء من جده صلى الله عليه وسلم هذا لسان حاله مع عرفه صلى الله عليه وسلم ما يبدو له آدم
ولا نضر (قائمة) قال أبو هريرة رضي الله عنه سألت أبا عبد الله خسة نوح وإبراهيم الخليل وموسى عيسى
وعمر صلوات الله عليهم أجمعين وتوفى صلى الله عليه وسلم لم يلبس في رأسه ولحيته عشرون شعرة
يضاه قال أبو بكر يا رسول الله قد ثبت فقال صلى الله عليه وسلم شيتي هود والواقفة والمرسلات
وعم يفسدوا وإذا الشمس كبرت رواء الترمذي وفي رواية شيتي هود وأخواتها وبجلة فهو
صلى الله عليه وسلم أجل وأكظم من أن يحيط بوصفه ولكن ما وصفه من وصفه إلا أنه
ما ظهر له منه صلى الله عليه وسلم (وأما معجراته صلى الله عليه وسلم فكثيرة) منها
أنه آت وهو أعظمها والتفاوت القمري فليس حين طلعت منه في شئ آت فكانت في
ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة يذهب إلى الأذى والودائع والمحجبة بها بكر وأنداء بكر فأتى خبرهم ما أكره

أكثر ماله عليه صل
 الله عليه وسلم وأعطاه
 إيلاماً من - في أن
 غاراً نورانياً فيه
 ثلاث لبال - في
 ما دخل أو بكر العار
 صار بكمس وسده
 فكلمارأي جبراشق
 فطمة من ثوبه وسده
 به حتى دل لك بعد
 ثوبه في جبركار
 ده حبة موضع عقه
 فله فلأحدث عقه
 لدغ تحدرت دموعه
 على رسول الله صل الله
 عليه وسلم لأن رأه
 كان في حجر أبي بكر
 فلبظ بعد أن ملك
 بأب بكر فأميره فملا
 على محل القدح فذهب
 ما بعده وفي هذه اللبال
 كان عبد الله بن أبي بكر
 يكثر نهاره مع فرس
 وأتبعها لبال بخير ذلك
 الموه وكانت أسماء
 أبي بكر تأتبعها لبالما
 يحتاجانه من الطعام
 والشراب وكان عامر
 ابن فهرة غلام أبي بكر
 يفسد ويروح عليهم
 فتم لابي بكر ابشرا
 من لشار يفتن بمشها
 في محل منى عبد الله
 وأسماء وأثر أقداهما
 وكل ذلك إشارة أن
 بكر وفالتهما من

على جبل أو قيس وهو قدومه وشاهد ذلك الذي راى منى استمر كذلك حتى غرب وقت صلاة الجمعة
 عشر فارداد الذين آمنوا إياها وقالت الكفار هذا جحر مستنير وإن اشتد فاق في السنة الثامنة من الهجرة
 شق صدره وأخبر عن يومه المقدس صاحب ليلة الأمل حين سأله أنشر كونه عن صفته وجنس شخصه له
 من العرب حتى فسد العير التي لبيته مصرفة من المراج وأخبرهم بأنها تخدم في يوم كذا فلما كان
 ذلك اليوم دنت الشمس للقر وسلم يحيى الميروردها مدغروها على من رأى طائر يدعوته صلى الله عليه
 وسلم لدرك على صلاة الصلوة وأمره وخروجه على الجنة من باب داره ليقابلوه ووضعه اقتراب على رؤسهم ولم
 يشعروا ورأوه يوم حين فاضة من تراب في رجوه المومنين بهم الله تعالى وفتح المكشوت على فر القار
 ودقوف الحامتين الوحيين على ياموريات القشرة في يامو ما جرى لسرافقوا له مع ذلك ثم لمع
 ان الخطاب رضى الله عنه أن يرضى الله به الإسلام فكان ذلك دعوته على رضى الله عنه ما يرضى الله به
 الحر والبرد ثم بشك أدامها حد فكل باب الشاه في الصبغ وباب الصبغ في الشاه ولا تأثر
 ولعد الله بن عباس أن يرضى الله بالأول وبفقهون الدين فكان ذلك ولائس من مالك بطول العمر
 وكثرة المال والولده من فوق الماتوك كان أكثر الانصار ما لا ولم يمت حتى رأى ما نذكر من صلته وشهادة
 الله له بالرسالة والدين كذلك فقد ورد أنه أخذ شاه فاجزها لراعى من فقال الاتقى الله نزع منى
 ورقا وزقه الله لي فتعجب الراعى من كلامه فقال له الدين ألا أخرك بأعجب من ذلك محمد بن جبر بنجر
 الناس بأخبار ما وقوه بما هوأت فأقوى الراعى إلى صفة الله عليه وسلم أخبر بذلك في الدين فقال صلى الله
 عليه وسلم هذا هو الدين جاء بأكثر أن تجدوا له شيئا من أمركم قالوا أو الله لا تفعل وأخذ رجل من أمته
 - جبر أم ما هو قادر وله عراة وفي رواية الدين قال الراعى أنت يجب فقال له لم قال لأن اتقى بيت
 بنجر وأنت مع غمك ما لك في دينك وبه هذا الخبر فقال للدين أدامه بيت في قريب من غير قال
 الدين أما الحر ما لك ودين والدين جبر - م إلى أن وصل إلى صلى الله عليه وسلم فلم يسلو ورجع فرجها بحالها
 والدين جبرها فديع لها ما أطعمهم له - حدث الضب مشهور على السنة قال الجبل لكه غريب
 ضيف برقا بعضهم لا يصح استدلاله أن عراة أحطار صا طار أى إلى طرحة يريده وقا
 لا أو منك حتى يؤمن بك هذا الضب فقال يا ض قال ليك سعدك قاله في ذلك الذي في السماء عرشه
 كلمات أخرى قال من أمان أنت رسول رب العالمين فسلم لأمر الله وشهادة فاقية له بالرسالة وقدرى
 حديثها الحق وأبو نعيم والطبراني قال الحافظ بن كثير لا أصل له من أنه إلى النبي فقد كذب وهو
 بيما رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحراء أذهف حائف قال يا رسول الله ثلاث رأت فالت فارتا
 ظية مشدودة وثقوا عراة فيهم عدا فقال ما حالك فقال صادق هذا الأمر إلى في هذا الخبر
 ولان فاطمى أذهب قارضه ما وأرجع قالوة ما بين التلذى فعداب المشاري أمكس إلى لم أقبل
 فاطمها فقدمه رجعت فارتة فاقية الإعراب فقال يا رسول الله لك حاجة قال نعم أنطق هذه الفاقة
 فأطلقها فخرجت تدوى الصحراء وتقول أنهد إلى لاله إلا الله وأك رسول الله من معجزاته
 صلى الله عليه وسلم حين الجرع الذي كان يطلب إليه ما فارق للمعبر وكان عمو دامن عذران المسجيات كانت
 عداها خشب نخل كسفة فطامع له المعبر ثلاث درجات وضمه ووضع المعبر الذي معه - لأن ثم جاء يوم
 الجمعة فوقف على المعبر فصاح الجذع حتى سمعه كل من في المسجد حتى أرتج المسجد من صياحه حتى تصدع
 أى الجذع وانشق ففرل صلى الله عليه وسلم وضعه إليه حتى سكن قال والذي نفسى بيده لم ألزمه لم يزل
 يصوت هكذا إلى يوم القيامة وخبره بين أن يريده إلى معبر ما فاشركا كان وحيان يريده إلى الجمعة

أحدا الإردء بقول
سبوت الطريق فلم
أجد أحدا وما
معبا عليه من تقدم
المروء بنجعة أممعد
على ملاقة مركة هو
الصحيح كما في السيرة
الحلية واقبه أيضا في
طرفة بربرة بن
الحبيب الأسلى
في نحو سبعين من
قومه فقدمهم إلى
الإسلام فأسلوا وقد
كانوا رجاوا طمعا فيما
يملكه قريش ثم
ساروا حتى قدموا
فبا يوم الإثنين لاثني
عشرة ليلة خلعت من
ربيع الأول ومن قال
دخلوا المدينة في اليوم
المذكور أراد بها
ما يشمل بها كما قاله
الحلي وكانوا قد تلقاهم
المسلمون بظهر الحرة
فدخل بهم صلى الله عليه
وسلم ذات العيى حتى
نزل بهم في بني عمرو بن
عوف بقبا وم جنان
من الأوس فقام
أبو بكر للناس وجلس
صلى الله عليه وسلم
صامتا فطلق من جاء
من الأنصار ممن لم يره
عليه الصلاة والسلام
يجي أبا بكر حتى أصابت
القدس برأس رسول

• اتقوا الله ولا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تنزع من دلو في إمام المسجد . أن اتقوا الله وجاهدوا
 إليه منبسط وإياك وإسبال الأزار فان إسبال الأزار من المحبة ولا يحبها أقوار أمرؤ شتمك وغيرك
 بأمر ليس هو فيك فلا تنميه بأمر هو فيه ودعه يكون وبالله عليه وأجره لك ولا تسبق أحدها الطائفتين
 (حب) عن جابر بن سليم • اتقوا الحرام تكن أعدائنا وأرض بما قسم الله لك تكن أغني الناس
 وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب الناس لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فإن كثرة
 الضحك تميت القلب (حم ت حب) عن أبي هريرة اتقوا دعوة المظلوم إياها يسأل الله تعالى حقه
 وإن الله تعالى لن يجمع كل ذا حق منه (خط) عن علي • اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في الصلاة
 اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله فيها ملكك أيمانكم اتقوا الله فيها ملكك أيمانكم اتقوا الله في الضعيفين
 المرأة الأرملة والصبي البيم (م) عن أنس • اتقوا الله في الضعيفين المملوك والمرأة • ابن
 عباس عن ابن عمر اتقوا الظلم فإن الظلم طغات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان
 فيه فلكم ورحمهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا عمارتهم (حم خ دم) عن جابر • اتقوا النار ولو
 شق ثمره فإن لم تجدوا بكلمة طيبة (حم ق) عن عدي • اتقوا الدنيا فوالذي نفس أبيه الله
 لا سحر من هاروت وهاروت • الحكيم عن عبد الله بن بسر المازني • إن الله لا ينظر الله إليهما يوم
 القيامة قاطع لرحم وجمار السود (فر) عن أنس • اجتنبوا الحر فإنه مفتاح كل شر (ك هـ)
 عن ابن عباس • اجتنبوا الوجوه لا تضربوها (عد) عن أبي سعيد • اجتنبوا التكبر فإن التكبر
 لا يزال يتكبر حتى يقول الله اكتموا عدي هذا الجبار بن أبي بكر بن لال ومكارم الأخلاق
 وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الأشكال (عد) عن أبي أمامة • أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن
 قل (ق) عن عائشة • أحب الأعمال إلى الله أن تموت واسألك رطب من ذكر الله (حب) وابن السني
 في عمل يوم وليلة (طب هـ) عن معاذ • أحب الأعمال إلى الله من أطعم مسكينا من جوع أو دفع عنه
 مغرما أو كشف عنه كريبا (طب) عن مالك بن عبيدة • أحب الأعمال إلى الله بعد الفرائض إدخال
 السرور على المسلم (طب) عن ابن عباس • أحب الأعمال إلى الله حفظ اللسان (م) عن أبي جعفر
 • أحب الأعمال إلى الله أحب في الله والبغض في الله (حم) عن أبي ذر • أحب عباد الله إلى الله
 أحسنهم خلقا (طب) عن أسامة بن ثعلبة • أحب الطعام إلى الله ما كثر عليه الأيدي (ع حـ)
 (م ب) والضياء عن جابر • أحب حديثك دونا ما مضى أن يكون بخضك يوما ما أو أخص بخصك يوما
 ما عدي أن يكون حبك يوما ما (ت هـ) عن أبي هريرة (طب) عن ابن عمر عن ابن عمر (قط)
 في الأفراد (عد هـ) عن علي (خدم هـ) عن علي مرفوقا • أحب العرب ثلاث لاني عربي والقرآن عربي
 وكلام أهل الجنة في الجنة عربي (عن طابك هـ) عن ابن عباس • أحب سوا صديقك حتى تذهب
 فوعة المشاء فإياها ساعة تحرق فيها الشياطين (ك) عن جابر • أحسنوا إقامة الله موقف في الصلاة
 (حم حـ) عن أبي هريرة • أحفظ رد أهلك لا تعظمه بطن • الله نورك (خدم هـ) عن ابن
 عمر • أخشعني جربل أن حبسا بقتل شاطئ القرات • ابن سعد عن علي • اختلاف أمي
 رحمة نصر المقدس في المحبة واليق في الرسالة الأشعرية ويرسد وأورده الخابري والقاضي حسين
 وإمام الحرمين وغيرهم ولعله خرج في بعض كتب الخطوط التي لم تصل إلينا • اخلعوا نعالكم عند
 الطعام فإنها ستة حيلة (ك) عن أبي عيسى بن جبير • إذا الإمامة إل من أتمك ولا تنزع من حاكم (ن خ د ت)
 (ك) عن أبي هريرة (قط) والضياء • عن أنس (طب) عن أبي أمامة (د) عن رجل من الصحابة (قط)
 عن أبي بن كعب • أدب الأولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب أهل بيته وقراءة القرآن فإن

دار أبي أيوب ودعا
العلامين فساومها
بالمريد فقالا بل نبيه
لك يا رسول الله فاني
أن قبلة حبة وابتاعه
منهما بشرة دنائير
اداما من مال أبي بكر
ثم بنى فيه مسجده
وسقفه بالجريد وجعل
عمده جذوعا وجعل
ارتفاعه قدر قامته
وجعل فيه إلى بيت
المقدس إلى أن حولت
القبلة ليلها إلى مكة
ثم زاد فيه النبي صلى
الله عليه وسلم بعد
فتح خيبر لكثرة
الزائرين فلما استخلف
أبو بكر لم يحدث فيه
شيئا واستخلف عمر
فوسعه وكلم العباس بن
عبد المطلب في بيع
داره ليرد ما فيه فوهب
العباس لله والمسلمين
فزادها عمر في المسجد
ثم بناه عثمان في خلافة
بالحجارة والقصور وجعل
عمده حجارة وسقفه
بالساج وزاد فيه وقفا
إليه الخصة من المفق
ومن صلى الله عليه
وسلم في ذلك المريد
سحر في زوجته حيث
سودقها فقتلها بها وأما
بقيتها فزوجته فناما
بعد عند الحاجة إليها

أحدكم الناس فليخفف إليهم الصبر والصبر من المص
ما شاء (حم ق ت) عن أبي هريرة: إذا ألقى الرجل على أهله ثقة وهو يحسبها كانت له صدقة
(حم ق ن) عن ابن مسعود: إذا أعتقت المرأة من بيت زوجها فغير مقعدة يكن لها أجرها بما أعتقت
ولزوجها أجره بما كسبت وللخلاق مثل ذلك لا ينقص بعضهم من أجره شيئا (ق ح) عن عائشة
رضي الله عنها: إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليخففه بداخله لإزاره فإنه لا يدري ما يخففه عليه ثم اضجع
على شقه الأيمن ثم ليقل يا مسلمتي وضعت جنودك على فركه إن مسكتك حتى فارحها وإن أرسلتها
فاحتفظ بها فليخفف به عتاك الصالحين (ق د) عن أبي هريرة: إذا باتت المرأة حائرة فليش زوجها
لها الملائكة حتى تصبح (حم ق) عن أبي هريرة: إذا تباب أحدكم فليدع ما استطاع فإن أحدكم
إذا قال ما ضحك منه الشيطان (خ) عن أبي هريرة: إذا دعى أحدكم إلى ولعة فليجب وإن
كان صائما: أيزم منع عن أبي أيوب: إذا ذكر أصحابي فامسكوا وإذا ذكرت الجرم فامسكوا وإذا
ذكر القدرة فامسكوا (ط) عن ابن مسعود (ع د) عنه وعن ثوبان (ع د) عن عمر: إذا رأى أحدكم
الرؤيا الحسنة فليسر ما ييسر بها وإذا رأى الرؤيا السيئة فلا يسرها ولا يخبر بها (ت) عن أبي هريرة:
إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهه فليصدق عن يمينه ولا يثأر ولا يفسد باقة من الشيطان الرجيم ثلاثة ولا يتحول عن
جفنه الذي كانت عليه (م د) عن جابر: إذا رأى أحدكم من سوء أرماله أو من خبيث ما يبعثه يبدع
له بالبركة فإن العين حق (ع ط ب ك) عن عامر بن زبينة: إذا رأى أحدكم امرأة حسنة فليخبر
بها ما أمه فان الضمير أحدكم هو المسمى الذي معه (ط) عن عمر: إذا رأيت من ثياب القاطم أن يقول
له أنت طالم فقد تودع منهم (حم ط ب ك) عن ابن عمر (ط) عن جابر: إذا رأيت العالم يحافظ
السلطان على طاعة كثيرة فاطمأنة له (ق ر) عن أبي هريرة: إذا رأيت الله تعالى يعطي العبد من الدنيا
ما يحب وهو مقبض على معاصيه فاعلم ذلك منه استدراج (حم ط ب ب) عن عتبة بن عامر: إذا رأى
الرجل ينادي المساجد فاشهدوا له بالإيمان (حم ت) عن ابن جزيمة (حب ك ن) عن أبي سعيد: إذا
رأى الرجل الحريق يمسك رواقه بطاقه قال: عن ابن عباس: إذا رأى العبد أن الله به العفو المرحم
فان الله يريد أن يصابه (ق ر) عن علي: إذا سمعت أصوات الدكة صلوا فمر فضله نهارا و ليل
وإذا سمعت نقيق الخمر فامدوا الله من الشيطان فإلهات شهوات (حم ق د ت) عن أبي هريرة
إذا سمعت نجل رال عن مكانه فصدقوا وإذا سمعت برجل رال عن حافة فلا تصدقوا أنه يصير إلى ما جيل
عليه (حم) عن أبي الدرداء: إذا سمعت الحديث عن أمره فلو كنتم واثقين له بشا راكم وأشاركم بزيون
أنه مكرم قريب فاما أولاكم وأولادكم فامتنعوا الحديث عن فكره ولو كنتم تفرعون أشعاركم وأشاركم بزيون
أنه بعيد منكم فاما أبعدكم من (حم ع) عن أبي السيد وأبي حميد: إذا غضب أحدكم فليسجد فليجس
فليذهب من الغضب وإلا فليصطبح (حم د ح) عن أبي دريد: أصعب الفهم لخدوا من حاشه وروا
وسقة فان الشوكه تزل في وسقة (ه) عن ابن عباس: إذا رأى أحدكم غدا فليجس كفه (حم م ن)
عن جابر (ت ه) عن أبي قتادة: إذا ذكروا محاسن مودة كنم وكفوا عن (د ت ك ه) عن أبي
عمر: إذا سمع من في الأرض يرمك من في السماء (ط) عن جرير (ط ب ك) عن ابن مسعود
أرفعوا اليكم من المسلمين وإذا مات أحدكم فقولوا فيه خيرا (ط) عن سهل بن سعد: إذا استأوا
ثلاثة فلا يذبحوا ثلث ذوات: ه لك (ق) عن ابن عمر: إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في
المال أو الخلق أو العلم أو من هو أسهل من (حم ق) عن أبي هريرة: إذا نفي فافعلوا المصالح بان القمار
أحد الغلبة فمحق أهل البيت وأهلوا الأوسه أو أوقوا الأوسه ونحوه (ط ب ك) عن

سعد بن عباد وأسد
ابن ذرارة وغيرهما
واستمر طعام سعد بن
عبادة به وذلك يأتي به
كل ليلة إلى صل الله عليه
وسلم وهو في بيوت
زوجاته وأرسل صل الله
عليه وسلم وهو في بيت
أبي أيوب ربه بن
خارئة وأبارقع فأبنا
خاطم فواتم كل يوم بنته
وسودة زوجته وأم
أبني حاضنة زوجته زيد
ابن خارئة وأبنا أسامة
ابن زيد وأما بكره طيب
فمنها من الهجرة وزوجها
إبن خالها أبو العاص
ابن الربيع قال الحلي
بكر الموحدة ونفد به
البهاء مفتوحة انتهى
والذي عليه غيره أنه
كأمير ثم هاجرت
وتركة على شركه ثم
لما أسلم جمع صل الله عليه
وسلم بيها ولم يفرق
بها من أول البعثة
لأن تحريم إنكاح
المشرك للمسلمة إنما
كان بعد الهجرة : وإنما
بقترية فهاجرت مع
زوجها عثمان بن عفان
وجاء مع قاطمة ومن
ذكر معها جبال أبي
بكر فيهم زوجته وأم
رومان وأولاده من
الله وعائشة وأسامة زوجة

عبد الله بن مرجس : إذا وسد الأمر إلى غير الله نظر الساعة (خ) عزابي هريرة : إذا وضع
الطعام فاحملوا فقالكم فإنه أروح لأفأكم : الدارمي (ك) من أس : أربع من كن فيه كان منافيا
خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من الله حتى يذهبها : حدث دذوب وإذا دخلت
وإذا طامد غدر وإذا غاصم بحر (حم ق ٣) من ابن عمر : أربع من أعطيت فقد أعطى غير الدين
والآخر لسان إذا كرو قلب شا كرو بدن على البلاء صابرو زوجة لا تبق خروا في نفسها ولا ماله (ط ب هـ)
عن ابن عباس : أربع من سز المرسلين الحياء والنمط والسكاح والسواك (حم ت هـ) عن أبي أيوب
وأربعة يفضهم الله البيع الحلافو الغير الخصال والشج الزاوي والإمام الجائر (ط ب هـ) عن أبي هريرة :
استعد للموت قبل زول الموت (ط ب ك هـ) عن طارق الخاري : أسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم
عبد حبشي كان رأسه زينة (حم خ هـ) عن أس : أشد الناس بلاءا الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل
(ط ب) عن أخت حذيفة : أشد الناس شكرهم للناس (حم ط ب هـ) والضياء عن الأشعث بن قيس
(ط ب هـ) عن أسامة بن زيد (عد) عن ابن مسعود : أشد به وأشد فقه لقد قال لي جبريل يا محمد إن
مد من الخمر كما بد وتر : أشير أزي في الأثواب وأبو نعيم في مسلاته وقال صحيح ثبت عن علي :
أشيدوا السكاح وأعطوه : الحسن بن سفيان (ط ب) عن مبارك بن الأسود : أصدق كذبة لها شاعر كذبه
ليد : ألا كل شيء ما خلا الله باطل : (ق هـ) عن أبي هريرة : أصموا لأن جعفر طعاما فانه قد أهدم
ما يشعلهم (حم د هـ) عن عبد الله بن جعفر : إضر بوهن ولا يضرب إلا شراكم : ابن سعد عن القاسم
ابن محمد مرسل : أضموا إلى ست خصال اسمكم الجنة لا تقاموا عند قسمة ما رزقكم وانصموا الناس
من أنفسكم ولا يجربوا عن قال عدوكم ولا تغتروا عن أنفسكم وانصموا طامسكم من هلكمكم (ط ب) عن
أبي أمامة : أطفال المشركين خدام أهل الجنة (ط ب) عن أس (ص) عن سلمان موقفا : أطفال المؤمنين
في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يردم إلى آياتهم يوم القيامة (حم ك) والبيهقي في البعث عن
أبي هريرة : أطلبوا الخير عند حسان الوجوه (خ) عن أبي أيوب في ضام الحوايج راع (ط ب) عن عائشة
(ط ب هـ) عن ابن عباس (عد) عن ابن عمر : إن عسا لرع عن أس (ط ب) عن جابر : تمام (حظ) نرواية
مالك عن أبي هريرة تمام عن أبي بكره : أطلبوا المعروف من رحما مني ليشواي كما هم ولا تطلبوه من
القاسية طريهم قال القصة نزل عليهم بأعلى إله تعالى خلق المعروف وخلق له ألقابهم اليوم وحب اليوم فماله
ووجه اليوم صلابه كأوجه الماء في الأرض الجدة للحبابه رعيها أهلها إن أهل المعروف من الدين هم أهل المعروف
في الآخرة (ك) عن علي : أطلعت في الجنة فرايت أشر أهلها الفقراء وأطلعت في النار فرايت أشر أهلها
الغناء (حم م ت) عن ابن عباس (ح ت) عن عروا بن حصين : أطوعكم الله الذي يدا صاحبه بالسلام
(ط ب) عن أبي هريرة : أطول الناس أوقات يوم القيامة المؤذون (حم م ت) عن أس : أطيعوا الطبيب المسك
(حم م دن) عن أبي سعيد : أطيعوا الطبيب عمل الرجل يده وكل يع مبرور (حم ط ب ك) عن طلحة بن خديج
(ط ب) عن ابن عمر : أعبد الله لا تشرك به شيئا وأقم الصلاة المكتوبة وأداء الزكاة المفروضة وحج واعتر
وصم رمه ضاروا نظر ما تحب للناس أن يوه إليك فافعله بهم وما نكره أن يأتوه إليك فدرم منه (ط ب)
عن أبي المنفق : أعبد الله ولا تشرك به شيئا وأقم الصلاة المكتوبة وأداء الزكاة المفروضة وحج واعتر
تعال عند كل حجر وكل شجر وإذا عملت سيئة فاعمل حسنة السري بالسر والملاينة بالملاينة (ط ب)
هـ) عن معاذ بن جبل : أعبد الله كأنك تراه وعد نفسك في الموتى وإياك ردعوات المظلم فاجتنبها
وعليك صلاة المفاد وصلاة المشاء فاشهد ما هو فاعلمون ما فيه ما لا يتصورها ولو حبوا (ط ب) عن أبي

من خططها أو قام قوم منهم من لم يمكك البناء بجاعته من نزلوا عليه بها وأخى صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار على المساواة والحق التوارث بعد الموت دون الاقارب في دار أنس بن مالك وكانوا يتوارثون به دون القرابة ثم نسخ وقيل لم يقع توارثه بالفعل بل الحكم نسخ قبل العمل به وقبل الهجرة أخى صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين بلا توارث فالأخاء وقع مرتين وكانت المدينة كثيرة فالوفاة فزال ونقل الله منها الحمى إلى الجحفة بركة دعائه صلى الله عليه وسلم حتى أصابت كثيرا من المهاجرين كأس بكر وعائشة وبلال وعامر بن فبرة وقد نأق جماعة من أهل المدينة وكان رئيسهم عبد الله بن أبي بن سلول وهو الذي قال لن رجعا إلى المدينة ليخرجن الآخر منها الأذلو في زلت سورة المناقوز واشتد حد جهود المدينة وكثر لقطهم في التي صلى الله عليه وسلم وأمتحنوه بأشياء كثيرة فأتى بها على ما يعرفون من الصواب لا يزدحم ذلك إلا حسدا وسعده منهم ليدن الانصار

الهدوء . اعدوا الرحمن وأطعموا الطعام وأفشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام (ت) عن أبي هريرة . اعدوا بين أولادكم في النحل كأنهم بنون أن يعدلوا بينكم والبر والطف (طب) عن النعمان بن بشير . أهل الأذى عن طريق المسلمين (م) . عن أبي بردة : أعظم النساء أيسر من مؤنة (حم ك) (ب) عن عائشة : أفضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة (حل ب) من ابن عمر . اغتنم خمسا قبل خمس حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك وفرطك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك (ك ب) عن ابن عباس (حم) في الزهد (حل ب) عن عمرو بن ميمون مرسلا : اغد طالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا ولا تنكر الحمامة قبلك البزار (طس) عن أبي بكر : أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين (ك ب) عن أنس : أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (حم) عن رجل : أفضل المؤمنين اسلاما من سلم المسلمون من لسانه ويده وأفضل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلفا وأفضل المهاجرين من هجر مانى الله تعالى عنه وأفضل الجهاد من جاهد نفسه وذات الله عز وجل (طب) عن ابن عمر : أفضل المؤمنين أحسنهم خلفا (ك) عن ابن عمر : أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى والبدل ما لا خير من من البد السفل وأبدا بمن تحول (حم م ن) عن حكيم بن حزام : أفضل الصدقة أن تعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه أخاه المسلم (ه) عن أبي هريرة . أفضل الاعمال الصلاة لوقتها والبر بالدين (م) عن ابن مسعود . أفشوا السلام تسليوا (خدع حب ب) عن البراء : أفشوا السلام بينكم تحابوا (ك) عن أبي موسى . أفشوا السلام كي تسليوا (طب) عن أبي الهرداء : اقلوا الجنة والمقرب وإن كنتم في الصلاة (طب) عن ابن عباس : أقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه . أقرؤا الزمراوين البقرة وآل عمران فأنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غمامتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يجان عن أصحابهما أقرؤا سورة البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة (حم م) عن أبي أمامة . أقرؤا القرآن وأعملوا به ولا تنفوا عنه ولا تغفلوا به ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به (حم ع طب ب) عن عبد الرحمن بن شبل : أقرؤا القرآن يلعبون العرب وأصواتهم ولما هم ولحنون أهل الكتابين وأهل الفسق فانه يسبحهم . عدى قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الفناء والرمانية والتوح مفتونة قلوبهم وقلوب من يسمعون شأنهم (طس ب) عن حذيفة : أقرؤا القرآن فان الله تعالى لا يذهب قلبا وعى القرآن : تمام عن أبي أمامة : أقرؤا على مؤنكم بس (حم ده حب ك) من معقل بن يسار : أقيموا الصفوف قائما تصفون بعصفوف الملائكة وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بأيدي أخوانكم ولا تذروا فرجات الشيطان ومن وصل صفوا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله عز وجل (حم د طب) عن ابن عمر : أكبر الكبائر الاشرار باهتوا قتل النفس وعقوق الوالدين وشهادة الزور (خ) عن أنس : أكثر خطايا ابن آدم في لسانه (طب ب) عن ابن مسعود : أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله تعالى وقدره بالعين : الطيباني (نخ) والحكيم والبزار والضياء عن جابر : اللهم أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضاع الدين وغلبة الرجال (حم ق) عن أنس اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار وأعوذ بك من فتنة الحيا والممات وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال (خ ن) عن أبي هريرة : أما أول اشراط الساعة فأن تخرج من المشرق فتحشر الناس إلى المغرب وأما أول ما يأتى كل أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وأما شبه الولد بأبيه وأمه فأناسق ماء الرجل ماء المرأة تزج إليه الولد وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزح إليها (حم خ ن) عن أنس : أما صلاة الرجل في بيته فتورق فتوروا بها يوتسك (حم ه)

سنة سبع من الهجرة في سقط له صل الله عليه وسلم مشاطة من شعر رأسه (٣٥) أعطاه له فلام يهودى كان يخدمه

صل الله عليه وسلم
أحيانا وعقد في وتر
أحدى عشرة عقدة
فيها أبو مضر و زودون
ذلك تحت خضرة في
يقودون و انو مكن صل
الله عليه وسلم من غير المراج
من ذلك سنة وقيل سنة
أشهر وقيل أربعين
يوما وعند اشتداد
الحال نزل جبريل
وأخبره الخبر فبعث
عليه فاستخرج ذلك
وصار كالحلقة عقدة
و جده خفة حتى قام عند
التحلال العقدة الأخيرة
كأنما تسقط من عقل
وقد مسح الله ما تلك
البئر حتى صارت
ككفاحة الحناء ثم
أحضر صل الله عليه وسلم
ليدا فأعترف واعتذر
بأن الحامل له على ذلك
ذاتهم جعلها له اليهود
في مقابلة سمعه ففعلوا
عنهم ولم يؤثر السحر في
فعله صل الله عليه وسلم
بل في بعض جوارحه
ولم يكن قادرا في
منصوبه أما ما في بعض
الروايات من أنه صل
الله عليه وسلم صار يخيل
له أنه يفعل الشيء ولا
يفعله فقال أبو بكر بن
العري لا أصل له و أسلم
من مجرد الحديث بعد الله

من عمر : أن الله إذا أرسل عاصفة من السماء على أهل الأرض صرفت من حمار المساجد : إن حمارك من
أنس : إن الله تعالى أقرض صوم رمضان وسنت لكم فانه من صامه وقامه إيمانا واحتسابا وبقينا كان
كفارة لما مضى (ن ح ب) عن عبد الرحمن بن عوف : إن الله تعالى سائل كل راع عما استرعاه أحفظ ذلك أم
ضيه حتى يسأل الرجل عن أهل بيته (ن ح ب) عن أنس : إن الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب
وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه وما زال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبته فإذا
أحبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن
سألتني لأعطينه إن استعاضني لأميته وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن بكرة الموت
وأما أكره مصادته (خ) عن أبي هريرة : إن الله تعالى كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة
وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته (ح م ع) عن شداد بن أوس : إن الله تعالى
يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا الليال (ه) عن عمران : إن الله تعالى يحب معالي الأمور وأشرافها
ويكره سفاسفها (ط ب) عن الحسين بن علي : إن الله تعالى يحب الرجل له الجار السوي يؤذيه فيصبر على أذاه
ويحتمله حتى يكفيه الله بحياة أو موت (خط) وابن حبان عن أبي ذر : إن الله تعالى يحب أبناء السمين
ويستحي من أبناء الثمانين (حل) عن علي : إن الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات (ط ب) عن عبادة بن
الصامت : إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفية من أهل الأرض فصبر واحتسب ثم أبعدون
الجنة (ن) عن ابن عمر : إن الله لا ينسى من الحق لأتوا النساء في أديارهن (ن) عن خزيمة بن ثابت :
إن الله تعالى لا يفيض العلم انتزاعا ينزعه من العباد ولكن يقبض العلم قبض القبض حتى إذا لم يبق عالما اتخذ
الناس رؤساء جهالا فذلوا فافقوا من غير علم فضلوا وأضلوا (ح م ق ت ه) عن ابن عمر : إن الله تعالى يقول
إن الصوم لي وأنا أجزى به إن الصائم فرحتين إذا أفطر فرح وإذا أتى الله تعالى بجزاء فرح والذي نفس
محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك (ح م ن) عن أبي هريرة وأبي سعيد معا : إن
الله تعالى يقول أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خنا خرجت من بينهما (دك) عن أبي
هريرة : إن الله تعالى يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي لا ملل لك في عبدك وأسدق ترك وإن لا تضل ملات
يديك شغلا ولم أسد قرك (ح م ت هك) عن أبي هريرة : إن الله تعالى يقول إذا أخذت كرمي
عدي في الدنيا لم يمسكن له جزاء عندى إلا الجنة (ت) عن أنس : إن الله تعالى يقول لأهل الجنة يا أهل
الجنة يقولون ليك وبنا وسعديك والخير في يدك هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا
ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطاكم أفضل من ذلك فيقولون باري سواي شيء أفضل من ذلك فيقول
أحل عليكم رضواني فلا أخط عليكم بمهدة أبدا (ح م ق ت) عن أبي سعيد : إن الله تعالى يقول أنا
عند ظن عبدي بي إن غيراً خيراً ولا غير وإن شراً فشر (ط س حل) عز واثلة : إن العبد إذا لم يشأ صعدت
القدرة إلى السماء فتخلق أبواب السماء ودورها ثم ط إلى الأرض فتخلق أبوابها ودورها ثم تأخذ بيته وشيئا لا إذا
لم تبه مساعا رجعت إلى الذي لم يان كان ذلك أهلا ولا رجعت إلى قائلها (د) عن أبي هريرة أن العبد
إذا أخطأ خطيئة نكسب في قلبه نكسة سوداء فإن هو نوح واستغفروا تاب صفى قلبه وإن عاد زبد فيها حتى
أملو على قلبه وهو الران الذي ذكر الله تعالى كلاب الران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (ح م ت ن ح ب ك)
(ح ب) عن أبي هريرة : إن العبد إذا وضع قبره ونول عنه أصحابه حتى إنه يسمع فرح ما لم أناه
ما كان يفعله فيقول لاله ما كنت تقول في هذا الرجل محمد فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله
ورسوله فيقال أنظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيرأى بها جبارا يفسح له قبره

ابن سلام وكان سيدهم رجلا وكان إسلامه في السنة الأولى من الهجرة وفيها نزع الانوار لإمامه ثم بعد ذلك صل الله عليه وسلم

بالصبر ووعده بالفتح
اذن القتال لكن لمن
قاتله بقوله نعال اذن
الذين يقاتلون بانهم
ظلموا الا يجرى اول
آية نزلت في القتال
وذلك في صفر من
السنة الثانية من الهجرة
ثم اذن له في القتال لكن
لم يقاتله لئلا يغير
الاشهر الحرم بقوله
نعال فاذا انسلخ الاشهر
الحرم الآية ثم اذن له في
القتال مطلقا بقوله نعال
وقاتلوا المشركين كافة
الآية، وعدد مقاربه
صل الله عليه وسلم
ومى التي غزا فيها بنفسه
تسع وعشرون على
قول و عدد سراياه ومى
التي سبها ولم يكن فيها
خمسون على قول
اعظمها سرية مؤنة
وتسعة بسفهم لها غزوة
مساهلة وسرية ابنى
مات عليه الصلاة
والسلام بعد نيتها
وقبل سفرها وامضاها
الصدق لما خلف ومى
وسرية مؤنة كلامها
لقتال الروم : فأول
مقاربه غزوة ودان
ومى غزوة الارباء
وكانت على راس
اثنى عشر شهرا من

سبعون ذراعاً وملا على خضر الى يوم سبثون واما الكفار او المنافق فيقال له ما كنت تقول في هذا
الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال له لا تدريت ولا تليت ثم يضرب بمطراق من حديد
ضربة بين اذنيه فيصبح صبيحة يسمها من يلبه غير التفلين ويضيق عليه قمره حتى تختلص ضلوعه (حم د)
عن انس : إن الفصل يوم الجمعة يسل الخطباء من أصول الشعر استللا (طب) عن أبي أمامة
إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وانما نطق النار بالحق فإذا غضب أحدكم فليتوضأ
(حم د) عن عطية العوفي : إن أبخل الناس من ذكرت عنده فلم يصل على : الحارث عن عوف بن
مالك : إن أحب الناس إلى الله تعالى يوم القيامة وأدناهم من مجلس إمام عادل وأبغض الناس إلى الله تعالى
وأبعدهم من إمام جائر (حم ت) عن أبي سعيد : إن أعمال العباد تعرض يوم الإثنين يوم الخميس
(حم د) عن أسامة بن زيد : إن المتحابين في الله في ظل العرش (طب) عن معاذ : إن المجالس
ثلاثة سالم وغائم وشاحب (حم ع ح) عن أبي سعيد : إن المرء كثير بأخيه وإن عمه ابن سعد
عن عبد الله بن جعفر : إن المرأة خلقت من ضلع من ضلعك على طرفة فأن استمتعت بها استمتعت
بها وبها عوج ، وإن ذهبت تقبها كسرتها وكسر عاتلها (م ت) عن أبي هريرة : إن المرأة خلقت من
ضلع وإنك إن ترد إقامة الضلع تكسر عاتلها وتكسر بها (حم ح ك) عن سمرة : إن المرأة تقبل في صورة
شيطان وتدبر في صورة شيطان فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبه فليأت أهله فإن ذلك يرد ما في نفسه
(حم م د) عن جابر : إن المرأة تكلم لدينها وما لها جمالها فليكن ذلك الدين تربت بذلك (حم م ت)
عن جابر : إن أناسا من أمي يأتون بعدى يود أحدهم لو اشترى روثا بأهله وماله (ك) عن أبي هريرة
إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه (ت هـ)
عن عثمان بن عفان : إن الكافر ليظم حتى إن ضره لا يظم من أحد وقضية جسده على ضره
كقضية جسده أحدكم على ضره (هـ) عن أبي سعيد : إن المعوية تأتي من الله للمبد على قدر المؤنة وإن
العصر تأتي من الله على قدر المعصية : الحكم والزار والحاكم في الكنى (م ت) عن أبي هريرة : إن
الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة : رواه ابن ماجه عن علي : إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل
أو صورة (حم ت ح) عن أبي سعيد : إن أرى أن يصل الرجل لاهل ودة أيه بعد أن يول الأب (حم
خدم د ت) عن ابن عمر : إن أحب أسنانكم إلى الله تعالى عداقه وعبد الرحمن (م) عن ابن عمر : إن
أهل الجنة ليحتاجون إلى العلماء في الجنة وذلك أنهم يزورون الله تعالى في كل جمعة فيقول لهم نموا
على ما شئتم فيلتفتون إلى العلماء فيقولون ماذا تمنى فيقولون نموا على كذا وكذا فهم يحتاجون إليهم
في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا : ابن عساکر عن جابر : إن أهل النار ليكون حتى لو أجزت السفن
في دهرهم جرت وانهم ليسكون لهم (ك) عن أبي موسى : إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف
في الآخرة وإن أول أهل الجنة دخولا هم أهل المعروف (طب) عن أبي أمامة : إن أهل الصنع في الدنيا هم أهل
الجوع غدا في الآخرة (طب) عن ابن عباس : إن أول الناس بيوم القيامة أكثرهم على صلاة
(تخ ت ح) عن أبي مسعود : إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من غروبها وخروج الدابة على
الناس هي فأينها كانت قبل صاحبها فالأخرى على أزهارها قريبا (حم م د هـ) عن ابن عمر : إن
أول ما يبش به العبد يوم القيامة من النعم أن يقال له ألم نصحك لك جسمك وترويك من الماء البارد (ت ك)
عن أبي هريرة : إن لصاحب الحق مقالا (حم) عن عائشة (حل) عن أبي عبد الساعدى : إن لك من
الاجر على قدر نصيبك وتفعلك (ك) عن عائشة : إن أردت الصالحين فليكنك من الدنيا كراه
الراكب وإياك ومجالدة الأغنياء ولا تستخفى ثوبا حتى ترفقه (ت ك) عن عائشة : إن شتم أبناكم عن

غزوة بني قينقاع ثم

غزوة السوق ثم

غزوة فرة الكدري

ثم غزوة حلفان وهي

غزوة ذي امرة ثم غزوة

نجران ثم غزوة احد

ثم غزوة حراء الاسد ثم

غزوة بني النضير ثم

غزوة ذات الرقاع وهي

غزوة محارب وبني

نعلبة ثم غزوة بدر

الاخيرة وهي غزوة

بدر الموعد ثم غزوة

دومة الجندل ثم غزوة

بني المصطلق وهي غزوة

الربيع ثم غزوة

الختلث وهي غزوة

الاحزاب ثم غزوة بني

قريظة ثم غزوة بني

الحبيان ثم غزوة ذي

فرد وهي غزوة القابة

ثم غزوة الخديبية وفيها

كانت بيعة الرضوان

ثم غزوة غير ثم غزوة

واذي القري ثم غزوة

فتح مكة شرفها الله

تعال ثم غزوة حنين

وهي غزوة هوان

وغزوة اوطاس ثم

غزوة الطائف ثم غزوة

تبوك ولم يقع القتال

الا في تسع منها بناء

على القول بعدم وقوع

القتال في غزوة وادي

القري وهي غزوة بدر

الكبرى وكانت في

الاسيرة وما من اوفاء لامة وانما بالذمة والعتاق عذاب يوم القيامة الا من عدل (طب) عن عوف بن مالك
 ه انزلوا الناس منازلهم (م) عن عائشة ه انشد الله رجلا لا يدخلون الحمام الا بمنزلة انشد الله نساء امي
 لا يدخلن الخمر ان عساكر عن أبي هريرة ه انصر أخاك ظمأه بالماء وظلوا ما قبل كيف أصدره ظمأه قال
 تحجزه عن الظم فان ذلك نصره (حم خت) عن انس ه أهل الجنة عشرون ومائة بمائون منها من هذه
 الأمة وأربعون من سائر الأمم (حم ت حب ك) عن يزيد (طب) عن ابن عباس وعن ابن مسعود
 وعن أبي موسى ه أهل الجور وأعدائهم في النار (ك) عن حذيفة ه أول من أشفع له من أمي أهل المدينة
 وأهل مكة وأهل الطائف (طب) عن عبد الله بن جعفر ه أول من بكى بقوى الله تعالى في سر أمره وعلايته
 وإذا أسأت فاحسن ولا تسأل أحد شيئا ولا تقض أمانا ولا تقض بين اثنين (حم) عن أبي ذر ه أوصى
 الخليفة من بعدى بنقوى الله وأوصى بحمالة المسلمين أن يعظم كبيرهم ويرحم صغيرهم ويوفر عليهم
 وأن لا يضرهم فيذهب ولا يوحدهم فيكفرهم وأن لا يلقوا بآبائهم فيأكل قلوبهم ضعيفهم (مق)
 عن أبي أمامة ه ألا أدلكم على ما يحرقه الخطايا ويرفع الدرجات تسابع الوضوء على المسكار ومكثرة
 الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط (حم م
 ت) عن أبي هريرة ه ألا أدلكم برفقة فاني بها جبريل يقول بسم الله أرقبك راقه بشفيك من كل داء
 يأتيك من شر السمات في المقعد من شر حاسدا إذا حسد تقي بها ثلاث مرات (ه ك) عن أبي هريرة
 ألا أعلمك كلمات تقولن عند الكرب الله الله ربى لا أشرك به شيئا (حم د ه) عن أسماء بنت عيسى
 ألا أعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل جليل ثير دينا أداه الله منك قل اللهم كفى بخلائك عن حرامك
 وأغنى بفضلك عن سواك (حم ت ك) عن علي ه ألا أعلمك كلمات إذا فتن غفراؤه لك وإن كنت
 معقورا لك قل لا إله إلا الله العمل العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله سحار اقرب السموات
 السبع ورب العرش العظيم الخندق رب العالمين (ت) عن علي رواه (خط) لم يظ اذا أنت ظنن وعليك
 مثل عدد النخيل خطا بغفراؤه لك ألا يارب نصر طاعة ناعمة في الدنيا جائزة عارية يوم القيامة ألا يارب نفس
 حاشا عارية في الدنيا طاعة ناعمة يوم القيامة ألا يارب مكرم نفسه وهو غاهم بين الأياد بين لنفسه وهو لها
 مكرم ألا يارب منحوس ومنتم فيها فداؤه على رسوله ماله عند الله من خلق الاوان عمل أهل الجنة حزن
 برودة الاوان عمل أهل النار سهل بسمرة الأياد شهرة دنة أورثت حزننا طوبى لمن سمع (مب) عن أبي
 الجبير ه اياك والسمع فان عباد الله ليسوا بالمتسمعين (حب ه) عن معاذ ه اياما روى امرأتى بمدى
 أفهم على الصراط ونشرت اللاتسكة محبة فان كان عاد لا نجاة الله بعدله وان كان جارا لا تنقض الصراط
 انقضاة تزايل بين مفاصله حتى يكون عضوين من أعضائه مسيرة مائة عام ثم يخرق الصراط فأول
 ما ينق به النار انه ووجه ه ابو القاسم بن بشران في ما يسه عن علي ه اياما بعد جأته موعظة من الله
 في دينه قائما نعمة من الله سبقت إليه فان قام يشكر حواذ كانت حجة من الله عليه ليزداد بها ثمارا يزداد الله
 عليه بها سخطا ه ان عساكر عن عطية بن قيس ه اياما مسلم كسا مسلما ثوبا على عرى كساه الله تعالى
 من حل الجنة اياما مسلم أطعم مسلما على جوع أطعمه الله تعالى يوم القيامة من ثمار الجنة اياما مسلم سقى
 مسلما على ظمأ سقاه الله تعالى يوم القيامة من الرحيق المختوم (حم د ت) عن امي سعيد ه وفي هذا القدر
 كفاية والله ولي التوفيق والهداية

(فصل في غزواته صلى الله عليه وسلم وما يذكر منها) هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بالمدينة بعد
 الهجرة عشر سنين وثمانين ثم تولى صلى الله عليه وسلم في السنة الاولى من عليه الحجاب وحدث حجرة من
 عدد المطالب في ثلاثين من المهاجرين بعرض عبر القريش فدخلها وبعث عبيدة بن الحرث في سنين

السنة الثانية من الهجرة وفي هذه السنين تحولت القيمة من بيت المقدس إلى مكة والنبي صلى الله عليه وسلم صلى بأحجابه صلاة

لم يجب صوم قبله وأن
صومهم ثلاثة أيام من
كل شهر الثالث عشر
والرابع عشر والخامس
عشرون الأيام البيض
وعاشوراء كانت على
الاستعجاب وفيها
فرضت زكاة الفطر
وشرعت صلاة عبده
وفرضت زكاة الأموال
وشرعت التضحية
وصلاة عيدها وغزوة
أحد وكانت في السنة
الثلاثة من الهجرة وفي
هذه السنة حرمت الخمر
وغزوة بني المصطلق
وغزوة الخندق وغزوة
بني قريظة وكانت الثلاثة
في السنة الخامسة من
الهجرة وفي هذه السنة
شرع التيمم وكانت
قصة الإفك وفرض
الحج وغزوة خيبر
وكانت في السنة السابعة
من الهجرة وفي هذه السنة
كان اتفاق الحائمين
وإرسال الرسل إلى
الملوك وحرمة القضاء
وغزوة فتح مكة وغزوة
حنين وغزوة الطائف
وكانت الثلاثة في السنة
الثامنة من الهجرة وفي
هذه السنة اتخذ له صلى
الله عليه وسلم منبراً من
خشب ثلاث درجات
يجل الجلوس وقبل

رجلاً من المهاجرين إلى بطن رافع وبعث سعد بن أبي وقاص إلى الخراج معجبة ورايين قرب
الجمعة في ذي القعدة في عشرين من المهاجرين يعرض غيراً لفرش: أول غزوانه صلى الله عليه وسلم غزوة
الأبواء على ما قاله ابن اسحق وجماعة والأبواء قرية بين مكة والمدينة وتسمى غزوة ودان وكانت على
رأس اثني عشر شهراً من مقدمه المدينة وفي هذه السنة كان بدء الأذان لما استشار النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه
فيما يجمعهم به للصلاة ورأى عبد الله بن زيد بن عبد ربه في مائة الأذان وفيها أعرض عن بعثته رضي الله عنها
وفيها جعلت صلاة الحضر أربع ركعات ركعتين بعد مقدمه شهر وفيها أصل صلاة الجمعة وأول خطبة
خطبها في الإسلام وفيها آخى بين المهاجرين والأنصار بعد مقدمه ثمانية أشهر وفيها أصل النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم صلاة الجنازة على البراء بن مسعود بعد وفاته ثم وعلى نفع الجاني وكان قد آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم
قل مبعث اسمائتة وهو أول من كسا البيت قنطرة ابن عبد الله وكان ثروته يوم فخره المدينة قاله ابن الهادي
وفي السنة الثامنة من الهجرة في نصف شعبان حركت القبلة إلى الكعبة وفيها فرضت زكاة المال قبل فرض
رمضان كما أشار إليه النووي في باب السيد من الروضتين فرض الصوم في أواخر شعبان وفيها غزوة بدر الكبرى
وكانت في يوم الجمعة السابع والعشرين من رمضان وفي الثامن والعشرين من رمضان فرضت زكاة الفطرة بها أصل
النبي صلى الله عليه وسلم صلاة عبد الفطر وصلاة عيد الأضحي ورضي بكشين ألمحين أفرين وفيها أعرض
على بغاطمة رضي الله عنه ما فيها غزوة بواطر ذي العشر قوتى قباقع والسوق وفي المواهب برابط فتح
الباء الموحدة وقد انضم وتخفيف الواو وآخره طامه لمة موضع من ناحية رضى والعشرة بنم العين ثم
شين معجبة مفتوحة وهي أرض لبني مدلاج بناحية البنع كذا في القاموس وكانت بعد بواطر بأيام فلا تمل
وقباقع بنم القاف وضم التوز وغزوة السوق كانت في خامس ذي الحجة من السنة الثانية وذلك أنه
لما أصاب قريشا في بدر ما أصابهم نذر أبو سفيان أن يغزو محمداً وأصحابه فخرج من مكة في مائتي راكب
حتى نزل قريبا من المدينة بمحل بينه وبينها نحو ميل فقطع جانباً من الخيل ولحق رجلين من الأنصار
قتلها فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج في طلبه فهرب هو وأصحابه وصاروا يرمون السوق وهو
دقيق الشعر المحمر ليخف عليهم السير فآخذ الصعابة وفي السنة الثالثة من الهجرة حرمت الخمر
في شوال منها وقبل في الرابعة وولد الحسن بن علي رضي الله عنهما وفيها غزوة أحد وحزاه الأسد وغطافان
وسرية كعب بن الأشرف وأحد جبل على ثلاثة أميال من المدينة وسمى بذلك لشو حده واقطاعه عن
الجبال وهو الذي قال في حقه صلى الله عليه وسلم أحد جبل يحبنا ونحبه قيل فيه قبر هرون أخي وموسى
عليهما الصلاة والسلام كانت وقت يوم السبت في شوال سنة ثلاث الاتفاق كذا في المواهب وحزاه
الأسد مكان بينه وبين المدينة ثمانية أميال وفي السنة الرابعة كانت غزوة بني المضير وذات الرقاع وصلاة
الحروف وقبل في الثاني بعد ما وفيها مولد الحسين بن علي رضي الله عنهما ذلك آية التيمم كما قال في الروضة
وفيها كان رجم اليهوديين الذين ذباؤ فيها قصرت الصلاة في السفر وفي السنة الخامسة غزوة دومة الجندل
وغزوة المريسيم وتسمى غزوة المصطلق وفيها كان حديث الإفك على ما رجحه الحاكم وغيره وقبل في
سنة ست على ما قاله ابن اسحق وجزم به الطبري وغيره وقبل سنة أربع قاله موسى بن قبة وفيها نزلت آية
الحجاب وقبل في الثاني قبلها وفيها سابق الحبل وفيها غزوة الخندق وهي الأحزاب على ما قاله ابن اسحق وقال
موسى بن عفة كانت في سنة أربع وغزوة بني قريظة وفي السنة السادسة من الهجرة كانت غزوة المدينة
وهي قرب مكة كانت مستهل القعدة منها وكانوا ألقاها صلحو النبي صلى الله عليه وسلم وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم بركة الرضوان تحت الشجرة وفيها قسط الناس فاستحق لهم النبي صلى الله عليه وسلم فسقوا
في رمضان وفيها غزوة بني الحنظلة وفي السنة السابعة من الهجرة كانت حرة القضاء مستهل

بغيره وكان يجنب قبله من من طين ثلاث درجات أي إلى ما كثر الناس وكان يجنب قبل هذا عند أظهره القعدة

أرتج المسجد وبكى
 الناس قزول صلى الله
 عليه وسلم لحضته فجعل
 يئن أئين الصبي الذي
 يسكر فكسك ولم يقتل
 صلى الله عليه وسلم
 يده إلا أن بن خلف
 في أحد وقدم غالب وفود
 العرب عليه صلى الله
 عليه وسلم في السنة
 التاسعة من الهجرة
 وكانت تسمى سنة الوفود
 وفيها توفي النجاشي
 ومهر صلى الله عليه وسلم
 نساء شهراً وأمر
 أبابكر أن يجمع بالناس
 في العاشرة - حج صلى
 الله عليه وسلم - حجة
 الوداع ونزل قوله تعالى
 اليوم أكملت لكم
 دينكم وأتممت
 نعمتي ورضيت لكم
 الإسلام ديناً ولم يجمع
 بعد الهجرة غيرها
 وأما بعد النبوة وقبل
 الهجرة فجمع ثلاث
 حجرات وقبل حجتين
 وقبل كان يجمع كل سنة
 قبل أن يهاجروا في كلام
 ابن الجوزي أنه صلى
 الله عليه وسلم - حج قبل
 النبوة ووقف بعرفات
 وأفاض منها إلى المزدلفة
 مخالفاً لقريش توفيقاً
 من الله تعالى فإنهم
 كانوا لا يخرجون من

القدمة منها كان صلى الله عليه وسلم في العي وساق من المدينة ستين بدنة فحرم ما أقام مكة ثلاثاً ورجعوا
 وفيها غزوة خيبر وإسلام أبي هريرة فويعت صلى الله عليه وسلم الرسل إلى الملوك واتخاذ الخاتم ختم الكتب
 وتحريم الحر إلا به أو التي عن منة القساء وفيها جامة مارية القبطية وأغلته لذلك وفيها غير ذلك وفي السنة
 الثامنة كانت غزوة الفتح فتح مكة وكانت في رمضان منها لفتح فريش العهد وحلف النبي صلى الله عليه
 وسلم بالبيت يوم الجمعة لعشرين من رمضان وحول ثلثمائة وستين صماً وكلماً به ثم أشار إليه بضمير يده
 قاتلاً جاء الحفوزة في الباطل إن الباطل كان زواجراً ففتح الصنم لوجهه وفيها كان قدوم خادمن الوليد وعثمان
 ابن طلحة وعمر بن العاص وإسلامهم وفيها غزوة حنين وغزوة الطائف وفيها اتخاذ المير والحطة عليه
 وقيل اتخذه كان في سنة تسع قاله ابن الجوزي في مولده وفيها مولد إبراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم ووافي
 بنته صلى الله عليه وسلم وفيها غير ذلك وفي السنة التاسعة كانت غزوة تبوك لعدم مسجد الضرار وقدوم
 الوفود ونابها راجع فيها أبو بكر الصديق رضي الله عنه بالناس ومعه ثمانية رجل وعشرون بدنة بسورة
 برادة لبند إلى كل ذي عهد عهده وأن لا يجمع بعد العام مشركوا أن لا يطوف بالبيت عريان وفيها مات
 الجني وأم كل يوم بنته صلى الله عليه وسلم وفيها غير ذلك وفي السنة العاشرة كانت حجة الوداع وتسمى حجة
 الإسلام طر ج إلى صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم الخميس من ذي القعدة ومعه أربعون ألفاً وقبل
 سبعون ألفاً وقيل مائة ألف وقبل غير ذلك فكانت وقته بالجمع ونزل عليه صلى الله عليه وسلم فيها اليوم
 أكلت لكم دينكم الآية ولم يجمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة سواها وقد حج قبل النبوة وبعدما
 حجيات لا يعرف تعدداً واستمر بعد أن هاجر أربع عمر عمرة الحديبية وعمرة القضاء وتسمى عمرة القضاة
 وعمرة من الجمرات في أروقة حنين وعمرة مع حجتين في الصحيحين من حديث أنس أنه صلى الله عليه وسلم
 استمر أربع عمر وقد اختلف في السنة التي فرض الله عليها الحج قبل في سنة خمس وقبل ست وقبل
 سبع وقبل ثمان وقبل تسع وفي السنة العاشرة أيضاً لم يجرى بن عبد الله الحلي وزلت إذا جاء نصر الله
 والفتح يعني يوم الحرف - حجة الوداع وقبل قبل وفاته ثلاثاً أيام ومات فيها إبراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم
 انتهى من حاشية الشنواني على المولد بنصرف وزيادات من غير ما هذه أسماء الخزوات التي قاتل بها صلى
 الله عليه وسلم - (بدر واحد) المصطفى وخيبر والفتح وحنين والطائف ، كذا قال ابن الجوزي
 ولم يقتل صلى الله عليه وسلم يده الشربة إلا رجلاً واحداً أو هو أبن بن خلف يوم أحد والعرف قتلته أنه كان له
 فرس يطعمه القديمر للحم والبر وكان إذا أتى النبي صلى الله عليه وسلم - كما يقول له - أأفلك على فرسي هذا
 فيقول له صلى الله عليه وسلم - بل أنا أفلك وأنت عليه فلما جاء يوم أحد جاء ذلك المين وهو على فرسه
 وهو يقول ابن محمد لا يحوت إن يحا فأراد الصحابة أن يحولوا بينه وبينه فقام صلى الله عليه وسلم وقال
 إفرجوا له ثم تناول حربة من بعض أصحابه ثم نظر درعاً صلى الله عليه وسلم فرأى نزقته من حلقه فصر به
 طر صريها فكبرت الصحابة إذا ذلك فلما رجع إلى فراش قال لتهو الله محمد قالوا ذهبوا الله فزادك واه
 مالك بأس قال إنه قد كان قالى بمكة أما أفلك وفي رواية قال له أو فيان ولك مالك الأخدشة فقال له
 أباسفان والله لو بصق على محمد لقتلى وقد قال صلى الله عليه وسلم أشد غضب لله على من قتل نبياً أو قله نبي
 أما من قتل فظاهر وأما من قتل نبي فلأن اعتناء النبي بقتله أدل دليل على عظم عتوه وفساده كنهنا المين
 ذكره الأيل في سيرته (وهذه سراياه ويعونه صلى الله عليه وسلم) سرية عبيدة بن الحرث إلى أبياء من
 اسمل ثية المرة ومي ماء بالحجاز وتقدمت أول الفصل وسرية حمزة إلى ساحل البحر من ناحية العيص
 وتقدمت كذلك وسرية سعد بن أبي وقاص وبعث محمد بن مسلمة فيا بين أحد وبدل كعب بن الأشرف
 وسرية عبد الله بن جحش إلى نخلة وسرية زيد بن حارثة وسرية مرثد بن أبي مرثد وسرية منذر بن عمرو
 الحرم ولا يظنون شيأ من الحلدون بغير العرب ويقولون نحن أهل الحرم وولادة البيت طيس لأحد منزلنا : وأما عمره صلى الله

عليه وسلم فأربع كلها في ذي القعدة (٤٠) عمرة الحديبية و عمرة القضاء ويقال لها عمرة القعدة لأنه قاضي فريشا عليها

أي صالحهم ومن
ثم يقال لها عمرة
الصلح أيضا و عمرة
حين قسم الخاتم حين
و عمرة مع حجة
الوداع وأما ما في
الصحيحين اعترض على
الله عليه وسلم أربع
عمر كلها في ذي القعدة
إلا التي في حجة
فمنها أنه لم يوقع التي
في حجة في ذي القعدة
بل أوقوها في
ذي الحجة فيما للحج
وأما إحرامه بها
فكان في ذي القعدة
لنفسين منه وتوفي
صلى الله عليه وسلم في
يوم عائشة يوم الإثنين
قبل الإرسال قبلتين
مضتا من ربيع الأول
وقبل ليلة مضت منه
وقبل اثنتي عشرة ليلة
مضت منه عليه المهور
سنة إحدى عشرة
من الهجرة و عمرة
ثلاث وستين سنة
أربعون قبل النبوة
وثلاث وعشرون
بعدها ثلاث عشرة بمكة
وعشرة بالمدينة وليس
في وجهه ورأسه عشرون
شعرة أيضا بل أقل
وأكثره في حقيقته
وباقه صدغ ورأسه
وجمع بين نقي خضبه
في روايات وإنبات
خضبه بالصفرة في

وسرية أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وسرية عمر بن الخطاب وسرية علي بن أبي طالب وسرية أبي
الموجاه السلمي وسرية عكاشة بن حصن وسرية أبي سلمة بن عبد الأسد وسرية عمن بن مسلة وسرية بشر
ابن سعد وسرية زيد بن حارثة وسرية زيد بن حارثة أيضا وسرية عبد الله بن
رواحه وسريته أيضا لبشير بن زمام اليهودي وسرية عبد الله بن حنبل وسرية زيد بن حارثة وجعفر بن
أبي طالب وعبد الله بن رواحة فأتوا هذه السقمة سيدنا جعفر وسرية كعب بن عمرو العماري وسرية عينة
ابن حصن بن حذيفة بن زيد بن الحنظل وسرية غالب بن عبد الله الكلبي وسرية عمرو بن العاص ذات
السلاسل من أرض بني عذرة وسرية أبي حنيفة وأصحابه إلى بطن أضم قبل الفتح وسرية أبي عبيدة بن
الجراح ذكره ابن إسحق وزاد بن هشام بعث عمرو بن أمية الضمري بعث صلى الله عليه وسلم لقتل أبي
سفيان بمكة وسرية زيد بن حارثة إلى مدين وسرية سالم بن حير أبي جهمد قال الشيخ محي الدين حدثني به
عمرو بن عوف وسرية حمير بن عدي وبعث صلى الله عليه وسلم علقمة بن محرز في طلب القوم الذين
قتلوا قاص بن عمار بن عدي فرد وبعث كرز بن جابر في طلب الرعاة الذين قتلوا أبا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن مرة أخرى وسرية أسامة بن زيد الروم ذات
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خروجه وولى أبو بكر رضي الله عنه فأضاهوا كل سرية صلى الله عليه وسلم
كانت بعد الهجرة كالفزوات وفي سنة سبع من الهجرة جاءت رؤساء يهود المدينة إلى النبي صلى الله
وكان ساعرا فقالوا له يا أبا الأصم أنت سحرنا وقد سحرنا محمد أظلم صنع شيئا ونحن نعمل لك جملا على أن
نسحره سحرا ينكأه لمولاه ثلاثة ما يفسده في مشطه صلى الله عليه وسلم ومشاطه من شعر رأسه
أعطاهم غلام يهودي كان يخدمه صلى الله عليه وسلم أحيانا وعقد في يده إحدى عشرة عقدة فيها إبر
مفروزة ودفن ذلك في بئر ذروان فكشك صلى الله عليه وسلم متغير المزاج من ذلك سنة وقبل سنة أشهر وقبل
أربعين يوما فلما اشتد به الحال وبول جبريلة خبره فبعث عليا فاستخرج ذلك وصار كلما حل عقد فوجد
خفة حتى قام عندا غلال العقدة الأخيرة كأنما استطمن عقلا وقد مسخ الله ما تلك البر حتى صار كنفاعة
الحناء ثم أحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أيدا فاعترف واعتذر بالاحمال له على ذلك ذانير جعلها له
اليهود في مقابلته سحره فمفاعة ولم يؤثر السحر في عقله بل في بعض جوارحه (وقد) باق جماعة من أهل
المدينة كان رئيسهم عبد الله بن أبي بن سلول وفيهم أنزل الله سورة المناقب (وقد) السنة السابعة أو ثامن
الهجرة بعد فتح خير سنة امرأة يهودية من البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خير
أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاهة اسمها القسطلاني فثبت النبي صلى الله عليه وسلم أهدته له زينب بنت الحارث
اليهودية امرأة سلام بن مشكم وكانت سألته عن من أشاء أحب إليه؟ قبل الذراع فأكثر فيها من
السم فلما ناول الذراع لآل منها مضطربة ولم يسمعوا أكله ما معه بشر من البراءة فأشاع لعنته ومات بها وعند
النبي صلى الله عليه وسلم السلام أكل وقال لأصحابه أهكوا فأنها سموم فماتوا ما حلك على ذلك قال الشارح ان
كنت نيا فبطلت الله وإن كنت كاذبا فأربح الناس ذلك قال فاعترض لها وزاد عبد الرزاق وأحسبهم
على الكامل قال قال الزهري وأسلمت فترها وعند ابن سعد أنه دفعها إلى أولياءه بشر فقتلوا أبا هريرة
(فصل في ذكر إمامه صلى الله عليه وسلم وعما رواه روجه وخدمه وما ينصل بذلك) في حاشية المعنى وكان
له صلى الله عليه وسلم اثنا عشر عما بنو عبد المطلب أبوه ثالث عشره الحرث وأبو طالب وإسمه عند مناف
الزبير ويكنى أبا الحرث وأبو لهب وكان اسمه عبد المزي والغدياق المقوم وخراروقم وعبد الكعبة وحجل
ويسمى المغيرة وحرقة العباس انتهى ولم يصب منهم إلا خمسة الحرث والعباس وأبو طالب وأبو لهب وعبد
الله وكان أكبرهم الحرث ويكنى عبد المطلب وشهد معه سفر زعم ولم يدرك الإسلام منهم إلا أربعة

بعض الروايات وبالحناء والكنم الصابغ أولها حرة وثمة بهما سوادا مثلا إلى الحرة ويحمرهما لونا بين الحرة أبو

والسواد في بعض آخر يحمل النقص على غلب الأوقات لعدم احتياج منه إلى الخطاب (١١) فذكر وحمل الأثبات على بعض

الأوقات وكانت مدة
تسكواه ثلاثة عشر
وما على أحد الأقوال
وقيل موته أربع ليال
من أبا بكر أن صلى بالناس
صلى بهم سبع عشر صلاة
أولها عشاء ليلة
الجمعة وآخرها صبح
يوم الإثنين وكان
مرضه هذا صداما
شديدا ولما اشتد عليه
الامر صار يدخل يده
في قعر من ماء ويمسح
وجهه بالماء ويقول
اللهم أنقذني على سكرات
الموت وانما اشتد كربه
عند الموت أنه صلى الله
أنارق لهم شي من ذلك
عند الموت ومن ثم قالت
عائشة لا أزال أخط
المؤمن بشدة الموت
عليه بعد شدته على
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبصار لمن
شاهد من أمه وضمير
من المسلمين من
أنواب ما يحقه من المنة
عليه كاقبل بمثل ذلك في
حكمة اشتداد كرب
الموت على الأطفال ولأن
نشأت الحياة الإنسانية
ببره الشريف أنقذ من
نفسها يدين هيمه لأنه
أصل الموجودات
يكون انقضاءها منه

أبو طالب وأبو لهب وحمزة والعباس ولم يسلم إلا حمزة والعباس قال صلى الله عليه وسلم بعد الشهادتين يوم المعية
حمزة وقال صلى الله عليه وسلم عني وصولي العباس وروى العباس حمزة وثلاثين حديثا (وأما ما أفدت
صفية وإسلاما معروفين بحقوقهن أم الزوجين العوام وأروى وعائشة كقوله لإسلاما خلافا وأم حكيم
وبرقة أيمقولا خلافا في عدم إسلامهن ولكن شقيقات عدا الله والى صلى الله عليه وسلم إلا صفية (وأما
زوجاته) الثلاثي دخلن منهن ولم يمارهن فثنا عشرة امرأة عن أبي سعيد الخدري في رواية رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تزوجت شيئا من نسائي إلا تزوجت شيئا من بناتي إلا أروى حاضني به جبريل عزري عز وجل
(الأولى منهن) خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
الغريزية الأسدية وأما فاطمة بنت زائدة بن الأدهم وكان صداقها اثنتي عشرة أوقية ونصفا من الذهب
ولم يتزوج عليها حتى ماتت وروت حديثا واحدا (الثانية) سودة بنت زمعة تزوجها في السنة العاشرة
من النبوة وكانت قبله تحت ابن عمها ولما كبرت أراد طلاقها صلى الله عليه وسلم أسأله أن لا يفعل وجعلت
يومها لعائشة وعاشت إلى أن ماتت في خلافة عمر رضي الله عنه (الثالثة) عائشة بنت أبي بكر الصديق
ابن أبي قحافة الغريزية تزوجها صلى الله عليه وسلم تكملة بنت ست سنين وقيل سبع ودخل بها في المدينة
وهي بنت تسع وقيل عشر وكان مولدها سنة أربع من النبوة كذا في المواهب وأما أم رومان بنت عامر
ابن عويمر وكان صداقها أربع مائة درهم وكانت أحب نسائه إليه وكنيتها أم عبد الله بن اختها أسماء بنت
أبي بكر وروت عائشة رضي الله عنها التي حديث ومائتي حديث وعشرة أحاديث وتوفيت سنة ست أو سبع
أربعين وخمسين وصلى أبو هريرة عليها ودفنت بالبقيع ليلا (الرابعة) حفصة بنت عمر بن الخطاب
ابن عبد المطلب القرشية أمها زينب بنت مظعون بن حبيب تزوجها صلى الله عليه وسلم في شعبان على رأس
ثلاثين شهرا من الهجرة على الأشهر وكان مولدها قبل النبوة بخمس سنين وكان صداقها أربع مائة درهم
روت ستين حديثا وتوفيت في شعبان سنة خمس وأربعين وصلى عليها مروان بن الحكم أمير المدينة يومئذ
(الخامسة) زينب بنت خزيمة بن الحارث القرينية الهلالية تزوجها صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث من
الهجرة وأصدقها أربع مائة درهم ولم يلبث عنده إلا شهرين أو ثلاثة ثم ماتت صلى الله عليه وسلم الله
عليه وسلم ودفنها بالبقيع وكان عمره إذ ذاك ثلاثين سنة ولم يمت من أزواجهن شيئا منهن إلا هي وخديجة
وريمحانة على القول بأنها زوجة (السادسة) أم سلمة هند بنت أبي أمية بن المغيرة تزوجها صلى الله عليه وسلم في
آخر شوال سنة أربع وقيل سنة اثنين قالت لولدها زوجه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزوجها وأستل
به على أن لا ينزل عند أمه وهو خلاف مذهبه ما شرعنا فيه روت ثمانية عشر حديثا وتوفيت في خلافة يزيد بن
معاوية سنة ستين على الصحيح وعاشت أربعين سنة وخمسين سنة وصلى عليه أبو هريرة
ودفنت بالبقيع (والسابعة) زينب بنت جحش بن عبد رب العريضة أمها أيمق بنت عبد المطلب كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم زوجها من زينب حارثة فداقها زيد تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة خمس
من الهجرة وقبل سنة ثلاث وقبل أربع وصداقها أربع مائة درهم وهي إذ ذاك بنت خمس وثلاثين سنة
روت عشرة أحاديث وتوفيت سنة عشر بن وقيل إحدى وعشرين وقد بلغت ثلاثا وخمسين سنة وصلى
عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودفنت بالبقيع (والثامنة) جويرية بنت الحارث بن أبي صرار الخزاعية
المصطافية قال ابن هشام أنقذها صلى الله عليه وسلم من ثابت بن قيس وأعتقها ثم تزوجها وأصدقها أربع مائة
درهم ويقال أنه لم يزوجها زوجها لئلا يهاوت سبعة أحاديث وتوفيت بالمدينة في ربيع الأول سنة ست وخمسين
وكان عمرها سبعين سنة وصلى عليها مروان بن الحكم (التاسعة) ريمحانة بنت يزيد بن أبي الحضير كانت
من بني فزارة فاصطفاها صلى الله عليه وسلم لنفسه وكانت جميلة وسيمية وخير ما بين الإسلام واليه

الذي مات فيه فإنه لم يكن يدور (٤٧) بالشفاء وكان عنده سعة دنائير أوسنة فأمر بالتصدق بها وروى أنه اعتق في

فاحتارت الإسلام فاعتها وتزوجها وأعرس بها في الحرم سنة ست وصدقه صلى الله عليه وسلم أشدة غير ما عليه فأكثر التكاه فراجعها ولم تنزل عنده حتى ماتت في مرجعه من حجة الوداع ودفت بالبقيع وقبل كانت موطوءة له بملك اليمن ولدا لم يمتها أكثر أهل السير من ذواجه (العائنة) أم حبيبة رمة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشية الأموية أمها صفية بنت أبي العاص عمره عثمان ابن مظعون وزوجها إياه خالد بن سعيد بن العاص بالحبيشة وكانت قد هاجرت إلى الحبشة مع زوجها عبيد الله ابن جحش فصرروا بنته هي على الإسلام فبعث النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية إلى الجاشي وأمرها الجاشي عنه أربع مائة دينار وتولى عقد نكاحها خالد لكونه ابن عم أبيها وأرسلها الجاشي للنبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع على خلاف في جميع ذلك ماتت سنة أربع وأربعين (الحادية عشر) صفية بنت حيي بن أخطب النخعي العربية من بني الضير من بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران أم هانة بنت شمويل كان أبوها سيد بني الضير قتل مع بني قريظة اصطفاها صلى الله عليه وسلم لنفسه من بني خيبر فأعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها وكانت حرة لم يباع سبع عشرة سنة روت عشرة أحاديث توفيت في رمضان سنة خمسين أو اثنين وخمسين ودفت بالبقيع (الثانية عشر) ميمونة بنت الحارث العربية الهلالية أمها هند بنت عوف بن زهير وكان اسمها برهه سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهي خالة ابن عباس وخالد بن الوليد روت ستا وسبعين حديثا وماتت سنة إحدى وخمسين وعاشت ثمانين سنة وهي آخر زوجه تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخر من توفي من أزواجه وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تسع منهن جمعت أسماؤ من في قول بعضهم

توفي رسول الله عن تسع نسوة إلهن تعزى المكرمات ونسب فماتت ميمونة وصفية وحصة تتلوهن هند وزينب جوهرية مع رمة ثم سودة ثلاث ومات ذكرهن مذهب

(تتبع) قال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في بيحه البخاري وأفضلهن خديجة وعائشة وفي أفضلهن ما خلاص صحيح ابن الهيثم أفضل خديجة فماتت أنه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة حين قالت له فذكر ذلك الله خير أمنا والله ما رزقني الله خير أمنا آمنت حين كذبتني الناس وأعطيني ما لا حين حرمتني الناس وفي شرح عبد السلام على الجوهرة فأنصه وأما الزوجات الشريفات فأفضلهن خديجة وعائشة وفي أفضلهن ما خلاص صحيح ابن الهيثم أفضل خديجة وفاطمة فتكون أفضل من عائشة ولما سئل السبكي عن ذلك فقال الذي تخاره وتذير الله أن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة واختار السبكي أن مريم أفضل من خديجة لقوله صلى الله عليه وسلم خير نساء العالمين مريم بنت عمران ثم خديجة بنت خويلد ثم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ثم آسية بنت مزاحم امرأة فرعون وللأختلاف في نبوتها وقال شيخ الإسلام في شرح البخاري الذي اختاره لأن الأصلية عمولة على أحوال فماتت أفضلهن من حيث العلم وخديجة من حيث تقدمها وإعانتها له صلى الله عليه وسلم في المهمات وفاطمة من حيث القرابة ومريم من حيث الاختلاف في نبوتها وذكرها في القرآن مع الأنبياء وآسية امرأة فرعون من هذه الحجة لكن لم يذكرها مع الأنبياء وعلى ذلك تنزل الأخبار الواردة في أفضلهن وهذا جيد إن قلنا إن الفضل بالأحوال وكثرة الحاصل الجيدة وأما إن قلنا إنه باعتبار كثرة الثواب فالأقرب الوقت كما هو قول الأشعري رضي الله عنه في كلام البرهان الحلبي أن زينب بنت جحش نبي عائشة رضي الله عنها ولم ينف استاذنا على نص في باقيهن ولا في معاضلة بعض أباها المذكور على بعضهن ولا في المعاضلة بينهم وبين البات الشريفات سوى ما شرف الله به المذكور على الآيات مطلقا ولا يبين سوى فاطمة

مرته هذا أربعين نفسا وروى أن آخر ما تكلم به جلال ربي الرفيع قد بلغت وعند موته طاشت عقول الصحابة غلب عمر وأخبر عن عثمان وأقعد على وأما أبو بكر فبناه وصيها ثم لان قبله عليه الصلاة والسلام وقال باني أنت وأمي طبت حيا وميتا ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال كلاما بليغا سكر به نفوس المسلمين وثبت قلوبهم ثم غسل صلى الله عليه وسلم وعليه نوبة الذي مات فيه ثلاث غسلات أولاها بالماء الفراح وثانيها بالماء والسر وثالثها بالماء الكافور وكان الغسل له عليا والماء من بئر غرس التي بقباء ثم كمن في ثلاثة أبواب من القطن محمولة أي من حمل محمولة قرية باليمن ليس فيها قبر ولا عمارة أي لم يكن في كفه ذلك كما قاله إمامنا الشافعي وجمهور العلماء ثم بنى بالموذ والد ثم وضع على سريره وصلى ثم صار الناس يدخلون للصلاة عليه طائف بعد طائفه أفاد ألا يؤمهم أحد فقل لم يصل عليه وإنما كان الناس يدخلون ليدعوا ويصنعوا في المواضع التي أنزل الله فيها

وبعضهم في البقيع
وبعضهم ينقل ويدفن
عند ابراهيم الخليل
فقال ابو بكر ادفوه
في الموضع الذي قبض
فيه فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدفنني الا
حيث قبض فأتفقوا
على ذلك فعثر قبره
وصنع له الخد ووضع
فيه وأطبق عليه بئس
لبنات ثم أهيل التراب
وكان دقه على قول
الاكثر ليلة الأربعاء
فيكون مكث بدموته
بقية يوم الاثنين وليلة
الثلاثاء ويوم الثلاثاء
وبعض ليلة الأربعاء
والسبب في تأخير دقه
اشتهى لهم بيعة أبي
بكر حتى تمت وقبل عدم
اتفاقهم على موته صلى
الله عليه وسلم وكان
آخر من طلع من قبره
الشريف على الاصح
ثم بن العباس رضي
الله عنهما وكان آخر
الصحابة ثم داه صلى
الله عليه وسلم
(ذكر نبذة من حياته
صلى الله عليه وسلم
واخلاقه)
ورد أنه كان عليه الصلاة
والسلام يهتف للكه إلى
الطول أقرب بيديهما إلى

فانها أفضل بناته الكريمات ولا في البسات سوى قاطمة مع الزوجات الطاهرات وان جرت علة قاطمة
بالضربة في الجميع قالوا فداها الله ارفع الله (أما رايه) صلى الله عليه وسلم فربع مارية القبطية
أهداها له المقوقس مع اخنوخ بن بكسر السين المهمة وذكر ان اثناة التحبة والفس مثقال ذهبا
وعشرين ثوباً من قباطي وهو خصباً يقال له ما يور ويغلة شهاب وهي دلدل وحار أشهب وهو غدير
ويقال له بفرور وهو لا من عمل فيها فأعجب العمل الذي صلى الله عليه وسلم ودعا العمل فيها بالبركة قال ابن
الانثير فيها بكسر الباء وسكون الون قرية من قرى مصر برك التي في عسلا أو الناس اليوم يفتخرون الباء
انتهى قال صلى الله عليه وسلم ستفتح عليكم مصر فاستوصوا بأهلها خير اقل لهم رحاوصه أو المراد بالرحم
أم اسمعيل بن ابراهيم الخليل جده صلى الله عليه وسلم وعليهما الفضل الصلاة والسلام فانها كانت قطيعة المراد
بالصبر أم ولده ابراهيم وهي مارية فانها كانت ابنة قاطمة ولما ولدت مارية ابراهيم قال النبي أعنتها ولما
توفيت في خلافة سيدنا عمر ستة عشر قوساً صلى عليها ودفنت بالبقيع ورجمها على خلاف وجارية وهذه
له زينب بنت جحش جارية أخرى قرظية (وأما أولاده) صلى الله عليه وسلم فبسة على الاصح ثلاثة
ذكر ورابع بنات وأول مولود له القاسم وبه كان يكنى ثم زينب ثم قبة ثم قاطمة ثم أم كلثوم ولم يعرف لها
اسم ثم عبد الله وكان يسمى الطيب والطاهر وقيل الطيب والطاهر غير عبد الله وكلهم ولدوا بمكة من خديجة الا
ابراهيم فولد بالمدينة وامه مارية (فاما القاسم) فمات بمكة وعمره ستان وقل اقر وقيل أكثر وهو أول ميت
مات من ولده (وأما عبد الله) فمات أيضاً بمكة صغيراً (وأما ابراهيم) فولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة
وعقته صلى الله عليه وسلم يوم سابعه بكشين وسماه وحلق رأسه وتصدق بزنة عشرة فضة ومات سنة عشر
وعمره اذ فاكسة وعشرة أشهر وقبل سنة وسنة أشهر ودفن بالبقيع (وأما زينب) فقال ابن اسحق
سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان يقول ولدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاثين من
مولده صلى الله عليه وسلم وأدركت الاسلام وأسدت مهاجرت ركان أبو مهابها انتهى وتزوجهم ابن خالتها
أبو العاص بن الربيع بن عبد المزي قال الحاي الربيع بكسر الميم حدثني عن ابي المفضل عن ابي عبد الله
والذي عليه غيره أنه كما غيرهم لما أسلم زوجها جمع صلى الله عليه وسلم بينهما قال بعضهم ولم يفرق بينهما من أول
البعة لأن تحريم سكاح المشرک للسلف إنما كان بعد الهجرة فمن عانته رضي الله عنها قالت كان الاسلام
فرق بين زينب وبينه أبي العاص الا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدر أن يفرق بينهما وكان مقولاً بمكة
وولدت زينب لأبي العاص علياً واماً قاما على فمات مرافقاً وأما أمه فماتت وتزوجهم اعلی راي طالب بعد خالتها
قاطمة بوجه من قاطمة وتزوجهم احدى موت على رضي الله عنه المنيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب
بوجه من على وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أمهات وهي التي كان يجعلها في الصلاة على عاتقه فانما
ركع وضعاها وادار فم رأسه من السجود أعادها وتوفيت زينب سنة ثمان من الهجرة (وأما قبة) فماتت
فولدت ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث وثلاثون سنة وكان تزوجها عترة بن أبي لهب وتزوج اخنوخ
أم كلثوم عترة اخوه فلما زادت نبت بدا في لهب لها رأس من رأسها حرام أن لم تغار قال ابن محمد
ضارفاً ولم يكونا دخلاً بها ومن قتادة أن عترة لما فارق أم كلثوم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
كفرت بديك وفارقته ابنتك لا تخني ولا أحبك ثم سطا عليه وشق قميصه وهو خارج نحو الشام فاجرأ فقال
له صلى الله عليه وسلم أما اني أسأل الله أن يسلط عليك كاهل طر في نجر من فريش حتى تنزلوا مكاً من الشام
يقال له الزرقاء ليلالها الاسد تلك القيلة لجعل عترة يقول يا ويل أي هو والله اكلى كاهل عترة فماتت
ابن أبي كبشة وهو بمكة وأما بالشام فمات عليه الاسد من بين القوم فأخذ رأسه فدفنه وقيل إن عترة هو
الذي أكله السح لا عترة بالتضخيم وان الذي أسلم عترة وهو ماني الشام (قبة) أبو كبشة جد من اجداده

المسكين عظيم الهامة رجل اشهر لم يجاوز شرمه شعبة فمات يوم وفروا وروايت به جازها بكر له بكسر اللام هو في رواية به جازها بكر له

فادابعد جسدنا عن
نقصه او حلقه وصل
الى مكة والافساره
بدر من شعرة اذنه
ونارة لا ينزل عنها قال
ابن القيم ولم يحرق راسه
صلى الله عليه وسلم الا
اربع مرات اه اى
في مكة اذ لم يفت حلق
راسه في غيره كان في
المواهب وكان اول لبس
شعره مواقة لاهل
الكتاب ومخافة
المشركين الذين يفرقون
ثم فرقة مستبر الوجه
بعد تصوير فيه الزهر
اللون واماروا به كان
امرا فالمراد بالسعة
فيها الحرة التي شرب
بها ياخته واماروا به
ليس بالارض فالمراد
بالياض التي فيها
الياض القديد الخالص
من الحرة فلا تناق
وامع الجب من ارج
المواهب من غير قرون
ول رواية قرن وجمع
بان الاخلاق بحسب
نظر الرائي لان امرج
التي كانت بين حاجه
بسمة لانيين الاني
دق النظر بينهما
أقنى المرتين له نور
يلوه مثل الخدين
منبع الفم انقلب مناج
الاذنان فخر من مثل

صلى الله عليه وسلم من جملة ما كذا في تفسير الخطيب وانما نسب اليه صلى الله عليه وسلم لان ابا كشة
خالف قريشا وعبد اشعري فلما خالفه رسول الله صلى الله عليه وسلم دين قريش قال مشركو قريش نزع
ابوكشة وقيل ان اياه من الرضاغ زوج حليلة السعدية كان يدعى باني كشة كذا في ذخائر العقوبة ثم
زوج عثمان بن عفان رضي الله عنه رقية بمكة وكان يوحى من الله تعالى فمن ان عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان ازوج كريمتي عثمان بن عفان اخرجه الطبراني
في معجمه وزاد غيره بعد قوله كريمتي رقية وام كلثوم وهاجرها المجرى الى الحبشة ثم الى المدينة
وكانت ذات جمال وفي حياة الحيوان لما هاجرت الى الحبشة كان قتيان اهل الحبشة يترضون لها يتعجبون
من جمالها فاذا ما كانت قد عت عليهم فلهذا اجماعا وولدت اثنيان بالحبشة ولما سمع عبد الله وكان يكنى قال
مصعب وبلغ الغلام ست سنين فقهر عنه ذلك تورم وجهه ومريض ومات وقال غيره وصلى الله عليه وسلم
الله صلى الله عليه وسلم ونزل في امرته ابوه عثمان رضي الله عنه وتوفيت رقية بالمدينة وكان عثمان قد تحفظ
عن بدر لاجلها لـ زيد بن حارثة بشرا فخرج بدر وعثمان قائم على قبرها ولما عزي بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الحرة دفن اليت من المكرمات خرجها الدولاي وكانت وقائمه السعة وعشرة اشهر
وعشرين يوما من مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة ذكره ابن قتيبة (وامام كلثوم) ابنة صلى الله عليه وسلم
قد تقدم ان عتبة بن ابي لهب كان تزوجها ثم فارقتها قبل الدخول فلما ماتت رقية اختها تزوجها عثمان
ابن عفان رضي الله عنه يوحى من الله تعالى فمن ان عباس رضي الله عنه قال اني اني صلى الله عليه
وسلم عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل اخبرني ان الله تعالى قد امرني ان ازوجك ام كلثوم
بمثل صداق رقية وعلى مثل مصبتها اخرجه ابن ماجه والحافظ والقاسم القشيري والامام ابو الخير القزويني
والحاكم عنه قال قال عثمان لما ماتت امراته بنت رسول الله بكيت بكاء شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يبكيك قلت اكي على انقطاع صبرى منك قال فهذا جبريل يا مني يا امرأته ان ازوجك اختها
وان اجعل صداقها مثل صداق اختها اخرجه الفضائل وعن سعيد بن المسيب قال ام عثمان من رقية بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامت حفصة بنت عمر من زوجها فرمى عثمان فقال له هل لك في حفصة وكان
عثمان قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها فلم يحبه فذكر ذلك عمر لابي صلى الله عليه وسلم
فقال اني صلى الله عليه وسلم هل لك في خير من ذلك تزوج انا حفصة وازوج عثمان خيرا ما لم اتم كلثوم خرج
ابو عمرو وقال حديث صحيح وعن ربي بن حارث عن عثمان انه خطب الى عمرائه فبلغ ذلك اني صلى
الله عليه وسلم فلما راجع الى عمر قال يا عمر اذكرك على خير لك من عثمان وادل عثمان على خير له منك قال نعم يا ابي
الله قال زوجني اباك وازوج عثمان ابني خرجته الحجة وام كلثوم عرفت بكيتها ولم يعرف لها اسم
واختلف في اسمها كبر هي ام رقية وهي اكبر سامن فاطمة ماتت ام كلثوم سنة تسع من الهجرة وصلى
عليها ابوها صلى الله عليه وسلم وزل في حفرتها على والفصل واسامة بن زيد وابو طلحة الانصاري وشها
اسماء بنت عميس وصيفة بنت عبد المطلب عنهما وشهدت ام عطية غسائها ولم تكد رضي الله عنها واما
فاطمة ابنة صلى الله عليه وسلم فولدت وفريش ثنى الكعبة قبل النبوة بمسنتين وهي اصغر بناته
وامها خديجة بنت خويلد رضي الله عنهما عن ابي جعفر قال دخل العباس على علي وفاطمة واحدهما يقول
لا خير ابا اكبر فقال العباس ولدت يا علي قل امريش البيت بسنوات ولدت انت وفريش ثنى البيت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين سنة قبل النبوة بنفس سنين خرج الدولاي وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها حاشدا فمن عائشة قالت قلت يا رسول الله مالك اذا قلت فاطمة
جئت لسألك في ذنوبك تريد ان تغفرها عسلا فقال صلى الله عليه وسلم اني لما امرى بي ادخلني جبريل
الجفاه الى فاطمة كانت فاطمة في ظمى فلما نزلت من السماء واقعت خديجة فاطمة من ذلك

الجنة معتدل الخلق
السن والتعاطف لكن
لما سن صار أكثر
لما منه قبل ذلك
منها لك المحرم عرض
المدر مستوي
الطن والصدر ضخم
الكراديس يسيل
العصدين والذراعين
والفخذين والساقين
طويل الزندين زحاح
الراحة سائل الأصابع
كفها لين من الحرار
الذراعين والمكئين
وأطال الصدغين شين
السككين والقدمين
خمس الأصابع
مسبح القد من سبابها
أطول أصابعها يثنى
هونا ويخطو نكفوا
كأنما ينحط من صوب
ذرع المشية إذا التفت
التفت جميعا ولا يلوى
عطف جهير الصوت
حسن النعمة طيب
الريح دائما وإن لم يس
طبا عرقه أطيب من
المسك حاض الطرف
نظرة إلى الأرض أطول
من نظره إلى السماء جل
نظرة الملاحظة بين
كتفيه خاتم النبوة ما لا
إلى جهة اليسار التي هي
جهة القلب وهي لم
ناقه أحر إلى سواد
نحو بعض الحامه عليه

الصفة فكما اشتقت إلى تلك الطعة فأنما خرجها أو سعدى شرف البيرة ورواية قالت عائشة ذلك
تكثر قيل فاطمة قال صلى الله عليه وسلم إن جبريل لي أمرى في أدخلني الجنة فاطمة من جميع ثمارها
فصار ما في صلبى حلت خديعة فاطمة فإذا اشتقت إلى تلك الثمرات فاطمة فأصبت من رائقها جميع
لك الثمار التي أكلها أخرجه الفضل بن خيرون كذا في ذخائر الحنفى قال بعضهم وهذه الروايات تقتضي
كون ولادة فاطمة بعد البعث لا الإسماء كان بعد البعث وصريح أبو عمرو بأن ولادة فاطمة كانت منه
إحدى وأربعين من مولده صلى الله عليه وسلم انتهى وقد رر الأصداف رد ذلك وعارته وأما خبر أنما
جبريل يسفر جنة من الجنة فأكلها الله أمرى في فأتت خديعة فاطمة فكنت إذا اشتقت لرائحة الجنة
شممت رقة فاطمة فقال لا تمر دأ على تصحيح الحديث كنه كذب موضوع على الوضع لأن فاطمة
ولدت قبل البيرة فضلا عن ليلة الإسماء ذلك من خبر في شرح الهدية انتهى روى البخاري ومسلم
والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنه كل من أكل من الجبال كثير ولم يكل من السماء لا مريم به عمران
وآسية بنت مزاحم أمراة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد بنو كتاب محمد لم تفرقة البيرة
مرفوعة إلى فائدة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسائها فاطمة بنت محمد
صلى الله عليه وسلم وآية أمراة فرعون وعن عائشة رضي الله عنها قالت فاطمة رضي الله عنها إلا أبشر
أن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم بنت عمران وفاطمة بنت محمد
صلى الله عليه وسلم وخديجة بنت خويلد وآسية بنت مزاحم أمراة فرعون وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا كان يوم القيامة قبل بأهل الجحيم غصوا أصابعهم في نحر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فتم
وعليها وبطلان خضران وفي بعض الروايات حراران في المستلإمام أحمد بن حنبل عن حذيفة بن اليمان
قال سألتني أمي عن يومك يا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما مذ كذا وكذا وكذا فقلت متى
وسألتني فقلت لا دعني يا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما مذ كذا وكذا وكذا فقلت متى
ذلك قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما مذ كذا وكذا وكذا فقلت متى
فمررت له عار من فاجاء ثم ذهب فقلت فسمع مشي خلفي فقال من هذا فقلت حذيفة فقال مالك خدي
بعدت أمي فقال غفر الله لك ولأمك ثم قال أما رأيت عارض الذي عرض فقلت لي يا رسول الله قال
هو ملك من الملائكة لم يمد إلى الأرض قط قل هذه الآية إن شاء ربي أن يسلم علي يبشرني أن
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأن فاطمة سيدة نساء العالمين وفي المستدرك ما عن عائشة قالت
أولت فاطمة نكحي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرحبا بالي ثم أحلسها عن يميني وأسر لها حديثا فبككت فقلت إنك خير من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعدت ثم تكلمت ثم أسر لها حديثا أيضا فضحك فقلت ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن فأسألها ما
فإن لها فقلت ما كنت لأشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت أسر إلى فقال إن جبريل كان يمارضني بالقرآن في كل عام مرة وإنه عارضني به العام مرتين
ولا أراه إلا أنه قد حضر أجلي والمأول أهل بيتي لحوقه وقد علم السيف أمالك فبككت فقال لا ترضين أن
تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو سيدة العالمين فضحك ذلك وأخرج تمام التزاور والطبراني وأبو نعيم أنه
صلى الله عليه وسلم لم يقل إن فاطمة أصبحت فرجها حرم الله عز وجل على السائر في رواية طرم الله وذريتها على
السائر وأخرج الهيثمي مرفوعا إنما سميت فاطمة فاطمة لأن الله فطمها أو حبسها عن النار وأخرج الطبراني
بسند رجاله ثقات أنه صلى الله عليه وسلم قال لما إن الله غير من بشر لا أحد من ولدك وروى عن حماد قال
خرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بيد فاطمة فقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة
شعرات جعل في المكسب القديمة أيتها نبي الله يسوق الحباب امامه وبوالهوا طهر لعله لا يتركه يد أن الله السلام حتى الميادين

واوفرهم جباه
واكثرهم انفسا
واحنالا ونواضعا
وارعاهم باق الصعبة
وارفهم قلبا واشدهم
خروفا من الله تعالى
واشدهم عند المخاوف
واثمهم عند ضحك السن
وفدوا به متواصل
الاحزان دائم افكرة
وجمع بين الاختلاف
بحسب رؤية الخبر
وبين الاولى في وقت
عشرته مع امه
وملاقاة القادمين
عليه وتكلمه مع
اصحابه الثاني في وقت
سكوت وعبادته وخلوته
طويل السكوت لا يتكلم
من غير حاجة بشك
بجوامع الكلم فضلا
لا فضل فيه ولا تقصير
وبما عاد الكلمة ثلاثا
لنهم عن ليس بالخلق
ولا بالمهين بعظم التهمة
وان دقت لم يكن يذم
ذوقا ولا يمدحه بل ان
اعجب الطعام اكل منه
والا تركه باكل باصابعه
الثلاث وربما استعان
بالرابع وبلغ اذا فرغ
الوسطى قالى تلبها
فالا جام وبشر في
ثلاثة غاس وفي نفس
مع التسعة اول كل
نفس والحكمة آخرة
مصالا عا قاعا وشرب

بنت محمد وهي ضمة ميم وهي قلم وهي روحى اتى بن جسي من ادماء ادى ادى ومرا ادى هدا ادى
وروى الاصح بن نافع من اى ايوب الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا كان يوم القيامة
جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم نادى مناد من طائر العرش ان الجليل جل جلاله يقول
نكسوا رؤسكم وضوا اجسادكم فان هذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تريد ان رعى الصراط وعن
ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم مر في السماء السابعة قال فرأيت فيها المريم ولام
موسى والاسية امرأة فرعون والحديجة بنت خويلد فصوروا من باقوت ولعاطمة بنت محمد سمين فصورا من
مرجان احمر مكللا بالزواجر ابراهيم واسمها من عود واحد وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول شخص يدخل الجنة على فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم (تزوجها) على بن ابى
طالب رضى الله تعالى عنه في شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة وبني في ذى الحجة من السنة
المذكورة نقل الشيخ ابو على الحسن بن احمد بن ابراهيم بن سنان مرفوعا الى انس رضى الله عنه قال كنت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انى يأتى الناس الى جبريل عليه السلام
من صاحب العرش عز وجل علقك باني انت واسم ما جاءك به جبريل قال قالى ان الله يبارك وتعالى بأمرك
ان تزوج فاطمة من على فاطمك وأدع لى ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير ومنهم من الانصار قال
فاطمة فتدعونهم فلما ان اخبروا بما جاءهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الحمود بنعمته المبرور
بقدرته المطاع سلطان المبرور اليه من عذابه النافذ أمره وأرضه ومباهته الذى خلق الخلق بقدرته
وميزهم بأحكامه وأعزهم بديه واكرمهم بنيه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل المصاهرة
نسبا لاحقا وامرا مقترضا وحكما عادلا وخيرا اجماعا وشيخا الارحام والزمها الانام فقال عز وجل وهو
الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قدير او امر الله تعالى بحرى الى فضائه وقضائه
بحرى الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب بمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب ثم ان الله تعالى أمرنى ان ازوج فاطمة من على واشهدكم ان زوجت فاطمة من على على اربعة امانات
متقال فضاة ان رضى بذلك على السنة القائمة والقريضة الواجبة فجمع الله شملها بباركها واطاب
نسلها وجعل نسلها مفايح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الامة أقول فولى هذا واسمه رافى ولكم
قال وكان على رضى الله تعالى عنه غائبا في حاجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فبنت فاطمة امر لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فبينما فيه تمر فوضع بين يديه فقال اتبها فبينما نحن كذلك إذ أقبل على رضى الله
عنه فقبس اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا على ان الله أمرنى ان ازوجك فاطمة وانى قد
زوجتكها على اربعة امانات متقال فضاة فقال على رضيت يا رسول الله ثم ان عليا خزا مجادا شكر الله لما
رفع راسه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك يا عبيد الله كما راسك بعدد ما اخرج منكم الكثير
الطيب قال انس والله لقد اخرج منكم الكثير الطيب ولم تضعك فاطمة رضى الله عنها بعدد ما اصابها
الله عليه وسلم فظ وعز على بن ابى طالب رضى الله عنه قال ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سارت الى قبر ابيها بمدونه صلى الله عليه وسلم ووقفت عليه وبكت ثم أخذت قبضة من تراب القبر فبسطتها
على عينها ووجهها ثم انشأت تقول

ما قال على من ثم نربة احمد ان لا يشم مدى الزمان لحوالي

صبت على مصائب لو أنها صبت على الايام حين لياليا

ولما رضى الله عنها تزنى اباها صلى الله عليه وسلم

اهل آفاق السماء وكسوت ه شمس النهار واطلم الدهران

أكثر خبزه الشعير
وكان أكثر طعمه
أمر والماء وما أكل
خبزا منخولا ولا على
خوان بل كان يأكل
على السفرة وربما
وضع طعامه على الأرض
ولا يأكل من ثوبه يقول
أكل كما يأكل العبد
وأجلس كما يجلس العبد
وما كان هذا الضيق إلا
باختياره وإبناؤه القليل
على التبسط فقد بعث
الله إليه اسرافيل
بمفاتيح خزائن الأرض
وعرض عليه أن يسير
معه جبال تهاقم زمردا
ويأقروا وذخبا وفضة
فاختار بإشارة جبريل
المسكية وكان يحب
العم لاسبها الذراع
والدباء ويتبعها من
جوانب القصعة إذ
لأناف النفوس شيا
منه عليه الصلاة والسلام
فلا يرد حديث كل بما
يلك والبقعة الحفاه
والصل والحلوى وفي
الشمائل للزمذى أنه أكل
من لحم الدجاج
الحباري وروى الشيخان
أنه أكل من لحم حمار
لوحش والجمل والأرنب
سلم أنه أكل من دواب
البحر وأحب العاكة
إليه السم والطبخ

والأرض من بعد التي تشبهه أسفاحه كثيرة الأحرار . فليكنه شرق البلاد وغربها
وليسكنه مضر وكل يمان . وليكنه الطرد الأشم وجزه . والبيت ذو الأستار والأركان
يا خاتم الرسل المبارك صوته . صلى عليك منزل القرآن
توفيت رضى الله عنها ليلة الثلاثاء ثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وهي بنت ثمان وعشرين
سنة ودفنت بالبقيع ليلا وصل عليها على رضى الله تعالى عنه وقبل صلى عليه العباس رضى الله تعالى عنه
ونزل في قبرها هو وعلى القمطر بن العباس في كتاب القبر الطاهرة للدولابي قال بنت فاطمة بعد
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر وقال عروة بن الزبير وعائشة بنت أبي بكر ومثله عن ابن
شهاب الزهري وهو الصحيح روى أن عليا رضى الله تعالى عنه لما ماتت فاطمة رضى الله عنها أفرغ من
جهازها ودفنها رجع إلى البيت فاستوحش فيه وجزع عليها جزعا شديدا ثم انشأ يقول
أرى عطل الدنيا على كثرة . وصاحبها حتى المات عليل . السكل اجتمع من خيلين فرقة
وكل أنى دورهم فرق قليل . وإن افتقادي فاطما بعد أحد . دليل على أني بدوم خليل
وروى جعفر بن محمد رضى الله تعالى عنهما قال لما ماتت فاطمة رضى الله عنها كان على رضى الله تعالى
عنه يزور قبرها في كل يوم قال فأقبل ذات يوم فانكب على القبر وبكى وانشأ يقول
مال مررت على القبر ومسلما . قبر الحبيب فلم يرد جوابي
بأقبر مالك لا تحيب ساديا . أهلك بعدى خلة لا حجاب

فاجابه ما تحب بسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول

قال الحبيب وكيف لي بجوابكم . وأما من جادل وثراب . أكل التراب محاسن فبئسكم
وحجبت عن أهل وعن أنسابي . فليكن مني السلام تقطعت . مني ومنكم خلة الأحباب
(وأما أولادها) رضى الله عنها فالحسن والحسين وعثمان وصغيرا وأم كلثوم وزينب وزاد البيت بن
سعد رقية وماتت وهي صغيرة لم يبلغ ولم يتزوج على رضى الله عنه على فاطمة رضى الله عنها حتى ماتت وكانت
أول أزواجه رضى الله عنها (وأما خدمه) صلى الله عليه وسلم فمهم أسير مالك الأنصاري وكان من
أخصهم خدعة من حين قدومه المدينة إلى أن توفى وعبد الله بن مسعود وكان صاحب سواكه ووليه إذا قام
فأبى الله إياها وإذا جلس جعل يمسح ذراعيه وكان يمشي أمامه بالعصا حتى يدخل الحجره ومبقيب
الدوسى وكان صاحب خاتمه صلى الله عليه وسلم وعقبة بن عامر الجهني وكان صاحب بقله صلى الله عليه وسلم لم
يقودها في الأسفار وأسلم بن شريك وكان صاحب راحته صلى الله عليه وسلم كان يرحلها له وبلال وكان
على نفقائه (وأما ماله) صلى الله عليه وسلم الذي أعظمهم فريد بن حارث ومثله خديجة قبل النبوة
فبناءه وكان حبه عليه الصلاة والسلام وابنه أسامة وأخوه أسامة لأمه أمينة أم المؤمنين بركة الحبشة
وأبو رافع وكان قطبا أعظمه صلى الله عليه وسلم لما بشره بإسلام العباس وشقران يضم الشين كان المواعظ والسيرة
الخلية واسمه صالح وكان حديبا وقيل فارسيا وثوبان وأبجش وكان أسود وباح وكان أسود وباح
وكان ثوبيا وكان على الفاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي قتله العربيون وسبته وكان أسود وهو الذي
لقبه سبع حين ضل في بعض الأمكنة فقال له يا أبا الحرث أأما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل أمامه حتى
أقامه على الطريق وملك المارسي لأنه صلى الله عليه وسلم هو الذي أدى عنه نجوم الكتابة لكنه
حزنى الأصل واسترق ظلا وخصى أهداه المقوقس فقال له ما يؤرم لم يسم لاني نصرانيا وأخبر قال له مندر
ومن النساء أم أيمن وأبيق ومير يوقير القنان أهداه المقوقس مع مارية ومما أغناها وذكر بعضهم
أنه هب صبر بن الحسان بن ثابت ووهب قيس لجهنم بن قيس (وروى) أنه هب هب في مرض موته

قال امرأته كان يأكل البطيخ يحب ويسكر ويستمن يديه جميعا اه وقال الحارثي لم يصح اه رأى السكر وخبرناه حضر ملاك أنصاري

من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يؤذن بعده لأحد من الخلق إلا أن عمره فتح الشام أذن بلال
فذكر الناس النبي صلى الله عليه وسلم فبكوا بكاء شديدا قال أسلم مولى عمر رضى الله تعالى عنهما لم أربا كما
أكثر من يومئذ في بلال سبعة عشر أو ثمان عشر قمس الهجرة بدار بالباب كيسان وله بضع وستون
سنة وقيل دفن بحلب وقبل دمشق وابن أم مكتوم راسه عمر الفريسي الأعمى وفي الكشف اسمه عبد الله
وأم مكتوم أم أبي هاجر المديني قبل النبي صلى الله عليه وسلم وفيه أنزل الله تعالى وتولى أن جاءه الأعمى
وعبد بن عائذ أو ابن عبد الرحمن المعروف بسعد القرظي أذن بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم وأبو
عذرة الجعفي المكي كان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمكنه فله بعضهم (مائدة) قال البياض
الحكمة وكونه ^{مستحي} كان يؤم ولا يؤذن أنه لو أذن لكان كل من تخلف عن الإجابة كفرا
وقال أيضا ولأنه كان داعيا لم يخرج من بيته فله غيره لو أذن وقال شهداء لاله إلا أن قرآن محمدا
رسول الله ثم لم يبق غيره من قبل لأن الأذان رآه غيره في المنام فركه إلى غيره وأبنا كان لا يفرغ
إليه من أشغاله وأبنا قال عليه الصلوة والسلام الإمام ضامن وأذن أمين فدفع الأمانة إلى غيره وقال الشيخ
عز الدين بن عبد السلام لم إنما يؤذن لاله كان إذا عمل عملا أتته أى جعله مما وكان لا يفرغ لذلك
لاشغاله ببلغ الرسالة وهذا كما قال عمر لو لا الخلافة لأذنت قال راما من قال أنه أذنت لا يفتقد أن الرسول
غيره لخطأ لاله ^{مستحي} كان يقول في خطبته وأشهد أن محمدا رسول الله أورده شهاب الدين أحمد
ابن العماد في كتابه كشف الأسرار عما خفي عن الأفكار انتهى (وأبنا عليه الصلوة والسلام) فأمير
المؤمنين علي بن أبي طالب وما ذنب جبل وأبو موسى الأشعري وكل منهم القضاء باليمن (وأما راسه صلى
الله عليه وسلم) فعمرو بن أمية الضمري ودحية بن خليفة الكلابي وعبد الله بن حذافة السهمي وحاطب بن
أبي بلعة اللخمي وشجاع بن وهب الأسدي وسليط بن عمرو العامري وعمرو بن العاص والصلاب بن
الحضرمي (وأما شعره صلى الله عليه وسلم) الذين كانوا يذبحون عن الإسلام فكعب بن مالك وعبد الله
ابن رواحة الخزرجي الأنصاري وحسان بن ثابت بن المذنبين عمرو بن حزام الأنصاري دعاله الذي صلى
الله عليه وسلم فقال اللهم أبده بروح القدس يقال أعانه جبريل بسبعين ينارا وأما أخواته صلى الله عليه
من الرضاع) فسمه حمزة أرضعته ثوية مولاة أبي لهب على ولدها مسروح فهو أخوه وأخوه أيضا
صلى الله عليه وسلم عبد الله وأبنة وجذاعة وهي الشبا وأمه حليمة وأبوه الحرث عبد العزى السعدي
والشبا هي التي كانت في سبي حنين وأرته صلى الله عليه وسلم عفت في ظهرها صرفا وبسط لها رداء موزودها
وردها إلى قومها حيا سالت (وأما حيواناته صلى الله عليه وسلم) فكان له من الخيل سبعة أفراس وقيل
أكثر منها السكب شبه السكب المامو أنصابه لشدة عدوه وهو أول فرس ملكه صلى الله عليه وسلم وكان سرجه
صلى الله عليه وسلم دفتين من ليف وكان له من الغال مست منها بطة شهاب يقال لها دلدل أعداها له مقرق
مصري أول بطة ركبته في الإسلام وعاشت حتى ذهبت أسنانه أو كان يذوق له الشعير وميت وماتت عليها
على رضى الله تعالى عنه الخوارج بعد أن ركبها عثمان وركبها بعده الحسن ثم الحسين ثم محمد بن الحنفية
وماتت بهم رمادا به رجل وكان له صلى الله عليه وسلم حماران يقال لأحدهما بعفور والآخر عفير يضم
الين المهمة على الصواب وكان له من الإبل ثلاث ناقه القصى وناقه يقال لها الجذعا وناقه يقال
لها المعصية وهي التي كانت لا تسبق فسبقت فشق ذلك على المسلمين فقال عليه الصلوة والسلام إن حفا
على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا إلا وضعه وقال إن المعصية هذه لم تأكل ولم تقر ببدن فاته صلى الله عليه
وسلم حتى ماتت وقيل إن التي لم تسبق فسبقت هي القصى وقيل الأسما للثلاثة لو أذنت قبل القصى واحدة
والجذعا والمعصية واحدة وكان له من الغنم مائة وسبعة أشهر كانت ترعاها أم أيمن وكان له شاة مختصة يشرب

طراها وعرضها شاة
وليس لها ماء البيضاء
والسوداء والصفراء
والأكثر البيضاء
وكان غالبا يرعى
لعماته عذبة بين
كفبه أقل ما ورد
فيها أربعة أصابع
وأكثر ذراع ولبها
بقلنسوة وبدونها
والقلنسوة بدون عمامة
وكان يكثر التفتيح
واشترى السراويل
والخلف في كونه لبها
ركان أحب الصغى
إليه الصغرى ليس غانما
من فضة فسه من رخانما
من فضة فسه من عتيق في
اليمين تارة وفي اليسار
أخرى لكنه في اليمين
أكثر ويحمل الفص
جهة يطن كفها غالبا
وكان ينشر خاتمه محمد
رسول الله ثلاثة أمطر
قيل أنسرا من أفضل
وقيل من أعلى على
المسادة وفي شرح
النهجائل للخواي من
أنسرا عليه الصلاة
والسلام كره ليس
الحاتم الذي فسه
من غيره فرائسه من
أدم محمولها أو ثوب
خشن من صوف يثى
طافين وربما نام على
الحصير وعلى الأرض

الإمام والسابعة والآخر
بين الوسطى والبصر
طولها شبر وأصبعان
وعرضها مما يلي
الكعب سبع أصابع
ومما يلي الأصابع ست
ومن الوسطى خمس
كنا قال الحافظ العراقي
وفي كلام المناوي أنه
كان له نملان طاق
واحد ونملان أكثر
من طاق يركب القرس
والبحر والحرابا كاف
وعريا لكن أكثر
ركوبه للاتول وأما
البغل فكان قليلا في
أرض العرب لكن
أعدى له فركبه
وركب منفرد أو مردفا
خلفه جده أو زوجته
أو غيرها وكان
أكثر جلوسه عنيا
يئديه يحب الطيب
ويكره الريح الكريه
ينظف بالأمسوخ الغالية
ويقبح بالعود والعنبر
والكافور ويكنحل
بالأنثى عند النوم ثلاثا
في كل عين ويضع
رأسه وأخذ بالقبض
أطراف شاربه ومن
مرض لحبه وطولها
ويسرحها غبا بالمشط
مع الماء ويصلح حاته
بالورق وفي رواية كان
يحقها ولا يتنور ويمكن
الجمع بأن هذا أثر قو ذلك

لها وأما البقر فلم يقل أنه أقي شيأ منها وأقي صلى الله عليه وسلم الدينك الأيض وكان بيت معق البيت
أقله بعضهم وكان له صلى الله عليه وسلم شاة تسمى غوثة وقبل غيثة وتسمى اليمن كذلك أسد الغابة
(وأما سيفه صلى الله عليه وسلم) فالغيب والزوب والبنار والخنفوذ والفار وكان مكتوبا على أحد
سيفه صلى الله عليه وسلم هذا البيت

في الجبن عاروفي الإقدام مكرمة والمرء بالجبن لا ينجز من القدر
وهو الذي أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي دجاجة يوم أحد وكان قد طلبه أبو بكر وعمر وعلي فلم
بعضهم إياه وقال لا أعطيه إلا بحقه فقال أبو دجاجة ما حقه يا رسول الله قل أن تضرب به في المدح حتى ينحني
فقال أنا أخذه بحقه فأخذه وكان أبو دجاجة رجلا ثجاعا يتخال عند الحرب وذو الففار كان في وسطه مثل
قنرات الظهور وكان لا يفارقه صلى الله عليه وسلم في حرب من الحروب يقال إن أصله من حديدة وحدث
مدفونة عند الكعبة ونقل غير واحد أن ذو الففار كان لمبه بن الحجاج السهمي كان مع ابنه العاصم يوم بدر
فقتله على وجهه بالسيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي
الله تعالى عنه فقال به يوم أحد وفي يوم أحد ابن أبي مجروح: لا سيف إلا ذو الفقار ر ولا فتي إلا علي
(وفي المصنوع المهمة) يروي أن بلفيس أهدت إلى سايان عليه السلام سبعة أسيايف كان ذو الففار منها
وقد جاء في بعض الروايات عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال جدد جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له إن صنبا باليمن مغرأ بالحديدة يمش إلى فادقه وخذ الحديدة قال علي رضي الله تعالى
عنه فعدى رسول الله ﷺ وبمضى إليه فذهبت ودقت الصنم وأخذت الحديد وجمت به إلى رسول
الله ﷺ فاستضرب به سيفين فسمى أحدهما ذا الفقار والآخر عذما ففقد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذو الفقار وأعطى عذما ثم أعطى ذو الفقار بعد ذلك فرأى أبا أقال به يوم أحد فقال
لا سيف إلا ذو الفقار ر ولا فتي إلا علي قال ابن أبي عمير وفي هذا اليوم ما جرت ربح فسمع هاتين يقول
لا سيف إلا ذو الفقار ر ولا فتي إلا علي فإنا بدنه مالكا فابكوا الولي ابن الولي
وأشد الخطيب ضياء ما لذي أخطب خوارزم الموفق أحمد الخوارزمي المالكي رحمه الله تعالى

أسد الله سيفه وفاته • كالظفر يوم صباه والناب • جاء الداء من الله وسيفه
بدم الحياه يسبح في نسكاب • لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتي • إلا على هازم الأحزاب
(وأما دروعه صلى الله عليه وسلم) فسبعة السعدية وفضة وذات الفضول وذات الوشاح وذات الحواشي
والبراء والخرق (وأما قبعه صلى الله عليه وسلم) ثلاثة الروحاء والصفراء والبيضاء وقيل ستة (وأما
رماحه ﷺ) فتلاثة وقيل خمسة قال الشيخ محي الدين لم يسمها لنا أحد من روينها عنهم (وكان)
له ثلاثة أتراس وكان له ثلاث جبابو كان اسم عمته السحاب واسم رايته العقاب واسم لوائه الخدر واسم
فصعته النمر وكان يحملها أربع رجال فيها أربع حلق حديد (وكان له من الحرب) خمس منها حربة
صفيرة تشبه المكاز يقال لها العزرة يفتح العين المهمة والوزن الزاي كانت تعمل بين يديه يوم العيد وتركز
بين يديه ويصلي إليها في أسفار مروى أسد الغابة وكانت تعمل معق العيد تجعل بين يديه يصلي إليها وفي حربة
كبيرة اسمها البيضاء (وكان له بحن) نفر ذراع أو أكثر يسير ذور رأس يمشي به ويطلق بين يديه على يمينه
وكان له مضرب من ش وحظيل هو الذي كان مداولة الخلفاء وكان له حصرة بكسر الميم وسكون الحاء المعجمة
وفتح الصاد المهملة وهي ما يمسك يده من عصا أو مقرع وكان له خردنان والخوددة ما يجعل على الرأس من
الزرد مثل القلنسوة وكان له صلى الله عليه وسلم قدحان اسم أحدهما الرابن والآخر المضرب وله نور من
حجارة يقال له المضرب يتوضأ منه وله مضرب من شبه الشبه النحاس الأصفر وله ركة تسمى الصادر وله

فساط يسمى الركني وله مرأة تسمى المدقة ومقراض يسمى الجامع وتل يسمى الصفراء
(تمة في مرضه صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه وما يتصل به)

لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع إلى المدينة أقام بها بقية ذي الحجة تمام سنة عشر ثم دخلت سنة إحدى عشرة فقام المحرم وصفر أو في يوم الأربعاء من آخر صفر بدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم وجهه طم وصعد وأشار فيه بإشارة ظاهرة بخلافة أبي بكر شانه على المبر عليه لمافهم دون بقية الصحابة قوله في آخر خطبة إن عبدًا خير ما في بين أن يؤت به زهرة الدنيا بين ما عنده فاختار ما عنده صلى الله عليه وسلم يعني نفسه فبكي وقال قد بكت يا رسول الله يا أمنا وأمامنا فبالله صلى الله عليه وسلم قوله أن أمن الناس على في صحته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا من أهل الأرض خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام ثم قال لا يبقى في المسجد خوفا لا أخوفا أن بكر ثم أكسبهم الخلافة بامرهم بحال أن صلى بالناس فصل أبو بكر بالناس سبع عشرة صلاة فبقي الصلاة في مدة مرضه صلاها بهم وقدر أنه صلى الله عليه وسلم وجد خفة في اليوم الذي توفي فيه طرج صلى الله عليه وسلم لم أبو بكر صلى بالناس الصبح فصلى النبي صلى الله عليه وسلم خطبة مؤتمها به وأذن له لساؤه أن يمرض في بيت عائشة لما رأين من حرصه على ذلك فدخل بيته يوم الاثنين وفي البخاري أن عائشة رضى الله عنها كانت تقول إن نعم الله على أن رسول الله دخل على عبد الرحمن ويده السواك وأنا منده رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأته بنظر إليه وعرفت صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يدي وبين سحري ونعري وإن الله جمع بيني وبينه عند موته أنه يحب السواك فقلت أخذلك فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت ألبك فأشار برأسه أن نعم وليته أرين يديه ركوة أو حلة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا إله إلا الله أن الموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرقيق الأعلى حتى حرق وضوءا ليداه ولما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم طاشت عقول الصحابة غفل عمر رضى الله عنه وأخرس عثمان رضى الله عنه واقعد على رضى الله عنه وعن أنس رضى الله عنه قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب في المسجد خطيبا فقال لا اسمع أحدا يقول إن محمدا قدمات ولكنه أرسل إليه كما أرسل إلى موسى بن عمران فلبث عن قومه أربعين ليلة وفي تممة المختصر لما قبض الله عليه صلى الله عليه وسلم قال عمر من قال إن رسول الله مات هلوت رأيت بسبي هذا انما ارتفع إلى السماء انتهى وفي البخاري عن أنس بن مالك أن عائشة أخبرته أن أبا بكر رضى الله عنه أقبل على قبره من مسكنه بالنسج حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فقيم رسول الله ﷺ وهو مضى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال باني أنت وأمي والله لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي كنت عليك فقد منها قال الزهري وحديثي أبو سلمة عن عبد الله بن عباس أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب بكى الناس فقال اجلس يا عمر فأي عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه وركبوا عمر فقال أبو بكر أما بعد من كان منكم بعد عمر أصلى الله عليه وسلم قال عمر أقدمات ومن كان منكم بعد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما عهد الأرواح قد دخلت من قبله الرسل إلى قوله الشاكرين وقالوا له لكان الناس لم يملوا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فلقها الناس منه كلهم فاستمع بشرا من الناس الأبلوها (قائمة) روى أن جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته فقال يا جبريل هل تنزل من بعدى فقال نعم يا رسول الله أنزل عشر مرات أرفع المشرك جوارحه من الأرض قال يا جبريل وما ترفع منها قال الأول أرفع البركة من الأرض الثاني أرفع الحجة من قلوب الخلق الثالث أرفع الشفقة من قلوب الأقارب الرابع أرفع العدل من الأمراء الخامس أرفع الحياة من النساء السادس أرفع الصبر من الفقراء السابع أرفع الورع والرهمة من العلماء الثامن أرفع السخاء

اليسرى دفعا لما قد
بمرض النفس من

التور عن التحدث

لا يستغفر فرح ولا غم

واذا أمه أمر أكثر

من لحينه بمزج

ولا يسؤل إلا حقا

ويورى ولا يقول

إلا صدقا جل صدقه

التبسم بكرم كريم كل

قوم ولا يدخر عن الناس

يحذر الناس ويحذر من

منهم من فهم أن يطوى

عن أحد منهم بشره

بسمع الشعر من

الشعره وبطليم لأن

كل مدحهم فيه حتى

بخلاف غيره فكذب

قام نال أحسن وجوه

المداحين القرب فلا

تساق يتفقد أصحابه

ويسأل الناس عواقبه

الناس ويأمر بإبلاغه

حاجة من لا يستطيع

إبلاغها وينهى عن

إبلاغه عن أحد من

أصحابه سرا ويقول أني

أحب أن أخرج إليكم

وأنا سليم الصبر يحسن

الحسن وجوه ويخج

التيح ويحبه لا يجلس

ولا يقوم إلا عن ذكر

ولا يوطن إلا ما كن

وينهى عن إظهارها

وإذا اتى إلى قوم

جلس حيث يقوى به

المجلس ويأمر بذلك بكرة القيام ثم لم يبقوا إلا أنه لم يقووا كذا في الشرائع عن أنس وهو من مظاهر ما رواه البيهقي

من يفتدأر آخره فاصد
نقوم أو نكره قيامه
وعوده إلى المجلس لم
يقوموا وإذا قدم عليهم
أولاً أو انصرف عنهم
قاموا به على كل مجلس
له نصيب حتى لا يحسب
جائسه أن أحداً أكرم
عليه من يعود المرضي
حتى بهض الكفار
وأهل النفاق ويشهد
الجانز وبجيب دعوة
الهداي وما أخذ أحد
يده فأرسلها حتى
يرسلها الآخر وما خير
بين أمرين إلا اختار
أبسرهما ما لم يكن
مائعاً يخسف له ويرقع
نوبه وينقي الموم من
وقيل لم يكن في نوبه
قل وبجلب شأنه ويخدم
أهله ما لا تنور عاد ما ولا
قال له في شيء منه لم
صنعه ولا في شيء تركه
لم تركته ولا اتخذ من
نوع اثنين لا يقصين
ولا إذا رتبوا لرداهن
وهكذا يجالس الفقير
ويؤاكل المكين
ويؤثر الداخل بوسادته
ويبسط له نوبه ولم يرتط
مافاً رجليه بين أصحابه
ولا مقدما ركبيه على
ركبتي جلبيه من ساه
حاجة لا يرد إلا بالواو
بما يسر من القول
وبسعي في حاجة

من الأقبية التاسع أرفع القرآن العاشر أرفع الإمام (وعليه صلى الله عليه وسلم) علي بن أبي طالب
وإبراهيم بن عبد المطلب والفضل بن العباس وقيم بن العباس وأسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله
صلى الله عليه وآله. أحضر وأوس بن خولى جدي عوف فكان علي يستدمر بنفسه وكان العباس والفضل
وقتهم يملونه معه وكان أسامة بن زيد وشقران بصان الماء عليه وأعينهم مصصوفة روى عن علي رضي الله
تعالى عنه أنه قال أو صاني رسول الله لا يفضل غيري فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه (وكفن صلى
الله عليه وسلم) في ثلاثة أثواب بيض محمولة أي من عمل رحمة قرية باليمن ليس فيها قبر ولا عمارة
قال ابن إسحق ثوبان صحريان نور دحرة وأدرج فيها أدراجا انتهى ثم نجز بالعود وصار الناس يدخلون
للصلاة عليه طائفة بعد طائفة أفذاذا أفذاذا لم يؤمهم أحق قيل لم يصل عليه أحد وإنما كان الناس يدخلون
أبدعوا أو ينزعوا (واختلفت) الصحابة في الموضع الذي يدفن فيه فقال بعضهم يدفن بالقيع وبعضهم
يقول يدفن عند إبراهيم الخليل قال أبو بكر أدفنوه في الموضع الذي قبض فيه إني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يدفن نبي إلا حيث قضى فاتفقوا على ذلك لحفر قبره وصنع له الخد ووضع فيه
(وأزله) في قبره صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب والعباس والفضل وقيم إنا العباس وأوس بن خولى
وكان دفنه صلى الله عليه وسلم ليلة الأربعاء فيكون مكث بعد موته بقية يوم الإثنين وليلة الثلاثاء ويومها
وبعض ليلة الأربعاء لأنه توفي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من
الهجرة فزار ابن عباس رضي الله عنه ما ولد صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين واستناب يوم الإثنين وخرج
مهاجرا من مكة إلى المدينة يوم الإثنين ودخل المدينة يوم الإثنين ورفع الحجر يوم الإثنين وقبض يوم
الإثنين وسبب تأخير دفنه اشتغالهم ببيعة أبي بكر حتى تمت وقيل لعدم اتفاقهم على موته صلى الله عليه وسلم
وكانت مدة مرضه ثلاثة عشر يوما وقيل أربعة عشر وقيل إنا عشر وقيل غير ذلك وتوفي صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح وكذا أبو بكر وعمر وعائشة

(فصل في ذكر مناقب سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه) يقال كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة
فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عداقة وهو رضي الله تعالى عنه ابن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو
ابن كعب بن أسد بن تميم نمرة يلتقي هو ورسول الله في نمرة بن كعب بين كل منهما وبين نمرة سنة فخاص
وأقرب أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر وهي بنت عم أبي قحافة وقبل اسمها ليلي بنت صخر بن عامر
أسلمت فدعا حين كان المسلمون في دار الأرقم وسمى غيثا لأن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إليه فقال
هذا خي من النار وفي رواية من أراد أن ينظر إلى عتيق من النار فليطأ إلى أبي بكر وقبل غير ذلك وسماه
النبي صلى الله عليه وسلم صدقا قال يكون بعدى اثنا عشر خليفة أبو بكر الصديق لا يلبث إلا قليلا وكان
علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يخاف باقية أنه أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق لتصدقه خبر
الإسماء وكان مولد أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بمكة بعد الفيل بستين وأربعة أشهر وأيام فكان
أصغر من النبي صلى الله عليه وسلم بستين وأربعة أشهر وأيام واسلم وهو ابن تسع وثلاثين وقيل ثمان وعاش
في الإسلام ستا وعشرين سنه فهو أول من أسلم من الرجال قال في عمدة التحقيق رأيت في بعض الكتب
أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما كان تاجرا أتى زمن الجاهلية كان سبب إسلامه أنه رأى يوما في مسامه
وهو بالشام أن الشمس والقمر نزلا في حجره ثم أخذهما بيده وضماهما إلى صدره وأسبل عليهما رداءه فأتته
وذهب إلى راهب التصاري يسأله عن الرضا يا حاضر غند الراهب وسأله عن الرضا وطلب منه التعبير فقال
الراهب من أنت قال من مكة قال ومن أي قبيلة قال من بني نعيم قال وما شأنك قال التجارة فقال له يخرج
في زمانك رجل يقال له محمد الأمين تتبعوه ويكون من قبيلة بني هاشم وهو نبي آخر الزمان لولاه ما خلق الله

ذو الحاجة ويسع الناس بسطه خلقه فصار لهم أبا وصاروا عند الحق سواء متفاضلين

ليس يخطب ولا يفتش
لا يذم احدا ولا يعبه
ولا يتكلم الا بما يجرى
ثوابه اذا تكلم اطرق
جلساؤه كأنما هل
رؤسهم الطير واذا
سكت تكلموا
لا يتنازعون عنده
الحديث بل من تكلم
انصتوا له حتى يفرغ
جمع الله مكارم
الاخلاق وادبه فاحسن
تأديبه وعصمه في صفه
وكبره من جميع القبايح
صل الله عليه وعلى آله
وسلم
(تفسير غريب
هذه النبذة)
قول الواصف ربعة
بفتح الراء وسكون
الموحدة أى متوسطا
بين الطويل والمقرط
والقصير (قوله) بعد
ما بين المتكئين كناية
عن سعة صدره العالة
على العجالة (قوله)
عظيم الهامة أى ضخم
الرأس لأن ضخامته
دليل على كمال القوى
السمائية (قوله) رجل
الشعر بكسر الجيم أى
شعره متوسط بين
شديد السبوة وهو
امتداد الشعر وعدم
نكسره وشديد
الجمودة وهو نكسره

السماوات والأرضين وما يكون فيها وما خلق الأشياء والمرسلين وهو سيد الأنبياء وخاتم
المرسلين وانت تدخل في دينه وتكون وزيره وخليفته من بعده وقد وجدت نعمته وصفته في الإنجيل والزيور
وان اسلمت وآمنت به وكنتم إسلامي خوفا من التصاري قال فلما سمع أبو بكر صفة النبي صلى الله عليه
وسلم رقى قلبه واشتاق إلى رؤيته وقدم مكة فوجدته فكان يحبه ولا يصبر ساعة عن رؤيته فلما طال الامر
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا ابا بكر كل يوم تقي إلى الدار تجلس معي ولا تسلم فقال أبو بكر ان كنت
نيا فلذلك من معجزة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بك منك المعجزة التي رأيتها بالكلام وعبرها لك
الراهب قد سمع ذلك أبو بكر قال أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله انتهى وأسلم على يده من
العشرة سيدنا عثمان وطلحة والزبير وسعد بن عبد الرحمن بن عوف ورضي الله تعالى عنهم (يروي) له في السقيقة
يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذهب هو وعمر بن الخطاب إلى سقيقة بني ساعدة من الأنصار
ينشأ ورون في أمر الخلافة فوقع بينهم كلام كثير حتى قال بعض الأنصار متأمرا ومنكم أمير يا معشر قريش
وكثر القتل وانفعت الأحداث فقال عمر لا يكره البسط بذلك يده فابعه ثم باعه المهاجرون ثم الأنصار
ثم كانت بيعة العامة من القدر وتختلف عن بيعة علي بن أبي طالب وبنو هاشم والزبير بن العوام وخالد بن
سعيد بن العاص وسعد بن عباد الأنصاري ثم باعوا أرواحهم فاضمة بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلا سعد بن عباد فإنه لم يبيع أحد إلى أن مات وكانت بينهم بعد بيعة أشهر من موت فاضمة على الصحيح
ولما ولي خطب الناس لحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس قد وليت أمركم ولست بخير منكم وإن
أفواكم عندي الضعيف حتى أخذ له بحقه وإن أضمتكم عندي القوى حتى أخذت من أيها الناس إنما أمانع
ولست بمبتدع فإن أحسنت فأعينوني وإن زغت فتقوموني (صفة أبي بكر) كان نجيفا خفيف اللحم أيضا
خفيف المراضين مروق الوجه ناني الجسم غائر العينين بحضب بالحماو الكتم وقوله مروق الوجه أى قليل
اللحم ولم يشرب الخمر لا جاعلة ولا إسلاما ولم يسجد لصنم قط (شهد المشاهد) كاهن (وقد ورد) في فضله
آيات وأحاديث كثيرة في الكشف وغيره من قوله تعالى رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي
وعلى والدي الآية نزلت في أبي بكر وأبيه أبي قحافة عثمان وأمه أم الخير بنت صخر بن عمرو قال علي بن أبي
طالب الآية نزلت في أبي بكر الصديق أسلم وأهجمها ولم يجتمع لاحد من المهاجرين أن أسلم أو أهجمها
قال البخاري في تفسيره اجتمع لأبي بكر إسلام أبيه وأولاده جميعا فادرك أو قحافة التي صلا الله عليه
وسلم وابنه أبو بكر وابنه عبد الرحمن أبو عتيق كلهم أذكوا إلى صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لاحد من
الصحابة انتهى ومن الآيات قوله تعالى فاني اتين إدرا في آثار اذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا وأول الله
سكنته عليه اجمع المسلمون على أن صاحب أبي بكر وسما والليل اذا يغشى إلى قوله إن سبيكم لنتي قال
بعض المفسرين نزلت في أبي بكر وأبي سفيان بن حرب ومنها قوله تعالى وسبجتها الأنقي الذي روي مائة
يتذكر إلى آخر السورة قال البخاري في حق أبي بكر عند الجميع وعن ابن عباس في رواية عظيمة قوله تعالى
أن هو قانت آثارا قليل ساجدا وقائما لها نزلت في أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كذا في تفسير
البخاري وعن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر لم يكن يبحث في بين حتى أول الله آية كفارة اليقين وعن علي
أن أبي طالب رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى والذي جاء بالحق محمد وصديق به أبو بكر قال ابن عباس
هكذا الرواية وأهلها فإفراة لعل وعن ابن عباس في قوله تعالى وشاورهم في الأمر قال نزلت في أبي بكر وعمر
وعن ابن أبي حاتم عن شاذب في قوله تعالى ومن خالف منهم ربه جنتان قال نزلت في أبي بكر وعمر
وإن عباس في قوله تعالى وصالحوا المؤمنين أنها نزلت في أبي بكر وعمر وعن الحسن البصري في قوله تعالى
يا أيها الذين آمنوا من يردكم عن دينه فسوف يأت الله قومهم بجموعهم ويحويهم قال هو الله أبو بكر وأصحابه

(قوله) بدل شعره بالاراد بدله بالارسال مقدمه على الجملة راجعا ذكرا نفسه وأما الفرق فهو فرق الشعر بضمه من بعض النسخين بغير باربع

مهم في رواية لا انطق
 وأبعد عن الاسراف في
 غسله وفي الثمائل عن
 أم عاتق قالت رأيت
 رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاغتفر
 أربع (قوله) أزرع
 الرزق أي يزرع مشربا
 بحمرة (قوله) راسع
 الجبين الجبينان ما
 اكتنفا الجهة يميننا
 ويسار فوق الصدغين
 (قوله) أزعج الحواجب
 زججهما طولهما
 مع دقة وتقوس قوله
 من غير قرن بالتحريك
 أي اتصال بينهما
 وعنده يسمى بالبحج
 (قوله) اتقى العرين
 هو الأنف كله أو ما
 صلب من عظمه وفناه
 طوله ودقة أرنجه
 واحد يدابوسه أي
 ارتفاعه ولا تاق بين
 هذا ورواية أنه كان اسم
 الأنف من الشم وهو
 استوله أعلى قصبة
 الأنف مع ارتفاع
 الأروبة قليلا لأن
 الاحديداب كان يسيرا
 لأن زيادته غير مدوحة
 فنرا أو قبل التأمل أنه
 أشم وبصرح بذلك
 قول ابن أبي حاتم في
 رواية أقي العرين

[illegible]

الشنب روث الأسنان
وقيل دقها وتجر بها
وقيل عطوية الرقيق
(قوله) مفلج الأسنان
بالقاء مما الجيم أي مفرج
التبايا والرابضات
(قوله) بغفر عن مثل
حب النعام أي إذا فحك
بانت أسنانه كالبرد
(قوله) أدهج العينين
أي شديد سوادهما
(قوله) دقيق المسربة
يفتح الميم وسكون
السين المهمة وحتم الراء
خبط الشعر الذي من
الصدر إلى السرة (قوله)
جيد ديمعي بضم الدال
المهمة صورة حسنة
تغفل من نحو المعاج
والمراد من تشبيهه عتقه
بعتقه المبالغة في حسن
عتقه لأنها يسالغ في
تحميها (قوله) كت
العبء أي كثر شعرها
(قوله) مناسك اللحم
أي لحمه عك بضمه بعضا
ليس مسترخيا (قوله)
مستوى البطن والصدر
أي بطنه ضامر بحيث
يسرى صدره (قوله)
ضخم السكراديس
جمع كركوس كصغور
وهو كل ملتحظ عظيم
كالمنسكب والمرفق
والركبة (قوله) جبل
بكسر الموحدة أي

وعمر فيها عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة
وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وذكر تمام المشركون عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يخرج على أصحابه من المهاجرين والأنصار وهم جلوس فبهم أبو بكر وعمر فلا يرفع أحدهم يصره إلا
أبو بكر وعمر فإنيهما كانا ينظران إليهم فيفسران إليهم فيفسران إليهما وعن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد وأبو بكر وعمر أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله
وهو آخذ بأيديهما وقال هكذا نمت يوم القيامة وعنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول
من تخلق من الأرض ثم أبو بكر وعمر وعن أبي أروى التميمي قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم رأيت
أبو بكر وعمر فقال الخليل الذي أيدى بكاء عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا
جبريل أنا فقلت يا جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب فقال لو حدثك بفضائل عمر بن الخطاب
منذ ما لبث نوح في قومه ما حدثت بفضائل عمر وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر وعن عبد الرحمن
ابن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكره عمر لو اجتمع منافع مشروعة ما خالفكم كما وعى ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه حب أبو بكر وعمر ومعرفةهما من السنة وعن إسماعيل بن مسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يكره وعمر لا ينام عليك أحد من يمدى وعن أنس مرفوعا حب أبي بكر وعمر إيمان
وبعضهما كفر وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لكل نبي خاصة
من أمته وأما خاصتي من أصحابي أبو بكر وعمر (عليه) خص الله أبا بكر بأربع خصال سماها الصديق
ولم يسم أحد الصديق غيره وهو صاحب الغار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيق في المحنة وأمره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة والمسلمون شهيد وعن ابن جعفر قال كان أبو بكر من النبي
صلى الله عليه وسلم مكان الوزير فكان يشاوره في جميع موره وكان تأييد في الإسلام وتأيد في الغار وتأيد في
العرش يوم بدر وتأيد في القبر ويكره رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليه أحدا (روى) أن بكر
رضي الله تعالى عنه لما خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم متوجها إلى الغار جعل مطورا يمشي أمامه وطورا
يمشي خلفه وطورا عن يمينه وطورا عن شماله فقال عليه الصلاة والسلام ما هذا يا أبا بكر فقال يا رسول الله
أذكر الرصد فأحب أن أكون أمامك وأخوف الطلب فأحب أن أكون خلفك وأحفظ الطريق يميني
وشمالا فقال لا بأس عليك يا أبا بكر الله معا (وكان) رسول الله صلى الله عليه وسلم حابيا لحنى لحنه أبو
بكر رضي الله تعالى عنه على كاهله حتى انتهى إلى الغار فإراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل الغار قال أبو بكر
والذي بعثك بالحق نيا لا يدخله حتى أدخل فأبصره فذلك فدخل أبو بكر رضي الله تعالى عنه فجعل يلتمس
بيده الغار فله البلى ما أن بكر ربه حتى يؤدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فله ربه شيئا فدخل رسول الله صلى الله
الغار (وروى) أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه رأى في الغار أجمارا متعددة فصار يقطع نوبة ويسد به
الأجمار ففي جعر لم يفضل له شيء من الثوب فجلس قريبا منه ووضع عتقه عليه وسد به فجعلت
الخبزات والأعاني تضربه وتسعه فصار دموعه تنحدر وكان النبي قد نام وجعل رأسه في حجره
فصار ينجد ولا يوقظه فسقطت دموعه على وجه النبي فبصره فقال مالك قال لدغمت فتمل عليه فذهب
ما يجده فلما أصبح سأله النبي عن نوبة فأخبره الخبر فزجره ودعاه وقال اللهم اجعل أبا بكر معي في
درجتي في الجنة فوعدى أنه قد استجاب لك (وروى) أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه لما رأى القافة
رفيما فربش بهاهم وسببهم رفقا على فم الغار اشتد حزنه وقال إن قلت فإنما نارجل واحد وإن
قلت يا رسول الله هل كنت الآفة فقال لا تحزن إن الله مما أو أنزل الله - كبت عبي أي على أبي بكر لأنه
هو الذي أزعج وهي أمه تذكر له القلوب وفضائل أبي بكر رضي الله تعالى عنه لا يحصى ومناقبه لا تنفسي

ضخم (قوله) رجب الراه بكون الحاء المهمة أي واسمها وسمنها علامة أجود (قوله) طويل الزدين بفتح الزاي تشبها بـ

مهلة ومهزة قبل اللام
أى طولها بدون
إفراط (قوله) شش
يفتح الشين المعجمة
وسكون المثناة وقد
تفتح وقد تكرر أى
منضم (قوله) خمسان
الأخصمين ثمانية اخصم
يفتح الميم وهو وسط
طن القدم وخمسانه
بضم النون المعجمة
تجابه عن الأرض
(قوله) مسيح القدمين
أى المسبها ليس
فيها تكسر ولا شقاق
(قوله) يمشى هو ناى
برقى ووقار فلا ينافى
وصف أى مبررة مقبلة
بالسرعة كان الأرض
تطوى (قوله) نكثوا
يروى بقاء مضمومة
بعد ما مزة وباء
مكسورة بعدها حجة
أى يتمايل إلى قدام
طبعاً لا تكلفاً (قوله)
كأنما ينحط من صلب
يفتحين أى ينزل
من موضع منحدر وذلك
علامة قوة المشى (قوله)
ذريع المثبة يفتح الذال
المعجمة وكسر الميم
أى واسمها (قوله) أذ
التفتلالت جميعاً أى
سائر جسده قبل يلفى
أن ينضم هذا بالثغاة
وراءه أما الثغاة بنة
أو بسرة فالظاهر أنه يعنى

(كان رضى الله تعالى عنه) اشجع الصحابة وأتبعهم فى دين الله فى معالم التزيين لما قبض رسول الله
صل الله عليه وسلم وانتشر خبر وفاته ارتد عامة العرب الأهل مكة والمدينة والبحرين وسمع بعضهم الزكاة
فهم أبو بكر بقتلهم فكره ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر كيف تقتل الناس وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم
وأموالهم فقال أبو بكر ليس قد قال إلا بجهنم من حقها إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة فلو منعوني عظاماً
وفى رواية عظاماً كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلهم على منعهم ولو أخذنى الناس كلهم
لجأدتهم بنفسى فقال عمر بن الخطاب فواقه ما هو إلا أن رأيت وقد شرح صدر أبى بكر لانتال ففكرت
أنه الحق قال عمر بن الخطاب واقه لقد رجعت إيمان أبى بكر بإيمان هذه الأمة به يعنى قال أهل الردة قاتلهم وفى
مدة خلافته اليسيرة فتح فرحات كثيرة فأول ما بدأ به بعد خلافته أنه أخذ جيش أسامة وكان قد استنصر
قوم من الصحابة أسامة وقالوا لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قل لأبى بكر يرجع بالمسلمين فإن أبى
أن لا يعمل فليزل علينا رجلاً أقدم سناً من أسامة فجاء عمر بن الخطاب إلى أبى بكر وذكر له ذلك فقال
أبو بكر رضى الله تعالى عنه لو خطبتهى الكلاب والذئاب لم أرد قضاء قضى به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرجع عمر إلى الأنصار وذكروا له مقالته أى بكر رضى الله تعالى عنه فقالوا له لا بد وأن تراجع أبابكر
فى ذلك فراجع عمر رضى الله تعالى عنه فقام أبو بكر وأخذ بلحية عمر وقال تلكك أمك يا ابن الخطاب
استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة وأمره وأنا مرنى أن أرتعه فمد ذلك رجوع عمر رضى الله
تعالى عنه إلى الناس وأخبرهم فجهزوا وخرجوا وخرج أبو بكر فشبهم وهو ماش وأسامة راكب وبعد
الرحمن بن عوف بفرداية أبى بكر فقال أسامة لأبى بكر يا خليفة رسول الله واقه لتركبن أولاً نزل فقال
أبو بكر واقه لا أركب ولا أنزل وما خسرنى أن أغبر قدامى ساعة في سبيل الله وعاد أبو بكر وأسامة
بالجيش إلى الروم فلما وصل أسامة إلى ابنى كحل شن عليهم الغارة وسبى حربهم وحرقت منازلهم
وأصاب الثمان وكان أسامة على فرسه أيه وقتل قاتل أياه لأن أباه قد استشهد فى سبيله مؤنة وكانت كذلك
بالروم (وقد) أبو بكر انجامة وقتل ميلة الكذاب وقتل جوع أهل الردة إلى أن رجعوا إلى دين الله
وقدح أطراف العراق وبعض الشام

(فصل فى ذكر بعض كلامه) فى المحاضرات كان رضى الله تعالى عنه يقول فى خطبته أين القضاة
الحسن وجوههم المذجون بشأهم ابن الملوك الذين بنوا المداين وحسنوها بالحيطان أين الذى كانوا
يعطون الطلبة فى مواضع الحرب قد تضعض بهم تدمر فاصبحوا فى طلمات القصور والوحا والوحا التجاء النجاء
(وفى المحاضرات أيضاً) قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عادته أبو بكر الصديق رضى الله عنه فشن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرض أبو بكر فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فشن حين عادته كما
مرض حين عادته فقال الصديق رضى الله تعالى عنه فى ذلك

مرض الحبيب فعدته • فرضت من حذى عليه

شنى الحبيب فعادنى • فشفت من نظرى إليه

(ومن كلامه) رضى الله تعالى عنه كفى طباقات الشعراى أكيس الكيس التقوى وأحق الحق
الجهور وأصدق الصدق الامانة واكذب الكذب الغباة وكان يقول رضى الله تعالى عنه إن هذا الأمر
لا يصاح آخره إلا بما صلح به أوله ولا يمتد له إلا بفضلكم مقدرة وأما لكم بمعه وكان رضى الله تعالى عنه
يقول لمن يعظه بالحق أن أنت حفظت وصيتى فلا يكن غائب أحب إليك من الموت وهو أنكى وكان يقول
إن المد إذا دخله المعجب بنوه من ذبنة الدنيا مفتة الله تعالى حتى يغارق تلك الزينة وكان يقول بامعشر

أهل الجنة والعيش (قوله) نظره أي في حال سكونه إلى الأرض أطول من (٥٧) نظره إلى السماء لأن النظر إلى الأرض

أجمع الفكر هو أطول
حال السكون لا تافق
كثرة نظره إلى السماء
حال التحدث الواردة
في خبر أبي داود وكان
إذا جلس يتحدث
يكفر أن يرفع طرفه إلى
السماء وهذه الجمة
كالنفس لقوله خافض
الطرف وقيل خفض
الطرف كتابة عن شدة
الحياء (قوله) جل
نظره الملاحظة أي
أكثر نظره النظر
بالعاطفة فتح الالام هو
شق العين عما يلي
الصدغ وأما الذي يلي
الأنف فالورق والماق
قيل هذا في حالة العبادة
وقيل في غير وقت
الخطاب (قوله) عريكه
أي طعنا (وقوله)
وأشدم خوقا من الله
نقال قال أبو الحسن
الاشعري في كتابه
الإيمان كان عليه
السلام في السلام يخاف
الله بخوف إلا أن خرفة
كان لماذا (فقال أهل
الحق) كان خوفة من
ضباب الله قيل أن
أمنه أضمت ومن عتابه
في الدنيا بعد تأميه كما
قيل لما أعرض عن
ابن أم مكتوم هبس

المسلمين استحبوا من الله تعالى أن لا يطلع على أي شيء من خلقه إلا ما شاء الله تعالى من ربه عز وجل وكان يقول رضي الله تعالى عنه ليقى كنت شجرة نهضت ثم توكل وكان يأخذ بطرف
لسانه ويقول هذا الذي أوردني الموارد وكان إذا سقط خطم ناقه بين يديها وأخذته فيأكله فلا أمرنا
فيقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن لا أسأل الناس شيئا وكان إذا أكل رضي الله تعالى عنه طعاما
فيه شبهة ثم علم به استعاده من بطنه ويقول اللهم لا تأخذني بما شربته المروق وخالف الامعاء
انتهى ولما ولي الخلافة قال إني وليكم ولست بغيركم فلما بلغ كلامه الحسن البصري قال بلى ولكن
المؤمن يهضم نفسه وكان رضي الله تعالى عنه إذا مدح قال اللهم أنت أعلم من نفسي وأنا أعلم بنفسى
منهم اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تأخذني بما يقولون (لطيفة) مثل بعض
التابعين هل رأيت أبا بكر قال نعم رأيت ملكا زى مسكينا (وفي المحاضرات والمسامرات) لما حضر تعرض
الله تعالى عنه الوفاة أرسل إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقلت إني أوصيك بوصية إن أنت قبلتها اعني
إن الله عز وجل حفيظ للدين لا يقبله بالهار ولا يهلكه بالليل وإنه عز وجل لا يقبل التافهة حتى
تؤدى القربة فاعلم أن الله عز وجل ذكر أهل الجنة بأحسن أعمالهم فيقول القائل إن يرفع عملي في عمل مؤلا
وذلك أن الله عز وجل يجوز عن سيئ أعمالهم ولم يثر به واعلم أن الله عز وجل ذكر أهل النار بأسوأ أعمالهم
ويقول قائل ما خير من مؤلا عملا وذلك أن الله عز وجل رد عليهم أحسن أعمالهم فلم يقبله المزانة فقلت
موازين من فقلت موازين في الآخرة باتباعهم الحق في الدنيا ونقل ذلك عليهم بحق الموازين لا يوضع به إلا
حق أن ينقل المزانة فقلت موازين من خفت موازينه في الآخرة باتباعهم الباطل في الدنيا وخف ذلك عليهم
وحق الموازين لا يوضع به إلا بما ملأ إن يخف المزانة في الآخرة باتباعهم الباطل في الدنيا وخف ذلك عليهم
آية الرخاء لكي يكون العبد راغبا لا يلقى يديه إلى التهلكة ولا يفتنى في الله غير الحق فإن أنت حفظت
وصيتي فلا يكون غائب أحب إليك من الموت ولا بذلك منه وإن أنت ضيعت وصيتي هذه فلا يكون غائب
أفضل إليك من الموت ولن تمجده وعن عائشة رضي الله عنها قالت كتب أبو بكر رضي الله تعالى عنه
وصية بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به أبو بكر بن أبي قحافة عند خروجه من الدنيا حين يؤمن
الكافر ويثني العاشر وبصدق الكاذب أني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فإن بعدل فذلك حتى
يمورجاني فيموت بغيري ولا أعلم الغيب وسيعلم الذين ظفروا أي منقلب ينقلبون قال أبو سليمان
والذي كتب وصية أبي بكر عثمان بن عفان رضي الله عنهما (وكان قاضيه) عمر بن الخطاب وكتبه عثمان
ابن عفان وزيد بن ثابت وحاجبه شديد مولاه وصاحب شرطه أبا عبيدة بن الجراح وهو أول من اتخذ
الحاجب وصاحب الشرطة في الإسلام وكان خاتمه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من ورق نقشه
محمد رسول الله فكان بعده في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع في تراب من مدينته مروياته من
الاحاديث مائة حديث واثان وأربعون حديثا وفي المحاضرات مائة واثان وثلاثون واثان (تمة في
مرضه وموته وعمله وما اتصل بذلك وأولاده رضي الله تعالى عنه) عن ابن شهاب أن أبا بكر رضي الله
تعالى عنه والحريث بن كادة كانا بياكلان حريرة أهدت لابي بكر فقال الحريث لابي بكر أرفق يدك
بأخيلة رسول الله وانه إن فيها السم سنة واثان وانت تموت في يوم واحد فرفع أبو بكر يده عن الطعامين حتى
مات في يوم واحد عند انقضاء السوفيل انه اغفل في يوم بارد فم مرض خمسة عشر يوما لا يخرج للصلاة
وكان عمر يصل بالناس فيقول بسم الله عز وجل ثم الحية التي لدغته في الغار ذكره ابن الأثير وقيل غير ذلك
ومات ليلة الثلاثاء وقبل يوم الجمعة لسمع فحين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة فمروا ابن ثلاث وستين
سنة على الصحيح وفي الاكتفاء آخر ما نكلمه أبو بكر رب توفق مسلما وأخفى بالصالحين ولما توفى

(٧ - نور الابصار) ونزل الآية ٥٠ بعد تأميه من عتابه فلا يجوز أن يخافه لأن ذلك يؤدى إلى عدم

وما أدرى ما فعل في
وقوله **اللهم**
إني أعوذ برحمتك
من سخطك وبمعافاتك
من غضوبتك
وقوله اللهم إني أعوذ
بك من النار وقت الحيا
والمات والاحتفال أن
يكون التامين امتحانا
ومكرا أو مشروطا
بنو في علم الله واجب
بأن الأبطال أولى بخصوصة
بغير الأنبياء والملائكة
بأن الثانية منسوخة
أو معناها ما أدرى ما
يفعل في الدنيا وأياه
عليه الصلاة والسلام
لقد خوفه من الله
تعالى قد يفعل من
تأمين الإله تصدر منه
أصل هذه الاستاذات
وبأن الاحتمال السابق
طرح لقوى جدا
بالضعيف جدا وهو
لا يلقى كذا في
الشهاب من الشفاء
مع تلخيص وبعث
زيادات (قوله)
فصلا أو مفصلا
منارا بعث من بعض
لنأيته في كلامه بحيث
لا يخفى حرف منه على
السامع (قوله) ذوقا
بفتح الدال المدجمة أي
شبا من طعام أو شراب
(قوله) أو لا على عنوان

أبو بكر رضي الله تعالى عنار تحت المدينة بالبحاء ودمش اليوم اليوم موت رسول الله **ﷺ**
(وأوصى أن تفضله زوجته أسماء بنت عميس) فدفنه في أول امرأة غسلت زوجها في الإسلام وأوصى
أن يدفن إلى جنب رسول الله **ﷺ** وقال إذا أنا مت اجثوا في علي الساب يعني باب البيت
الذي فيه قبر رسول الله **ﷺ** فدفنوه فإن فتح لكم فادفوني قال جابر فأنطلقنا فدفننا
الباب فظنا هذا أبو بكر الصديق قد اشبهني أن يدفن عند النبي **ﷺ** ففتح الباب ولا ندري
من فتح لنا وقال ادخلوا ادفنه كرامة ولا تزي تحملا ولا شيئا **ك** والصخرة وفي رواية سمعوا
صوتا ضموا الحبيب إلى الحبيب (وصلى عليه) عمر بن الخطاب في مسجد رسول الله **ﷺ**
بين القبر والمبر وحمل على السرير الذي حمل عليه رسول الله **ﷺ** وهو سرير عائشة رضي
الله تعالى عنها وكان من خشبتين ساجا منسوجا بالبصير في ميراث عائشة رضي الله تعالى عنها
باربعة آلاف درهم فاشترى مولى لمعاوية رجلا للمسلمين ويقال انه بالمدينة (ونزل) في قبره عمر
وعثمان وطلحة وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر ودفنوا في بيت عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم وجعل رأسه
عند كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأما أولاده) ستة ثلاثة بن وثلاث بنات أما المذكور
فعبد الله وهو أكبر أولاده المذكور واه قبه وقال قتبة بنون تصغير من بني عامر بن لؤي شهد عبدا لله
فتح مكة وحيفا والطائف مع النبي صلى الله عليه وسلم وخرج بالطائف فرماه أبو عبيد بن جراح فقتلهم فادمل
جرحه إلى خلافة أبيه ومات في خلافة في شوال سنة إحدى عشر دفن بعد الظهر وصلى عليه أبوه ونزل
في قبره أخوه عبد الرحمن وعمر وطلحة بن عبيد الله أخوه أبو نعيم وابن منده وأبو عمر كذا في أسد الغابة
(وعبد الرحمن) ويكنى أبا عبد الله وقيل أبا محمد وقيل غير ذلك هو أمهام رومان بنت الحارث من بني فراعين
ضم ابن كنانة أسلمت وهاجرت وكان عبد الرحمن شقيق عائشة رضي الله تعالى عنها شهد بدر واحد مع
المشركين وكان من الشجعان وكان رابعا حسن الرمي له موافق في الجاهلية والإسلام مشهورة دعالي
البراز يوم بدر فقام إليه أبوه أبو بكر رضي الله عنه ليبارزه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
متني بنفسك ثم من الله عليه فأسلم في هدنة المدينة وكان اسمه عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبد الرحمن وشهد البعثة مع خالد بن الوليد قتل سبعين من أكابرهم وشهد وقعة الجمل مع أخته
عائشة ومات بمكة قبل أن تتم البعثة بيزيد لحمة سنة ثلاث وخمسين (ومروياته) في كتب الأحاديث
مما يروى له عقب قوله بعضهم (ومحمد) ويكنى أبا القاسم أمه أسماء بنت عبيد الحنمية وهي من المهاجرات
الأولاد كانت تحت جعفر بن أبي طالب وهاجرت معه إلى الحبشة ولما استشهد جعفر بمؤتمن أرض
الشام تزوجها بعده أبو بكر فولدت له محمدا بندي الخليفة خمس لبال بقين من ذي القعدة سنة عشرين من
الهجرة توفي شاعضا إلى الحج في حجة الوداع مع النبي **ﷺ** وأبو بكر فأمراها النبي **ﷺ**
أن تغسل وتزحل ثم تهل بالحج وتضع ما يصنع الحاج إلا أنها لا تطوف بالبيت فكانت سباحة
شرعى إلى قيام الساعة رضي الله تعالى عنها ولما توفي أبو بكر رضي الله تعالى عنه تزوجها علي بن أبي
طالب فأنشأ محمد ولدها في حجر علي رضي الله تعالى عنها وكان معه يوم الجمل وشهده مع حسين وولاه سيدنا
عنهان مصر وكتب له لم يكن سببا لاستشهاده وولاه أيضا علي رضي الله تعالى عنه مصر وكان فيس
ابن سعد بعد رجوعه من صفين وفي تاريخ ابن خلكان وغيره أن علي بن طالب ولي محمد بن أبي بكر
الصديق مصر فدخلها سنة سبع وثلاثين من الهجرة فأقام فيها إلى أن بعث معاوية بن أبي سفيان عمرو
ابن العاص في جيش أهل الشام ورواهم معاوية بن حديج بماء مهمة فمضوا ودال مهمة مفتوحة
والحم في آخره هكذا ضطه بعضهم فاقبلوا وانهم محمد بن أبي بكر واخفى في بيت مجزوة فراحب

احد ما قدوم اذ
كل من استوى قاعدا
على وطاه فهو متكره
او قال في محل آخر
الاتكاه اربعة انواع
الاول ان يضع جنبه
على الارض ماثلا
الثنى ان يتربع
الثالث ان يضع يده
على الارض ويعتد
عليها . الرابع ان
يستند ظهره وكلها
مذمومة حالة الاكل
لكن الثاني لا يقتضى
الى العكرامة وكذا
الرابع فيما يظهر بل مما
خلاف الاول (والثاني)
قال القسطلاني بقصد
ماثلا الى الطعام متعبا
عليه قال الحافظ ابن
حمر ان بقصد جانبيا
على ركبته وظهور
قدميه او ينصب الرجل
اليمينى ويجلس على
اليسرى او ولو قال
ان يميل الى احد شقه
معتدلا على إحدى
يديه لكان احسن
ويبنى حمل قول
القسطلاني ان بقصد
على تعود لا اتكاه فيه
الى التام ما قبله (قوله)
كبابا كل العبد اى كمال
العبد في هيئة التناول
ومصاحبة الرضا عما
حضر تواضعا لا كما

معاوية بن حذيج بيت المروة وهي قاعدة على الطريق وكان لها اخو الجيش ضالت يردون فقل انسى
قالوا لا قالت هذا محمد بن ابي بكر دخل بيني فامر معاوية اصحابه فدخلوا اليه ويطهروا الحبال وهره على
الارض واتوا به الى معاوية فقال له محمد احطى لاني بكر فقال له ذلك من فوى قصة عثمان ثمانين رجلا
واتركك وانت صاحبه لا وانه قتله في حاضرة ثمانين وثلاثين وامر معاوية ان يجرى الطريق ويحرقه
على دار عمرو بن العاص لما يعلم من كراهته لذلك وامره ان يجرى بالنار في جيفة حاروقيل ويضعها
في جيفة حاروقيل واسرقه هذا وسيد دهره اخته عائشة لما دخل به في هودجها يوم الجمل وهي لا تعلمه
فظنت اجنيا فقالت من هذا انى يضر من لم يضر رسول الله اسرقه اسرقه بالارقال بالاخته قولي بنار الدنيا
قالت بار الدنيا (ودفن) في الموضع الذي قتل في فلان كان بعد سنة من دفنه اى غلامه وحرقه فلم
يهدفه الا الراس فاخرجه ودفنه في المسجد تحت المذقوق قبل في القبة (واما البسات) فعائشة ام المؤمنين
رضي الله عنها شقيقة عبد الرحمن بن زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت احب الناس اليه وورد قيل من احب
الناس اليك يا رسول الله قال عائشة قبل ومن الرجال بعد امرها وقد تقدم الكلام على ما يتعلق بها في الكلام
على أزواجه صلى الله عليه وسلم (واسماء) بنت ابي بكر شقيقة عبد الله وهي اكبر بناته وتدعى ذات
الطافين لا بها قطعت نظافها وربطت به فم الجراب الذي فيه زاد الهجره فوكان في بيت ابي بكر (قالت) عائشة
في حديث الهجرة فخرجنا فاما احسن الجم زوجه الما فم في جراب فطاعت اسماء بنت ابي بكر فطعة
من نظافها فربطت به على فم الجراب ذكر اهل السير ان اسماء بنت ابي بكر قالت لما غنى عليا امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما انا امر من قريش فيهم ابو جهل فقال ابن ابوك فقلت رافقه لا ادرى فقلتم خدي
لطة حتى خر منها فمطى ولما لم ندر اين توجه سمعنا صوت جنى ولم نر شخصه بنشد اياتنا فقال

جوى الله رب الناس خير جزائه . ولقيتين خلا غيبي ام بعد

الى آخر الايات فلما سمعنا قوله عليا اين توجه الى صلى الله عليه وسلم تزوج اسماء سيدنا الزبير بن
العوام بمكة وولدت له عدة اولاد ذكر واثنا (قاما للذكور) قالنذر وعبد الله وعروة وهو احد العقباء
السنة (واما الإناث) فمكة الكبرى وام الحسن وعائشة فمكتهن سنة ثلاث ذكور وثلاث إناث هم
طائفا فكانت مع ولدها عبد الله بن الزبير بمكة حتى قتله الحجاج وشقته بما زمرم بمحضر من الصحابة
وغيرهم ولم يكن عليها احد منهم واستدل به الفناء على جواز ازالة النجاسة بما زمرم فكانت ميما
لا طاهر حكم الى يوم القيامة رضي الله عنها وعاشت بعد قليلا وعمرت مائة سنة ولم يسقط لها من وماتت
بمكة (واما كلثوم) هي ام صغرى بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنه واسما حبيبة بنت خارجة بن زيد كان ابو
بكر قد نزل عليه في الهجرة فزوجها ونوفى بها ونزكها على فمكته فمكته بعد ام كلثوم هذه وتزوجها طلحة
ابن عبد الله ذكره ابن قتيبة وغيره ولم اقف لها على وفاة

(فصل في مناقب سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه) هو ابو حفص عمر بن الخطاب بن
نضيل بن عدى بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قريظ بن رزاح بن عدى بن كعب بن بلقي هو ورسول
الله في كعب وامه حمنة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكان مولده في السنة الثالثة
عشرة من مولده صلى الله عليه وسلم وقبل غير ذلك لم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام عمر وكساه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابي حفص وهو رواد الاسود كان يوم بدر ذكره ابن اسحق وسماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالفاروق يوم اسلم في دار الآرقم وبه تم المسلمون اربعين فخرجوا واظهروا الاسلام
فخر في الله بعد الحق من الباطل ولما اسلم نزل جبريل قال يا محمد انبش اهل السماء يا سلام عمرو هو اول من

يا اهل الملوك واهل الشرف والارباب العبيد . لا انا الما الى اقره مع ابي كاه الماوى (مروى) ابو جندب في حالة الاكل كما يجلس

جلوسهم عند الأكل
فما عنده (قوله)
والله يامى القرم (قوله)
والبقعة الخفاء من
الرجلة وإنما قيل لها
الخفاء لأنها ثبتت في
جاري السبول فقطعها
قطعا ما لا رجل (قوله)
والبطيخ الأصح أن
المراية الأصغر وقيل
الأخضر (قوله) يطبخ
أو قاده رطب بأن يأكل
من هذا لقمة ومن هذا
لقمة على ما في خبر
ضعيف ذكره الماروي
(قوله) وأحب الثياب
إله الخثوب ما لبس
مطلقا أو قميصا مخطوطا
من نطن أو كنان أو أساط
بالبدن وكان ذا كين
والجبرة بكسر الحاء
المهمة وفتح الموحدة
برديمان من نطن عمر
أبي مزين بن يحيى (قوله)
بقلنسوة هي بفتح
الفاف واللام وسكون
الواو وضم السين
المهمة ما لبس في
الراس كالعروة (قوله)
ولها قيل إن الخ الفدال
ككتاب الزمان والشرك
السمر الذي على ظهر
القدم (قوله) التفع
هو نقطة الرأس أو
أكثر الوجه بطرف

دعى أمير المؤمنين وأول من كتب التاريخ وأول من أشار على أبي بكر بجمع القرآن في المصحف وجمع
الناس في قيام شهر رمضان وأول من حل القبة لتأديب الناس وتزويدهم بوضع الحجاج ومصر الأمصار
واسم نفي الله ضاfo كان قش خانة كفى بالموت واعظا بامر وكان يحتم بخاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي سبب إسلامه ومنى الله عنه أقوال أشهر ما روى أن فريشا اجتمعت فتشاورت في أمر النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا أي رجل يقتله فقال عمر بن الخطاب أما ما قالوا أنت لها يا عمر طرحت متفلا سيفه
طالما لقي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه في منزل حرة في الدار التي في أصل
الصفاء فلما خرج عمر بن الخطاب لقيه سعد بن أبي وقاص الزهري فقال ابن يزيد يا عمر فقال أريد أن أقتل
عمرًا قال أنت أحقر وأصغر من ذلك فكيف تأمن في بني هاشم وفي زهرة وقد قلت محمدا قال له عمر
ما أراك إلا قد صابت وتركت الدين الذي أنت عليه وفي رواية لعلك قد صابت إلى عهد فأبدا بك فأنك
فند ذلك قال سعد اعلم أني آمنت بمحمد وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فسل عمر سيفه وكشف
سعد عن سيفه وشد كل واحد منهما على الآخر حتى كادا أن يختلعا فقال سعد مالك يا عمر لا تصنع هذا
بأخلك آمنة بنت الخطاب وفي المواقب فاطمة بنت الخطاب وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
قال السدي قال لهم فركه عمرو سار إلى منزل آمنة مسرعاً حتى أتاهما وعندهما رجل من الأنصار يقال له
خبيب بن الارت وهم يقرؤون سورة طه فلما سمع خبيب حس عمرو نوارى في البيت فدخل عمر عليه فقال
ما هذه الهيئة التي سمعتها عندكم فقالوا ما عدا حديثنا حدثنا بيننا قال فلما تكافأ صباً ما فقال له خت
أرأيت يا عمران كل الحق في غير دينك فوثب عمر على ختة سعيد وبعطش بطنه قواثبا وكان عمر
رجلاً شديداً قويا فضرب بسعد الأرض وجلس على صدره لماتت أخته فدفت من زوجها فلطمها
عمر لطمه شج بها وجهها فلما نظرت إلى الدم على وجهها غضبت وقالت يا عدو الله أنصرتني على أن
أوحدها قال نعم وفي رواية قالت يا عمران كان الحق في غير دينك أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول
الله لقد أسلنا على رغم أنك فاصنع ما أت صانع فلما سمعها عمر ندب وقام عن صدر زوجها فقصصا ناجة
ثم قال عرضوا على الصحيفة التي كنتم تدوسونها وكان عمر يقرأ الكتب فقالت أخته لا أقبل قال وبك
قد وقع في قلبي ما فلت فأعطها أنظر إليها وأعطيك من الموائيق أن لا أخونك حتى تحمزي بها حيث شئت
قالت له أخته إنك رجس فأنطق فأقتل أو توضحاً فانه كتاب لا يمسه إلا المطهرون طرحت عمر ليقتل
وخرج إليها خبيب بن الارت فقال اتدفين كتاب الله إلى عمرو وهو كافر قالت نعم إن أرحم أرباب الله
أخى فدخل خبيب البيت وجاء عمر فدفت إليه الصحيفة فإذا فيها اسم الله الرحمن الرحيم طه ما أزلنا
عليك القرآن إلى قوله إني أنا الله لا إله إلا أنا عبد وافر الصلاة لذكرى فقال عمر عند هذه ينبغي لمن يقول
هذا أن لا يمد معه غيره فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خبيب قول عمر خرج من البيت وقال أيتها يا عمر
فإن أرحم أربابنا نكون قد سبقت بك دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة قال اللهم أمر الإسلام
بعمر بن الخطاب أو أي جهل من مشام وذكر الدارقطني أن عائشة قالت إنما قال رسول الله ﷺ اللهم
أمر عمر بالإسلام لأن الإسلام بعمر ولا بعمر فقال عمر يا خبيب الطيق ذال إلى رسول الله ﷺ فقام خبيب
وسعيد معه حتى أتوا منزل حرة دار الأرقم التي بأصل الصفاء فلما الباب طرحت عمر صاحب فطرقي
شق الباب فجمع إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله هذا عمر فعوذ بالله من شره فقال انحلوا له الباب
فإن جاء بغير قبلاه إذ جاء بشر قد جاء ففتح عمر الباب فدخل فاستقبله رسول الله ﷺ وصاحبه الدار
فأخذ بجمع ثوبه وحامل سيفه وفي رواية أخذ ساعده ومنه قال لعمر عزيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وأجلس فقال أما أنت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك ما أنزل بالوليد بن المغيرة يعني الحزبي والنكال اللهم هذا

يوم لأن المبالغة في
التبرجح شأن أهل
الفرقة (قوله) يصف
نفسه أى يخرجهما (قوله)
ليس بخواب بسين
وهمة مفتوحة فغاه
محمدة مشددة ثم
موحدة أى سباب
(ذكر نبذة من
سجراته صلى الله عليه
وسلم) منها القرآن
وعراظهم وانفصاف
القرع طلب كفا
قرش من صلى الله
عليه وسلم آية فسال
الله تعالى فتق القرع
فرتين فرقة فوق أبى
قيس وفرقة دونه
شاهد ذلك الثاني
والثاني واستمر
مكذلك حتى غرب
وكان ليلة أربعة عشر
فراة الله الذين آمنوا
إيماناً وقال الكفار
هذا صر مستمرون
رواية فرقة بالمشرك
وفرقة بالمغرب قال
الحاق ولعل الفرقة
التي كانت فوق أبى
قيس كانت جهة
المشرق والتي دونها
جهة المغرب فلا تاني
وكان انشقاقه في السنة
التاسعة من النبوة قبل
وفو الذي يلي من
المحركات القرآن في

عمر بن الخطاب اللهم أعز أمين بهذين الخطاب من لاهل الله لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد أن محمدا عبده ورسوله فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد روى رواية سمعت بطرف مكة
قال يا رسول الله الساعل الحق ان مشا وان حينا قال بل والذي قسمي يده انكم على الحق انتم وإن
حببتهم فقال قبيم الإخفاء وفي رواية قال يا رسول الله علام حق دينا ونحن على الحق يوم على الاصل فقال
يا عمر إنا قبل وقد رأيت ما بيننا فقال عمرو الذي يملك الحق لا يقي مجلس جلست فيه بالكفر الا جلست
فيه بالإيمان ثم خرج في صفة حمزة في أحمر وحر وفي الآخر له كذب ككذب الطحين حتى دخلوا
المسجد فظفر قرش إلى عمرو إلى حمزة فأصابهم كآلم أصعب منها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ القاروق كان إسلامه رضى الله تعالى عنه بعد إسلام سيدنا حمزة بن عبدالمطلب بثلاثة أيام فسقط على
الراجم (صفته) كان أبيض اللون طوله حمرة أصلع شديد حمرة العينين في عارضه خفة اضططو وهو
الذي يعمل بكتابه على السوا وصفته في التوراة قال رهب قرن من حديد أمين شديد والفرن الجبل
الصغير وقد ورد في فضله رضى الله تعالى عنه آيات وأدب كثيرة منها ما هو خاص به ومن ما هو مشترك
بينه وبين أبى بكر وقد مر بعضها في ترجمة أبى بكر وهذه نبذة من الأحاديث الخاصة به عن أم سلمة عن
عائشة رضى الله تعالى عنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي منهم
فمروهم قال بعضهم الحديث بالكسر على صيغة اسم الفاعل راوى الحديث والفتح على صيغة اسم المفعول
المالهم صاحب الكشف والمكاشفة لعل المراد ما وقا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى جبريل ليكن
الإسلام على موت عمر روى الطبراني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم أمت فكم لعت
فيكم عمر روى الدبلى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يمت عمر لكان عمر بن الخطاب روى الإمام أحمد
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نزل عذاب ما قلت إلا ابن الخطاب روى ابن مردويه وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمر معى وأما مع عمر والحق مع عمر حيث ذكره روى الطبراني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر ابن الخطاب من أراج أهل الجنة روى الإمام أحمد والترمذى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قى الشيطان عمر الآخر
لوجه وما سمع حس إلا روى الإمام أحمد والترمذى في الترمذى في الرادر وقال صلى الله عليه وسلم ما طمعت الشمس
على رجل خير من عمر روى الترمذى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخى يا عمر لا تنفسان دعائك
رواه الإمام أحمد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد أن يصيب في خلاصك شرا يا عمر روى الله بلى في مسند
الترمذى وقال روى الله صلى الله عليه وسلم رضى الرب ضاعمر روى الإمام أحمد والترمذى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعت بعدى عمر روى الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر إنك لله رأى رشيد الإسلام
رواه أبو داود ومن الأحاديث المشتركة زيادة على ما مر صالحو المؤمنين أبو بكر وعمر روى الطبراني
أبو بكر وعمر من بمنزلة السمع والبر روى الترمذى أبو بكر وعمر من أراج أهل الجنة روى الدبلى أبو بكر
وعمر من بمنزلة مروان من موسى روى الإمام أحمد الخطيب يبيع له بعد موت أبى بكر رضى الله عنه ثمان بدين من
جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة ولما دمن أبو بكر رضى الله عنه صعد المنبر فجلس دون مجلس
أبى بكر ثم قام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أيها الناس إني داع فأمنوا
ألقم إني غلبت فالى أهل طاعتك بموافقة الحق إني أجمع والدار الآخرة وأرزقى العظيمة والشدة
على أعدائكم من غير ظلم منى ولا اعتداء عليهم اللهم إني شجع فسخى ونائب المؤمنين من غير صرف
ولا تذر ولا رياء ولا سمعة إني بذلك وجهك الكريم والدار الآخرة وأرزقى خفص الجاهلين
الجانب المؤمنين فإني كثير الغفلة والذيان والهمنى بكرك على كل حال ثم قال لا أدرب الكعبة لأحلمهم
على الطريق ثم نزل رضى الله عنه عن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال استأذن عمر رضى الله تعالى عنه على

الربيع شق الصدر وأخباره عن بيت المقدس صبح ليلة إيمره حين ساه المشركون عن صفته ولم يكن رقيب فرقه له جبريل حتى

في يوم كذا فلما كان ذلك اليوم دنت الشمس للغروب ولم تخن العمير وودعا بعد غروبها على علي بن ابي طالب بدعوه صلى الله عليه وسلم ليبرك على صلاة العصر اداء كما يأتي بسطه وخروجه على المجتمعين على باب القلعة ووجهه التراب على رؤسهم من غير أن يروه ورميه يوم حين بقبضة من تراب في وجوه القوم فهمهم الله تعالى ونسج العنكبوت بهم القار ووقوف الحماة بين الوحيين على باب ونبات الشجر فوجهه وما جرى لسراقة بن مالك وشاة أم مبيدق فصة الهجرة ودعوه له ان يبر الله به الاسلام فكان ذلك ولعل ان يذهب الله عنه الحرو والبرد فلم يشك واحدا منهما بعد وكان يلبس ثياب الشتاء في الصيف و ثياب الصيف في الشتاء ولا يكثر ولعبه الله بن عباس بأن يعلمه الله التأويل ويفقه في الدين فكان ذلك ولعل جار نصار

التي صلى الله عليه وسلم عنده نسوة من قریش رساله ويستكثره عالية أصواتهن على صوته فلما اذن له النبي صلى الله عليه وسلم تبادرن الحجاب فدخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصحك فقال بان أنت رأيت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك تبادرن الحجاب فقال عمر فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أحقر أن يبرك ثم أقبل عليهن فقال أي عدوات أنفسهن أتيتي ولاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم أنت أظف وأظلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها يا ابن الخطاب فو الذي نفس محمد بيده ما قلبك الشيطان سالكا فيك فجا غير فبك وكان في أيامه فتوح الامصار منها دمشق من ابدى الروم وطبرية وقيسارية وقلطية وصقلان وساريفه ففتح بيت المقدس صلحاً ففتح أيضاً بعلبك وحمص وحلب وقسرين وأطاليا كيو جلولا والرقه وحران والموصل والجزيرة ونصيبين ومدو الرها والقادسية والمدينة وزال ملك الفرس وانهمز بزدجرد ذلك الفرس والجال إلى فرغانة واترك وقتها أيضاً كرددجلة والابل ففتح كورالاهواز والجاية وفتح نهاوند واصطخر واصفهان وبلاد فارس ونستروموس ومندان والويرة البربر واذريجان وبعض أعمال خراسان فله بعضهم عن الرياض الضرة وفتح مصر على يد عمرو بن العاص ثمانية عشر من وفتح أيضاً الاسكندرية وطرابلس الغرب وما يليها من الساحل وفي حباء الجبلان عدما فتح في أيامه رأس العين وخابور وبيسان وبرموك والري وما يليها (كرامتان) الأولى لما فتح عمرو بن العاص مصر أثناء أهلها وقالوا إن النيل يحتاج في كل سنة إلى جارية بكر من أحسن الجواري فلقبها فيه وإلا فلا يجرى ويخرب البلاد وتقطع في عمرو بن العاص رضى الله عنه إلى أمير المؤمنين عمرو بن الخطاب رضى الله عنه يخبره بالخبر فيبعث إليه عمر الاسلام يحجب ما قبله وبعث إليه بطاقة وأمره أن يلقيها في النيل فاخذها عمرو بن العاص قراً ما فإذا فيها (بسم الله الرحمن الرحيم) من عبد الله أمير المؤمنين إلى نيل مصر أما بعد فإن كنت تجرى من فلك فلا تخرو وإن كان الله الواحد القهار هو الذي يجرى بك فسال الله الواحد القهار أن يجرى بك فائق عمرو البطاقة في النيل فل يوم الصلب يوم واحد فلما أصبحوا يوم الصلب أجرى الله النيل ستة عشر ذراعاً في ليلة واحد فقطع الله تلك السنة السبعة من أهل مصر ذكرها غير واحد (الثانية) عن عمرو بن الحرث قال بينما عمر بخط يوم الجمعة إذ ترك الخطبة ونادى بإسارية الجبل مرتين أو ثلاثاً ثم أقبل على خطبته فقال أما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليجنون ترك الخطبة ونادى بإسارية الجبل فدخل عبدالرحمن بن عوف وكان ينسبط إليه فقال يا أمير المؤمنين تحمل الناس عليك مقالا يينا أنت في خطبتك إذ ناديت بإسارية الجبل أي شيء هذا فقال والله ما ملكك ذلك حين رأيت سارية وأصحابها جائلون عند جبل يؤثرون من بن أديهم ومن خلفهم ثم أملك أن قلت بإسارية الجبل ليلحقوا بالجبل فربما بعض الأيام حتى جاء رسول سارية بكتابه إن القوم لا قرونا يوم الجمعة فأتانا هم من حين صلاة الصبح إلى أن حضرت الجمعة فمناصوت مناديتي بإسارية الجبل مرتين فلحقنا بالجبل فلم نزل قاهرين لغدنا حتى همهم الله من الرياض الضرة قال بهضهم فقال في جبل ناهون غار سمع منه سارية نداء عمر وإلى الآن يعظم ذلك القارو بتركه (توارد) الأولى رفع إلى أمير المؤمنين عمرو بن الخطاب أن الخطبة أدى الناس بهجاءه فاستحضره وانتهوا واهوا به فقطع لسانه فقال الخطبة بالله يا أمير المؤمنين إلا ما أفنتي فقد هجرت والله أي وأبي وإسراقي ونفسي فقال له عمر ما الذي قلت في أمك وأبيك قال قلت فيهما

ولقد رأيتك في النساء فتوتني . وأبا بليك فسادني في المجلس

(وقلت فيها أيضاً)

فرماه وفضل ثلاثة عشر ومقاو على عتية ابن ابي لبيب بأن يسلط الله عليه كتابا فافترسه الاسد من بين قومه وعلى جابر بن ابي الطفيل بأن يذقه الله عنه بقاء بنته فأصابه طاعون فمات ومات وقوله لرجل يأكل بشباه كل يمينك فقال لا استطع فقال له لا استطعت فلم يطق أن يرفها لل فيه بعد وفوقها امرأة خطيبها فقال أبوها إن بهار صا امتاعا من الاجاب فو لم يكن بهار ص (فلكن كذلك) برصت حالا وقوله للحكم بن ابي العاص حين جاء يرتش مستهزئا (كذلك فك) فلم يزل يرتش حتى مات وشهادة العقب والذنب له بالرسالة وشهادة الشجر له بالرسالة وإتياء إليه فستره حتى قضى حاجته وإتياء إليه فأظله من الحر وتسلم الشجر والحجر عليه وسكون جبل أحد اضربه عليه الصلاة والسلام برجله وقال حين صعد عليه هو وأبو بكر وعمر وعثمان فاضطرب بهم

تحتي فاجلسي مني بعيدا . أراح الله ملك السماينا
أمر بالاذن استودعت سرا . وكانونا على المتحدثينا
(مم قلت في امرائي)

اطوف ما اطوف مم آوى . إلى بيت عبيد لكاع
مم نظرت في بئر فرايت وجهي فاستقيت قلقت
أبت شفتاي اليوم (لا تكلم) . بشر فا أدري لمن أنا فانه
أرى لي وجه أفتح الله خلقه . قبح من وجهه فوجع حامله
فأمر به فنجس فكاتب إليه بعد أيام يقول
ماذا تقول لأفراخ بذي مرج . ضمير الحواصل لا ماري لا شجر . ألفت كاسهم في فمر مظلة
فأغفر عليك سلام الله يا عمر . أنت الامام الذي من بعد صاحبه . ألفت إليك مقابله الهى البشر
ما آثروكهم إذ قدموك لها . لا لئلا تقسم قد كانت الاثر
فأمر به فأحضر قاسمابه وخلق سبيله كذا في المحاضرات (الثانية) مر سيدنا عمر رضى الله عنه في
بعض سكك المدينة فسمع امرأة تقول

الا طال هذا الليل وأزور جانيه . وليس إلى جنبي خليل ألاحيه . فوافقه لولا الله نخشى عواقبه
لمرك من هنا السرير جوانبه . غداة ربى والحياء يعفى . وأكرم بلى أن نال مراتبه
فقال عمر رضى الله عنها تقبل إنما امرأة فلان وله في الغزاة نمانية أشهر فأمر عمر رضى الله عنه
أن لا يجيب الرجل عن امرأته أكثر من أربعة أشهر (الثالثة) ذكر ابن المؤزى في كتابه تلقى
فهم الاثر عن محمد بن عثمان بن ابي خزيمة السلى عن ابيه عن جده قال بينما عمر بن الخطاب
رضى الله عنه بطرف ذات ليلة في سكك المدينة إذ سمع امرأة تقول

هل في سبيل إلى خير فأشربها . أم من سبيل إلى نصر بن حجاج . إلى فنى ما يجد الاعراق مقبل
سبل المحيا كريم غير ملجأ . تنبه أمراق صدق حير تنبه . أخا وقاه من المكروب فراج
فقال عمر رضى الله عنه لا أرى ممي رجلا بالمدينة نخف المواقف به في خدود من على نصر بن حجاج
فما أصبح أتى نصر بن حجاج قادا هو من أحسن الناس وجها وأحسنهم شرا فقال عمر عزيمة
من أمير المؤمنين لتأخذ من شرك فأخذ من شركه فخرج من عنده وله وجنتان كاهما شفتان
فر فقال له انعم فاعنم فاذنق الناس بعينه فقال له عمر وافته لا تما ذنى في بلدة أنا فيها فقال
يا أمير المؤمنين ما ذنى قال هو ما أقول لك ثم سهر إلى البصرة وخشيت المرأة التي سمع عمر
منها ما سمع أن يبدو من عمر إليها شيء فدمت إليه المرأة أيا أنا وهي

قل للامام الذي نخشى بواديه . مالى وللنصر أو نصر بن حجاج . لا نجعل الطن حقا أن نيت
إن السبيل سبيل الخائف لراحي . إن الهوى زم بالقوى فتحيه . حتى يقر بالجام وامراج
قال دكي عمر رضى الله عنه وقال المحدث الذي زم الهوى بالقوى قال وطال مكث نصر بن حجاج بالبصرة
فخرجت أمه يوما من الاذان والاقامة منصرفا فخرج في أزاور دماويده القدرة فالتفت له
بالأمير المؤمنين وافته لافن أرا أنت بين يدي الله تعالى وليحاسبك الله أيقن عباده وعاصم إلى جنبيك
وبنويين ابي القيان والأودية فقال لمان ابي لم تنفهما المواقف في خدود من ثم أرسل عمر إلى
البصرة يردها إلى عتية بن غزوان فقام أباها ثم نادى عتية من أراد أن يكذب إلى أمير المؤمنين فليكتب
قال بهذا خارج يكتب نصر بن حجاج لسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك يا أمير المؤمنين أما بعد فاسمع

أنبت أحد قاصدك بني وصدق وشودان . وحين الجذع الذي كان يحط به فافترسه فميتروا من أسكفة الباهر حوالا طيات

فأمر من أخذه برده
وتسريح المحصى في
كله وتسريح الطعام
بين أصحابه وتبني الماء
من بينها حتى روى
الجيش العظيم وسقوا
الهمم وخيلهم وملأوا
أرواحهم وقد وقع من
ذلك مرار لو إطعامهم
من صاع شعير بالحقن
وإطعام الجيش العظيم
من فضل أروادهم حتى
شبعوا وملأوا أرواحهم
وقد وقع من تكثير
الطعام القليل مرارا
ورد عين قتادة بن
الذئبان بعد أن سالت على
خده فكانت أحسن
عينه وتلقه في عين
على ومرار مد يوم خير
فوق من ساعته ولم
ترد بعد ذلك وعلى أزر
هم أصاب وجه أبي
قتادة لما ضرب عليه
ولا فاح وعلى شجرة
عبد الله بن أبيس ظم
توله وعلى ضربة بساق
سنة بن الاسكوع
فبرئت على رجل وراس
ردين معاذين احيا
ببغ فبرقا وعلى يد
معاذ بن عمرو وقد
فطمت قائمته وعلى
ضربة بماتق خبيب
أما لشقه فبرئت وارتد

الآيات في هذه
لعمرى لئن سبرتني أو حرمني • ومات من عرضي عليك حرام
فأصبحت متفيا على غير رية • وقد كان لي بالمكنين مقام
لئن غنت الذلقات يومئذ • وبعض أمانى النساء غرام
ظننت في الظن الذي ليس بعده • بقاء ومال جرمة فالام
فيمتني مما تقول تكرمي • وآباء صدق سائقون كرام
ويمتها مما تقول صلاتها • وحال لها في قومها وصيام
فها تان حالنا فهل أنت راجعي • قد جف مني كاهل وسنام

قال لما فرأى هذه الآيات قال أماولى سلطان فلا وأظنهم دارا بالهرة فلما مات عمر ركبوا حمارا توجه
نحو المدينة • من المنصرف (فرد) الأولى جاء رجل إلى عمر رضي الله عنه بشكواه خلق زوجته
فوقف ياءه ينظره فسمع امرأة تستبطل عليه بلسانها وهو ساكت لا يرد عليها فانصرف الرجل قائلا إذا
كان هذا حال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فكيف حالى ؟ فخرج عمر فرآه موليا فناداه ما حاجتك يا أخى
فقال يا أمير المؤمنين جئت أشكركم خلق زوجتي واستطاعت على سمعت زوجتك كذلك فرجعت
وقلت إذا كان هذا حال أمير المؤمنين مع زوجته فكيف حال فقال له عمر نعم لها الحقوق لها على قائنها
طباخة لعلها غبارة لحبزي غشاة لئلا مرضعة تولدى وايس ذلك بواجب عليها وسكن قلبها من
الحرام قائما نعمها لذلك فقال الرجل يا أمير المؤمنين وكذلك زوجتي قال ففعلها يا أخى قائما في مدة
بسيرة عبد البراه من حاشية الجيرى على المتج (الثانية) وقف أعرابي على عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وقال يا عمر أخير جزيت الجنة • اكس بذاتي وأمنه • أقسم بالله لتفك
فقال عمر رضي الله عنه فإن لم أفعل يكون ماذا فقال

تكون عن حال لثنته • يوم تكون الاصليات منه

والواقف المسؤول بينه • إما لل نار وإما جنة

فبكى عمر رضي الله عنه حتى اخضعت لحبه وقال له لا يا غلام أعطه فبقي هذا لك اليوم لا لشعره وقال
أما والله لا أملك غيره وكان عمر رضي الله عنه يدق يده من التارم يقول يا ابن الخطاب هل لك على هذا
صهوي يكي حتى كان يوم • خطان أسودان من الكاه وكان يقول ألا من أخذنا بما فيها بغى الخلافة
لبنى لم أخلق لبث أمة لم تلدني لبقى لم اك شيئا لبقى كنت نسيانفيا (الثالث) خرج عمر رضي الله
عنه من المسجد والجارود العبدى معه فيبها مما عار جان إذا بامرأة على ظهر الطريق فلم عليها عمر
فردت عليه السلام ثم قالت رويدك يا عمر حتى اكذلك كلمات قليلة قال لها فولي قالت يا عمر عهدي
بك وأنت نسي عميرا في سوق عكاظ تصارع الصياد فلم تذهب الايام حتى سميت عمر ثم لم تذهب الايام
حتى سميت أمير المؤمنين فأتى الله الرعبة واعلم انه من خاتم الموت خشي الموت فبكى عمر رضي الله عنه
فقال الجارود مبه قد اجترأت على أمير المؤمنين واسكنه قال عمر دعها ما تعرف هذه يا جارود هذه
خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها من فوق سبع سموات فمروا الله أخرى أن يسمع كلامها أراد بذلك
قوله تعالى قد سمع الله قول التي تعادلك في زوجها وتشتكي إلى الله (الرابعة) روى من حديث أسلم وهو جدد
من عبيد سيدنا عمر بن الخطاب قال خرجنا مع عمر بن الخطاب إلى حرة فواف كافي رواية وهي منزلة بظاهر
المدينة فرأى نارا فقال يا أسلم انظر إلى تلك النار هل هو ربهم للبر والهدى فقلت لا أعلم يا أمير
المؤمنين قال انطلق بنا إليهم قال فخرجنا نهرول فإذا امرأة منها صفار ولها قدر منصوب على نار

شفه مكانه وعلى عيني رجل أيضا حتى لم يصر بها شيئا فابصر وكان وهو ابن ثمانين سنة يدخل الخطب وصيانه

في الآية وتفجر ماء السرايا وخلابه عذابا يتلقه فيها ومسحه على رأس الأفرع (٦٥) قدس دأوه وعلى رجل عبد الله

ابن عتيك وقد
انكسرت فكأنها لم
تتكسر قط وعلى جند
عنه بن فرقد السلي
فكان يشتم منه رائحة
الطيب دائما ولا يمس
ملبيا وتساقت الاصنام
المعلقة حول الكعبة
يوم فتح مكة حين اشار
صلى الله عليه وسلم اليها
وقال جاء الحق وزهق
الباطل الآية واعطاه
سكينة بن محسن يوم
بدر جزلا من حطب
فصار في يده سيفاً ولم
يزل عنه وكذلك وقع
لعبد الله بن جهم يوم
احد واجاء بلسه
دعا اباها الى الاسلام
فقال لا اؤمن بك حتى
تحني لي بتي قدس
معه الى قبرها فتاداما
فقال ليك وسعتك
فقال التحيز ان ترجعي
الى الدنيا فالت لا والله
اني وجدت الله خيرا
من ابوي ووجدت
الآخرة خيرا من الدنيا
واحياء ابوي صلى الله
عليه وسلم حتى آتاه
على ما قيل واياه
الامراض كما بين في
السيرة واستسقاؤه
قامطرت السماء اسبوعا
فشكوا له من المطر
فانصصى لهم فاجاب

وصياها يكون قال عمر رضي الله عنه السلام عليكم يا اهل هذا الصوة وكره ان يقول يا اهل هذه
الدار فقالت المرأة وعليك السلام ورحمة الله وبركاته اذن بخير او مدح فقال لها ما بال هذه الصيغة
يتضاغون قالت من الجوع قال فما في هذا القدر قالت ما اسكتهم به حتى يتاموا والله يتناورين عمر قال
اي يرحمك الله وما يدري عمر بكم قالت بتول امرنا ثم يتفضل عاقل فاقبل على فقال انطلق بنا لخرجنا
حتى آتينا دار الدقيق فاخرجنا صلا من دقيق وكبة من شحم فقال احمله على فقلت اما احمله منك فقال
انت تحمل وزري لا أم لك لحمله عليه فانطلق واظلفت معه الباهو هو يهرول حتى آتيا اليها فاق
ذلك العدل عدما فاخرج قطعة من دهن والقيام في القدر وجعل يقول للمرأة ذري وانه احرك لك
كذا في المحاضرات وفي رواية قال اسلموا الله رابت امير المؤمنين هو يتفخ في الدار والدخان يخرج من
خلال شمر ذقه حتى طبخ القدر ثم ازاله بيده وقال لها اعطيني شيئا فانه بقصة ارقال بصحفة فارغ
الطعام فيها قال لم كراوا انا اسطح لكم ثم توارى من المرافق جعل يرضى كابر يرضى السمع وانا انقول بالامير
المؤمنين ما خلقت لهذا فلم يلتفت الى حتى رابت الصغار يضحكون ثم قام وقاموا وهو يضحك
ويحمد الله تعالى ثم جعل يده على بدي ثم قصدا المدينة وقال يا اسلم ان الجوع عدو وفدايتهم وهم
يكون فاحببت ان افارهم وهم يضحكون (الخامسة) قال الاعشى كنت جالسا عنده يوما فاني باثنين
وعشرين ألف درهم فلم يهم من جلس حتى فرها وكان اذا عجبته شيء من ماله تصدق به وكان كثير اما تصدق
بالسكر فقبل له في ذلك هال اني احبه وقد قال الله تعالى انتم خير امة اخرجت للناس فمن احبهم فاحبهم
اعنى رضي الله عنه ألف عبد كاف اذا راي عبدا من عبيده ملازم الصلاة اعتقه فقبل له انهم يقدرونك
هال من خدعنا بالله اتخذنا له (السادسة) قبل ما رجع عمر رضي الله عنه من الشام الى المدينة انفردهن
الناس لينصرف اخبار رعيته فر بمجوز في خباء فما قصصها فقالت ما فعل عمر رضي الله عنه قال قد انزل
من الشام سالما فقالت يا هذا لاجزاء الله خيرا عني قال ولم قالت لانه ما نالني من عطايه من دول امر
المسلمين دينارا ولا درهما قال وما يدري عمر بمحالك وانت في هذا الموضع فقالت سبحان الله والله ما ظنفت
ان احدا على علي الناس ولا يدري ما بين مشرقها ومغربها فبكي عمر فلدوا امرءا كل واحد الله منك
حتى المعجزة يا عمر ثم قال لها يا امة الله بكم تيمني طلائعك من عمر فاني ارحم من النار فقالت لا نهرا
بنا يرحمك الله فقال عمر لست اهرأ بك ولم يزل بها حتى اشترى طلائعها بخمسة فرسدين دينارين بها هو
كذلك اذ اقبل على بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما فقال السلام عليك يا امير المؤمنين
فوضعت المعجزة يدها على راسها وقالت اسو انما شئت امير المؤمنين ووجهه فقال له عمر رضي الله عنه
لا بأس عليك يرحمك الله ثم طلب قطعه جلد يكتب فيها فلم يجد فقطع قطعة من مرفقه وكتب فيها بسم الله
الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عمر من طلائعها من دولي اخلافة قال يوم كذا وكذا بخمسة وعشرين ديناراً
عما تدعى عليه عند وفوفه في المحشر بين يدي الله تعالى فعمر برى منه شهد على ذلك علي وابن مسعود
ثم دفعها الى ولده وقال اذا انامت فاجعلها في كفي اني بها ربي اء من اعلام الناس (الطيفة) لما
استخلف عمر رضي الله عنه حمل اليه مال بغرفة فبدأ بالحسن والحسين رضي الله عنهما فالتفت اليه ولده
عبد الله وقال يا ابي انا احق ان تقدمني بالمعطية لمكانك والخلافة فقال له مات لك اباك أيهما ارجو
كجدهما حتى اقدمك بالمعطية فاعادامقة عمر على ايهما رضي الله عنه فالتفت اليهما وقال سير الله ورفاه
باني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن جبريل عن الله عز وجل ان عمر سراج اهل الجنة
لما آو بشرا بذلك ففرح فرحا شديدا وقال هذا الذي ذكرتما خطي على رضي الله عنه لما آله
واخذنا خطه بذلك فلما تافض عمر رضي الله عنه قال لولده اذامت فادفرا مني خط الامام على رضي الله

يوم بدر ظم بعد أحد
منهم مصرعه وبان
طائفة من امته يمزون
البحر منهم ام حرام
بنت ملحان فكان
ذلك بموت النجاشي
يوم موته وصل عليه مع
اصحابه وبقتل الاسود
المنسي الذي ادعى
النبوته وهو بصنماء
ليلة قتله وبمن قتله
وقتل كسرى وهو
بخارس يوم قتله وقوله
ثابت بن قيس قميش
جيدا وقتل شيبا
قتل يوم البجامة في
قال مسيلة الكذاب
في خلافة الصديق
رضي الله عنه وقوله
الحسن بن علي اصاب
هذا سيد ولعل الله
يصلح به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين
فصالح معاوية وحقق
دماء الفئتين كما سباني
بسطه انتهى واخاره
بان عثمان بن عفان
تصفيه بلوى شديدة
فامانته حرم في داره
وقتل وبان هريرة
شهدا فطمسه الدق
ابو الزاوية عبد الميمر
فقات وقوله للزبير
ار العوام في حق علي
تقاتله وانت ظالم له
فكان ذلك في رقة

عنه فعمل ذلك على الاسحق . من الاوزاعي ان عمر بن الخطاب خرج في سواد قبل فراه ملحه فذهب
عمر فدخل بيتا ثم دخل بيتا آخر فلما أصبح طلحة ذهب الى ذلك البيت فاذع جوار عباءة مقعدة فقال لها ما
بال هذا الرجل يا بئرك قالت انه يتعاهدني منذ كذا وكذا يا بئني بما يصلحني ويخرج عني الاذن فقال
طلحة نكلك امك يا طلحة لثرات عمر تتبع ومواقبه الحسنة وسيرته المستحسنة وزهده وشجاعت
وهيبته مشهورة وحسبك انه كان وزير رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان كاتبه عبد الرحمن بن خلف
الحزامي وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم واما فضاه فزيد بن ابى النضر بالمدينة وابو امية شريح بن الحرث
الكندي بالكوفة وكان القاضي بمصر فليس بن العاص السهمي ثم كعب بن يسار وحاجه مولاه برقا وقيل
اسمه بشر . واما امرؤه فكان بمصر عمرو بن العاص السهمي ثم صرفه عن الصبيد ورد امره الى عبد الله بن
سعد بن ابى سرح العامري وكان امير بالشام معاوية بن ابى سفيان نقله بعض المؤرخين واستعمل اول
سنة ولى على الحاج عبد الرحمن بن عوف فخرج بالناس ثم لم يزل عمر يجمع الناس في خلافة كلها فخرج بها
عشر سنين وجمع بازواج ابى سفيان في آخر حجة قال ابن عباس حجت مع عمر احدى عشرة
حجة واعتمر في خلافة ثلاث مرات وقالت عائشة رضي الله عنها لما كانت آخر حجة حجها عمر باهيات
المؤمنين مررت بالمعصب فسمعت رجلا على راحته يقول ابن كان عمر امير المؤمنين سمعت رجلا آخر
يقول وهنا قد كان قاناخ راحته ورفع صميمه وقال


عليك سلام من امام وباركت . يد الله في ذلك الاديم المخرق . فز يسع او يركب جناح نعامه
ليدرك . اقدمت بالامس يسبق . قضيت امورا ثم فادرت بعدها . بوائقي واصكمامها لم يفتق
هات عائشة فلم تدر ذلك الا كعب من هو مكانا تحدث انه من الجرقا قالت فقدم عمر من تلك الحجة فطعن
فانت كذا في المحاضرات وغيره وعن سعد بن المسيب قال حج عمر رضي الله عنه فلما كان في جنتان قال لا اله
الا الله العظيم المعطي ما شاء من شاء كنت ارفع الى الخطاب بهذا الوادي في مدرعة صرف وكان فطايعة اذا
عملت وبضربني اذا نصرت وقد اصبحت وامسيت ليس بيومين الله احدم تمثل بهذه الايات
لاشيء مما ترى غنى بشاشته . يبق الاله ويودى المال والولد . لم تنف عن هرمز يوما خزانته
والخلقة حاوات عارفا حلوا . ولا سليمان اذا تجرى الرياح له . والانس والجن فيما بينها ترد
ابن الملوك التي كانت لغزنها . من كل لوب اليها والله يفد
حوض هنالك مورود بلا كذب . لا بد من ورده يوما كما وردوا

ومن سعد بن المسيب ايضا لما صدر عمر بن الخطاب من بني اناخ بالاجل ثم كرم كومة طلعاهم ثم طرح
عليها رداءه فالتفتي ثم مد يده الى السماء فقال اللهم كبير مني وضععت فوقني واقشرت ريعتي فاقضني اليك
غير مضيق ولا مفرط ثم قدم المدينة فخطب الناس لما ابلغ ذو الحجة حتى قتل
(فصل في ذكر نبذة من كلامه رضي الله عنه) كان رضي الله عنه يقول اللهم ادر في شهادة في ذلك
واجمل موتي في بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا خوف الحساب لامر بكبش بشوى ثاق التور
وكان رضي الله عنه يقول من خاف من الله تعالى لم يشف غيظه ومن بنى الله له نفع ما يريدو سعد بنوما الى
المصر فقال الحمد لله الذي صعدني ليس فوق احد فقبل له ما حملك على ما تقول فقال اظهار لشكرهم ثم نزل وكان
يقول لبتى كنت كبشا هلى سموتى ما بدالهم ثم يبحون ما كانوا في اخر جوفى عذرة ولم اكر بشرا ولا ممرض
كانت راسه في حجر ولله عبد الله فقال يا ولدى ضع راسي على الارض فداره عبد الله وما عليك ان كانت
على فخطى ام على الارض فقال ضع راسي على الارض فضع راسه على الارض فقال ويل وويل امي
المرحوم رضى الله عنه فاددت ارجلها من الدنيا كادحت لاجلها لا وزعوا وكان رضي الله عنه اذ وقع

الجل حين خرج هو وطلحه وعائشة وجينهم على علي مطليين بدم عثمان بن عفان وقوله لزوجاته بالمسلمين

حولها كثير ونحو
بعد ما كادت ان كانت
تلك مائة جرى لها
ذلك في وقعة الجمل
وقوله لمار بن ياسر
تفلك المنة الباهية
قتله جيش معاوية
بصفين وكان حمار
مع علي وقوله لعل بن
ابي طالب اشق الناس
رجلان الذي عقر الناقة
والذي يضربك علي
هذه اشار الى بالخوخه
حتى تبتل منه فهدموا اشار
الى الحية فوقع له ذلك
وقتل كاسيان بسطه
وقوله لقيس القيسي وقد
قال له يا رسول الله يا ايها
علي ما جاء من افعه علي
ان اقول الحق باقيس
عسى ان مرهك الدهر
ان يهلك لولا لا استطع
ان تقول معهم الحق
قال قيس لا اوافه لا
يا ايها علي شيء الا وفت
به قال له صلى الله عليه
وسلم اذن لا يضرك بشر
فكان قيس يعيب زيادا
وابنه عبيد الله واما لما
فبلغ ذلك عبيد الله بن
زياد فارسل اليه فقال له
انت الذي قترى علي
افعه علي رسوله فقال لا
وافه ولكن ان شئت
اخبرك بمن قترى علي

بالمسلمين امر بكاد بهلك امتاماً بأمرهم وكان يأتي المجزرة ومعه الدرة وكل من رآه يشترى لها يومين
متابعين يضربه بالدرة ويقول له ملاطرت بطنك لمارك وابن حنك وابطاً يوم ما من الحرج لصلاة
الجمعة ثم خرج فاعتذر الى الناس وقال انما حبسني عنكم ثوبي هذا كان بفضل وليس عندي غيره. حج. رضي
الله عنه من المدينة الى مكة فلم يضرب فسطاطاً ولا خياماً حتى رجع وكان اذا نزل باقى له كساء او قطع على
شجرة فيستظل بذلك وكان رضي الله عنه لا يجمع في سماء بين آدميين وقد تمت اليه حفصة مرة بارداً وصت
عليه زينب قال ادمان في اناه واحداً آكله حتى اتق الله عز وجل وكان في قبضه أربع رقاع بين كتفيه
وكان اذا ردهم قوعاً قطعة من جراب وعدوا مرة في قبضه أربع عشرة رقعة احداها من آدم احمر وكان رضي
الله عنه ابيض بملوه حمرة وانما صار في لونه حمرة في عام الرمادة حين اكثر من اكل الزيت توسعة على
الناس ايام الفلاة فترك لهم اللحم السم واللين وكان قد حلقه لايأكل اذا ما غير الزيت حتى يوسع الله
على المسلمين ومكث الفلاة تسعة اشهر وكانت الارض صارت سوداء مثل الرماد وكان يخرج يطوف
على البيوت ويقول من كان محتاجاً فليأتنا وكان يقول اللهم لا تجعل هلاك أمة محمد صلى الله عليه وسلم على
يدي ورد ذلك كله الشمراني في طفاة ومن كلامه ايضا حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزوا انفسكم
قبل ان توزنوا فانه امون عليكم من الحساب غدو من كلامه ايضا من اني افضل بشق قبضه من ماف الله
لم يجعل ما يريد ولولا يوم القيامة لكان غير ماترون (تتم في الكلام على وفاته وارلا دهر رضي الله عنه)
روى ان عمر كان لا ياذن لمشرك فباحتم ان يدخل المدينة حتى كتب اليه المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة
يسأله في غلام صنع اسم فيروز ابو لؤلؤة فقال ان لديه اعمالاً كثيرة حداد وقاش ونجار ومناجع للناس
فاذن له فارسل به المغيرة وضرب عليه المغيرة مائة درهم في كل شهر فجاء الغلام الى عمر واشتكى قد له عمر
ما تحسن من الاعمال قد كرما فقال له عمر ما خرجك بكثير وعن اوراقه قال كان ابو لؤلؤة عبد للمغيرة
ابن شعبة وكان يصنع الارحام وكان المغيرة كل يوم يستغله اربعة دراهم فلما ابو لؤلؤة عمر قال يا امير المؤمنين
ان المغيرة اتقل على غلتي فكله ليعطفني فقال له عمر اتق الله واحسن الى مولاك فتغضب العبد وقال
وسع الناس كلهم عدله غيري فاضمر على قلبه فاصطحب خنجره الى راسان وسماه ثم اتى به المرمزان فقال
كيف ترى هذا فقال انك لا تضرب بهذا احداً الا قتله انتهى من الرياض الضرة حكى الطبري قال جاء كعب
الاحبار الى عمر رضي الله عنه فقال له يا امير المؤمنين اعهداً فلك ميت بعد ثلاث فقال عمر وما يدريك قال اجد
صنك وحليتك في التوراة وانه قد اقرب اجلك وكان عمر رضي الله عنه حينئذ لا يجد وجاراً الا ما هذا كان
الغدياء كعب الاحبار وقال يا امير المؤمنين ذهب يومنا بوق يوم ليلة قال فلما كان الصبح خرج عمر الى
الصلاة وكان يركب بالهفوف رجلاً فاذنا صوت الصفوف جاءه موبنظر في الناس فدخل ابو لؤلؤة في الناس
وفي يده الخنجر الذي له الراسان فصابه في وسطه فاضرب عمر ثلاث ضربات توفي رواية منا احداها من تحت
سنة ومن التي قتله وقتل معه كليب بن النضر اللبي فلما وجد رضي الله عنه حمر الحديد سقط في الارض
وقال اي الناس عبد الرحمن بن عوف قالوا نعم يا امير المؤمنين قال فليقدم يصل بالناس فصل عبد الرحمن
ابن عوف وعمر طريح على الارض ثم حمل الى داره ثم قال لولده وقيل لميادته بن عباس اخرج فاطر من
قتلي فقال له يا امير المؤمنين قتلك ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة قال اخبره الذي لم يجعل قتلي الا على
يد رجل لم يسجد لله سجدة واحدة يا عبد الله اذهب الى مائة فاسألها هل تأذن لي ان ادفن مع النبي
صلى الله عليه وآله وان بكر يا عبد الله لا تختلف القوم فكز مع الاكثر ولو ثلاثة يا عبد الله منذ الناس ان يدخلوا قال
لجمل الناس يدخلون من المهاجرين والانصار فيسلبون عليه ويقول لهم امن ملا منكم كان هذا
فيقولون معاذ الله ودخل في الناس كعب قلساً فظفر اليه عمر انشأ يقول

الله وعلى رسوله قال ومن هو قال من ترك العمل بحسب الله وسنة رسوله  قال ومن ذلك هل انت راويك ومن امركا قال

قال قيس عند ذلك
فات، ومعجزاته صلى
الله عليه وسلم أكثر
من أن نحصى
(ذكر بذة من خصائصه
صلى الله عليه وسلم)
هي أربعة أنواع
• ما يخص بوجوبه
عليه لم الله تعالى أنه
عليه الصلاة والسلام
أفوم هو أصغر عليه من
غيره ولزيادة ثواب
القرض على ثواب
الفضل غالبا ومن غير
الغالب إياها المصروفة
سنة وإنظاره واجب
والأول الفضل والتعظيم
قبل الوقت فإنه سنة
وبعد واجب والأول
أفضل وأبداء السلام
فانه سنة ورده
واجب والأول أفضل
• وما يخص بتحريره
لعم الله أنه أصغر على
تركه لزيادة ثواب ترك
الحرام على ترك
المكروه والمباح
وما يخص بإيادته
تسبلا عليه وما يخص
بأنعامه به لمزيد فضله
وشرفه (فن النوع
الأول) ركعتا الضحى
وركعتا الفجر وصلاة
الوتر والتضحية وفقر
في وجوب الأربعة
عليه بما هو مبيح في

وواحد في كعب ثلاثا أحدهما • ولا شك أن القول ما قاله كعب
وما في حذار الموت أني لميت • ولكن حذار الذنب ينمعه ذنب

وفرواية قتل أبو القزعة له الله سنة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرح جماعة فاخذ عبد الرحمن
ابن عوف بساطا ورماه عليه وقبضه ولما رأى الكلب أنه قد أخذ قتل نفسه وكان طعن عمر رضي الله عنه
يوم الأربعاء لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين في ثلاثة أيام وتوفي لأربع بقين من ذي
الحجة وقيل توفي يوم الاثنين وعاش ثلاثا وستين سنة وقبل خمس أو قبل غير ذلك وكانت خلافة عشرين
وسنة أشهر إلا يوما صلى عليه صبيب بن سنان الرومي ودفن في حجرة عائشة رضي الله عنها ومروياته في
كتب الأحاديث خمسمائة حديث واثنا وثلاثون حديثا كذا في المسامرات • وأما ولاده رضي الله عنه
فثلاثة عشر ولدا تسعة بنين وأربع بنات أما الذكور فبداقير يكتى أبا عبد الرحمن من بمكة في صفر مع أبيه
وماجر معه وهو ابن عشر سنين وشهد للمشاهد كلها بعد بدرو أحد وكان يوم أحد ابن أربع عشرة سنة ومات
بمكة ودفن بفتح بالقاء والحاء المعجمة المشددة ووضع قريب من مكة وهو ابن أربع وثلاثين سنة وله عقب
ومروياته ألف وستمائة وثلاثون حديثا وعبد الرحمن الأكبر شقيقه وأمهما زينب بنت مظعون الجهمي
أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه وزيدا الأكبر وأمه أم كلثوم بنت الإمام علي كرم الله وجهه بنات
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال إنه رمى بحجر من حين في حرب فأتى ولا عقب له ويقال
إنه مات وهو أمه في ساعة واحدة فلم يرث أحد مما من الآخر صلى عليهما عبد الله بن عمرو قدم زيدا على أمه
فصار سنة وكان بسببهما حكايا وعاصم وأمه أم كلثوم جميلة بنت عاصم بن ثابت وعاصم هذا هو الذي تزوج
ببنة المرأة التي كانت تمس القبر فمن أبوائل قال مر عمر رضي الله عنه بمعجوز تقيم لبناها في سوق الليل
فقال لها يا معجوز لا تفشي المسكين وزواريت الله ولا تشوي البن بالمال فقالت نعم يا أمير المؤمنين ثم مر بعد
ذلك فقال يا معجوز ألم أتدرك أن لا تشوي ليلك بالمال فقال والله ما فعلت فتكلمت ابنة لها من داخل
الحياء فقالت يا أمه أغشوا كذا باجعت على نفسك فسمعا عمر فنهى معافاة المعجوز فتركما الكلام ابنتهما
التمت إلى أبيه فقال أياكم يتزوج هذه فاعل الله عز وجل أن يخرج منها تسعة طيبة فماتها فقال عاصم بن عمر
أما تزوجها يا أمير المؤمنين فزوجهم إليه فولدت له أم عاصم فتزوج أم عاصم عبد العزيز بن مروان فولدت
له عمر بن عبد العزيز ثم تزوج بعد ما حصة فيها قبل ليست حصة من رجال أم عاصم وتوفي عاصم سنة
صعين وله عقب وعياص وأمه عائكة بنت زيد بن زيد الأصغر وعبد الله أمه ما لم يكن بنت جبرول الخزاعية
وكان عبد الله شديد البشاش لما قتل عمرو له مرضى الله عنه جرد سيفه وقل الهرمزان وجفينة وهو رجل
نصراني من أهل الحيرة قتل بنا صميرة لاني أؤثره قاتل عمر والده فاخذ عيادته ليقص منه فاعذر
بان عبد الرحمن بن أبي بكر أخبره أنه رأى أبا القزعة والهرمزان وجفينة يدخلون في مكان يشاورون ويأمرهم
خبر له رأسان مفضضة فوسطه فقتل عمر صبيحة تلك الليلة فاستدعى عثمان رضي الله عنه عبد الرحمن
فسأله في ذلك فقال انظر إلى السكين فإن كانت ذات طرفين فلا أرى اليوم إلا وقد اجتمعوا على قتله
فقتلوا إياهم العود ما كانوا فقال عبد الرحمن فقال عمرو بن العاص قتل أمير المؤمنين بالامس ويقتل
ابنه اليوم لا والله لا يكون هذا أبدا فترك عثمان قتل عيادته ثم لحق عيادته بما ويقتل في صعين معه
وله عقب وأخو زيد الأصغر وعيادته لاهما عبد الله بن أبي جهنم حذيفة وخارثة بن وهب الخزاعي
وعبد الرحمن الأوسط أمه لبة أم ولد عبد الرحمن الأصغر أمه أم ولد يكتى أحد الثلاثة ابنا حمنة وبلقب
آخر بجبراقا أما أبو حمنة فهو الذي ضربه عمرو بن لحد حتى مات ولا عقب له وأما جبر فكان له عقب فادوا
ولم يبق منهم أحد ذكره ابن قتيبة وفيه القافية عبد الرحمن الأصغر هو أبو الجهم والجهم أيضا اسمه

السيرة الحلية والتهدون لسبح وجوبه في حقه وأحقه وألواك وعسل الحمة ومشاورة العلاء في

والكفارات عن لوم
من مصرى المسلمين
وتغير نساء بين الدنيا
والآخرة وطلاق من
اختارت الدنيا وامساك
من اختارت الآخرة
وقيل لا يجب عليه
امساكها قال شيخ
الاسلام وغيره وهو
الاصح (ومن التبع
الثاني) اكل الصدقة
ولو منقورة أو قلا
والكفارة والمغفرة
لا على جميعها كالأبار
المغفرة على المسلمين
وبشاركة في الصدقة
الواجبة فقط آله صلى
الله عليه وسلم وهل تجوز
الانبياء بشاركون في
ذلك يتناصرون عليه
وسلم أو لا ذهب الحسن
البصري الى الاول
وسفيان بن عيينة الى
الثاني وأن يعطى شيئا
لاجل أن يأخذ أكثر
منه وقدم الكتابة وانقضاء
الشعر وروايه لا يقتل
به والفرق بين روايته
والقتل اشتغال الرواية
على قوله قال فلان فقه
رعه للقتل بسبب قوله
هذا يتضمن رفع شأن
الشعر المطلوب منه صلى
الله عليه وسلم ترك رفع
أه بخلاف القتل ونزع
لامنه لانه ليس بالقتل

عبد الرحمن وأما قبله فلهذا رفق وهو غلام فتكسره فاق به الى عمته حصة أم المؤمنين قبل لها
أعطى الى ابن أخيك اكسره فقالت ليس بالمكسر ولكنك لجبر قاله أبو عمر وقال الدارقطني عبد الرحمن
الاورط هو أبو شحمة الجلود في الحد وقطع به عن عمرو بن العاص قال بينا أنا بمصر إذ قبل لي هذا
عبد الرحمن بن عمرو وأبو شحمة يستأذن عليك وفي رواية غيره عبد الرحمن ورجل يعرف بعفة
ابن الحرث فقلت بدخلان فدخلوا مما مكسر ان فقالا أم عليا صدقة فأتوا فأتوا فأتوا فأتوا
قال فزبرتهما وطردتهما فقال عبد الرحمن ان لم تعدا انتم والذين انتم من عليا فقلت أي ان لم اقم
عليهما الحد غضب على عمر وعزائي فاخرجتهما الى من الدار فضرتهما الحد ودخل عبد الرحمن
ناحية الى بيت في الدار فحاق رؤسهم وكانوا يحقون مع الحد واقفا ما كنت الى عمر يعرف بما كان حتى اذا
كناه جاني فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عداقة عمر الى عمرو بن العاص صبيحت لك وجراعتك على
وخلالك عهدي فاراني الا عازلك تضرب عبد الرحمن في ذلك وتحق رأسه في ذلك وقد عرفت ان هذا
يحالفني انما عبد الرحمن رجل من رعيك نصنع به ما نسمع نفيوه من المسلمين ولكن قلت هو ابن أمير
المؤمنين وعرفت ان لا موااة لاحد من الناس عدي في مواد احلك كتابي هذا فابعدت في عبادته على قلب
حتى يعرف سوء ما صنع فمت به كمال أبو بكر وعمر والى عمر يعطى اليه في ضربته في صحن داري وباقه
الذي لا يحلف بأعظم منه اني لا اقيم الحد وفي صحن داري على المسلم الذي يبعث بالكتاب مع عبد الرحمن
ان عمر قد قدم به عبد الرحمن على ابيه فدخل وعليه عمامة ولا يستطيع المشي من سوء ممره فقال يا عبد الرحمن
فقلت وفعلت فكلتم عبد الرحمن بن عمرو وقال يا أمير المؤمنين قد اقيم عليه الحد ألم ياتت اليه ففعل
عبد الرحمن يصيح ويقول اني مريض أنت قال فضر الحد الثانية وحبه فرض ثم مات وعن مجاهد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقد رأيت عمر وقد أقر الحد على ولده فقتله فيه فقبل له بالان عمر رسول
الله حدثنا كيف اقم الحد على ولده فقتله فيه فقال كنت ذات يوم في المسجد وعمر جالس والناس حوله
اذ أفلتت جارية فقالت السلام عليه يا أمير المؤمنين فقال عمر وعليك السلام ورحمة الله عليك صاحبة قالت
نعم خذ ولذلك هذا مني فقال عمر اني لا اعرفه لك الجارية فقلت يا أمير المؤمنين ان لم يكن من ظهرك
فمروا بذلك فقال أي اولادى قالت أبو شحمة فقال اغتال أم عمرام فالت من قلى بخلال ومن جهته
بحرام قال عمر وكيف ذلك اني اقول لا تقولي الا حقا قالت يا أمير المؤمنين كنت مارة في بعض الأيام اذ
مرت بمحاط بن الجار اذ اتاني ولذلك أبو شحمة يتجالي سكرًا وكان ضرب عبد الله بن عمرو بن عبد الله
راودني عن نفسي وجري الى المحاط وقال في ما يبال الرجل من المرأة وقد اعنى على فكنت امرى
عن عمر وجبراني حتى أحسست بالولادة فخرجت الى موضع كذا وكذا فوضعت هذا الغلام فمضت
بقوله ثم قدمت على ذلك فاحكم بحكم الله بنو بني فامر عمر مناد ياداري فأتى الناس برعون الى المسجد
ثم قام عمر فقال لا تعرفوا حتى آتيكم ثم خرج فقال يا ابن عباس امرع معي فليزل حتى آتي منزله فخرج
الباب وقال هم اولدى أبو شحمة فقبل له انه على الطعام فدخل عليه وقال كل يا بني فيوشك أن يكون
آخر زادك من الدنيا قال ابن عباس فلقد رأيت الغلام وقد تغير لونه وارتمد وسقطت القصة من يده فقال
عمر يا بني من أنا فقال أنت أي و أمير المؤمنين فقلت فقال لي حق طاعت لم لا قال لك طاعتان ففترضتان لك
والدى و أمير المؤمنين قال عمر بحق نيك وبحق ايك هل كنت طغيانا فليكنك اليهودي ففترت الحز
عده ففكرت قال فلذلك ذلك وقد ثبت قل راس مال المؤمنين النوبة قال يا بني انشدك الله هل دخلت محاط
بن الجار فرايت امرأة فوقها فسكت وبكى قال عمر لا بأس بصدق يا بني فارتفع نوح الصادقين قال قد
كان ذلك وانما انت نادى فلما سمع ذلك عمر من فض على يد مولد وجهه الى المسجد فقال يا انت لا تقض حق

فلن يحكم الله بيني وبين عمرو وشركه في هذا بقدر ما يوافق حاله الاخير ومن انما الى صاحب من قتل أو ضرب مع الظهار خلاه

في الصوم مع الشهوة
والخلوة بالاجنية
والدخول بامرأة غيلة
ورغب فيها من غير لفظ
نكاح أو تزوج منه
وهي منها وقبل يفتنرط
لفظ نكاح أو تزوج
منه في غير التي روجه
الله ياها واعتمد ومومن
غير ولي وشهود ومن
غير رضاها ورضا وليها
وطلب امرأته متزوجة
ورغب فيها أو أمة ورغب
فيها مع وجوب الطلاق
على الزوج والمهبة على
اليد ونزوجه حال
احرامه وقبل يحرّم عليه
كغيره واعتمد ومولا
مهر قال الحلبي قال
المحققون معنى ما في
البخاري وغيره من
انه صلى الله عليه وسلم
جعل عتق صفة
صداقها انه اعتقها بلا
عوض وتزوجها بلا مهر
فقول انس امرأها
نفسا مفساه انه لم
يصدقها شيئا فكان
العتق كالمهر المبرور
لم يكن في الحقيقة كذلك
اه وتزوجه اكثر من
أربع ومثله في هذا
بقية الانبياء وتزوجه
المرأة لمن شاء بغير رضاها
ورضا وليها وبغير ولي
وشهود وبغير مهر

وخذ السيف واقطع اربا ربا قال اما سمعت قوله تعالى وليشهد هذا بها طائفة من المؤمنين ثم جرد الى بين
يدي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وقال صدقت المرأة أو أقرأ أو شحمة بما قالت وكان له
ملوك يقال له أفلح فقال يا أفلح خذاني هذا لك واضربه مائة سوط ولا تصرف في ضربه فقال لا أفعل ولكي
فقال يا غلام إن طاعني طاعة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم فأقبل ما أمرك به قال فزع ثيابه ووضج الناس
بالكاه والنحيب وجعل الغلام يشير الى أبيه بأبى ارحمني فقال له عمرو هو يسكي وانما أفعل هذا كي يرحم
الله ويرحمي ثم قال يا أفلح اضرب ضربه وهو يستغيث وعمر يقول اضربه حتى بلغ سبعين فقال يا أبت
استغني شربة من ماء فقال يا بني إن كان بك بطورك فيسبقك محمد صلى الله عليه وسلم شربة لا تضلها بعدها
ابدا يا غلام اضربه فضربه حتى بلغ ثمانين فقال يا أبت السلام عليك فقال لو عليك السلام ان رأيت محمدا
أقرته مني السلام وقل له خلفت عمر بن الخطاب قال لا بد لك من الحدود يا غلام اضربه فلما بلغ تسعين انقطع كلامه
وضجع فرأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا عمر انظر كم في فاخره الى وقت آخر فقال
كالم تزخر المصيبة لا تزخر العقوبة وجاء الصريح الى أمه فجاءت بأكية صارخه وقالت أجي كل سوط
حجة ماثية وانصدق بكذا وكذا وروى ما قال إن الحجاج الصدقة لا يربحان عن الحد فضربه فلما كان آخر
سوط سقط الغلام ميتا فاصاح وقال يا بني محسن الله عليك الخطايا ثم جعل رأسه في حجره وجعل يبكي ويقول
يا من قتل الحق يا من مات عند الله ضاء الحد يا من لم يرحمه أبوهم وأقاربه فظفر الناس اليه فاذا هو قد فارق
الدنيا فلم يترك ما أعظم منه وضج الناس بالكاه والنحيب فلما كان بعد أربعين يوما أقبل حذيفة بن اليمان
صديقه يوم الجمعة فقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وإذا النبي معه وعليه حلتان
خضراوان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرئ عمر مني السلام وقل هكذا أمرك الله أن تقرأ القرآن
وتعلم الحدود وقال الغلام يا حذيفة أقرئني مني السلام وقل لك طهرك الله كما طهرني اخرجه الديلمي في
كتاب المتقاة من الرياض النضرة وخبره غير الديلمي عن غير ابنه في القصة واما الثالث الاربع لفظة
زوج الى ^{المرأة} وهي شقيقة عبد الله وعبد الرحمن الأكبر ورقية وهي شقيقة زيد بن جابر بن عبد الله
ابن نعيم بن عبد الله فانت عندهم لم تلهو فاطمة أمهم أم حكيم بنت الحرث بن هشام بن المغيرة تزوجها
ابن عمها عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فولدت له عبدة ذكره الدارقطني وزيبن أمها فكيف تزوجها
عبد الله بن سراقه المدوني وروى عن اختها حفصة ذكره ابن قتيبة وغيره

(فصل في ذكر مناقب سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه) هو أبو عبد الله عثمان بن عفان بن أبي العاص
بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف فبين عثمان
وعبد مناف أربعة آباء وبين النبي وعبد مناف ثلاثة فهو اقرب الأربعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد علي رضي الله عنه وأمه أروى بنت كبر بن زريمة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأبها أم
حكيم بنت عبد المطلب واسمها رضي الله عنها قد بناها جرت المجرنين وولد عثمان رضي الله عنه بالطائف
في السنة السادسة من عام الفيل وكان إسلامه على يد أبي بكر رضي الله عنهما قبل دخوله النبي دار الأرقم
وهو ابن تسع وثلاثين سنة وقبل ثلاث وثلاثين سنة قال ابن اسحق هو أول الناس إسلاما بعد أبي بكر وعلى
وزيد بن حارثة وهو ثالث المهاجرين شهد المشاهد كلها إلا بدر قبل خلع النبي لاهل بيته رقية يوم خرب له
بهمجه وأجر مولانا بعد من أهل بدر فكان كمن شهد ما رايه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في بقة
الرضاء ودعاه الخنوصة غير مرة ففمن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ومقت رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أول الليل الى طلوع الفجر يقول اللهم اني رضى عن عثمان فارضى عمو قال رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما هو كان الى يوم القيامة

وخصاؤه ببله ولفسه ولولده وشهادته لنفسه ولولده والشهادة بما ادعاه مع عدم (٧١) علم الشاهد وقيامه مقام شاهدين

وخصاؤه حال خصه
وانطاعه الارض قبل
ان يفتحها واخذ طعام
اوشرب احتاج اليه
من مالكة المحتاج اليه
والصلاة بعد النوم قبل
والسبيل بتعديد ظهر
وعدم اخراج زكاته مال
وشاركة في هذين حقبة
الانبياء (ومن الترح
الرايع) وهو اكثر
الانواع انه اول الانبياء
خلفا و آخرهم بنتا
و معنى كونه اولهم
خلفا ان الله تعالى خلق
روحه قبل سائر الارواح
شرها بالنبوة اعلما
لذلك الاعلى برتبة النبوة
صفه روحه فهي باقية
بعد موته ولا يضر اقطاع
الوحى بعد كمال دينه
وعلى ما ذكره جل ماورد
ان الله خلق نوره قبل
ان يخلق آدم بأربعة
عشر الف عام كذا في
شرح التلخيص على
الشفاء والاوفق بقوله
هو باقية بعد موته ان
مراده بالنبوة قوة
الاستعداد للاجاء
بشرح لاقص الاجاء
ولا ينافى ما مر حديث
كانت نوار آدم بين
الروح والجسد (وفي
رواية) رآه آدم لمجدد
في ملكه اى الحق على

ومده بده من الاحاديث الواردة في فضله رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاهد في حياته عثمان بن عفان
رواه الطبراني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عتار في الجنة رواه ابن عساكر وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عثمان احب امني واكره ما رواه ابو نعيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان حبي تستحي
منه الملائكة رواه ابن عساكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان رفيق معي في الجنة وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عثمان ولي في الدنيا والاخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله يا عثمان
ما اصبحت من الدنيا ولا اصابك منك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان انك ستبلى بعدى فلا تقاتلن
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يموت عثمان يصل عليه ملائكة السماء وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يشفع عثمان في سبعين الفا عند الميزان من استوجبوا النار واخرج ابن حدى عن عائشة رضى الله
عنها قالت لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنته ام كلثوم لعثمان رضى الله عنه قال لها ان ذلك اشبه الناس
بجهدك ابراهيم عليه السلام وايرك محمد وروى عن علي رضى الله عنه انه قال دخل عثمان رضى الله عنه على النبي
صلى الله عليه وسلم وركبته بادية فطلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبته فقبل له دخل عليك اوبسك
وعمر وعلى لم تغطها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا استحي من استحييت من الملائكة عن جابر
رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بجماعة رجل لم يصل عليها فقبل له يا رسول الله ما رآك
تركت الصلاة على احد قبل هذا قال انه كان يفتن عثمان فابغضه الله عز وجل (مادة) عن ابي فلابه قال
كنت بالشام مع رقة فسمعت رجلا يقول لاولاده من النار فسمعت وادار رجل مفرطع الدين والرجلين
امى العيين منك على وجهه فذاه عن حاله قال اني كنت من دخل على عثمان يوم الدار فلما دنوت
منه صرخت زوجته فلطمها فقال عثمان مالك قطع الله يدك ورجلك وامى عليك وادخلك النار
قال فاخذت رعدة عظيمة وخرجت هاربا ولم يبق من دعائه الا النار (موعظه من مواظب سيد عثمان
رضي الله عنه) عن يزيد بن عثمان قال آخر خطبة خطبها عثمان: ايها الناس ان الله انما اعطاكم الدنيا
لتطوبوا بها الاخرة فلم يعطكموها لتركوا اليها ان الدنيا نقي والاخرة نقي لا تطربكم القابرة ولا
تشتلكم عن الباقية آثر واماني على ما بيني فان الدنيا منقطعة وان المصير الى الله انقوا الله فان خوارجة
من باه ووسيلة عنده واحذروا من الله الغيرة والزواجا عنكم لانصبروا واخافا واذكروا انصفا الله
عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمت اخوانا (صفة عثمان رضى الله عنه) كان
ايض اللون لشمير رقيق البشرة كثير شعر الرأس عظيم اللحية وكان ربة عايس بالطويل ولا بالقصير
حسن الوجه ضخم الكراديس ابيض العينين وكان يصفر لحيته وشداساه بالذهب عن جده بن
حزام المازني قال رايت عثمان بن عفان رضى الله عنه فرايت قطرة كروا لاني احسن وجهاته وبيع له بعد
وقاه عمر رضى الله عنه يوم الاثنين ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين واستقبل بخلافة المحرم
سنة اربع وعشرين وقبل يوم السبت غرة المحرم سنة اربع وعشرين بعدد من عمر بثلاثة ايام قال في
الخصر ولما كان في اليوم الثالث من وفاة عمر خرج عبدالرحمن بن عوف وعليه عمامة التي عندها رسول
الله صلى الله عليه وسلم متفاديا في صدر المنبر ثم قال ايها الناس اني ساذكم سرا وجهرا من امامكم فلم اجدكم تعدلون
باحد من الرجلين انا على واما عثمان وقال قم باعل مقام على فوقف تحت المبرق اخذ عبدالرحمن بيده
وقال هل انت صابى على كتاب الله سنة نبيه وفعل ابي بكر وصرفه قال اللهم لا اؤلكر على جهدي من
ذلك وطافى فارسل يده ثم نادى قم يا عثمان فقام فاخذ بيد وقال يا ايها الناس انت صابى على كتاب الله
وسنة رسوله وفعل ابي بكر وعمر فقال اللهم انم فرفع راسه الى سقف المسجد وقال اللهم اسمع قد خلعت
ما في رقبتي من ذلك في ربة شيان فازدحم الناس يابعون عثمان وقد عبدالرحمن فعدالي ^{صلى الله عليه وسلم} من

المدة اى الارض لان الاخبار بمحصول النبوة لوقته ما حار لاني محصورا لوقته سابقا عليه يضاراه اول من اخذ عليه الميت قد يوم

الموقف من حلق الحة
أى بعد كسوة إبراهيم
الحليل كما في حديث
قصة أحد وإنما
قدم جواب لما ضل
نمرود حين هراه ليلته
في النار قاله الشهاب
وأول من يؤذنه في
السجود وأول من ينظر
إلى الرب وأول من يمر
على الصراط وأول من
يدخل الجنة معه قهرام
المسلمين وأنه أكرم
أخلق على الله وإن دار
مجرته التي هي المدينة
آخر الدنيا خراباً وأن
جميع مافي الكون خلق
لأجله وإن اسمه مكتوب
على العرش وعلى كل
سما ومافيه وعلى
الجنان ومافيه وعلى
بعض الاحجار وبعض
أوراق الشجر وبعض
الحوانات وإله اعطى
من كنز تحت العرش
أم الكتاب وآية
الكريم وخواتيم سورة
البقرة وسورة الكوثر
ولم يعط منه غيره
والامح أن المراد
بالكوثر في السورة
نهر في الجنة اعطيه صل
الله عليه وسلم أحلى من
العسل وايعض من
التلج طينه مسك
وجواه در وباقوت

الحمر وقد يقال في المرحله الثانية أنه لم يخلع الناس بياضه وبهال لبس ما عثان في التورين لأن النبي
ﷺ زوجه الله رقيه فلما تشرفوا على جهنم انما مات قال لو كان عندي ثلثون زوجة لزوجتكن أو أسد الغابة
لو كان له ثلثون زوجة لزوجتك وى أسد الغابة أيضاً عن أبي محبوب عتبة بن علفمة قال سمعت علي بن أبي طالب
يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لو أدركت أربعين بنتاً لزوجت عثان واحدة بعد واحدة حتى لا تبقى
منهن واحدة (نسكت) قبل للهب بن أبي صفرة لم قيل لعثان ذى التورين قال لأنه لم يزل أحد الرسل ستر
على ابنتي نبي غير هو كان عثان رضى الله عنه شديد الحياء حتى أنه ليكرن في البيت والباب مغلق عليه فاضع
الثوب عنه عند الفضل لبعض المساء وعنده الحياه أن يقم عليه وفي طبقات الشعراء وكان يصوم الثمار
ويقوم الليل لأجمعه من أوله وكان يحتم القرآن في كل ركعة كثيراً وكان يخطب الناس وعليه أزار عدى
خليفة ثمة أربعة دراهم أو خمسة وكان يطعم الناس طعاماً لا مارة ويدخل بيته يأكل الخبز والزيت وكان يردف
غلامه خلفة في أيام خلافته ولا يستعيب ذلك وكان إذا مر على المقبرة بكى حتى تنزل لحيته رضى الله عنه اه
واشترى بتر ورمه بأربعين الدرهم ووفهها على المسلمين وأصاب الناس فحط في خلافة أبي بكر الصديق
رضى الله عنه فلما استندهم الأمر جاء إلى أبي بكر وقالوا يا خليفة رسول الله إن السماء لم تنطر والارض
لم تبلت وقد توقع الناس الهلاك فاصبح فقال لهم الصنفوا واصبروا وإني أرجو الله أن لا تمسوا حتى يخرج
الله عنكم فمنا كان آخر الأمر ورد الخبر بأن عثان جاءت من الشام ونصيح المدينة فلما جاءت خرج
الناس يلقيونها فإذا هي ألف بعير موصوفة بأوزينها وبيها فأنخت باب عثان رضى الله عنه فلما جعلها
في داره جاء التجار فقال لهم ما يريدون قالوا المكنت لم ما يريد معنا من هذا الذي وصل إليك فالك تعلم
ضرورة الناس قال حباؤكم أكرمكم ثم فرموني على شرائي فأوا الدرهم درهمين قال أعطيت زيادة على
هذا قالوا أربعة قال أعطيت زيادة على هذا قالوا خمسة قال أعطيت أكثر من هذا قالوا يا أبا عمرو ما نبي
في المدينة بخار غيرنا وما سبقنا إليك أحد فمن الذي أعطاك قال إن الله أعطاني بكل درهم عشرة أعندكم
زيادة قالوا لا قال فإن الله أعطاه أنى جعلت ما حملت هذه العير صدقة على المساكين وقهرام المسلمين اه
من الفرزدق المراد: وجه رضى الله عنه جيش السرة بنسبته وخمسين بعيراً بأحلاسها وأتباعها وأتم الألف
بمحمسين فرساً وعن قيادة حمل عثان على ألف بعير وسبعين فرساً قال عليه الصلاة والسلام ما على عثان
بعد هذا وأصاب الناس بخافى غزوة نبوك فاشرى طعاماً ببيع المسكر (فائدة) اخضع عثان هو وأبو
عبدة عامر بن الجراح فقال أبو عبدة يا عثان نخرج على في الكلام وأما أصل ملك ثلاث فقال
عثان وما من قال الأولى أنى كنت يوم اليلة حاضراً وأنت غائب والثانية شهدت بدر أولم نشهد والثالثة
كنت ممن نبت يوم أحد ولم تثبت أنت فقال عثان صدقت أما يوم اليلة فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنى في حاجة ومديده على وقال مديده عثان بن عثمان وكانت يده الشريفه خيراً من يدي وأما يوم بدر فإن
رسول الله صلى الله عليه وسلم استخفى على المدينة ولم يمكني مخالفتي وكانت ابنته رقيه مريضة فاستخفت
بخدمتها حتى ماتت ودفنها وأما منى يوم أحد فإن الله تعالى راضى راضى على الشيطان فقال تعالى: إن
الذين تولوا منكم يوم اللى الجمال إنما أسخهم الشيطان يمعص ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور
رحيم غفمه عثان وعبده. وما فيه رضى الله عنه مشهوره فرفع في أيام خلافة سابور وأفرقية وسواحل
الأردن وسواحل الروم واسطخر الأحياء فوارس الأولى وخبرستان وسجستان والاساوره. ومروبان
مائة وستة وأربعون حديثاً وقاية مروان بن الحكم وقاضيه كعب بن سور وعثمان بن قيس بن أبي العاص
وأبيه بمصر أخوه من الرضاة عبدالله بن سعد بن أبي مروح وحاجه حران مولاه وصاحب شرعته
عبد الله بن معبد اليمى والى الحاضر ابنه محمد اليمى ونش عثان آتت به فخلصوا قبل آتت بالذى خلق

ومنه في ذلك بقية
الانبياء كقوله جماعة
ورؤية المؤمنين في
الآزده وسؤالهم من
غير حجاب . وإنه
قال أخذ الميثاق
على سائر النبيين أن
يقربوا ويصروا إن
أدركوه وإن يأخذوا
المهد على أمهم بذلك
وإنه سئل عن البراق
وأما حجة الانبياء فلي
الذواب وإنه شق صدره
المرات العديدة وأما
غيره من الانبياء فلم
يقع له ذلك وأما
قول وقوعه بلاكرا
على قول آخر وإن خاتم
النبي يظهره بأما قبله
حيث يدخل الشيطان
لغيره وأما بقية الانبياء
فإنهم في أيمانهم على
نواح ذلك لئلا يلقى
له وإن الذباب لا يقع على
نبايه فضلا عن جسده
وإن فهو البعوض
والفحل لا يعض دمه
وإن كان يوجد نبايه
ومن ثم كان عليه الصلاة
والسلام يغسل نوبه
وإنه إذا ركب
دابة لا يتبول ولا تروث
وهو إذا كسبها وإنه إذا
ماشاه الطويل طاله وإذا
قارقه كان دمه قوته إذا
جلس يكون كمنه أهل

فصلى وكان في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطبع به إلى أن وقع في براري (تتبع ذكر
أولاده واستشهاده) أما أولاده رضي الله عنه فثلاثة ذكور وسبع بنات أما الذكور فعبادة
ويعرف بالاصغر وأمه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل فاختة بنت قزوان ومات صغيرا وقيل
بلغ ست سنين وقره دبك في عينة فرس ومات (وعبداه الأكبر) وكان أسنهم وأشرفهم عقبا ووليا
ومات بطن (وإبان) ويسكن بأسمه هو من رواة الحديث وشهد حرب الجبل مع عائشة قبل وكان أول من
أنهزم وكان أبو صم - أول أصم ولي المدينة في أيام عبد الملك بن مروان ومات في خلافة يزيد بن عبد الملك
وعنه كثير وله ولد في الأندلس (وعاله) وكان في بدا أولاده المصحف الذي قطر عليه دم عثمان يوم قتل توفي
في خلافة أبي بكر رضي الله عنه فغيره هو الذي يقال له الكبير (ومحمود) وله عقب أيضا وأمه بنت جندب
من الأزده (وسعيد الوليد) أمهما قاطمة بنت الوليد وكان سعيد يكنى أبا عثمان ولاه معاوية خراسان وكان
حاكما بها من قبل معاوية وقتل هناك (وعبد الملك) مات غلاما وأمه مليكة أم المؤمنين بنت عيينة
ابن حصن الفزاري (وأما البنات) فربم الكبرى أخت عمرو لأمه وأم سعيد أخت سديد لأمه وتزوجها
عبد الله وماتت وتزوجها الحرث بن الحكم بن أبي العاص ثم خلف عليها بعده عبد الله بن الزبير وأم إبان
تزوجها مروان بن الحكم بن أبي العاص وأم عمرو أمها رمة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس ومريم
الصغرى أمها مائة بنت الفرافصة الكلبي وتزوجها عمرو بن الوليد بن عتبة بن أبي معيط وأم إبان أمها أم
ولد قتل به بعض المؤمنين . وأما سيب قتل فروى عن ابن شهاب قال قلت لسعيد بن المسيب هل أنت
مخبري كيف كان قتل عثمان وما كان شأن الناس وشأهم لم أخذه أصحاب محمد قال قتل عثمان مظلوما ومن
قتله كان ظالما ومن أخذه كان معذورا فقلت وكيف كان ذلك قال لما ولي كره ولابنه قهر من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن عثمان كان يحب قومه فولى ثلث عشرة سنة وكان كثيرا ما يولي بني أمية
من لم يكن له مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محبة وكان يحيى من أمراته ما يكره أصحاب رسول الله
وكان يستأثرون عليهم فلا يفتهم فلما كان في السنة الحامس الاواخر استأثرني محمد فولاها هو أمرهم وولى
عبد الله بن أبي سرح . مصر فكان أهل مصر وكان من قبل ذلك من عثمان فمات إلى عبد الله بن مسعود إلى ذر
وعمار بن ياسر وكانت مذبل وبوزمرة في قلوبهم ما فيها لاجل عبد الله بن مسعود وكانت بنو عمار
واحلافها ومن غضب لابي ذر في قلوبهم ما فيها وكانت بنو عمار حنفت على عثمان لاجل عمار بن ياسر
وجاء أهل مصر يشكون ابن أبي سرح فكتب إليه يهده فابى بن أبي سرح أن يقبل ما نهاه عنه وضرب
بعض من أتاه من قبل عثمان ومن أهل مصر ممن كان أنى عثمان فقتله طرعا جرحا من مصر في سبعمائة
رجل إلى المدينة فزولوا المسجون شكروا إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه علي بن أبي
طالب وكان منكلم القوم وقال قد سألتك رجلا . مكان رجل وقد ادعوا قبله ما عزمه عنهم وإن وجب
عليه - في قانصهم من عاملك فقال لهم اختاروا رجلا فاختاروا إلى محمد بن أبي بكر فكتب عهدا ولا يخرج
مهم . مد من المهاجرين والانصار ينظرون فيما بين أهل مصر وبين ابن أبي سرح طرعا جرحا من مصر
فلما كانوا على مسيرة ثلاثة أيام من المدينة إدام بسلام أسود على يمين يخط الأرض خطا حتى كاه يطلب أو
يطلب فقال له أصحاب محمد ما قنصك وما شأنك كمالك عارب أو طالب فقال لهم أنا غلام أمير المؤمنين وجئت
إلى عامل مصر فقال الرجل هذا عامل مصر معنا قال ليس هذا الذي أريد فأخبروا بأمره محمد بن أبي بكر فبعث
في طلبه رجلا فآخضوه وجاؤا به إليه فقال غلام من أنت فاعتل مرة يقول أنا غلام أمير المؤمنين ومرة يقول أنا
غلام مروان فقال له محمد إلى من أرسلت قال إلى عامل مصر قال بماذا قال برصاة قال معك كتاب قال لا تفشوه
فلم يحدوا معه كتابا وكان معه أداة قديست وفيها شيء ينقلل فراودوه ليخرجه فلم يخرج فشقوا الأداة

مسجده لو وسع جدا لم تختلف أحكامه الثانية له كمضاغف لا جرح على الأصح ومثله مسجد مكة وأما رسل الناس كافة أنسها وجناتها معا وكذا الملائكة على الأصح عند جماعة وأن الله تعالى لم يخاطبه باسمه كما خاطب غيره من الأنبياء حيث قال يا آدم يا نوح بالبراهيم يا داود يا زكريا يا يحيى يا عيسى بل خاطبه صلى الله عليه وسلم يا أيها النبي يا أيها الرسول يا أيها المدثر يا أيها المزمل وأنه تعالى أقسم بحياته حيث قال لعمر ك أنهم لى سكرتهم يعمهون وأنه رأى جبريل في صورته التي خلقه الله تعالى عليها مرتين مرة حين سأله أن يريه نفسه وذلك في أوائل الجنة وهذه المرة هي المعنى بقوله تعالى ولقد رآه بالأفق المبين وقوله تعالى فاستوى وهو بالأفق الأعلى ومرة ليلة الإسراء وهي المعنى بقوله تعالى ولقد رآه مرة أخرى عند سدرة المنتهى ولم يره نبي غيره على صورته وإن إسرائيل خط عليه ولم

فادابها كتاب من عثمان إلى ابن أبي سرح فجمع محمد بن محمد من كان معه من المهاجرين والأصهار وغيرهم ثم مك الكتاب بمحضرتهم فادابها إذا أناك محمد وفلان وفلان فاحتل لقتلهم وأبطل كتابه ووقف على عملك حتى يأتبك أمري إن شاء الله تعالى فلما قرؤا الكتاب فرعوا ورجعوا إلى المدينة فغتم محمد الكتاب بخواتيم فركا نوا معهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع الكتاب إلى رجل منهم فموا المدينة فموا طلحة والزبير وعليهما وسعدا ومن كان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم فكوا الكتاب بمحضرتهم فإذا فيه إذا أناك محمد وفلان فاحتل لقتلهم فقرأوا الكتاب عليهم وأخبرهم بقصة البديل فلم يبق أحد من أهل المدينة إلا حق على عثمان وزاد ذلك من غضب ابن مسعود وأبو ذر وعمار وقام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ما زعمهم وما منهم من أحد إلا مقم وحاصر الناس عثمان فلما رأى ذلك على بعث إلى طلحة والزبير وسعد وعمار ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل على عثمان ومعه الكتاب والعلام والبير فقال له على هذا العلم غلامك قال نعم قال وهذا البير بعيرك قال نعم قال فانت كنت الكتاب قال لا وحلف بالله ما كنت الكتاب ولا أمرت به ولا علمت به ولا وجهت هذا العلم إلى مصر وما الخط فقرأه خطه مروان وسأله أن يدفعه إليهم وكان معه في الدار فأتى وخشى عليه الله فخرج أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده غضبا وعلوا أن عثمان لا يخلص باطلا فحاصره الناس ومنه ما لما أشراف على الناس وقال فبكم على قالوا لا قال أفيكم سعد قالوا لا فقال ألا أحد يحقيا ما فبلغ ذلك عليا فبعث إليه ثلاث فرب ملوكة ماها كادت تصل حتى جرح بسيفه أعدة من موالى بنى هاشم وبني أمية ثم بلغ عليا أنهم يريدون قتل عثمان فقال إنما أردنا تم مروان فاما قتل عثمان فلا فقال للحسن والحسين اذهبا بسيفكما حتى تقوم علي باب شمل فلا تدم أحدا يصل إليه وبعت الزبير ابنه وبعت عدة من الصحابة أباهم ينعون الناس أن يدخلوا على عثمان ويسألوه ما أخرج مروان فلما رأى الناس ذلك وهو باب عثمان بالسهم حتى غضب الحسن بن علي بدما وأصاب مروان منهم وهو الدار والمالك محمد بن طلحة فخرج فبر مولى على ثم إن بعض من حضر عثمان خشي أن يغضب بنو هاشم لأجل الحسن والحسين فتنشر الفتنة فآخذ بيد رجلا وقال إن جاء بنو هاشم ورأوا الدم على وجه الحسن فشف الناس عن عثمان ويحل ما تريدون ولكن اذهبوا بنا تسور الدار فقتله من غير أن يعلم أحد تسوروا من دبر رجل من الأصهار حتى دخلوا على عثمان وما يرم أحد من كان معه لأن كل من كان معه كان فوق البيت ولم يكن معه إلا امرأته فقتلوه وخرجوا هاربين من حيث دخلوا وصرخت امرأته فلم يسمع صراخها من الجلبة فصعدت إلى الناس فقالت إياي أمراؤكم قتل فدخل عليه الحسن والحسين ومن كان معهم ما هو جدوه مذبوحا فانسكبوا عليه ويكون ودخل الناس فوجدوا عثمان مقتولا فبلغ عليا وطلحة والزبير وسعدا من دار بالمدينة فخرجوا وقد ذهبت عقوبتهم حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال على لا يبه كيف قتل أمير المؤمنين وأنت على الباب ورفع يده فلعن الحسن وضرب صدر الحسن بن محمد بن طلحة ولعن عبد الله بن الزبير وخرج على وهو غضبان فلقبه طلحة فقال مالك يا أبا الحسن ضربت الحسن والحسين وكان يرى أنه أعلن على قتل عثمان فقال عليك كذا وكذا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدري لم نغم عليه بيعة ولا حجة فقال طلحة لودفع مروان لم يقتل قتل على لو أخرج لكم مروان لمن يمل أن تثبت عليه حكمه وخرج على فأن منزلته في الاستيما ب روى سعيد بن جبير عن أبي هريرة قال كان محصورا مع عثمان في الدار قال يدري رجل ما فقلت يا أمير المؤمنين الآن طاب الصراب قتلوا أمتار جلا قال عزمت عليك يا أبا هريرة ألا رميت بسيفك فأنابوا دغسوا أني المؤمنين بنقوى قال أبو هريرة فزمت سبي لا أدري ابن موحى الساعفوا أحسن قول كعب بن مالك فيه وحكف يديه ثم الحق بابيه . وأيقن أن الله ليس بغافل

بعضهم وكذا بقية
الانبياء وانه ينص من
شاه عايشه من الاحكام
كعمله شهادة غريبة
شهادة اثنيون وريحه
لام صلبة في البياض
هل جملة غصصه
وانه غاصم الايام وانه
الشفيع في فصل القضاء
وانه صاحب لواء الحمد
يوم القيامة وانه غطيب
الامم وامامهم في ذلك
اليوم وان له الوسيلة
ومى اهل درجة في
الجنات المقام الممرد
ومو قيامه على عرش
العرش على احد
الاقوال اى اقانسه
ومكته على عرش العرش
فلا يلقى ما روى انه
يجلس على منبر على
يمين العرش كافي شرح
الشفاء للشهاب وان
امته غير الامم وكتابه
غير الكتب ولسانه
غير اللسان وانه لا يقرأ
في الجنة الا كتابه ولا
يتكلم فيها الا بلسانه
وانه لم ير لقضاء حاجته
بل كانت الارض
تجعله ويستم من مكانه
والخمسك وانه كان
ينظر من خلفه كما ينظر
من امامه قيل وكان
ينظر في الظلة كما ينظر
في النور وان تنقله قاعا

وقال لامل الدار لا تقنوم . حقا انه عن كل امرئ لم يقاتل

وكان اول من دخل عليه الدار محمد بن ابي بكر الصديق فاخذ بلبسته فقال له دعها يا ابن اخي فوافقه لقد كان
ابوك بكرها فاستجبا وخرج وفي رواية لم يدخل اخذ بلحيت وهرما وقال ما اغنى عنك معاوية وما اغنى
عنك ابن ابي مرجم ما اغنى عنك عبد الله بن عامر فقال يا ابن اخي ارسل لجنبي فوافقه لتجذب لحية كانت
تمز على ايكه وما كان ابوك يرضى عليك هذا مني فبالا انه حببت تركه وخرج عنه وقال حببت اشار
الى من معه فقطعوا واحد منهم فقتلوه انتهى يروى انه ضرب به يسار بن عياض او يسار بن عياض الاسدي
وسودان بن حمران بسيفيهما فوضح الدم على قوله تعالى فسيفكفكم الله وهو السميع العليم وفي رواية
وجلس عمرو بن الحنف على صدره وضربه حتى مات وروى حمير بن صابي على خطه فكسره ضلعين من
أضلاعه وفي رواية لما خرج محمد بن رومان بن سر حان رجل اذرق محدود عذابه في مراد وهو من ذى
أصبح معه خبزا فاستقبله وقال على اى دين انت يا غفل فقال است بنقل ولكنى عثمان بن عفان وانا
على ملة ابراهيم حنيفا مسلما وما انا من المشركين قال كذبت وضربه على صدغه الايمن وفي رواية على
صدغه الايسر فقتله فخر فادخله امراته ثالثة بينها وبين نياها وكانت امراته جسيمة ودخل رجل من اهل
مصر ومعه السيف صلتا فقالوا له لا تظن انه فاعالج المرأة فكشف عن ذراعها وفي رواية فلما لجأت
امراته وقبضت على السيف فقطع يد ما قالت له لام لعنان يقال له وباح ومعه سيف عثمان اعنى على هذا
واخرجه عنى فضربه بالسيوف فقتله وقاتل الفاية اخذت فبينما يشرقه فقتله نفسه قتل محمد بن ابي
بكر ضربه بمشقص وقيل بل حبه محمد بن ابي بكر واشفوه غيره وكان الذى قتله سودان بن حمران وقيل
بل قتله رومان بن الحنفى وقيل بل رومان بن ابي اسد بن خزيمه وقيل بل اسود النجيبى من اهل مصر
وقال جيلة بن الابهج رجل من اهل مصر وقيل سودان بن رومان المرادى ويقال ضربه النجيبى
ومحمد بن ابي حذيفة وهو يقرأ فى المصحف سورة البقرة فطرت قطرة من دمه على فسيفكفكم الله وكان
يومئذ صائما وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه عليه الصلاة والسلام قال قتلوا انت مظلوم وتسقط قطرة
من دمك على فسيفكفكم الله قال انها الى الساعة فى المصحف والله اعلم وقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عثمان ان الله عسى ان يلبسك قميصا فان اردك انما تقوز على خلفه فلا تخلمه حتى تلقانى يوم القيامة
قتل عثمان رضى الله عنه بالمدينة فى ذى الحجة يوم الجمعة فثمان اوسع خلت منه يوم التروية سنة خمس وثلاثين
من الهجرة فذكره المامنى عن ابن معشر عن نافع وقال ابن اسحق قتل عثمان على رأس احدى عشرة سنة
واحد عشر شهرا واثنين وعشرين يوما من مقتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعلى رأس خمس وعشرين
سنة من موت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء بعد العرود فى يوم السبت بعد الظهر وكان
مدة حصاره اربعين يوما وقيل خمسين وعاش سبعا وثلاثين سنة وقيل ثمانين على ما قاله ابن اسحق وقيل
قتل وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقيل تسعين سنة وقيل غير ذلك وكانت مدة خلافته اثني عشرة سنة
الا يوما وقيل غير ذلك قال ابو عمرو ولما قتل عثمان اقام مطروحا بدمه ذلك الى الليل فعمله رجال على باب
الدفن فدفنوه فمضى لهم ناس ليومهم من دفنه فوجدوا قبرا كان خضر لغيره فدفنوه فيه وصلى عليه جبير
ابن مطعم وعن عمرو انه قال لارادوا ان يصلوا على عثمان فمروا فقال رجل من قريش وهو ابو جهم
ابن حذافه قد صلى عليه رسول الله صلى الله عليه واله فى البقيع فدفنوا عثمان فى موضع او قال فى ارض
يقال له شش كركب واخفى قبره كركب رجل من الانصار والحشر البستان كان عثمان رضى الله عنه قد
اشتراه وزاده فى البقيع فكان اول من قبره (وروى) محمد بن عبد الله بن الحسك وعبد الملك بن الجاشقون
عن مالك قال لما قتل عثمان اتى على الموقعة ثلاثة ايام فلما كان فى الليل اناه اثنا عشر رجلا منهم حوطة

كنية فانما رأه بجرم دفع الصوت عنه وقد اذنه بانه من وراء الحجابات والكنى بكنته المشهورة اى القاسم مطلقا على الاصح من

يزول بوقاته صلى الله عليه وسلم ورجسه النوري لمن اسمه محمد قطع الحديث من نسبي باسمي فلا ينكح بكنتي وإن من دعا في الصلاة يجب عليه إجابة فلا وفلا وإن كبر وكذا بقية الانبياء لا يبطل صلاته بالنسبة لابتداء طوره لا يقع منه ذنب كبير أو صغيرا محمدا أو سموا قبل النبوة أو بعدها هل زاع في بعض ذلك ولا يورث ولا يتأنيب ولا يحتمل وكذا بقية الانبياء في الأربعة (ذكر نبذة من جوامع عباراته . ورقائق برعانه صلى الله عليه وسلم أعلم أن كلامه عليه الصلاة والسلام لا يجب إلا الله تعالى وقد اشتمل هذا الكتاب فيما مر وفيها سبأ على جملة (ولذكر) هنا زيادة على ذلك مادة حديث من جوامع عباراته ورقائق برعانه لا يكشف لناظر قوله صلى الله عليه وسلم أو ثبت جوامع الكلم واخصر في الكلام اختصارا فقول قال عليه الصلاة والسلام إنما الأعمال

ابن عبد المزي وحكم بن حزام وعبد الله بن الزبير وحدي فاحتملوه فلما صاروا به إلى المقبرة ليدفنه فإذ هم يقوم من بين ما زل قالوا والله انهم دفنوه . وهذا الخبر الناس قد اختلفوا في مكانه على باب وأن رأسه على الباب يقول طلق طلق حتى صاروا به إلى حش كوكب فاحتملوه والهو كانت مائة ابنة عثمان معها مصباح في حق فلما أخرجه ليدفنه صاحبت فقال لها ابن الزبير والله لن نكفي لآخرين الذي فيه عينك فكنت فدفنوه آخر جه القلي وعن الحسن قال شهدت عثمان بن عفان دفن في ثيابه بدعائه خرج ابن الجوزي ورواه عبد الله بن الإمام أحمد في زيادات المسند وزاد فيه ولم يغسل (وشهدت الملائكة عثمان رضي الله عنه) فمن سهل بن خنيس وكان ممن شهد قتل عثمان قال لما أصيبت قلت لئن تركتم صاحبكم حتى يصبح مثلوا به فاطلقناه إلى قبعة الغرق فقام مكانه من جوف الليل ثم حملناه فحسنا سراد من خلفنا فبينما هم حتى كدنا أن نفرق فإذا نادينا دى لاروع طبعكم انبتوا فاجت الشهد معكم وكان ابن خنيس يقول لم الملائكة رواه الضحاك (عن عبد الله بن سلام) قال أتيت عثمان يوم الدار فدخلت لاسلم عليه وهو محصور فقال مرحبا يا بني فقلت يسرق لو كنت فدامك يا أمير المؤمنين قال البلية رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مثل لي في هذه الحو خفا وأشار عثمان يده إلى خرقة في أعلى داره فقال يا عثمان حصروك قلت نعم قال عشتوك قلت نعم قال فدخلوا واشرب من هذا أنا أجدرودة ذلك الدلوين نديو بين كتي قال إن شئت أضرت عندنا وإن شئت نصرت عليهم فاخترت العطر فله الا حقي . وفي أحد القافية من أبي سعيد بن عثمان بن عفان أن عثمان اعتق عشرين مملوكا وهو محصور ودعا يسرا ويل فشد عاذه ولم يلبسها لاق جاهلية ولا في إسلام وقال إن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البار حتى المناهروايت يا بكر وعمر قالوا إلى أمير فإليك ففطر عندنا القباقر رضي الله عن أصحاب رسول الله فاجمعين لما قتل عثمان رضي الله عنه فنشوا خرائته فوجدوا فيها صنوبرا فمفلا ففجروه فوجدوا فيه حقة فيها ورقة مكتوب فيها هذه وصية عثمان بن عفان بهذا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق وأن الله يبعث من في القبور يوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد عليها عجايرها موت وعليها نعت إن شاماه من الآمين برحة الله من الحاضرات

(فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب) ابن عم الرسول وصيف الله المسلول ولد رضي الله عنه بمكة داخل البيت الحرام على قول يوم الجمعة ثالث عشر رجب الحرام سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة ثلاث وعشرين سنة وقبل بخمس وعشرين وقبل المبعث بأثني عشرة سنة وقبل بعشر سنين ولم يولد في البيت الحرام قبله أحد سواه قاله ابن الصباغ (وأما) فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف فتتبع مع أبي طالب في هاشم جد أبي صلى الله عليه وسلم أسلمت وهاجرت مع النبي صلى الله عليه وسلم فخل عنها أنها كانت إذا أرادت أن تسجد لصنم وعلى رضي الله عنه في بطنها لم يمكنها بضع رجله على بطنها ولحق ظهوره بظهرها وبمنها من ذلك ولذلك يقال عند ذكره كرم الله وجهه أي عن أن يسجد لصنم وهي أول ماشية ولدت ماشيا ولما ماتت كفنها صلى الله عليه وسلم فقبضه لأنها كانت عنده بمنزلة أمه وأمر صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد و أبا أيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب بغير غلاما . ودفعوا فافرها بالبيع فلما بلغوا الحد ما حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدوا أخرجه فزابه فلما فرغوا اضطلع فيه وقال اللهم اغفر لأمي فاطمة بنت أمي ولقنها حبتها ووضع عليها يد خالها بحق نيك محمد والانبيا الذين من قبل في أنك أرحم الراحمين فقبل يا رسول الله رأياك صمت شيئا لم يكن صممه بأحد قبلها فقال صلى الله عليه وسلم أيتها الأمي لابس من ثياب الجنة واضطجعت في قبرها بالبعث فنها من ضغطة القبر لا لها كانت من أحسن خلق الله تعالى صم إلى بعد أن طالب (ونرى على) رضي الله عنه عند النبي صلى الله عليه وآله لم ذلك أنه لما صار أهل مكة

الدنيا فان كلا ميسر
 لما كتب له . احب
 الاعمال الى الله تعالى
 آدمه وان قل . احب
 حبيك هو ما عصى
 ان يكون بفيتك
 هو ما وابتض بفيتك
 هو ما عصى ان يكون
 حبيك هو ما . احفظ
 الله عنك . اخلص
 دينك بكفك القليل
 من العمل . ادامانة
 الى من اتيتك ولا تخش
 من عاتك . اذا احب
 الله فوما ابتلام . اذا
 اراد الله بعد خير الله
 في الدين والهمم رده .
 اذا رابت امتي تناب
 اظالم ان تقول له انك
 ظالم فقد تودع منهم
 . اذا مرتك حنك
 وساءتك سبتك فانت
 مؤمن . اذا غضب
 احدكم فليسكت . اذا
 قت في صلاتك فصل
 صلاة مودع ولا تكلم
 بكلام تغفرو منه وارجع
 الايام عما في ايدي
 الناس . اذا لم تستع
 قاضع ما غفرت ارحم
 في الدنيا بحبك الله
 ولا تزد فيما في ايدي
 الناس بحبك الناس
 . استند الموت قيل
 رسول الموت . استنبوا

جذب وقطع اصحف بذي المروة . واضر بذي المال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس
 رضي الله عنه وكان من ابسر بني هاشم يا عمي ان اخاك ابا طالب كثير العيال قد اصاب الناس ما ترى فاطلق
 بنا الى بيتك لنخفف من عياله عنه فآخذ انت رجلا وانا آخذ رجلا فكفلهما عنه فقال العباس افعل
 فانطلقا حتى انيا ابا طالب قالانا اننا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال
 لهما ابو طالب اذا تركتمالي فبقلا وطالبا فاصنعاماشا فآخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فضمه اليه
 واخذ العباس جعفر فضمه اليه فلم يزل على رضى الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يميت النبي
 صلى الله عليه وسلم فاتبه على رضى الله عنه وآمن به وصدقه وكان عمره اذ ذلك ثلاث عشرة سنة وقال ابن
 اسحق اسلم على بن ابي طالب هو ابن عشر وقيل غير ذلك (وشهد) المشاهد كلها ولم يخلف الا في نيك
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه في امه فقال يا رسول الله انما خلفني في الفداء والبيان قال اما ترى
 ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي اخبر به الشيطان (صفته) كان آدم شديدا لامة
 قبل العيين عظيمهما اقرب الى القصر من الطول ذا طين كثير الشعر عريض اللحية اصلع ابيض الرأس
 واللحية . وفي ذخائر العقبى كان ربيعة من الرجال ادهج العينين عظيمهما حسن الوجه كأنه قر بدي
 عظيم البطن وكان رضى الله عنه عريض ما بين المشكين لمنكب مشائر كد شاش السبع الضاري لابين عضده
 من ساعده ادهج ادماجا شثن الكف عظيم الكراديس ادهج كان عنقه ابيض فضة وفي اسد القابة
 عن رازم بن سعد الضبي قال سمعت ابي بنعت عليا قال كان رجلا فروق الربعة منكم المسكين طويل اللحية
 واز شت قلت اذا نظرت اليه قلت آدم وان نيتته من قرب قلت ان يكون اسمي من ان يكون آدم
 (الطيفة) عن ابي سعيد الخدري انه قال كنا نبيع الثياب على عراقتنا ونحن غلمان في السوق فاذا رأينا عليا
 قد اولى علينا فلنا برك اشكم قال على ما يقولون قالوا يقولون عظيم البطن قال اجل ادلاء علم واسفله
 طعام واشكم بالمعجزة البطن ويزك بضم الياء والزوى ويكون الزاد عظيم . وقد ورد في فضله آيات
 واحاديث جملة نقل الواحد في كتابه المسمى باصاب النزول الحسن والشهي والقرطبي قالوا ان عليا
 رضى الله عنه والعباس وطلحة بن شيبة اذ غيروا فقال طلحة انا صاحب البيت مفتاحه بيدي ولو شئت
 كنت فيه وقال العباس رضى الله عنه انا صاحب السقاية والقائم عليها فقال لي رضى الله عنه لا ادري لقد
 صليت سنة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد في سبيل الله فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
 المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاء قديلا في سبيل الله لا يستوفون عدا الله الى ان قال الذين آمنوا
 وهاجروا وما خلت ارجاسهم الا في سبيل الله اموالهم وانفسهم اعظم درجة ذواتهم اولئك هم الصالحون وعن ابي ذر
 الغفاري رضى الله عنه قال صليت مع رسول الله ﷺ يوما من الايام اظهر فأسالمنا في المسجد فخطب بعه
 احدا شيئا فرفع السائل يديه الى السماء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد نيك محمد ﷺ فلم يعطى احد
 شيئا وكان على رضى الله عنه في الصلاة كما فارما اليه بنصر النبي وفيها غاصم فاقبل السائل فاخذ الخاتم
 من خصره وذلك بمراى من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طرفه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سألني فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحل عني
 من لسانى ففهموا فاولى واجل لوزير من اهل هارون اخي اشد به اذرى واشركه في امري فانزل الله عليه
 فراءا فاستند بصدرك باخيك وتعمل لك كما سألنا فلا يعلون اليك اللهم وانى محمد نيك وصفيك اللهم فاشرح
 لي صدري ويسر لي امري واجل لوزير من اهل عليا اشد به طمى قال ابو ذر رضى الله عنه فاستند
 دعاه حتى يزل جبريل عليه السلام من عداقه عروجل وقال يا محمد افرأنا غاوبكم فهد رسول الله ﷺ اموال
 الذين في حوز الصلاة وقوتون الزكاة وهم راكعون فله ابو اسحق احمد التمار في تفسيره (قال)

على حاج الحوائج الكنتال فان كل ذي لعمه يحسده استعملوا الرزق بالهدى . انكر الناس في شكرهم لا اسر . اصل الجهاد كلمة حق

ذكره في سنة الاضية
عليه . ان الله تعالى
كريم . يحب الكريم
ويحب . الى الاخلاق
ويكره . سفاهها . ان
الله تعالى لا ينظر
الى صوركم واماكم
ولكن ينظر الى قلوبكم
وامالكم . ان الصبر
عند الصلوة الاول
. ان المؤمن ليرك
بحسن الخلق درجة
الصائم القائم . ان الله
تعالى غافق يوم القيامة
رجل باع دينه بدنيا غيره
. ان الموعظة تأتي من
الله تعالى قبل الموعظة
وان الصبر يأتي من الله
على قدر المحبة ما أنزلوا
الناس منازلهم . ان
من كنوز البركتين
المصاب . الاقتصاد
في النفقة نصف المعبية
والتودد الى الناس
نصف العقل وحسن
السؤال نصف العلم .
بروا آباءكم بحكم
أبنائكم وعفوا عن
النساء نصف نساؤكم
ومن تصل اليه فلم يقل
قلن برد على الحوض .
ترك الشر صدقة تعرف
الى الله في الرخاء يعرفك
في الشدة . تعلموا
ما شئتم ان تعلموا قل
يعلمكم الله حتى تعلموا ما تعلمون . التوبة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة . جف الله بجانك لاق

الواحد في تفسيره برفعه بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما قال كان مع علي رضي الله عنه رجل يمدحهم
لا يملك غير ما تصدق بدمر لبلاب ودمر نهارا ودمر سرا ودمر علانية قالوا لله تعالى الذين
بافقون أموالهم بالليل والنهار سر أو علانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما رأت هذه الآية من الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية قال
الذي صلى الله عليه وسلم لعلي أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم راضين مرضيين وبأن أعدائك
عضاءهم قمعين وعن مكحول عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى وتعلموا أن الله تعالى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله أن يجعلها أذنك بأهل فضل فكان علي رضي الله عنه يقول
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما الا وعينه وحفظه ولم أنه . وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما رأت قوله تعالى إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أنا منذر وعلي
الحادي . مك بأهل بيتي المهتدون (قال ابن عباس) رضي الله عنهم ليس آية من كتاب الله تعالى ما أياها
الذين آمنوا الا وعلى أولها وأمرها وشرفها ونقل الإمام أبو إسحق الثعلبي رحمه الله في تفسيره ان سفيان بن
عيينة رحمه الله تعالى سئل عن قوله تعالى سأل سائل يمذاب واقع فيمن ترك فقال سائل لقد سألني عن
مسألة لم يأتني عنها أحد قبلك حدثني أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان بعد برخم نادى الناس فاجتمعوا فاختبئ به علي رضي الله عنه وقال من كنت مولاه فقل مولاه فنادى بذلك
فطار في البلاد وبلغ ذلك الحرث بن النعمان القهري فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقه فأنشأ راحته
ونزل عنها وقال يا محمد أمرتنا عن الله عز وجل أن نشهد أن لا إله الا الله وأنت رسول الله فقلنا منك وأمرتنا
أن تعلى خمساً قبلنا منك وأمرتنا بالزكاة قبلنا وأمرتنا أن نعصم رمضان قبلنا وأمرتنا بالحج قبلنا
ثم لم نرض بهذا حتى رفعت غضبي ان عكك ففصله علينا فقلت من كنت مولاه فقل مولاه فنادى فنادى فنادى
أم من الله عز وجل فقال الذي صلى الله عليه وسلم والذي لا إله الا هو أن هذا من الله عز وجل فولى الحرث
ابن النعمان يريد راحته وهو يقول اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا
بمذاب اليم فاقول صل إلى راحته حتى رماه الله عز وجل بحجر سقط على هامته فخرج من دبره فقتله فأنزل
الله عز وجل سأل سائل يمذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المارح (تبعه) قال العلامة
المولى يستعمل ما زاه ممان متعدد ورد بها القرآن العظيم فتارة يكون بمعنى أولى قال الله تعالى في حق
المهاجرين ما أركم مولاكم أي أولى بكم وتارة بمعنى الناصر قال الله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين
آمَنوا وأن الكافرين لا مولى لهم وبمعنى الوارث قال الله تعالى ولكل جعلنا مولىً بذك الوالدان
والأقربون أي وورثه وبمعنى المصصة قال تعالى إني خذت الموالى من ورائي أي عصيتي وبمعنى الصديق قال
الله تعالى يوم لا ينفع مولى عن مولى شياً أي صديق عن صديق وبمعنى السيد والمعتق وهو ظاهر فيكون
بمعنى الحديث من كنت لأمره أو حريمه أو صديقه فإن علياً كذلك (ومن الأحاديث) ما أخرجه الترمذي
والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أمرني بحب أربعة وأجره أن يحبهم قيل
يا رسول الله سمعهم لما قال على منهم يقول ذلك ثلاثاً وأودروا المقداد وسلمان (وأخرج) أحمد والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن حبيب بن جادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وأمان علي ولا يؤذي علي
الا على (وأخرج) الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب علياً أحب الله وأحب الله
قال يا رسول الله أحببت من أحب علياً لم يوافقني (وأخرج) الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال كنا نعرف المهاجرين
والأحرار (وأخرج) مسلم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب من أحب علياً ولا يحب
الاؤمن ولا يفضي الا ما فاض (وأخرج) الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال كنا نعرف المهاجرين

حك الشئ بمعنى وهم . حصنوا أم الحكم بالزكاة ودار وأمر ضاكم (٧٩) بالصدقة واعفوا للبلاء الدماء

• خفت الجنة بالمكاره
• وخفت النار بالشهوات
• الحرب خدعة •
• الجاه خير كله • خير
• الامور أو سلعها خير
• الناس من طال عمره
• وحسن عمله وشر الناس
• من طال عمره وساء
• عمله • الخلق السيئ
• يفسد العمل كما يفسد
• الخل السيل • الدال
• على الخير كفاؤه
• يحب اغانة الهمان
• الدنيا سجن المؤمن
• وجنة الكافر • الدين
• يسرون يخالب الدين
• احد الاغلبه : الدين
• النصيحة : رب قام
• حظه من قيامه السهر
• ورب صائم حظه من
• صيامه الجوع والعطش
• وحسن الله عبدا قال
• خير انتم أو مسكنكم
• الرجل على دين
• خليفه فليظن احدكم
• من يخالف : (روى)
• توددجا : السيد من
• وعظ بنيره • السكينة
• ختم وتركها مفرق : الله تاء
• ربيع المؤمن قصر نموده
• فصامه وطال لبه قمامه
• صانع المعروف في
• مصارع السرمودة
• السرطاني • غضب الرب
• وصلة الرحم تزيد في
• العمر • الطاعم الشاكر

بعضهم عليا (واخرج) الحكم ومعه عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت
يا رسول الله بعثني والاشاب انصوني بينهم ولا أدري ما انقضاه فضرب صدرى ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت
لسانه فولدني فلق الحبة فاشتككت في اضاء بين اثنين • وسب قوله صلى الله عليه وسلم انضاكم على
ماروى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع جماعة من الصحابة فجاءه خضيلان فقال أحدهما
يا رسول الله اني جاراوان لهذا بقرة وان قرنته فقلت حمارى فدارجل من الحاضرين فقال لا ضمان على
البياتم فقال صلى الله عليه وسلم انضري يديهما ياغلى فقال على لهما كما ما مرسلين أم مشدودين أم أحدهما
مشدودا والآخري مرسلان فقالا كان الحمار مشدودا والبقرة مرسله وصاحباهما فقال على صاحب البقرة
ضمان الحمار فأمر صلى الله عليه وسلم حكمه وأمضى قضاه • عن أبي عثمان النهدي عن علي كرم الله وجهه
قال بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يدي ونحن نثنى في بهن سكتك المديته اذ اني على حديثه قال
فقلت يا رسول الله ما أحسنها من حديفة فقال ما أحسنها ولك في الجنة أحسن منها ثم مررت بأخري فقلت
يا رسول الله ما أحسنها من حديفة فقال ما أحسنها ولك في الجنة أحسن منها ثم مررت بأخري فقلت يا رسول
الله ما أحسنها من حديفة فقال ما أحسنها ولك في الجنة أحسن منها ثم مررت بأخري فقلت يا رسول
أقول له ما أحسنها وبقولك في الجنة أحسن منها فخلافة الطريق اغتفى ثم أجهرت بأبي فقلت
يا رسول الله ما يكفك قال صماني في صدور أوام لا يدور لك الا من يمدوني قال قلت يا رسول الله في
سلامة من دني قال في سلامة من ديك (الطليعة) روى رجلان أني به بل عيرين الخطاب رضى الله عنه
وكان صدره منه قال جماعة من الناس وقد سألوه كيف أصبحت قال أصبحت أحب الناس فأنزلوا كره الحق
وأصدق اليهود والنصارى وأومن بتمامه وأمر أني لم يخلق فارس عمرالى على رضى الله عنه مما فلما جاءه
أخبره بمقالة الرجل فقال صدق بحب الله قال الله تعالى أموالكم أو لا تكفون ويكره ما خلق الله الموت
قال الله تعالى وجاءت مكرة الموت بالحق ويصدق اليهود والنصارى قال الله تعالى وقالت اليهود ليست
النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء ويؤمن بتمامه يؤمن بالله عز وجل ويؤمن بتمامه
يخلق بين الساعة فقال هر رضى الله عنه أنموذ بالله من ممضلة لا على بها قال سعيد بن المسيب كان عمر
يقول اللهم لا تبغى لمضلة ليس لها أبو الحسن (نادرة) وهي ان رجلا تزوج بعنى لها فرج كفرج النساء
وفرغ كفرج الرجال وأصدها جارية كانت له ودخل بالحق وأصابها لحملت منه رجاءت يولد ثم ان
الحنى وضعت الجارية التي أصدها له الرجل لحملت منه الجارية يولد فاشهرت فنهض ماورفع أمره الى
أمو المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه فسال عن حال الحنى فأخبرها بما تحب وتطاول وتنى من
الجانبين وقد حبلت وأحبلت فصار الناس منهجى الاهتمام في جوابها وكيف الطريق الى حكم قضائها
وفصل خطبتها فاستدعى على رضى الله عنه غلاميه وأمرهما أن يذهبا الى هذه الحنى وبعدا أضلاعهما من
الجانبين ان كانت مساوية فهي امرأة وان كان الجانب الايسر انقص من الجانب الايمن ضلع واحد
فهر رجل فذهبا الى الحنى كما أمرهما وعدا أضلاعهما من الجانبين فوجدوا أضلاع الجانب الايسر انقص
من أضلاع الجانب الايمن ضلع فجاءا وأخبراه بذلك وشهدا عنده لحكم على الحنى بالنهار جل وفرق بينهما
وجن زوجهما (ودليل) ذلك أن الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام وحيداً أراد سبحانه وتعالى لأحسانه اليه
ولحقى حكمته فيه ان يجعل له زوجاً من جنسه ليسكن كل واحد منهما الى صاحبه فلما قام آدم عليه السلام
خلق الله عز وجل من ضلعه القصوى من جانبه الايسر حوا طافية فوجدها جائسة الى جانبه كأحسن
ما يكون من الصور فذاك صار الرجل ناقصاً من جنبه الايسر عن المرأة بالضلع والمرأة كاملة الاضلاع من
الجانبين والاضلاع السكاملة اربعة وعشرون ضلعاً هادى المرأة أو اما الرجل فثلاثة وعشرون ضلعاً اثنا عشر

بعزة الصائم الصابر • العلم خلدت يوم القيامة : عداة خزان الخير والشر ما يبعها الرجال فطوبى لمن جهله الله مفتاح الخير مغلاقاً

كفصل على أدناكم .
القرآن حجة لك أو عليك .
القناعة مال لا ينفد .
وكثر لا يفي . كفى
بالمرء أنما أن يحدث
بكل سامع . كفى
بالمرء أنما أن يضيع من
يعول . كفى بالمرء عطا
أن يضيئ الله وبالمراء
جهلان يحب بنفسه
كما تدن تدان . كن
في الدنيا كما ك غريب
أو طير صيل . الكيس
مندان نفسه وحمل ما
ببالموت والقاجر من
أبغ نفسه هو اهلوتني
على الله الاماني . لو
فعلون ما اهل لم تفحكتم
قليلاً ولبيكنم كثيرا
ليس الخبر كالمعاينة
ليس الشديد من
طلب الناس انما الشديد
من طلب نفسه . ليس
منا من شئ : ليس منا
من لم يرحم صغيرنا ولم
يوقر كبيرنا ويأمر
بالمعروف وينه عن
المعكر : ما أسر عبد
سريرة إلا ألبسه الله
رداءها إن غيرا غير
وإن شرافته ما عاب
من استغار ولا يدم من
استغار ولا قال من
اقتصد : ما ملأ ابن
آدم وعاءا من بطنه
ما قصص صدقة من

في الاثنين واحد عشر في الايسر وباعتبار هذه الحالة فيل للبراء طلع أعرج اه من الفصل الماهة ولرجع
إلى ما نحن بصده (وأخرج الطبراني) والحاكم وصححه عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا غضب لم يخرق أحدان بكلمه إلا على (وأخرج) الطبراني والحاكم بإسناد حسن عن ابن مسعود أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال انظر إلى علي عبادته (وأخرج) أبو يعلى والبراء عن سعد بن أبي وقاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدى عليا قدر أداني (وأخرج) الطبراني بإسناد حسن عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض
الله (وأخرج) الإمام أحمد والحاكم وصححه عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سب عليا فقد سبني (وأخرج) الطبراني بإسناد ضعيف أن عليا قال إن خليلي صلى الله عليه وسلم
قال با على إنك ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين وتقدم أعداؤك غضابا مقهقين ثم جمع على
رضي الله عنه يده إلى عنقه يريهم الافاح وشيعته هم أهل السنة لا هم هم الذين أجروه كما امر الله ورسوله
لا الرواض وأعداؤه الخوارج (وأخرج) البراء وأبو يعلى والحاكم عن علي قال دعاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال إن فيك مثلامن عيسى أبغضته اليهود حتى بنوا أمورا أحته الصاي حتى زلوه بالمزول
الذي ليس به الاواه بهلك في اثنان حب مفرط بطرني بما ليس في منقبض بحمله شأني على ان يمتني
(وأخرج) الطبراني في الاوسط عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على مع القرآن
والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يراد على الخوض (وأخرج) الحاكم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال على إمام البررة وقائل المعجزة منصور من امره محمول من غده (وأخرج) الدبلي عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال على مني بمنزلة راسي من بدلي (وأخرج) البيهقي والديلمي عن
أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال على يزعمون الجاه ككوكب الصبح لأهل الدنيا (وأخرج) الترمذي
والحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الجاه لتشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان (وأخرج) الشيخان
عن سهل أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد عليا مضطجعا في المسجد وقد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم يا أبا ربه ثم أبارك في هذه الكنية أحب الكنى إلى النبي صلى الله
عنه ففي صحيح البخاري عن أبي حازم أن رجلا جاء إلى سهل بن سعد قال هذا فلان لأمير المدينة يدع
عليا عند المنبر قال فيقول ما ذا يقول له أبو تراب فضحك قالوا والله ما سمعنا إلا النبي صلى الله عليه وسلم وما
كان له اسم أحب إليه منه قال فاعلمت الحق بث سهلا وقلت يا أبا عباس كيف قال دخل في علي فاطمة رضي الله
عنهما ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبارك فيك قالت في المسجد فخرج إليه فوجد
رداه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول اجلس يا أبا تراب
مرتين قال الفقهاء وفيه جوارح في المسجد واستجاب ملاطفة الغضبان وعازحته والنبي صلى الله عليه وسلم لا يترضا منه
ومن كتاب الآل لابن خزيمة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل
رضي الله عنه حبك إيمان وبغضك نفاق أول من يدخل الجنة عليك أول من يدخل النار يبغضك . وعن
عمار بن ياسر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعل طوبى لمن أحبك وصدقك وويل لمن
أبغضك وكذب فيك وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال انظر إلى علي بن أبي طالب رضي الله
عنه قال أنت سيد الدنيا سيد الآخرة من أحبك فقد أحس ومن أبغضك فقد أبغضني وبغضك
بغض الله قالويل كل الويل لمن أبغضك (وأخرج) البخاري عن علي رضي الله عنه أنه قال أنا أول من يمتن
بين بدى الرحمن للصومنة يوم القيامة (وأخرج) ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال كان عمر بن
الخطاب يتعوذ بالله من معصية ليس لها أبو الحسن يعني عليا وقد تقدم (وأخرج) ابن صاكر عن ابن

أمر بدنياه فأزوا ما بقي
 على ما بقي . من أرضى
 الناس بسخط الله وكله
 الله إلى الناس ومن
 أرضى الله بسخط الناس
 كفاه الله دولة الناس
 . من أعطاه عمله لم
 يسرع به نسبه .
 فهو من لا يشبعان
 طالب علم ومطالب دنيا .
 انجاهد من جاهد
 نفسه . المستشار مؤتمن
 فإذا استشير فليشرب ما
 هو صالح لنفسه . المسلم
 من سلم المسلمون من
 لسانه ويده والمهاجر
 من هجر مانى الله
 عنه . المؤمن من آمنه
 الناس . لايمان لمن
 لا أمان له ولا دين لمن
 لا عهد له . لا تظهر
 الشهادة لاختيك فيرحمه
 الله وبثليك . لا تنزع
 لرحمة الامن ذق . لا خير
 في حجة من لا يرى لك
 مثل ما ترى له . لا يؤمن
 أحدكم حتى يحب لاختيه
 ما يحب لنفسه . لا يبلغ
 العدد أن يكون من
 لتقين حتى يدع ما لا بأس
 به حذرا عما به بأس .
 لا يمن جان الاعلى
 غسه . لا يلقى حذر من
 قدر . لا يبلغ المؤمن
 من جهر مرتين (ذكر
 أولاده صلى الله عليه
 وسلم) الاصح عند

سمود قال امرئ أهل المدينة وقد علموا على (أخرج) الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
 ما أولئك الذين آمنوا إلا وعلى أميرها وشريفها ولها كتاب الله لمحاب محبة وغيره بكذا وما ذكر عليا
 إلا بغيره وقد تقدم صدره أيضا (وأخرج) ابن عباس عن ابن عباس قال ما نزلني أحد من كتاب الله
 فقال ما نزل في علي رضي الله عنه وأخرج من أيضا قال ما نزلني على ثمانية آية وأما الله رضي الله عنه كثيرة
 مشهورة وحسبك به آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمرء أخافوه صبره على فاطمة وأحد العلماء الربانيين
 والشهيدان المنصورين والخطباء المعروفين وأحد من جمع القرآن وعرضه على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأخرج الشيعان عن سهل بن سعد وغيرهما عن غيرهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعطين الراية
 غدا رجل يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فمات الناس في موضع لينهم أيمهم يعطاهما
 فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل منهم يرجو أن يعطاهما فقال صلى الله عليه وسلم
 ابن علي بن أبي طالب قبيل يا رسول الله أرمد قال طرأوا إليه فأتى به فقص في عيبه ودعاه فبرأ حتى كان
 لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي رضي الله عنه ما لهم حتى يكونوا أمثلا قال فانفذ علي ذلك حتى نزل
 بساحتهم ثم ادعاهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم به فوافقه لأن يهدي الله ملكا وجلا واحدا خير لك من
 حمر النعم قل رضي ففتح الله على يديه (فثلاثان . الأولى) اشترى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه ثرا بدرهم لحمله في ودائه فساله بعض اصحابه حله عنه فقال أبو العباس أحق بحمله (الثانية)
 قال علي كرم الله وجهه من سمادة المرء أن تكون زوجته موفقة لإخوته صالحين وأولاده أبرارا ورزقه
 في بلد الذي هو فيه وبالجملة فقد أفاض الله ومافيه ومكاته في العلم والفهم والاستقامة والشجاعة والشهامة
 والفراسة الصادقة والكرامات الخارقة وشدة في نصر الإسلام ورسوخ قدمه في الإيمان وسخائه وصدقته
 مع خلق الحال وشدة على المسلمين وزهد موثقه وتواضعه وتحملة وتواضيل ذلك باب واسع يحتمل مجلدات
 (وله ذلك) قال الإمام أحمد بن حنبل والقاضي إسماعيل بن إسحاق وأبو علي البزازي والسنائي لم يروى
 فضائل أحد من الصحابة إلا لاسايد الحسن مازوى في فضل علي بن أبي طالب قال السيد السهري
 في جواهر العقدين والسبب في ذلك والله أعلم أن الله تعالى أطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على ما يكون بعده مما
 ابتلى به علي رضي الله عنه وما وقع من الاختلاف لما آل إليهم الخلافة فنص في ذلك نصح الأمة بأنهم آره
 لتلك الفضائل لتحصل الجاهل تمسك به من بعدهم ثم لما وقع ذلك الاختلاف والخروج عليه فشر من سمع
 من الصحابة تلك الفضائل وبعثهم أصح الأمة ثم أيضا لما اشتد الخطب واشتغل ما نفع من في أمة بقبضه
 وصه على المأثور وافهم الخوارج لولا أنكم ما اشتغلوا به إذ في الحفاظ من أهل البيت الفضائل حتى
 كثرت نصحا للأمة ونصرة للحق اه من إغية الطالب بأمره أولاد علي بن أبي طالب

بسم الطيب والطاهر
وقبل الطيب والطاهر
خير عداقه المذكور
ولدا في اهل قبل العنة
وغير ذلك بكل مؤلا
ولدوا بمكة من عديجة
ثم ابراهيم بالمدينة من
مارية القبطية . فاما
القاسم ذات بمكة قد
بلغ ستين وقيل اقل
وقيل اكثر وهو اول
ميت مات من ولده ثم
عدا مات ابطا بمكة
صغيرا لما مات قال
العاصم بن وائل قد
اقطع ولده فهو
أثر قاتل الله تعالى
إن شئت هو الآخر .
وأما ابراهيم فولد في
ذي الحجة سنة ثمان
من الهجرة وعق عنه
مولى له يوم
ما به بكثير من ماء
يومئذ وحاق رأسه
ونصق زنا شمره من
ودقوا شمره في الارض
ومات سنة عشر وقد
بلغ سنة وعشرة أشهر
وقيل سنة وستة أشهر
ودفن في القيع . وأما
زنا فقتل حوا ابن
خالها أبو العباس بن
الريح بن عبد العزى
ابن عبد شمس بن عبد
مطلب وأمه مالة بنت
خزاعة فولدت له طيا

إذا تم العقل قصر الكلام فندب جاح الطاب نفاق المزم ذلة لعمه الجامل كروضة على مزلة
الجرع اتعب من الصبر المسؤل حرجي بعدا كبر الاعداء أخفام مكيدة من طلب مالا يضيئه فانه
ما يضيئه السامع للغة أحد انما من الخذل مع الطمع العز مع اليأس الحرمان مع الحرص من كثر
مراحه حقد عليه واستعف به عبد الشهوة أدل من عبد الرق الجاسد يفتا على من لا ذنب له منع
الجود سوء ظن بالمعبود كفى بالطمر شغفا للذنب رب ساع فيما يضره لا تكل على الخي فإنها بضائع
الركى اليأس حرو الرجا عبد ظن العاقل كهامة من نظر اعتر العداوة شغل القلب اقلب إذا كره
على الادب صورة العقل من لانت أساطه صلبت أعاليه من أنى مجاة قل حياؤه وبذول لسانه السعيد
من وخط غيره الخجل جامع لمسوى العيوب كثرة الرفاق نفاق كثرة الخلاف شقاق ربه رجاؤه يؤدى
إلى الحرمان رب ربح يؤدى إلى الحرمان ادب طمع كاذب البغي سائق إلى الخين في كل جرعة شرقة
ومع كل أكلة غصة من كثر فكره في المواقف لم يجمع إذا حلت المقادير بطالت التدابير إذا حل القدر
يطل الخذل الإحسان يقطع اللسان الشرف . العقل والادب بالأصل إكرام النسب حسن الادب
أقصر السفراء الحق أرش وحشة العجب أغنى الفنى العقل الطامع في وفاق المداليس العجب من ذلك
كيف ذلك إنما العجب من نجا كيف نجا احدروا كبر ان العمى في كل شارد بمردود أكثر مصارع
الغفوا تحت روق الاطماع من أمدى صفحت لعمى ملك إذا املقتم فبادروا بالصدقة من ن لا عوده
كثرت أعضائه قلب الاحق في فيه ولسان العاقل في قلبه من جرى في ميدان أمه عثر في عنان أجله
إذا رحت إليكم أطراف الدم فلا تفر وأتصا بةلة الشكر إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكر
الهدية عليه ما أضمر أحد شيئا في قلبه إلا طهر عليه وفشت لسانه رصفحات وجهه البخل يستعمل
الفقر . يئس في الدنيا عيشة الفقر أو يحاسب في الآخرة حساب الاغنياء . لسان العاقل وراء قلبه وقلب
الاحق وراء لسانه . (وعنه أيضا) رضواقه عنه والعلم العلم برفع الرضيع والجهل بضع الرضيع العلم خير
من المال العلم بحر منك وأنت تحرس المال العلم حاكم والمال محكوم عليه . (وعنه) رضى الله عنه فسم
ظهري وجلان عالم متعك به جاهل . تنسك هذا ينكر الناس بنسك هذا يضل الناس بنسك . (وعنه) أقل
الناس قيمة أفهام على الذقمة كل امرئ ما يحسنه وكفى بالعلم شرفا أن يبدعه من لا يحسنه ويفرح به إذا
نسب إليه وكفى بالجهل ذمما أن يبرأ منه من هو فيه ويغضب إذا نسب إليه والناس عالم أو متعلم وسائرهم مع
رعاع . (وعنه في العقل) الإنسان عقل وصورة فمن أخطأه العقل لزمته الصورة ولم يكن كاملا وكان بمنزلة
جسد بلا روح . (وعنه في صفة الدنيا) كان ما هو كان من الدنيا لم يكن ما هو كان من الآخرة لم يزل
وكل ما هو أت قريب فكم من مؤمل أمر لا يدركه كم جامع مال لا يأكله ما هو ما عساه أن يتركه لم يزل
أطل جمعه ومن حرام رفته أصابه حراما وورثه عدوا ما واحتمل وزره وباهته بما يضره خسر الله . نيار الآخرة
ذلك هو الخسران المبين . (وعنه) لا تكون غيا حتى تكون ضيقا ولا تكون زاهدا حتى تكون
متواضعا ولا تكون متواضعا حتى تكون حايما ولا يسل عليك حتى تحب للسلين ما تحب لنفسك كفى
بالمرء جهلا أن يرتكب ما عهده وكفى به غفلا أن يسل الناس من شره وأعرض عن الجهل وأهله كيف
عز الناس ما تحب أن يكف الناس عنك وأكرم من صافاك وأحسن مجاورة من جاورك وإن جابكوا كيف
الاذى وأصعب من سوء الاخلاق ولتكن يدك العليا إن استطعت ووطن نفسك على الصبر على
ما أصابك وألم نفسك الفناغة وأكفر الدماء . سلم من سورة الشيطان ولا تنافس على الدنيا
ولا تنزع المرى وعليك بالنسب العالية فظهر من بناوتك . (وعنه) قن عند كل شدة لا حول ولا قوة إلا بالله
العمل العظيم تكفى وقن عند كل أزمة الخدقة تزد منها وإذا أبطأت عليك الارزاق فاستغفر الله بوسع عليك

مفتاح الجنة الصبر مفتاح الشرف التواضع مفتاح الكرم التقوى من اراد ان يكون شريفا فليزوم
التواضع صعب المرء بنفسه احد حصاد عقله (وقال) رضى الله عنه لا شرف ليخيل ولا همة فام من ولا سلامة من
أكثر من خطاة الناس ولا كنز أغنى من القناعة ولا مال أذهب لقناعة من الرضا بالقوت (وقال) رضى الله عنه
من كثرت عوارفه كثرت معارفه من أجل في الطلب أنما رزقه من حيث لا يحتسب من كثرت دينه لم ترقبته من
فعل ما شاء لقي ما شاء من استعان بالراى ملك ومن كابد الأمور ملك من أمسك عن الفضول عد من أرباب
المقول من لم يكتسب بالادب مالا اكتسب به جمالا من كساه القى ثوبا حجت عن العيون عيوبه من
حسنت سياسته دامت رياسته من ركب العجوة لم يأمن الكوفة من تقدم بحسن اليه نصره الترفيق (وقال)
كرم الله وجهه الوحدة راحة والمزلة عبادة والقناعة غنى والاقتصاد دلفة والعز بغير الله دليل والحق
الشرة قتيور ولا تعرف الناس الا بالاختبار فاختبر أمك وولدك في غيبك وصديقك في مصيبك
وقد القربة عند قاتك والنودود والمثل عند عطلك لتعلم بذلك منزلتك (وقال) رضى الله عنه ما ذب
عن الاعراض كالصمغ والاعراض (وقال) رضى الله عنه خير الكلام ما دل وجل وقل ولم يعل (وقال) كرم
الله وجهه في اغضائك راحة اغضائك أجل الوال ما وصل قل السؤال الحكيم لا يجب بقضاء مخنوم
حل بمخلوق غنة اللسان صمته من الفراغ تكون الصورة (وقال) رضى الله عنه لا تحدث عن غير فنة تكن
كذابا وقارن أهل الخير تكن منهم وابن أهل الشر تكن منهم واعلم أن من الحزم لهم وساعد أخاك إن
جفاك وإن فطنته فاستبق له بنية من نفسك ولا ترغب فيمن يهديك وليس جزاء من مراك أنسوه
واعلم أن عافية الكذب الذم عافية الصدق الثناء (وقال) كرم الله وجهه خير أمك من كفالك ترك الخطيئة
أهون من التوبة هدو عاقل خير من صديق جاهل التوفيق من السعادة من تحب عيوب الناس بنفسه
بدأ من سلم من السنة الناس فهو السعيد من تحفظ من سقط الكلام أطلع كمن غريب خير من قريب
خير اخوانك من واسك وخير منه من كفالك خير مالك ما اعانك على حاجتك من أحب الدنيا جمع لغيره
المعروف فرصه والديادول من كان في النعمة جاهل قدر البلية من قل سروره كان في الموت راحة السؤال المذلة
والعطاة محبة والمنع مبغضة ومحنة الاشرار تورث سوء الظن بالاخبار الحر حر ولو مسه الضر ما حصل من
استرشد ولا غاب من استشار الحازم لا يستبدل به آمن من نفسك عندك من وثقه على مراك المودة بين
الآباء صلة بين الابناء من رضى عن نفسه كثر الساخفون عليه من كرمت عليه من نفسه مات عليه شهوته من
عظم صفار المصائب ابتلاه الله بكبارها عارب مفتون بحسن القول فيه الدهر يومان يوم لك ويوم عليك
فان كان لك فلا تطر وإن كان عليك فلا تضر الراكن الى الدنيا مع ما يعاين فيها اجامل الطمأنينة الى كل
أحد قل الاختيار له عجز البخل جامع لمساوى الاخلاق نعم الله على العبد جالبة حوائج الناس اليه في قم
فيها بما يجب عرضها للذوام من لم يقم بها عرضها للزوال والنامو المعافاة في الفقرام الناس ابنا الدنيا
فلا لوم عليهم في حهم أهم الدنيا جنة فمن ارادها طيبص على عظمة الكلاب الدنيا والآخرة كالشرق
والغرب ان فريت من احدهما بددت عن الآخر الطمع ضامن غير وفي الاماني تعمى عين البصائر ولا
نجارة كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب ومن اصاب الامل أساء العمل (من ابن عباس) رضى الله عنه ما قال
ما انتفعت بكلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتعاض بكاتب كنبه الى أمير المؤمنين علي بن ابي
طالب رضى الله عنه فانه كتب الى اماءه فان المرء يسهو الموت ما لم يكن ليذكره ويسره ادراك ما لم يكن
ليفرته فليكن سرورك بما نلت من آخرتك وليكن اسفك على ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا تكن
به فرحا وما فاتك منها فلا تأس عليه وليكن همك لما بعد الموت والسلام (وقال) رضى الله عنه بخاطب سيدنا
عمر رضى الله عنه إن أردت أن تلحق بصاحبك فافصر الامل وكل دون الشتم وارقم النعيم والبس

بوحصة من علي فرائد
له يحيى بن المغيرة ومات
عنده وكان عليه الصلاة
والسلام يحيا كثيرا
حتى حيا في الصلاة
ولدت زينب سنة ثلاثين
من مولده صلى الله عليه
وسلم وماتت سنة ثمان
من الهجرة (وأما) رقية
فتزوجها عثمان بن
عصفان قيل في الجاهلية
وقيل بعد اسلامه وهاجر
بها هجرى الحبشة
وولدت له عبادات مات
بعدها وقد بلغ ست
سنتين قرره ديك في
عينه فورد وجهه فأت
ولدت سنة ثلاث
ثلاثين من مولده صلى
الله عليه وسلم وماتت
يوم قدوم زيد
ابن حارثة المدينة بغيره
قتل بدمى المشركين
ولما هوى فيه اصل الله
عليه وسلم قال اخذته
دفن البنات من
المكرات وأما أم كلثوم
فتزوجها عثمان بعد
موت رقية ولها سمي
فاثور بن روى ابن
ماجه وابن صاكر
عن أبي هريرة قال
أتى النبي صلى الله عليه
وسلم عثمان عند باب
المسجد فقال يا عثمان
مذا جربيل لقد امرني

ان أزوجهك أم كلثوم بمن صدق رقية وعلى مثل صحبتها ولم تتركه مانت سنة تسع من الهجرة فولد لماتت قال عليه الصلاة والسلام زوجوا

لحب والاخرى حنية
ابن ابي الحب الذي كله
الاسد بدعته على الله
عليه وسلم وطلقا
قبل ان يدخلها
بأمر ابي الحب قبل كان
المدوج بوقه حنية
والمدوج بأم كلثوم
حنية (واما فاطمة)
تزوجها على وهاب بن
احدى وعشرين سنة
وخمسة أشهر ومضى بنت
خمس عشرة سنة
وخمسة أشهر عقب
رجوعهم من بدر كذا
في السير والخليفة عليه
تكون ولادتها قبل
البوة بنحو سنة وقبل
غير ذلك وتوفيت بعد
أيها بنت أشهر على
الصحيح ليلة الثلاثاء
ثلاث خلون من
رمضان سنة احدى
عشرة ودفنها على
بلا. وفاطمة كما قال
ابن دويد مشتقة من
القطم وهو القطع أى
المنع قال قطعت المرأة
الحبي اذا قطعت عنه
البن سميت بذلك
لان الله تعالى قطعا
عن النار كما وردت به
الاخبار الآتية في الباب
التالى فهو فاطمة بمعنى
منقطعة وقد كان خطبها
فيله أبو بكر ثم عمر

الازاروا حصف النعل تتحق بهما (وقال) رضى الله عنه شىء فصر عنى لم أره فقام على ولا
رجوه فيما قى وسمى له لاله دون وقته ولو استغنت عليه قوة أهل السموات والارض لما ذهب الا انسان يسره
درك ما لم يكن ليقوته ويسوءه فمرت ما لم يكن ليدركه ولو أنه فكر لا هو ولا غيره فصر على ما ليس
ولم يمرض لما فصر واستراح قلبه مما استوعف فكونوا أقل ما تكونوا فى الباطل أما لا وأحسن ما تكونوا
فى الظاهر أعملا فان الله تعالى ادب عباده المؤمنين اذ باحسان فقال عز من قائل يا أيها الذين آمنوا
الذين كفرتهم بديعهم لا يسألون الناس الحاناً ما أحسن تواضع الاغنياء للفقراء طلباً لما عند الله تعالى
وأحسن منه نية الفقراء على الاغنياء انكالا على الله (ومن كلامه) رضى الله عنه يوم المدل على الظالم شر من
يوم الجور على المظلوم خير ما ساس الانسان نفسه ضبط لسان خصمنا لا تمنعنا من الكذب والمروءة غير
المعروف ما لم يتقدمه المثل ويقارنه الله ليس وشبهه لمن خفا الله خوه لا تأس فيه من رجوه وارجوه رجاء
لا تأمن فيه عفا به رب جنة هلكت الحال اذا نزل القضاء كان العطب في أجلة عفا عيب الانسان عليه
أشد عيوبه مضرة عليه أول الحرب شكوى وأوسطها نهوى وآخرها ما يلوى الحيوان جسم نام حساس
انا ارفع الرضيع وضع الرضيع على الرضيع علة الرضيع الحرب المصيبة دليله قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم الاني
الحمان الآباء (ومن كلامه) رضى الله عنه لا يله الحسب رضى الله عنه بائى اهل الصدك كل المردق ولا تطعن
اليه كل الطمأنينة وأعط كل المراساة ولا تنفس له كل الاسرار (ومن كلامه المظفر) رضى الله عنه ما نقله
صاحب الكنز المدفون ألا ان نال العلم الابنة . سأجيك عن بحر عها بيان
ذكاو حرمه واطصار وبلغة . وارشاد استاذ فطول زمان

(ومن كلامه) رضى الله عنه كافي القصول المهمة

وكن معددا للحكم واصفح عن الاذى فالك لاقى ما علمت وسامع
وأحب اذا أحببت حبسا مقاربا فالك لا تدرى منى الحب راجع
وابتض اذا ابتضت ابتضا مقاربا فالك لا تدرى منى الحب راجع

(ومن كلامه) رضى الله عنه من التوبان المنسوب له

وما طلب الممبشة بالحق ولكن اتى دلوك فى الدلاء نعمتك بمنىها يوما ويوما
نعمتك بحمأة وقيل ما لم اليوم يوم السبت حقا اصيدان أردت بلا امقراء
وفى الأحد البلاء لان فيه تدى الله فى خلق السماء وفى الاثنين ان سافرت فيه
ستنظر بالحاج وبالنرا ومن برد الحمأة فالتلاتا فى سائاته منك الدماء
وان شرب امرؤ يوما ذواه فم اليوم يوم الاربعاء وفى يوم الخميس قضاء حاج
ففيه الله بأذن بالذات وفى الجماعات تزوج وعرس ولذات الرجال مع النساء

وهذا العلم لم يعله الا نبي أووصى الانبياء

(ومنه أيضا) شياى لو كنت الدماء عاربا عيبى حتى تؤذنا غدا

لم تلبغا المشاعر من حقيهما فقد الشياى وفرقة الاحباب

(ومنه أيضا) اما ما المرء لم يحيط ثلاثا فبمور لو كشف من رما

وفاء للصدق وبذل مال وكنان السرار فى القواد

(ومنه أيضا) الناس من جهة الفل انكلا يوم آدم والام حسوا

فان يكن لمعنى اسلمهم شرف يخافون به فالطين والماء ما فضل الا لاهل العلم اتم

على الحسب لمن استندى اولاء وفيه المراءاة كان بعينه والجاهلون لاهل العلم أعداء

مبسوطا واعطاهما عاب
كيش تحشه وخيلة
ومقامو جرفين كاجاهت
بذلك الروايات (وفي
حديث مسلم) عن جابر
قال حضرنا عرسا على
ابن ابي طالب وقاطعة
بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنا رابنا
عرسا احسن منه هيا
لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذيبا ونمرا
(وروى الطبراني) من
حديث أسماء قالت لما
اعدت قاطعة لي على
ابن ابي طالب لم تجدني
بيته إلى رملا مبسوطا
ووسادة حشوما ليف
وجرة وكوزا فارسل
صلى الله عليه وسلم
يقول له لا تقربنا ملك
حتى آتيكما فجهاد فدا
بأه فسمي فيه وقال
ما شاء الله أن يقول ثم
مسح صبره على وجهه
ثم دعا قاطعة فقامت
فمن في مرطها من
الحياء فتضع عليها من
ذلك . وفي حديث
بريدة فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بماء
فوضأ منه ثم أمره
على أن يمسح به على
بارك فيهما وبارك لهما
في نسهما وفي رواية
فضع الماء على رأسيها

وإن أتيت بمودع من ذرى نسب . فإنني أعتبا جود وطبا .
فقم بسلام ولا تبقي به بدلا . قالنا من موتى وأهل العلم أحياء
(ومن كلامه) رضي الله عنه ما أورده صاحب الفصول المهمة أيضا
فارق محمد عرسا من تغارقه . وانصب فإن لذيق العيش في انصب
فلا تدلوا لفرق العاب ما انصب . والسم لا يفرق القوس لم نصب
(ومنه أيضا) وإن نعط نعطك آمالها . فند منا ما جعل العمل
فكم آمن عايش في نعمة . فاحسن بالخير حتى مجم . إذا كنت في نعمة فارعا
فإن الماضي نزيل المم . وداوم عليها بشكر الاله . فإن الاله سريخ القم
(ومنه أيضا) أحد ربي على خصال . خص بها سادة الرجال
لروم صبر وخلق كبير . وصون عرض وبذل مال

(عن جابر) رضي الله عنه قد خلعت على علي كرم الله وجهه في بعض خلافه وقد تغير فلما نظر إلى قال يا جابر
من كثرت نعم الله عليكم كثرت حوائج الناس إليكم فقام فقام أمره الله تعالى عرسا مبسوطا ولباسا
لم يعمل فيها بما أمره الله تعالى عرسا مبسوطا واللباس ثم انشأ يقول
من لم يواس الناس من فضله . عرسا للادبار اقلها . فاحذر زوال الفضل يا جابر
واعظم الدنيا لمن سألها . فإن ذا العرف جزيل العطا . بضعف بالحسنة أمثالها
(قال جابر) رضي الله عنه ثم من نفعي مرة غيل لي أن مضى خرجت من كاهل وقال يا جابر حوائج الناس
إليكم من نعم الله عليكم فلا تلوا لهم فكل منكم الفهم وانظر أن خير المال ما أكسب جودا وأعقب اجرا ثم
انشأ يقول لا تفتنن مخلوق على طمع . فإن ذلك هو من ملك الدين . واسأل الملك عما في خزائنه
فإنما بين السكاف والون . أما يرى كل من يرجو وأمله . في البرية مسكين ابن مسكين
والحسن الجود في الدنيا وفي الدين . وأفح الحل من صبيح من طين

(قال جابر) رضي الله عنه فسمعت أن أقوم قالوا يا معك يا جابر فليس عليه والي إداره من منكبه وخرجه
لسائر فذهب بنا إلى جبانة الكوفة فسلم على أهل القبر فسمعت من جعفر بن محمد فقلت ما هذا يا أمير المؤمنين
فقال هؤلاء بالأمس كانوا معكم اليوم فارقوا لا تسلم عن أسرارهم فمما أخرنا لا يترارون وأردنا لا ينامون ودور
ثم خلق عليه وحسب من ذرايعه وقال يا جابر أعطوا من ذرايعكم لأهل بيتكم وأهله ومن حبانكم
لموتكم ومن صحتكم لضعفكم ومن غناكم لفقركم اليوم أنتم اليوم والورود والفقير والوفاة نصيب الأمور
ثم انشأ يقول سلام على أهل القبر والدارس . كأنهم لم يمتلوا في الخناس
ولم يفسروا من بارد الماشية . ولم يأكلوا ما بين رطب ويايس
الا فاعبروا في أي قبر ذالك . وقبر النذير الباذخ المتشاوس
(ومنه) إذا عقد القضاء عليك أمرا . فليس بحله غير القضاء
فمالك قد أفت بدار ذل . وارض الله واسعة القضاء

(ومن كلامه) رضي الله عنه كما في الفصول

من النفس واحملها على ما ربيتها . فاش سالما والقول فبك جميل
وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد . عسى نكبات الدهر عك نزول
وما أكثر الاخوان حين تقدم . ولعلهم في الثابت قليل

(ومن كلامه أيضا) رضي الله عنه

وإن تدبها وقال أن أهد ما بك وأرثها من الشيطان الرجيم ولم يخرج علي مني مات . وقد كان خط علي بن أبي طالب

هل الخطبة (وقد ولدت
قاطعة من على رضى
الله عنهما سنة) ثلاثة
ذكور وثلاث إناث
قاله كبر الحسن
والحسين والحسين اضم
المم وفتح الحامو فسد
السين مكسورة والإناث
زينب وأم كلثوم ورقية
كندا زاد البث بن
سعد رقية قال وماتت ولم
تبلغ قله ابن الجري
ه فاما الحسن والحسين
فأعيا الكثر الطيب
وسبأى الكلام عليهما
وأما محسن فادرج
سقطا وأما زينب
فتزوجها ابن عدي
عبد الله بن جعفر
ابن أبي طالب فولدت
له عليا وعونا الأكبر
وعباسا ومحمدا وأم كلثوم
وذريتها موجودون
إلى الآن بكثرة وسبأى
الكلام عليهما وأما أم
كلثوم فتزوجها عمر
ابن الخطاب رضى الله
تعالى عنه وولدت له
زيدا ورقية ولم يعقبا
وتزوجها بعد ابن عمها
عون بن جعفر
ابن أبي طالب فأت
منها ثم تزوجها بعده
أخوه محمد فمات معها
ثم تزوجها بعده أخوه
عبد الله فمات عنده

وعش مورا ذنت أو معسرا فلا بد ثقي بذنباك غم ودينك بالغم مقرونة
فلا يقطع العمر الا بهم حلاوة دنياك مسمومة فلا تأكل الشئ الا بهم
بحمدك اليوم مذمومة فلا تكسب الحمد الا بهم
إذا تم امر بدأ نفعه توقع زوالا إذا قبل تم
(فصل في ذكر نبي من شجاعة رضى الله عنه) فن شجاعة نومه على فراش رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما أمره بذلك وقد اجتمعت فريش على قتل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكترث على رضى الله عنه بهم
(قال) بعض أصحاب الحديث أوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام أن نزلا إلى علي وأحرماه
في هذه الليلة إلى الصباح فزلا إليه وهم يقولون يخ يخ من منك باعل قد باهى الله بك ملائكته (وأورد)
الإمام الغزالي في كتابه إحياء العلوم أن ليلة بات على رضى الله عنه على فراش رسول الله صلى الله عليه
وسلم أوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل أني آخيت بينكما وجمعت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فابكما
يؤثر صاحبه بالحياة فاختر كلاهما للحياة أحبا فأوحى الله إليهما أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت
بينه وبين محمد فبات على فراشه بقية نفسه يؤثره بالحياة فإبطا الأرض فاحفظاه من عذرة فكان جبريل
عند رأسه وميكائيل عند رجله ينادى ويقول يخ يخ من منك يا ابن أبي طالب باهى الله بك الملائكة
فأمر الله عز وجل ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد وفي تلك الليلة أنشأ على
رضى الله عنه: زويت نفسي خير من وطني الحمى واكرم خلق طاف بالبيت والحجر
وت ارعى منهم ما يسوقى وقد صرت نفسي على القتل والأسر
وبات رسول الله في القارأما وما زال في حفظ الاله في السر

(ومن شجاعة) رضى الله عنه ما وقع على يديه في غزوة بدر وكان عمره إذ ذاك سبعا وعشرين سنة قال
بعضهم إن أهل الغزوات اجتمع على أن جهة من قتل من المشر كين يوم بدر سبعون رجلا قال قتل على رضى
الله عنه منهم أحدا وعشرين نسمة بانفاق المنافقين وأربعة شاركهم فيهم وغيره وثمانية عتلف فيهم (روى)
عن رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما أصبح الناس يوم بدر اصطفت فريش أمامها عتبة
ابن ربيعة وأخوه شيبة وابو الوليد فنادى عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد أخرج لنا كذا. فأتاها
من فريش فبرز إليهم ثلاثة شيايا لا نصار فقال لهم عتبة من أتم فأتسبوا فقال لأحاجة لنا في مبارزتك
إنما طلبنا مني عما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نصار أرجعوا مواضعكم ثم قال فمالي ثم باجرة
ثم باعيدة قالوا على حفة الذي بمش الله فيكم فقاموا فصفوا ووجوههم وكان على رؤوسهم البيض
لم يعرفهم فقال عتبة من أتم بأقوله تكلموا فان كنتم أكفاهنا فأتناكم فقال حمزة بن عبد المطلب
أنا حمزة بن عبد المطلب أنا أسد فقروا أسد رسوله فقال عتبة كفك كريم وقال علي أنا علي بن أبي طالب وقل
عبدة أنا عبدة من الحرث بن عبد المطلب فقال عتبة لا بد الوليد فم ياريد ابرز امل وكان أصغر الجماعة سنا
فاختلفوا بضربتين أخطأت ضربة الوليد ووقعت ضربا على رضى الله عنه على اليد اليسرى من الوليد
فأبانتها ثم نى عليه بأخرى فم قتيلا (روى) عن علي رضى الله عنه أنه كان إذا ذكر بدر أو قتل الوليد قارنى
حدث كائن أنظر إلى يوم من خاتم في شعله عدا أنت بدو بها أثر من خلق فقلت أنه قربتم بدو بدروس
(وأورد) عتبة حمزة ربارز عبدة شيعة وكان من أسن القوم فاختلفا بضربتين فاصاب ذياب سيف شيعة
عضلة ساق عبدة فقطعها فاستفذه على وحمزة رضى الله عنهما وقتلا شيعة وحل عبدة فأت بالصفراء (ومن
شجاعة) رضى الله عنه قاله يوم أحد ومحصل القول في هذه الغزوة أن اشرف فريش لما كسروا يوم بدر
وقال بعضهم اسرهم من آخر دحا الحزب على أهل مكة قتل رؤسهم وأسرهم فجمعوا وذلوا أموالا

صفحة (ذكر أعلامه صلى الله عليه وسلم وعلمه) أما أعلامه صلى الله عليه (٨٧) وسلم قاتنا حرة وعلمه

وما المسلمون أبو طالب
والمصباح انه مات
كافرا واسمه عبد
مناف وابو لهب واسمه
عبد العزى والحريث
والإبراهيم جعل بتقديم
الجيم المفتوحة على
الحاء المهمة الساكنة
وقيل بتقديم الحاء
المهمة المفتوحة على
الجيم الساكنة ويسمى
المنيرة وعبد الكعبة
وقم بغاف مضومة
قنلة مفتوحة طرار
والفندق بفتح الفين
المعجمة وهو لقبه
واسمه مصعب وقيل
نوفل والمنوم بفتح
الواو وكسرهما ومن
الناس من يندم
عشرة ويجعل عبد
الكعبة والمقوم واحدا
وجعلوا الفيدق واحدا
ه فاما حرة فهو
صلى الله عليه وسلم
وأخوه من الرضاة
أرضه من ثوبية الاسلية
وكان آمن منه صلى الله
عليه وسلم يسمى وكان
أسد الله وأسد رسوله
كما جاء في الخبر شهد
بها واحدا وبها
استشهد على يد
وحشي ووجدوا فيه
يومئذ بضما ولحانين
جرحا ما بين ضربة

وساوا جمعا من كفا غيرهم لم يصدوا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة لاستقبال المسلمين ونزل ذلك يوم
سبعين من حرب غندور حيث وفد المدينة طرأ على النبي صلى الله عليه وسلم بالمسلمين ففقد اتفاق بين جماعة
من المسلمين الذين خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع قريب من ثلثهم وبق مع النبي صلى الله
عليه وسلم ستمائة من المسلمين فالتقى الجمعان واشتد الحرب واضطرب المسلمون واستند حرة وجماعة
من المسلمين وقتل من مقاتلة المشركين ثمان وعشرون رجلا قتل أصحاب المعازي أن عمار بن عبد الله بن
قنل منهم سبعة طلحة بن أبي طلحة وعبد الله بن جبر وأبا الحكم بن الاخضر وسباع بن عبد العزى وأبا أمية
ابن المغيرة وعقولا الخسة متفق على أنه رضى الله عنه فلهم والأمان مختلف فيهم عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال خرج طلحة بن أبي طلحة يوم أحد فكان صاحب لواء المشركين فقال يا أصحاب محمد نزعتمون إيا الله
بمعنا يا ساداتكم إلى الدار ويحكم أسباطكم إلى الجنة فكم يبرز إلى علي بن أبي طالب رضى الله عنه
وقال والله لا أفارقك حتى أعجلك بسبي إلى الدار فاختلعا بضربتين فصر به على رضى الله عنه على رحله
فقطعهما وسطا إلى الأرض فإذ لم يجهز عليه فقال لشركته الله الرحيم يا ابن عمه انصرف عنه إلى موقفه فقال
المسلمون هلا جهزت عليه فقال ما شئت في قولك بهش فأت من ساعته وبشر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فسر وسر
المسلمون قال ابن اسحق كان الفتح يوم أحد بصبر على رضى الله عنه (روى الحافظ) محمد بن عبد العزيز
الجلبدي في كتابه معالم العترة النبوية مرفوعا إلى قيس بن سعد عن أبيه أنه سمع عليا رضى الله عنه يقول
أصابني يوم أحد ست عشرة ضربة سقطت إلى الأرض في أربع من يداي رجل حسن الوجه طيب الريح
وأخا بضمي فاقامني ثم قال أقبل عليهم فأكث طاعة الله ورسوله ومما منك راضيان قال علي فأقيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاحبته فقال يا علي أفرأف عليك ذاك جبريل عليه السلام اه ثم رجع أبو سفيان
ومن معه إلى مكة والنبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهذه الغزوة ذكرها الله في سورة آل عمران وقوله
وإذ غرقت من أمك نبوءة المؤمنين من بعد فقال والله سمع عليم (ومن شجاعت) رضى الله عنه قتاله
في غزوة الخندق وذلك أنه لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قريشا تجمعتم وقادهم أبو سفيان بن
حرب وأن غطفان تجمعتم وقادهم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وانفقوا مع بني النضير من اليهود على
قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصار المدينة أمد النبي صلى الله عليه وسلم في حراسة المدينة بمحمد الخندق
عليها وحمل النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه اثني عشر يوما فمات في أيام طوافه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حفره أفلح قريش بجمعها وجبوشها ومن معها من كنانة واهل نهم في عشرة آلاف وأبنا
غطفان ومن تبها من اهل نجد فزولوا من فوق المسلمين ومن أسلمهم كما قال تعالى إذ جازكم من فوقكم ومن
أسفل منكم طرأ على النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين وكواثر ثلاثة آلاف وجعلوا الخندق يوم
واتفق اليهود مع المشركين على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى المسلمون ذلك اشتد الأمر عليهم
وكان مع المشركين من قريش عمرو بن عبدود وكان من مشاهيرهم الصناديد وعكرمة بن أبي جهل وهازما
حتى وقفوا على الخندق ثم قصدوا مكانا ضيقا وضربوا خيولهم ففتحته وجعلت خيولهم بين الخندق
وبين المسلمين فلما رأى ذلك على رضى الله عنه خرج ومعه نفر من المسلمين وادروا الفترة التي دخلوا منها
وأخذوا عليهم المضيق الذي افتتحته خيولهم فرجع عمرو بن عبدود ومن معهم رده خيل وقال هل من
مبارز فأراد علي أن يبرز إليه فإرسل النبي صلى الله عليه وسلم لعل أن لا يبرز إليه لعل عمرو ينادي هل من
مبارز وجعل يقول ابن حنبل أن جنتكم التي نزعتمون أن من قتل دخلها أفلا يبرز إلى رجل منكم لجاه
على رضى الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أله يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم له عمرو قال وان
كأن عمرا فأنزله في بارز نزع حمات صلى الله عليه وسلم عز راسه وعم عليا رضى الله عنه بهما قال امض
لأنك طرأ على رضى الله عنه وعمرو يقول

سيف وطمة ربح ورويه منهم ولم يصب احدا من اولادهم وروى انه سبب الشهادة في رواية حمير الشهادة يوم القيامة حرة أي الشهادة من

القيامة بضجعه وبذبحه
بفسفرة في يده والناس
ينظرون إليه وإنما
اختص دون غيره من
الانبياء بذبح الموت
لاشتراك اسمه من ضده
ولا تباقي ما مر قوله
عليه الصلاة والسلام
يوم بدر جمع سيد
الشهداء لا مكان لإرادة
الشهداء يوم بدر وورد
أيضا غير أهمى حمزة
وعن سعيد
ابن المسيب أنه كان
يقول كنت أعجب
لقاتل حمزة كيف بنحو
حتى مات غرقا في
البحر ورواه البخاري
على شرط الشيخين
وقال ابن هشام بلقي
ان وحشيا لم يزل يحد
في البحر حتى خلع من
الدبران فكان عمر
يقول لقد طلت ان
الله لم يكن ليدع قاتل
حمزة وأما العباس
فكان اصغر احماسه
اسم من عليه الصلاة
والسلام يستين أو ثلاث
شهداء مع المشركين
مكرها وأمر مع من
اسرو قدى يومئذ نفسه
واسلم قبل فتح غير
وكان بكنم اسلامه الى
يوم فتح مكة وقيل
اسلم قبل يوم بدر وكان
بكنم ذلك وشهد يوم حنين وثبت وكان صلى الله عليه وسلم يجلو ويحده ثوب من ثياب ثلاثين وهو ابن ثمان

ولقد بعثت من التنا . بلحكم كل من مبلوز . ووقعت اخوتك الشما
ع موافق القرن المماجز . وحشدك اني لم ازل . متبرعا قبل المزاو
ان الشجاعة في الفتي . والجود من خير الفرائز
فاجابه على رضى الله عنه : لانفعلن فقد انا . لك عجب صرتك غير عاجز
قوية وبصيرة . والصدق مني كل قاتل . اني لا رجوا ان اقيم
عليك نائحة الجنائز . من ضربة غملا . يسبق ذكر ما عند المزاو

ثم قال يا عمرو انك كنت قد اخذت على نفسك عهدا ان لا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خاتين
إلا أجبتني إلى واحدة منهما قال أجل فقال عمر رضى الله عنه إن ادعوك إلى الله أو إلى رسوله صلى الله عليه
وسلم وإلى الاسلام فقال أباه فلا حاجة لي بها فقال له عمر رضى الله عنه إذا كنت هذه فاني أدعوك إلى
الزنا قال ولم يا ابن أخي فأجاب أن ادعوك ولقد كان ادعوك خلال قال عمر رضى الله عنه أما ما رافقه فأحب
أن ادعوك لحي عمري وخصي من كلامه واقحم من فرسه إلى الارض وضرب وحمم انزل على رضى الله عنه
عن فرسه وأقبل كل منهما على الآخر فنصارا ولا تحا ولا سانه ثم ضربه عمر رضى الله عنه على عاتقه بالسيف
رمى جنبه إلى الارض وتركة قبلا ثم ركب على رضى الله عنه ربه ركب على ابنه حنبل فقتله أيضا فخرجت
خيول قريش وهم روى مكرمة بن أبي جهل رحمه وقرروا رسل الله عليهم ربحوا جنودا وروا الله الذين
كفروا بفيظهم لم ينالوا خيرا وكن الله المؤمنين القاتل

(فصل في الكلام على قصة الجمل وقيل صفير) في ذخائر العقبي عن محمد بن الحنفية قال أني رجل عليا
وعثمان بمحصور فقام إن أمير المؤمنين مقتول ثم جاء آخر فقال إن أمير المؤمنين مقتول الساعا فقام لي قال
محمد اخذت برسمه فخرقا عليه فقال لا تأكل من علي الفداء وقد قتل الرجل فاني داره قد ختموا الخلق
عليه بأموال الناس فطربوا عليه الباب فدخلوا عليه فقالوا ان هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من خليفة
ولا نعلم احدا أحق بها منك فقال لهم على رضى الله عنه لا تريدوني في لكم ذير اخبر لكم مني أميراضاوا
وافقه لا نعلم احدا أحق بها منك قال فان أبيهم على فان يعني لا نكون مبرولون كذا أو المسج فاشاه
أن يبايعني ببايعني قال فخرج إلى المسجد فبايعه الناس أخرجه الإمام احمد بن الحنفية قال بن اسحق ان
عثمان لما قتل ببيع على بن أبي طالب يمة العاتق في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع له اهل
البصرة وبايع له بالمدينة طائفة والزبير دوى الفصول المهمة اول من بايعه طلحة بن عبيد الله رضى الله
عنه فطر البهرجل بضاف فقال له حبيب بن ذؤيب فقال الله ولا بالبر راجعوا اول بداءت بدشلاء
لا نعلم هذا الامر ثم بايعه الزبير رضى الله عنه ثم بايعه الناس من المهاجرين والأنصار غير فربسهم لانهم كانوا
عنها به مهم محمد بن مسلمة والتمها بن بشير وقاتل البصرة يوم الجمعة خمس من ذى الحجة سنة خمس
والتين من الهجرة فما كان من الثمان بن بشير إلا ان اخذ قيس عثمان رضى الله عنه الذي قتل فيه
ملطخا بالدم واخذ أصابع زوجته نائمة وهرب إلى الشام عند معاوية وأما طلحة والزبير رضى الله عنهما
فهربا إلى مكة بعد الميابة بأربعة أشهر ثم ان عليا رضى الله عنه فرق إلى الباء ان عماله ركنوا إلى بعض
عمال عثمان رضى الله عنه يستنفذ مهم عليهم كتب إلى معاوية أيضا يستقدمه فقدموا له من كتابة الكتاب
جاء المعيرة بن شعبة فقال ما هذا يا أمير المؤمنين قال كتاب كتبه إلى معاوية فورا ويدا ان يمت الرسول فقال
يا أمير المؤمنين عندي لك نصيحة فاقم لها مني قال ما قاله ليس احد يشكك فيك غير معاوية يقول بده
بلاد الشام وهو ابن عم عثمان وعامة البحث اليه بده ترويه طاعتك فاد استقرت قدماك وأبت فيه وأبك
فقال على لا والله لا رأيي الله مستعينا بما يهتدوا لك إلى ما غفر فيه فان اجابوا إلا حاكمت إلى ان فخرج

وثمانين سنة وصل عليه عثمان . وولد له من الذكور عشرة الفضل وكان أكبرهم (٨٩) وعبداه وعبداه وعبداه

وقم وعبد الرحمن
والحرث وكثير وعوف
وتمام وكان أصغرهم
ومن الأماثل ثلاث
أم حبيب وأم كلثوم
وأمية (روى ابن
مسافر وغيره) أن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم افصر العباس
وولد العباس ثلاثا باع
أما قلت أن المهدي
من ولدك موثقاً رضي
مرضا لكن قال بعض
الحفاظ الأحاديث
القائمة على أن المهدي
من ولد فاطمة أصح
استناداً وسباقاً في
الكلام على المهدي
ما يدفع به الشاك
وروى ابن ماجه والحاكم
وأبو نعيم وابن عمر
أنه صلى الله عليه وسلم
قال إن الله اتخذني
خليلاً كما اتخذ إبراهيم
خليلاً ومنزل ومنزل
إبراهيم في الجنة كهاتين
والعباس يتنا مؤمن
بين خليلين . وأما أبو
طالب فولد له طالب
وعقيل وجعفر وعلى
وكل منهم أكبر من ولده
بمئتين سنة وأم عاتق
واسمها فاختة على
الاشهر وجدة وقد
اسلموا جميعاً إلا طالباً
فإنه اختطفه الجن

عنه الأميرة فلما كان ذلك جاء المنيرة وقال يا أمير المؤمنين إنني قد جئت بالأسير وأشرت عليك بما أشرت
وخالفني ثم إنني رأيت لبني هذه أن الرأى ما رأيت فأرسل إلى معاوية الكتاب الذي كتبت فإن قدم
والأما عزله فقال أصل إن شاء الله تعالى لخرج المنيرة بن شعبة وفر إلى مكة وكان يقول نصحت عينا طاملاً
يقول غشيت (عن) ابن عباس رضي الله عنهما قال أتيت علياً رضي الله عنه بعد مبايعة الناس له فوجدت
المنيرة بن شعبة مستخياً به فقلت له بعد أن خرج ما كان يقول لك هذا قال قال لي مرة قبل مرته هذه إن
النصيحة أن تقر معاوية على عهده وابن عمرو وعمال عثمان حتى يأبئك يمينهم ويسكن الناس ثم أعزل من
شئت منهم وأبق من شئت منهم فأتيت عليه ذلك ثم عاد إلى الآن فقال إنني الآن رأيت أن تصنع الذي رأيت أن
تعزل من تختار وتقر من تتق به قال ابن عباس فقلت لعلي أما المرة الأولى فقد نصحتك وأما المرة الثانية فقد
غشيتك قال وكيف نصحتك لأن معاوية وأصحابه أهل دنيا فاني أنتهم على علمهم سكنوا ومتى مرانهم
يقولون أخذنا لأمر بغير حق وهو قتل صاحبنا عثمان مع أني لا آمن عليك من طلحة والزبير وأنا أشير عليك
أن تتق معاوية فإن بايع فلك على أن ألقه من منزله فقال علي رضي الله عنه لا أعطيه إلا السيف فقلت له
افعل فإن أسير مالك عند الطاعة وإني بأذنا لك فقال علي رضي الله عنه أريد منك أن تسير إلى الشام
قد وليتكمها فقال ابن عباس ما هذا برأى إن معاوية رجل من بني أمية وهو ابن عم عثمان ولست آمن أن
يضر بني عثمان وإن أدنى ما هو صانع أن أحسن إلي أن يحسن إلي ويحكم في لقائني منك وكل ما
حل عليك حل علي ولكن أرسل إلي الكتاب الذي كتبت تستقدمه فيه وانظر بماذا يعجب قال فأرسل
على الكتاب الذي كتبه بيد الجهمي فلما قدم على معاوية بالكتاب أخذته ووقف على ما فيه ولم يجب عنه
بشيء حتى إذا كان الشهر الثالث من مقتل عثمان وذلك في أواخر صفر دعا معاوية رجلاً من بني عباس
فدفع إليه طوماً واعتوا من بصرى ككة أبله في باطنه ثم سواه من معاوية بن أبي سفيان إلى علي
ابن أبي طالب وقال لا يبسى إذا دخلت المدينة فادخلها نهاراً واعط علياً الطوماً على رؤوس الناس فإذا قبضه
وفتحه إلى آخر مولم بحذقه شاة ولونك ما الخبر قتل له كيت وكيت بكلام أسره للرسول ثم دعا معاوية
الجهمي رسول علي الجهمي مع رسوله فخرجوا مما اقتدما المدينة في اليوم العاشر من ربيع الأول فرفع رسول
معاوية الطوماً على يده عند دخوله المدينة وتبعه الناس ينظرون ما أجاب به معاوية ودخل الرسول على
علي وأعطاه الطوماً فقبض خاتمه وفتحته إلى آخره فلم يحذقه كتاباً فقال للرسول ما وراءك قال آمن أماناً قال
نعم إن الرسول لا يقتل قال إنني تركت كسوراً أو أماناً يقولون لا ترضى إلا بالثقة وقال هم قال يقولون من خبط
رقبة علي ووزن كسنتين ألف شيخ يكون تحت قميص عثمان وهو منصوب لهم قد البسه منبر مسجد
دمشق وأصاب زوجته نائمة معلقة فيه فقال علي رضي الله عنه أمتي يطبلون دم عثمان اللهم اني أبرأ إليك
من دم عثمان أخرج قال أنا آمن قال وانت آمن فخرج المسمى وأراد الناس أن يقتلوه ولولا أمان علي
لقتلوه ثم أحب أهل المدينة بعد ذلك أن يملوا رأي علي رضي الله عنه في معاوية رضي الله عنه هل يقاتله
أو يتركه وقد بلغهم أن الحسن ابتعدوا إلى القعود فسدوا إليه زياد بن حنظلة التيمي وكان يردد إلى علي
رضي الله عنه فجلس إليه ساعة فقال له علي رضي الله عنه يا زياد نسير فقال لا شيء يا أمير المؤمنين فقال
لحرب الشام فقال زياد لا تأخر الرق أمتل يا أمير المؤمنين فقال لا إلا بالسيف فخرج زياد من عنده الناس
ينتظرونه فقالوا ما وراءك قال السيف ففر فواما هو فاعل ثم أن علياً رضي الله عنه تجهز يريد الشام
لفتنال معاوية رضي الله عنه فودعا بمحمد بن الحنفية فأعطاه اللواء وجعل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
بمبته وعمر بن مسلمة بمبسته وجعل أبي بكر بن عمرو بن الجراح ابن أخى عبيدة رضي الله عنه على مقدمته
واستخلف على المدينة قثم بن العباس رضي الله عنهما وكتب إلى العراق إلى قيس بن سعد وإلى عثمان وإلى

وابوسفان وكان اعاد
من رضاع حلبين وكان
من ثبت معه يوم حنين
وعبد الله وقال ابن
عبد البر خمسة خامسهم
المنيرة وقيل غير ذلك
وكان نول أسن اخوته
واسن من اسلم من
بنى هاشم واما الزبير
فولده جده وضيافة
وصغيرا من الحكم وام
الزبير اسلموا جميعا واما
جبل فولده واقطع
ضبه وكذلك المقوم
• واما عبد الكعبة
فلم يدرك الاسلام ولم
يعقب • واما قثم فات
صغيرا • واما ضرار
فاته مات ايام اوسى الى
التي صلى الله عليه وسلم
ولم يسلم وكان من خيار
فريش جمالا وسخا
• واما النيداق فكان
اجود فريش واكثرهم
طعاما واما ولد لعناب
بالقيان • والاشقاء
لعبد الله والذين صلى
الله عليه وسلم من
مؤلا ثلاثة ابو طالب
والزبير وعبد الكعبة
• واما حمات صلى الله
عليه وسلم فسد صفة
واسلامها • مروي
عن حق وهي ام الزبير
ابن الصوام واروى

ابى موسى الاشعري أن يندبر الناس الى الخروج الى اهل الشام فبهم كذلك على قصد التوجه الى
الشام اذ اتهم الخبر عن طلحة والزبير وعائشة رضوا عنهم أنهم على الخلاف واتهم قد سخطوا امارته
وم يردون الخروج الى البصرة فكان سبب ذلك طلحة والزبير لما قدموا من المدينة الى مكة وجدا عائشة
رضوا عنها فالتقوا بها وراه كاقال انما نحنا نأمر بامن المدينة من غرغاه واربى قارقا قارقا ما حيارى
لا يعرفون حقا ولا يشكرون باطلا ولا يمتنعون انفسهم فقالت نهض الى هذه الغرغاه قتالا كيف يكون
قالت انى الشام فقال ابن عامر كان قد أتى من البصرة الى مكة بعد مقتل عثمان لا حاجة لكم في الشام ضد
كفناكم معاوية ولكن انى البصرة فارتل بها صانع رول بها الملو لاهل البصرة في طلحة موى وهو الاو فربنا
والابن قاسم فرأهم على التوجه الى البصرة وارجاء بينهم عائشة رضوا عنها الى ذلك ودعوا عبد الله بن عمر
رضوا عنه فمابهم فابى وقال امان اهل المدينة افضل ما يفعلون فتركوه وادارت حفصة اخته زوج
التي صلى الله عليه وسلم ان تسير معهم فمها (ثم) ان يسلم بن منية جزم بستائة الف درهم وستائة بعير وكان
من حال عثمان رضوا عنه على الين قدم مكة بعد مقتل عثمان ونادى نادى عائشة رضوا عنها ان ام
المؤمنين وطلحة والزبير شاخصون الى البصرة فن اراد اعزاز الدين والطلب بأرض عثمان وليس له مركب
وجهاز فلبات فعدوا على ستائة بعير وصاروا الى الف من اهل مكة ولحقهم اس آخرون فكانوا ثلاثة
آلاف رجل واعطى يسلم بن منية جملا لعائشة اسمع عسكرا اشتراه فاتفقوا قالا او خرجت عائشة من معها
من مكة وخرج معها امهات المؤمنين رضوا عنه من مودعات لها الى ذات عرق وبكوا على الاسلام بكاء شديدا
في هذا اليوم وكان يسمى يوم النجيب ثم انهم صاروا متوجهين نحو البصرة فقل غير واحد منهم مروا بمكان
اسمه الحواب فحبسهم كلابه فالتقوا عائشة اى ما هذا قبل هذا ما الحواب فصرخت وقالت انفقوا انا اية
راجعون سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده فساؤه ليت شمرى ايشكن فنجيها كلاب
الحواب ثم ضربت عضد بعيرها فاخته وقالت ردوني فاما خروا بوما وليلة قال لها عبد الله بن الزبير انه كذب
بعضي ليس هذا ما الحواب ولم يزل بها وهي تمنع فقال لاجاء التجاء فدادركم على براب طالب قارنغوا
وزلوا على البصرة واسئلوا اياها بعد قتار شديدا مع عثمان بن حنيف عاملها وقتل من اصحابه اربعون
رجلا وامسك فتفت لحيت وراسها واشعار عينيها وحاجباه وسجن مداوقه سار على رضوا عنه من
المدينة في عسكره على قصد الشام وكان ذلك في آخر ربيع لآخر سنة ست وثلاثين في ياروقى مسيره اذ
امام رسول ام الفضل بخبره عن طلحة والزبير وعائشة بما كان منهم فلما بلغ ذلك دعا وجوه اهل المدينة
فخطبهم فحمد الله واثنى عليه وقال ان آخر هذا الامر لا يصلح الا بما صلح اوله فانصروا الله ونصركم ويصلح
امركم ثم انه امرهم عن المسير الى الشام وحث عليه الى جهة البصرة فاجاء ان يدرك طلحة والزبير وعائشة فلما
اتى الى الريزة اتاه الخبر باهم سبقوا الى البصرة فوقفوا فافتانهم انه كتب وهو بالريذة الى طلحة
والزبير اما بعد يا طلحة يا زبير قد علمنا اني لم ارد الناس حتى ارادوا فيولم ابايهم حتى اكرهوا في اتنا اول
من يادر الى يميني ولم تدخلاني هذا الامر لسطار غالب ولا لغرض حاصروا انت يا زبير قارس فريش وانت
يا طلحة قارس المهاجرين ودفعنا هذا الامر قبل دخول كافي كان اوسع لك من خروجك كاهه لأن
وهؤلا هم بنو عم عثمان واولاؤه المطالبون به واثار جلان من المهاجرين ووقفا اخر جنات كمان بينها الذي
امرها الله ان ترفى الله حبك بالسلام • وكتب الى عائشة رضوا عنه فاما بعد فالتقوا فخرجت من
بيتك تطلبين امر اكان منك موضوعا ثم نزع من كالم تزدى الا اصلاح بين الناس فغبر بيني والله
وقود العسكرو زعمت انك مطالبة بدم عثمان وعثمان رجل من بني امية وانت امرأة من بني نعيم مرة لعمرى
ان الذي آخرك لهذا الامر وحملك عليه لا فله ذنالك من كل احد فالتقوا عائشة وارضى الى منزلك

بسنده عن أبي سعيد
الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ما تزوجت شيئا من
النساء ولا زوجت شيئا
من بني الا بوسى
جاءني به جبريل من
ربي عز وجل فاول من
تزوج صلى الله عليه
وسلم خديجة وقد تقدم
ذكرها وقد جاء أن
رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمر أن
يشترها بيت في الجنة
من قصب لا صخب فيه
ولا نصب قال الحلبي أي
من حدة حموة ليس فيه
رفع صوت ولا تعبداء
وقالت عائشة صلى الله
عليه وسلم يوما قد مدح
خديجة ما تذكر من
عبود حمراء الشدين
قد بلك الله خيرا منها
فغضب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال
ما أبدلت الله خيرا منها
آمنت بي حين كذبني
الناس وواستق بما لها
حين حرمتي الناس
ورزقت منها الولد
وحرمت من غير ما هم
سودة بنت زمعة في
السنة العاشرة من
النبي كانت تحت ابن
عمها السكران بن عمرو

وأقبل عليك سرور والسلام . وكتب على رضى الله عنه إلى أهل الكوفة كتابا يحثهم على الخروج
معه وأرسله مع محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر فقدموا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بنى قاروا كانوا
أثنى عشر ألفا فلقبهم في ناس من وجوه أصحابه منهم مائة من رضى الله عنهم (ثم) إن عليا رضى الله
عنه دما بالقمع فإرسله إلى أهل البصرة وقال له ألف مدين الرجلين يعني طلحة والزبير فذهب إليهم
واستألمهم للصلح قالوا فرجع القمع إلى علي رضى الله عنه وأخبره بذلك فسر به وأعجبه وأشرف
القوم على الصلح ففكره ذلك من كرهه ورضيه من رضى الله عنه قال علي رضى الله عنه الا واني راسل غدا
فأرسلوا فشق ذلك على الذين خرجوا على عثمان وبناتوا بأسا بالقوم ونشاورون فقال رئيسهم عبد الله
ابن بشار وهو الشهير بابن السوداء يا قوم إن عزكم في مخالطة الناس فلا تتركوا أعلياء الزموا فإذا كان الغد
والثاني الناس بالناس فانشوا فقال في كتم معه لا يجد بدا من أن يمتنع فإذا اشتغل الناس بنظر واما إذا
يكون فخرجوا على رايه وأصبح على رضى الله عنه وأخذوا السير إلى البصرة مع الجيش فقام إليه الامور
ابن بيان المنقري فقال يا أمير المؤمنين ما تريد يا قدامك على البصرة قال الاصلاح واطفاء النار لعل الله
يجمع شمل هذه الامة قال فان لم يجيوا قال تركهم ما تركونا قال فان لم يتركوا قال دفنهم عن أحسن
وسار طلحة والزبير وعائشة رضى الله عنهم فالتقوا عند قصر عبد الله بن زياد فزل الجيشان هناك ثلاثة
أيام وكان نزولهم في نصف من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وكان أصحاب علي رضى الله عنه عشرين
ألفا وأصحاب طلحة والزبير وعائشة ثلاثين ألفا وأرسل علي رضى الله عنه عشية اليوم الثالث من نزولهم
عبد الله بن عباس إلى طلحة والزبير بالسلام فأرسل طلحة والزبير إلى علي رضى الله عنهم بالسلام وترددت
الرسائل بينهم في الصلح فدأروا إليه وشاع ذلك في القتين فسر الناس بذلك وبناتوا تلك الليلة في غاية من السرور
والفرح وبنات الذين أثاروا أمر عثمان رضى الله عنه بأسا بالجماعة من ترأسل القوم وتصافهم فبناتوا
بنشاورون ليلتهم فاجتمع رأيهم على انشاب الحرب مع القصر فلما كان غلس الصبح ناروا على أصحاب
طلحة ووضعوا فقههم السلاح فارت كل قبيلة إلى اختار قام الحرب بينهم ولم يدرك الناس كيف الامر فقام في
مبنة أصحاب طلحة عبد الله بن الحرث وفي المبصرة عبد الرحمن بن عتاب وفي وسطهم طلحة والزبير
وقالا لا أصحابهم كيف كان هذا الامر قالوا لا ندري الا وقد طر فوا واضعين بينا السوف وكانت عائشة رضى
الله عنها اذ ذاك راكبة في مودجها على الجمل هذا وعلى رضى الله عنه راكب على بغلة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورداه وحمالة فلما أسفر النهار خرج رضى الله عنه ومثنى بن الصنينة ونادى بأعلى صوتين
الزبير بن العوام فليخرج إلى طخرج إليه الزبير ودنا كل منهما إلى الآخر فقال له علي رضى الله عنه حملك
على ما صنعت يا زبير قال حلني على ذلك الطلب بدم عثمان فقال علي إن أصفقت من نفسك فأنت وأصحابك
فقتلوه ولكني أفتدك بأبي الزبير أمانا ذكر يوم قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زبير تحب طبا
قلت وما بمنى من حبه وهو ابن خالي فقال لك أما أمك ستخرج عليه وانت ظالم له فقال اللهم بلى قد كان
ذلك وأفتدك الله ثانيا أما تذكر يوم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عوف وأنت معه وهو
أخذ يدك فاستقبله فسلمت عليه فضحك في وجهي وضحكت إليه فقلت أنت لا بدع بن أبي طالب زموه
فقال لك صلى الله عليه وسلم مهلا يا زبير ليس بعل زموه ولنخرجن عليه وانت ظالم له فقال الزبير اللهم
بلى ولكني نسيت ذلك وبعد أن أذكرني لا مضين ولو ذكرت هذا قبل ما خرجت عليك ما خرجت ولكن
هذا تصديق لقوله صلى الله عليه وسلم ثم كبر راجعا فالتفت له عائشة رضى الله عنها ما وراءك يا زبير فقال
والله ما وقت موقفا ولا شهدت منه فاشركوا في الاسلام الاولى فيه بصيرة وأنا اليوم على شك من امرى
وما كاد أصر موضع قدمي شق الصفر فخرج من بينهم أخذا بطريقه كما نزل على قوم مقام إليه عمرو
وأسلم معها فهاجرا إلى الحبشة الهجرة الثانية فقامت زوجة صلى الله عليه وسلم ولما كبرت عنده أراد طلاقها فأسألت أن لا يفعل

في شوال سنة اثنى
عشرة من النبوة على
قول وكانت بنت سبع
على قول وبنيها في
شوال على رأس ثمانية
اشهر من الهجرة على
قول وهي بنت سبع
وقبض عنها وهي بنت
ثمان عشرة ولم يتزوج
بكرأهمها وكانت صاحب
نساءه إليه ومناقبها
كثيرة كانت تكفي بان
أختها أسماء جداته
ابن الزبير توفيت سنة
ست أو سبع أو ثمان
وعشرين وصلى عليها
أبو هريرة ودعت
بالقبع بلال وقد فاربت
سبعاً وستين سنة ومن
الناس من يقول
زوج عائشة قبل بسودة
وحمل بعضهم على أن
المراء عقد على عائشة
قبل الدخول بسودة
فلا ينافي ما مر . ثم
حققت بنت عمر بن
الخطاب عرضاً لله تعالى
عنها في شعبان على
رأس ثلاثين شهراً من
الهجرة على الأشهر
وكانت مولدها قبل
النبوة بخمسة سنين
وتوفيت في شعبان سنة
خمس وأربعين وصلى
عليها مروان بن الحكم
أمير المدينة يومئذ وحمل

ابن جرّموز فضيف وخرج معه إلى وادي الساع وأراه أنه يريد مسيرته ومزّاهة فقتله غيلة وهو ساجد وقيل وهو قائم وأخذ سيفه وراحته ومضى يوم عياد رضي الله عنه فلما وصل إليه سلم عليه وأخبره بقتل الزبير فقال علي رضي الله عنه أبشربا نار قاتني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشروا قاتل الزبير بالنار فقال ابن جرّموز إنّا فاه وإنا إليه راجعون إن قتلناكم فتنح في النار وإن قتلنا لكم فتنح في النار فقال علي رضي الله عنه هنا فاه. سبق لابن صفيّة وفي ذلك قال عمرو بن جرّموز

أثبت علياً برأس الزبير . وقد كنت أحسبها زلفه . فبشر بالنار قبل البيان
ففس البشارة والتحفه . وصيان عندي قتل الزبير . وضربة عبر بنى الجحفه
(وأما طلبة) فأصابه سهم من مروان بن الحكم وهو من مقاتلة عائشة فأت به وقيل من غيره (مم) إن
جماعة طلحة والزبير وعائشة فأنزمتهم قد أحاطوا الخيل بالجل واختلط القوم بعضهم ببعض ووقعت مقتلة
عظيمة وكان الآخذ برام الجبل نحو سبعين رجلاً من قريش لم ينج منهم واحد وكان من جرحهم محمد بن طلحة
وكان معروفاً عندهم بالسجادة لكثرته وصلاته وكان على جانب عظم من العبادة والزهد وادّعى الناس وإنما
خرج برأيه وقتل محمد بن الزبير وجرح عبدالله أخوه سباً وثلاثين جراحة وفي الفرار والفرار وأطلق
بنو ضبة والأزد بالجل وأقبلوا برمحون

نحن بنو مئة أصحاب الجمل . نزل بالموت إذا الموت نزل

قامت أحل عندنا من العمل . بنى ابن علفان بأطراف الاسل

وفيه وطلع على خطام الجمل سبعون يداً من بقية أهـ وكان لا يأخذ بخطام الجمل إلا من ينتسبوا ويقول أنا
فلان بن فلان وقتل في هذه الوقعة خلق كثير . قال أصحاب السمر عدة من قتل من أصحاب الجمل سنة
عشر أماً وسبائة وتسعون رجلاً وكانت عدتهم ثلاثين ألفاً فكانت القتل أكثر من الأحياء وقتل من
أصحاب علي منهم الهارجل وسبعون رجلاً وكانت جماعته عشرين ألفاً وقبل غير ذلك ولما كثرت القتل على
خطام الجمل قال علي رضي الله عنه أعفوا الجمل فضربه رجل فسطى نفل صاحب الفرار أنه لما سطر سمع
صارخ يقول واقبوا الله في حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال علي رضي الله عنه لابنه الحسن
هلكت قال فدينهك عن مسيرك قال ألم أكر أرى أن الأمر يصير إلى هذا انتهى وبقيت عائشة رضي
الله عنها في مودجها إلى الليل وأدخلها أخوها محمد بن أبي بكر الصديق البصرة إلى دار عبد الله بن خلف
الحزاعي ونسبت الجرحى ليلاً من بين القتل وأمر علي رضي الله عنه بالنداف الناس أن لا يتبعوا مدبراً ولا
بجهزوا على جريح ولا يدخلوا داراً وأقام رضي الله عنه بظاهر البصرة ثلاثة أيام وطاف على القتل فبصلي
عليهم وأمر بدفنتهم ودفن الأعراف ولما رأى طلحة قبلاً قال إن الله وإنا إليهم راجعون لقد كنت أكره
أن أرى قريباً صرحي أنت والله يا أبا محمد كما قال الشاعر :

فَإِنْ كَانَ يَدِيهِ النَّاسِ مِنْ صِدْقِهِ . إِذَا مَا هُوَ اسْتَقْبَلَ وَيُعَدُّهُ الْفَقْرَ

(تبه) سيدنا طلحة هو ابن عبيد الله بن عثمان بن عبيد الله بن عمرو بن كعب بن سعيد بن تيم الله وهو ابن عم أبي بكر الصديق رضي الله عنهم ما وجد العشرة المبشرين بالجنة وكتبته أبو محمد وأمه الصعبة بنت أبي سفیان صخر بن حرب قتلوه هو ابن أربع وستين سنة ودفن بالبصرة فوق قبره ومسجد بها وأما قبر سيدنا الزبير رضي الله عنه فبوادي السباع وهو مشهور أيضاً بزار وإضافة هذا الراوي للسباع لكثرة ما فيه وفيه قال سحيم

مررت علی وادی السباع ولااری . کوادی السباع حین یظلم وادی

و أمر علي رضي الله عنه بنعم ما يارد العسكر من سلاح و نايب و قال من عرف شيئا فليأخذه بالإسلاحا

إلى العائشة وكان بينهما صداقة ومصافة فزول عليه جبريل عليه السلام وقال له (٩٣) راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها

زوجتك في الجنة وفي رواية طلق صلى الله عليه وسلم حفصة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب على رأسه التراب وقال ما بينا الله بسمر وابنة سعد فزول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم من الله وقال له إن الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر وقال جماعة لم يطلقها بل لم يطلقها قط وعليه يراد بمراجعتها مصالحتها والرضا عنها ثم رتب بنت خزيمة سنة ثلاث وكانت تدعى في الجاهلية أم المساكين لإطعامها إياهم ولم تلبث عنده إلا شهرين أو ثلاثاً ثم ماتت وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنها بالبقيع وقد بلغت نحو ثلاثين سنة ولم يمت من أزواجه صلى الله عليه وسلم في حياته إلا هي وخديجة وريحانة على القول بأنها زوجته وصياني . ثم أم سلمة عند بنت أبي أمية بن المغيرة في آخر شوال سنة أربع وثمان مائة أرسل إليها صلى الله عليه وسلم بخطها قالت مرحباً برسول الله أني خللا ثلاثاً أنا امرأة شديدة

كان في الحزائن عليه سنة السلطان ودخل يوم الاثنين البصرة فبايعة أهلها ثم أمر عائشة رضي الله عنها بالرجوع إلى مكة وجهاز ما يحتاج إليه وسير مع الولاة ومسير يوم فأقامت للحج تلك السنة ثم رجعت إلى المدينة واستعمل على البصرة عبد الله بن عباس ثم نزل على الكوفة وانتظم له الأمر بال عراق ومصر واليمن والحرمين وقارس وخراسان هذا معاوية بالشام وأهل الشام مطيعون له فأرسله على رضي الله عنه جرير بن عبد الله البجلي لأخذ البيعة عليه فأتاه معاوية حتى قدم عمرو بن العاص من فلسطين فوجد أهل الشام يحضرون على الطلب بدم عثمان فقال لهم عمرو أنتم على الحق وافق مع معاوية إذا ظفر أن يوله مصر كذا في ثمة المختصر (وقفة صفين) على وزن هجرين موضع قريب من الرقة بشامان القرات وهو من الصف أو من الصفون فقبل الأول التورن زائدة وعلى الثاني أصلية كذا في المصباح . ولما اتفق معاوية وعمرو على حرب على قدم جرير بن عبد الله البجلي على على رضي الله عنه فأعله بذلك قال صاحب الفصول المهمة طرجه وعسكر بالخيعة واستنصر الناس للسير إلى الشام فقتل معاوية رضي الله عنه قبله فخرج هو أيضاً وعمرو بن العاص رضي الله عنهما عن أصحاب رسول الله أجعين وهما الحيوش معاوية وأعطى لواءه لعمر بن العاص ولواءه لابن عبد الله بن عمرو ولواءه لعمرو بن عبد الله بن عمرو ثم سار كل منهما للقضاء الآخر فاجتمعوا على القرات فدعا على رضي الله عنه أبا عمرو وشيخ بن عمرو بن عثمان الأنصاري وسعد بن قيس الحميري وشيب بن ربعي التميمي وقال لهم اذهبوا إلى هذا الرجل يعني إلى معاوية رضي الله عنه وادعوه إلى الله وإلى الطاعة والجماعة فقبل الله أن يذهب ويطلب شمل هذه الأمة وكان ذلك في أول يوم من ذي الحجة سنة ست وثلاثين فأتوه ودخلوا عليه فآبى بشير لعمدة الله وأبى عليه وقال يا معاوية إن الدنيا خبز ثلثة قوائم راجع إلى الآخرة وإني والله محاسبك على ذلك مجازيك عليه وإنني أفدك بالله تعالى أن لا تفرق جماعة هذه الأمة وأن لا تسلك دماء ما فيها يدم فاضطجع معاوية رضي الله عنه كلامه قال ملا وصيت صاحبك فقال إن صاحبي ليس أحد مثله وهو صاحب السابقة في الإسلام والله ضل والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فما عندك يا ابن عمرو وما الذي تأمرني به قال الذي عندى والذي أمر بك به تقوى الله تعالى وإجابة ابن عمك إلى ما يدعوك إليه من الحق فإنه أسلم لك في دينك ودنياك قال معاوية وأترك دم عثمان لا والله لا أفعل ذلك أبداً ثم تكلم سعد بن قيس وشيب فلم يلقفت معاوية إلى كلامهم وقال النصر فواغنى فليس عندى إلا السيف فقال له شيب انهول عليا بالسيف والله اجعلها إليك فأمر علياً رضي الله عنه فأخبروه بذلك فجهز على رضي الله عنه بعد إتيان كلام معاوية بأمر الرجل ذا الشرف من أصحابه أن يخرج في خيل فيخرج إليه جماعة من أصحاب معاوية في خيل مثلاً فيقتلانه تنصرف كل خيل إلى أصحابها وذلك خوفاً من استئصال المكر بنو ذهاب الفتنين وهلاك المسلمين فأتوا أيام ذي الحجة كلها وربما اقتتلوا في اليوم الواحد مرتين ثم دخلت سنة سبع وثلاثين فحصل في شهر المحرم منها بين علي ومعاوية مصادفة على الحرب فعمما في الصلح فاختلفت الرسائل بينهما فلم ينفق صلح فلما انسلخ المحرم أمر علي رضي الله عنه منادياً فنادى في أهل الشام يقول لكم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إنني قد استقدمتكم لراجعوا الحق وتنبوا إليه فلم تفلحوا ولم تقهروا عن ضغيان ولم تحبوا إلى طاعة وإنني قد نبذت إليكم على سواء إن الله لا يحب الخائنين ثم أصبح على رضي الله عنه فجعل على خيل الكوفة الأشتر وعلى خيل البصرة سهل بن حنيف وعلى رجالة الكوفة عمار بن ياسر وعلى رجالة البصرة قيس بن سعد وجعل مسيرين مذكى على قراء أهل الكوفة وقرأ أهل البصرة وأعطى الراية هاشم بن عتبة وخرج إلى مصافهم وذلك في أول يوم من صفر فخرج إليهم معاوية وقد جعل ميمته ابن ذى السكلاع الحميري على ميسرته حبيب بن مسلمة الهذلي وعلى مقدمته أبا الأور السلمي وعلى حيا دمشق عمرو بن العاص وعلى رجالة دمشق أسلم بن عتبة المزني وعلى بقية أصحاب

الغيرة وأما امرأته ليس لي أحد من أوليائي فأنا ما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها أما ما ذكرت من غيرك فاني

أرجو الله أن يذمها وأما ما ذكرت من (٩٤) صيكتك فإن الله يكفهم وأما ما ذكرت من أولائك فليس أحد من

أولائك بمكرهني
قالت لايتها زوج
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوجه بها استد
به على أن الابن يلي
عقد أمه وهو خلاف
مذهبنا مماثر الصافية
ودفع أمه إنما زوجها
بالمصوبة لأنه ابن ابن
عمها كما بين في السير
ترفت في خلافة يزيد
ابن معاوية سنة ستين
على الصحيح وقد
بنت أربعا وثمانين
سنة ودقت بالقيع
وصلى عليها أبو هريرة
ثم زينب بنت جحش
بنت حمه صلى الله عليه
وسلم أمية وكان اسمها
برة فسميها صلى الله
عليه وسلم زينب خشية
أن يقال خرج من عند
برة وكانت قبله عند
مولاه زيد بن حارثة
فطلقها فلما حلت زوجه
الله إياها سنة أربع
على أحد الأقوال وهي
يومئذ بنت خمس وثلاثين
سنة بقوله فلما قضى
زيد منها وطرا زوجها كما
وكانت تضر على نساءه
صلى الله عليه وسلم تقول
إن أبا بكر أسكنوك
وإن الله تعالى أسكنني
إياه من فوق سبع
سموات وفيها نزل الحجاب وهي أول آيات خروجه كما أشار إلى ذلك الصادق (عليه السلام) عن عائشة أن معاوية

الضحاك بن قيس وبايع رجلا من أهل الشام على الموت فماتوا أنفسهم بمعاوئهم وكانوا خمسة صفوف فلما
توافقت الأبطال تصافت الخيل الدارزة واليزال خرج من عسكر معاوية فارس من أهل الشام معروف
بشدة اليأس وقوة الرأس يقال له الخراقي بن عبد الرحمن فوقف بين الصفين وسأل المبارزة فخرج إليه
فارس من أهل العراق يقال له عبد الماردى فطاعنا بالرمح ثم قضاوا بالصقاح فظفربه الشامي فقلعه ثم
نزل عن فرسه وحز رأسه وحك بوجهه الأرض وتركه مكبوا على وجهه ثم ركب فرسه وسأل المبارزة
فخرج إليه قتي من الأزد يقال له مسلم بن عبدربه فقتله الشامي أيضا وفعل به كما فعل بالأول ثم ركب فرسه وسأل
المبارزة فخرج إليه على بن أبي طالب رضي الله عنه متكررا فتجاوزا ساعة ثم ضرب به الإمام العطل المهام على
رضي الله عنه مضربة بالسيف على عاتقه رمت بسيفه إلى الأرض وسقط فزول على رضي الله عنه وحز
رأسه وجعل وجهه إلى السماء ثم ركب ونادى هل من مبارز فخرج إليه فارس آخر من فرسان أهل الشام فقتله
وفعل به كما فعل بصاحبه الأول وهكذا إلى أن قتل منهم سبعة فأحضر الناس عنده ولم يقدر على مبارزته أحد بعد
أولئك لحال بين الصفين جولة ورجع إلى أصحابه ولم يبرزه أهل الشام لأنه كان متكررا رضي الله عنه (وخرج)
في بعض الأيام وقد تقابل الجيشان فارس من أبطال عسكر الشام يقال له كرب بن الصباح فوقف بين
الصفين وسأل المبارزة فخرج إليه فارس من أهل العراق يقال له المبرقع الحولاني فقتله الشامي ثم خرج
الحمرث الحسكي فقتله الشامي أيضا فنظر الناس إلى مقام فارس صنديد فخرج إليه على رضي الله عنه بنفسه
الكريمة فوقف بازائه وقال له من أنت أيها الفارس قال أنا كرب بن الصباح أخيرى فقال له على رضي الله
عنه ويحك يا كرب إنى أحذرك الله في نفسك وأدعوك إلى كتابه وستة نيه صلى الله عليه وسلم قال له
كرب من أنت فقال أنا على بن أبي طالب يا كرب الله في نفسك فإن أراك فارسا بطلا فيكون لك ما نانا
وعليك ما علينا ولا يفررك معاوية فقال ادن مني بأعلى وجهك بلوح بسيفه فجعل بلوح الإمام على رضي الله عنه
بسيفه ودانته فتجاوزا ساعة ثم اختلفا بغيرتين فسبغ الإمام بالضربة فقلعه وسقط كرب إلى الأرض ثم
نادى هل من مبارز فخرج إليه الحمرث الحميري فقتله هكذا فلم يزل يخرج إليه فارس بعد فارس إلى أن قتل منهم
أربعة وهو يقول الشعر الحرام بالشعر الحرام والحرمان قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل
ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين ثم صاح على كرم الله وجهه يا معاوية لم يزل مبارزني
ثلاثين يوما فقال معاوية لا حاجة لي بمبارزتك بعد أربعة أبطال من العرب لحبك فصاح فارس
من أصحاب معاوية يقال له عمرو بن أبي طالب إن كان معاوية قد كره مبارزتك فأنا لها وجرد سيفه
وخرج الإمام فجاءه لا ثم إنه سبق الإمام بضربة فلحقها الإمام فسيده ثم إن عليا رضي الله عنه ضرب به
على رأسه ألقياه إلى الأرض قبلا فظن على أهل الشام قتل عمرو لأنه كان من أعظم شجعانهم ومجاهداتهم
حزب الليل بينهم (واتفق) في بعض الأيام وقد تقابل الجيشان أن يخرج على رضي الله عنه متكررا مدحا
بالمبارزة فقال معاوية لعمر بن العاص عزمت عليك إلا ما خرجت لمبارزة هذا الفارس فخرج إليه
عمرو وهو لا يعرف أنه على فلما رآه على عرفه فأنهزم بين يديه ليعده من أصحابه فنبه عمرو وهو يقول
بأقادة الكوفة يا أهل الفتن • أضر بكم ولا أرى أبا الحسن

فكر عليه على رضي الله عنه وهو يقول

أبو الحسين قاتلني والحسن • قد جاك بقتاد النان والرمح

فعره عمرو فولى عنه راكضا وهو يقول مكره أذاك لا بطل فلحقه على رضي الله عنه فطعمه طامة جاءت
في فصول درعه فالتفت إلى الأرض وظن أن عليا قاتله فرفع رجله فبذت سوانه فصرف على رضي الله عنه
وجهه راجعا إلى عسكره وهو يقول عروة الموتى من حمى ققام عمرو وركب فرسه وأقبل على معاوية فجعل

سموات وفيها نزل الحجاب وهي أول آيات خروجه كما أشار إلى ذلك الصادق (عليه السلام) عن عائشة أن معاوية

بعض أرواح التي صلا الله عليه وسلم قل له إن أسرمك لحرقا قال أطولكن بدار (٩٥) فكانت أسرم عن لحرقه زينب بنت

جحش فسلموا أن طول
بدا بسبب أنها كانت
تعمل وتمهق كثيرا
توفيت سنة عشرين
أو إحدى وعشرين
وقد بلغت ثلاثا
وخمسين سنة ودقت
بالبيع وحل عليها عمر
ابن الخطاب وكانت
عائشة تقول من التي
تسامني في المزة عنده
صل الله عليه وسلم وما
رايت امرأة قط خيرا
في الدين من زينب
وانتقدوا صدق حديثا
وأوصل لرحم وأعظم
صدقة ثم جورية
بنت الحارث توفيت يوم
الربيع في سهم ثابت
ابن قيس بن شماس
فكانت على تسع أواق
من الذهب فأدأها عليه
الصلاة والسلام عنها
وتزوجها وكان اسمها
برة فسمها رسول الله
صل الله عليه وسلم
جورية لما تقدم وكانت
ذات جمال وعند
ما تزوجها قال الناس
في حق بنى المصطلق
أصهار رسول الله صل
الله عليه وسلم وأرسلوا
مأبديهم من سبا بنى
المصطلق قالت عائشة
فلم تعلم امرأة كانت
أكثر بركة على قومها
منها توفيت بالمدينة في ربيع الأول سنة ست وخمسين وقد بلغت سبعين سنة وصل عليها مروان بن الحكم ثم ربحانة بنت

معاوية بضحك فقال عمرو م ضحك والله لو تكون أنت وبداله من ضحكك ما بدامن صفحتي لضرب
قدالك وما أقالك فقال له معاوية لو كنت أعلم أنك ما تعمل مزاحا ما مزحتك فقال عمرو ما أحلى المزاح
ولكن أرايت إن اتقى رجل رجلا فمدا أحدهما الآخر انقطر السماء ما قال لا ولكنها سواة نقب فضيحة
الأبد أما والله لو عرفته ما أقدمت عليه وفي ذلك يقول أبو فراس

ولا خير في رد الردي بمذلة كما ردعا يوما بسوانه عمرو

ثم إن فارسا من قرسان معاوية كان مشهورا بالشجاعة يقال له بشر بن أرطاة حدثت نفسه بالخروج إلى على
كرم الله وجهه ومبارزته وكان له غلام شجاع يقال له حوق فصار رد ذلك فقال ما أشير عليك إلا أن تكون
واثقا من نفسك أنك من أقرانه من قرسان يدانه فأبرز له يانه الأسد الحادر والشجاع المطرق أئند
العبد

أأست له يا بشر إن كنت مثله وإلا فإن الليث للضبع آكل

من ثقله فالموت في أسرمه وفي سيفه شغل لنفسك شغل

فقال له ويحك هل هو إلا الموت واثقه لا بد من مبارزته على كل حال فخرج بشر بن أرطاة لمبارزة على كرم
الله وجهه فلما رآه على حمل عليه ودقه باربع فطأ إلى الأرض على فخذه فرفع رجله فدت سوانه فصرف
على رضى الله عنه وجهه فوثب بشر قائما فمطأ المغفر عن رأسه فمرفأ أصحاب على رضى الله عنه فصاحوا
بأمير المؤمنين إنه لبشر بن أرطاة لا يذهب فقال ذروه فركب جواده ورجع إلى معاوية فجعل معاوية
بضحك منه ويقول لا طيك ولا بأس لا تسحق فقتل بعمره منها فصاح في من أهل الكوفة وبلغكم
بأهل الشام أما تستحون من كشف السوات وأفند

أى كل يوم فارس بعد فارس له عورة تحت العجاجة بادية يكف علا عنه على سنانة
وضحك منها الخلاء معاوية فقال للمروان ابن أرطاة انظرا سليلكما لا تلقيا الليث ثابته
ولا تحمدا إلا الحبا وخصا كما قاتهما والله النفس واقبه فولا مما لم تبعيا من سنانة
ولك بما فيها عن العود كفيه من تلقيا الخيل المفجرة صبيحة وفيها على فازكا الخيل ناجية
فجعل بشر بن أرطاة بضحك من عمرو وصار عمرو بضحك من عاف أهل الشام من على رضى الله عنه
خروفا شديدا ولم يحسروا أحد منهم على مبارزته صار لا يخرج إلى مبارزتهم إلا متكررا ثم إن مولى من موال
عنهان رضى الله عنه يقال له الأحمر وكان شجاعا خرج بغنى المبارزة فخرج إليه مولى لمضى رضى الله عنه فقال له
كيسان لحمل كل واحد منهما على صاحبه فسبقه الأحمر بالضربة فقتله فقال على كرم الله وجهه قتلنى الله إن
لم أقتلك به كره على رضى الله عنه على العبد فرجع العبد عليه بالسيف فضر به فلقاه على رضى الله عنه فسبقه
فقتل بالسيف فدانته على ومد يده إلى عنقه فقبض عليها ورفعه عن فرسه ثم جلد به الأرض فكسر ظهره
واضلاعه ثم رجع به (وكان) لمعاوية بعد قتاله حريث وكان فارسا بطالا شجاعا ومعاوية بمحذره من
التمرض لمضى برأى طالب فخرج على متكررا يطلب المبارزة وقد عرفه عمرو بن العاص فقال لحريث
عليك هذا العاص لا يفوتك أفنته وشيع به فخرج له حريث وهو لا يعرفه أنه على بن أبى طالب فإ كان بأسرع
من أن يضر به الإمام بالسيف على أم رأسه ضربة منط منها إلى الأرض قبلا وتبين لمعاوية ولاهل
أن الشام قاتله على بن أبى طالب فقتل ذلك على معاوية وقال له عمرو أنت قتلت عبيدى وحررتهم ولم
يقتله أحد غيرك (واتفق) في أيامها أن خرج العباس بن ربيعة الهاشمى بن أصحاب على رضى الله عنه
وخرج إليه فارس مشهورا يقال له عرار من أصحاب معاوية رضى الله عنه فقال له يا عباس هل لك في المبارزة
فقال له عباس هل لك في المنازلة قال نعم كل فزل واحد منهما عن فرسه وتلافيا وكف أهل الجيوش عنهما
ليظرا ما يكون من أمرهما فجاولا ساعة بسيفيهما لم يقدر أحدهما على الآخر ثم اتجاولا ثانية فبين

منها توفيت بالمدينة في ربيع الأول سنة ست وخمسين وقد بلغت سبعين سنة وصل عليها مروان بن الحكم ثم ربحانة بنت

العباس ومن في درع الشامي وكان سيف العباس قاطعاً مضربه بالسيف على وسط الدرع فقصه تصفين
فكبر الناس وهجموا ذلك وعطف العباس على فرسه فركبها رجال بين الصدين فقال معاوية لاصحابه من
خرج منكم لهذا الفارس قتله فله عندي دينان فخرج فارسان من لحم وقال كل واحد منهما أنا له فقال
أخرجاً بأبنايته كان له عندي ما قطعت الأخر من نصفه فخرجوا معاً وقاتلوا حتى قتلوا المارزة ثم صاحبا بعباس
هل لك في المارزة فأبرز لينا اخترت فقال استأذن أميرى ثم أرجع إليكما إلى أن يرضى الله عنه فأتاه
فقال له على رضى الله عنه أنا لهما دين منى بعباس ومات له منك وفركتو جميع ما عليك وغذ لبيس وفرسى
ثم إن علياً رضى الله عنه خرج إليهما لجال بين الصدين وكل من رآه يظنه العباس فقال له النعمانيان استأذنت
أميرك فتخرج على رضى الله عنه من الكذب وقارأان الذين يقاتلون بانهم ظفروا وإن الله على نصرهم
لقدير فتقدم إليه أحدهما فاختلعا بضربتين يوسف أمير المؤمنين بضربة في الكتف على مرقاة يقطعه
نصفين فتقدم إليه الآخر فلما كان بأسرع من أن الحفة بالآخر وجال بين الصدين جولة فوجه إلى مكانه
فبين لمعاوية ولاهل الشام أنه على رضى الله عنه ولكنه نكر فقال معاوية فزع الله الحاج أنه لقعود
ماركبه أحد الاخذ قال فقال حمروا الخدول والله النعمانيان (وعما وقع) في أيامها ليلة الحرب قال بعضهم
شبهت بليدة القادسية التي كلها أردى على رضى الله عنه قبلاً أسل على الكبير فأصبحت تكبيراً أنه تلك
الليلة خمسائة تكبير فوثلاثون عشر تكبيراً بخمسة مائة قبلاً وثلاثون عشر قبلاً وكان الناس يتلاطمون
في هذه الليلة تلاطم الأمواج ويتصادمون تصادم الفحول عد المهاج ولما أسفر صبح هذه ليلة عن ضيائه
وحسر الليل عن ظلماته كانت عدة القتلى من الفريقين ستة وثلاثين ألفاً وكانت هذه الليلة ليلة الجمعة
وأصبح أمير المؤمنين على بن أبي طالب والمركة كلها خلف ظهره وهو قلب عسكره والاشترق الميمنة
وابن عباس في الميسرة والناس يقتلون من جانب ولوائح النصر لانه لا مؤمنين على رضى الله عنه
والاشتر بالميمنة يقاتل ويقول لاصحابه قيدا رجعو أرمح ويزحف بهم ويقول قيدا هذا القوس وكلفوا
يزحف بهم نحو أهل الشام ولما رأى على رضى الله عنه الظفر من ناحية الاشرأمة بالرجال فلما رأى عمرو
ابن العاص ومن أهل الشام ونجى منهم المزيعة والعرار قال لمعاوية هل لك في أمر أراضه عليك لا يزيدنا
إلا اجتماعاً ولا يزيدنا إلا فرقة قال نعم قال نرفع المصاحف على رؤوس الرماح ثم نقول لهم ندعوكم إلى كتاب الله
وهذا حكم بيننا فإن أبى بعضهم أن يقاتلوا وجدت فيهم من يقول ينبغي أن نقبل كتاب الله تعالى فتكون
فرقة وإن قبلوا أخرنا القتال عنا إلى أجل فرفضوا المصاحف فوق الرماح وقالوا هذا كتاب الله يحكم بيننا
وبينكم فلما رأى الناس قالوا انجب إلى كتاب الله تعالى فقال لهم على رضى الله عنه عباد الله امضوا على
حكمكم وصدقكم وقال تدومكم فإن معاوية وعمرو بن العاص وابن أبي سرح والضحاك أنا أعرف بهم
منكم ليسوا بأصحاب فرآن وقد صحتهم أطفالاً ورجالاً وبلدكم والله ما رفعوها إلا مكيدة وخديعة وقد هتفوا
فقال أصحاب على رضى الله عنه القراء منهم لا يستأذن أن ندعى إلى كتاب الله عز وجل ونأبى أن نقبله فقال
لهم على رضى الله عنه إنما أقاتلهم ليدبروا لحكم الكتاب فقال له مسعود بن فداك التميمي وزيد
ابن حصين الطائي في عصاة من القراء الذين ضاروا وأخرج فيما بعد بأجل أحب إلى كتاب الله إذا دعيت
إليه والادفعناك برمنك إلى القوم وكان الاشتر في الميمنة وعلى بالوسط وابن عباس بالميسرة كأعلنت
فكف على وابن عباس عن القتال ولم يكف الاشر وذلك لما رأى من علامات النصر والظفر فقالوا أبعث
إلى الاشر فلما أتاك وبكف عن القتال بعث إليه على رضى الله عنه يزيد بن مانيه يستدعيه فقال اشتر قل
لامير المؤمنين ليست هذه الساعة بالساعة التي ينبغي أن يزيل بها عن مكاني فاني وجدت ربح الظرفاني
علياً رضى الله عنه فأنه بمقالة الاشر فردّه إليه فأنابوا وهو يقول له أقبل إلى فان الفتنة تريد أن تقع مجاه

وسلم نفسه وكانت
جبة وسية وخيرها
بين الاسلام ودينها
فاختارت الاسلام
فاعتقها وزوجها
واصدقها واعرس بها
في الحرم سنة ست
وظلها صلى الله عليه
وسلم لمدة غيرتها عليه
فاكزت اليكاه
فراجعها ولم يزل عنده
حتى ماتت مرجعه
من حجة الوداع ودقها
بالقعق وبيل كانت
مروطة له بملك اليمن
ثم ام حبيفة رمة بنت
ابي سفيان صخر بن
حرب هاجرت مع زوجها
عبد الله بن جحش الى
الحبشة الهجرة الثانية
فولدت له حبيبة وتصر
هو وثبت هي على
الاسلام فبعث النبي
صلى الله عليه وسلم
عمرو بن أمية الضمري
الى النجاشي فزوجه
اباها وامهرها بمائة
اربعة دنانير وتول
عند تكاحها خالد بن
سعيد بن العاص
لكونه ابن عم ايها
وارسلها النجاشي اليه
سنة سبع على خلاف
فجميع ذلك ماتت سنة
اربع واربعين ثم
صيفة بنت حم بن

لم تبلغ سبع عشرة سنة
ماتت في رمضان سنة
خمسين أو اثنى عشر
وخمسين ودفنت بالبيع
وتم بموتها بنت الحارث
في شوال سنة سبع
تزوجها صلى الله عليه
وسلم وهو محرم في عمة
النفساء كما عليه الجمهور
وكان اسمها برة فسميها
صلى الله عليه وسلم
مبعوتة لما تقدم مائتي
سنة إحدى وخمسين
وقد بلغت مائتين سنة
وقبل غير ذلك ومي
آخر من زوج بها صلى
الله عليه وسلم وآخر من
توفي من أزواجه قال
ابن شهاب هي التي
وهبت نفسها لبي صلى
الله عليه وسلم فيؤلاه
فأؤم القلان دخل حين
ولم يطلقهن اثنا عشرة
امراة توفي عن تسع
منهن وأما غيرها من
من وهبت نفسها أو
خطبها ولم يعقد عليها
أو عقد ولم يدخل بها
لموت أو طلاق أو دخل
وطلقها فتحر ثلاثين
امراة ميتة في السير
(وأما سراريه) صلى
الله عليه وسلم فأربع
ه مارية القبطية وكان
عليه الصلاة والسلام
محببا لها لأنها كانت
يضاء حجة وهي أم

الاشترى وقالوا لقد ظلمت انما ترجع اختلافا ورفقة ولها مشورة عمرو بن العاص قبل الاشرع على القوم
من اصحابه وقال يا اهل المراق يا اهل الذل والو من احين علوم القوم وعرفوا انكم قاهرون لهم رفعوا
الما صاحب يدعوكم الى ما يهواو بكم اهلون فواقا بين الفتح قد حصل والنصر قد اقبل قالوا لا يكون ذلك
اجدا قال اهلون عمو القوم قالوا لا فاندخل معه في خطته قال خبروني عنكم متى كنتم محضين احين
تقاتلون وخياركم يقتلون ام الآن حين اسكنتم عن القتال قالوا دعناك يا اشرع فلتنام فموندع قتالهم
الله قال خذتم فخذتم ودعيتهم الى وضع الحرب فاجبتهم بالحباب الجباه السود كمالن صلاتكم زعامة
في الدنيا وشوقا لي الله تعالى فلا ارى مرادكم الا الذي يا اشرع البقر الجلالة ما اتم براتين بعدها عزرا ابا
فاجتوا كما بعد القوم الطالمون فسبوه وسبهم وضربوا وجهه دابة فصاح بهم وهم على رضى الله عنه (فاتفق)
الناس على ان يجهلوا القرآن حكا ورضوا بذلك فقام الاشعث بن قيس الى على رضى الله عنه فقال ارى
الناس قد رضوا بما دعوا اليه من حكم القرآن بينهم فان شئت انيت معاوية فانه ما يريد قال ات ما ناه
فقال يا معاوية لا يشى برفعتم الما صاحب قال ارجع نحو انتم الى ما امر الله تعالى في كتابه تيمنون رجلا
ترضونه ويثرون رجلا ترضاهوا اخذ عليهم ما ان يعملوا كتاب الله تعالى لا يثربا به ثم قبيح ما اتفقا عليه
فقال الاشعث هذا الحق عا الى على رضى الله عنه واخبره بما قال معاوية فقال الناس قد رضينا بذلك وقبلناه
فقال اهل الشام ترضى عمرا وقال الاشعث وارثك القوم الذين صاروا خوارج فيما بعد ترضى باي
موسى الاشعري فقال لهم على كرم الله وجهه قد عصيتوني في اول الامر فلا تصروني الآن لا ارى
ان تولوا يا موسى الحكومة فانه يصف عن عمرو ومكايده فقال الاشعث ومن معه لا ترضى الا الله فانه
حذرنا ما وقعنا به فلم نسمع وكان ابو موسى من اعزل القتال فقال على ان يا موسى لا يكمل في هذا الامر
ولكن هذا بن عباس دعوى اولى بذلك فاه ادرى منه بهذا الامر فقالوا والله لا يريد الا رجلا هو منك
ومن معاوية يسوا فقال دعوى اجمل الاشرع قالوا اوله سمر الارض نار الا الاشرع فقال قد ايتهم الا يا موسى
قالوا نعم قال اصنعوا ما اردتم فبعثوا الى ابي موسى وجازوا به وكان معزل القتال عن الفتيين كما تقدم وحضر
عمرو بن العاص رضى الله عنه عند على رضى الله عنه ليكتب القصة بحضوره فكتب الكتاب باسم الله
الرحمن الرحيم هذا ما تقاضيا عليه امير المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه ومعاوية بن ابي سفيان ومن
معهما فقال عمرو بن العاص هو اميركم واما اميرنا فلا اسم اسم الامرة فقال الاحنف بن قيس يا امير
المؤمنين لا تمنحها ولو قتل الناس بعضهم بعضا فاني اتخوف ان عورتها ان لا ترجع اليك ابدا فابى على ذلك
مليا من النهار وان الاشعث بن قيس كره في ذلك فعاهم وقال على رضى الله عنه الله اكبر سنة سنة والله
ان اسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وكنت محمدا رسول الله فقالوا الست برسول
الله ولكننا كتب اسمك واسم ابيك فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحرمه فقلت لا استطع
فقال اربيه فأربته لياه فعاه فقال لك ستدعي لثمتها فتجيب فقال عمرو سبحان الله انشبه بالكم
ونحن مؤمنون فقال اكتبوا فكتبوا هذا ما تقاضيا عليه على بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان
قاضي على اهل الكوفة ومن معهم وقاضي معاوية على اهل الشام ومن معهم فانهزل عد حكم الله تعالى
وكتابه وان لا يكون بيننا غير مو ان كتاب الله تعالى بيننا من فانتحه الى عاتقه عبي ما احيى ونجت ما امانات
فا وجد الحكماء في كتاب الله تعالى وهما ابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص
علا به وما لم يجد في كتاب الله تعالى فالت المادة الجامعة غير المرفقة واخذ الحكماء من على ومعاوية
عهدا ومواثيق ومن جندهم ما اتها امان على اسمهم واهلها واهلها انصار على ما تقاضيا عليه
وعلى ابي موسى عداة بن قيس وعمرو بن العاص عهد الله وميثاقه ان يحكم بين هذه الامة بحكم القرآن

كانت قبيلة والمراد
بالصبر أم ولد إبراهيم
فإنها كانت قبيلة كما
قلت . وريحانة
على ما تقدم من الخلاف
و جارية ومنها له
زيت بنت جعش
و أخرى اسمها
دليغا القرظي (تمة)
اختلف الناس في
أفضل أزواجه صلى الله
عليه وسلم بل أفضل
النساء مطلقا والأقرب
عند كثير أن أفضل
النساء مريم ثم خديجة
ثم فاطمة ثم عائشة ثم
آسية امرأة فرعون
وقال شيخ الإسلام في
شرح البهجة : الذي
اختلفوا أن الأفضل
محملة على أحوال
فما أشبه أفضل من
حيث العلم وخديجة من
حيث تقدمها وإعانتها
صلى الله عليه وسلم في
المهمات وفاطمة من
حيث البضعة والقرابة
ومريم من حيث
الاختلاف في نبوتها
وذكرها في القرآن
مع الأنبياء وآسية من
حيث الاختلاف في
نبوتها وإن لم تذكر مع
الأنبياء اه ونقل
عن الأشعري الوقت
قال صاحب نور

ولا بد ما لو لا فرقة حتى يفاضلوا أجلا لقضاء إلى رمضان وإن أجال يؤخر ذلك آخره وإن بقضا مكان
فضيلتها مكان عدلين الناس من أهل الكوفة وأهل الشام وكتب في الصحيفة الأشعث بن قيس وعدي
ابن حجر وسعد بن قيس الحمداني وورقة بن شمس وعبد الله بن عكل العجلي وحجر بن عدي الكندي
وعقبة بن زياد الحضرمي ويزيد بن حجر القيس ومالك بن كعب الحمداني هؤلاء كلهم من أصحاب
علي رضي الله عنه وكتب من أصحاب معاوية أبو الأعور السامي وحبيب بن سلمة ورميل بن هرمي المدوني
وحزرة بن مالك الحمداني وعبد الرحمن بن خالد المخزومي وسبيع بن يزيد الأنصاري وعقبة بن أبي سفيان
ويزيد بن الحر الهذلي وخرج الأشعث بن قيس فقرأه : إلى الناس وكنياته كانت يوم الأربعاء ثلاث
عشرة خلت من صفر سنة سبع وثلاثين وانفقوا على أن يكون اجتماع الحكمين بقومة الجندل وهو
موضع كثير النخل والزرع وبه حسن اسمه مارد وكانت عدة من قتل من أصحاب علي رضي الله عنه
خمسة وعشرين الفا منهم عمار بن ياسر وخمسة وعشرون من البدرين وكانت عدة ذكره تسعين
الفاو قتل من أصحاب معاوية خمسة وأربعون الفا وكانت عدتهم مائتا ألف وعشرين واقاما بصفين
مائة يوم وعشرة أيام وكان بينهم سبعون وقعة قبل تسعون ذكر ذلك كله صاحب الفصول المهمة وغيره في
عقائد الشيخ أن إحقق القموزا يادی أن عمرو بن العاص كان وزير معاوية فلما قتل عمار بن ياسر
أمسك عن القتال وتابعه على ذلك خلق كثير فقال له معاوية لم لا تقاتل قال قلنا هذا الرجل وقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الله الباغية فدل على أمانه بقاء قال له معاوية اسكت فوافقه
لا تزال تدحض في بولك نحن قتلناه لما قتله على وأما ما جازا به حتى القوه بيننا في رواية قال قتله من
أرسله إلى باقتلوا وإنما دفنوا عن انفسا قتل فبلغ ذلك عليا فقال ان كنت قتله أما قالى صلى الله عليه وسلم
قتل حمزة حين أرسله إلى قتال الكفار (وقتل) مع علي رضي الله عنه خزيمة بن ثابت الأنصاري
ذو الشهادتين وأويس القرني زاهد التابعين (ولما جمع) علي رضي الله عنه ودخل الكوفة عاقت
الحرورية فخرجت وأسكرت التعكيم وقالت لا حكم إلا لقول طاعة لمن هو الله وكان ذلك أول ما
ظهر من أمرهم ورجعوا على غير الطريق الذي كانوا عليه وأنوا حور ورام فزولوا بها بذلك سموا بها وكانوا
اثني عشر الف في الفصول المهمة ونادى منادهم أن أمير القتال شبيب بن ربعي القيس وأمير الصلاة
عبد الله بن الكراء البشكري والأمر شورى بعد الفتح والبيعة فنهز وجل والأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر رزعوا أن عليا رضي الله عنه كل ما مالا إلى أن حكم الحكمين فحك في دينه وحار فامر وأنه
الحيرار الذي ذكره في تعالى القرآن بقوله تعالى حيران له أصحاب بدعونه إلى الهدى اتقوا أنهم أصحاب
الدعوة إلى الهدى ولكن كذبوا فبازموا فاتهم الله تعالى وإنما ضرب الله تعالى بالآلة المذكورة مثلا
لغيره كما هو معلوم في كتب التفسير وليس على رضي الله عنه بغير أن بل به يهتدى الحباري (ولما)
سمع علي رضي الله عنه وأصحابه بذلك بعث إليهم عبد الله بن عباس رضي الله عنه فهاجوا له لا تجعل إلى
جوابهم وخصوهم حتى آتاك فاني في أترك فلما أتاهم عبد الله بن عباس رضي الله عنه ما أكرموه ورجعوا
به وقالوا له ما جاء بك يا ابن عباس قال قد جئتكم من عند محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرهم
وأعلمنا بربه سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابن عباس بأذن نبأنا عظماء حين حكنا الرجال في
دين الله تعالى وإن تاب كانوا منضين لمجاهدة عدونا رجسنا لله فلم يصبر ابن عباس عن مجاورتهم وقال أتقدم
الله إلا ما صدقتم أما قال الله تعالى فابتنوا كما من أطعوك كما من أمهلها أن يربدا أصلا ما يوفق الله بينهما
في أمر المرافة وزوجها قالوا اللهم نعم قال فكيف بأمة محمد صلى الله عليه وسلم فقالت الخوارج أما ما جعل
الله تعالى حكمه إلى الناس وأمرهم بالطرفه فهو إيهام وأما ما حكمه وادعاه فليس للعباد أن ينظروا في

البراس الذي يظهر أن الأفضل من أزواجه صلى الله عليه وسلم محمد

هذا قال ابن عباس رضي الله عنهما وقال الله تعالى يحكمه ذو العدل منكم صديا بالغ الكعبة في رتب لسواي
 ربيع درهم تصادق الحرم فقالوا يعمل الحكم الصديق شقاق الرجل وزوجته كالحكم في دماء المسلمين ثم
 قالوا له أعدل عندك عمرو بن العاص وهو بالامس فانتقلوا وإن كان عدلا فليستنا بعدول وقد حكم في أمر
 الله الرجال وقد أمضى الله تعالى حكمه في معاوية وأصحابه أن يقتلوا أو يرجعوا وقد كتبنا ما وجدنا
 بينكم المواقعة وقد قطع الله المواقعة بين المسلمين وأهل الحرب فذلك برأه الامن اقر بالجزية ثم خرج
 على رضي الله عنه في إرضاء الله بن عباس رضي الله عنهما فالتقى اليهم يوم يخاصمونهم بخاصمهم فقال له على
 رضي الله عنه ألم أترك عنك كلامهم ثم قال لهم على رضي الله عنه من زعيمكم قالوا عبد الله بن الكواء فقال
 على فلما حضر قال له على رضي الله عنه ما أخرجكم علينا هذا المخرج قال نعمكم يوم صفين فقال لهم على
 رضي الله عنه أنشدكم الله تعالى ألم أقل لكم حيز رفع المصاف أنا أعلم بالفوم منكم انهم استخرجهم القتل
 وانما رفعوها خديجة ومكيدة لكم ليفتوكم وينطوكم عنهم ويقطعوا الحرب ويترسوا بكم الدوائر
 وذكرهم جميع ما قاله لهم في ذلك اليوم لم نسمعوا مني واشترطت على الحكمين أن يحيا ما أحيا القرآن أن يمينا
 ما أماته فان حكموا بحكم القرآن فليس لنا أن نخالف وان أيا فحقن من حكمهما برأه فقالوا فأخبرنا عن
 عمرو بن العاص أثره عدلا حتى نحكمه في الدماء قال إنما سمعت القرآن هذا القرآن إنما هو خطأ مطور
 بين دفتين لا ينطقوا وإنما يكلم به الرجال قالوا فأخبرنا عن الاجل لم جعلكم يديكم قال لم الجاهل وبقيت
 العالم ولعل الله عز وجل أن يصلح الامة في مدة هذه الهدنة ويلهمها رشدا قالوا فأخبرنا عن يوم كنت
 الصعبة إذ كتب الكاتب هذا ما تناقضى عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان
 فأتى عمرو بن قنبل منك انك أمير المؤمنين فحوت اسمك من أمرة المؤمنين وقتلت الكاتب اكتب
 ما تناقضى عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان فأنتم تكتب أنت أمير المؤمنين ونحن المؤمنون
 فليست بأمرنا فقال على رضي الله عنه يا هؤلاء أنا كنت كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما اصطاح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهيل بن
 عمرو قال وسهيل لو علمنا انك رسول الله ما صدقناك ولا قلنا لك فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فحوت اسمه من الكتاب يركب هذا ما اصطاح عليه محمد بن عبد الله واما محوت اسمي من أمرة المؤمنين
 كما يحا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه من الرسالة وكان لي به أسوة فهل عندكم شيء غير هذا تحتجون
 به على فسكنوا فقال لهم على رضي الله عنه فمروا فادخلوا مصركم برحمتكم الله قالوا ندخل ولكن نريد
 أن نمك مدنا لاجل الذي يملك بين القوم منها ليعيا المال ريعن الكراع ثم تدخل فأنصرف
 عنهم على رضي الله عنه وهم كاذبون فيما زعموا قاتلهم الله تعالى (ولما جاء) وقت الحكمين أرسل على
 رضي الله عنه مع أبي موسى الأشعري أربع مائة راكب وعليهم شريح بن هانئ الحارثي ومعهم عبد الله بن
 عباس رضي الله عنه غنم ما يصلحهم وأرسل معاوية مع عمرو بن العاص أربع مائة رجل من أهل الشام
 وتوافقوا بدومة الجندل وحضر معهم عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وعبد الرحمن بن
 الزبير وعبد الرحمن بن عبد بنو الزهري وأبو الجهم بن حذيفة العدوي والمغيرة بن شعبة وكان سعد بن
 أبي وقاص على ما لبى سليم بالبادية فأنشأ الله عمر فقال له ان أبا موسى وعمرو بن العاص قد حضر الحكومة
 وقد شهدهم نمر من قریش فاحضر معهم فالك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد السنة الذين
 كانت الشورى بينهم ولم تدخل في أمر نكره هذه الامة وأنت أحق الناس بالخلافة فلم يفعل وقيل بل حضر
 ثم ندم على حضوره فأحرم بعمره من بيت المقدس وتوجه الى مكة محرما وكان عمرو بن العاص بعد تحكيم
 على ومعاوية له ولأبي موسى يقدم أبا موسى في كل شيء ويوظم له الاحترام والاعظام ويقول له لا أتقدم

سوى قاطعة كما يظهر
 وهل هي أفضل من
 أبنائه بقطع النظر عن
 الذكورة والانوثة ألم
 أر من تعرض لذلك
 وقد يؤخذ من حديث
 أحب أهل ال قاطعة
 انها أفضل منهم واثق
 اعلم

(ذكر المشاهير من
 خدمه صلى الله عليه
 وسلم ومواليه وسلاحه
 وحيواناته)

أما خدمه صلى الله عليه
 وسلم فمن رجالهم انس
 ابن مالك الإنصاري
 كان من أنصهم
 وخدمه صلى الله عليه
 وسلم من حين قدم
 المدينة الى أن توفي
 • وعبد الله بن
 مسعود كان صاحب
 سواكه وأعطيه إذا قام
 صلى الله عليه وسلم
 البسه إياها وأذا جلس
 جعلها في ذراعيه
 وكان يمشي أمامه بالخصي
 حتى يدخل الحجره
 ومعيقيب الدوس
 كان صاحب خاتمه صلى
 الله عليه وسلم وعقبه
 ابن عامر الجهني كان
 صاحب بقلته صلى الله
 عليه وسلم يقودها في
 الاسفار • وأسلح
 ابن شريك كان

صاحب راحله صلى الله عليه وسلم يرحلها له مريلا كان على صفاته • ومن السامية الله وخولة ومارية أم الرباب ومارية جده

وآخر يقال مستدرون النساء ام ائمنوا مائة وسبعين وقبر التان اهداهما

(1.1)

المقولة مع مارية ومها

اخضاعاً ، وذكر
 بعضهم انه هو سيف
 الحسان بن ثابت وهو
 قيس الجهم بن قيس
 العبدي وتقدم انه
 روى ان النبي صلى
 الله عليه وسلم اعقب في
 مرض موته اربعين
 رقبة (واما سلاحه)
 فكان له صلى الله عليه
 وسلم من السيوف
 تسعة واحد عشر منها
 سيف يقال له مأثور
 همزة فثقة ورثه من
 ابيه وخضع به المدينة
 ويقال انه من عمل
 الجن وسيف يقال له
 ذو النفار وكان في وسطه
 مثل قرأت الظفر
 تنقله يوم بدر وكانت
 قائمه وقية وحلقته
 وعلاقه فضة وكان
 لا يفارقه في حرب من
 الحروب ويقال ان
 اصله من حديدة
 وجدت مدفونة عند
 الكعبة وسيف يقال
 له الصمصامة يفتح
 الصاد المهمة كان
 مشهوراً عند العرب
 ، وسيف يقال له
 الرسوب يفتح الراء
 وضم السين المهمة
 احد السيوف التي
 اعدناها لبيس سليمان
 ضد المدحمة لطرفا

ابن عمرو على شريح فضربه بمصاوحه والناس بينهم وكان شريح يقول بعد ذلك ما دمت على شيء
تدأني إلا من أنا كون ضربت عمر بالسيف عرضا عن السوط والتمس الناس أبا موسى رضي الله عنه
فوجدوه قد ركب راحته وهو ربال مكة وكان أبو موسى يقول حذرتي ابن عباس غدر عمرو ولكني
أعطيت إليه لما ظهر لي وانصرف عمرو بن العاص وأهل الشام إلى معاوية فسلموا عليه بالخلافة قبل أن
معاوية قام في الناس فقال أما بعد فإن كان متكلمنا في هذا الأمر بعد ذلك فليطالع لنا قرنه وخرج شريح
ابن ماني مع ابن عباس إلى على رضي الله عنه فأخبراه الخبر فقام في أهل الكوفة فنخطبهم فقال الحمد لله وإن
أني الدهر بالخطب الفادح والحدثان الجليل وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما بعد فإن العصبة تورث الحسرة وتعقب الدامق كنت أمرتكم في هذين الرجلين وفي هذا الحكومة
أمرى فأيتهم ونخلتكم رأيي فاليتهم فكنت أنا وأنتم كما قال آخره موازن

أمرهم أمري من مرج القوي . ولم يستنبوا النصح إلا ضحك الغد
أما إن هذين الرجلين الذين اخترعوهما حكيم قد نبذا حكم القرآن وراء ظهرهما وأحبيا ما أمانت
القرآن وأنسج كل واحد منهما هواه بغير هدى من الله فكم يا غير حجة ينتقلون لسته معية واختلعا في
حكمهما وكلامهما لم يرشدا استعملوا وتناهبوا السير إلى الشام وأصبحوا في مكرهم يوم الاثنين ثم نزل
كتب إلى الخوارج بالهروان بسم الله الرحمن الرحيم من علي أمير المؤمنين إلى الزيد بن حصين وعبد الله
ابن وهب وعبد الله بن السكواء ومن معهم من الناس أما بعد فإن هذين الرجلين الذين ارتضيا حكيم
قد خالفا كتاب الله وإنما هو إلهام بغير هدى من الله ولم يعملوا بالحق ولم يذبحوا حكم القرآن فإذا وصلكم
كتابي هذا فأولوا إليها فاسألوني إلى عدونا وعدوكم ونحن على الأمر الأول الذي كنا عليه فكتبوا
إليه أما بعد فإنكم تعصبون لما أولوا بما عصبتم لنفسكم فإن شهدت على نفسك بالكفر واستقبلت التوبة
فطهرنا فيما بيننا وبينك وإلا فقد تابنا عليك على سواء إن الله لا يحب الخائنين فلما قرأ كتابهم أيس منهم
ورأي أن يدعهم ويصحب بالناس إلى أهل الشام فيناجزهم فقام في أهل الكوفة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
أما بعد فإنه من ترك الجهاد في الله ودأبني أمره كان على شفا ملكة إلا أن يتداركه الله بنعمته فاتقوا الله
فاتقوا من حاد الله وحاول أن يطغى نوره وقاتلوا الخائنين الصالحين فيبينوا على رضى الله عنه منهم في
الحكام أنا له الخبر أن الخوارج خرجوا على الناس وأنهم قتلوا عبد الله بن خطاب بن الارت صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرروا بطرائفه وهي حامل وقتلوا ثلاث نسوة من بني موفلو الأمسان فلما بلغ
علياً رضى الله عنه ذلك بعث إليهم الحرث بن مرة العبدي ليأمنهم وينظر صحة الخبر فيما بلغه عنهم
ويكتب به إليه ولا يصكنهم شيئا من أمرهم فلما دنا منهم وسألهم قولهم واتي علياً رضى الله عنه الخبر بذلك
وهو بمسكره فقال الناس بأمر المؤمنين علام بدع هؤلاء وما يفعلون في أموالنا وعلى الناس بنا إليهم
فإذا فرغنا منهم سرنا إلى أعدائنا من أهل الشام وجاءهم منكم يقال له مسافر بن عدى الأزدي قتال
بأمر المؤمنين إذا أردت المسير إلى هؤلاء القوم فسرا إليهم في الساعة الفلانية فانك إن سرت في غيرها
لقيت أنت ونحوك ضرراً شديداً ومشقة عظيمة فخالف على رضى الله عنه قوله ولما قرب على رضى الله
عنه منهم بحيث يرونه وبراهم نزل وأرسل إليهم أن ادفعوا اليافطة اخواننا منكم فتعلم بهم وأنا ركركم
وأ كفف عنكم حتى أتى أهل الشام فامل الله أن يأخذ بقولكم وبكم إلى خير مما أنتم عليه من أموركم
فقالوا كما قبلناهم وكانا مستحلون لدينكم وأموالكم فدماهم فخرج عليهم قبس برعبادة رضى
الله عنه فقال لهم عبادة أخرجهوا الباقلة اخواننا منكم وادخلوا في هذا الأمر الذي خرجتم منه وعودوا
إلى قتال عدونا وعدوكم فأكفركم فأكفركم نظام من الأمر تشبهون علينا بالشرك ونفسكم كن دماء

عليه الصلاة والسلام. وكان له من الدروع سبع منها درع يقال لها أدات الفضول بفتح الفاء. وضم الضاد الموحدة لطرفها

وكان الدين إلى سنة
ودرجة لها السغبة
بعض المهمة وسكون
العين المعجمة بقال
أنا من دروع داود
التي ليسها القتال جالوت
وكان لها من القسوة
ومن الاتراس ثلاثة
ومن الرماح خمسة
ومن الحراب خمس منها
حربة صغيرة كانت
تنبه المكار بقالها
الغزوة بفتح العين
المهمة والتوفير الوأي
كانت تحمل بين يديه
يوم العيد وتركوا بين
يديه ويحمل إليها في
أسفاره وكان له محجن
قنر ذراع أو أكثر
يسير ذوراس يمشيه
ويعلق بين يديه على
بعمره وكان له قضيب
من شوحط قبل هو
الذي كان تتداوله
الحلفاء وكان له عصرة
بكسر الميم وسكون
الحاء المعجمة وفتح
الصاد المهمة وهي ما
يمسكه يده من صها
أو مفرقة وكان له
خودتان والخودة
والمنقر ما يجعل
على الرأس من
الزود مثل القناسوة

المسلمين فقال عبد الرحمن بن صخر السلمي إن الحق قد أضاع لنا فلنا فاجبكم ثم إن عيا رضي الله عنه
خرج إليهم بنفسه فقال لهم أيها الصابون التي أخرجهما عداوة المراء والحجاج وصدما عن الحق اتباع
الحري والحجاج إن أنفسكم الأمانة سولت لكم رافق لهذه الحكومة التي أنتم ابتدأتموها وأنتو ما وأما
لما كاره وأبأنكم أن القوم إنسانوا لها مكيدة فأبينهم على إباء المخالفين وعندتم على عناد العاصين حتى
صرفت رأيي إليكم إن معاشركم والله صغار الهام سفهاء لأحلامهم أجمع رأيي في سائلكم وكبرائكم إن
اختاروا رجلين وأخذما عليهما أن يحكما بالقرآن ولا يفتديانه فاما وتزكا الحق وما يصراة فيمنو التابم
تستحلون دما نار الخروج عن جماعة ثم تسترضون الناس تضربون أعناقهم إن هذا هو الحمران
المين قتادوا لا تخاطبهم ولا تسكروهم ونهوا للقتال الروح الروح إلى الجنة فرجع على رضي الله عنه
إلى أصحابه فبأهم للقتال ففعل ميمته حجر بن عدي وميسرة شيب بن ربيع وقبل معقل بن قيس
الرباحي وعلى الحل أبا أيوب الأنصاري وعلى الرجال أني فانه لا نصاري وفي مقدمتهم قيس بن سعد بن
عبادة رضي الله عنهم وأعطى على رضي الله عنه لابي أيوب الأنصاري راية أمان فادام أبو أيوب رضي
الله عنه فقال من جاء إلى هذه الريبة فهو آمن لم يسكر قتل ولا تعرض لأحد من المسلمين بسوء ومن
انصرف منكم إلى الكوفة فهو آمن ومن انصرف إلى المدائن فهو آمن لا حاجة لنا بعد أن نصيب قلة
أخرنا في سفك دمانكم فانصرف فروة بن نوفل الانصبي في خمسمائة فارس وخرج طائفة أخرى
منصرفين إلى الكوفة وطائفة أخرى إلى المدائن وتفرق أكثرهم بعد أن كانوا اثني عشر ألفا فلم يبق
منهم غير أربعة آلاف جعلوا على ميهتهم زيد بن قيس الطائي وعلى الميسرة شرحبيل بن نوفل وعلى
خيولهم حمزة بن سنان الأسدي وعلى رجالهم حرقوم بن زهير السعدي وقال على رضي الله عنه لأصحابه
كفوا أيديكم حتى يدركم قتادوا الروح الروح الروح إلى الجنة وحلوا على الناس فانصرف خيل على رضي الله عنه
فرفق بين صاروا فيهم وعطوا عليهم من الميمنة إلى الميسرة واسعة لمت الرماة وجوهم بالبل
وعطف عليهم الرجاة بالسيف والرماح فأكبر بأسرع من أن قلوبهم عن آخرهم وكانوا أربعة آلاف
ولم يفلت منهم إلا نسمة رجال لا غير رجلا ن حربا إلى خراسان وبها نسلها إلى الان ورجلان سارا إلى
حران وبها نسلها ورجلان سارا إلى البصرة وبها نسلها وهم الذين يقال لهم الاباضة أصحاب عبد الله
ابن أباض ورجلان سارا إلى الجزيرة ورجل سار إلى تل مؤذن وغنم جماعة على رضي الله عنهم منهم غنم
كثيرة وقيل من جماعة رجلا ن ولم يسلم من الحوارج المارقين غير هذه النسمة وهذه كرامة من أمير
المؤمنين على رضي الله عنه فإنه قال قبل ذلك فقتلهم ولا يفضل منا عشر فولا يسلم منهم عشرة (تتبع) الحوارج
هؤلاء الذين خرجوا على رضي الله عنه لما حكم الحكمين وقالوا لا حكم إلا لله الذين قال فيهم النبي
صلى الله عليه وسلم يفرقون من الدين كما يفرق السهم من الرمية كما جاء في حديث البخاري ومنهم عبد الله
ابن ذى الحويصرة التميمي الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الصدقات فقال اعتدل يا رسول
الله فقال صلى الله عليه وسلم وبك ومن يعتدل أن لم يعتدل فقال عمر رضي الله عنه فاذن لي يا رسول الله
وأنا ضرب عنه فقال صلى الله عليه وسلم دعه فإنه أصحابنا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع
صيامهم يفرقون من الدين كما يفرق السهم من الرمية وفيهم نزولهم من بلزك في الصدقات ويقال لهم
الحرورية بجاء مهمة وراء مكررة بينهم ما أو شمهاه نسبة إلى حروراء أرض نزولهم لما خرجوا على علي
رضي الله عنه اه من الفصول المهمة وفي كلام بعض المؤرخين أن عليا لم يقاتل معاوية فلم يتمكن على
كرم الله وجهه من المسير إلى الشام لقتال معاوية ثانيا لما دمه ابن ملجم لعنه الله (تتبع) في ذكر أولاده
ومقتله وقائه وما ينصل ذلك كما علم أن الناس قد اختلفوا في عدد أولاده ذكرنا وإنا نألفهم من أكثر

وأما حيواته فكان له صلى الله عليه وسلم من الخيل

ومنهم من أقر في كتاب الأنوار لابي القاسم اسماعيل ان أولاده اثنا عشر وثلاثون سنة عشر ذكر أو ست
عشرة اتى وقال البعري تسع وعشرون اثنا عشر ذكر أو سبع عشرة اتى وقال الحب الطبري كان له
من الولد أربعة عشر ذكر وثمان عشرة اتى وفي الصفوة أربعة عشرة ذكر أو تسع عشرة اتى وفي بنية
الطالب أولاده رضى الله عنهم خمسة عشر ذكر أو ثمان عشرة اتى بالافتاق واختلف في الذكور الى
عشرين والإناث الى اثنين وعشرين أما الذكور فالحسن والحسين ومحسن وفي كلام غيره مات
صغيرا أهمهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت بنتول لانقطاعها عن النساء فضلا
ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا يقال امرأة بنتول منقطعة عن الرجال وبه سميت ام عيسى
وعمد الاكبراهم من سبي بني حنيفة واسم اخوة بنت جعفر بن فليس الحنفية وعبد الله قتلته المخارن
ابن عبيد وأبو بكر قتل مع الحسين أهمها ليلي بنت مسعود التميمي وتزوجها عبد الله بن جعفر بعد عمه
مجمع بين زوجة علي وابنته العباس الا أكبر ويلقب بالسقاء وعثمان وجعفر وعبد الله قتلوا مع الحسين
أهمهم ام البنين بنت حزام الوحيدة ثم الكلابة ومحمد الاصغر قتل مع الحسين أمه أم ولد وبجي وعون
أهمها أسماء بنت عيسى وعمر الاكبر أمه أم حبيب الصفاء الغالية من سبي الردة وعمر الاوسط أمه
أمامة بنت ابي العاص بن الربيع العبثية وهي التي حملها صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر وأما زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما البنات فلم تكن لهم الذكرى ولدت قبل وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتزوجها عمر بن الخطاب رضى الله عنه وولدت له زيدا الا أكبر وورقة وتوفيت هي وابنها زيد
في وقت واحد وحصل عليهما ابن عمر وكان فيهما سفان فبأذ كروا لم يرث واحد منهما من صاحبه لانه
لا يعرف أولهما موتا وقدم زيد قبل أمه مما يلي الابن في الصلاة وزينب الكبرى شقيقة الحسن والحسين
ورقة شقيقة عمر الاكبر وأم الحسن ورمة الكبرى أهمها أم سعد بنت عروة بن مسعود الثقفي. أم هاني
وميمونة ورمة الصغرى وزينب الصغرى وأم كلثوم الصغرى وفاطمة وأمامة وخديجة وأم الخير وأم سلمة
وأم جعفر وجنانة وثقة لأمهات شقي والمقب من ولده رضى الله عنه من الحسن والحسين وعمر الاكبر
وعمر والعباس السقاء. اه وفي حاشية الجيرمي على المنهج في باب الوصايا نقل عن البرماوى ما نصه جملة
أولاد علي بن أبي طالب من الذكور أحد وعشرون والذى أعقب منهم خمسة الحسن والحسين ابنا فاطمة
والعباس بن الكلابة ومحمد بن الحنفية نسبة الى بني حنيفة وعمر بن القلبية نسبة لقيلة يقال لها تغلب
ومن الإناث ثمان عشرة والتي أعقبتهن منهن واحدة فقط زينب أخت السطين من فاطمة اه

(بذيل في الكلام على مناقب محمد بن الحنفية) في طبقات الشعراء كان يقول رضى الله عنه من كرمته
عليه نفسه لم يكن الدنيا عنده قدر وكان يقول ليس يحكم من لا يعاشر بالمعروف من لم يمد من معاشرته
بدا حتى يحمل لفة له عزجا ولما كتب ملك الروم الى عبد الملك بن مروان يتهده ويتوعده ويخلف
ليحملن اليه مائة الف في البر ومائة الف في البحر أوردى اليه الجزية كتب عبد الملك الى الحاجب أن
اكتب الى محمد بن الحنفية تهده وتتوعده ثم أعلني بمبارد طيك فكتب اليه فأرسل محمد بن الحنفية
كتابه الى الحاجب يقول ان الله عز وجل ثلثنا في حلقه فانا أرجو أن ينظر الى نظرة بمنعني بها
منك فبعت الحاجب بذلك الكتاب الى عبد الملك فكتب مثل ذلك الى ملك الروم فقال ملك الروم ما خرج
هذا منك ولا أكتب أنت به ولا خرج الامن بيت نوة اه ولما بلغ محمداً سيد اخيه الحسين رضى الله
عنهما الى الطوس كان بين يديه طست بنوضاً فيه بكى حتى ملأه من دموعه (كرامة) مرزبان علي
زين المايد بن محمد بن الحنفية فنظر اليه وقال أعبدك بالله أن تكون زيد بن علي المصلوب بالعراق فكان
كما قال كذا في الخفاط ومن كلامه رضى الله عنه وكل الله الجهل بالطعام والمفل بالحرمان ليحترق العاقل وليعلم

بعض العيون المهمة على الصواب وعد بعضهم حمراء أربعة وكان له من الابل المعدة للركوب ثلاث ناقة يقال لها القصور وناقة

وهي التي كانت لا تسبق
فسبق فتق ذلك
هل المسلمين فقال
عليه الصلاة والسلام
إن حشا على الله أن
لا يرفع شيئا من الدنيا
إلا وضعه وقال إن
العضباء هذه لم تأكل
ولم تشرب بعد وفاته
صلى الله عليه وسلم
حتى ماتت وقبل التي
كانت لا تسبق فسبق
هي القصوى وقبل
الاسماء الثلاثة لواحدة
وقبل القصوى
والجدهاء والعضباء
واحدة . وكان له من
الغنم قبل مائة وقبل
سبعة أضراس كانت
زعاما أم أيمن وكان له
شاة يختص بفرب
لبنها . وأما البقر فم
ينقل أنه اقضى شيتانها
واقضى صلى الله عليه
وسلم عليك الأيعض
وكان بيت منه في
البيت والله أعلم
(الباب الثاني في فضل
أهل البيت ومزاياهم
على العموم أو خصوص
اثني عشر فأكثر) قال
الله تعالى قل لا أسألكم
عليه أجرا إلا المودة
في القربى . قال في
المواهب المراد بالقرى
من ينسب إلى جده

أوليس له من الأمر شيء . حكى أبو طالب المكي في ألقوت أن عليا رضي الله عنه قال لا بد محمد بن أحمدية
وقد قدمه أمامه يوم الجمل أنتم أقدم . ومحمد بن أخوه هو بكره فأنتم الرمح فأنتم التاليد محمد وقال هدموا الله الله
المظلة إلى مياض فوكره على بالرمح وقال له تقدم لا أم لك أنكون فتنة أبوك فأندها وسائقها هو كانت الشيعة
تسميه المهدي وهو يقول كل مؤمن مهدي وكان صاحب رواية أبيه يوم الجمل وكان شجاعا كريما صبيحا
توفي محمد بن الحنفية رضي الله عنه بالمدينة المنورة سنة إحدى وخمسين من الهجرة كذا في مختصر الزوارب
ويقال أنه مات بالطائف . وأما القاتل الإمام علي رضي الله عنه فلم يقتل وحيداً وأمر المؤمنين والأئمة
الطيبين وأما كنيته فأبو الحسن وأبو السبطين وأبو تراب كناه صلى الله عليه وسلم وكانت أحب الكنى إليه
كاسبق وكان قتل شتر خاتمه أسندت ظهري إلى الله وقيل حسب الله وكان تحت يوم قتل أربع زوجات ومن أمامة
وليل بنت مسعود النخعي وأسماء بنت عيسى وأم البنين وأمهات أولاده عشر إمامة . وبوايه سلطان القارص
رضي الله عنه وشاعره حسان بن ثابت رضي الله عنه ومعاصره أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية رضي الله
عنهم أجمعين وأما دقله ومدة عمره وقاله قتل أهل السيرة انتدب ثلاثة نفر من الخوارج عبد الرحمن بن
ملجم المرادي وهو من حمير وعداده في بني مراد وحليف بني جيلة من كندة والبرك بن عبد الله التميمي
وعمر بن بكير التميمي فاجتمعوا بمكة ولما هدموا ولما قتلوا ليعتل مؤلدة الثلاثة على بني أبي طالب ومعاوية
وعمر بن العاص وبريخت العباد منهم فقال ابن ملجم أنا لكم علي وقال البرك وأنا لكم بمعاوية وقال عمرو
ابن بكير وأنا أكفيكم عمرو بن العاص وتواضعا أن لا يتكسوا واحده منهم عن صاحبه وأن يكون ليلة سبع
عشرة من رمضان وقيل ليلة الحادي والعشرين سنة أربعين ثم توجه كل واحد منهم إلى المصير الذي فيه
صاحبه فقدم البرك دمشق وضرب معاوية فخرجه في البيت فسلم منها وفي حياة علي بن أبي طالب وأما
قطع منه عرق الكاح فلم يولده بعد ذلك فطافض عليه قال الأمان والشارة فقد قتل على في هذه الليلة
فأسنفاه معاوية حتى أتاها الخبر فقطع معاوية يده ورجله وأطلقه وقيل قتله وأما عمرو بن بكير فقدم مصر وكان
يومئذ بمصر بن العاص وجمع الظهر أو البطن فبعت مكانه سهلاً العامري وقيل خارجة هو المشهور بلصل
بالناس فقتله عمرو بن بكير بحسبه عمرو بن العاص وقبض عليه وقتل وفي القصور المهمة أن الذي استخله
عمرو قتل خارجة وفيه وأخذ قاتل خارجة وأدخل على عمرو بن العاص فسأله من قتل قال يقولون
خارجة فقال أردت عمراً وأراد الله خارجة وأمر به فقتل وفي ذلك يقول ابن عبدون
ولينا إذا فقت عمراً بخارجة . فقت علياً بما شامت من البشر
ولما بلغ معاوية قتل خارجة وسلامة عمرو كتب إليه هذه الايات

وقتل وأسباب الامور كثيرة . منية شيخ من ثوى بن غالب
فيا عمرو مهلاً إنا أنت عمه . وصاحبه دون الرجال الاقارب
نحوت وقيل المرادي سيفه . من ابن أبي شيخ الاطاح طالب
وحتر بني بالسيف آخر مثله . وكانت عليه تلك ضربة لأرب
وأنت تساغر كل يوم ولبلة . تصرك أيضا كالطباء السوارب

وأما عبد الرحمن بن ملجم فقدم الكوفة فلقبه جماعة من أصحابه فكانهم أمره كراهة أن يظهر عليه شيء
من ذلك فرفق ببعض الايام بدار من دور الكوفة فيها عرس طرجمها نسوة فرأى فيهن امرأة جميلة فقال
لها فطام بنت الاصم التميمي فوقع في قلبه حبها فقال باجارية أيم أنت أم ذات بعل فقالت بل أيم فقال لها
هل لك وزوج لا تلم خلافتك ثم ولكني أولياء . أشارهم فحبها فدخلت داراً ثم خرجت إليه
فناالت يا هذا أوليائي أولوا أن لا زوجي إلا على ثلاثة آلاف دينار وعبدوقية فقال لك ذلك قالت

ونرى بطة أخرى قال روماني قاتل قتل على ابن أبي طالب فانه في اني واخر يوم السروان قال ويحك ومن
يقدر على قتل على بن أبي طالب وهو فارس الفرسان وواحد الشجعان قتالت لا تنكر ذلك أحب إلينا
من المال إن كنت تفعل ذلك وتقدر عليه وإلا فاذهب إلى سبائك فقال لماراقة ما حنت إلا لقتل على فقد
أعطيتك ما سئلت وفي رواية الزبير بن بكار قال صدقت ولكني لما رأيته آذنت زرو بك قتالت ليس
إلا التي قتلت لك قال ما بينك أو ما بيني من قتل على وأنا أعلم أني إن قتله لم أقتل قتالت إن قتله ونجوت
فهو الذي أردت فتبلغ شفاه فدى وجهك العيش مني وإن قتلت فما عداقه غير لك من الدنيا وما فيها
قال لما لك ما اشتريته قال القردوق

ولم أرمها مائة فو جماعة • دهر نظام من فصيح وأعم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة • وضرب على بالحسام المسم
ولا مهر أعل من على وإن على • ولا فتك إلا دون ذلك ابن ملجم
ولا غرول لاشراف ان ظهرت بهم • كلاب الاعادي من فصح وأعم
فحربة وحتى سقت حره قال ردي • وحقق على من حسام ابن ملجم

ثم إنا قالت له أنتس لك من بشد ظهرك فبعت إلى ابن عم طابدي وردان بن بحالد فاجابها رافق ابن
ملجم شبيب بن بكرة الأنصبي فخرج الباء والجيم كما ضبط بعضهم وضبطه أبو عمرو يضم الناموسكون الجيم
فقال له شبيب هل لك في شرف الدنيا والآخرة قال وما هو قال تساعدني على قتل على بن أبي طالب قال
ذلك أمك لقد جئت شيئا إدا كيف تقدر على ذلك قال إنه رجل لا حرس له ويخرج إلى المسجد منفردا
فكنن له في المسجد فإذا خرج للصلاة قتلناه فان نحونا شغبنا وإن قتلنا سعدنا بالذكر في الدنيا والآخرة
في الآخرة فقال ولك إن عبادا وسابقة في الإسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم ما تشرع قسمي لفته قال
وبلك انه حكم الرجال في دين الله وقل إخواننا الصالحين فقتله بهض من قتل ولا تشكر في ذلك فاجابه
وأقبلا حتى دخلا على نظام وهي معتكفة في المسجد الأعظم فبقة ضربتها لما قدعت لها قماما وأخذوا
سيفيهما ثم جا آ حتى جلسا قبالة السدة التي يخرج منها على ودخل ابن الباح المأذون فقال الصلاة نظام
على عيسى وابن الباح بين يديه والحسن ابنه خلفه فلما خرج من الباب نادى أيها الناس الصلاة الصلاة
كذلك كان يصنع كل يوم يخرج ومع دهرته يوقظ الناس فاعترضه الرجلان فقال بضم من حضر ذلك رأيت
بريق السيف وسمعت قائلا يقول فالحكم باعل لالك وفي رواية الحكم فباعل لالك ولا لأصحابك ثم
رأيت سيفا تابضربا جيمافا ما سبف شبيب فوق في الطاق وأخطأ وأما سيف ابن ملجم فاصاب جبهته
إلى قرته ووصل إلى دماغه ومربور دان حتى دخل منزله فدخل عليه رجل فقتله ومرب شبيب في العلس
(وأما ابن ملجم) فانه لما لم الناس به حمل عليهم بسيفه فصرخوا له فلقاه المقرة بن نوفل بقطيفة فرماها
عليه وأحمله ورمى به إلى الأرض وقعد على صدره وانزع سيفه وجابه إلى أمير المؤمنين فظهر إليه ثم
قال النفس بالنفس إن أمانت قاتلوه كما قتلني وإن ريت أهديت رأي فيه وفي دعاء العفي قال على رضى
الله عنه فان مات قاتلوه ولا تمثلوه وإن لم أمت فلا مولى في العفو والقصاص فقال ابن ملجم والله أضعفه
بألف وسمعت شيئا فإن أخطئني أبده الله وأحقه يعني سيفه قتالت أم كنزوم وأبده على رضى الله عنه
باعدو الله قتلت أمير المؤمنين فقال إنما قتلت أبائك قالت باعدو الله إلى لا رجوا أن لا يكون عليه أس قال
لم يكن إذا والله لقد ضربته ضربة لو قسمت على أهل مصر ما بقي منهم أحد فخرج من بين يدي أمير
المؤمنين والناس يلحنونه ويقولون له قتلت خير الناس باعدو الله في أسد القاماة لما أخذ ابن ملجم أدخل على
على رضى الله عنه فقال أحسوه وأطيعوا أمامة والبرافراشه فان أعش فأنا ولي دى غفرا أو فصاوا وإن
أمت فالحنوه في أخاصمه عند رب العالمين ومك رضى الله عنه جريحا يوم الجمعة والسبت وتوفى ليلة الأحد

• وقال ابن عطية
قريش كلها عندي
قريب وإن كانت تفاضل
وغير الأقوال أو سطها
ونائبه ماروى
العبادى وابن أبي حاتم
وابن مردويه عن ابن
عباس أنها لم تزلت
قالوا يا رسول الله من
قربتك الذين تزلت
فيهم الآية قال على
واقطعوا أبا عما إلا أن
يجعل هذا الحديث
ونحوه من باب الحج
مرة والاستقاء في
الآية والمعنى لا أسألكم
عليه أجر أبا ما ولكن
أسألكم أن تودوني في
قوى القربى • وفي
الآية تفسير آخر وهو
أن المعنى ولكن
أسألكم أن تودوني
وتكفروا عن أذاكم
بسبب ما بيني وبينكم
من القرابة ولا بطن
من قريش إلا الله عليه
الصلاة والسلام قرابة
بهم قال قريش على كل
بمعنى القرابة مع تقدير
مضاف على الأول
(وقال هو رجل) إنما
يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت
ويطهركم تطويرا أراد
بالرجس الذنوب والتلوه
التلوه من المعاصي

بيده وأجلس حسنا
وحسبنا كل واحد
منهما على فخذ ثم لف
عليهم كساء ثم نلى هذه
الآية إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت ويظهركم
ظهورا وقال اللهم
مؤلا أهل بيتي
فادعهم عنهم الرجس
وظهرهم تطهيرا وفي
رواية اللهم مؤلا آل
محمد فاجعل صلواتك
وبركاتك على آل محمد
كما جعلتها على إبراهيم
إليك حيد مجده
ورواية أم سلمة قالت
فرقت الكساء
لأدخل منهم فجدته
من بدى فقلت وأنا
معكم يا رسول الله فقال
إنك من أزواج النبي
صل الله عليه وسلم على
خير وفي رواية لما
أن رسول الله صل الله
عليه وسلم كان في بيتها
إذا جاءت فاطمة بغيره
ضم فسكون قدر
من حبر فيها خزيمة
نقاء معجزة مفتوحة
فراى مكسورة فتحنه
ساكنة فراه ما ينخذ
من التيقن على حجة
العصبة لكن أرقى
منها فخرجت ما بين يديه
قال ابن عباس

الثالثة عشر من رمضان سنة أربعين وكان عمره إذا ذاك خمساً وستين سنة وقبل ثلاثين كاليوم أبي بكر
ومعه وهو من صديق الاتفاق قال الواقدي وهذا هو المثلث عندنا وقبل غير ذلك
(وصيته رضي الله عنه الحسن والحسين رضي الله عنهما) روى أنه لما ضرب به بن ملجم أو صبي الحسن
والحسين وصية طويلة في آخرها يابى عبد المطلب لا تخوضوا دماء المسلمين وتخوضوا دماء آل محمد فلو أن قتل أمير المؤمنين
ألا لا تقاتلوا في إلا قاتلوا إذا أنا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة ضربة حتى لا تملوا به فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إياكم والمثلة ولو بالكلب المقور أخرجه الفضائل وفي رواية عن الحسن
رضي الله عنه لما حضرت أبي الوفاء قبل برصه قال هذا ما وصى به علي بن أبي طالب أخو محمد صل الله
عليه وسلم وابن عمر صاحبه ولو وصيتي أني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسوله وخيرته خاتمه جله
وارضاه لحلقه وأراقه بامت من في القبور وسائر الناس عن أعمالهم عالم بما في الصدور ثم أتى أوصيك
يا حسن ركني بك وصيبتنا وصاني به رسول الله صل الله عليه وسلم فإذا كان ذلك قال ثم يتركك على
خطيئتك ولا تترك الدنيا أكبر همك وأوصيك يا بني بالصلاة عدو قها والزكاة أهلها عند عملها والصمت
عند التشمير إلا ما صدر العدل في الرضا والغضب وحسن الجوار وإكرام الضيف ورحمة المجهود وأصحاب
اللامرصة الرحم وحب المساكين وبجالتهم والتواضع فانه من أفضل العباد فذكر الموت والزهد في الدنيا
فإنك من موت وعرض بلاه وطريق سقم وأوصيك بخشية الله تعالى في سر أرك وعلايتك وأنهاك عن
مخالفة الشرع بالقول والفعل وإذا عرض لك شيء من أمر الآخرة فابدأ به وإذا عرض لك شيء من أمر الدنيا
فأهه حتى تصيب رشك فيه وإياك ومواطن التهمة والنجل المظنون منه السوء فان قرين السوء يغير
جليسه وكثرة يابى عاملوا عن الحجاز جوراً بالمعروف أمر أو عن المسكر تاهبوا أخ الأخوان في الله وأحب
الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك رابضه فخلك وزاله بأعمالك ثلاثون مئة وإياك والجور
والطرقات ودع المماراة بمارة من لا عقل له واقتصد يا بني في معيشتك واقتصد في عبادتك وعليك فيها
بالأمر الدائم الذي تخطفه والزم الصمت به وسلم قدم نفسك تقم وتعلم الخير ولم تكن ذا كرامة تعالى على
كل حال وارحم من أم لك الصغير وقر الكبير ولا تأكل طعاماً حتى تصدق منه قبل أكله عليك بالصوم فانه
زكاة البدن وجنة الأمله وجاهد نفسك وأحذر جانيك واجتنب عدوك وعليك بتجالس الذكر واكثر
من الدعاء قال لم آ لك يا بني نصحاء هذا فراق بيني وبينك وأوصيك بأخيك محمد خير أمة من أمة من قبله
حي له وأما أخوك الحسين فهو شقيقك وابن أملك وأوصيك بالله الخليفة عليكم وإياه أسأله أن يصلحكم وأن
يكف الطغاة البغاة عنكم والصبر الصبر حتى يرضى الله هذا الأمر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
ثم قال يا حسن ابصر وأصبر أهدموا من طعامي وأبقوه من شرابي فان عشت فأنا أولى بحق وإن مت
فاضربوه ضربة ضربة حتى لا تملوا به فاني سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول إياكم والمثلة ولو بالكلب المقور
يا حسن إن أنا مت لا تغالي في كفي فاني سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول لا تغالوا في إلا كفان
وأما ابن المشيئة فان كان خيراً فليتمنى في البور وإن كان شراً فليتمنى عن أكتافكم يا بني عبد المطلب
لا ألتينكم تريقون دماء المسلمين بدمي تقولون قتلتم أمير المؤمنين ألا لا تغتلبوا في إلا قاتلوا في إلا قاتلوا
بلا إله إلا الله حتى يرضى الله عنه وشبهه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية رضي الله
عنهم (وكفن) في ثلاثة أثواب ليس فيها قبر ولا عصاة (وصلى) عليه ابنه الحسن (ودفن)
في القري بلال موضع معروف برار إلى الآن وقبل بالجنس وفيه يقول بعض الشعراء
سقتهم سعاب الرضوان سحاً • كجود يديه يندهم انجاساً
ولا زالت رواية المزن تهدي • إلى النجف النجفة والسلاما

وأباك فقالت في البيت فقال ادعهم فقامت ال على وقالت أجب رسول الله

وقيل دفن بين منزله والمسجد وقبل دفن بهصر الامارة بالكوفة كذا في الفصول وقيل غير ذلك
(ومروياته) في كتب الاحاديث خمسة وستة وخمسون حديثا (وكاتبه) عبدالله بن ابي رافع مولى رسول
الله ﷺ (واقصيه) شريح بن الحرث الكندي (ولما) فرغوا من دفن جالس الحسن
رضي الله عنه وامر ان يؤتى بابن ملجم فجاءه فلما وقف بين يديه امر بضرب عنقه واخذته الناس واحرقوه
(عن انس) بن مالك رضي الله عنه قال مرض علي رضي الله عنه فدخلت عليه وعنده ابو بكر وعمر رضي
الله عنهما فجلست عنده مديما فجاء الى ﷺ فنظر في وجهه فقال ابو بكر وعمر قد تخوفنا عليه
يا رسول الله فقال لا بأس عليه ولن يموت الآن ولا يموت حتى يملأ لحظا ولن يموت إلا
مفتولا وعن صهيب قال قال رسول الله ﷺ لمثل من أشقى الأولين بأهل قال الذي عثر ناقة
صالح قال صدقت فمن أشقى الآخرين قال الله ورسوله أعلم قال أشقى الآخرين الذي يضربك على
مذموم أشار الى يافوخه وكان على كرم الله وجهه يقول لا اله الا هو لا تدع ان لو انبتت اشجارا اخرجه ابو حامد
(وعن) مصالة الانصاري قال خرجت مع ابي الى البقيع عائد بن لعل بن ابي طالب رضي الله عنه وكان
مريضا بها قد نقل اليها من المدينة فقال له ابي ما يبغيك في هذا المنزل ولو ملكك لم تدعك إلا اعراب
الجزيرة وكان ابو فضالة من أهل بدر فقال له علي رضي الله عنه اني لست بميت من وجعهم اريدك ان اتي
ﷺ عهد الى ان لا يموت حتى اؤمر ونحضب هذه من دم هذا وأشار الى لحية ورأسه قضاء
مقضا وعهداهم عهدا منه الى (وعن ابي الاسود) الدؤلي انه عاد عليا رضي الله عنه في شكوى اشكاهما
فل قتل له لقد تخوفنا عليك يا امير المؤمنين في شكواك هذه فقال لكونوا ما تخوفت على نفسي لاني
سمعت رسول الله ﷺ يقول انك ستضرب ضربة منها وأشار الى رأسي فيسبل دمهها حتى
يغضب لحينك يكون صاحبها اشكاهما كما كان حافر الباقية أشقى نوء (وفي الفصول المهمة) قبل وستر على
رضي الله عنه وهو على المنبر بالكوفة عن قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من
قضى نجه ومنهم من ينتظر فقال لهم غفر الله له الآية نزلت في وفي عيسى بن عبيدة الحرث بن
عبد المطلب رضي الله عنهم فاما عبيدة فانه قضى نجه ثم بدأ يوم بدروا ما عسى حزة فانه قضى نجه ثم بدأ يوم
أحدوا ما أنا فانتظر اشكاهما يغضب هذه من هذا وأشار الى لحية ورأسه عهداهم الى حبيبي ابو القاسم صل
الله عليه وسلم (وبالاسناد) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اني لحاضر عند علي بن ابي طالب رضي
الله عنه فوفت إذ جاء عبد الرحمن بن ملجم يستعمله فعهده ثم قال

أريد حياته ويريد قتل عذيرك من خليلك من مراد

ثم قال هذا والله قاتل قاتل يا امير المؤمنين أفلا تقاتله قال لا فمن يقاتلني ثم قال

اشدد حيازتك للزور فان الموت لا يفيك ولا تخرج من الموت اذا حل بنا دينا

وقال محمد بن المغيرة كان علي رضي الله عنه في شهر رمضان من السنة التي قتل فيها بفطرية عند الحسن
وليلة عند الحسين واية عند عبدالله بن جعفر لا يزيد في أكله على ثلاث أو أربع لقم ويقول يا بني امر
الله والاسمعس إننا هي لبال ثلاث فلم يسمع الكبر حتى قتل رضي الله عنه (وعن) الحسن بن كثير عن
أبيه قال خرج علي رضي الله عنه في فجر اليوم الذي قتل فيه فاقبل الورد بصحن في وجهه فطردن عنه
فقال رضي الله عنه ذر من فانه نوانح قتله بن ملجم (وقال) الحسن بن علي رضي الله عنهما قت
لينا فرجعت أن قائما يصل في مسجد داره فقال يا بني أبغض أملك يصلون قائما ليلة جمعة صبيحة
بدر ولقد ملكتي ميناى فماتت فرايت رسول الله ﷺ قلت يا رسول الله ماذا لقيت من
امتك من الآراء والهدى فقال ﷺ ادع عليهم فقلت اللهم ابدليهم من هو خير منهم

الكساء فأول الله
هو وجل هذه الآية
إنا يريد الله ليندم
عنكم الرجس أهل
البيت ويظهركم ظاهرة
وفي رواية أنه صل الله
عليه وسلم أدرج معهم
جبريل وميكائيل وفي
رواية أنه أدرج معهم
بقية بنيته وأقاربه
وأزواجه وفي رواية
أن ذلك القتل كان
في بيت فاطمة وفي
حديث حسنة بنت
العباس وبنيته علامة
ودعاهم بالسر من النار
وأنه آمن على دعائه
سكفة الباب وحرائط
البيت ثلاثا وقد أشار
الحب الطبري إلى أن
هذا القتل تكررت
صل الله عليه وسلم وبه
جمع بين الاختلاف
في هيئة اجتماعهم
وما تفرق به وما دنا به
لهم وفي المجموعين
وعمل الجمع وكونه قبل
نزول الآية أو بعدها
وروى أحمد والطبراني
عن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صل
الله عليه وسلم أنزلت
هذه الآية في خمسة في
وفي علي وحسن
وحسين وفاطمة وروى
ابن أبي شيبة واحد

والبرهذي وحسن وابن جبربر ابن الدرد واطبراني والحاكم ومحمد بن انس أن رسول الله صل الله عليه وسلم كان يمر بيت فاطمة

خرج إلى صلاة الفجر يقول (١٠٨) الصلاة أهل البيت إنما يريدانك لذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا .

وفي رواية ابن مردويه
عن أبي سعيد الخدري
أنه صلى الله عليه وسلم
وسلم جاء أربعين
صباحا إلى باب فاطمة
يقول السلام عليكم
أهل البيت ورحمة الله
وبركاته الصلاة يرحمكم
الله إنما يريدانك لذهب
عنكم الرجس أهل
البيت ويظهركم تطهيرا
وفي رواية عن ابن
عباس سبعة أشهر
وفي رواية لابن جرير
وابن المنذر والطبراني
ثمانية أشهر وروى
مسلم والنسائي عن
يزيد بن أرقم قال قام
رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطيبا فقال
أذكركم الله في أهل
بني ثلاثا قبل ليزيد
ابن أرقم من أهل
البيت قال أهل البيت
من حرم الصدقة بعده
قبل ومن لم قال آل
علي وآل عقيل وآل
جعفر وآل عباس وفي
الصواعق أن المراد
بالبيت في الآية ما يشمل
بيت نبي صلى
الله عليه وسلم وبيت
سكناء فتشمل الآية
أرواحه عليه الصلاة
والسلام وهو ما ذكره

وأبدلهم بين من مر من فجاء المكون فاذن بالصلاة فخرج وخرجت خلفه فضربه ابن ملجم فقتله (قال بكر بن حسان)

| | | |
|--------------------------------|-------------------------------|-----------------------------|
| قل لابن ملجم والافتاد غالبة | هدمت لدين الاسلام أركاننا | فتك أفضل من يمشي على قدم |
| وأفضل الناس إسلاما وإيمانا | وأعلم الناس بالقرآن ثم بما | من الرسول لنا شرما وتيانا |
| صهر النبي ومولاه وناصره | أنتحت مناقبه نوراً وبرهانا | وكانت على رغم الحسود له |
| مكان هارون من موسى بن عمراننا | ذكرت قاتله والدمع منحدر | فقتل سبحانه رب العرش سبحانا |
| قد كان يخبرنا أن سوف ينقضها | قبل المية أشقاعا وقد كانا | إلى لأحبه ما كان من بشر |
| يخشو المعاد ولكن كان شيطانا | أشقى مراد إذا عدت قبائلها | وأخسر الناس عند الله ميزانا |
| كعاقبة الناقة الأولى التي حلبت | على محمود بار من الحجر خسارنا | فلا عفا الله عنه ما عمله |
| ولا حتى قبر عمران بن حطانا | لقوله في شق ظل محترما | ونال ما ناله ظلنا وعدوانا |
| ياضربة من تقى ما أراد بها | إلا يبلغ من ذي العرش رضوانا | بل ضربة من غوى أودى لظلي |
| عندنا قد أتى الرحمن غضبانا | كانه لم يرد قصدا لضرب | إلا ليصل عذاب الخلد نيرانا |

ولما سمع القاضي أبو الطيب طاهر بن عداة الكاشي قول عمران بن حطان الرقائي الخارجي

| | | |
|-----------------------------|--------------------------|-----------------------------|
| كفاه دوا المرادى الذي فتكت | كفاه دجة شر الخلق انسانا | ياضربة من تقى ما أراد بها |
| إلا يبلغ من ذي العرش رضوانا | إني لأذكره يوما فأحبه | أرقى العربة عند الله ميزانا |

أجابته بقوله

| | | |
|--------------------------|-----------------------------|------------------------------|
| إني لأبرأ مما أنت قاتله | عن ابن ملجم المفلون بهتاننا | ياضربة من شق ما أراد بها |
| إلا لهدم للاسلام أركاننا | إني لأذكره يوما فألته | ديننا واللعن عمراننا وحطاننا |
| عليه ثم عليه الدم متصلنا | لما نك الله إسرارا وأغلانا | فاتنا من كلاب النار جاء به |
| نفس القربة برهانا وتيانا | عابكنا لعنة الجبار ما طلت | شمر وما أودى الكون نيرانا |

وقال أبو الاسود الدؤلي

ألا بلغ معاوية بن حرب فلا قرى حيون الشامينا
أن شهر العصام فجمعونا
بغير الناس طرا أجمعنا
ورحلها ومن ركب السفينا
ومن ليس النعال ومن حذاها
ومن قرأ المثنى والمثينا
إذا استقبلت وجه أبي حسين
رأيت البدر راح الناطرينا
لقد طلت قريش حيث كانت
بأنك خيرها حسبا وديننا
وقل للشاميين بنا رويدا
سباق الشاميون كما لقينا

(وبالاستناد) عن الزمري قال قال لي عبد الملك بن مروان أي واحد أنت إن حدثني ما كان علامة
يوم قتل علي رضي الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين ما رفعت حصاة من بيت المقدس إلا وكان تحتها دم عبط فقال
أنار ليك غريبان في هذا الحديث (غريبة) من كتاب المناقب لآبي بكر الخوارزمي قال قال أبو القاسم
ابن محمد كنت في المسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم عليه السلام فقلت ما هذا
فقالوا راهب قد أسلم وجاء إلى مكرهو يحدث يحدث عجب فاسترفت عليه فإذا شيخ كبير عليه جبة
صوف ولسون صوف عظيم الجنة وهو قاعد عند المقام يحدث الناس وهم يستمعون له فقال بينا ألقاه
في صومعني في بعض الأيام إذا أشرقت بها إشارة فإذا طار كالسر الكبير قد سقط على صخرة على
شاطئ البحر فتأبأ فرمى من به ربع الناس ثم طار فتاب يسير ثم عاد فتأبأ به آخر ثم طار وعاد فتأبأ
فكدا إلى أن تأبأ أربعة أراع الناس ثم طار فذنت الأرواح بعضها من بعض قالت أمه فقام منها السان

انه قال رضا محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيت النار . واخرج الحاكم وصححه انه صلى الله عليه وسلم قال وحدثني ربي في اهل بيتي من اقرنهم بالوحي دول بالبلاغ ان لا يدخلهم . واخرج تمام والبراد والطبراني وابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم قال ان قاطنة احصيت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفي رواية فحرمها الله وذريتها على النار . واخرج الديلمي مرفوعا انما سميت قاطنة قاطنة لان الله نظمها وحجها عن النار واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات انه صلى الله عليه وسلم قال لما ان الله غير مذبحك ولا احد من ولدك . واخرج الثعلبي في تفسيره قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الصديق انه قال نحن حبل الله . واخرج بعضهم عن الباقر في قوله تعالى ام يحسبون الناس على ما آتاهم الله من فضله انه قال اهل البيت هم الناس .

كامل وانما يجب ما رايت قاذبا بالطائر قد اذنت من عليه فاخطف به ثم طار ثم عاد واخطف بهما آخر ثم طار وهكذا الى ان اخطف جميعه فبقيت منفكرا وانحر ان لا كنت سائله من هو وما قصته فلما كان في اليوم الثاني اذا بالطائر قد اقل وفعل كفعله الامر فلما التأت الارباع صارت شخصا كاملا نزلت من صومعته فبادرا اليه وسأله باه من انت يا هذا فسكت فقلت بحق من خلقتك الا ما اخبرني من انت فقال اما ابن ملجم فقلت ما صنعتك مع هذا الطائر قال قلت على ان اطلب فوكل الله بي هذا الطائر بفعل في ما ترى كل يوم طرحت من صومعته وسألت عن علي بن ابي طالب فقيل لي انه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت وانيت الى بيت الله الحرام فاصد الحج وزياره رسول الله صلى الله عليه وسلم اه قالوا ولم يبعج الإمام على رضى الله عنه في من خللاته لاشتماله بالخبر هو كان يبعج قلها كثيرا (فوائد) الاولى قال معاوية لضرار بن ضميرة صفلى عليا فقال اعني فقال اقصمت عليك نصفه قال اما اذ كان ولا بدقانه والله كان بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا ينضج الدلم من جوانبه وتطلق الحكمة من لسانه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشة وكان غزير الدمة طويل الفكرة يبعجه من الناس ما خشن ومن الطعام ما خشن وكان فينا كاحدا يبعجنا اذا سألناه وبأينا اذا دعونا ونحن واقفة مع قريبه لنا وقره منا لانكاد نكله مبهلة بعظم اهل الدين ويقر بكل المساكين لا بطمع القوى في باطله ولا يأس الضعيف من عدله واشهد لقد رايت في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحينه يتمثل بليل السام ويكي بكاء الحزين ويقول يادنيا غري غري ال نمرضت اهل تشرفت مبهات مبهات قد طلقك ثلاثا لارجعة فيه فمرك نصير وخطرك كبير وعيشك حقير آه من قة الزاد بعد السفر ووحشة الطريق فبكا معاوية وقال رحم الله بالحسن كان واقفة كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدهما في حجرها فهي لا يرفأ دمعها ولا يفيق لها (الثانية) سأل معاوية خالد بن برمك فقال له علام احببت عليا فقال على ثلاث خصال على حله اذا غضب وعلى صدقه اذا قال وعلى عدله اذا حكم (الثالثة) نقل عن سودة بنت عمار الحمصانية انها قدمت على معاوية بعد موت علي رضى الله عنه فجعل معاوية يؤنبها على تحريمها عليه يوم صفين ثم قال لها ما حاجتك فقالت ان الله تعالى سألني عن امرنا وما فرض عليك من حقنا وما فرض عليك من امرنا بالارال يقدم علينا من قبلك من يسمو بمكانك ويطلب لباسك فيعصدا حصد السبله بدوسا دوسا الحرمل يسومنا الحسف ويذيقنا الخنف هذا بشر بن ارقطه قدم علينا قتل رجالنا واخذ اموالنا ولا الطاعة لكان فينا عز ومنة فان عزنا شكرنا ولا قال الله شكرونا فقال معاوية لباي نعمين ولي تهددين لقد صممت باسودة ان احملك على قتب اشر من قاربك اليه فينفذك حكمه فاطرفت ثم انشأت تقول

صلى الله على جسم نضته قبر فأصبح فيه العدل مدفونا
فـ حالف الحق لا يخفى به بدلا فصار بالحق والإيمان مقرونا

فقال من هذا يا سودة فقالت هذا واقفة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه لقد جتته في رجل كان قد ولاء صدقانا لجار عليا فصادفته قائما يريد الصلاة فلما رأني أقبل على وجهه طلق ورحمته فاق وقال أنك حاجة فقلت امموا اخبرنا لا امرؤ كى ثم قال انهم انت الشاهد ان لم امرم بظلم خلقك ولا يترك حنك ثم اخرج من جيبه قطعة من جلد فكسب فيها بسم الله الرحمن الرحيم فذبحها في رية من ريسكم فافروا الكيل والميعاد ولا تحسوا الناس اشياءهم ولا تقصدا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين واذا قرأت كتابا فاحفظه في يدك من يدك حتى يقدم عليك من يقصه منك

واخرج الساقى عن ابن عمر بن الخطاب في قوله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا انه لا يبق مؤمن الا في

عنه أنه صلى الله عليه وسلم

قال أيها الناس ارجعوا
عمرأني أهل بيتي رواه
البخاري أي احفظوني
فيهم فلا تؤذوهم .
وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أحبوا
الله لما يقضوكم به
وأحبوني بحب الله
وأحبوا أهل بيتي بحبي
رواه الترمذي والمحاكم
وصححه على شرط
الشيخين . وأخرج
المحاكم عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خيركم خيركم
لأهل من بعدي .
وأخرج ابن سعد
والمستدرق سيرته أنه
صلى الله عليه وسلم قال
استوصوا بأهل بيتي
خيراً فإنى أعاصمكم
عنهم ثم أومن أكن
خصمه أخصمه الله
ومن أخصمه الله أدخله
النار . وروى جماعة
من أصحاب السنن عن
عدة من الصحابة أن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال مثل أهل بيتي فيكم
كسيف نوح من ركبها
نجى ومن تخلف عنها
هلك وفي رواية فرق
وفي أخرى دج في النار
وفي أخرى عن أبي ذر
زيادة وسعت بقول

لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية علي . قد هجران ودعاهم إلى الميمنة فلو أحق ترجع ونظر
في أمر قائم تأييداً لأهل بيته فلو لم يقبلوا كان كبيرهم وصاحب رأيهم ماري بأبي عبد الله
قال لقد عرفتم بامتنع الصاري أن عمر أبي مرسل وأثنى فسلم ذلك أنه لكر ورواية قال لهم ووالله
مألا عن قوم قط نيا إلى أهلكموا عن آخرهم قال أينهم إلا الآية على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم
فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قد احتضن الحسين وأخذ بيد
الحسن وقاطعة تسمى خلقه وعلى يميني خلفها وإلى النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم إذا دعوت فأمروا بها
وأم أسقف نهران قال بامتنع الصاري إلى لاري وجره إلى سائر الله أن يزل جلام من مكانه لاراه فلا
يتملوا فتملكوا ولا يبق على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة قالوا يا أبا القاسم قد رأينا أن الأبطال
وأن تركك على دينك وتتركنا على ديننا قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أينهم الميمنة فأسلموا
بكر لكم المسلمين وعليكم ما عاهدوا بذلك فقال قاني الميمنة فقالوا ما لنا بحرب العرب طاعة ولكننا
أصالحكم على أن لا نخرونا ولا نجفنا ولا نردنا عن ديننا ونؤدى إليك في كل سنة ألفي حلة نصف صفر
والف في رجب زاد في رواية وثلاثاً وثلاثين درهما عادية وثلاثاً وثلاثين بغير أو ثلاثين فرساً غارية
فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك قال والذي نفسي بيده إن العذاب نازل على أهل
نجرار ولو لا أنوا المسخو فرقة وخنازير ولا مطرم عليهم الوادي ما رأوا لأستأصل الله نجران وأهلها حتى
الطير على الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى ملكوا أه غارز وغيره (وفي الخطيب
عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليه من رجل من شعراء ودعاه
الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله ثم قاطعة ثم على ثم قال إنما يريد الله ليهذب عني
البيت وفي ذلك دليل على نبوته صلى الله عليه وسلم وعلى فضل أهل الكساء رضي الله عنهم وعن بقية
الصحابة أجمعين اه (نفيه) ما قدمناه من أن أهل البيت على وقاطعة والحسن والحسين هو
ما جئنا به الفخر الرازي في تفسيره والزمخشري في كشافه وعبارته عند تفسير قوله تعالى قل لا أسألكم
عليه أجراً إلا المودة في القربى روى أيها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت
عليها مودتهم قال علي وقاطعة وأباهما وبدل له ما روى عن علي رضي الله عنه شكوت إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حمد الناس لي فقال أما رضي أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وانت والحسن
والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمالنا وذريتنا خلف أذن اجنا وعن النبي صلى الله عليه وسلم حرمت
الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي ومن استطاع ضيقه إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه
عليها فانا أجاز به عليها فداً إذا لقيني يوم القيامة وروى إلى أنصار قالوا فمنا فمنا كأنهم أخرجوا
فقال عباس أو ابن عباس رضي الله عنهما لما الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
في مجلسهم فقال بامتنع الانصار ألم تكونوا أذلة فأنزلكم الله في قالوا إلى يا رسول الله قال ألم تكونوا أضلالاً
فهداكم الله في قالوا إلى يا رسول الله قال أفلان نجيبوني قالوا ما تقول يا رسول الله قال ألقولون ألم يخرجك
فروك فأرباك ألم يكذبوك فصدفك ألم يغشوك فصرناك قال فإزال يقول حتى جنوا على الركب
وقالوا يا رسول الله ما في أيدنا قوله فزلت الآية (وروى) من طرق عديدة صحيحة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءهم على وقاطعة والحسن والحسين ثم أخذ كل واحد منهما على فخذ ثم لف عليهم كساء ثم تلا
هذه الآية إنما يريد الله ليذهب عني الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيراً وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي
فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ورواية اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل
محمد كما جعلتها على إبراهيم إلك حميد مجيد وفي رواية أم سلمة قالت فرفعت الكساء لأدخل معهم فبعلها

اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس ولا يهتدى الرأس إلا بالعينين . وصح أن بنت أبي لمب لما هاجرت

فاشد غضبه ثم قال
هل المتبر ما بال أقوام
يا ذنوبي في نسبي وذنوبي
رحمى الا ومن آذى
نسي وذنوبي رحمى قد
آذاني ومن آذاني قد
آذى الله أخرجه ابن
أبي عاصم والطبراني
وابن منده والبيهقي
بالفاظ متقاربة أخرجه
الطبراني والمارقسي
مرغوا أول من أشفع
له من أمي أهل بيته ثم
الأقرب فالأقرب من
فريش ثم الأنصار ثم
من آمن بي واتبعني من
الذين هم سائر العرب ثم
الأنصار ومن أشفع له
أولا افضل ولا تافين
هذا بين عارواه الجزار
والطبراني وغيرهما أول
من أشفع له من أمي
أهل المدينة ثم أهل مكة
ثم أهل الطائف فإن
هذا ترتيب من حيث
البلدان وذلك من
حيث القبائل فيحمل
ان المراد البلدة في
فريش بأهل المدينة ثم
مكة ثم الطائف وكذا
في الأنصار فمن بعدهم
وروى الطبراني وابن
مسكرا أنه صلى الله عليه
وسلم قال أنا وقاطمة
والحسن والحسين
تجتمع ومن أحبنا يوم

من بدى هلك وأما ما ذكره رسول الله فقال ذلك من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم كان في بيته إذ جاءت قاطمة بركة فيها خبز بخرم معجونة وخبز فريش مكسورة
فتمتبه ساكنة فراء وهو ما ينخذ من الدقيق على هيئة المصيدة لكن أرق منها فوضعتها بين يديه فقال
ابن ابن عمك وأبنائك فقال في البيت فقال ادعهم لحات إلى علي وقات أحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنت وأبنائك لحاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه فملوا بما يكون من تلك الخبز بركة تحت الكساء فآزر
الله عز وجل هذه الآية إنما يريد الله لذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي رواية ابن مردويه عن أبي سعيد
أدرج معهم جبريل وميكائيل وفي رواية أن ذلك الفعل كان في بيت قاطمة وقد أشار الحب الطبراني إلى أن
هذا الفعل تكررت ^{في} (روى) أحمد والطبراني عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية في خمسة في علي وحسن وحسين وقاطمة وروى ابن أبي شيبة وأحمد الترمذي وحسنه وابن
جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن النيران رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول
هذه الآية كما في رواية الترمذي كان يمر بيت قاطمة إذا خرج إلى صلاة العصر يقول الصلاة لأهل البيت
إنما يريد الله لذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي رواية ابن مردويه عن أبي سعيد
الخدري أنه ^{صلى} جاء أربعين صباحا إلى دار قاطمة يقول السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته
الصلاة ورحم الله إنما يريد الله لذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي رواية له
عن ابن عباس سبعة أشهر وفي رواية لابن جرير وابن المنذر والطبراني ثمانية أشهر (وقد جاء)
في مضامهم وشرعهم آيات وأحاديث فمن الآيات زيادة على ما سبق ما أخرجه النعماني في تفسير قوله تعالى
واعتصموا بحبل الله جميعا عن غير الصادق أنه قال نحن حبل الله وأخرج بعضهم عن محمد الباقر قوله
تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله أنه قال أهل البيت هم الناس وأخرج بعضهم عن
محمد بن الحنفية وقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن رزقا أنه قال لا يبق مؤمن
إلا وفي قلبه ود لعل وأهل بيته وذكر القاسم إنها نزلت في علي رضي الله عنه (وعن) ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما نزلت هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية قال لعل هو أنت
وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم راضين مرضيين وبأنى اعتداؤك غضبا بمقتضين (وعن) أنس
ابن مالك رضي الله عنه في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وقاطمة رضي الله عنهما يخرج
منهما القول والمرجان قال الحسن والحسين رواه صاحب كتاب الدرر (وعن) محمد بن سيرين في قوله
تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فلما نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي
طالب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوج قاطمة رضي الله عنهما فكان نسبا وصهرا (وروى) الإمام
أبو الحسين النعماني في تفسيره يرفعه بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية قل
لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله تعالى بمودتهم قال
علي وقاطمة وأبنائهما وفي مسامرات الشيخ الأكبر أن عبد الله بن عباس قال في قوله تعالى يوفون
بالذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا مرض الحسن والحسين رضي الله عنهما وهما صبيان فسادهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر فقال عمر لعل يا أبا الحسن لو نذرت عن ابنك منذراً
إن الله عاقبهما قال أصوم ثلاثة أيام شكر أنه قالت قاطمة وأنا أيضا أصوم ثلاثة أيام شكر أنه وقال الصبيان
ونحن فصوم ثلاثة أيام وقالت جاريته ما فتنه وأنا أصوم ثلاثة أيام قال يسهما الله العافية فأصغروا أصابا
وليس عندهم طعام فأنطلق إلى علي جاره من اليهود يقاتلهم شمعون بمأج أصوف فقال له هل لك أن تعطيني
جزء من صوف تمز لها لك بنت محمد ثلاثة أصع من شمع قال نعم فأعطاه فجاء بالصوف والكثير فأخبره قاطمة

كرم الله وجهه قال
خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم مغضبا حتى
استوى على المنبر فحمد
الله وأثنى عليه ثم قال
ما بال رجال يؤذونني في
أهل بيتي؟ والذي نفسي
بيده لا يؤمن عبد حتى
يحبني ولا يحبني حتى
يحب ذريتي ولذلك قال
أبو بكر رضي الله تعالى
عنه صلاة قراءة رسول
الله صلى الله عليه وسلم
أحب إلي من صلاة قرأني
وروى أحمد مرفوعا
من ابغض أهل البيت
فهو منافق وعن أبي
سعيد أنه صلى الله عليه
وسلم قال لا يفتن ما أهل
البيت أحد إلا أدخله
الله النار رواه الحاكم
وصححه على شرط
الشيخين وعن أبي
سعيد أنه صلى الله عليه
وسلم قال أشد غضب
الله على من آذاني في
عترتي رواه الديلمي .
وعن علي رضي الله
تعالى عنه أنه قال لما ربه
رضي الله تعالى عنه
لأنك ابغضنا فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يفتن ما ولا يفتن ما
أحد إلا أذبحه الموضع
يوم القيامة بسياط من
نار رواه الطبراني في
أوسطه . وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقني ابغضني وأهل بيتي كثرة المال والمال

والمدفق عليهم ظهر هامر شدة الجوع عارت عينا ما فطراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمه إليه وقال
واغترناه فبسط جبريل عليه السلام وقال يا محمد خذ ضيافة أهل بيتك قال وما أخذ يا جبريل قال ويطلعهم
الطعام على وجه . . . كيتاوي قياوا أسيرا إلى قوله وكان سببكم مشكورا (ومن الأحاديث) ما أخرجه الحاكم
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم خيركم لأهل من بعدى (وأخرج ابن سعد
والمستدرق وغيره أنه صلى الله عليه وسلم قال استوصوا أهل بيتي خير أباي أبا صمكم عنهم غدوكم من أكن خصمه
خصمه الله ومن خصمه الله أدخله النار) (وروى) جماعة من أصحاب السنن عن عدة من الصحابة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال مثل أهل بيتي فيكم كسيف نوح من ركها بجوار من تحلف عنها ملك وفي رواية غرق
وفي أخرى زج في النار (وصح) أن بنت أبي لهب لما هاجرت إلى المدينة قبل هالن نفى عنك جبرتك أنت
بنت حطب النار فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاشتد غضبه ثم قال علي المنبر ما بال أقوام يؤذونني
ونسي ردوي رحي الأوم من آذى نسي ردوي رحي قد آذاني ومن آذاني قد آذى الله أخرجه ابن أبي
عاصم والطبراني وابن مندو والبيهقي بإسناد صحيح وأخرج الطبراني والدارقطني مرفوعا ول من أشفع له
من امتني أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب من قرئتم من القرآن من آمنني وأبغضني من الجبر ثم سائر العرب
ثم الأعراب ومن أشفع له أو لأفضل نقل القرطبي عن ابن عباس في قوله تعالى ولست بعبطيك بك فترضى
قال رضي محمد صلى الله عليه وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار وأخرج الحاكم وصححه أنه صلى الله عليه
وسلم قال وعدني في أهل بيتي من أفر منهم بالتوحيد بالبلغ أن لا يمد بهم (وصح) أن العباس شكوا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل فرش من تمسكهم في وجوههم وقطعهم حديثهم عندنا منهم
فغضب صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا حتى أحمر وجهه ودر عرق بين عينيه وقال والذي نفسي بيده لا يدخل
قلب رجل الإيمان حتى يحكم الله ورسله وفي رواية صحيحة أيضا ما بال أقوام يتحدنون قاذروا الرجل من
أهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحكمهم لقرآنهم مني وفي أخرى والذي نفسي
بيده لا يدخلوا الجنة حتى يؤمنوا ولا يؤمنوا حتى يحبواكم لله ورسله أبرجوا شفاعتي ولا ترجوها باني
عبد المطلب وروى الديلمي والطبراني وأبو الشيخ بن حبان والبيهقي مرفوعا أنه صلى الله عليه وسلم قال
لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وذبحون عترتي أحب إليه من عرفته وأهل أحب إليه من أهله
وذاتي أحب إليه من ذاته وروى أبو الشيخ عن علي كرم الله وجهه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
مغضبا حتى استوى على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال رجال يؤذونني في أهل بيتي والذي نفسي بيده
لا يؤمن عبد حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذريتي ولذلك قال أبو بكر رضي الله عنه صلاة قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحب إلي من صلاة قرأتني وأخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال أبو بكر
أرقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في أهل بيته وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال
في حسن وحسين اللهم إني أحبهما وأحبهما وأحب من يحبهما وأخرج الترمذي عن أسامة أنه صلى الله عليه
وسلم أجلس الحسن والحسين يوما على فخذيه وقال هذان ابناي وابنتي اللهم إني أحبهما ما أحبهما وأخرج
الترمذي عن أسامة أنه صلى الله عليه وسلم قال أي أهل بيتك أحب إليك؟ فقال الحسن والحسين وروى من
طرق عديدة صحيحة أنه صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وروى أحمد
والترمذي عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحبني وأحب مذهب وآبائهما
وأهلهما كان معي في درجتي يوم القيامة وروى بن مسعود رضي الله عنه حب آل محمد صلى الله عليه وسلم يوما
خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة وفي الكشف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على
حب آل محمد مات شهيدا أو من مات على حب آل محمد مات مغفورا له أو من مات على حب آل محمد مات

بشكل هذا ما جاء
لأنه يمثل ذلك لأن
ذلك نعمة في حقه
ينزل بها إلى كثير
من الأمور المطلوبة
بخلافه في حق بعضهم
مواخرج الدلمي وغيره
أما صلى الله عليه وسلم
قال نحن بنو عبد المطلب
سادات أهل الجنة أنا
وحزرة علي وجعفر
والحسن والحسين
والمهدي وأخرج مسلم
من حديث أبي هريرة
أما صلى الله عليه وسلم
قال في حسن وحسين
اللهم أحبهما وأحب من
يحبهما . وأخرج
الترمذي عن أسامة
أما صلى الله عليه وسلم
أجلس الحسن والحسين
يوما على فخذيه وقال
هذان ابناي وابنا ابنتي
اللهم إني أحبهما فأحبهما
. وأخرج الترمذي
عن أنس أنه صلى الله
عليه وسلم سئل أي أهل
بيتك أحب إليك قال
الحسن والحسين .
وروى الطبراني في
الكبير وابن أبي شيبة
أنه صلى الله عليه وسلم
قال فيهما اللهم إني
أحبهما فأحبهما وأبغض
من أبغضهما .
وروى من طرق

أنهم لا يؤمن ومات على حب آل محمد مات مؤمنا متكفلا الإيمان الأول من مات على حب آل محمد بشيء ملك
ألموت بالجنة ثم ينكره لا يؤمن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها
الأول من مات على حب آل محمد قُتِلَ له قبره بابان إلى الجنة الأول من مات على حب آل محمد جعل الله قبره
مزار ملائكة الرحمة الأول من مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الأول من مات على حب آل
محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمته الله الأول من مات على حب آل محمد مات كافرا إلا
ومن مات على حب آل محمد لم يشم رائحة الجنة (تنبيهان) الأول ذكر الفخر الرازي وأهل بيته صلى
الله عليه وسلم ساووه في خمسة أشياء في الصلاة عليه وعلوهم في القدر وفي السلام والطهارة وفي تحريم
الصدقة وفي الهبة (الثاني) علم من الأحاديث السابقة وجوب محبة أهل البيت وتحريم بغضهم التحريم
المباطل وبذلك صرح البيهقي والبقري بل نص علي الشافعي فيما حكى عنه من قوله

يا آل بيت رسول الله حبكم فرض من الله والقرآن أوله

يكفيكم من عظيم العز أنكم من لم يصل عليكم لأصلا له

أي كرامة أو صيغة على قول مرجوح لإمامنا الشافعي رضي الله عنه (وفي الفصول المأمنة) لما صرح
الإمام الشافعي بحبه لأهل البيت وأنه من شيعتهم قيل فيه ما قيل فقال مجيبا عن ذلك

إذا نحن فضلنا عليا قاتنا روافض بالفضل عند ذوي الجهل

وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته رويت بنصب عدد ذكرى للفضل

فلأزلت ذارفض ونصب كلاهما يحبهما حتى أوسد في الرمل

وحكى الإمام أبو بكر البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الذي صنعه في مناقب الإمام الشافعي أن الإمام الشافعي
قيل له إن الناس لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة تذكر لأهل البيت فإذا رأوا أحدا يذكر شيئا من ذلك
قالوا تجاوزوا عن هذا فهو رافض فأتى الشافعي رحمه الله تعالى يقول

إذا في مجلس تذكر عليا وسطية وقاطمة الزكوة يقال تجاوزوا يا قوم هذا
فهنا من حديث الرافضيه يروى إلى المهيمن من الناس يرون الرافض حب العاطية
(وقال رضي الله عنه)

قالوا ترفضت قلت كلا ما الرافض ديني ولا اعتقادي لكن توليت غيرك
غير إمام وخير هادي إن كان حب الولي أرفضاً فإني أرفض العباد
(وقال رضي الله عنه)

يا أبا كفاف يا محصب من منى واحتف بساكن خيفهم أو النافض سحرا إذا فاض الحبيب إلى منى
فيضا كتظم الفرات العائض إن كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان إني رافضي
(ولان الحسن) بن جميع رحمه الله

أحب إلي المصطفى وابن عمه عليا وسطية وقاطمة الزهراء
هموا أهل بيت أذهب الرجس عنهم وأطعمهم أفق الهدى أنجما زمرا
مولاتهم فرض على كل مسلم وحيموا أسنى الدخائر الأخرى
وما أبا للصحب الكرام بغض قال أرى البغضاء في حقهم كفرأ
هموا جاملوا في الله حق جهاده وم نصرروا دين الهدى بالظبانصرا
عليهم سلام الله ما دام ذكرهم لدى الملا الأعلى وأكرم به ذكرا
(وليعظمهم) هم العروة الوثقى لمعتهم بها مناقهم جهات يوحى وإزوال

عاصم عن مده
عن فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
أنها أتت بابا فقلت
يا رسول الله هذا ابنك
فردتها شيئا فقال أما
حسن فله مني وسؤددى
وأما حسين فله جرائق
وجودى وفي رواية أما
الحسن قد نمتك حتى
ومني وأما الحسين
فقد نمتك حتى
وجرى . وعن أنس
أنه ^{عن} قال الحسن
والحسين هما ريمتاؤى
من الدنيا رواه النسائي
والترمذي وقال صحيح
وروى ابن أبي شيبة
واحد والأربعة عن
بريدة رضى الله تعالى
عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يخطب إذ جاء الحسن
والحسين عليهما
فجاءت إمران
بمسيان ويحمران
ويخومان فزل صلى
الله عليه وسلم فحملهما
واحد من ذا الشق
وواحد من ذال الشق ثم
صعد النبي فقال صدق
الله إني أموكم
وأولادكم فإني نظرت
إلى هذين الصالحين
فما أرى فيهما عيبا
أصبر ففطعت كلامي

صافى في الشورى وفيه من آيات
وم آل بيت المصطفى فوداهم
م القوم من أصناف الود خلا
م القوم فأقروا السلامين مناقيا
موالائهم فرض وحهم هدى
وطاعتهم ود وودهمو تقوى
(ولشافى رضى الله عنه)

آل النبي وذيقى وهو إليه وسيلتى أرجوهم أعطى غدا بيد النبيين صبيتى
(وحكى) أن بعض الوعاظ طبع في مدح آل البيت الشريفين ذكر فضائلهم حتى كادت الشمس أن تغرب
فالتفت إلى الشمس وقال عاظا لها

لا تغربي يا شمس حتى تنقضي مدحى آل محمد ولله
وانى غناك إن أردت ثناءهم أنيت إذ كان الوقوف لأجله
إن كان للولى وقوفك فلنكن هذا الوقوف لقرعه ولجله

ظلمت الشمس وحصل في ذلك المجلس أنس كثير وسرور عظيم انتهى من دور الاصداف وما أحسن
ما قاله أبو الفضل الواظ رحمة الله

حب آل النبي عاظم عظمى وجرى في مفاصل فاعذرونى
أنا والله مفرم جوام غلظنى بذكرهم غلظنى
وما أحسن قول ابن الوردي ماظم البهجة

يا أهل بيت النبي من بذلت في حكم روحه فإغنا
من جاءكم يطلب الحديث له قولوا لا البيت والحديث لنا
(قال) الشيخ القمى وما أحسن ما أورده الشيخ الأكبر في الفتحاح

فلا تعدل بأهل البيت خلقا فأهل البيت هم أهل السبادة
فغضهم من الإنسان خسر حقيق وحهم عبادة

وفي المتن بيان الله على محنتهم فلو لم يكن لهم من قبل الام فطرو لو كانوا على غير قدم الاستقامة
لأهم يقين بحسن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن أحب الله ورسوله لا يجوز بغضه ولا سبه فبرية
أنه صلى الله عليه وسلم لا يكون بعد لغيره كما ثبت بأمر وأتوا به مرة فغده نصار بغض الناس ليه فقال
صلى الله عليه وسلم لا تنصروا فئمان فانه يحب الله ورسوله فلم أنه لا يلزم من إقامة الحدود على انصرافه أنا
نفضهم بل إقامتنا الحدود عليهم إتمام نعمة عليهم وتطهير لهم وقد مال صلى الله عليه وسلم وإيم الله لو أن فاطمة
بنت محمد سرفت لفطعت بدعا فارق ما عز لما رجه لقد تاب نوبة لو قسمت على أهل الأرض لو سبهم
قلت منهم وأحهم الله تعالى كما قال تعالى إن الله يحب التوابين (وقال الشيخ) محبي الدين والحق في
رحمة الله تعالى الذي أقوله إن ذنوب أهل البيت أنما هي ذنوب في الصورة لا في الحقيقة لأن الله تعالى غفر
لهم ذنوبهم بسابق المسابة لقوله تعالى إنا بربك فاذكركم عنكم الرجس أهل البيت وبطهم كم تطهروا
ولارجس أرجس من الذنوب قال وجميع ما يقع منهم من الأذى لا يجب عليه أن الأدب معهم أن نعلمه شيئا
بالمقادير الإلهية من الأمراض ونحو ما يجب عليه بالرضا به والصبر عليه وإن أخذوا أموالنا ولم يضرنا
لا ينفى لنا حبس أحدهم ولا رفته إلى حاكم لأنه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى (وكان
الامام أبو بكر الصديق رضى الله عنه يقول لارفعوا محمداً أو أهل بيته وكان يقول الذى يحق بيده فإنة

محمد صلى الله عليه وسلم أحسن إلى من قرأني وأتى عبد الله بن الحسن مرة قال محمد بن عبد الوهيد في حاجة فقال إذا كان لك حاجة فأرسل إلى أحضر أو أكتب لي ورقة فأرسلني من أمته أن يرثي علي بن أبي طالب وروى زيد بن ثابت عن علي بن جابر قال أخذ ابن عباس رثاءه فقال دخل عنده ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس مكذا أمرنا أن نعمل مع أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم (ودخلت) بنت أسامة بن زيد بن عمر بن عبد العزيز يوما فأجلها في مجلسه وجلس هو بين يديها وماتت لها حاجة إلا قضاءها هذا فله رضى الله عنه بنت مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طلق به مع أولاده فزنته (وبلغ) معه وبقرضى الله عنه إن كان ابن أربعة يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا دخل عليه كاس يرميها من سريره ويتلقاه وقيل بين عيب (وكان) الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول لو كان لي مدخل في العصابة مع قتلة الحسين بن علي وخيرت بين الجنة والنار لا اخترت دخول النار حيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضع بصره على في الجنة (ولما ضرب) جعفر بن سليمان الإمام ما كانا رضى الله عنه غشي على مالك فدخل عليه الناس فلما أفاق قال لم أشهدكم أني قد جعلت ضارفي في حل فقبل لم فقال خفت أن أموت وألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماني أن يدخل أحدهما له النار يسبي فلما تولى المصور رطب أن يذمه من له قتال الإمام مالك رضى الله عنه أعوذ بالله والله ما ارتفع منها سوط عن جسمي إلا وقد جعلته في حل منه لقربانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكان) أبو بكر بن عباس) رضى الله عنه يقول لو أناني أبو بكر وعمر وعلى في حاجة لبدأت بحاجة علي لقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأن أشرف من السما إلى الأرض أحب إلي من أن أفدمه عليهم ما في الفضل وكان أبو بكر وعمر رضى الله عنه يزوران أم أيمن مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورهما (ولما قدمت حلبعة) مرضته صلى الله عليه وسلم على أبي بكر وعمر يسطا فأتوهما وفي رواية أردنهما (قال) برسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول من حق الشريف عليا أن يهديه باروا حنا ليربان لحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودمه الكريم فيه فهو بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم واليهض في الاجلال والاعظيم والوفير ما لكل وحرمة جزته صلى الله عليه وسلم يدمونه ^{بغيره} كحرمة جزته حيا على حد سواء (قال بعض العلماء) ومن حقوق الشريف عليا وإن يمدوا في السب أن تؤذيه رضاهم على أمواتا وشهواتا ونفوسهم ونفوسهم ولا يخلص فرق من يرمي على الأرض انتهى (وكان) سيدي أرامم الملقب بول رضى الله عنه إذا جلس إليه شريف بظاهره المشرع والاكشاش يزيده ويقول إنه ضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول من آذى شريفا فقد آذى رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} وكان يقول بنأكد على كل صاحب مال إذا رأى شريفا عليه دين أن يهديه بالله لأنه جزء من رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} وكان يقول لا ينبغي لمن يؤمن بالله ويحب رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} أن يتوقف عن تعظيم الشريف والاحسان إليه حتى يعرف صحة نفسه بل يكفيه تطهير الشريف بالشرف وذلك أوجه للدؤ من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث إننا عظمتهم ووقرناهم من غير توقف على صحة أنفسهم (وكان الإمام مالك) رضى الله عنه يقول من ادعى الشرف بأدبنا بغير ضرب بار جيمنا ثم يهجو ويحس طوبى له حتى يظهر لنا نوته لأرد ذلك استخفاف منه عفة صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كان يعظم من طعن في نفسه ويقول له الشريف في نفس الآخر (قال بعض العلماء) ولا ينبغي تعظيم الشريف إلا تعاطي المحرمات وحالته معظم العلماء وقالوا تعظيم الشريف مطلوب بالآلاف فيهم فيه ولو ذوق وعمل حمل قوم لوط وشرب الخمر وسحروا كل الزباد سرق وكذب وأكل أموال الناس وفوق المحرمات رأى أني منين والمؤمنات بغير ما كتموا ولا سيما إن كانت هذه

والشهور ولا مية المكان
والهزة انتهى ولا ينافي
ذلك قوله في درجتي
لا مكان له على أن
المعنى كان قريبا مني
مشاهد إلى حال كونه
في درجتي . وذكر
الفخر الرازي أن أهل
بيته صلى الله عليه وسلم
ساروا في محبة أشياء
في الصلاة عليه وعلمهم
في التشهد وفي السلام
بقال في التشهد سلام
عليك أيها النبي وقال
تعال سلام على آل
يس وفي الطهارة قال
تعال طه أي باطاهر
وقال تعال ويطهركم
تطهروا وفي تحريم
الصدقة وفي الحجية قال
تعال قاتبعوني بحكمكم
الله وقال تعال قل
لا إله إلا الله أجرا
إلا المودة في القربى
وعما نسب إلى الصفيح
الأكبر يحيى الدين بن
القريب نفس مرة :
رايت ولا تآل طه
فريضة
على رغم أهل البعد
يردني القربى
لاطلب المبعوث أجرا
على الهدى
بتبليغه إلا المودة في
القربى
وعما قاله الإمام القنوي
أبو عبد الله محمد بن علي بن يوسف الأنصاري الشافعي لربنا بن اسحق البصري عندهم لا تحاول ذكرهم . ولكني أحب طائفة

قلت لهم إنى لأحسب
 جميع
 سري في قلوب الخلق
 حتى البهائم
 وقال إمامنا الشافعي
 رضي الله تعالى عنه
 يارا كياق بالحبص
 من منى
 واعتف بها كن خبيها
 والشافعي
 سحراً إذا فاض الحجب
 إلى منى
 فيضا كذا تعلم القرات
 القاض
 إن كان رفضا آل
 محمد
 فليشد القلان أن
 راضى
 قال البيهقي إنما قال
 الشافعي ذلك من نسبة
 الخوارج إلى الراضين
 حسداً وبغيا لبعضهم
 هم القوم من أصنام
 الود خلاصا
 ممسك في آخره بالنسب
 الأقوى
 هم القوم فافقوا العالمين
 منافيا
 بحاسنهم نكح وآبائهم
 تروى
 موالاتهم فرض
 وحبهم هدى
 وطاعتهم ود وودم
 تقوى
 فالزم بأخى محبتهم
 وهو منهم واحد
 عراهم وأرفع بهم بشى

الأمور لم تثبت عنه على يد حاكم شرعي وإنما إذا ما عت به من الحدة كما هو الحال في الناس اليوم نقل
 من ثبت عنه في معارج الحد لا سيما بعض هذه المماضي عن الناس بفعلهم في يومهم وهي مقولة عليهم
 (قال الشعراني) قلت ولم أر من تخلق من أقراني بهذا الخلق إلا قليلا بل رأيت بعضهم يستخدم الشريف
 المستور ويحمله غاشية سرجه وسجادة ويثبت خلفه وهذا من أدل دليل على شدة جهله بالأدب مع
 الله ورسوله فكيف يدعى الشريف من حضره فافقوا أنه يدعى الناس إليها فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
 قال وقد تقدم أن إقامة الحد ودعى الشرف لا تاتي تعظيمهم ونزولهم فمعتهم من حيث كونه من ذرية
 رسول الله ﷺ وتقيم عليهم الحد الذي شرعه جدم صلى الله عليه وسلم ولم يخص به أحد دون
 أحد بدليل قوله ﷺ وأيم الله لو أن قاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها والله أعلم (قال)
 وكان سبى على الخواص رحمهم الله تعالى يقول اصطموا الأيادي مع الأشراف لمكانتهم من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانروا بذلك الهدية والمودعة في دون الزكاة فإن لهم في أعتاق عبودية لا يمكن أن تقوم
 ببعضها زيادة على ما جدم صلى الله عليه وسلم من الحق عليها انتهى (قال) وقد تقدم في هذه المن أن
 من الأدب أن لا يزوج أحدنا شريفة إلا إن عرف من نفسه أنه يكون تحت حكمها وإشارتها ويقدم لها
 نعمها ويقدم لها إذا وردت عليه ولا يزوج عليها ولا يقرعها في المبيت إلا إن اختارت ذلك ولا ينظر إليها
 إذا كانت أجنبية وهي في الارار ولا ينظر لوجهها إذا ابتاعت منه شيئا ولا ينظر إلى وجهها إذا كان بائع
 الخفاف ولا نسأله شيئا ويمنعه عنها إلا بطريق شرعي في جميع الأمور السابقة واللاحقة ونحوها
 ولا يمر عليها وهي جالسة على الطرقات تسأل شيئا قدر عليه فلا يعطها ونحو ذلك فاعلم يا أخى ذلك وأعمل
 على التخلق به ترشد والله يقول هذا الذي انتهى (وفي المن) أيضا ما نصه وما من الله به على عدم دعائي
 على شريف إذا ظنني فضلا عن كوني أشكوه من ديوت الحكام وإذا تعاضم الشرفاء مع بعضهم بعضا
 لا أنصر لأحد منهم دون الآخر بل أطالب الصلح بينهم لا غير كثير أما أتوجه إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأقول يا رسول الله خاطرك على أولادك يصلح الله بينهم وقد بلغني أن بعض المشايخ توجه
 إلى الله تعالى في قتل الشريف أي على سلطان مكة لأجل ولادة أبنائه أمهاتهم بمدته فقلت يا سبحان الله لا بد
 للتوجه إلى الله تعالى من واسطة فقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يقول يا رسول الله أنت ولدك فلا
 لأجل ولدك فلا انتهى (غريبة) نقل الشيخ عبد الرحمن الأبهري المالكي في كتابه مشارق الأنوار
 أن رجلا من المغرب عزم على التوجه إلى الحج فأعطاه آخره مائة دينار وقال تعطيها بالمدينة لرجل شريف
 صحيح السب فلما وصل سأل عن الأشراف فقالوا له إنهم من الشيعة يسبون الشيخين فكره الاعطاء
 فجلس بمحبة رجل بالمدينة فقال له أنت شريف فقال نعم قال له ما عفاك ذلك قال شبي فكره الاعطاء له قال
 فتمت تلك الليلة فرايت أن القيامة قامت والناس يهرزون على الصراط فارتدت الجواز فمضت فاطمة
 رضي الله عنها فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكرته فقال لها لم منته فمضت فاطمة رضي الله عنها فقال
 لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ما منعة إلا من كونه بسب الشيخين قال فالتفت فاطمة رضي الله عنها إلى
 الشيخين وقالت لهما أو اخذا من ولدي بذلك فقالا لا بل ساعاهما فالتفت إلى وقالت ما الذي أدخلك بين ولدي
 وبين الشيخين فاقبته فزعا فأخذت الملع وجمته إلى ذلك الشريف ودفعته إليه فتعجب من ذلك
 فقصصت عليه الرقبا فقال أشهدك على أني لا أسبهما (فائدة) نكرم الصدقة عليهم لكونها أو ساخ الناس
 ولتوهمهم خمس الخمس من القى والقيمة وقصر مالك وأبو حنيفة نكروها على نبي هاشم وقال الشافعي
 وأحد بتعريضها على نبي هاشم وبني المطلب وروى عن أبي حنيفة جواز هاشم مطلقا وقال أبو يوسف
 تحل من مضمين بعض مذهب أكثر الحنفية والشافعية وأحد جواز أخذهم صدقة النفل وهو

السنة لا تفيدها
شبان من الخير بل تكون
عليه وبالاً وعذاباً في
الدنار الآخرة على أن
هذه ليست حجة في
الحقيقة إذ حقيقة الحق
الميل إلى المحبوب ولو انار
محبوباته ومريضاته
على محبوبات النفس
ومريضاتها والتأديب
باخلاقه وأدابه من ثم
قال على كرم الله
وجهه لا يجتمع حيي
وينقض أبي بكر ومرو
أي لهما ضلالت
وما لا يجتمعان
وأخرج القارظني
مرفوعاً بالاحسن أما
أنصوب شيعتك في الجنة
وإن قوماً يزعمون أنهم
يحجونك يصغرون
الاسلام ثم يظفونه
بمروقن من كما يبرق
السهم من الرمية لهم
نيز يخال لهم الرافضة
فاذا ادركتهم فقاتلتهم
فانهم مشركون . قال
القارظني ولهذا
الحديث عندنا طرقات
كثيرة (فيه) علم من
الاحاديث السابقة
وجوب محبة أهل
البيت وتحريم بغضهم
التحريم القليظ وبلووم
محبتهم ، صرح البيهقي
والبغوي بل نفس عليه
الفالحس فيما حكى عنه

رواه عن مالك وروى عنه من أخذهم من دون التطوع لأن الله فيه الكرم لا الجهورى في
مشارق الأنوار

(اضل في ذكر مناقب سيدنا الحسن الطهطا بن الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنهما بن سيدة نساء
العالمين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولد الحسن رضي الله عنه في منتصف رمضان سنة ثلاث
من الهجرة وهو أول أولاد علي وفاطمة رضي الله عنهما روى مرفوعاً على أبيه رضي الله عنهما قال
لما حضرت ولادة فاطمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسماء بنت عميس وأم سلمة رضي الله عنهما
أحضرا فاطمة هداً وقع ولدها راسها فادنا وأده انجي وأقبيا في أذنه اليسرى فانه لا يفعل ذلك
بعثه لأنهم من الشيطان ولا تخرقوا حتى آتيا كما فداولدت فعلمنا ذلك وأناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسره وأباه بريفة وقال اللهم إني أعبدك لك ذرية من الشيطان الرجيم فما كان اليوم السابع من مولده
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعتموه قال حرب قال بل سمعوه حماد (عن أسماء) بنت عميس قالت
قلت فاطمة بالحسن فلم أر لها دما فقلت يا رسول الله إني لم أر لها فاطمة دما في جوفها ولا ناس فقال لها عليه
السلام أما علمت أن ابنتي صاهرة مطهرة لا يرى لها دم في طمعت ولا ولادة غيرها إلا الامام علي بن موسى الرضا
ونق عنه صلى الله عليه وسلم فمن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن وقال
يا فاطمة احلقي رأسه ونصف في بزة شمره نصفه فرزناه فكان وزنا درهما وبهض درهم خرج به الرمدى
(وعن أسماء) بنت عميس قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن يوم ساراه بكيشين املحين
وأعلى القابلة التخذ وحلق رأسه ونصف في بزة شمر ثم طلى رأسه بيده المباركة بالحنوق (رواه الشيخ)
عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين وخنهما لسبعة أيام وأرضته أم الفضل
امراء العباس بن عبد المطلب بن أبي طالب من قايوس أن أم الفضل قالت يا رسول الله رأيت كأن عضوا من
أعضائك في بطني فقال خيراً رأيته تلك فاطمة غلاماً مر ضعيه بلن فتم فولدت فاطمة الحسن فارضته بلن
فتم خرج به الدوالي في الغوى في معجبه قالت فجننت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره فقال
فضررت كنفه فقال عليه السلام أوجعت ابني ورحمك الله وفي الصفرة من علي قال الحسن أشبه الناس
بالنبي صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه بالناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل
من ذلك وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال لا زال أحب هذا الرجل يعني الحسن بن علي بعد ما رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصيح به ما يصيح قال رأيت الحسن في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدخل أصابعه في الحبة
النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يدخل لسانه في فيه ثم يقول اللهم إني أحبه كذا في ذخائر
المقبور (صفة الحسن رضي الله عنه) كان أبيض مشرباً بحمرة أدهج العينين سهل الحدين كث القعدة وأفرة
كأن عتقه أريق فضة عظيم السكر أديس بعد ما بين السكبين راحة ليس بالطويل ولا بالقصير من أحسن
الناس وجهاً وكان يخطب بالسواد وكان جعد الشعر حسن البدن ذكره الدوالي وغيره عن محمد بن علي قال
الحسن إني لأستحي من ربي عز وجل أن أقامول أمش إلى بيته فتنى عشرين مرة من المدينة على رجله
وعن علي بن زيد قال حج الحسن خمس عشرة حجة ماشياً وأن الجانب لقاد معه (وفي حياة الخبيران)
وقام الله عز وجل ماله ثلاث مرات حتى أنه لم يعل في فلاة ولا يمشي أخرى (وكيفه) أبو محمد وأما الله
فكثيرة وهي التي والركي والسيدو البسط والولي وأكثرها شجرة التي وأعلاماً رتبة ما لقيه به رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان الحديث الصحيح أن أبي هذا سيد : روى البخاري في صحيحه عن عقبه بن الحرث
قال صلى أبي بكر رضي الله عنه المعصية ثم خرج يمشي ومعه علي رضي الله عنهما فرأى الحسن رضي الله عنه
يلعب مع الصبيان فعلمه أبي بكر رضي الله عنه على عاتقه . وقال بأرضيه بالنبي . صلى الله عليه وسلم

من قوله : يا أرييت رسول الله حكيم . فرض من الله في القرآن أنه لا يملككم من عقبي أنكم . من لم يصل عليكم لأصلاة له

احمد ومسلم عن جابر ان
النبي صلى الله عليه وسلم
قال الناس تبع فريش
في الخير والشر ومنها
ما أخرجه الامام احمد
والترمذي والحاكم
عن سعدان بن قيس
قال صلى الله عليه وسلم قال من
يردني فريش امانه
الله ومنه ما أخرجه
البخاري في الادب
والحاكم والبيهقي عن
ام حانق انه صلى الله
عليه وسلم قال فضل الله
فريش ما يسبح خصال لم
يسطرها احد قبلهم ولا
يسطرها احد بعدهم فضل
الله فريش ما ياتي منهم وان
التبوة فيهم وان الحجابة
فيهم والسقاية فيهم
ونصرهم الله على الفيل
وعبدوا الله عشرين
لا يعبدونه غيرهم وانزل
فيهم سورة من القرآن
لم يذكر فيها احد غيرهم
لا يلاف فريش وفي
رواية الطبراني اسقاط ان
منهم من ذكر ان الخلافة
فيهم وروى الشيخان
عن جابر انه صلى الله
عليه وسلم قال الناس
تبع فريش مسلمهم
تبع لمسلمهم وكافهم
تبع لكافهم وان
الناس معادن خيارهم

ليس شيئا بهي . قال وعن رضى الله عنه . قد ورد في فضله رضى الله عنه احاديث كثيرة
فمن ذلك ما رواه البخاري ومسلم من طريق ابى البراء رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن
ابن علي على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فأحبه وروى الترمذي من طريق ابى البراء رضى الله عنه
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي رضى الله عنه ما يقال رجل ذم المركب
ركبت بالخلاف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ونعم الراكب هو وروى عن الحافظ ابى نعيم فيما أورد في حديثه
عن ابى بكر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي ما فجع الحسن رضى الله عنه وهو
ساجد وهو إذا ذك صغير فيباس على ظهره مرة على رقبته فيرفعه اليه ^{ويشبهه} وهو إذا رفعه فلما فرغ من
الصلاة قالوا يا رسول الله اننا نراك تصنع بهذا الصبي شيئا ما نراك تفعله بأحد فقال ان هذا يحيى وان
هذا ابي سيد وعسى ان يصلح به بين اثنين من المسلمين وروى الترمذي عن ابى بصير رضى الله عنه
قال قال رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (ثانية) سئل الشيخ الزاهد
عبد الدين الدواوي عن قوله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ما معناه فأجاب
بحجاب من معنى الحديث ان الحسن والحسين وانما شيخين فهما سيدا كل من مات شابا ودخل
الجنة وكل أهل الجنة يكونون من ابناء ثلاث وثلاثين ولا يلزم كون السيد من من يسودهم كذا
في تمة المختصر (وعن) ابى عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هما
ريحاناي من الجنة وروى ^{ابن جرير} عن الحسن والحسين وهما يلبسان فطماطما من الجنة وحاهما اوقال نعم
المطية مطينهما ونعم الراكب هما (ثالثة) ليس ثم خليفة ما شئ من ماشية غير الحسن بن علي وعنه
ابن زبدة (حكايان . الأولى) كان الحسن رضى الله عنه يجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويجمع الناس حوله في رجل فوجد شخصا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله
يجمعون في آية الرجل فقال اخبرني عن شاهد ومشهود فقال نعم اما الشاهد فيوم الجمعة وأما المشهود
فيوم عرفة فتجاوزته الى آخر يحدث في المسجد فأنه عن شاهد ومشهود كذلك فقال اما الشاهد فيوم
الجمعة وأما المشهود فيوم الاحد ثم تجاوزها الى ثالث فأنه عن شاهد ومشهود ايضا فقال الشاهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمنشود فيوم القيامة اما سمعته عز وجل يقول يا أيها المرسلون اذكروا ما كنتم تعملون
ويذكروا وقال تعالى ذلك يوم يحمر ع ل الناس وذلك يوم مشهود فقال عن الأول قالوا ان عباس رضى الله
عنهما وسأل عن الثاني فقالوا بن عمر رضى الله عنهما وسأل عن الثالث فقالوا الحسن بن علي بن
أبي طالب رضى الله عنهما رواها الامام ابو الحسن علي بن احمد والاحمد في نصيره الوسيط (ثالثة)
انفصل الحسن رضى الله عنه وخرج من داره في بعض الايام وعليه حلة فاحرقه ووقر فظاير فخرج من سافرة
فمرض له في طريقه شخص من محاربيج يهود وعليه مسح من جلود فأنه كنه العلة وكنه العلة والدلة
وشمس الظهيرة قد شرت شرا وهو حامل جرة ماء على فمها فاستوفى الحسن رضى الله عنه وقال يا ابن
رسول الله سؤال قال ما هو قال حدثك بقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانت مؤمن وأما كافر
فأرى الدنيا لا الجنة فكنتهم هارما راها لا سجا على فاطمى ضرها واجهد في فقرها فلما سمع الحسن
كلامه قال له يا هذا لو نظرت الى ما أعد الله لي في الآخرة لعلت في هذه الحلة بالدنية لي تلك السجن
ولو نظرت الى ما أعد الله لك في الآخرة من العذاب الاليم لأبليت انك الآن في جنة واسعة انتهى من الفصول
المهمة (ثالثة) روى عن علي رضى الله عنه أن رسول ^{صلى الله عليه وسلم} كان يعود الحسن والحسين بهؤلاء
الكلمات اعبدوا بكلمات الله الثامنة من كل شيطان ومامة ومن كل عين لامة
(فصل في ذكر طرف من اخباره ومعالجته لمعاوية وما به صل بذلك) قال أصحاب السير لما سئل عن عمل

في الجامعة بخارم في الاسلام اذاه هو اوى رواية بالها الناس لا تدموا فريشا فتهلكوا ولا تخلصوا عنها فخلصوا رضى

الجعفري الشريف
الذي طاول الخلافة
القاسطيون بمصر
قصره اسم الشريف
علي فدية الحسن
والحسن فطروا من
ذلك بمصر الى الآن
وقال الحافظ ابن حجر
في كتاب الالفاظ
الشريف بغداد لف
لكل عباسي وبصر
لفب لكل علوي اه
ولاشك ان المصطلح
القديم اولو هو اطلاقه
على كل علوي وجعفري
وعقيلي وعباسي كما في
الذي وكما اشار اليه
الماوردي من اصحابنا
والقاضي ابو يعلى القراء
من الحنابلة كلاما في
الاحكام السلطانية
ونحوه قول ابن مالك
في التلبية ه وآله
المستكملين الشرفا
وقد يقال في اصطلاح
امل مصر الشرف
انواع عام لجميع اهل
البيت وعاصم القرية
فيدخل فيه الزنجور
وجميع اولاد بنيانه
واخصته وهو شرف
النسبة وهذا مختص
بذرية الحسن والحسين
اه وسبق عدد كره
السنة زعم الكلاء
على العلامة الخضره

لا تمر من ظهور ولا راحة شمس محب ولا يشهد من حسن الخلو واعلم ان من آه مائة والرصاص
اكبر من مرواه الاعطاء وتقام العقيقة خير من ابتائها (وقال) رضى الله عنه حسن السؤال نصف العلم
وقال من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجبه وسئل عن الصمت فقال موثر الى ان زين العرزن وقاطع في
راحة حليته في س (في) له ادر يقول العمر احب الى من الفرو السفة احب الى من الصفة فقال
رحم الله باندرا ما فاقول من اكل على حس اختياره لم يمس له غير الحلة او اختارها فله (وكان)
يقول لبيته وبنى اخيه تعلموا العلم فان لم تستطعوا حفظا فاكثروا وضوءا بونكم (ورأى) عيسى بن
مريم عليه السلام فقال له اريد ان اخذ عاتقا فاكذب عليه قال لا كذب عليه لا اله الا الله الملك الحق المبين
فاه آخر الإنجيل ومن كلامه المظلم كاد كره العلامة عبد القادر الطبري المالكي في شرح القربة
اغنى عن الخلق بالحقائق فمن عن الكاذب والصادق واسترزق الرحمن من فضله
طيس غير الله بالرازق من ظن أن الساس يظونه فليس بالرحمن بالوائق
من ظن أن الرزق من كبه ذلك به التسلان من حائق

(كرامة) تقوط رجل على قبره رضى الله عنه فمروا به فخرج الكلب ثم مات فسمع يهوى في قبره
اخرجه أبو نعيم عن الاعمش (وكان) رضى الله عنه كريما في كرمه ما تفرعه به سمع رجلا يسأله به ان
يرزقه عشرة آلاف درهم فانصرف الحسن الى منزله وبعت بها اليه مائة دينار رجلا سألته وشكا اليه حاله فدعا
الحسن وكيله رجلا يحاسبه على نفقائه ومقوماته حتى استقصا ما قال له مات العاضل فاحضر خبير الف
دروهم ثم قال ما فعلت يا اخيما فديار التي ملك قال عدى قال فاحضرها فلما احضرها مدفع الدراهم والديانير
الى الرجل راغده ثم زعمه) ما رواه أبو الحسن المدائني قال خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر
رضي الله عنهم حججا فلما كانوا ببعض الطريق جاءوا وعطشوا وقد فاتهم انهم فظروا الى جباه
فقصدهم فانا فيه عجز فقالوا من شراب قالت نعم فاخراها وليس عدما الا شربها فذلت احلها
واشربوا لبها ففعلوا ذلك فقالوا لاهل من طعام قالت هذه الشربة ما عدى غير ما فانا ادم لكم الله الا
ما ذبحها احدكم حتى امي لكم الحطب فاشربوها وكارها ففعلوا ذلك وقاموا عندما حتى ابردوا فلما ارتحلوا
من عندهم قالوا لها يا هذه نحن نقر من قرين نريد هذا الوجه فاذا رجعتنا سالير قالى ما فانا صانعون بك
حي ا ان شاء الله تعالى ثم ارتحلوا واول وجها فاخبرته المحر ففض وقالو يحك نذبحهم شانا فمروا لانهم
ثم تقولين نقر من قرين ثم بعد دمر طويل اصاب المرقوز وجها السنة فاضطرهم الحاجة الى دخول
المدينة فدخلوها بلفظ طار البع ففرت المعجوز في بعض سلك المدينة ومعها مكتابها تنقط به البع والحسن
رضي الله عنه جالس على باب داره فظفر البها فمرفها فاداما وقال لها يا أمه الله هل تعرفين
فقلت لا فقال اما احد ضورك به م كداسة كذا في المنزل اللاني فقلت ما أنت وامى لست
اعرفك قال فان لم تعرفي فانا اعرفك فأمر غلامه فاشترى لها من غم الصدقة ألف شاه واعطاهما
الف دينار وبعث بها مع غلامه الى اخيه الحسين رضى الله عنه فلما دخل بها الغلام على اخيه الحسين
عرفها وقال كم وصلها اخى الحسن فأخبره فأمر لها بمثل ذلك ثم بعث بها مع الغلام الى عبد الله بن جعفر
رضي الله عنه فلما دخلت عليه عرفها وأخبره الغلام بما فعل معها الحسن والحسين رضى الله عنهم
فقال والله لو بدأت في لانهنهما وأمر لها بالثيابة والى دينار فرجعت وهي من أغنى الناس وعن
الحسين بن سعيد رآه قال سمع الحسن رضى الله عنه امر اثنين من نسائه بمد طائفتين من العارزين
من سبل فقلت لهما ما اراهما الحلة فتعطين من حبي ففارقا انتهى من الفصول المهمة (أرجع)
ان سمع من على قال يا أمي الكفة لا تزحوا الحسن فانه رجل مطلق وما رجل من ممدان لزوجته

فأرسلني أمك وما كره طلق وكان لا يوافقني إلا ما هي تحبها - صرحت به إمرأته (تدبره الأول)
فللحسين رضي الله عنه لا شيء من ذلك لا ترد سائلا وإن كنت على فاقة فقال إن فاقة سائلا فمرغوب ما
أرسلني إن أكون سائلا وأرد سائلا وأرسلني تعالى عروني عادة عروني أن من نعمة على وعودته أن
أبيض نعمة على الناس فأخشي أن قطعت العادة أن يمنعني العادة وأشد يقول

إذا ما أتاني سائل قلت مرحبا بمن فضله فرض على معجل
ومن فضله فضل على كل قاضل وانفصل أيام الفتي حين يستل

(ثاني) كان ذات يوم جالسا فأتاه رجل وسأله أن يعطيه شيئا من الصدقة ولم يكن عنده ما يسد به رمقه
فاستجاب أن يردده فقال ألا أدلك على شيء يحصل لك منه البر فقال ما أدلك على عليه فقال اذهب إلى الخليفة فاق
ابنته نوفيت واقطع عليها ما سمع من أحد تمزية ففزع هذه التمزية يحصل لك منه الخير فقال حفظي إياها
قال لئلا لها الحمد الذي سترها بجلوسك على قبرها ولا تنكها بجلوسها على قبرك فذهب إلى الخليفة وعزاه
هذه التمزية فسمعها فذهب معه الحزن فأمر له بجائزة وقال فقه عليك الكلامك هذا قال لا لكلام فلان
قال صدقت فاه بعدد الكلام المصباح أمر له بجائزة أخرى كذا في الكبر المذموم (قصة) عن الحسين
رضي الله عنه كان عطاءه رضي الله عنه مائة ألف فنعسها منه مائة ألف في بعض السير ففقدته فشق شديدا
قال الحسين رضي الله عنه دعوت بدواة لا كتب إلى معاوية لا ذكره فقصي ثم أمسكت فرايت رسول الله
صل الله عليه وسلم في المنام فقال كف أنت يا حسن فقلت بخير بآيت وشكوت إليه تأخر المال عني قال
ادعوت بدواة لتكتب إلى علقم ذلك يذكره فقلت نعم يا رسول الله فكيف أصنع قال فرأيتهم انقذف
في قلى رجاء لكرا قطع رجائي عن سواك حتى لا أرجو أحد غيرك اللهم ضفت عنه فوقي فصر عنه على
ولم تنه له رضى ولم تنه مسئلي ولم ينه لي لساني ما أعطت أحدا من الأولين الآخرين من البغير
نظمي به بأرحم الراحمين قال فوافقه ما لمحت به أسبوعا حتى تمت إلى معاوية بألف ألف وخمسمائة ألف
فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا ينسب من دعاه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حسن كيف أنت
فقلت بخير يا رسول الله فحدثني عندي فقال يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق أورد هذا الجمهوري
في مشارق الأنوار (ومروياته) من الأحاديث ثلاثة عشر حديثا كذا في المسامرات (وكانه) عبد الله
ابن أبي رافع رضي الله عنه (تمت) في مرض موته ووفاته وأولاده (قال) أبو علي الفضل بن الحسين
الطبري وكتابه أعلام الوري بعد أن تم الصالح بين الحسن ومعاوية فخرج الحسن إلى المدينة فقام بها شهر
سنتين وسفته زوجته جمعة بنت الأشعث بن فيس الكندي السهم في مريضها وبعض يوم ما ورد فساله
يزيد في ذلك وبذل لها مائة ألف درهم وأن يترجها عند الحسن ففعلت ولما مات الحسين بعثت إلى يزيد
تسأله الوفاة ما وعد ما قال إنما أريد لك للحسين أمرك لا فقه في الحافظ أو نعم وحلت ما شئت
لامر بالحسين قال أخرجوا إمرأتي إلى صحر الدار لعلني أذكر في ملكوت السموات حين لا أت فله
أخرجوا به قال اللهم في أحقب نفسي عندك فأبها أعز الأعمس على وعمر عمرو راسحق فالدخلت على
الحسين أن أورد رجل نموده فقال يا فلان سلني فقال والله لا أدلك - في يعاوبك الله وأسالك قال أنت ألقبت
طائفة من كيدى إلى سقيت السم مرارا ألم أسقه مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من القنفذ وجدت أخاه الحسين
رضي الله تعالى عنه عنده قال له الحسين من تهم يا أخى قال لم لأن قتلته فلنم قال إن بكر الذي أظنه
قائه أشد بأسا وأشد تنكلا وإن لم يكن هم فأجاب أن يقتل في ربي (دوى) له ما حضرت الوفاة إلا به
الحسين يا أخى قد حضرت وقا وقا جان فرفي لك في لا حق ربي وأحد كيدى ففطع في لعن ربي وأر
ذهب وأنا أخا صممه الله تعالى ثم توت وخبر خلون شهر ربيع الأول سنة خمس مائة سنة

بعض ذلك ما تقدم من
الاخبار وعلى بعضه
قوله تعالى يا أيها الذين
يؤمنون عليكم الرجس
أهل البيت وبطونكم
ظهور أو قوله صلى الله
عليه وسلم يا بني عبد
المطلب إنى سألت الله
لكم ثلاثا أن يثبت
قامكم وأن يهدي
صالحكم وأن يعلم
جامعكم الحديث رواه
الحاكم وصححه في خبر
عمر إلا أن يثبت وكرشي
أهل بيتي والانصار
قابضوا من محبتهم
وتجاوزوا عن سيئتهم
أى في غير الحدود
وحنوق الأدبيين
والمراد بكونهم عبيته
وكرشيهم موضع سره
ومعنى معارفه تشبها
بالعبيته التي هي اسم لما
يعود نفيس الامتعة
والكرشي لذوهم اسم
لمستقر الغناء الذي به
الهم وقبام الفبة
وأخرج الماروقاني عن
الحسين جاء إلى أبي بكر
وهو على منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قال أنزل عن مجلس
أبي فقال صدقت إنه
بغير أدلك ثم أخذ
واحدة وحيد ركي
عن علي بن

من حيث قرابته منه صلى الله عليه وسلم وجاء في بعض الطرق نحو يومه على النار . (١٢٥) وأما ان مقتضى الاحتياط ان

تحبوا تحرم المنسوب
اليه صلى الله عليه وسلم
من حيث قرابته منه
وان طعن في نسبة كما
قاله الشعرا في وغيره
لاحتيال بطلان الطعن
ومحتمل نسب في الواقع
لحقته واحترامه من
حيث قرابته ابلغ في
رعاية جانب عليه الصلاة
والسلام من محبة
واحترام من لا طعن في
نسبه فانهم . ومنها
انتماعهم طعنهم له
صلى الله عليه وسلم
وانتماع من صاهرهم
بصاهرهم يوم القيامة
اذ صاهرهم مصاهرة
له صلى الله عليه وسلم
وصح انهم صلى الله عليه
وسلم قال على المنبر ما بال
اقوام يقولون ان ارحام
رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تنفع يوم
القيامة بل ان رحمى
موصولة في الدنيا
والآخرة وانى ايها
الناس فرط لكم على
الحوض وصح ان عمر
ابن الخطاب خطب
لنفسه ام كلثوم بنت
قاطبة من ايها على
ان ابى طالب قاتل
بضرفا وبانه حابسها
لولد اخيه جعفر قال
عليه السلام بعد المنبر

والاجتهاد وزيد بن الحزن هذا كان سائلا الى امية وهنقد لا محال من قلمهم وكان رواية النسخة لاعدائه
والثالث لهم. المدارق وهذا ايضا عند الزيدية خارج عن علامات الإمامة وزيد خارج عن اكل حال انتهى
(واما) الحسن بن الحسن الملقب بالمتقي كان جبلا مهابلا رقيقا ورعا زاهدا وكان على صدقات أمير
المؤمنين على بن ابي طالب رضي الله عنه (نحكي) عنه انه سار للحجاج يوما بالمدن والحجاج إذ ذلك أميرها
فقال له الحجاج احسن ادخل معك علك في السفر على صدقات ابيه فانه علك رقية اهلك فقال الحسن
لا غير شرط اشترطه أمير المؤمنين على بن ابي طالب رضي الله عنه ولا ادخل في صدقاته مر لم يدخله فقال
له الحجاج انا دخله معك ثم اقامك الحسن عنه ثم ما كان من الا ان فارقه توجه من المدينة الى الشام قاصدا
عبد الملك بن مروان فلما اتى الشام وقف باب عبد الملك يطلب الاذن عليه فوافاه يحيى بن أم الحكم وهو
على الباب فلم عليه وقال ما جاء بك فأخبره بخبره فقال له اسبقك بالدخول على عبد الملك ثم ادخل أنت فتكلم
واذ كر فصحت قري ما فعل معك وأصفتك عنده إن شاء الله تعالى فدخل فوجد يحيى ودخل بعده الحسن فلما
نظره عبد الملك رحمه واحسن سأله وكان الحسن قد أسر ع اليه الشيب فقال له عبد الملك قد أسر ع اليك
الشيب يا أبا محمد فقال يحيى وما يمنعك من ذلك يا أمير المؤمنين شيبته أمانى أهل العراق فدخل عليه الركب بعد
الركب في كل سنة بمنونه الخلافة فقال الحسن شيبه الله الله فرددت ليس الامر كما قلت. لكننا أهل
البيت بسر ع اليها الشيب وعبد الملك سمع كلامه فأقبل عبد الملك على الحسن وقال لا عليك لم حاجتك
يا أبا عبد الله فأخبره بقول الحجاج فقال عبد الملك ليس ذلك. كنت له الحجاج كنا ما نهدده فيه . . . صله
بأحسن صلة جهزه وهو راجع الى المدينة وبعد أن خرج الحسن من عنده فقصه يحيى الى منزله فقال كيف
رايت ما فعلت معك فقال والله اني عاتب عليك فيما كنت فقال له اهلك واقه ما آ لوك فعا ولا أذكر
عك جهدا ولو لا كذا في هذه ما هابك. لا قنولك حاجة فامر فلي ذلك . (في الفصول المهمة والآثار)
بروي ان الحسن بن الحسن رضي الله عنهم ما خطب الى عمه الحسين إحدى مائة فاطمة ومكة فقال اختر
يا بني أحبهما اليك فاستحب الحسن ولم يرد جوابا فقال له عمه الحسين رضي الله عنه قد اخترت لك ابنتي
فاطمة فهي أكثر شها ماني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها منه وحضر الحسن بن الحسن
مع عمه الحسين جعفر كرم الله ملاقات الحسين أسر السائون من أمه أسر الحسن في جهنم طاعة أبيها من
خارجة فاتت مع الحسن من بين الأمري وقال والله لا يوصل الى ان خولة أمدأ (مات) الحسين بن الحسن
سنة سبع وتسعين وله خمس وثمانون سنة وأخوه زيد بن أسرى الى أخيه من أمه اراهم بن محمد بن طلحة
(وضربت زوجته) فاطمة بنت الحسين عمه على قبره فسططا وكانت تقوم الليل وتصوم النهار وكانت تشبه
بالحرور العين لجمالها فلما كانت رأس السنة قالت لمرأها إذا أظلم الليل فوصدنا القسطاط فلما أظلم الليل
وقرصوه سمعت قائلا يقول هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخريل بنسوا فاقبلوا انتهى وأعقب الحسن بن
الحسن خمسة رجال عبد الله المحض و اراهم القمري والحسن الثالث و ادم فاطمة بنت الحسين بن علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه وداود وجعفر و ادم ما أم ولد تدعى حبيبة كذا في بحر الانساب

(فصل في ذكر مناقب سيدنا الحسين السطين الإمام على بن ابي طالب رضي الله عنه بن فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولد الحسين رضي الله عنه بالمدينة خمس خلون من شعبان سنة أربع
من الهجرة وكانت أمه علقته به بعد ان ولدت أخاه الحسن رضي الله عنه بمكة من ليلة ومكنا صاحب النقل
ذلك (وحسبك) صلى الله عليه وسلم ربيته وأذن في اذنه وتعل به و دعا له وسماه حسين يوم السابع
وعنى منه بكش وقال لأمه احاق رأسه ونصدي برة شعره فضة كما فعلت بأخيه الحسن (وكنيته) أبو
عبد الله لا غير (واللقاب) الرشيد الطيب والوكي والوفى . السد والمبارك . التاب لم ضاة الله السط

فقال ايها الناس والله ما حملني على الاخاح على علي في ابنته إلا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل من نسب وصهر يقطع يوم

فلما قامت أخذ بساقها
وقال لها قولي لأبيك
قد رخصت فلما جاءت
قال لها ما قال لك قد كرت
له جمع ما فعله وما قاله
فأنتكسها إلى يده فوكت له
زيد أمات رجلا قال بن
حبره وتقبلها وخمها
على وجه الأكرام لآتها
لصغر ما لم تبلغ حدا
يشتمى حتى يحرم ذلك
ولولا ما فرما ما بهت
بها أبوها لذلك قال بن
الصباغ وكان ذلك في
سنة صبيع عشرة من
الهجرة ودخل بها في
ذي القعدة من السنة
الذكر وقد كان صدافه
أربعين ألف درهم
(تأني) لا بيان ما في
هذه الأحاديث من قطع
الانساب إليه صلى الله
عليه وسلم ما في الأحاديث
آخر من حيث لا مل يته
على خديعة الله تعالى
وطاعة وأن القرب
إليه يوم القيامة [بما هو
بالتقوى وزنه لا يفي عنه
من الله شيء كالحديث
الصحيح إنه لما رول فوله
تعالى وأندر عشرتك
الأقربين دعا قريشا
فاجتمعوا فم وضع
وطلب منهم أن يتفقوا
أنفسهم من النار إلى
أن قال باقطة شق مح

(أشهره) الأولى وأحلاما رتبة ما لفظه صلى الله عليه وسلم في قوله عن عن أخيه إسماعيل بن أبي
الحنفية وكذلك السط فانه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال حسين سبط من الأسباط (كان)
الحسين رضي الله عنه أشبه الخلق بالله صلى الله عليه وآله وسلم من ميرته إلى كعبه (وشاعره) يحيى بن الحكم
وجماعة غيره (ومرواه) أسعد المجدي (وأنشأ) خاتمه لكل أجل كتاب (مما صره) زيد بن
معاوية وعبد الله بن زياد (ومروياته) من الأحاديث ثمانية (وهذه نذرة) من الأحاديث الواردة في
حقه . أخرج الحاكم وصححه عن أهل العامري أن إلى صلى الله عليه وسلم قال حسين مني وأنا من
حسين اللهم أحب من أحب حبيبا حسين سبط من الأسباط وروى ابن حبان وابن سعد وأبو علي بن
عساكر عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن ينظر إلى رجل
من أهل الجنة روى لفظ إلى سيد شباب أهل الجنة فينظر إلى الحسين بن علي وروى خزيمة بن سليمان من
أن هريرة أن إلى صلى الله عليه وسلم جلس في المسجد فقال ابن الحكم لعبد الله بن الحسين عني حتى سقط في
حجره فحمل أصابه في ناحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فله أي الحسين
فادخل فادخله ثم قال اللهم في أحبه فاحبه وأحب من يحبه وروى أبو الحسن بن الفضال أن هريرة
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنص لعاب الحسبي كما ينص الرجل لفرقة (روى) عن جعفر
الصادق رحمه الله قال طلع الحسن والحسين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أيها حسن فقالت فاطمة يا رسول الله أنتم هذا الكبير على الصغير فقال **صلى الله عليه وسلم** هذا
جبريل يقول أيها حسين خذ الحسن وعن زيد بن أبي زياد قال خرج رسول الله **صلى الله عليه وسلم** من بيت
عائشة فمر على بيت فاطمة فسمع حبيبا يبكي فقال ألم تعلمي أن بكاءه يؤذي (وعن) المرأة بن عاز قال
رأيت رسول الله **صلى الله عليه وسلم** حائل الحسين بن علي رضي الله عنهما على عاتقه وهو يقول اللهم اني
أحبهم فأحبهم وروى البخاري وأبو داود في برائه إلى ابن عمر رضي الله عنهما أنه سأل عن دم جبريل فمروا
بقاله ثم أنت قال رجل من أهل العراق فقال انظروا إلى هذا بسائي عن دم جبريل فمروا فمروا
رسول الله **صلى الله عليه وسلم** وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هما ربحا بسائي من الدنيا (وروت) أن
الفضل بن الصامت رضي الله عنهم قالت دخلت على رسول الله **صلى الله عليه وسلم** فقلت يا رسول الله رأيت
البارحة حلما منكرا قال وما هو قالت رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت فوضعت في جبري فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرأ رأيت تلك قطعة غلاما يكون في جبري كنت فاطمة الحسين قالت
فكان في جبري كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات به علي بن أبي طالب فمروا فمروا
التفانة فذا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات فقلت يا أنت وأمي ما روي الله ما يملكك قال جاء
جبريل عليه السلام فأخبرني أن أمي ستقتل أتي هذا وأما في مرة من مرة حمراء (روى) البخاري
بسنده يرفعه إلى أم سلمة أنها قالت كان جبريل عليه السلام يذني **صلى الله عليه وسلم** الحسين معي فقلت عنه فذهب
إلى أمي **صلى الله عليه وسلم** فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم وجعله على ظهره فقال له جبريل عليه السلام أنتم يا محمد
قال نعم قال إن أمك ستقتله وإن شئت لأريك نزع الأرض التي قتل بها ثم يسقط جناحه إلى الأرض وأراه
أرضا يقال لها كربلاء تربة حمراء يطف العراق (تأني) الطيف يفتح الله الممثلة المشددة وبالله
الشرقة موضع خارج الكوفة وجمعه طويق وهو ما أشرف من أرض العرب على ديف العراق والجانب
والشاملي في مجمع البحرين الطيف ساحل البحر وحالب البرومة الطيف الذي استند فيه الحسين رضي
الله عنه سمى به لأنه طرف البر مما يلي القرات اه وروى الحافظ عبد القادر الجناي في كتابه معالم
الفترة الطامه مرفوعا إلى الأصابع بن نباته عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أيتنا مع علي رضي الله

وتأتون بالناس على ظهوركم لأننى عنكم من أمة شيا وكالحديث الذى رواه البخارى فى الأدب المفرد أن أوليائى يوم القيامة المتقون وإن كان نسب أقرب من نسب لا يأتى الناس بالأعمال وتأتون بعملونها على رقابكم تقولون يا محمد أقول مكناؤكم كذا وأمرضى ولا حطبه وكالحديث الذى أخرجه الطبرانى وإن أهل بيتى هؤلاء يرون أهدى أول الناس بى وليس كذلك أوليائى منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا كالحديث الذى أخرجه الشيخان عن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه قال سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا محمدا سر يقول إن آل بيتى فلان ليسوا بأوليائى إن ولي الله وصالحو المؤمنين زاد البخارى لكن لهم رحما سألها يلاها ووجه عدم المناقة كما قاله المحب الطبرانى أنه صلى الله عليه وسلم لا يملك لأحد شيا لا نفعا ولا ضررا ولكن الله عز وجل

ذلك سره فى رباب من كبر بلاه قال على هذا ما خذهم وهو صريح رحما وهو فى مقامه من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يقولون فى هذه العروة نسكى عليهم السماء والأرض (فما فى خروجه إلى المير فواستشهاده رضى عنه) قال أبو عمرو لمسات معاوية فى رجب سنة ستين وأضحت الخلافة إلى يزيد ووردت يعة على الوليد بن عتبة بالمدينة لأخذ البيعة على أهلها أرسل إلى الحسين بن علي بن عبد الله بن الزبير لئلا وأنى بهما قال بايعا فالامتناع لا يباع سرا ولا كتابا يباع على رؤس الناس إذا أصبحنا فرجعا إلى بيوتهم وأخرجنا من بيوتهم إلى مكور ذلك ليلة الاثنين فبقينا من رجب فاقام الحسين بمكة شمان ورمضان وشوالا وذلك المقدم فخرج يوم التروية يريد الكوفة فله أن عد المير (فى الفصول المهمة) والمبلغ أها الكوفة موت معاوية وامتناع الحسين وان عمرو بن الزبير رضى الله عنهم من البيعة وإن الحسين سار إلى مكور نزل بها اجتمعت الشيعة وقول الجاهل بصرى الكوفة وهذا كروا أمر الحسين وسير إلى مكور فارقا مكور كذا بابا فى الكوفة مكتوبه كتابا وأرسلوه مع القاصدين وصورة اسم الله الرحمن الرحيم الحسين بن علي أمير المؤمنين من شيعة وشيعة أبيه رضى الله عنهما أما بعد فإن الناس متظفرون لا يرى لهم غيرك فالعمل المجمل بالزبير رضى الله عنه لعل الله أن يجمعنا بك على الحق ويؤيد لإسلام بك بعد اجزى السلام وأنتم عليكم روحه افقره فكتب إليهم الحسين رضى الله عنه أما بعد فقد صلى كتابكم وفهمت ما قصته أراؤكم اندمجت إليكم أخروفتى إن عيسى سلم بن عقيل وسأقدم عليكم فى أثره إن شاء الله تعالى وأرسل سلم بن عقيل إليهم محمد بن عبد الله فلهما وصل إليهم وسلم ودخل الكوفة اجتمعت على الشيعة وأخذ عليهم البيعة للحسين رضى الله عنه فبلغ ذلك وإلى الكوفة يؤمنون هو التعمار بن شير فكتب فيه إلى يزيد بن معاوية لمحمد بن يزيد بن المورعيد الله بن زياد إلى الكوفة ولما قرب منها عبيد الله بن زياد نكروا دخلها ليلا وأمر أهل الحسين ودخلها من جهة البادية فى زى أهل الحجاز فصار كلما اجتاز بجماة قاموا للهوم ظفون أهل الحسين ويقولون مرحبا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت خمر مقدم وهو لا يكلمهم ولما رأى تباشرهم بالحسين ساء ذلك وانكسرت له أحوالهم ثم أنه قصد نصر الإمارة يريد الدخول فى فوجد التمار بن شير وأصحابه أغلقوه عليهم وذلك أهل التمار بن شير أن ابن زياد هو الحسين فصاح عليهم عبيد الله بن زياد فاحوا الأبارك فله فيكم ولا كنتم من أمتكم ففرغوا صوته وقالوا ابن مرجانة فزولوا وفتراله فدخل القصورات فيه ولما أصبح جمع الناس فقالوا وقالوا أصلوا قل جماعة من أهل الكوفة فنجبل بعد ذلك حتى ظهر بمسلم إن عقل قد مضى عليه وقلة ولم يبق الحسين رضى الله عنه بعد مديرا بن عمه مسلم مكة إلا قليلا حتى تجهز للسير فى أثره فخرج معه جميع أهله ولده وحاشيته ومن يليه فأما عمر بن الحرث بن هشام الخزرجى فقال له إني جئت لحاجة أريد ذكرها نصيبك فإن كنت ترى أنى ناصح ففها لك وأدبت ما يجب على من الحق فيها وإن ظننت أنى غير ناصح فكيفت عما أريد أن قوله لك فقال قل فقال قد أمتى أنك نرد العراق وإلى مشفق عليك أن تأتى لها أيتها عمال يزيدوا أمرهم بهم بيوت الأموال وإنما الناس عبد الدرهم والدينار فلا آمن عليك من أن يقاتلك من وعدك نصره ومن أنت أحب إليه من يقاتلك معه وذلك دند البذل وطمع الدنيا فقال له الحسين رضى الله عنه جزاك الله خيرا من ناصح لقد مشيت يا ابن عمي نصح وتكلمت بعقل ولم تنطق عن الهوى ولكن مهما يقضى من أمر يكر أخذت برك أم تركت مع أنك عندى أحمد مشير أنت ناصح ثم جاءه حد ذلك عبد الله بن عباس رضى الله عنه عهبا وجماعة من ذرى الحكة والبحرية والمعرفة بالأموال فقالوا له أرا الناس قد أرجفوا بأهلك سائر إلى العراق فهل عزمك على شىء من ذلك فقال نعم إني أجمعت على السير فى أحد بهى فليكن إلى الكوفة أريد الحق بان عيسى سلم أن

فذلك مع أقربه روجع منه بشيعة العاهل فمؤخره هو لا يملك ولا مية مكة له مولاه كانا إليه بوجه غير أن لكم رحما سألها يلاها

وكذا معنى قوله لا أغنيكم (١٢٨) من الله شيئا أي يجرّد قلوبهم من غير ما يكرهون به الله من نحو شفاعته أو مغفرته أو خاطبهم بذلك

رعاية الإمام الخريف
والعهد على العمل
والحرص على أن يكونوا
أولى الناس حظا في
قوى الله وخشيته ثم
أوما إلى حق رحمه
لإدخال نوح طمأنينة
عليهم وقيل هذا قيل
عليه بفتح الالف
إليه وباءه يشفع في
إدخال قوم الجنة غيره
حسابه ورفع درجات
آخرين وإخراج آخرين
من النار ثم استفاد من
قوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث السابق
أوليان منكم المقفون
وقوله إنما ولي الله
وواله المؤمنون أن
تقع رحمة وقرباته وإن
لم يتكف لكن يتق
عنهم بسبب صيانتهم
وولاية الله ورسوله
للكفرانهم نعمة قرب
الأسب إلى بارئكم
ما يسهو وصل الله عليه
وسلم عند عرض عملهم
عليه ومن ثم يعرض
صلى الله عليه وسلم عن
يقول له منهم في القيامة
يا محمد كافي الحديث
المتقدم وقد قال
الحسين بن الحسن
السيوطي بعض الفلاة
فيهم ويحكم أحبارنا
قار أظنا الله فأجونا

شاه الله تعالى فقال ابن عباس ومن معه لم يدركوا من ذلك حبرا أسير في يوم من أيامهم صعدوا
بلادهم لفرارهم قال كانوا قد فعلوا أمر الله لهم إلى كابر افتدوا كثر أميرهم ثم لهم فامر لهم يحيى الإرم
وبأخذ خراجهم فأنادى عرك إلى الحرب بولا آمس عليك من أن يفررك ويكبدوك ويخذلك ولم يستمعوا
إليك فيكروا أشد الناس عليك فقال الحسين إلى أسير الله تعالى ثم لعل ما يكون لخرج ابن عباس
ومن معه ثم إنه ورد على الحسين كتاب من المدينة من عبد الله بن جهم مع له عود ومحمود ومن سجد
ابن العاص ومن جماعته من أهل المدينة وكلهم يسمي عليه بعدم التوجه إلى العراق هذا كله والقضاء
غالب فلم يكثر بمقابل له ليقضى الله أمرا كان مفعولا وجاءه ابن الزبير رضى الله عنه لما جلس عنده ساعة
يتحدث ثم قال له أخبرني ما تريد أن تصنع بفضي أنك سائر إلى العراق فقال له الحسين نعم تقضى تحذني
بأنين الكوفة وذلك أن جماعة من شيعتنا وأشرف الناس كنوا إلى كنانا يستعنون على المسير إليهم
ويعدون في الصرقة والقيام معي بأنفسهم أموالهم وعدتهم الوصول إليهم والماستخير الله تعالى فقال له إن
الزبير أما إنه لو كان لي هاشمية مثل شيعتك ما عدت عنهم ثم حتى أن ينهض هالوين رأيت أن تقيم ما بالحجاز
وتريد هذا الأمر فما مذكرا يا بنيك مساعدك فصحتك فقال له الحسين رضى الله عنه إن في حديثي أن
كثيرا قد نحل حرمتها لما أحب أن أكون ذلك الكعبش والله لأن أقر حار جامن مكث به أحب إلى من
أن أقتل بداخاها فقام ابن الزبير رضى الله عنه عنده فقال الحسين رضى الله عنه لجماعة كانوا عنده
من خواصه أن هذا الرجل يسمى ابن الزبير ليس في أحب إليه من أن أخرج من الحجاز وقد علم أن الناس
لا يعدلون في مادمت فيه فرد في خرجت منه ليخلو به ولما كان الفد جاءه عبد الله بن عباس رضى الله عنه
فأبى وقال له يا ابن عم أقصرو ولا أصبر إلى أن تقف عليك من هذا الوجه الهلاك والالتصال إن أهل العراق
أهل غدر فلا تأمهم وأتم هذا البيت الشريف فالك سيد أهل الحجاز وإن كان أهل العراق يريدونك
كأزعموا أكتب إليهم بنفوا طاعهم ويخرجوه عنهم ثم تقدم عليهم وإن رأيت قسر إلى اليمن فإن
فيها حصونا وشعوبا وهي أرض طلبة عريضة ولايك هاشمية كثيرة وتكون بها معتزلا فتكتب إلى
الناس ويكتبون إليك وإلى أروجو أن يأتيك عند ذلك الفرج بالذي تريد فقال له الحسين رضى الله عنه
يا ابن عم إن أعلمك ما صحت في الكوفة زعمت وأجمعت على المسير إلى هذا الوجه فقال له ابن عباس
رضي الله عنه هما فإن كنت سائرا ولا بد فلا تسر فسانك صيكت قالوا لا أتركهم خافي فقال له ابن عباس
رضي الله عنه ما والله أعلم أني إن أخذت بأصبتك وأخذت بأصبتك حتى تجتمع عليه الناس أظنني وأقت
لعلت ثم خرج عنه ابن عباس رضى الله عنه هما وهو يقول لقد أقررت عين ابن الزبير بخرجك من
الحجاز وعند خروج ابن عباس من عدا له ين رضى الله عنه صادف ابن الزبير فقل لعار راءك بالان عم
قال ما بقرعك هذا الحجة ين يخرج إلى العراق ويحبك والحجاز ثم ول عنه وهو يشد

ياك من قبرة بمعمره خلا لك الجو فيضى واصفري

وتقرى ما كنت أنت تقرى لا بد من أخذك يوما قاصري

خرج الحسين رضى الله عنه من مكة يوم الثلاثاء وهو يوم القروية الثامن من ذي الحجة سنة ستين ومعه
اثنان وثمانون رجلا من أهل بيت وشيعته وواليه ولم يزل ما كان بالصفاح لقبه القزدي الشاعر فقول
ولم على الحجة يزدري فقهه وقال له الله ذلك فذلك وأملك ما مذكرك في جميع ما تعجب فقال له الحسين
رضي الله عنه من أن أدركت يا ابن عم فقال له لا يكون ما قال له يرى غير الناس فقال أجل على الخير
سقطت يا ابن رسول الله في فقهه ولم يلوب الأمر ملكه وذهب مع ويا مائة فضاء ينزل من السماء
والله يفعل ما يشاء وربنا كل يوم هو شأن فقال الحسين صدقت الأمر ففعل ما يشاء والله سبحانه

وإن عصينا الله فنعصوا ويحكم لودن الله فها بقرابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم به غير عن بطعته لنع

بذلك من هو أقرب إليه منا واقفه إلى أعاف أن يضاعف للماضي من العذاب ضعفين (١٢٩) وأرجو أن يؤتي الحسن منا

أجر مرتين وكانه أخذ ذلك من قوله تعالى يا أيها النبي من أت منك باعقة مينة يضاعف لها العذاب ضعفين كقائل الصواب وفي طبقات المأوى حكاية هذا الكلام عن الحسن البسط نفسه وزيادته وأنه بعد قوله من هو أقرب إليه منا قيل القول تعدوا علم أنه لا ينبغي المنسوب إليه صلى الله عليه وسلم أن يتكلم على ما ذكر لأنه إنما ثبت لمن هو في الواقع متصل به عليه الصلاة والسلام ومن آله ومن ابن تحق ذلك فقيام احتمال الزلل بعض النساء وكذب بعض الأصول في الاتساب وإن كانا خلاف الظاهر على أن المأثور عن أكابر آل البيت شدة خشيتهم من الله تعالى وعظم خوفهم من عذابه وكثرة تأخفهم على أدنى تقصير وقع منهم رضي الله تعالى عنهم وتقضاهم ومنها أن وجودهم آمن لأهل الأرض أخرج جماعة كلهم يستضعفون

كل يوم مرقى شأنهم رقة الحسين رضي الله عنه وسار حتى انتهى إلى ماء قريب من حاجر بارا هو بمداقه ابن مطيع تازل على الماء فلاقى هو وإياه فقالا ما واعتقا وقال له ما جاء بك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أقصد الكوفة فقال له ألم أعلم ذلك بالقول ألم أعلمك عن المسير إلى هذا الوجه أذكر الله تعالى في حرمة الإسلام أن تنتهك أشدك الله تعالى في حرمة قريب ودمه العرب والله لئن طلبت ما بين يدي بني أمية ليقتلك ولئن قتلوك لأبينا بعدك أحدا واقفه بها لحرمة الإسلام وحرمة قريب وحرمة العرب فاقفه الله لا تفعل ولا تأت الكوفة ولا تعرض نفسك لبني أمية فإني إن مضى إلا وجهته ثم ارتحل من الماء وسار إلى أن أتى الثغاية فلما نزلها أتاه خبر فؤاد بن عمار بن مسلم بن عوف بالكوفة ضار له بعض صحبه فنفسك باقه أن ترجع عن مقصدك فإنه ليس لك بالكوفة من ناصر ولا متعوف أن يكونوا عليك لذلك فرب بنو عقيل وقالوا واقفه لا يرجع حتى يأخذ بنا رنا أو تنفوق كما داق مسلم فقال لهم الحسين لا حول لي في الحياة بعدكم ثم ارتحلوا حتى أتوا أوزبالة وكان الحسين رضي الله عنه لا يريد من مياه العرب ولا ينحى من أحبها إلا محبة أهلها ونعمه فلما كان بوزبالة أتاه خبر قتل أخيه من الرضاع عبيد الله بن هاشم وكان أرسله من الطريق إلى مسلم بن عقيل ليأنيه بخبره من الكوفة فأخذه حين أبعد من القادسية وأحدوا كنبه وقولوه فلما بلغ الحسين رضي الله عنه ذلك أيضا قال قد دخلنا شيعتهم قال أيها الناس من أحب أن ينصرف فليصرف ليس عليه ما دموا لا لوم فتفرق لأعراب عدينا وشمالا حتى قتل أصحابه لا غير الذين خرج بهم من مكوكه ثم أمر ذلك لأنه لم من الناس أنهم طخوا أنه يأتي له أمد استقامته وأخافه أنهم أبعدوها صعدوا غصوا من غير حرب ولا قتال فأراد أن يهرهم ما يقدمون عليه ثم لمه سار حتى رزق بطر القبة فأتاه رجل من مشايخ العرب ضال له أشدك الله تعالى إلا أن صرفت فراقه فقدم لإلا على الأمانة وحدث السيوف فإن قومه الذين يمتروا إليك لو كانوا كعرك قومه القتال ووضوا لك الأمور وقدمت من غير حرب كان ذلك رأيا وما على هذه الحالة حتى يرى فلا يرى لك أن تذهب من حاله لا ينبغي على شيء مما ذكرته ولكن صابر محسوب حتى يرضى الله أمرا كان معرولا ثم ارتحل نحو الكوفة فلما كان بينه وبينها مسافة مرحلتين وأما إنسان يقال له الحر بن يزيد الرياحي ومعه ألف فارس من أصحاب عبيد الله ابن زياد شاكين السلاح فقال للحسين إن عبيد الله أخرجني عنك عليك وقال إن طهرت به لا تخافه أو تخشيه وأنا واقفه كاره أن يتلبنى الله بشيء من أمرك غير أني قد أحدث بيعة القوم فعالمه الحسين رضي الله عنه إلى أن أقدم هذا البلد حتى أتى كنب أهلها وقدمت على رسلهم يطلبون رؤيتهم من أهل الكوفة فإن دتم على بيعكم وفولكم في كنبكم دخلت مصركم إلا أنصرف من حيث أيت فمادله الحرواقه لم أعلم بشيء مما ذكرت ولا علم لي بالكتب ولا بالرسول وأما ما في كنبك الرجوع إلى الكوفة وروى هذا وأما ما في كنبك طرقت هذا واذهب إلى حيث شئت وأنا أكتب إلى ابن زياد أن الحسين خائف الطريق ولم أظهر به وأشدك الله ونفسك وبينك فذلك الحسين رضي الله عنه طريقا غير الجادة راجعا إلى الحجاز وصار هو وأصحابه ليلتهم فلما أصبحوا فإذا الحر بن يزيد جيبته وهو معهم فقال له الحسين كيف هذا ما جاء بك قال سمي بي إلى ابن زياد وعلى عين من جمه فعادى كتاب من جهة وهو زني في أمرك تأنيبا كثيرا وقال تظهر بالحسين وتتركه كن عبا عليه ولا تخافه إلى أن تأتيك الجيوش والعساكر ولا تفر إلى سبل إلى مفارقتك فنزل الحسين وخطب تلك الأرض التي أصبح بها وسأل عنها ضليل له هذه كربلاء قال ذلك يوم الأربعاء الثامن من المحرم سنة إحدى وستين فقال رضي الله عنه هذه كربلاء موضع كربلاء مدامخ ركابنا ومطرحنا ومقتل رجالنا وكتب الحر إلى ابن زياد بخبره بنزل الحسين بأرض كربلاء فكتب عبيد الله بن زياد إلى الحسين كتابا يقول فيه أما بعد فإن يزيد بن معاوية كتب إلى أن لا تمض جفك

اه صلى الله عليه وسلم قال الجرم آمن لأم السماه ومن البيت آمن لأمي وروى

أخرى لأحدنا ذهب
التجريم ذهب أهل
السماء وإذا ذهب أهل
بيتي ذهب أهل الأرض
وفي رواية صحها
الحاكم على شرط
الشيخين التجريم أمان
لأهل الأرض من تنزق
وأهل بيتي أمان لأهل
الأرض من الاختلاف
وقد يشير إلى هذا المعنى
قوله تعالى وما كان
الله ليبدلهم وأنت فيهم
أنتم أهل بيت مقامه
في الأمان لأهلهم منه وهو
منهم كما ورد في بعض
الطرق ومنها أنهم أول
من يدخل الجنة وروى
الثعلبي عن علي كرم
الله وجهه قال شكوت
إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حمد الناس
فقال لي أما ترضى أن
تكون رابع أربعة
أول من يدخل الجنة
أنا وأنت والحسن
والحسين وأزواجنا
من إيماننا وشهادتنا
وفرونا خلفنا وأزواجنا
وروى الطبراني عن
أبي ذر أنه قال
لعلنا أول أربعة
يدخلون الجنة أما أنت
والحسن والحسين
وأزواجنا خلفنا وأزواجنا
شيعتنا من إيماننا

من المأمور ولا تشيع بطوك من الطعام إيمان يرجع الحسين إلى حكمي أو نقله والسلام فصار ذلك الكتاب
على الحسين وقرأه ألقاه من يده وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندى جواب فلما رجع الرسول إلى ابن زياد وأخبره
بذلك اشتد غضبه وجمع الجوع وجهه إلى العساكر وجعل يقدمها عمر بن سعد وكان واليا بالري وأعمالها
واستغنى من خروجه إلى قتال الحسين وتقدمه على العسكر فقال له ابن زياد إيمان تخرج له أو تخرج من عمنا
يخرج عمر بن سعد إلى الحسين رضى الله عنه وصار ابن زياد يمدد بالجيوش شيئا فشيئا إلى أن اجتمع عند
عمر بن سعد ألف مقاتل ما من فارس ورجال وأولهم خرج مع عمر بن سعد الثمري ذى الجوشن و
خير كثره ثم ساروا جميعا حتى نزلوا على طي. فمرات طي الواسع الحسين بن المسلما فقد ذلك ضاق الأمر
على الحسين رضى الله عنه وعلى صحبه واشتد بهم العطش وكان مع الحسين رجل من أهل الزهد والورع
يقال له يزيد بن حصين الحمداني قال للحسين أنتن لي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن آتي عمر
ابن سعد مقدم هؤلاء فأكفه في الماء لعله أن يرتدع فأذن له ليلجأ. فمدانى إلى عمر بن سعد وكله في
الماء فالتجع ولم يجبه إلى ذلك فقال له هذا ما امرأت بشر به من الكلاب والقواب وتمنعه ابن بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولادها أهل بيت والقرعة ط مرة يموتون عطشا وقد حلت بينهم وبين الماء
ونزعهم أنك تعرف الله ورسوله فأطرق عمر بن سعد مم قال يا غاصم إني لأعلم ما تقول وأنت تقول
دعاني عبيد الله من دون قومه إلى خصلة فيها خرجت لحرق فوافقه ما أدري وإني لو أنف
على خطر لا أرتضيه ومين أخذ ذلك ترى الراى بيتي وأوجع مطلوبيا بدم حسين
وفي قتله النار التي ليس دونها - حجاب وملك ترى فرقة بيتي

ثم قال يا غاصم إني قد سميت تجرني إلى ترك ملك ترى لغيري فرجع يزيد بن حصين الحمداني إلى
الحسين وأخبره بمقالة ابن سعد فاعترف الحسين ذلك منهم بيقن أن تقوم مقاتله وأمر أصحابه فاحتدوا
خيرة شبيهة بالحدق وجعلوا جهة واحدة يكون القتال منها ثم إن عسكر ابن زياد برزوا لمقاتلة الحسين
رضى الله عنه وأصحابه وأحدقوا بهم من كل جانب ووضعوا السيوف في أصحاب الحسين وروم بالبال
وم يقاتلونهم إلى أن قتل من أصحاب الحسين رضى الله عنه ما يزيد عن الخمسين فقد ذلك صاح الحسين
رضى الله عنه أما ذاب يذب عن حريم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا بالحر بن يزيد الرياحي المتقدم
ذكره الذي كان عيا على الحسين من جهة ابن زياد قد خرج من عسكر عمر بن سعد راكبا على فرسه
وقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أول من خرج إليك عينا ولم أظن أن الأمر يصل إلى هذا
الحال وإن الآن في حرك وأصارك أقتل جريدك حتى أقتل أربو ذلك شفاعة جديك محمد ^{صلى الله عليه وسلم} فقاتل
بين يديه حتى قتل فلذا في أصحاب الحسين رضى الله عنه وقتلوا جميعهم وقتى وحده حمل عليهم قتل كثيرا
من الرجال والأبطال ورجع سائلا إلى موقفه عند الحريم ثم حمل عليهم حملة أخرى وأراد الكبر راجعا إلى
موقفه لالشمري ذى الجوشن بينه وبين الحريم وجماعة من أطاعهم وشجعانهم وأحدقوا به ثم إن
جماعة آخر من ينادوا إلى الحريم والأطامال يريدون سلمهم فصاح الحسين وبكم يا شعبة الشيطان
كفوا سواهكم عن الحريم والأطامال فاهم لم يقاتلوك فقال الشمري لأصحابه كفوا عنهم وانصدوا الرجل فلم
يرل بقتل هووم إلى أن أضروه جراحا فسد عن فرسه إلى الأرض ونزلوا وحزوا رماة (قيل) لذي قلة
سنان بن أنس الأحمسي وقيل لشمري ذى الجوشن والتصحيح المأخوذ عن القسدي أن الذي قتله سنان
وأرسل عمر بن سعد بالراس إلى ابن زياد مع سنان بن أنس الأحمسي فلما وضع الرأس الشريف بين يدي
عبيد الله بن زياد قال املا ركابي فقتله وأهله إلى قتلت سيد المحجبا

قتلت غير الناس أمأأها . وخيرهم إذ يذكرون نسبنا

اطاع الله وحمل أحمالنا وما برأى من التناق بين هاتين الروايتين فمررتني (١٣١) الأزواج والذرية يمكن دفعه بحمل

بعض من متهما على كذا
وبعضه الآخر على كذا
والله أعلم . وأخرج
أحمد أنه صلى الله عليه
وسلم قال يا مشرقي
هاتم والذي يعني بالحق
نبأوا أخذت للحق الجنة
ما بدلت إلا بكم وروى
الطبراني عن علي أنه
صلى الله عليه وسلم قال
أول من يرد على الخوض
أهل بيتي ومن أحق
من أمي لكن هذا
ضعيف والذي صح
أول من يرد على الخوض
قصره المهاجرين
وبغرض صحة الأول
يحمل على أن أولئك
أول من يرد بعد هؤلاء
كما قال ابن حجر هذا
وقد ورد في حق أبي بكر
أنه أول من يدخل
الجنة وكذا في حق عمر
وقد دفع التناق بأن
الأول على الحقيقة هو
صلى الله عليه وسلم
وأولية ما عداه نسبة
ومنها أن مجئهم بطول
العمر ونقص الوجه
يوم القيامة وعند ذلك
بعضهم كان خبر أورده
في الصواعق أنه صلى
الله عليه وسلم قال من
أحب أن ينشأ أي
تؤخر أجله وأن يمنع ما
خول له فليخلفني في

مقضب عبيد الله بن زياد وقال إذا علمت ذلك فقتلوا الله لا تلتقي غيراً ولا تخلفك به ثم ضرب عنقه
وفي أسد الغابة ولما قتل الحسين رضي الله عنه أرسل عمر بن سعد رأسه ورؤس أصحابه إلى ابن زياد لجمع
الناس وأحضروا رؤس وجعل يكتف مضرب بين يني الحسين فلما رأه يزيد بن أرقم لا يرفع ضيقه قال له اغل
بهذا المضرب فوالله الذي لا إله غيره لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين الشفتين
بفاهما ثم بكى فقال له يزيد أبكي الله عبيدك فوالله لو أنك شبح قد خرفت لضربت عنقك فخرج وهو
يقول أنتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم قلتم الحسين بن قاطمة وأمرتم ابن مرجانة فهو يفضل خياركم
واستعبد شراركم انتهى وفي ذلك قال أبو الأسود الداهلي

اقول وذلك من جرع ووجد . أزال الله ملك بني زياد

وأبعدهم بما غدروا وعانوا . كما بعثت محمود ونوم عاد

ثم إن القوم ساقوا الخريم والأطفال كأناس الأسارى حتى أتوا الكوفة فخرج الناس ليعلموا ينظرون إليهم
ويكون وكان علي بن الحسين زين العابدين معهم قد أتته جسمه المرض جعل يقول إن هؤلاء يكون
من أجلا فن قلنا فما دخلوا بهم على عبيد الله بن زياد أرسل بهم ورأس الحسين معهم إلى الشام إلى يزيد بن
معاوية مع شخص خال له زجر بن قيس ومعه جماعة هو مقدمهم وأرسل بالناس الصبيان على أقباب ومعه
علي بن الحسين وقد جعل ابن زياد العمل في جمل عتقه ولم ير إلا سائرهم على تلك الحالة إلى أن وصلوا إلى
الشام فقدم زجر بن قيس فدخل على يزيد فقال له هات ما وراءك قال أبشر يا أمير المؤمنين ضحك الله
ونصره ورد عليا الحسين بن علي في ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته فسرنا إليهم وسألناهم
الغزول على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال فاختاروا القتال فقتلوا عليهم مع شروق الشمس فاحطوا
بهم من كل ناحية حتى إذا أخذت السبوف سأخذها من هام القوم جعلوا يهربون إلى غير وزر وبلوذن
بالآكام والحفر كالأفاعيل من عقاب أو صفر فوالله ما كان إلا أنهم جازروا أو نومة قاتل حتى أتينا على
آخرهم ثم نيك أجسادهم بحردة وثيابهم بدمهم مضرجة وخدودهم في التراب مغمرة فصورهم الشمس
ونسق عليهم الرمح وزوارم المغاب والرخم في ميسب من الأرض قال فدمعت عينا يزيد وقال كنت أروض من
طاعتكم بدون قتل الحسين لمن الله ابن سمية لما واقه لو كنت صاحبه لعفوت عنه فرحم الله الحسين وأخرجه
من عتده بصله بشئ ثم إنهم دخلوا إلى رأس فوضروا بين يدي يزيد وكان في يده مضرب فجعل ينكت به في
نحره ثم قال ما أنا وهذا إلا كما قال الحسين

أبي قوما أن تصفونا وأنصف . فواضب في أيماننا قطر الدما

فلحق هاما من رؤس أجرة . علينا وم كانوا ألقوا وظلما

فقال له أبو بردة الأسدي وكان حاضر التكتف ضيقك في نحره أما إنني لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يشبهه ورضيت بآبائين عبيد الله بن زياد شقيقك يوم القيامة وبجني هذا ومحمد صلى الله
عليه وسلم شقيقه ثم قام من المجلس فقال يزيدوا فلو أن صاحبه ما قتله ثم قال أتدرون من ابن أبي هذا
أما إنه يقول أبي خير من أمي وأمى طاعة خير من أمه وجدى رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من جده
وأما خير من يزيدوا حق بالأمرة فما قوله أبوه خير من أبي فقد تحتاج أبواؤه إلى الله تعالى وعلم الناس
أيها حكم له وأما قوله أمى خير من أمه فلم يرى طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من أمى وأما قوله
جدى خير من جده فلم يرى ما أحد يؤمن بالله واليوم الآخر يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يباعد بلا
ولا يدام أتى هذا من قبل فقهاء ولم يقرأ الله مالك الملك توفى الملك من تشاؤن فخرج الملك من تشه ونزع
من تشاء وبذل من تشاء لك الخير . ثم أنه دخل لسا الحسين والرأس بيديه فجعلت طاعة وسكينة

أعجل خلافة حسنة لم يخلف فيهم برسرهم وورد على يوم القيامة مسودا وجهه . ومنها أنهم اشرف الخلق نسباً أخرج الإمام

وسلم فقال صلى الله عليه وسلم يا محمد بن عديله
ابن عبد المطلب إن الله
خلق الخلق لخلق في خير
خلقهم وجمعهم فرقتين
لخلق في خير فرقة
وخلق القتال لخلق
في خير فية وجمعهم
يوتا لخلق في خير
بيننا . وأخرج أحد
والحامل وغيرهما عن
عائشة رضي الله عنها
أنها قالت قال صلى الله
عليه وسلم قال جبريل
قلت مشارق الأرض
ومقاربها فلم أجده
أفضل من محمد صلى الله
عليه وسلم وقالت
مشارق الأرض ومقاربها
فلم أجدهن أب أفضل
من نبي هاتين . ومنها أن
من صنع مع أحد منهم
معرفة كراهة التي
صلى الله عليه وسلم يوم
القيامة روى الدبلي
مرفوعا من أراد
الوصول وأن يكون له
عندي يد أشفع له بها
يوم القيامة فليصل
هل يبقو بدخل السرور
عليهم . ومنها أن
أولاد قاطمة وذريتهم
يسمون أبناءه صلى
الله عليه وسلم ويندون
إليه نسبة محبة

تتطاولان لتظراه وجعل يزيد يسره عنهما فلما رأته محمداً أعلن بالبكاء فبكى لبعثته نساء يزيد
ونبات مباركة فلولوا وأحولت قاطمة وكانت أكبر من سكة بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبايا أسرك هذا يزيد فقال والله ما سرفي وإن لهذا كاره وماتت عليكن أعظم مما أخذتكن ثم قال
أدخلوا من إلى الحرم فلما دخلوا على حريمه لم يبق امرأة من آل يزيد إلا اتهموا وأظهرت التوجع والحزن
على ما أصابهم وعلى ما نزل بهم وأضعف لمن جميع ما أخذتهن من الحل والثياب وزيادة كانت سكة
تقول ما رأيت كافراً بأهله غير آمن يزيد ثم أمر على زين العابدين فدخل عليه مغلولاً فقال على رضي الله عنه
يا يزيد لو آتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم مغلولين لقد كنا نقتلهم وأمره فكم قال ولور آتانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعد لأحب أن نمرنا فأمره فكم قاله يزيد بأعلى أبوك الذي قطع رحمتي
وجعلني في وعزني ساطع في قلوب ما رأيت فقال على ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم
إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكلاً بأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتانا ثم واه
لا يحب كل غفال مثوره فقال له يزيد وما أصابكم من مصيبة فبما كبت أيديكم ثم إن يزيد أمر بإزاله
رضي الله عنه وإزاله الحرمه في دارهم بمقدومه أخرى لهم كل ما يحتاجون إليه وكان لا يتفدى ولا يمشي
حتى يحضر على بن الحسين فدعا ذات يوم معه عمر بن الحسين وهو صبي صغير فقال يزيد لعمر احتفل
خالد يعني خالد بن يزيد وكان فيمنه فقال أعطني سكيناً وأعطه سكيناً حتى أقتله فضمه يزيد إليه وقال
• شئت أن أرفقها من أخزم • وهل تلك الحجة إلا حوية • ثم إن يزيد بعد ذلك أمر
العمان بن أشجمر أن يهزم بما يصلحهم إلى المدينة الشريفة وسير معهم رجلاً أميناً من أهل الشام
في خيل سيرها معهم وودع يزيد على بن الحسين وقال له لمن الله بن مرجانه لو كنت حاضر
الحسين ما سألتني خلة إلا كنت أعطيت إياها ولقد كنت عنه الحنف بكل ما استطعت ولكن قضاء الله غالب
يا على كائن بكل حاجة كانت لك أفضلك إن شاء الله تعالى وأوصيهم الرسول الذي سيره معهم وكان
يسارهم به وخيله التي معهم فمكون الحرم فقام بحيث إنهم لا يعرفون فإذا نزلوا نحي عنهم ناحية هو
والصالحه وكانوا حوهم كهيئة الحرم وكان يسأله عن حالهم ويتألف بهم في جميع أمورهم ولا يشق عليهم في
مسيرهم إلى أن دخلوا المدينة فالت قاطمة بنت الحارث لاختناسكة فدا حسن هذا الرجل إلينا فهل لك
أن تصليه بشيء فقالت والله ما معنا ما نصله إلا ما كان من هذا الحل فالت قاطمة فأخرجته سواربن
ودملجين وبعثت بها إلى ممردهما وقال لو كان الذي صنعت رغبة في الدنيا لكان في هذا مقع بزيادة
كثيرة ولكني والله ما صنعت إلا لله ولقرائكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من كان معهم
أم سكة بنت الحسين بن علي رضي الله عنه وهي الرباب بنت امرئ القيس (ولما) بلغ أهل المدينة قتل
الحسين رضي الله عنه خرجت امرأة عقيل بن أبي طالب في نساء من بني هاشم وهي حاضرة تلوي نوبها وتقول :
ماذا تقولون إن قال إليكم • ماذا فعلتم وأتم آخر الأمم • بعترني وحريمي بعد مقتدى
مهم أسارى وقتل ضرحو أيدم • ما كان هذا جرأتاً إذ تصحت لكم • أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمتي
حكى الشيخ نصر الله بن عبيد كان من الثقات الخيرة قال رأيت في المنام على بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت
يا أمير المؤمنين تقولون يوم فتح مكة من دخل دار أبي سفيان فهو آمن منهم على ولدك الحسين بكر بلاه
مهم ما ينم فقال لي كرم الله وجهه أنكرت آيات ابن أبي سفيان في هذا الذي قلت لا فقال أذهب
إليه واسمها منه فاسمها فقلت من نوى مفكرتها ذهبت إلى دار ابن أبي سفيان وهو الحارث بن النضر
الملقب بشهاب الدين مطرقت عليه الباب طرحت إلى قصصت عليه الرقيا فنتق وأجهش بالكوا وحلف
بأنه أن سمها مني أحده أن أكون فظنها إلا في ليلتي هذه ثم أنشد

علي بن ابي طالب واخرج الطبراني وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال كل في ام (١٣٣) يسمون إلى عتبة الا ولدا فاطمة فانا

ولهم وانما سميتهم في
رواية صحيحة كل في
أبي مصعبهم لا يسم
ما خلا ولدا فاطمة فانا
انا ابراهيم وصعبهم
وهذه الخصومة لا ولاد
فاطمة قط دون اولاد
بقية بناته فلا يطلق عليه
صلى الله عليه وسلم انه
اب لهم وانهم بنوه كما
يطلق ذلك في اولاد
فاطمة نعم يطلق عليهم
أنهم من ذرية ونسبه
وعقبه وسباني لهذا
الحق زيادة كلام سند
ذكر زينب بنته صلى الله
عليه وسلم . وعنه ان
منهم مهدي آخر الزمان
اخرج مسلم وابوداود
والنساق وابن ماجه
والبيهقي وآخرون المسمى
من غرق من ولدا فاطمة
. واخرج احمد وابو
داود والترمذي وابن
ماجه لولم يبق من لدمر
الا يوم لبعث الله فيه
رجلا من غرق وفي
رواية رجلا من أهل
بنى يثرب عدلا كما
مكت جودا وفي رواية
لمن هذا الاخير لا يذهب
الديناولا تنقضي حتى
يملك رجل من أهل
بنى يثرب اسمه اسى
وفي رواية لابن داود
والترمذي لولم يبق من

ملكنا فكان الغزو منا سبعة . فلما ملكتم سال بالدم ابطح
وحلم قتل الاسارى وطالما . غدونا على الاسرى فقتلوا وفتح
وحسبكم هذا الفتاوت بيتا . وكل اثم باله في يتعجب

أورد ذلك الشيخ نور الدين بن علي بن محمد بن الصاغ المالكي المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة
في كتابه الفصول المهمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام نصف
النهار اشمت اغبر يده قارورة فيها دم قلت يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين وصحبه ارفعه إلى الله
عز وجل فجاه الخبر بعد ايام أنه قتل ذلك اليوم . تلك الساعة رواه الباقى وسمعت الجن تنوح
عليه كما خرجوا بنعيم غيره . وذكر غير واحد أنهم لما ساروا بالراس الشريف إلى يزيد بن معاوية
نزلوا في الطريق بدير ليلفوا به فوجدوا مكتوبا على بعض جدرانه
أترجم أمة قتلت حسينا . شفاعته جده يوم الحساب

وفي الخطط للفرزدق ما نصه لما قتل الحسين بكت السماء وبكاؤه ما حرمنا من مطا في قوله تعالى فا بكت
عليهم السماء والارض قال بكاه ما حرمنا من المطر انما من الزهرى لطفى أنه لم يبق من حجر من احجار بيت المقدس
يوم قتل الحسين الا وجد تحت دم عيط وقال إن الدنيا ظلمت يوم قتل ثلاثا و اصابوا بالاف مسكر الحسين
يوم قتل فحروا ما وطخروا انصارت مثل الحلقم وما انطاعوا ان يسفروا منها شيئا وروى ان السماء امطرت
دما فأصبح كل شيء لهم مملوءا ما انتهى وعز الزهرى أنه لم يبق احد من قتل الحسين الا عوقب في الدنيا قبل
الآخرة إما بالقتل او سواد الوجه او تغير الحلقة او زوال الملك في مدة يسيرة وروى سبط بن الجوزي ان شيخا
حضر قتله فحضر فقتل عن سبيه فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم حاسر أعين ذراعيه ويده سيف
ويده نطع وعليه عشرة من قتل الحسين ذبحهم له وروى نعم الكوفي محمود من دم الحسين فأصبحت
أعشى واخرج أيضا ان شخصا تلقى رأس الحسين في ليله فرسه فرؤى بعد ايام وجهه أشد سوادا من القار
ومات على أنف حادة ويقال لرجلا أسكر ذلك فوثب انثار على جسده حرقه . (يكن) اليوم الذي قتل
فيه الحسين رضي الله عنه يوم الجمعة عاشر محرم سنة إحدى وستين من الهجرة وكان عمره إذ ذاك خمسا
وخمسين سنة قبل غير ذلك . جده ثلاث وثلاثون سنة وثلاثون سنة قال ابن الصباغ ردف
بأرض كربلاء بالعراق مشهد رضي الله عنه بها معروف بزار من جميع الآفاق وكانت عدة القتلى التي حملت
رؤسها إلى سيد الله من زياد محبة رأس الحسين رضي الله عنه سبعين انتهى ودفن أهل العامرية وهم قوم مزي
عامر من بني أسد الحسين واحبا رضي الله عنهم اجمعين بعد فناءهم يوم

(فصل اختلافوا في رأس الحسين رضي الله عنه) بعد ميمه إلى الشام إلى ابن سارو في أي موضع استقر
قد تمت طائفة إلى ان يزيد أمر ان يخلط به في البلاد فطيف به حتى انتهى إلى عسقلان فدفنه أميرها بها
فلما غلب القوي على عسقلان اقتداء منهم الصالح طلائع وذير القاطميين بال جزيل ومنى إلى لقائه من
عدة مرار ووضعه في كيس حرير أخضر على كرمي من الأنوس وفرش تحت المسك والطيب وبني عليه
المشهد الحسيني المعروف بالقاهرة قريبا من خان الخليل وقبل دفن بالبيع عند قبر أمه وأخيه الحسن وهو
قول ابن بكار والعلامة الهمداني وغيرهما ذهبت الامامية إلى انه أعيد إلى الجثث ودفن بكر بلاء بعد أربعين
يوما من القتل واخذ القرمطي الثاني والذي عليه طائفة من الصوفية أنه بالمشهد القاهري قال المناوي
في طبقاته ذكر ليه من أهل الكشف والنهود أن حصل له اطلاع على أنه دفن مع الجنة بكر بلاء ثم طهر
الرأس بعد ذلك بالمشهد القاهري لأن حكم الحال بالبرزخ حكم الانسان الذي تدل في تاراجار فطفت بعد
ذلك في مكان آخر فلما كان الرأس منفصلا قطف هذا الجمل بالمشهد الحسيني المصري وذكر أنه خاطبته أنه

أدبنا لا يوم هو احد اطول الله ذلك اليوم حتى يموت الله رجلا من أهل بني يثرب اسمه اسى وامه ايها اسم في بلاء الارض فسطر عدلا

كاملت جورا وظلا . وأخرج (١٣٤) الطبراني المهدي مناظم الدين به كافيح بنا وأخرج الحاكم في صحيحه بمل بأمر في آخر

(ق) الشيخ علي الأدهري في رواية صفات يوم عاشوراء ذهب جميع من أهل التاريخ ودفن الرأس
بالمشهد المصري المعروف كذا جمع من أهل الكشف قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتاب صفات
الأولياء عند ذكره الحسين دفنوا رأسه ببلاد المشرق بمهرشا عليها طلائع بزرزك ثلاثين ألف دينار
ونقلها إلى مصر وبنى عليها المشهد الحسيني وخرج هو وعسكره حفاة إلى نحر الصالحية من طريق الشام
بثلقون الرأس الشريف ثم وضعها طلائع في كيس من حرير أخضر على كرمي أنوس وفرشوا تحتها المسك
والقبر والطيب قدروزنها مرارا انتهى وفي المنزلة شعراني ما نعه أجبرني هي الحواصن أن رأس الإمام
الحسين رضي الله عنه حقيقة في المشهد الحسيني قريبا من خان الخليلي وأن طلائع بن وزك نائب مصر
وضعا في القبر المعروف بالمشهد في كيس من حرير أخضر على كرمي من خشب الأنوس وفرش تحتها
المسك والطيب وأنه منى معها هو وعسكره حفاة من ناحية قطيعة إلى مصر لما جاءت من بلاد المعجم في قصة
طريقة وفي المنزلة أيضا موضع آخر قال زرت مرة رأس الحسين بالمشهد أو الشيخ شهاب الدين بن الخليلي
الحق وكان عنده توقف في أن رأس الإمام الحسين في ذلك المكان فقلت رأسه فقام فرأى شخصا كهيئة
النبي طلع من عند الرأس وذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما زال يصرة بوجهه حتى دخل الحجر
النبوي فقال يا رسول الله أحمد بن الخليلي وعبد الوهاب زارا قبر رأس ولدك الحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهم تقبل منهما وأغفر لهما ومن ذلك اليوم مازك الشيخ شهاب الدين زيارة الرأس إلى أن مات
وكان يقول آمنت بأمر رأس الحسين هنا انتهى وهذا ما ينشد يقول الأول وبه ضده أيضا ما ذكره الشيخ
عبد الفتاح بن أبي بكر بن أحمد الشهير بالرسام الشافعي الخلو في رسالته نور الدين بقوله من ذلك ما لا مل
الكشف والإطلاع ومفر ما ذكره حافظة الحفاظ والمحدثين شيخ الإسلام والمسلمين نعم الدين الفيض
رضي الله عنه فلا عن شيخ الإسلام الشيخ شمس الدين القفاني شيخ السادة المالكية في عصره رحمه الله
تعالى أنه كان يوما جالسا بالجامع الأزهر مع القبط الكبير الشيخ أبي المواهب القنوصي يتحدث معه وإذا
بالشيخ أبي المواهب قام مستجيلا وذهب إلى نحو باب المدرسة الجهرية التي بالجامع وخرج منها فبعه
الشيخ شمس الدين المذكور وهو لا يشعر به إلى أن وصل إلى المشهد المبارك وهو خفه فلما دخل المسجد
وجد إنسانا واقفا على باب الضريح الشريف وبداه ميسوطان وهو يدعوه فلما فرغ الرجل من الدعاء
ومسح على وجهه رجع الشيخ القفاني إلى الجامع الأزهر وإذا بالشيخ أبي المواهب القنوصي رجع فقال
له الشيخ القفاني يا مولانا لا رأيتك ذهبت مستحجلا من باب الجهرية بقوما أنت رجعت فقال كنت في مصلحة
وكنتم في القضية فقال له ذهبت إلى المسجد الحسيني قال نعم فأتيت أعذك بذلك قال كنت معك فيه قال
فأريت قال رأيت السنانا واقفا على باب الضريح يدعوه ووقفت أنت خلفه ووقفت أنا خلفكم أذعروا
فقال أبشر يا شمس الدين فإن جميع ما دعوت به استجيب لك في ذلك الوقت قلت يا سيدي من هذا الرجل
قال القبط القنوصي الجامع أتى كل يوم أو قال كل يوم الثلاثة فيزور هذا المشهد فلما وقع عندي بحيث في ذلك
الوقت قلت إياه وحضرت معه في زيارة وقت بده فالزم ذلك بحصل لك خير فإزال الشيخ القفاني يزور ذلك
لمكان إلى أن مات رحمه الله تعالى (ومن ذلك ما نقل عن الشيخ الخليلي أبي الحسن التمار رضي الله عنه أنه
كان يأتي إلى هذا المكان لزيارة ثم إذا دخل إلى الضريح يقول السلام عليكم فيسمع الجواب وعليك
السلام يا الحسن فيجاءه يوم ما من الأيام فسلم فسلم مع الجواب ورد السلام فرارور جمع ثم جاء مرة أخرى وسلم
فسمع الجواب ورد السلام فقال يا سيدي جئت بالسلام وسكنت في مسكنك فسمعت جوابا قال يا الحسن لك القدرة
كنت تحدث مع سيدي صلى الله عليه وسلم فلم أسمع سلامك هذه كرامة حسنة لأبي الحسن فيمروا رضي الله
عنه (ومن ذلك أيضا ما سمع به العلامة الشيخ قسطنطين الدين أبو الفتح القمزي الشافعي أنه كان يردد إلى

الزمان بلاه شديد من
لطانهم لم يسمع بلاه
أشد منه حتى لا يجد
الرجل ملجأ فيمت
الله رجلا من عرق
أهل بيتي بلا الأرض
قطا وعدلا كاملت
ظلا وجورا يحبسها ك
الأرض و- احسن
السماء وترسل السماء
فلا ما وتخرج الأرض
بأنها لا يمكن شيا
يمش فيهم سبع سنين
أو ثمانيا أو تسعا فيمضي
الآحياء الأموات مما
صنع الله بأهل الأرض
من خبيثه . وروى
الطبراني والبرار محرو
وفيه يمكنك فهم سببا
ثمانيا فإن أكثر قسما
ه وفرواية لابي داود
والحاكم بملك سبع
سنين أو تسعا فيمضي
إليه الرجل فيقول له
يا مهدي اعطني اعطاني
فيحني له فينوبه ما استطاع
أن يحمله وأخرج أحمد
ومسلم يكون في آخر
الزمان خليفة يعني المال
حيا ولا بعده عدا
وأخرج أبو نعيم لبعض
الله رجلا من عرق
أفرك ثوبا بأجل الجبهة
أي الشعر الشعر من
جبهة بلاء الأرض
عدلا بغض المال
فيضا وأخرج الروياني

والحرم جميع اسرائيل الى طويل عملا الارض هلا كما كانت جو ارضي خلقت اهل (١٣٥) السماء . اهل الارض وورد ايضا

حلبه انشاب اكمل
العنين لزوج الحاجين
اني الالف كك الحجة
على خده الايمن حال
وعلى يده الايمن حال
وتقدم تسمير غريب
ذلك في الكلام على
حلبه صلى الله عليه
وسلم . واخرج
الطبراني مرفوعا بلفظ
المهدي وقد نزل
عيسى عليه السلام كما
يخطر من شعره الماء
فيقول المهدي تقدم
فصل بالناس فيقول
عيسى انما اقبل الصلاة
لك فيصل خلف رجل
من ولدي الحديث وفي
صحاح ابن حبان في
امامة المهدي عموه وصح
مرفوعا ينزل عيسى ابن
مريم فيقول اميرم
المهدي تعال صل بنا
فيقول لا انما بعضكم
اتمة على بعض نكرمة
الله هذه الامة . وصح
انه صلى الله عليه وسلم
قال يكون اختلاف عند
موت خليفة فيخرج
رجل من المدينة عاريا
الى مكة فيأبته ناس من
اهل مكة فيخرجونه
وهو كاره فيأبونه
بين الركن والمقام
ويبعث اليهم بعث
من الشام فيخفف

الربار مفا بطرس بوما يقرأ الله تعالى وحاشا وصل في الدعاء الى قوله واجمع ثروا من ذلك فارد ان يقول
في محقق مبدى الحسين ما كن هذا لرمس حصلت له حالة نظريا بها الى شخص حائل على الضرب
وقع عنده انه السيد الحسين رضي الله عنه فقال وصح فها وأشار بيده اليه فلما اتم الدعاء ذهب الى
الشيخ الحليل الشيخ عبد الوهاب الشمراني رضي الله عنه فاجبه بذلك فقال له الشيخ صدقت واما رفع لي
من ذلك ثم ذهب الى شيخ كريم الدين الخطوب رضي الله عنه فاجبه بذلك فقال له الشيخ كريم الدين صدقت
واما ما روت هذا المسكان ولا يابن من الذي ^{يروي} انني هذا ما ثبت عن ارباب الكشاف . وفي
كتاب الخطط للقرنوي بعد كلام على من هذا الحسين رضي الله عنه ماله وكان حمل الرأس الشريف الى
القاهرة من عدة لادن ووصوله اليها يوم الاحد ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان واربعين وخمسمائة وبان
لدى وصل بالرأس من عدة لادن الامير سيف المملوك نعيم والهار القاضى المازني ابن مسكين حصل في القصر
يوم الثلاثاء العاشر من جمادى الآخرة المذكورة وبذلك ان هذا الرأس الشريف لما اخرج من المشهد
بعدة لادن وجدده لم يخف ولم يرحل كرج المسك تقدم بالاستاذ مسكون في عشاري من عشاريات الخدمة
وانزل به الى الكافور ثم حمل في السردي الى قصر الزمرد ثم دفن عذبة الديلم باب دفين الخدمة وقال
ابن عبد الظاهر شهيد الامام الحسين قد ذكرنا ان طلائع بن رزيك السموت بالصالح كان قد نقل الرأس
الشريف من عسقلان لما خاف عليه من الفرنج بنى جامعة خارج باب زويلة ليدهم يوفون بهذا القصار
فقد اهل القصر على ذلك وقالوا لا يكون ذلك الا عندنا فمدوا الى هذا المسكان وبنوه ونقلوا اليه الرغام
وذلك في خلافة القاهر على يد طلائع في سنة تسع واربعين وخمسمائة اه (كرامتان . الاولى) انهم
نخص من انواع السلطان الملك الناصر بأه يعرف الدقائق والاموال التي بالقدرة فمر به فادخله
منولى المقبرة وجعل على رأسه خنافس وشده عليها فمرزبة فقال ان هذه المقبرة اشده المقربات . وان
ميتة فسأله ما سبب هذا فقال حملت رأس الحسين لما جاء معا عنه اه خطاط (الثانية) روى ابن
الانسان لا يطق الصبر عليها ساعة الا تنقب ساقه وتقلعه فعمل ذلك مرارا ودلا بنا وقوت وجد الخنافس
خالوه عن الاعمش عن منال الاسدي قال والله لقد رأيت رأس الحسين رضي الله عنه حين حمل
واما دمشق وبين يديه رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ ام حديث ان اصحاب الكهف والرفيق كانوا من
آياتنا عجا فطلق الرأس وقال قتي اعجب من ذلك (ثالثة) روى سليمان الاعمش رضي الله عنه قال
خرجنا ذات سنة حجاجا لبيت الله الحرام ووزيرة قبر النبي عليه السلام فينا اما اطوف البيت اذ ارجل متعاق
باسنار الكعبة وهو يقول اللهم اغفر لي وما اظنك تفعل فلما فرغت من طوافي قلت سبحان الله العظيم
ما كان ذنب هذا الرجل فتحدثت عنه ثم مررت به مرة ثانية وهو يقول اللهم اغفر لي وما اظنك تفعل فلما
فرغت من طوافي قصدت نحوه فقلت يا هذا اذ بك في موقف عظيم يقرأ الله فيه الذوب المقام فلو سالت
معه زوجا من الغيرة والرحمة لرجوت ان يفعل فاه معكم كريم فقال يا عبد الله من انت فقلت يا سليمان
الاعمش فقال يا سليمان اباك طلعت وقد كنت اتنى متلك فاخذ يدي واخرجني من داخل الكعبة الى
خارجها فقال يا سليمان ذنب عظيم قلت يا هذا اذ بك اعظم ام الجبل ام السموات ام الارضون ام العرش
فقال يا سليمان ذنب اعظم مهلا على حتى اخبرك به يجب ان قلت له نكلم رحك الله فقال لي يا سليمان اما
من السبعين رجلا الذين انوار رأس الحسين بن علي رضي الله عنهما الى يزيد بن معاوية فامر بالرأس
فصعب خارج المدينة واورا به وهو وضع في طست من ذهب ووضع بيت منامة فلما كان في جوف قال
اسمعت امرأة يزيد بن معاوية فاذا شماع ساطع الى السماء ففرعت فرعا شديدا رايته يزيد من منامة فقالت
له يا هذا اني ارى رجلا قال فظن يزيد الى ذلك فاضيا فقال له اسكن فيني ارى كائنا قال فلما اصبح من

هم بالبداه بين مكة والمدينة فاذا راي لاس ذلك انه ابدان اهل الشام وعصائب اهل العراق فيا بونه الحديث فعلم منه ومن

هـ وأخرج ابن ماجه
أنه صلى الله عليه وسلم
قال لو لم يبق من الدنيا
إلا يوم لوط الله ذلك
اليوم حتى يهلك رجل
من أهل بيتي يهلك جبل
الذي على القسطنطينية
زاد في رواية ورومية
ومروية وأخرج أبو
نسيم عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لن يهلك
أمة أنا أولها وعيسى
ابن مريم آخرها
واللهي وسعها والمراد
بالوسط ما قبل الآخر
أخرج أحمد
والماوردي أنه صلى
الله عليه وسلم قال
أبشروا بالمهدي رجل
من قريش من حترق
يخرج في اختلاف
من الناس وذلوال
فيملأ الأرض عدلا
وقسطا كما ملئت ظلما
وجورا ويرضى عنه
ساكن السماء وساكن
الأرض وقسم المال
بالسوية ويملأ قلوب
أمة محمد غنى ويسمهم
عده حتى أنه يأمر
مناديا فينادي من له
حاجة إلى ما ياتيه أحد
إلا رجل واحد يأتيه
فيسأله فيقول أنت

الغد أمر بالراس فأخرج إلى فسطاط هو من الدباج الاحضر وأمر بالسمن رجلا غريضا إليه عمره
وأمرنا بالطعام والشراب حتى غربت الشمس ومعنى من الليل ما شاء الله ورقدنا فالتفتت وفطرت
بحر السماء وإذا بسحابة عظيمة ولها دوى كدوى الجبال وخففت أجنحة فأقبلت حتى لصقت بالأرض
ونزل منها رجل وعليه حنان من حل الجنة ويسده درانك وكراسي فبسط الدرانك وألقى عليها
الكراسي وقام على قدميه ونادى أنزل يا أبا البشر أنزل يا آدم ^{عليه السلام} فقول رجل أجل ما يكون
من الشيوخ شيئا فأقبل حتى وقف على الراس فقال السلام عليك يا ربي الله السلام عليك يا بقية الصالحين
عشت سعيدا أو قلت طريقا أو لم نزل عطشا فأتى الحفك الله بنا غفر الله لك ولا غفر الله لك ولا غفر
من النار ثم زال وقعد على كرسى من تلك الكراسي قال يا سليمان ثم لم البت إلا يسيرا وإذا بسحابة أخرى أقبلت
حتى لصقت بالأرض فسمعت صاها يقول أنزل يا نبي الله أنزل يا نوح وإذا برجل أنتم الرجال خلقوا وإذا برجله
صفرة وعليه حنان من حل الجنة فأقبل حتى وقف على الراس فقال السلام عليك يا عبد الله السلام
عليك يا بقية الصالحين قلت طريقا أو قلت طريقا أو لم نزل عطشا فأتى الحفك الله بنا غفر الله لك ولا غفر
أفانك الويل لقائك غدا من النار ثم زال وقعد على كرسى من تلك الكراسي قال يا سليمان ثم لم البت إلا يسيرا
وإذا بسحابة أعظم منها فأقبلت حتى لصقت بالأرض صاها الأذان وسمعت مناديا ينادي أنزل يا خليل الله
أنزل يا إبراهيم صلى الله عليه وسلم وإذا برجل ليس بالطويل العالي ولا بالقصير المتداني أيضا الوجه أطلع
الرجال شيئا فأقبل حتى وقف على الراس فقال السلام عليك يا عبد الله السلام عليك يا بقية الصالحين قلت
طريقا أو قلت طريقا أو لم نزل عطشا فأتى الحفك الله بنا غفر الله لك ولا غفر الله لك الويل لقائك غدا من
النار ثم تنحى وقعد على كرسى من تلك الكراسي ثم لم البت إلا يسيرا فإذا بسحابة عظيمة فيها دوى كدوى
الزهد وخففت أجنحة فنزلت حتى لصقت بالأرض وقام الأذان فسمعت قائلا يقول أنزل يا نبي الله أنزل
يا موسى بن عمران قال فإذا برجل أشد الناس خلقه وأتمهم في هيبته وعليه حنان من حل الجنة فأقبل حتى
وقف على الراس فقال مثل ما تقدم ثم تنحى فجلس على كرسى من تلك الكراسي ثم لم البت إلا يسيرا وإذا
بسحابة أخرى وإذا فيها دوى عظيم وخففت أجنحة فنزلت حتى لصقت بالأرض وقام الأذان فسمعت قائلا
يقول أنزل يا عيسى أنزل يا روح الله فإذا أنا برجل عمره الوجه صفرة وعليه حنان من حل الجنة فأقبل
حتى وقف على الراس فقال مثل مقالة آدم ومن بعدهم ثم تنحى فجلس على كرسى من تلك الكراسي ثم لم البت
إلا يسيرا وإذا بسحابة عظيمة فيها دوى كدوى الرعد والرياح وخففت أجنحة فنزلت حتى لصقت بالأرض
فقام الأذان وسمعت صاها ينادي أنزل يا أحمد صلى الله عليه وسلم وإذا بالي ^{عليه السلام} وعليه حنان
من حل الجنة وعن يمينه صف من الملائكة والحنن وقاطعة رضى الله عنهما فأقبل حتى دنا من الراس
فضمه إلى صدره وبكى بكاء شديدا ثم دفعه إلى أمه فاطمة فضمت إلى صدرها وبكت بكاء شديدا حتى غلبها
وبكى لها من سمها في ذلك المكان فأقبل آدم عليه السلام حتى دنا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام
على الولد الطيب السلام على الخلق الطيب أعظم الله أجرك وأحسن جزاك في ابنك الحسين ثم قام نوح
عليه السلام فقال مثل قول آدم ثم قام إبراهيم عليه السلام فقال كفوا ثم قام موسى وعيسى عليهما السلام
فقالا كفوا ثم كلهم يمزونه صلى الله عليه وسلم في ابنه الحسين ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا آدم ويا نوح
ويا إبراهيم ويا عيسى ويا إسماعيل ويا يحيى عيسى اسموا وكنى الله شهيدا على أمتي بما كانوا في ابنى
وولدى من بعدى فدنا من ملك من الملائكة فقال طمعت قلوبنا يا أبا القاسم أنا، لك الموكل بسماء الدنيا
أمرني الله تعالى بالطاعة لك فلماذا نزلنا على أمتك ملائكة منهم أحد ثم قام ملك آخر فقال طمعت قلوبنا

يكون قد مر ما يطبع أن يخرج فيخرج فيندم فيقول أنا كنت أجمع (١٣٧) أمة محمد قساظهم دعي إلى هذا المال

فرزك غسيري فيرد
عليه فيقول إنا لا نقل
شيئا أعطناه فقلت
في ذلك سنأرسلنا
ثمانيا أو تسعين
ولا خبر في الحياة بعد
وروي أبو داود في سننه
أنه من ولد الحسن وكان
سره ترك الخلافة فله
عمر وجل شفقة على
الامة فجعل الله القائم
بالخلافة الحق عند
شدة الحاجة إليه من
ولده نبيلا الأرض
عدلا ورواية كونه من
ولد الحسين واجبة
وجاءت روايات أنه
عند ظهوره نادى فوق
رأسه ملك هذا المهدي
خليفة الله فاتبعوه
فتدفع له الناس
ويشربون حبه وأه
ملك الأرض شرقها
وغربها وأن الذين
يأبونه أولاد ابن الركن
والقمام بعد أهل بدر
ثم يأتيه أهل الشام
ونجد مصر وعصائب
أهل المشرق وأشباههم
ويبعث الله إليه جيشا
من خراسان برايات
سود ثم يتوجه إلى الشام
وفدوا به إلى الكوفة
واجتمع بمكان وأن الله
تعالى بعده ثلاثا لا
من الملائكة وأن أهل

بأ القاسم أنا الملك الموكل بالبحار وأمر واقع بالطاعة لك فإن أذنت لي أرسلتها عليهم فلا يبقى منهم
أحد فقال النبي صلى الله عليه وآله باملائكة ربي كفوا عن أمي فإن لم يوفهم موعدا لن أدخله مقام إليه آدم عليه
السلام فقال جبرائيل الله خير من نبي أحسن ما جوزي به مني عن أمه فقال له الحسن باجتماعه مؤلا مارقود
م الذين يعرضون أمي وهم الذين أتوا برأسه فقال النبي صلى الله عليه وآله باملائكة ربي أفنلوم بقتلة أمي
فواقع ما لقت إلا بسيرة احتريأت أصحابي قد ذبحوا أجمعين قال فلفق في ملك لي دعني فتأذنه بابا
القاسم أجري وارحمني رحك الله فقال كفوا عنه ودنا مني وقال أنت من السبعين رجلا فقلت نعم قال فبدي
منكمي وسحني على وجهي وقال لا رحك الله ولا خرافة لك أفرق الله عظامك بالار فقلت أيت من مدره
الله فقال الا عشر إليك عني فإن أخاف أن أعاقب من أجلك اه من شرح الشفاء للعلامة التلحساني من
الفصل الرابع والعشرين فيما اطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم من الميوس من ترجمة الحسين (نادوتان)
(الاول) أن عبيد الله بن زياد لما ظفر بالحسين رضي الله عنه وأمه سعدا ثم قال الحمد لله الذي أظهر
الحق نصر يزيد بن معاوية وحزبه على الكذاب حسين فرب بعد الله بن عفيف رضي الله عنه وكانت
عينه البصري قد ذهبت يوم اجمل مع علي رضي الله عنه وذهبت عنه الأخرى يوم صغين وكان يلازم
المسجد يصل فيه إلى الليل قال بالبن مر حاة إن الكذاب ابن الكذاب أنت وأولئك الذي ولاك تقتلون أبناء
الانبياء وتكلمون بكلام الصديقين فأومأ إليه ابن زياد وقال باعدوا عنه ما تقول في عنان فقال عمر الله أنت
ذلك الرجل أحسن وأصلح وأفسدوا فقول خلقه بغض في عنان وغيره بالحق والعدل ولكن إن
شئت سلني عنك وعن أبيك وعن يزيد وعن أبيه فقال لا أسألك حتى أذيقك الموت فقال دعوت
الله تعالى أن يرزقني شهادة قبل أن تترك أمك على يد أعدى خلق الله تعالى أبغضهم له فلما ذهب بصري
بنت منها فالحمد لله الذي رزقنيها على بأس وعرفني الإجابة لي منه على قديم دعائي فزل وقته وصلبه
بالسحق الكوفة قاتلته من مختصر التواريخ (الثانية) قضى الله أن قتل عبيد الله بن زياد هو وأصحابه
يوم عاشوراء ستين شهرا إلى المختار بن عبيد جيثا فقتله إبراهيم بن الأشرفي الحربي بعث برأسه
إلى المختار وبعث به المختار إلى ابن الزبير فبعثه ابن الزبير إلى علي بن الحسين (روى) الترمذي أنه لما جيء برأسه
ونصب في المسجد مع رؤس أصحابه جات حبة فتعلت الرؤس حتى دخلت في منخره فمكنت منه فثم
خرجت فقلت ذلك مرتين أو ثلاثا وكان نصيها في محل رأس الحسين ذكره الشيخ عبد الرحمن الأجهوري
في كتابه مشارق الأنوار ومثل في أسد الغابة وزاد ابن الأثير هذا حديث حسن صحيح أخرجه الثلاثة
(عجبة) قال عبد الملك بن عمير رأيت في هذا القصر عجبا رأيت رأس الحسين على ترس بين يدي
عبيد الله بن زياد ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدي المختار ثم رأيت رأس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ثم
رأيت رأس مصعب بين يدي عبد الملك بن مروان وكان بين يدي عبد الملك هذا سمع بذلك أمر بهم القصر
كذا في الكثر المدفون (وأخرج) الحاكم في المستدرك وصححه وقال الذهبي في التلخيص على شرط
مسلم عن ابن عباس قال أوحى الله إلى محمد صلى الله عليه وسلم أني قتل يحيى بن زكريا سبعين ألفا وإني
قاتل بانيثك سبعين ألفا وسبعين ألفا قال الحافظ ابن حجر ورد من طريق واه عن علي بن المصطفى
صلى الله عليه وآله أنه قال قاتل الحسين في نابوت من نار عله نصف عذاب أهل الدنيا قال الجلال السيوطي في المحاضرات
والمخاورات حصل بالكوفة جدرى في بعض السنين عني فيه أقصو حسماته من ذرية من حضر واقبل الحسين
رضي الله عنه (تمة) في ذكر أولاد موسى من كلامه رضي الله عنه قال صاحب الإرشاد أولاد الحسين بن
علي ستة علي بن الحسين الأصغر كنيته أبو محمود له زين العابدين وأمه شامز نان بنت كسرى أو شروان
ملك الفرس وعلي بن الحسين الأكبر قتل مع أبيه بالطرف وأمه ليلي بنت مرة بن عروة بن مسعود الثقفي

الكهف من أعوامه قال السيوطي وحيد فسر تأخيرهم إلى هذه المدة في كرامهم شرف

نعيب بن صالح وان
جبريل على مقدمة
جيشه ومكانيل على
ساقه وان السباني
يبحث إليه من الشام
جيشا فيخفف بهم
باليداء فلا ينجو منهم
إلا القليل فيسير إليه
السفاني بمن معه ويسير
إلى السفاني بمن معه
فتكون النصر قلمهدي
ويذبح السفاني وهو
كافي المسائل الطريفة
للشيخ المجتهد رجل
من ولد خالد بن يزيد
ابن أبي سفيان ضخم
المسامة بوجهه أثر
المجدى وبعبته تنكته
يضأ يخرج من ناحية
دمشق وعامة من بقبه
من كلب بفعل الأفاعيل
أو يقتل قبلة قيس وان
المهدي يستخرج تابوت
السكنة من غار
إنطاكية وأسفار
التوراة من جبل بالشام
بحاج بها اليهود فيسلم
كثير منهم وأنه يكون
بعد موت المهدي
القصاني رجل من
أهل اليمن يعدل في
الناس ويسير فيهم
يسير المهدي بمكة مدة
ثم يقتل وجاه في رواية
تفضل المهدي على
أبي بكر وعمر بل على

وحمير بن الحسين وأمه فضا غصت في حياة أبيه ولا نسل له وعداؤه من الحسين قتل مع أبيه صغيرا جاءه
سهم وهو بكر ملا فقتله سكنة بنت الحسين أمها الرقاب بنت امرئ القيس بن عبد الكاكية وهي ابنا أم
عدائه بن الحسين وفضة أمها إسماعيل بنت حذافة بن عبد الله بنمية تهني والذي أعقب منهم علي بن العاديين
(وفي نسخة العاديين) لمرة أو لا دعي بن أبي طالب للشيخ جمال الدين الطاهر بن حسين بن عبد الرحمن الأهدل
ما نصه وكان له بيتي للحسين رضي الله عنه من الولد ست بنين وثلاث بنات وهم علي الأكبر وأم ليل بنت مرة
ابن عرفة بن مسعود النقي وعلي الأوسط وعبد الله وعلي الأصغر ذين العاديين ومنهم من يزعم أنه الأكبر
ومحمد وجعفر وريند بن سكينه وفاطمة فأما محمد وجعفر فأتا في حياة أبيهما وأما علي الأكبر وعبد الله
فاستشهدا مع أبيهما بالعقور على الأوسط أصابه سهم يومئذ فبانت انتهى وراد بعضهم عمرو والمقرب من ولد
الحسين ذين العاديين رضي الله عنه باتفاق فلم يكن على وجه الأرض حسيو إلا من ناله (ومن كلامه) رضي
الله عنه حو انج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم فتودعوا قال رضي الله عنه صاحب الحاجة لم يكرم
وجهه عن سؤالك فأكرم وجهك عن رده وقال رضي الله عنه الحلم ربة والوفاء مروءة والصلة
نعمة والاشتغال صلف والمجته سفة والسفه ضعف والفور ورطة ومجالسة أهل الدناءة شر ومجالسة أهل
الفسق ذينة (لطيفة) قيل كان بين الحسين وبين أخيه الحسن كلام ووقفه قبل له اذهب إلى أخيك الحسن
واسترضه وطيب خاطره ما كبر منك فقال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما اثنين
بينهما كلام فطلب أحدهما رصا الآخر كان السابق سابقه إلى الختوا كره أن اسق أخى الأكبر إلى الجنة
فلنع قوله الحسن رضي الله عنه فأنه وترضاه (وقال) رضي الله عنه في خطبة خطبها أيها الناس نامسوا في
المكارم وسارعوا في المناهي ولا تغفروا بعموركم لم تعفوهوا واكنسوا الخبائث والكنسوة بالمأهل
لهمما يكن لاحد عند أحد صبيحة ورأى أنه لا يقوم بشكر ما فاقه له بمكافأته فكان ذلك أجرا عظيما أو اعظم
أجرا واعلموا أن المعروف يكسب حمد أو يعقب أجر أفور أيهم المعروف جلال أبنموه حنا جيل يسر
الناظرين ولور أيهم التورم جلال أبنموه منظر أفيحنا تنمر من القلوب ونفص من الألبصار أيها الناس من
جاد ساد ومن يحل ذل ومن أجود الناس من أعطى من لا يرجوه وأعف الناس من عفا عن قدره وأن أوصل
الناس من وصل من قطع ومن أراد بالصنيعة إلى أخيه حو حقه تعالى كافأه الله بها وقت حاجته وصرف عنه
من اللاميا كثر من ذلك من عس عن أخيه كربة من كرب الدابة عرافه عنه كربة من كرب الآخرة ومن
أحسن أحسن الله إليه والله يحب المحسنين (ومن كلامه) المظهر رضي الله عنه ما فله ابن غنم صاحب كتاب
الفتوح وهو أنه رضي الله عنه لما أحاطت به جموع ابن زياد وقتلوا من أصحابه ونهزموا المسار أصاب
ولده الصغير سهم فقتله ثم مله وحفر له بيسه وصلى عليه ودفنه قال رضي الله عنه

نصر القوم وقد مارغبوا عن ثواب الله رب الثقلين قتلوا قدام عليا وابنه
حسن الخير كريم الأيوين حسدا منهم وقالوا أقبلوا ختل الآن جيما للحسين
خيرة الله من الخلق أي ثم أي فأنا ابن الخيرين فضة قد صفيت من ذهب
فأنا العفة وان الذميين من له جد كجدي والوري وكشيحي فأنا ابن القميرين
فاطم الزهراء أي وأبي قاسم الكفر يعرف وخين

ومن كلامه رضي الله عنه

فإن تكن الدنيا تعد نعمة فإن ثواب الله أعلى وأبين وإن بك لابد من الموت فاقني
فقتل امرئ في الله بالسيف أحل وإن تكرر الأرزاق فما مقدرا فقتله حرص المرمق الكسب يحمل
وإن تكن الأموال للترك جمعها فما بال مفروك به المرء يخل وقال رضي الله عنه

صبر للتمسك به أجز حسين نهيدا منك وحاصله أن أفضلته من جهة (١٣٩) زيادة صوره في شدة الفتن وزيادة

الكروب لافاق الروم
عليه ومحاصرة المدحله
لامن جهنم زيادة التواب
والرفعة عند الله تعالى
اه وأما حديث أنه
صلى الله عليه وسلم قال
لا يزاد إلا لأمرا لا شدة
ولا الدنيا إلا إدارا ولا
الناس إلا شعرا ولا تقوم
الساعة إلا على شرار
الناس ولا مهدي إلا
عيسى ابن مريم فتكلم
فيه وعلى تقدير صحة
يحمل على أن المراد
لامهدي على الإطلاق
سواء لوضعه الجزية
ولإملاكه المال الخالقة
للتنا كما صحت
الأحاديث أو لامهدي
معصوما لا هو وخبر
ابن عدي المهدي من ولد
العباس عفي في إسناده
وضاع وماصح عند
الحاكم عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما
منا أهل البيت أربعة
منا السفاح ومنا المذنب
ومنا المصور ومنا المهدي
المراد بأهل البيت فيه
ما ذكره جميع بني هاشم
وتكون الثلاثة الأولى
من نسل العباس والأخير
من نسل فاطمة فلا
إشكال وعلى تقدير
أن المراد أن الأربعة
من نسل العباس يحمل

إذا ما عضك الدهر • فلا تنجح إلى الخلق • ولا تنال سوى الله الخفيث العالم الحق
فلو عشت وقد طفت • من الغرب إلى الشرق • لما صادفت من تقد • وأن يسعد أو يشق
وقال رضي الله عنه من فريدة طريفة هذا أوها
إذا استنصر المرء أمرا لاذية • فاصبر • والحادلون سواء • أما ابن الذي قد تعلمون مكانه
وليس على الحق المين طعنا • أليس رسول الله جدي ووالدي • أما الدر إن حل النجوم خفا
أم يزل القرآن خلف يوتنا • صاحبنا من بعد الصباح مسا • يتارعى واقه بيني وبينه
يزيد وليس الأمر حيث يشاء • فيانصحاء بالله أتم ولاته • وأنتم على أدبائه أمتا
بأي كتاب أم بأية سنة • تناولها عن أهلها العدا

ومن كلامه رضي الله عنه

ذهب الذين أحبهم • وقبت فيمن لأحبه • فيمن أراءه يسقى • ظهر الغيب ولا أبه
فلا يرى أن فعله • عما يسير إليه عه • حتى يرى كافيا • بما جنى والعلى حبه
انتهى من الفصول المهمة

(فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن الحسين رضي الله عنهما الملقب زين العابدين) قال الإمام مالك
رضي الله عنه سمي زين العابدين لكثرة عبادته وهو الإمام الرابع على مذهب الامامية (ولد لابن العابد بن
رضي الله عنه بالمدينة الشريفة يوم الخميس حامن شعبان سنة ثمان وثلاثين في أيام جده علي بن أبي طالب
قبل وفاته بستين وكنيته) المشهورة أبو الحسن وفيل أبو محمد وفيل أبو بكر • وألقابه كثيرة أشهرها
زين العابدين وسيد المبددين والركي والأمين ودو التفقات (وصفته) أصغر فصر نحيف (شاعره)
الفرزدق وكثير غيره (بوابه) أبو جلة (نفس) حاتمه وما توفي إلا بانه (ومعاصره) مروان وعبد الملك
والوليد ابنة (وأمه) سلاف ولقبها شاه زمان ففتح الشير المحمدي وكرهها وفتح الراي والنون والثانية
بعد الألف كلمة فارسية معناها ملكة النساء وهي بنت يزدرج ففتح الياء المضافة من تحت وسكون الراي
وفتح الدال المهمة وكره الجهم ودال المهمة بعد الدال كما كنوا لداؤن وشروان وأن العادل ملك القرس ذكر
البحر شري في ربيع الأبرار أنه لما أتى بسى فارس في خلافة سيدنا عمر كان فيهم ثلاث بنات يزدرج فاعوا
السبايا وأمر عمر رضي الله عنه ببيع ثلث يزدرج فقال له علي رضي الله عنه إن ثلث الملوك لا يعاملن
معاملة غيرهن قال كيف الطريق إلى العمل معهن قال تقومن ووهما يلعبن فقام به من يختار من قومهن
فأخذهن على بن أبي طالب رضي الله عنه فدفع واحدة لولده الحسين فولدت له عليا زين العابدين وواحدة
لعبد الله بن عمر فولدت له سالماء واحدة لمحمد بن أبي بكر الصديق فولدت له القاسم فهذه الثلاثة بنو خاتمة
انتهى وكان علي زين العابدين مع أبيه بكر بلاه مريضا فأتى على الفراش فلم يقبل قاله ابن عمر رضي الله
عنهما هذا هو الصحيح وليس قول من قال أنه كان صديرا حينما قتل بشي مروى الحديث عن أبيه رحمه
الحسن وحابر وابن عباس والمصور بن خزيمة أي هرب في صوبة وعائشة وأم رولة أمهات المؤمنين
قال الزهري وابن عينة ما رأينا قريبا أفضل منه وقال الزهري ما رأيت أفضل منه وقال ابن المسيب ما رأيت
أورع منه (ومناقبه) رضي الله عنه كثيرة (فمن) سفيان قال جابر حل إلى علي بن الحسين رضي الله عنهما
فقال له إن فلانا قد وقع فيك محضوري فقال له انطلق نالها فانطلق معه وهو يرى أنه يستنصر لنفسه
من فلانا قال له يا هذا إن كان ما قلته في حقنا فانا أسأل الله أن يعمرني وإن كان ما قلت في باطلا فانه تعالى
يعمرني ثم قال عن أبي حمزة قال كان علي بن الحسين رضي الله عنه يصلي في اليوم واليلة ألف ركعة
وكان رضي الله عنه إذا توضأ للصلاة يصوم لونه فقال له ما هذا الذي تراء بعترتك عند الوضوء فيقول

أهدي في كلامه على ثالث خلفاء بني العباس لأنه فيهم كعمر بن عبد المطلب في أبي أمية لما أوقفته من العدل التام السيرة الحسنة ولله سبحانه

الاظهر ان خروج
 المهدي قبل زول عيسى
 وقيل بعده وقد
 تواترت الاخبار عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 بخروجه وأنه من أهل
 بيته وأنه يملأ الأرض
 عدلاً وأنه يساعد عيسى
 على قتل الدجال ياب
 له بأرض فلسطين
 وأنه يؤم هذه الأمة
 ويعمل عيسى خلقه
 وأكثر الروايات متفقة
 على تحقق ملكه سبع
 سنين والثلاثون الزيادة
 تمام تسع وفرداية
 نحقق صدقاً تقدم كل
 ذلك وفي بعض الآثار
 أنه يخرج في وتر من
 السنين سنة إحدى أو
 ثلاث أو خمس أو سبع
 أو تسع وأنه بعد أن تعقد
 لهبيعة بمكة يسير منها
 إلى الكوفة ثم يفرق
 الجنود إلى الأمصار
 وأن السنة من سببه
 تكون مقدار عشر
 سنين وأنه يبلغ سلطانه
 المشرق والمغرب وتظهر
 له الكنوز ولا يبق في
 الأرض خراب إلا يعمره
 قال مقاتل بن سليمان
 ومن تبعه من المفسرين
 في قوله تعالى وإنه لعلم
 الساعة أنها نزلت في
 المهدي اه . وجاء

أما تدرون من أريد أن أصف بيديهم عن طائوس قال دخلت الحجر في الليل فإذا علي بن الحسين قد دخل
فقام يصلي ماشيا الله ثم بعد صلاة فطامها فقلت رجل صالح من بيت النبوة لأصفين إليه فسمعت يقول
عندك هناك مسكنك هناك سائلك هناك فقيرك هناك قال طائوس فوافقه ما طلبت ودعوت بين
في كرب إلا فرج الله عنى (قائدة) استطراذية عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه كان إذا أمره أمر
يرفع يديه إلى السماء ثم يقول يا كهيصم أعوذ بك من الذنوب التي بها تزل النعم وأعوذ بك من الذنوب
التي بها تحل النعم وأعوذ بك من الذنوب التي بها تثير الأعداء وأعوذ بك من الذنوب التي بها تحبس غيث
السماء وهو دعا بجرب عند الكرب انتهى من قرعة العين في مقتل الحسين (قال) ابن عائشة سمعت أهل
المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر إلا بعد موت علي بن الحسين (وقال) محمد بن إسحق كان ناس من أهل
المدينة يعيشون لا يدرون من أين معاشهم وما كلهم فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به
لبلال إلى منازلهم (وكان) يحمل جراب الخبر على ظهره في الليل يتصدق به فلما خلو جملوا ينظرون إلى
سواد ظهره فيقول ما هذا فقالوا كان يحمل جراب الدقيق لبلال على ظهره يعطيه فقراء أهل المدينة ولما
مات رضى الله عنه وجدوه كان يقوت أهل مائة بيت قال سفيان أرواد علي بن الحسين الحج فأنفذت
إليه أخته سكينه الفدوم فلحقوه بها بظهر الحرة فلما نزل فرقاها على المساكين وكان رضى الله عنه
إذا حاجت الرخ سقط مغمى عليه قال المناوى دخل على علي بن زين العابدين رضى الله عنه في مرض
موته محمد بن أسامة بن زيد يكي فقال له ما يكيك فقال له علي بن حمزة عشر ألف دينار فقال لي علي
ووقاما رضى الله عنه (بروى) أنه مرض فدخل عليه جماعة من أصحاب رسول الله ^{عليه السلام} يعودونه فقالوا
كيف أصبحت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدنك أفسنا قال فعاقدوا الله فمعدوا ذلك فكيف
أصبحتم أنتم جميعا قالوا أصبحنا والله لك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرين وأدين فقال لهم من
أحنأنا سكتة في ظل ظليل يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله ومن أحنأنا يريد مكافأنا كافأه الله عنا الجنة
ومن أحنأنا تعرض دنيا آناه أفرزقه من حيث لا يحتسب (لطيفة) قدم على علي بن الحسين عمر من أهل
العراق فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان فلما فرعوا من كلامهم قال لهم ألا تخبروني من أتم أنتم المهاجرون
الأولون الذين خرجوا من ديارهم وأموالهم يشعون فضلا من الله ورضوا ما وينصرون أقر رسول الله أولئك
هم الصادقون قالوا لا قال فأنتم الذين تروا الدار والابن من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون
في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قالوا لا فقال أما أنتم الذين قد تترأثم
أن تكونوا من أحد هذين الفريقين وأنا أشهد أنكم تسلم من الذين قال الله تعالى فيهم والذين جازوا من
بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا أخرجوا
عنى فعل الله بكم وضع أمنه الفصول المهمة (كراتان) الأولى من عبد الله الواحد قال لما ولي
عبد الملك بن مروان الخلافة كتب إلى الحجاج بن يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان
أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف أما بعد فأنظر في دماغي عبد المطلب حاجتيها في رأيت آل أبي سفيان
لما أوتوا ما لم يلبثوا إلا قليلا والسلام وأرسل بالكتاب بعد أن ختمه سرا إلى الحجاج وقل له كما ذكر ذلك
فكأنك شرف بذلك علي بن الحسين وأن الله قد شكر ذلك لعبد الملك فكتب علي بن الحسين من فوره
بسم الله الرحمن الرحيم من علي بن الحسين إلى عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين أما بعد فالك كذبت في يوم
كذا في شهر كذا إلى الحجاج في حقاني عبد المطلب بما هو كيت وكيت وقد شكر الله لك ذلك وطوى
الكتاب وختمه وأرسل مع غلام له من يومه على ناقه إلى عبد الملك بن مروان وذلك من المدينة المشرفة
إلى الشام فلما وصل عبد الملك على الكتاب سوتا ملو جدران بخرجه موافقا لتاريخ كتابه الذي كتبه الحجاج

في رواية أخرى زيادة مدحه على ما ذكر في رواية أنها أربعون سفرة ورواية أخرى أنها إحدى وعشرون سفرة ورواية

أنها أربع عشرة سنة وروى غير ذلك أيضا قال ابن حجر في رسالته القول المختصر (١٤١) في علامات المهدي المنتظر

روايات سبع سنين
أكثر وأنبأ ويمكن
الجمع على تقدير صحة جميع
الروايات بأن ملكه
متفاوت الظهور
والقوة فالأربعون مثلا
باعتبار جملة ملكه
والسبع ونحوها باعتبار
غاية ظهور ملكه وقوته
والعشرون ونحوها
باعتبار الأمر الوسط
أما وفي الكشف
الحافظ السيوطي عن
جعفر وغيره أن المهدي
يقوم ستين سنة وعن
أبي قبيل أن الناس يجمعون
عليه ست أربع ومائتين
وفي كلام المجدول
أن ظهوره يكون في يوم
عاشوراء وقال سيدي
عبد الوهاب الشعراني
في كتابه اليواقيت
والجواهر المهدي من
ولد الإمام حسن
المسكوي ومولده ليلة
التصاف من شعبان
سنة خمس وخمسين
ومائتين وهو باق إلى
أن يجمع بعيسى بن مريم
هكذا أخبرني الشيخ
حسن العراق المدفون
فوق كوم الرشا المثل
على بركة الرطل بمصر
المروسة عن الإمام
المهدي حين اجتماعه

ووجد يخرج غلام على بن الحسين وموافقا يخرج رسول الله إلى الحج في يوم واحد وساعة واحدة فلم يصفه
وصلاحه أنه كشف ذلك فأرسل إليه مع غلامه وفريقا أحسنه دراهم ثيابا وكسوة فاخرة وسيرة إليه من
يومه وسأل أن لا يعلية من صاوغ وعائه كذا في القصول (الثانية) استشاره زيد ابن أبي الخروح فيها وقال
أخشى أن تكون الخنول المصوب أماعت أنه لا يخرج أحدا من ولد فاطمة قبل خروج السباقي إلا قتل
فكان كإقال (نادرة) قال في درر الاصداء أنه أي عليا بن العباس خرج يوما من المسجد فقيصر جل
فيه وبالغ في سوء أفرط فعاد إليه العبد والموالي فكفهم عنه وأقل عليه وقال له ما سترت منك من أمرنا
أكثر لك حاجة فنبك عليها فاستجاب الرجل فالتى إليه خبصة والتى إليه خصة آلا ودرهم فقال أشهد أنك
من أولاد المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم قهره من قبله فقال له يا هذا بيني وبين جهنم عضة إن أنا جرت أنا بال
بما قلت وإن لم أجزها فأنا كثر بما تقول وتقل غير واحد من مشايخ بني عبد الملك حج في حياة أبيه فطاف بالبيت
وجهد أن يستلم الحجر الأسود فلم يصل إليه لكثرة الزحام فنصب له منبرا إلى جانب زمزم في الحطيم وجلس
عليه ينظر إليه الناس وحواله جماعة من أهل الشام فينبأهم كذلك إذا قيل زين العابدين علي بن الحسين رضي الله
عنهما يريد الطواف فلما انتهى إلى الحجر الأسود دنتي الناس له حتى استلم الحجر الأسود فقال الرجل من أهل
الشام من هذا الذي قد ما به الناس هذه المهابة فتصنوا عنه بيانا وشمالا فقال متام لا أعرفه عما كان يرغب فيه
أهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال للشامي أما أعرفه فقال من هو يا أبا فراس فقال

| | | |
|-------------------------------|------------------------------|------------------------------|
| هذا الذي تعرف الطحاوي طأته | والبث يعرفه والحل والحرم | هذا ابن خير عباد الله كلهم |
| هذا التقي الطاهر العلم | إذا وأنه قرش قال قاتنها | إلى مكارم هذا ينتهي الكرم |
| ينسب إلى دروة المرآة نصرت | عن بها عرب الاسلام المعمر | بكاد بمسكة عرفات راحته |
| ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم | بعضي حياء وبفضي من مهاج | فلا يكلم إلا حسين يقسم |
| من جده دان فضل الانبياء له | وفضل أمته دانت له الامم | يشق نور الهدى من نور غرته |
| كالشمس بنجاب عن إشرافها العلم | مشقة من رسول الله نعمته | طابت عنابرهم والحلم والشيم |
| هذا ابن فاطمة إن كنت جاملة | عنده أنبياء الله قد ختموا | الله فضله قسما وشرفه |
| جري بذلك في لوحة القلم | وليس قولك من هذا يضاروه | العرب تعرف من أسكرت والعجم |
| كتبا يديه ضبات عم نعمهما | يستو كمان ولا يعرفهما القدم | سهل الخليفة لا تخشى بواذره |
| يزنه اثان حسن الخلق والكرم | حل أقال أقوام إذا قدحوا | حلوا التباثل تحلو عدده نعم |
| ما قال لافط إلا في تشبهه | لولا التهنيد كانت لاه نعم | لا يخلف الوعد يبعون بقيته |
| رحب الفناء أريب حين يعظم | عم البرية بالإحسان فانهضت | عنه القنطرة والاملاق والعدم |
| من معشر جهنم دين وبغضه | كفرو فرجهو منحي ومعظم | إن عد أهل التقي كانوا أئمتهم |
| أوقيل من خير أهل الأرض قبل هو | لا يستطيع حواديد عابتهم | ولا يدانيهم قوم وإن كرموا |
| م العيوب إذا ما أزمة أزممت | والأسد أسد الشرى والناس محتم | لا ينقص العسر بظامن أكرمهم |
| سبان ذلك إن أترؤوا إن عدموا | يستدفع السوء والبلوى بهم | ويستزاد به الاحسان والنعم |
| مقدم بعد ذكر الله ذكرهم | في كل بدء ومختوم به الكلمة | بأن لهم أن يجعل الدم ساحتهم |
| خير كريم وأيد بالتدنى عصم | أي الخلاق ليست في رقابهم | لاؤلة هذا أوله نعم |

من يعرف الله يعرف أوله ذا والدين من بيت هذا ناله الامم

(فلما) سمع هشام هذه القصيدة غضب ثم أخذ الفرزدق وسجنه بصفان فلع ذلك على بن الحسين رضي

رواهه على ذلك سيدي علي الخواص رحمهما الله تعالى وقال الشيخ محيي الدين في الفتوحات اعلموا أنه لا بد من خروج المهدي عليه

الله عليه وسلم من ولده
فاطمه رضي الله تعالى
عنها جده الحسين بن
علي بن أبي طالب والله
الإمام حسن العسكري
ابن الإمام علي بن النقي
بالتون ابن الإمام محمد
التي بالتاء ابن الإمام
علي الرضا ابن الإمام
موسى الكاظم ابن
الإمام جعفر الصادق
ابن الإمام محمد الباقر
ابن الإمام زين العابدين
علي بن الحسين بن
الإمام علي بن أبي طالب
رضي الله تعالى عنهم
براطن اسمه اسم
رسول الله صلى الله
عليه وسلم يابيه
المسلمون بين الركن
والمقام يشبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم
في الحق بفتح الحاء
ويؤمل عنه في الخلق
بعضها إذا لا يكون
أحد مثل رسول الله
صلى الله عليه وسلم
في أخلاقه أسعد الناس
به أهل الكوفة يقيم
المال بالسوية ويعدل
بغير الرعية يمتن الحضر
بين يديه يمشي خيماً
أوسماً أو تسماً يفتو
أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يخطئ له
ملك يسدده من حيث

الله عنه فبعث إليه بأربعة آلاف درهم فزادها الفزدق . كتب إليه إماماً مدحتك بما أنت أهله
فردّها عليه على رضى الله عنه وكتب إليه أن خذها وتعاون بها على دمرك فإنما أهل بيت إذا وهنا شيتاً
لا تستبدد قلوبهم وفي رواية فمات إليه باثني عشر ألف درهم وفي رواية بعشرة آلاف درهم وقال اعطونا
بألف درهم فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به وجعل الفزدق يهجو هشاماً وهو في السجن فمات
وأخبره من جهده كذا ذكره الخطيب الغدادي وغيره من قصيدة مؤبلة

أبحسني بين المدينة والتي • إليها قلوب الناس يهوى منها
يقلب رأساً لم يكن رأساً سيد • وعين له حولا • بادعوبها

قال الشيخ عبد الجواد الشريفي في كتاب درر الأصداف مناقب الأئمة كان علي بن الحسين عاملاً
على كتاب أسرار الله تعالى في العالم كإشار إلى ذلك في قوله رضي الله عنه
بارب جوهر علم لو أوج به • لقبيل لي أنت بمن بعد الوثنا
ولا تستحل رجال صالحون دمي • يرون أفجع ما يأتونه حسنا

انتهى (تتمة) في الكلام على وفاته وأولاده وذكر شئ من كلامه رضي الله عنه (توفي) على زين العابدين
رضي الله عنه في ثاني عشر المحرم سنة أربع وتسعين من الهجرة وكان عمره إذا ذاك سبعاً وخمسين سنة قال
ابن الصباغ المالكي المكي يقال مات مسموماً وأن الذي سمه الوليد بن عبد الملك ودفن بالقيع في القبر
الذي دفن فيه عمه الحسين بن علي بن أبي طالب في القبة التي فيها العباس بن عبد المطلب (وأولاده) رضي الله
عنهم خمسة عشر ولداً ما بين ذكر وأنى أحد عشر ذكر وأربع إناث وهم محمد المكنى بأبي جعفر الملقب
بالباقرة أم عبد الله بنت الحسن بن علي عم علي بن زين العابدين وزوجهم عمر أمهم أم ولد لعبد الله والحسن
والحسين أمهم أم ولد للحسين الأصغر وعبد الرحمن وسليمان أمهم أم ولد وعلي وكان أصغر ولد علي بن
الحسين وخديجة أمهم أم ولد وفاطمة وعائشة أم كلثوم أمهم أم ولد فهؤلاء أولاده رضي الله عنهم أجمعين
انتهى من الفصول المهمة لكن سقط منهم واحد لأن المصنف ذكر عارته عشرة ودفن من المذكور أحد عشر
ذكر أعدا وفي بقية الطالب بن أولاد علي بن زين العابدين المذكور عشرة فقط رضي الله عنهم من كلامه رضي الله عنه
بعثت لمن يحتمى من الطعام لمصر ثم ولا يحتمى من الذنوب لمصرته وقال رضي الله عنه أربع عز من ذل البيت ولو
مريم والدي ولو درهم والقرية ولو ثوب والسؤال ولو كيف الطريق وقال رضي الله عنه من قمع بما قسم الله
له فهو من أغنى الناس وكان يصدق سرّاً ويقول صدقة السر تطفئ غضب الرب (موعظة) قال أبو حمزة الثمالي
أتيت باب علي بن الحسين ففكرت أن أأدى فقلت علي الساب إلى أن خرج فسلمت عليه ودعوت له فردد علي
ثم انتهى إلى حائط فقال يا أحمز ما لا ترى هذا الحائط قلت بلى يا سيدي قال فإني متكئ عليه وأنا أحزن
معه إذا دخل علي رجل حسن الثياب طيب الرائحة ثم نظر في وجهي وقال يا علي بن الحسين أراك كتباً
حريصاً على الدنيا فهو رزق حاضراً لكل منه البار والعاجر فقلت ما عليها أحزن وإنه كما تقول قال فعلام حرك
قلت أعرف من قنعة ابن الزبير قال فتمسك ثم قال يا علي هل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه قلت لا قال يا علي
هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه قلت لا ثم نظرت فإذا ليس قدماً أحد فسمعت من ذلك وإذا حائل
أسمع صوته ولا أرى شخصه يقول يا علي بن الحسين هذا الخضر ناجاك كذا في الفصول المهمة

(فصل في ذكر سيدنا محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهم أجمعين) قال
المازني في طهاته سمى بأبى لأنه يقر العلم أي شفه ففرف أصله (وله) محمد الباقر بالمدينة في ثالث صفر
سنة سبع وخمسين من الهجرة قتل جده الحسين بثلاث سنين (وكنيت) أوجعفر لا غير (وألقابه)
ثلاثة الباقر والشاكر والهادي وأشهرها الباقر (روى) عن الزبير بن محمد بن مسلم المكي قال كنا عند جابر

ومن فاذعه خذل يحكم
بالدين الخالص عن
الرأي وبخالص غالب
أحكامه مذاهب العلماء
فيقبضون منه لذلك
لظنهم أن الله تعالى
لا يحدث بعد آتئهم
بجته وأطال في ذكر
وقالعه معهم ثم قال
واعلم أن المهدي إذا
خرج يخرج به جميع
المسلمين خاصتهم وعامتهم
وله رجال المهيون فيؤمنون
دعوته وينصرونه
هم الوزراء له يتحملون
أقال المملكة عنه
وبعبثونه على ماقلده
الله يزل الله عليه
عيسى ابن مريم عليه
الصلاة والسلام بالثارة
اليضاء شرق دمشق
مشكنا على ملكين
ملك عن يمينه وملك
عن يساره والناس في
صلاة العصر فينتحي
له الإمام عن مقامه
فتقدم فيصل بالناس
يوم الناس يوم سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم
يكسر الصليب ويقتل
الخنزير ويبيض الله
إليه المهدي طاهرا
مطهرا وفي زمانه يقتل
الصفاني عند شجرة
بنو طهه شرق ويخفف
بجبهه في اليعاء فمن

ابن عبد الله رضي الله عنهما فإنه علي بن الحسين ومعه ابن محمد وهو موسى قتال علي لانه محمد وهو موسى قبل
وأمن علك قدنا محمد من جابر قتل رأسه قتال جابر من هذا كان قد كتب نصره فقال له علي بن الحسين هذا
ابني محمد فضمه سام إليه وقال يا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثك السلام فقالوا كيف ذلك بأب
عبد الله قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسين في حجره وهو يلاعه فقال يا جابر يولد
لابني الحسين ابن يقال له علي فإذا كان يوم القيامة ينادي ساد ليقيم سيد العائدين فيقوم علي بن الحسين
ويولد لعلي بن الحسين ابن يقال له محمد يا جابر إن أدركته فآقرنه في السلام وإن لافيت فاعلم أن لقاءك بعده
قليل فلم يمش جابر رضي الله عنه بعد ذلك غير ثلاثة أيام وروى أن محمدا الباقر بن علي سأل جابر بن
عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما لما دخل عليه عن عائشة وما جرى بينهما وبين علي رضي الله عنهما فقال له
جابر دخلت عليها يوم ما قلت لها ما تقولين في علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأطرفت رأسها ثم رفعت وقالت
رضي الله عنها إذا ما التبرحك علي محك . تبين خسه من غير شك

وفينا الغفر والذهب المصنوع . على بيتنا شبه المحك

(وأم محمد الباقر) أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فهو ماثنى من ماثنين
علوي من علويين نقش حاتم عرب لا تدر في فردا (وقيل) التعلبي في تفسيره أن الباقر نقش في حاتم هذه
الكلمات غنى بالله حسن . وبالنبي المؤمنين وبالحسين والحسن
ومعاصره الوليد وأولاده يزيد وإبراهيم (صفحة الباقر) رضي الله عنه أسمر معتدل (وشاعره) الكعب
والسيد الحميري (وبوابه) جابر الجعفي قال صاحب الإرشاد لم يظهر عن أحد من ولد الحسن والحسين من
علم الدين والسنن وعلم القرآن والسير وفنون الأدب ما ظهر عن أبي جعفر الباقر روى عن معالم الدين
بقايا الصحابة ووجوه التابعين وسارت بذكر علومه الأخبار وأنشدت في مدائحه الأشعار فمن ذلك
ما قاله مالك بن أعين الجعفي من قصيدة يمدحه فيها

إذا طلب الناس علم القرا . ن كانت قرينش عليه عبالا

ولن فاه ابن نبية النبي . تلت بذاك فروعاً طوالا

وفيه بقول الرضي يا باقر العلم لأهل النبي . وخير من لي على الأجل

(ومناقه) رضي الله عنه كثيرة مشهورة حكى مولاة أفلح قال حجبت مع أبي جعفر محمد الباقر فلما دخل
المسجد نظر البيت بكى فقلت بأى أنت وأمر إن الناس ينظرون إليك فلو خففت صوتك قليلا فقالوا يحك
يا أفلح ولم لأرفع صوتي بالكامل لعل الله ينظر إلى ترحمة من فأفوز بها غدا ثم طاف بالبيت وجاء حتى ركب
خلف المقام فلما فرغ إذا موضع سجوده مثل من دموع عييه (وروى) عنه ابنه جعفر قال كان أبي
يقول في جوف الليل ففصره أمرتني فلم أأمر ونيتني فلم أنزجر فها أنا عندك بين يدك مقر لا أعتد
قال خالد بن الهيثم قال أبو جعفر محمد الباقر ما أغرو وقت عين من خشية الله تعالى إلا حرم الله وجه صاحبها
على النار فإن سألت على الخدين دموع لم ير من وجهه فترو لاذلة وما من شيء إلا وله جزاء إلا البعثة فإن
الله تعالى يكفر بها مجورا من أخطايا ولو أن بكيا يكي في أمة لحرم الله تلك الأمة على النار (فقد نال .
الأولى) روى الزمري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متوكئا على ساق مولاة وعمره بن
علي في المسجد فقال له سأل يا أبا محمد المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين في المسجد المقنون به أهل العراق
فقال اذهب إليه وقل له يقول لك أمير المؤمنين ما الذي يأكله الناس وبشر يوبه إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة
فقال له قل له يحشر الناس على مثل قرص من نبي فيها أنهار متفجرة بأكلون وبشربون منها حتى يفرغوا
من الحساب قال فلما سمع هشام ذلك رأى أنه قد ظفر به فقال الله أكبر ارجع إليه فقل له ما أشنأهم عن
كان مجورا من ذلك الجيش مكرها يحشر على بيته . و قال في محل آخر من قتر حاته قد استوزر الله تعالى للمهدي طائفة خيام الله تعالى له

في شيء من ذات نفسي ولما سلكت معه هذا الأدب فيضائه ثمانى واحدا من (١٤٥) أهل الله عز وجل قد دخل على

وذكر لي عدد هؤلاء.

الوزراء ابتداء وقابل

ثم تسعة قلت له إن

كانوا تسعة قال بقاء

المهدي لابد أن يكون

تسع سنين وأطال في

بيان ذلك . وقال في

محل آخر من قترحاته

إنه يحكم بما ألقى إليه

ملك الإلهام من

الشرعة وذلك أنه

يلهم الشرع المهدى

فيحكم به كما أشار إليه

حديث المهدى بقوله

أترى لا يخفى فمرقا

صل الله عليه وسلم أنه

منع لا يتبع وأنه

معصوم في حكمه فلم

أنه يحرم عليه القياس

مع وجود النصوص

التي منه الله إلهاماً على

لسان ملك الإلهام بل

حرم بعض المحققين

القياس على جميع أهل

الله لكون رسول الله

صل الله عليه وسلم

مشهد لهم فإذا شكوا

في محدث أو حكم

رجعوا إليه في ذلك

فأخبرهم بالأمر الحق

بخطه مشافههم صاحب

هذا المشهد لا يحتاج إلى

تقليد أحد من الأئمة

غير رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولا يخفى

أن ما ذكره من كون

أحد من المعيرة الثغرة وعلى وزيره لا مولى له صاحب الإرشاد (ومن كلامه) رضي الله عنه ما دخل قلب
امرئ مني من الكبر إلا نقص من عقله مثل ذلك قل أو كثروا قال صلاح التمام فيح الكلام كان يقول لو الله
لموت عالم أحب إلى الشيطان من موت سمير عابد وأما رضي الله عنه شيعتنا من أطاع الله (موعظة) عن
جابر الجعفي قال قال محمد بن علي بن الحسين يا جابر إني لست غفل القلب فلت وما يشغل قلبك قال يا جابر إنه
من دخل قلبه دين الله - الله شغلته عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى أن تكون هل هي الأمر كبريكته
أو ثوب لسته أو امرأه أصبتها يا جابر إن المؤمنين لم يطعموا إلى الدنيا والها ولم يأمنوا الآخرة لا هوأها
وإن أهل التقوى أسر أهل الدنيا مؤنة وأكثرهم لك معرفة إن نسيت ذكرك وإن ذكرت أمانك
أبسط أقرابن خلق الله قائمين بأمر الله فجعل الدنيا كنز نزلت به وأرسلت معه وكال أصبته في منامك
ثم استيقظت وليس ملكه مني . واحفظ الله في السر عاك من دينه وحكته (وقال) رضي الله عنه مني
والفريق لا يلقى قلب المؤمن في ذلك ولا يصل إلى مكان التوكل استوطناه (ومن) كلامه رضي الله عنه الصواب
تصيب المؤمن وغيره لا تصيب إذا كراهة عز وجل وقال رضي الله عنه ما من عادة أفضل من عفة بطن وفرج
قال رضي الله عنه بنس الأخ برعك غنيا وبه قطعك فقيرا (وقال) لأنه يأتي إذا أنعم الله عليك نعمة فقل
أخذته وإذا أحرمك أمر فقل لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإذا أبطأ عليك الرزق قل استعطر الله
(وقال) رضي الله عنه اعرف المادة في قلب أخيك بماله في قلبك وفي كتاب نرائير لابي سعيد منصور
ابن الحسين أن محمد بن علي بن علي زين العابدين قال لانه جعفر الصادق رضي الله عنهم يأتي إن شاء الله تعالى
في ثلاثة أشياء خبا رضاء طاعة فلا تحقرن من الساعة شيئا فلفل رضاه فيه وخبا سخطه في معصية
فلا تحقرن من معصيته شيئا فلفل سخطه فيه وخبا أولاده في خلقه فلا تحقرن أحدا فقل ذلك الأول
(فصل في ذكر مناقب سيدنا جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي
طالب رضي الله عنهم) ولد جعفر الصادق بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وقيل سنة ثلاث وثمانين قال
بعضهم الأول أصح وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأم القاسم أسماء
بنت عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم فكان يقول ولدي الصديق مرتين ذكره المناوي والطبقات
وكتبته أم عبد الله أو قبل أبو اسمعيل وألقابه ثلاثة الصادق العاضل والطاهر وأشهرها الصادق (صفته)
معتدل آدم القوم وشاعر السيد الأخير يوراه المفضل بن عمرو نقش خاتم ما شاء الله لا قوة إلا بالله استغفر
الله ومما صرح به جعفر المنصور ومناقبه كثيرة تكاد تموت عد الحاسب ويحارفي أنواعها فهم القبط
الكتاب روى عنه جماعة من أئمة وأعلامهم كيجي بن سعيد وابن جريج ومالك بن أنس الثوري
وابن عينة وأبو حنيفة وأيوب السختياني وغيرهم قال أبو حاتم جعفر الصادق أنه لا يستل عنه منة (في درر
الأمصاف) قال لا حنيفة بلني أنت تقيس في الدين وأول من قال ليس فقال أبو حنيفة رضي الله عنه
إنما أقيس فيما لا جد فيه نصا (قال) ابن أبي حازم كنت عند جعفر الصادق يوما إذا سفيان الثوري بالباب
فقال أئذنه قد دخل فقال له جعفر يا سفيان إنك رجل يملك السلطان في بعض الأحيان وتحضر عنده
وأنا أتق السلطان فأخرجني غير مطرود فقال سفيان حدثني حديثا أسمعه منك وأقوم فقال حدثني أبي
عن جدي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطأ
الرزق فليستعمر الله ومن حرم أمر فليقل لا حول ولا قوة إلا بالله فلما قام - سفيان قال جعفر خذها يا سفيان
ثلاثا أو أي ثلاث في حياتك خير إن الكمي فائدة قال ابن قتيبة في كتاب أدب الكاتب وكتاب الجفر
كتبه الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي الله عنهما فيه كل ما يحتاجون إلى علمه إلى يوم القيامة وإلى
هذا الجفر أشار أبو العلاء المعري بقوله

جده الحسين مناقب لماسر من ترجيح رواية كون جده الحسن وإنما ذكره من كون

(١٩ - نور الأبصار)

صلى الله عليه وسلم وأن
ما ذكره من كون الحق
في مدة إقامته إماما حسن
سنتين مناف لما مر عن
الصواعق أخذنا من
الاحاديث السابقة من
كون الحق ستين
وأن ما ذكره من كونه
بضع الجرية ويقتل
من لم يسلم مناف لما مر
من كون ذلك ليس
وأن ما ذكره من كون
عيسى هو الذي يصلي
بالناس حين يزل مناف
لما مر من كون الذي
يصلي بهم حينئذ هو
المهدي ثم ما ذكره من
أن عيسى يزل والناس
في صلاة العصر مناف
لما في السيرة الحلية
من أنه يزل الناس في
صلاة الفجر وفيها أنه
يتزوج بامرأة من جذام
قبيلة يمين ويولد له
ولدان يسمى أحدهما
محمد والآخر موسى وأن
مدة ملكه سبع سنين على
ما في مسلم وبها تكون
مدة حياته في الأرض
أربعين ليلة وهو ابن
ثلاثين سنة وهو هو
ابن ثلاث وثلاثين وأنه
يدفن عند نينا صلى
الله عليه وسلم وأن ظهور
المهدي بعد أن يخسف
القمر في أول ليلة من

لقد عجوا لآل البيت لما . أنهم عليهم في جده جفر

ومرأة المنجم وهي صفري . تزيه كل طامة وقرر

والخمر من أولاد المرابغ أربعة أشهر وانصل عن أمه (وفي) الفصول المهمة قل بعض أهل العلم أن
كتاب الجفر الذي بالغرب يتوارثه بنو عبد المؤمن بن علي من كلام جعفر الصادق وله فيه المنفعة السنية
والدرجة التي في مقام الفضل عليه (وكان) جعفر الصادق رضي الله عنه مجاب الدعوة إذا سأل الله شيئا
لا يتم قوله إلا وهو بين يديه (كرامات الأولى) حدث عداقة بن الفضل بن الربيع عن أبيه أنه قال
أما حج المنصور سنة سبع وأربعين ومائة فقم المدينة فقال لربيع ابعت إلى جعفر بن محمد من يأتينا به
منعافتي الله إن لم آتني فمناظر الربيع عنه وتناسا فاعاد عليه في اليوم الثاني وأغلظ في القول فأرسل إليه
الربيع فلما حضر قال له الربيع يا أبا عداقة اذكر الله تعالى فإنه قد أرسل لك من لا يدفع شره إلا الله وإن
أخوف عليك فقال جعفر لا حول ولا قوة إلا بالله الذي العظيم ثم إن الربيع دخل به على المنصور فلما رآه
المنصور أغلظ له في القول وقال بأعدائه اتخذك أهل العراق إماما يحبون إليك كافة أمواتهم ولعده
في سلطان وتبع في العوائل فتلى الله إن لم آتني فمناظر الربيع فقال جعفر يا أمير المؤمنين إن سليمان أعطى فشكر
وإن يوبان على نصير وإن يوسف ظلم فغفر ومثله أنباء الله وإليه يرجع نسبك ولك فيهم أسوة حسنة
فقال المنصور أجل يا أبا عداقة ارفعني إلى هنا عندي ثم قال يا أبا عداقة إن فلانا أخبرني عنك بما قلت لك
فقال أحضره يا أمير المؤمنين ليواظني على ذلك فاحضر الرجل الذي سمى به إلى المنصور فقال له المنصور
أحضا ما حكيت لي عن جعفر فقال نعم يا أمير المؤمنين فقال جعفر استخلفه فبادر الرجل وقال والله العظيم
الذي لا إله إلا هو غام الغيب والشهادة الواحد الأحد أخذ يعد في صفات الله تعالى فقال جعفر يا أمير
المؤمنين يحلف بما استخلفه فقال حلفه بما اختار فقال جعفر قل برئت من حول الله وتوالتجأت إلى
حول وفوقه ففعل جعفر كذا وكذا فامتنع الرجل فنظر إليه المنصور نظرة منكرة فخطب بها لما كان
بأسرع من أن ضرب برحله الأرض فخرج منها مكانة فقال المنصور جروا برحله وأخرجوه ثم قال لا عليك
يا أبا عداقة أنت البريء الساهو السليم الناحية المأمون العاتلة على بالطيبة في الغالية فحلف بها لحينه
إلى أن تركها تفطر وقال في حفظ الله وكلاءه هو الحنفية بارييع بموازي حسنة وكسوة سنية قال الربيع
فلحفته بذلك ثم قال له يا أبا عداقة رأيتك تحرك شفتيك وكذا حركتها سكن غضب المنصور بأي شيء كنت
تحركها قال بدعاء جدي الحسين قلت وما هو يا سيدي قال اللهم يا عدني عند صدق يا غفرني عند كرمي
أحرمني بيمينك التي لا تناموا كنفر بركتك الذي لا يرام وارحمي قدرتك على فلا أهلك وأنت رجائي
المهم إنك كبير وأجل وأقدر مما أخاف واحضر اللهم بك أدركي نعمه واستعين من شره إنك على كل شيء
قدير قال الربيع فما زلت في شدة فودعته به الأفرج الله عني قال الربيع وقلت له منعت الساعي بك إلى
المنصور من أن يحلف بيمينه وأحلفته بيمينك فما كان إلا أن أخذ لوقته السرفيه قال لأن في يمينه توحيد
الله وعبيده وتزويجه قلت يعلم عليه ويؤخر عنه العقوبة وأحببت تمجيلها اليه فاستخلفته بما سمعت
فاخذه الله لوقته . الثانية روى أن داود بن علي بن عداقة بن العباس قتل المعلي بن حسين مولى يكن
لجعفر الصادق وأخذه فبلغ ذلك جعفر فدخل دار مولى يزل ليله كله قائما إلى الصباح فلما كان وقت السحر
سمع منه في مناجاته بأذا القوة القوية بأذا المحال الشديد بأذا العزة التي خلقك فادليل أكفها هذه الطاغية
وانقم لنا منهم لما كان الآن أرقت الأسموات وقيل مات داود بن علي لجأه (الثالثة) لما بلغ جعفر
الصادق رضي الله عنه قول الحكم بن عباس الكلابي

صلينا لكم زيدا على جذع نخلة . ولم أرمه بيا على الجذع بصلب

رفع يده إلى السماء وقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فعنه بنو أمية إلى الكوفة فامرهم بالأسد الطريق
فلعل ذلك جعفر انظر ساجدا لله تعالى وهو لا أخذه الذي انحرنا ما وعدنا (الرابعة) عن ابراهيم بن عبد الحميد
قال شربت برودة من مكة وآليت على نفسي أن لا يخرج من ملكي حتى تكون كفي عرجت بها إلى عرفة
فوقفت فيها الموقف ثم انصرفت إلى المزدلفة فمد أن صليت فيها المغرب والعشاء فطويتها ووضعها
تحت رأسي ونمت فلما انتهت أجدتها فاعتمت لذلك عما تدبدا فلما أصبحت صليت وأفضت مع الناس
إلى منى فوافته إلى لي مسجد الحبيب إذ أتاني رسولاً في عداقة جعفر الصادق يقول لي يقول لك أبو عداقة
تأيننا في هذه الساعة فمعت مسرعاً حتى دخلت على أبي عداقة وهو في فسطاط فجلست فالتفت إلى
وقال يا ابراهيم تعجب أن تعطيك برودة تكون لك كمناقل من الذي يهلك كل من يرددها فقلت
ولقد ضاعت مني بالمزدلفة فأمر غلامه فأتى برودة فتناولها فإذا هي رديع فيها فقلت يا سيدي فقال
خذها فقد جمعها الله عليك يا ابراهيم (فوائد) الأولى قال جعفر الصادق صاحب الرحمة لما رقت إلى
أن جعفر المنصور بعد قتل محمد بن عداقة بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال يا جعفر قد علمت
بطل محمد بن عداقة الذي تسمونه النفس الزكية وما زل به وإنما انتظر الآن أن يتحرك منكم أحد فالحق
الصغير بالكبير قال قلت يا أمير المؤمنين حدثني محمد بن علي عن أبيه عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل يصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصلي
الله إلى ثلاثين سنة وإن الرجل يقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيزله الله إلى
ثلاث سنين قال فقال الله سمعت هذا من أبيك فقلت والله لقد سمعتها من فرددها علي ثلاثاً ثم قال
انصرف (الآية) روى عن جعفر الصادق أنه قال لعلامة نافذ بانافذ إذا كتبت كتاباً في حاجة وأردت
أن تنجح حاجتك التي تريد بها فاكْتُبْ في رأس الورقة بسم الله الرحمن الرحيم وعبادة الصابر بن المخرج مما
يكومون والرق من حيث لا يحتسبون جعل الله ولياً لكم من الدين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال نافذ
فكُتبت أفضل فتشجع حوائجي (الثانية) قال جعفر الصادق رضي الله عنه للصدقة خمس شروط فمن
كانت فيه فانسوه إليها ومن لم تكن فيه فلا تسوه إلى شيء منها وهي أن يكون دين صديقه زينة سريره له
كذلك لا يتهوأن ولا يهينه عليه مال وأن يراهم أهلاً بجميع مودته ولا يسله عند السكبات (ثمة) في الكلام
على وفاته وأولاده وكرشي من كلامه رضي الله عنه (قال) ابن الصباغ مات جعفر الصادق بن محمد سنة
ثمان وأربعين ومائة في شوال وله من العمر ثمان وستون سنة يقال إنه مات بالسر في أيام المنصور ودفن
بالقيع في القبر الذي دفن فيه أبو موحدة وعم جده فدفن من قبر ما أكرمه وأشرفه انتهى (وأولاده)
رضي الله عنه كانوا سبعة وفيل أكثر سنفد كور وبنت واحد قوم اسماعيل ومحمد وعلي وعبادة وإسحق
وموسى الكاظم والثلث اسمها فروفة كذا في الأصول المهمة (وفي الملل والنحل) للشهرستاني كان جعفر الصادق
خمس أولاد محمد اسماعيل وعبادة وموسى وعلي واسفط واسحق واليت (وفي نية الطالب) أن أولاد
جعفر تسعة إلا أنهم لم يرد بهم بعد جميعهم إنما عدما في الأصول المهمة واقتصر ولم يذكر البنت ومن
كلامه رضي الله عنه لا يتم المعروف إلا ثلاث تعجيله وتصغيره وسره وقال رضي الله عنه ما كل من رأى
شيئاً قدر عليه لا كل من قدر على شيء فوقه ولا كل من وفق أصاب لعمرو ضماً فإذا اجتمعت النية المقدرة
والتوفيق والإصابة فهناك السعادة وقال تأخير التوبة اغترار وطول التسوية حيرة والاعتلال على الله
هلكة والاصرار على الذنب من مكراة ولا يأمن مكراة إلا القوم الخاسرون وقال أربعة أشياء القليل
مها كثير النار والمداوة والمفر والمريض وسئل لم يسمي البيت العتيق قال لأن الله تعالى عتقه من الطوفان
وقال حمزة عشرين يوماً فوافقه قال كفارة عمل الشيطان لإحسان إلى الإخوان وقال إذا دخلت منزل

عيسى لما يحكم بشرية
فينا محمد صلى الله عليه
وسلم كما نص عليه
العلماء ووردت به
الأحاديث وانفد عليه
الإجماع وأنه لا يصح
أن يكون نقلاً في
حكمه مذهبا من
المذاهب ثم ذكر
لمعرفة الشريعة المحمدية
طرقاً منها أنه يمكن أن
يفهم جميع أحكام
الشريعة من القرآن
من غير احتياج إلى
الحديث كما فهمته
نينا صلى الله عليه
وسلم لافطوانه على
جميعها وإن قصرت
أفهام الأمة عن
فهم ما يفهمه صاحب
النبيذة وبدل على فهم
نينا جميعها من قول
الشافعي رضي الله تعالى
عنه جميع ما حكم به النبي
صلى الله عليه وسلم فهو
ما فهمه من القرآن بل
قوله صلى الله عليه وسلم
إني لأحل إلا ما أحل
الله في كتابه ولا أحرم
إلا ما حرم الله في كتابه
ومنها أن عيسى إذا نزل
يجمع به صلى الله عليه
وسلم فلا مانع من أن
ياخذته ما يحتاج إليه
من أحكام شريعة وكما
منزولي ثبت أنها اجتماع
به بقطعة وأخذته فبسي

ولم يذكر أنه بعد نزوله جرحي إليه بجرحيل وجبا حقيقياً وأطال الاحتجاج لعل الراد على منكره هبنا وعود أن يكون طريق معرفته

أخيك فأقبل الكرامة ما خلا الخلو من في الصدور وقال الثقات حسنت والسنون نمر والحسنات بناب عليها
والنعم مسؤول عنها وقال رضي الله تعالى عنه من لم يستع عند العيب بدعو عند الشيبو يخش الله يظهر
الغيب فلا خير فيه وقال إياكم ملاحظة الشعراء فانهم ضنون بالدح ويحدون بالهجا وكان يقول اللهم
إنك بما أنت له أهل من العفو أول بما أنت له أهل من العفو وقال من أكرمك فأكرمه ومن استخف بك
فاكرم نفسك عنه وقال منع الجود سوء ظن بالمعذوبة قال دعا الله الناس في الدنيا بأنهم ليتعارفوا ودعاهم
في الآخرة بأعمالهم ليحاروا فقال يا أيها الذين آمنوا يا أيها الذين كفروا وقال إن عيال المرء أسوأه فمن أكرم
الله عليه نعمة فليبرح على أسرته فإن لم يفعل يوشك أن تزول تلك النعمة عنه وقال ثلاثة لا يزيد الله بها
الرجل المسلم إلا عرا الصفح عن ظلمه والإعطاء لمن حرمه الصلة لمن قطعوه وقال المؤمن إذا غضب لم يخرج
خضبه عن حق وإذا رضي لم يدخله ضايق باطل (قال) بعض شعبة جعفر الصادق دخلت عليه وموسى
ولده بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية فحفظتها فكان ما أوصى به أن قال يا بني أقل وصيتي واحفظ مقالتي
فإنك إن حفظتها أمش سعيداً وتمت حباً يا بني إنهم من قنع بما قسم الله له استغنى ومن مدعيه إلى ما يفيد
غيره مات فقيراً ومن لم يرض بما قسم الله له أتهم ربه في قضائه ومن استصغر زلة نفسه استصغر زلة غيره يا بني
من كشف حجاب غيره ما اكتشف عورته ومن سب البغي قتل به ومن احتقر لآخره ترأسه فنيها ومن
دخل السفهاء حقر ومن خالف العساكر قرو من دخل مداخل السوء ماتهم يا بني قل الحق لك أو عليك وإياك
والقيمة فإنها تززع الشحاني قلب الرجال يا بني إذا طلعت الحرد فطبك بمعدنه فإن العبد معدن وللعدان
صول وللأصول فروغ والفرغ عاود للفرغ ثم لا يظبط ثم لا يفروع الا فروع الاصل ولا أصل ثابت إلا بمعدن طيب يا بني
إذا زرت فزور الأخبار ولا تزر الأسرار فانهم صخرة لا يتغير ماؤها وشجرة لا يحضر ورقها وأرض
لا يظهر عشها (قال) أحمد بن محمد بن مقدم الرازي وقع الذباب على وجه المنصور فذهب فماد حتى أضجره موكل
عنده جعفر بن محمد في ذلك الوقت فقال له المنصور يا أبا عبد الله لم خلق الله الذباب قال ليدل به الجارية
فسكت المنصور قال سفيان الثوري سمعت جعفر الصادق يقول عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها فإن
تلك في شيء فيوشك أن تكون في الخول وإن طلبت في الخول لم تجد فيوشك أن تكون في العزلة والخلة
فإن لم توجد في العزلة والخلة فيوشك أن تكون في كلام السفسف السعيد من وجد في نفسه خلوة تشبهه عن
الناس روى محمد بن حبيب عن جعفر الصادق بن محمد عن أبيه عن جده ورفعه قال ما من مؤمن أدخل على
قوم سرور إلا خلق الله من ذلك السرور ملكاً يمدقه ويحمده ويحمده فإذا صار المؤمن في لحده أناه ذلك
السرور الذي أدخله على أولئك ملكاً يقول أنا اليوم أونس وحشتك وأقنك وأنتك ما تقول التائب
وأشهدك مشاهد القيامة وأنفع لك إلى ربك وأربك منزلك في الجنة كذا في الفصول المهمة
في فضل ذكر مناقب سيدنا موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن
الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أم ولد يقال لها حبيدة البربرية ولد موسى الكاظم
بألبوا سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة فوكتبه أبو الحسن وألقاه كثيرة أشهرها الكاظم ثم الصابر
والصالح الأمين (صفته) أمير عتيق شاعر السيد الحميري (بوابه) محمد بن الفضل نقش غايته الملكة
وحده ومعاصره موسى الهادي وهرون الرشيد وقال بعض أهل العلم الكاظم هو الإمام الكبير القدر
الأوحد الحجة الحرة الساهر ليله قائماً القاطع ناره صائماً المسمى لفرط حله وتجاوزته عن المعتدين كاظم
وهو المعروف عند أهل العراق باب الخواص إلى أنه وذلك لجمع فضائله الخواص المتوسمين به (ومناقبه)
رضي الله عنه كثر فتسوية يحكى أن الرشيد سأله يوماً قال كيف ظنتم نعمتي فقول الله صلى الله عليه
وسلم وأنت بنو علي وإنما بسب الرجل إلى جده لا يهدون جده لانه قال الكاظم أعوذ بالله من الشيطان

أهل البيت مدفونين
بمصر) تقدم ذكرهم
إجمالاً وتقدم على
ذلك جملة تتعلق
بمخصوص على كرم
الله وجهه وجملة تتعلق
بمخصوص فاطمة الزهراء
رضي الله تعالى عنها وجملة
تتعلق بمخصوص ولد ما
أبي محمد الحسن رضي
الله تعالى عنه فتقول
(أما على) فقد أسلم
وهو ابن ثمان سنين
وقيل غير ذلك قديماً
بل قال ابن عباس
أنس بن مالك وزيد
ابن أرقم وسلمان
الفارسي وجماعة
آخرون إنه أول من
أسلم ونقل بعضهم
الإجماع عليه واجمع
من هذا الإجماع
والإجماع على أن أبا بكر
أول من أسلم بأن علياً
أول من أسلم من السبلان
وأبا بكر أول من أسلم
من الرجال وقد تقدم
عن بعضهم حكاية
الإجماع على أن خديجة
أول من أسلم على
الاطلاق أن الخلافة
في أول من أسلم بعدما
فليحفظ روى أبو يعلى
عن علي قال كنت
رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين
وأسلمت يوم الثلاثاء قال الخطابي هذا إنما يأتي على القول بأن النبوة والرسالة تحولتا لعل أن الرسالة تأخرت

بن النوة وإن بينهما فترة الوحي اه ويحك أن يراد البعث بعد فترة الوحي (١١٩) يا أيها المدثر لكن هذا ينوقف على

أنه كان بضايوم الاثنين
قل نظر . وأخرج ابن
سعد عن الحسن بن
زيد بن الحسن قال لم
يعبد علي الأوثان قط
لصفراءى ومن ثم قال
فيه كرم اقضوه مومنه
فذلك الصديق قائم
بعد صفاء قط كاقيل
قال في السيرة الحلية
ولما صح الإسلام على
مع أنهم أجمعوا على أنه
لم يكن بلغ الحلم لأن
الصبيان كانوا إذذاك
مكلفين لأن القلم إنما
رفع عن الصبي عام
خبر وعن البيهقي
أن الأحكام إنما تعلق
بالبلوغ في عام الحنفية
وفي لفظ في عام الحديبية
وكانت قبل ذلك منوطه
بالتيميز اه وهو أحد
العشرة المشهود لهم
بالحق وأخبر رسول الله
صل الله عليه وسلم
بالمواعاة وصبره على
فاطمة سيدة النساء العالين
واحد العلماء الربانيين
والشجعان المشهورين
والإعداد المذكورين
والخطباء المعروفين
واحد من جمع القرآن
وعرضه على رسول الله
صل الله عليه وسلم شهد
مع النبي صلى الله عليه

الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك
نحزى الحسين وذكر يا ويحيى وعيسى وليس لمبى أسيراً إنما الحق بذرية الأنبياء من قبل أمه وكذلك
الحقنا بذرية النبي صلى الله عليه وسلم من قبل أمنا فاطمة وزيادة أخرى بالأمير المؤمنين قال الله عز وجل
لن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونسأكم وأنسنا
وأنا لكم ثم نبهل ولم يدع صلى الله عليه وسلم عدم مباحة النصراني غير علي وفاطمة والحسن والحسين
رضي الله عنهم وهم الأئمة الأربعة صاحب الترجمة عن أماته مرفوعاً قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نظر الولد إلى والده عادة وعن إسحق بن جعفر قال سألت أخى موسى الكاظم بن جعفر قلت
أصلحك أمّا يكون المؤمن بخيلاً قال نعم قال قلت أ يكون خائفاً قال لا ولا يكون كذاباً ثم قال حدثني أبي
جعفر الصادق عن أماته رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل خلة بطوى المؤمن
عليها ليس الكذب والخيانة (كراماته) الأولى قال حسان بن حاتم الاسم قال لي شقيق البلخي خرجت
حاجاً سنة ست وأربعين ومائة فزلت بالقادسية فيها أنا أنظر الناس في مخرومهم إلى الحج وزيقتهم وكثرتهم
إذا نظرت إلى شاب حسن الوجه شديد السمرة تخيف فوق نياحه ثوب صوف مشتمل شملت في رجليه فعلان
وقد جلس متفرداً قلت في نفسي هذا القى من الصوفة ويريد أن يخرج مع الناس فيكون كلاً عليهم
في طريقهم والله لا مضين إليه ولا وبعث فدنوت منه فلما رأيته مقلنا نحوه قال يا شقيق اجلسوا كثير من
الطنان بعض الظن إنهم ثم تركوني وولي قلت في نفسي أن هذا الأمر عجيب تكلم بما في خاطري ونطق باسمي
هذا بعد صالح لا لحظه وأسأل الله علما أنظله بما ظننت فيه فجاب عني ولم أره فلما زلنا وادى فضا فاذنا هو
قائم صلى الله عليه وسلم هذا صا حنى أمضى إليه واستحله فصرحت حتى فرغ من صلاته فالتفت إلي وقال يا شقيق اتل
وإني لفي فار من تابو آمن وعمل صالحاً ثم انتهى ثم قام ومضى وتركني قلت هذا القى من الأبدال فدنكنا
على سرى مرتين فلما زلنا بالابواء إذا أنا بالقى قائم على البر وأنا أنظر إليه ويدمركه فيها ما فسقط
من يده في البر فرمى إلى السماء بطرقه وسمعه يقول

أنت شربي إذا ظننت من الماس . وفوق إذا أردت طعاما

ثم قال لحي وسيدى مالى سواك فلا تعد منيها فوالله لقد رأيت الماء قد ارتفع إلى رأس البر والركوة طافية
عليه فلبسته فأخذها فتوضأ منها وصلى أربع ركعات ثم مال إلى كتب ومل جعل يفيض يديه يعمل في
الركوة فيحمر كها ويشرب فأقلت نحوه وصليت عليه فرد على السلام قلت أطعمني من فضل ما أنعم الله به
عليك فقال يا شقيق لم تزل نعم الله على ظاهري وباطنه فأحسن ظنك بربك ثم ناولي الركوة فشربت منها فاذا
فيها سويق يسكر فواقه ما شربت قط أذمت ولا أطيب فشربت ورويت حتى شمت فاقف أيا ما لا انتهى
طعاما ولا شرباً ثم لم أره حتى نزلنا بمكة فأتته ليلة إلى جنب قبة الشراب نصف الليل وهو قائم يصلي عشو
وأنين وبكاء فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر ثم قام إلى حاشية المنصاف فركع ركعتي الفجر هناك ثم صلى
الصبح مع الناس ثم دخل المنصاف فطاف إلى مدشروق الشمس ثم صلى خلف المقام ثم خرج يريد الدهاب
فخرجت خلفه أريد السلام عليه وإذا بجماعة أحاطوا به منيما وشمالا ومن خلفه ومن أمامه وخدم وحشم
وأتباع خرجوا معه فقلت لأحدهم من هذا القى ياسيدى فقال هذا موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وهذه الكرامات رواها جماعة من أهل التأليف ورواها
ابن الجوزي في كتابه منير القرام السالك إلى أشرف الأماكن ورواها الجنباذي في معالم الفترة النبوية
والراهم مزي في كتابه كرامات الأولياء وهي كرامات اشتملت على كرامات (ثانية) من كتاب الله لا نزل
للحميري روى أحمد بن محمد عن أبي قتادة عن أبي خالد الزبالي قال قدم علياً أبو الحسن موسى الكاظم زبالة

وسلم المشاهد كلها الأنوك فانه استنطقه على المدينة وقال له جئت أنت مني عن ثلاثة هارون عن موسى وواله في جميع المشاهد الآثار المشهودة

المنار وروايتهم الخوارج
لعنهم الله تعالى بل قالوا
يكفروا واشتعلت جهابذة
الحفاظ من أهل السنة
بيد فضائله حتى شاعت
نصحا للامة ونصرة
للعق و هذه جملة من
الاحاديث والآثار
الواردة في حقه زيادة
على ما سبق . اخرج
الشيخان عن سعد بن
أبي وقاص وغيرهما عن
غيره أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلف
على بن أبي طالب في غزوة
تبوك فقال يا رسول الله
تخلق في النساء
والصبيان فقال أما ترى
أن تكون مني بمنزلة
هارون من موسى غير
أنه لا نبي بعدي . وليس
المراد من هذا الحديث
أن جميع المنازل التابعة
لهارون من موسى
سوى النبوة ثابتة على
من أتى صلى الله عليه
وسلم وإلا لما صح
الاستئذان كما ترجمه
الشيخ في الرقعة مستدلين
به على استحقاقه
الخلافة بعده صلى الله
عليه وسلم بل المراد أن
طباغية عن النبي صلى
الله عليه وسلم مدعية
بتبوك كما كان هرون
خليفة عن موسى مدة
فبيته للمناجاة وأما الاستئذان فتقطع والمعنى لكنتك لست نيا كهرون لأنه لا نبي بعدي ولئن سلم أن الحديث يعم المال

جنت فقال مالي حاجة انصرف ثم قال لا ييوسف ومحمد بن الحسن إلى لا يحب من هذا الرجل يأتني أن
أكله حاجة يأتني بها معه غدا إذا جاء هو ميت في هذه الليلة فامسك عن سؤاله وقاما ولم يسألاه عن شيء
وقالا أردنا أن نسأله عن الفرض والسنة فأخذ يتكلم معناه علم القيسير أنه لم يزل خلف الرجل من بيت
على باب داره وينظر ماذا يكون من أمره فأرسل شخصا من جهنهما اجلس على باب ذلك الرجل فلما كان
أثناء الليل وإذا بالصراخ والتأنيث فليل لم ما الخبر فقالوا مات صاحب البيت لحاة فعاد اليهما الرسول
وأخبرهما قصة ذلك عاية العجب اه من المصنوع المهمة (كان موسى الكاظم) رضى الله عنه أعبد
أهل زمانه وأعلمهم وأستقام كما وأكرمهم فسادوا كان يتفقد قرا المدينة فيحمل اليهم الدراهم والديار
لأن يوتهم لبلال وكذلك النفقات ولا يعلم من أي جهة وصلهم ذلك ولم يعلموا بذلك إلا بعد موته (وكان)
كثيرا ما يدعو بالهم إلى أسالك الراحة عند الموت والعمو عند الحساب (تمة) في الكلام على وفاته
وأولاده رضى الله عنه (روى) أحمد بن عبد الله بن عمار عن محمد بن علي التوفلي قال كان السبب في أخذ الرشيد
لموسى بن جعفر وحبه إياه أنه سمي به إليه جماعة وقالوا إن الأموال تعمل إليه من جميع الجهات والزكاة
والأحاسر وأما شري ضيعفوها مما السيرة بثلاثة آلاف دينار خرج الرشيد في تلك السنة يريد الحج وبدأ
بدخوله المدينة فلما أراها استقبله موسى الكاظم في جماعة من الأشراف فلما دخلها واستقر ومضى كل
واحد إلى سبيله ذهب موسى على جاري عادته إلى المسجد أقام الرشيد إلى الليل وسار إلى قبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أعتذر إليك من أمر أريد فعله وهو أن أمسك موسى الكاظم فإنه يريد
التشبيب بين أمتك وسفك دمايتهم وإني أريد حقها ثم خرج فامر به فأخذ من المسجد فدخل به إليه فقيده
في تلك الساعة واستدعى يفتين فجعل كل واحد منهما على بغل وسرهما بالسفلاطو جعله في إحدى الفتين
وجعل مع كل واحد منهما خيلا وأرسل بواحدة منهما على طريق الصرة وبواحدة على طريق الكوفة
وإنما فعل ذلك الرشيد ليعنى على الناس أمره وكان موسى الكاظم بالقبعة التي أرسلها بطريق الصرة
وأوصى القوم الذين كانوا معه أن يسلموه إلى عيسى بن جعفر بن منصور وكان على الصرة يومئذ واليا
فسلموه له وحبه عنده سنة فعد السنة كتب إليه الرشيد في سفك دمه وإراحتهم فاستدعى عيسى
ابن جعفر بعض خواصه وقائه الناصحين فاستشارهم بعد أن أراهم ما كتبه الرشيد فقالوا انشرب عليك
بالاستعفاء من ذلك وأن لا تقع فيه فكتب عيسى بن جعفر للرشيد يقول يا أمير المؤمنين كتبت إلى في هذا
الرجل وقد اخترته طول مقامه على حبس فلم يكن منه سوء فقلوليد كرامير المؤمنين إلا بخير ولم يكن عنده
فطلع للولاة ولا يخرج ولا شيء من أمر الدنيا ولا عاقلة على أمير المؤمنين ولا على أحسن الناس ولا بدع
إلا بالمعسر فوالرحمة له وجميع المسلمين مع ملازمة الصلابة والمادة فان رأى أمير المؤمنين أن يعفى
من أمره ويأمر بتسليمه مني والاسرحت سبيله فاني منه في غاية الخرج فلما بلغ الرشيد كتاب عيسى بن جعفر
كتب إلى السندی بن شامق أن يسلم موسى الكاظم بن جعفر من عيسى بن جعفر وأمره فيه بأمره فكان
الذي تولى به السندی قتله أن جعل له سماط طعام وقدمه له قبل في رطب فأكل منه موسى الكاظم ثم أنه أقام
موسى ثلاثة أيام ومات رحمه الله تعالى ولم مات أدخل السندی المقما ووجوه أهل بغداد وفيهم المهتمين
عدي وغيره ينظرون إليه أنه ليس به أثر من جرح أو قتل أو خنق وأنه مات حتف أنفه (روى) أنه لما
حضرت الوفاة سأل ابن السندی أن يحضر مولاه مديا ينزل عند دار العباس بن محمد لتبوك فسلمه وقته
ونكفبه فقال له السندی أنا أقوم لك بذلك على أحسن شيء وأنه قال أنا أهل بيت مهورنا نانا وحج
مهورنا وكفن مونا نانا وجهازنا من حالص أموالنا وأريد أن يتولى ذلك مولاي هذا فأجابته إلى ذلك
وأحضرت له فوصاه بجميع ما يفعل فلما مات تولى ذلك مولاه المذكور كذا في المصنوع المهمة (ومن) كتاب

فيته للمناجاة وأما الاستئذان فتقطع والمعنى لكنتك لست نيا كهرون لأنه لا نبي بعدي ولئن سلم أن الحديث يعم المال

على الخلاف وأخرج
الشيخان عن سهل بن
سعد وغيرهما عن غيره
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوم خير
لأعطين الراية غداً
رجلاً يفتح الله على يديه
بحب الله ورسوله ويحب
الله ورسوله فبات
الناس يدورون أي
يخوضون ويتحدثون
لبثهم أيام يعطاهم فلما
أصبح الناس غدواً على
رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلهم يرجون أن
يعطاهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن
علي بن أبي طالب قبيل
يشكي عني فقال
ارسلوا إليه فأتى به
فبصق رسول الله
صلى الله عليه وسلم في
عنيه ودعاه فبرئ حتى
كأن لم يكن به وجع
فأعطاه الراية وأخرج
الترمذي عن عائشة
رضي الله عنها قالت
كانت فاطمة أحب
النساء إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وزوجها
علي أحب الرجال إليه
وقال صلى الله عليه وسلم
يوم غد يرخم من كنت
مولاه ففعل مولاه اللهم
والعن والاولاد من
عادته أحب من أحبه وأبغض من أبغضه وأنصر من نصره وأخذل من أخذله وأدرأ من أدرأه حيث دار رواه عن

الصفوة لابن الجوزي قال يموت موسى بن جعفر الكاظم إلى الرشيد من الحبس رسالة كتب فيها ما علم ينقص
عني يوم من اليلاء إلا انقضى معه يوم عنك من الرخاء حتى تمضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء هناك بخسر
المطلون وقد كان قوم من الشيعة رحمو أن موسى الكاظم هو القائم المنتظر وجعلوا أحبه هو الغيبة
المذكورة لقائم فأمر هارون الرشيد يحيى بن خالد أن يضعه على الجسر بفداد وأن ينادي هذا موسى بن
جعفر الذي تزعم الرافضة أنه لا يموت فظفروا إليه ميتاً ففعلوا ونظر الناس إليه ثم حمل ودفن موسى الكاظم
في مقابر قبر بني أبي التين بفداد كذا في كتاب الأنساب وغيره وكانت وفاته خمس وعشرين من شهر رجب
سنة ثلاث وعشرين ومائة وله من العمر خمس وخمسون سنة وأما أولاده في الأصول المهمة كان له سبعة
وثلاثون ولداً ما بين ذكر وأنثى وهم علي الرضا وإبراهيم والمحسن والقاسم وإسماعيل وجعفر وهارون
والحسن وعبد الله وإسماعيل وعبد الله وزيد والحسن وأحمد ومحمد الفضل وسليمان وفاطمة الكبرى وفاطمة
الصغرى ورقية وحليمة وأم أسياها ورقية الصغرى وأم كلثوم وميمونة أم ولكنها لم يستوف العدد
المذكور ومن أولاد الكاظم كافي بغية الطالب عون وإليه يرجع نسب سيدنا ومولانا الشيخ الكبير الولي
المقرب جامع الشرفين شرف النسب وشرف المعرفة بالله والأدب ذي الكرامات الظاهرة والعارات
المتظاهرة أبي الحسن وأبي الأشبال علي الأهدل لأنه علي بن عمر محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن
محمد بن محماد بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن
علي بن أبي طالب برضا الله عليهم أجمعين وقد نظم ذلك بعض الفضلاء فقال

علي بن فاروق أبو محمد - ثم سليمان الرضا المسند - عبد عيسى علوي محمد
محماد عون كاظم المؤيد - جعفر الصادق قل محمد - زين حسين وعلي السيد

والأهدل لقب شريف قال بعضهم معناه لا دنى الأقرب يقال هدل الفرس إذا دنوا قريباً ولأن شعره قال
بعض أهل المعرفة سمى علي بالأهدل لأنه على الإهدل ونابك به من لقب حسن رائق وله على كلا القولين
دليل على المعنى مطابق وفيه سر لطيف عجيب يفهمه العاقل المتصف بالحب أم من بنية الطالب
(فصل في ذكر مناقب - سيدنا علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين) ولعل علي بن موسى بالمدينة سنة ثمان وأربعين
ومائة من الهجرة وقيل سنة ثلاث وأربعين ومائة أو أنه ولد يقال لها أم النين واسمها أروى وكنيته
أبراهيم وألقابه الرضا الصابر والزكي والولي وأشهرها الرضا (صفة) أسود معتدل لأن أمه
كانت سوداء دخل يوماً ما فبينما هو في مكان من أخام إذ دخل عليه جندى فأزاله عن موطنه وقال صب
علي رأسي يا أسود فصب على رأسه فدخل من عرفة فصاح يا جندى هلكت أنتك أنتك استخدم ابن بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأقبل الجندى بقل رجله ويقول هلا تصبني إذ أمرتك فقال إنما لتوبة وما
أردت أن أعصيك فيها أنا ب عليه ثم أنشأ يقول

ليس لي ذنب ولا ذنب لمن - قال لي يا عدو يا أسود
إنما الذنب لمن أيسق - ظلة وهو الذي لا يحمده

كذا في تاريخ القرماني (شاعره) دعل الخزاعي (رواه) محمد بن الرضا فشرعاً حسي الله معاصره
الأمين والمؤمن قال الشيخ كال الدين بن طلحة تقدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
وزين العابدين علي بن الحسين وجاء علي الرضا هذا ثالثهما عن محمد بن يحيى القاسمي قال نظر أبو تراس
إلى علي بن موسى الكاظم ذات يوم وقد خرج من عند المؤمنين على بظلمة فراه فقامته وسلم وقال ابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فيك أياتاً أحب أن تسمعها مني فقال له قل فأنشأ أبو تراس يقول

عادته أحب من أحبه وأبغض من أبغضه وأنصر من نصره وأخذل من أخذله وأدرأ من أدرأه حيث دار رواه عن

علي بعدة صلى الله عليه وسلم كما زعمت الشيعة
قائلين المراد بالمولى
الأولى فعل من الأول
ماله صلى الله عليه وسلم
بدليل قوله في صدر
الحديث أليس أولىكم
من أنفسكم وبدليل
الدعاء له والرد عليهم من
وجوه أحدها أنهم
اتفقوا على اعتبار
التواتر فيما يستدل به
على الإمامة وهذا الحديث
ليس بمتواتر بل نازح
بعضهم في صحته وإن
كان المولى عليه أنه
صحيح ثانيا لا نسلم
أن المراد بالمولى الأولى
إذ لم يسهل كون المولى
بمعنى الأولى لا شرعا أو هو
واضح ولا لغة إذ لم يذكر
أحد من أئمة العربية
أن متعلا بمعنى أفضل
بل المراد به التاصر
والغرض من الباق
التحذير من بنفسه
والتنبيه على مزبد
شرفه والرد على من
تكلم فيه بمن كان معه
بالمين كائنه غير واحد
إذ سب هذا الحديث
ذلك المتكلم وصدره
بالسؤال والى الخ ليكون
أبسط على قبولهم وكذا
الفتا له ذلك أضاف
أن أكثر رواه أهل مروا

مظهرون حبات ثيابهم . تخرى الصلاة عليهم كلما ذكروا
من لم يكن عليا حين تنسبه . فإله في قديم الدهر مقتر
أولئك القوم أهل البيت عديم . علم الكتاب وما جات به السور
قال قد جئت بأيات ما سبقك إليها أحدهما ملك بالسلام من فاضل نفقاتنا قال ثمانية دينار قال ادفعها إليه
ثم بعد أن ذهب إلى البيت قال لعله يستفها سبق بالسلام إليه القطة وتقل الطوسي في كتابه عن أبي الصلت
الهروري قال دخل دجيل الخزاعي على علي بن موسى بن جعفر وقال له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قلت
فيكم أهل البيت فصبده وأبى علي فسمى أن لا أنشدهما أحد ذلك وأحب أن تسمعا مني فقال له علي
الرضا بن موسى رضي الله عنهما مات قل فائشا يقول
ذكرت محل الربع من عرفات فأجريت دمع العين بالعبرات وقل عري صبري وما جت صابقي
رسوم ديار أقرت وعرات مدارس آيات خلعت عن تلاوة ومزل وحى مقفر العرصات
آل رسول الله بالخيف من منى وباليك والتمريف والجرات ديار لعبد الله والفضل صنوه
وحزة والسجاد ذي الثغفات ديار لعبد الله والفضل صنوه
منازل كانت للصلاة ولتقى والصور والتطهير والحنات منازل جبريل الأمين يحملها
من الله بالتسليم والرحمات منازل وحى الله معتن عليه سبل رشاد واضح الطرقات
قنا نال البارقي خف أهلها من عهدا بالصور والصلوات وابن الأولى شطبتهم غربة النوى
فأمسين في الأفطار مفترقات أحب قضاء البار من أجل حبه وأجر فيه أسرقت وتهاق
وهم أهل ميراث النبي إذا اتوا وم خير سادات وخير حاة مطاعم في الأعاصير كل مشهد
لقد شرفوا بالفضل والبركات أئمة عدل يقتدى بفعلهم وتؤمن منهم ذلة العثرات
ليارب زد قلبي هدى وبصيرة وزد حبه يارب في حستاقى لقد أمنت نفسهم في حياتها
وإني لأرجو الأمان بعد وفاتي ألم تر أني من ثلاثين حجة أروح وأغدود أتم الحشرات
أرى قيام في غيرهم متقسبا وأيديهم من فيهم صفرات وإذا تروا مدوا إلى أهل وزم
أكفا عن الأوتار متقضات وآل رسول الله تحف جوسهم وآل زياد الخلف القصرات
سأبكم ما نرى الأتقى شارق ونادى نادى الخير بالصنوات وما طلعت شمس وحان غروبها
وبالليل أبكم وبالفدوات ديار رسول الله أصبح بقعا وبيل زياد تسكن الحجرات
وآل زياد في القصور ومصوة وآل رسول الله في القلوات قولا الذي أرجو في اليوم أوغد
لقطع قسي أترم حمراتي خروج إمام لا محالة خارج يقوم على أمم الله بالبركات
يميز قينا كل حق وباطل . ويميز عن السماء والنفات
فيأقن طيبي ثم ياقن فاصبري . فغير بعيد كل ما هوأت
وهي نصيدة طويلة عدة آياتها مائة وعشرون بيتا لما فرغ دجيل من انشادها نهض أبو الحسن على الرضا
وقال لا تخرج فأنقذ إليه مرة فبها مائة دينار واعتذر إليه فردها دجيل وقالوا ما لهذا جئت وإنما جئت
لسلام عليه ولتترك بالنظر إلى وجهه الميمون وإني غني فأنكر أن يعطيني شيئا من ثيابه لتترك فهو
أحب إلى فأعطاه الرضا حلة ورد عليها الصرة وقال الغلام قل له خذها ولا ترد ما فأنك ستصرفها أحوج
ما تكون إليها فأخذها وأخذ الحلة ثم أقام بمرو مدة فتجهزت قافلة تريد العراق فتجهز على صحبتها فخرجت
عليهم القصور في الطريق ونهوا القافلة أن آخرها وأمسكوا جماعة من جهتهم دجيل فكثفهم وأخذوا
مامهم فساروا بهم غير بعيد ثم جلسوا يضمون أموالهم فتأمل مقدم القصور بقوله

فالمراد بالمآل حين
تعدله اليمة فلا ينافي
تقديم الأئمة الثلاثة
عليه لان تعداد الاجماع
حتى من على عليه
ويرشد اليه عدم
احتجاج على أو غيره به
عند الاختلاف بعد
موته صلى الله عليه وسلم
مع ميسر الحاجة اليه
ولانما احتج به على في
خلافة ونجوى النسيان
على سائر الصحابة
السامين لهذا الحديث
مع قربة العهد من صحابه
وعدم تقريبهم فيما
سموه منه صلى الله عليه
وسلم في غاية البدو زعم
ان الصحابة علوا هذا
النصر ولم يتفادوا له
فتادا باطل . غامضا
كيف يكون ذلك
نصا في امانة على مع ان
عليه الله صرح بأنه
صلى الله عليه وسلم لم
ينصر عليه ولا غيره كما
في البخارى وغيره والله
أعلم وروى الشيخ أن
عليه ظهر من البعد فقال
صلى الله عليه وسلم هذا
سيد العرب فقال عائشة
ألسيد العالمين وهذا
سيد العرب فقال أناسيد
العرب ورواها الحاكم في
صححه عن ابن عباس
بلفظ أناسيد ولد آدم وعلى سيد العرب وقال إنه صحيح لكن قاله من مخفى الحديث شواهد كلها ضعيفة بل جرح الذهبي قال

أرى قيام في غيرهم متقسما وأبديهم من فتيهم صفات

ودعيل بسمعه فقال أنعرف هذا البيت من قال وكيف لا أعرفه مولد من خزائن فقال له دعيل شاعر
أهل البيت قاله في قصيدة مدحهم بها قال دعيل أنوافه هو وأنا صاحب القصيدة فوافته فقال وبك النظر
ما تقول فقال والله الأمر أشهر من ذلك وأسأل أهل الثقافة وهؤلاء الماسكون معكم يخبرونكم بذلك
فألوهم فقالوا بأمرهم مداد على الخراعى شاعر أهل البيت المعروف الموصوف ثم إن دعيلاً أنشدهم
القصيدة من أولها إلى آخرها عن ظهر قلب فقالوا قد وجب عليك علينا وقد أطلقنا الثقافة ورددنا ما جمع
ما أخذناه منها كرامة لك يا شاعر أهل البيت ثم بهم أخذوا دعيلاً معهم وتوجهوا به إلى قومه صلوه بمال
وسألوه في بيع الحبة التي أعطاهم له أبو الحسن الرضا ودفعوا له فيها ألف دينار فقالوا له لا آية هاروا بها أخذنا
فتبرك من أثره ثم أرسل عنهم من قم بعد ثلاثة أيام فلما صار خارج البلد على نحو ثلاثة أميال خرج عليه قوم
من أجدانهم فأخذوا الحبة منه فرجع إلى قومه وأخبرهم بذلك فأخذوا الحبة منهم وردوها عليه ثم
قالوا نخشى أن نؤخذ هذه الحبة منك وبأخذها غيرنا ثم لا نرجع عليك فافداً لا ما أخذت الألف منا وتركتها
فأخذ الألف منهم وأعطاهم الحبة ثم أرسل عنهم وعن أبي القسطنطين الهروي قال قال دعيل الخراعى لما
أنشدت مولاي الرضا هذه القصيدة واتيت فيها إلى قولي

خروج إمام لا يخالف خارج يقوم على اسم الله بالبركات
يميز فينا كل حق وماطل ويجوز على التعمد والتقصات

بكي الرضا ثم رفع رأسه إلى وقال يا خراعى لقد نطق روح القدس على لسانك هذين البتين قال إبراهيم بن
العباس ما رأيت الرضا سئل عن شيء إلا علمه ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان إلى وقت عصره وكان
المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيبه الجواب الشافي وكان قليل اليوم كثير الصوم لا يفوته صوم ثلاثة
أيام من كل شهر ويقول ذلك صيام الدهر وكان كثير المروءة والصدقة أكثر ما يكون ذلك في الليل
المظلمة وكان جلوسه في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح قال إبراهيم بن العباس سمعت الرضا يقول
وقد سألتهم جل يكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو أعدل من ذلك قال فيفقدون على كل ما يريدون قال
م أعجز من ذلك وعن أسرار الحادام قال سمعت علياً الرضا بن موسى يقول وأحضر ما يكون هذا الخلق في ثلاثة
مواضع يوم ولد إلى الله يابو يخرج المولود من بطن أمه فيرى الدنيا يوم يموت فيعابن الآخرة وأهلها يوم
يبعث فيرى أحكامها ثم يراها في دار الدنيا وقد سلم الله تعالى على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وأمن دونه فقال
سلام عليه يوم ولد يوم يموت يوم يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال
والسلام على يوم ولد يوم يموت يوم يبعث حيا (قائمة) أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور أن
علياً الرضا بن موسى السكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين رضي الله عنهم لما دخل
نيسابور كان في قبة مستورة على بقعة شهاب وقد شق بها السوق فمرض له الإمامان الحاضنان أبو ذرعة وأبو
مسلم الطوسي ومعهما من أهل العلم والحديث ما لا يحصى فقالا يا أيها السيد الجليل بن السادة الأئمة بحق آبائك
الأطهرين وإسلافك الأكرمين الإماما ربنا وجهك الميمون ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدك
تذكرك به فاستوقف غداً وأمر بكشف المظلة وأقر عيون الخلائق برؤية طلعته وإذا له ذواتان معه لفتان
على عاتقه والناس على طفاقتهم يظنون ما بين ياك وصارخ ومنه غ في القرب ومقل حافر بقلته
وعلا الضجيج فصاحت الأئمة بالاعلام معاشر الناس انصتوا أو اسمعوا ما ينفعكم ولا تؤذوا بأبصاركم كان
المستمل أبازرعة ومحمد بن مسلم الطوسي فقال علي الرضا رضي الله عنه حدثني أن موسى السكاظم عن أبيه
جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه علي بن زين العابدين عن أبيه شهيد كربلاء عن أبيه علي المرتضى

بلفظ أناسيد ولد آدم وعلى سيد العرب وقال إنه صحيح لكن قاله من مخفى الحديث شواهد كلها ضعيفة بل جرح الذهبي قال

إلى الحكم عليه بالوضع وعلى فرض صحة قيامه لهم من حيث النسب أو نحوه (١٥٥) فلا يستلزم أفضليته على الخلفاء.

الثلاثة قله . وأما ما أخرجه الحاكم في مستدركه من أنه صلى الله عليه وسلم أتى بطير مشوي فقال اللهم أنتي أحب خلقك إليك بأكل من هذا الطير فأنا على فهو وإن كان عما نسبت به الراضية في تفضيلهم عليا حديث باطل ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وأفرده الحافظ الذهبي بحزه وقال إن طرده كلها باطلة واعترض الناس على الحاكم حيث أدخله في المستدرك . وأخرج الترمذي والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم قبل برسول الله سمهم لنا قال على منهم يقول ذلك ثلاثا وأبو ذر والقداد وسنان . وأخرج أحمد والترمذي والذاهبي وابن ماجه عن حبش ابن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وأنا من علي ولا يؤذي عن الأعمى وأخرج الترمذي عن ابن عمر قال آخى

قال حدثني جبير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني رب العزة سبحانه وتعالى قال كلفه لا إله إلا الله حصي لمن ألهما دخل حصي ومن دخل حصي أمن من عذابي ثم أخرج السمر على المظلة وساروا فمد أهل المعار وأهل البراءة الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفا قال أحمد رضي الله عنه لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لافاق من جنونه وقال أبو القاسم القشيري رضي الله عنه أنزل هذا الحديث بهذا السند بعض أمراء السامانية فكفنه بالدمع وأوصى أن يدفن معه في قبره فمروا في المنام بعد موته فقبل له ما فعل الله بك فقال غفيري بك في بلا إله إلا الله ونصدي أن محمدا رسول الله وأورده المشاوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير وغيره وعن علي الرضا بن موسى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من لم يؤمن بحوذي فلا أورده الله تعالى حوذي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أنا الله شفاعتي ثم قال إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي فأما المحسنون فاعلمهم من سبيل وعن علي الرضا ابن موسى عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى به ولا يكون لي يوم القيامة مؤمرا إلا له جار يؤذيه وعن علي الرضا أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيب في مقدم الرأس من ووفى العار من سخاؤي والذوات شجاعتي في القماش ثم وعنه عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي إلى السماء رأيت رحما معلقة بالعرش تشكور حمالي ربه لأنها قاطعة لها قلت كم بيتك وبينها من أبي قالت تنقي في أربعين أبا وعنه أنه قال من صام من شعبان يوما واحدا ابتغى ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله تعالى في كل يوم سبعين مرة حشر يوم القيامة في زمرة النبي صلى الله عليه وسلم ووجت له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشقة تمر حرم الله جسده على النار وعن علي الرضا بن موسى أنه قال من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله ووجت له الجنة ومن صام يوما من وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في آخره جعل الله من أملاك الجنة شفعه الله في أمه وأبيه وإخوانه وأعمامه وعماته وأخواله وخالاته ومعارفه وجيرانه وإن كان منهم من هو مستوجب النار قال صاحب كتاب نزهة الدرر سأل الفضل بن سهل عليا الرضا بن موسى في مجلس المأمون فقال يا أحسن الخلق يجرون قال الله تعالى عدل من يجرهم يعذب قال لطفون قال الله تعالى أحكم من أن يهمل عهده بكفه إلى نفسه وعن أبي الحسين القمزي عن أبيه قال حضرنا مجلس أبي الحسن الرضا لما جئنا وجل فتكأ إليه أعاء فأنا الرضا يقول

اغفر أهلك على ذنوبه واصبر وخط على عيوبه واصبر على سفة السب

ه ولزمنا على خطوبه ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم على حسيه

(لطيفة) دخل على علي بن موسى بن يسار بورق من الصوفية فقالوا إن أمير المؤمنين المأمون نظر فيها ولاه الله تعالى من الأمور ثم نظر في آية أهل البيت أولى مرقام بأمر الناس ثم نظر في أهل البيت فراك أول الناس بالناس من كل واحد منهم فرد هذا الأمر إليك والناس تحتاج إلى من يأكل الخشن ويلبس الخشن ويركب الخمار ويعود المريض ويشيع الجنائز قال وكان علي الرضا متكئا مشويا جالسا ثم قال كان يوسف بن يعقوب بن يسار قلبس أافية تدباج المزروعة بالدمع والقباط المسحوبة بالدمع وحس على منسكات آل فرعون وحكموا أمروسي وإنا يراد من الإمام القسط والعدل إذ قال صدقوا إذا حكم عدل وإذا وعدا عجز إن الله لم يحرم ملبوسا ولا مضمونا ولا قوله تعالى قل من حرم من ذنوب الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق (فصل في ذكر ولاية العهد من الأمور للرضا) ذكر جماعة من أصحاب السير ورواة الأخبار بابا من الخلفاء أن المأمون لما أراد ولاية العهد للرضا حدث نفسه بذلك عزم عليه أحضر الفضل بن سهل وأخيه معا عزم عليه وأمره بمسارعة أخيه الحسن في ذلك فاجتمعوا حضر اغدا لما من جعل الحسن بقطعة ذلك

أخى صلى الله عليه وسلم بين أصحابه طامع على تدعيم عباد فقال رسول الله آخيت بين أصحابك ولم توادخ بيني وبين أحد فقال صلى الله

و ثبت لسانه فواللهي فلو الحية ما شككت في قضاء بين اثنين وسبب قوله صلى الله عليه وسلم على أفضاكم ما روى

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع جماعة من الصحابة فقال بعضهم يا رسول الله إنني حمار أو إن لنا بقرة وإن قرنت قلت حماري قيدا رجل من الحاضرين قال لا ضمان على البهائم قال صلى الله عليه وسلم إرض بينهما يا رجل قال علي لما كانا مرسلين أم مشهودين أو أحدهما مشهودا والآخر مرسلا قال كان الحمار مشهودا والبقرة مرسلة وصاحبها معها فقال علي صاحب البقرة ضمان الحمار فأقر صلى الله عليه وسلم حكمه وأمضى قضاه وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب لم يجرئ أحد أن يكلمه إلا هلى . وأخرج الطبراني والحاكم بإسناد حسن عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر إلى علي عبادة وأخرج أبو يعلى والبراز عن سعد بن أبي وقاص قال قال

عليه في دينه وورعه وعلوه وأرجاهم للقيام في أمراءه وحقه ما حيا في تعال بالاستخارة في ذلك ومساكنه الهامة ما فيه رضاء وطاعة في آناه إليه ونهاره معملا ففكره ونظيره في طلته والناس في أهل بيته من ولده عبد الله بن عباس وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم مقتصران من علم حاله ومدمه منهم على الله ولنا في المسألة من خفي عليه أمره وجهده وطاقته حتى استقصى أمورهم معرفة وأبلى أخبارهم مشاهدة واستبصر أحوالهم معاينة وكنتم معا عند مسأله لو كانت خيرة بعد استخارته تعال في إجهاده نفسه في قضاء حقه في عبادة وبلاده في الفتنة جميعا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم لما رأى من فضله البارع وعلوه الدائع وورعه الظاهر الشائع وزهده الخالص النافع ونجته عن الدايء ونفذه عن الناس وقد استبان له من لم تزل الأخبار عليه منطقه والآلة عليه متفقة والكلمة فيه جامعة والأخبار واسعة ولما لم يزل يعرف به من الفضل ينفعا وأنشأوا حديثا وكهلا فلذلك عقد له بالمعهد والخلقة من بعدهم واتفا عليه في ذلك إذ علم الله تعال أنه فعله إظهاره للدين ونظرا للإسلام والمسلمين وطبعا للسلامة ونبات الحق والنجاح في اليوم الذي تقوم فيه الناس لرب العالمين ودعا أمير المؤمنين ولده وأهل بيته وخاصته وفرواده وخدمه فبايعه الكل مطيعين صار عين عالمين يا نزار أمير المؤمنين طاعة الله على الهوى في ولده وغيره من هو أشكر حوا وأقرب قرابة وأهله الرضا إذ كان مرصبا عند الله تعال وعند الناس وفدا وطاعة الله تعال والنظر لنفسه والمسلمين والحمد لله رب العالمين كتبه يده في يوم الإثنين لسبع خلون من شهر رمضان المعظم سنة إحدى ومائتين (وصورة ما على ظهر المهد) مكتوب بخط الإمام علي بن موسى الرضا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله تعال لما شاء لا مقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خاتنة الأعين وما تخفي الصدور وصلاته على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين أقول أنا علي بن موسى بن جعفر أن أمير المؤمنين عهده الله بالسداد ووقفه لم رشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل أرحاما قطعت وأمن نفوسا قرعت بل أحبا ما بعد أن كانت من الحياة أيسر ما غناها بعد فقرها وعرفها بعد نكرها مستغيا بذلك رضارب العالمين لا يرد جزاء من غيره وسيجزي الله الشاكرين ولا يصنع أجرا محسنين وأنه جعل لي عهدا بالإمرة الكبرى إن بقيت بعده لم حل عقدة أمر الله بشدها أو فقص عروة أحب الله السافها فقد أباح حرمة وأحل محرمة إذ كان بذلك داريا على الإمام منهكا حرمة الاسلام وخوفا من شتات الدين واضطراب أمر المسلمين وحذر فرصة تشبه وعظفة يتدر جعلت الله تعال على نفسي عهدا إن استرعاي أمر المسلمين وقدرني خلافة العمل فيهم غائما فواللهي المباس ابن عبد المطلب خاصة أن أعمل فيهم بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا أدرك دما ولا أبيع فرجا ولا مالا إلا ما سفكته حدوده وأباحته فرائضه وأن أتجرى الكفاة جهدي وطاقتي وجعلت بذلك على نفسي عهدا مؤكدا بالله أن الله عنه فإنه عز وجل يقول وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا وإن أحدثت أو غيرت أو بديلت كنت للعرز مستحقا للثكال متمرضا وأعود بالله من سخطه وإليه أرفع في التوفيق لطاعته والحوال بيني وبين معصيته في عافية والمسلمين والجامعة والجمر بدلان على صد ذلك وما أدري ما يفعل الله بي ولا بكم إن الحكم إلا لله بقض الحق وهو خير الفاصلين لكنني امتلكت أمر أمير المؤمنين وآثرت رضاه والله تعال بمصطفى وإياه وأنشدت الله تعال على نفسي بذلك ركني بالله شهيدا وكنت بخطي بخضرة أمير المؤمنين أطال الله بقاءه والحاضرين من أولياء نعمته وخواص دولته من الفضل بن سهل وسهل ابن الفضل والقاضي يحيى بن أكنم وعبد الله بن طاهر وثمامة بن الأشعر وشرب بن المغيرة وحماد بن النعمان وذلك في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين (صورة رقم شهادة القاضي يحيى بن أكنم) شهدي يحيى بن أكنم على مضمون هذا المكتوب ظهوره وبطنه وهو يسأل الله تعال أن يعرف أمير المؤمنين وكافة

رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدى عليا فقد أدى الله وأخرج الطبراني بسند حسن عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه

أبغضني فقد أبغض الله
 وأخرج أحمد
 والحاكم وصححه عن
 أم سلمة قالت سمعت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول من أحب
 عليا قدسني وأخرج
 الطبراني بسند ضعيف
 أن عليا قال إن خليلي
 صلى الله عليه وسلم قال
 يا علي إنك ستقدم على
 الله أنت وشعبتك
 وأمين مرتين وتقدم
 أصدائك غضبا بمقربين
 ثم جمع علي يده إلى عنقه
 يريم الأفاع وشيت
 هم أهل البيت لأنهم
 الذين أحبه كما أمر الله
 ورسوله لا الروافض
 كما تقدم وأعداؤه
 الخوارج ونحوهم من
 أهل الشام لا معاوية
 ونحوه من الصحابة
 لأنهم تناولون غاية
 الأمر أنهم أخطأوا في
 اجتهادهم فلم أجروا
 وله هو وشيعته أجران
 وأخرج المتلقي
 سيرته أنه صلى الله عليه
 وسلم أرسل أبا ذر بنادي
 عليا ليرأى رضى تطن
 في بيته وليس معها أحد
 فأخبر النبي صلى الله
 عليه وسلم بذلك فقال
 يا أبا ذر أما علمت أن الله

المسلمين بركة هذا الهدى الميثاق وكتب بخطه في التاريخ المدين فيه (صورة) رقم شهادة عبد الله بن طاهر
 أنت شهادة فيه تاريخه عند الله بن طاهر (صورة) رقم شهادة حماد بن النعمان تضمنوه
 ظهر أو لظنا وكنه يده في تاريخه (صورة) شهادة من المعتز شهد فتل ذلك بشر بن المعتز وعلى
 الجانب الأيسر بخط الفضل بن سهل رسم أمير المؤمنين بقرافة هذه الصحيفة التي هي صحيفة الهدى
 والميثاق ظهر أو لظنا بحرم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرضا والمعتز على رؤوس الأئمة يما
 ومسمع من وجوه بني هاشم وسائر الأولياء الأجناد بعد أخذ البيعة عليهم واستيفاء شروطها بما أوجه
 أمير المؤمنين من العهد له في موسى الرضا لتقوم به الحجة على جميع المسلمين وتبطل الشبهة التي كانت
 اعترضت لآراء الجاهلين وما كان الله ليبدل المؤمنين على ما أتم عليه (وزوجه المأمون) ابنته أم حبيب
 في أول سنة اثنين ومائتين متوجه إلى العراق (حكى) أن المأمون وجد في يوم عيد اعتراف مراجع
 أحدث عنده ملاءمة الخروح إلى الصلاة فقال لا في الحسن على الرضا فأمرا الحسن أركب واصل بالناس
 القيد فامتنع وقال قد علمت ما كان بيني وبينك من الشر وطاعة مني من الصلاة فقال المأمون إنا أريد أن
 أنوه بك كرك وبشهر أمرك بأنك لم عهدى والخليفة من بعدى وألح عليه في ذلك فقال له الرضا إن
 أصبني من ذلك كان أحب إلي وإن آيت إلا أن أخرج الصلاة فمأذنا أخرج الصلاة على الصفة التي كان التي
 صلى الله عليه وسلم يخرج عليها فقال المأمون أقبل كيف أردت وأمر المأمون القواد والجند وأعيان
 دولته بالركوب في خدمته إلى المصلى فركب الناس إلى بيته وحضر القواد والمؤذنون والمكبرون إلى باب
 ينتظرون أن يخرج فخرج إليهم الرضا وقد اغسل رأسه وألبس أحمر ثيابه وتعمم بعمامة وألحى طرفها على
 عاتقه ومس طبا أو أخذ عكازا في يده وخرج ماشيا ولم يركب وقال لمواليه أتابعه فقلوا كما فعلت ففعلوا
 كفعله وساروا بين يديه عند شروق الشمس وأقبل أصحابهم بالتكبير والتهيل فلما رآه القواد والخدم
 على تلك الحالة لم يسهلهم إلا أن يركبوا معه فركبهم وساروا بين يديه وتركوا دوابهم مع غلبهم خلف
 الناس وكان كلما كبر الرضا كبر الناس بتكبيره وكلما هليل فليله هليله هم ساروا بين يديه حتى خيل
 للناس أن الخيطان والجدران تحاومهم بالتكبير والتهيل وأرتفع السكاء والصرائح فبلغ ذلك المأمون فقال
 له الله فضله إن بلغ الرضا المصلى أقبل به الناس وخفنا على دما ساروا وأوحا وعليك في نفسك فابتعث إليه ورده
 فبعث إليه المأمون فدخله بك بأبى الحسن ولا يحب أن تلحقك مشقة فارجع إلى بيتك ويصل بالناس من كان
 يصل بهم من قبل فرجع على الرضا إلى بيته وركب المأمون فوصل بالناس أم من الفصول المهمة (فائدة)
 قال المأمون لعلي الرضا رضي الله عنه أشدنا أحسن ما روينا في السكوت عن الجاهل وكتاب الصديق فقال

إني ليجزى الصديق تحبا فأرى بأن لهجرة أسبابا
 وراه إن عاتبت أغريت فأرى له ترك العتاب عتابا
 فإذا بليت بجاهل متحكما يجد الأمور من المحال صوابا
 أوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا

اه من در الأصداف (كرامات الأولى) لما جعله المأمون ولي عهد له وأقامه خليفة من بعده كان في حاشية
 المأمون أناس كرموا ذلك وخافوا على خروج الخلافة من بني العباس وعودها إلى فاطمة لحصل عندهم من
 على الرضا بن موسى فورد كان عادة الرضا إذا جاء إلى دار المأمون ليدخل يادر من باله هليل من الحجاب وأهل
 التوبة من الخدم والحشم بالقيام له والسلام عليه ويرفون له الستر حتى يدخل فلما حصلت لهم هذه التهمة
 وتفاوضوا في أمر هذه القصة ودخل في قلوبهم منه شي قالوا أقمنا بينه إذا جاء يدخل على الخليفة بعد اليوم
 نعرض عنه ولا نرفع له الستر وانفقوا على ذلك فبدأهم جلوس إذا جاء على الرضا على جاري عاذته فلم يملكوا

على قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن بك من عيسى أنفعت (١٥٩) اليهود حتى يتوا أمه وأخت

النصارى حتى أتوا
بالمزول الذي ليس به
ألا إياه يهلك في انسان
عجب مفروط بقرظي
بما ليس في ومفرض
بجعله شتا في على أن
يهتي . وأخرج
الطبراني في الأوسط
عن أم سلمة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول على مع
القرآن والقرآن مع
على لا يفترقان حتى
يردا على المحوض . وقد
روى من طرق عديدة
منها صحيح وحسن أن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلي أنسى الناس
رجلان الذي غفر الناقة
والذي يضرك على
هذه وأشار إلى بافوخه
حتى تبطل منه هذه
وأشار إلى لحيته فكان
على يقول لأهل العراق
إذا أفضح منهم وددت
أنه قد أبتعت أنثى كأم
لخصب هذه يعني لحيته
من هذه ووضع يده
على مقدم راسه
وأخرج الترمذي
والحاكم عن عمران
ابن حصين أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قال ما تريدون من علي
ما تريدون من علي
ما تريدون من علي

أنهم أن قاموا وسلبوا عليه ورفعهوا له السر على عاتقهم لما دخل قبل بعضهم على بعض يتلاومون
لكنهم ما فعلوا ما عفو عليهم قالوا الشكر فالأية إذا جاءه لا رفقه فلما كان في اليوم الثاني وجاءه الرضا على
عاتقه قاموا وسلبوا عليه ولم يرفقه والسر خات ربيع شديدة فرقت السر أكرم ما كانوا يرفعونه فدخل
ثم عند خروجه جاءت ربيع من الجانب الآخر فرقت له وخرج فاقبل بعضهم على بعض وقالوا إن هذا الرجل
عند الله منزلة وله من عتابنا نظر وإلى الريح كيف جاءت ورفقت له السر عند دخوله وعند خروجه من المهيبي
أرجعوا إلى ما كنتم عليه من خدمته فهو خير لكم (الثانية) من كتاب أعلام الوري للطوسي قال روى الحاكم
أبو عدي أنه الحافظ بإسناده عن محمد بن عيسى عن أبي حبيب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
وكان قد أتى المسجد الذي كان يركبه الخجاج من مدنا في كل سنة وكان في مضيق إليه وسلمت عليه ووقفت
بين يديه فوجدته غلامه طلق من خوص المديبة فيه ثم صبحاني كأنه بعض قبضة من ذلك التمر فناولنيها
فعددتها فوجدتها ثمان عشرة ثمرة فقلت أي أغنى بك ثمره فدا كان بعد عشرين يوما وأنا في
أرض في تمر لمرارة إذ جاني من آخر في مقدم أبي الحسن على الرضا بن موسى الكاظم ونزول بذلك
المسجد رأيت الناس يسعون في كل جهة يسدون بابه فقصت نحوه فإذا هو جالس في الموضع الذي
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فيه وتحت حصى مثل الحصى الذي كان تحته صلى الله عليه وسلم وبين
يديه طلق من خوص المديبة وفيه تمر صبحاني فسلمت عليه فرد السلام استدانني فناولني قبضة من ذلك
التمر فعددتها فإذا هي بعد ما ناولي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم ثمان عشرة ثمرة فقلت زدني فقال
لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم لودتك (الثالثة) روى الحاكم أيضا بإسناده عن سعيد بن سعيد أن أبا
الحسن علي الرضا نظر إلى رجل فقال يا عبد الله أو من يأتى بدوا استعدا لا بدت فأت الرجل بعد ثلاثة أيام
(الرابعة) عن صفوان بن يحيى قال لما مضى موسى الكاظم وظهر ولده من بعده على الرضا خفنا عليه وقلنا
له إنا نخاف عليك من هذابني مروان الرشيد قال ليحدثني جهده فلا سليل له على قال صفوان حدثني ثقة
أن يحيى بن خالد البرمكي قال لمروان الرشيد هذا علي بن موسى قد تقدم وادعي الأمر لنفسه فقال مروان
يكفي ما صنعنا بأبيه تريد أن تقتلهم جميعا (الخامسة) عن مسافر قال كنت مع أبي الحسن على الرضا
بمعي فربحي بن خالد البرمكي وهو مفضو وجهه بتدليل من الغار فقال الرضا ما كين هؤلاء لا يدرون
ما يحل بهم في هذه السنة فكان من أمرهم ما كان قالوا أعجب من هذا أنا مروان كهاتين وضع أصبعه السبابة
والوسطى قال مسافر فوافقه ما عرفت معنى حديثه في مروان لا بعد موت الرضا ودفنه إلى جابه (السادسة)
عن الحسين بن يسار قال قال علي الرضا إن عبد الله يقتل محمدا فقلت عبد الله بن مروان يقتل محمدا بن
مروان قال نعم عبد الله المأمون يقتل محمدا الأمين فكان كذا قال (السابعة) عن الحسين بن موسى قال
كأقول أن الحسن على الرضا بن موسى ومحمد بن أبي هاشم إذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي
وهو رث الهيئة فنظر به منا إلى بعض فنظر مستزربا وماله فقال الرضا سترونه عن قريب كثير المال
كثير الخدم حسن الهيئة فما مضى إلا شهر واحد حتى ولي أمر المدينة وحسنت حاله وكان يمر بنا كثيرا
وحول الخدم والحشم يسرون بين يديه فيقوم له ولعظمه وتدعوا له (الثامنة) روى عن جعفر بن صالح قال
أثبت الرضا فقلت أمر أني أخت محمد بن سنان وكان من خواص شيعتهم وبها حمل فداع الله أن يجعله ذكرا
قال هما اثنان فوليت وقلت أسمى واحدا عليا والآخر محمد فدعاني فأبيت فقال سم واحدا عليا والآخر
أم عمرو وقد تمت الكوفة فولدت غلاما وبارية فسميت الذكر عليا والآن في أم عمرو كما أمرني وقلت
لأبي ما معنى أم عمرو قالت جدتك كانت تسمى أم عمرو (التاسعة) عن حمزة بن جعفر الارجاني قال
خرج مروان الرشيد من المسجد الحرام من باب وخرج علي بن موسى الرضا من باب فقال الرضا هو يعني

إن عليا وأمانته وهو في كل مؤمن بعدى الجواب محرابه ظاهر من تقديمه على غيره واستضافته الإمامة عصبه صلى الله عليه

على إمام البررة وقابل
 القهقري منصور من
 نصره مخدوم من خذله
 . وأخرج الديلمي عن
 ابن عباس رضي الله
 عنهما أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال على من
 يهزله رأس من يذوق
 . وأخرج البيهقي
 والديلمي عن أنس أن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال على يهزله في الجنة
 ككركب الصبح
 لامل الدنيا . وأخرج
 الترمذي والحاكم أن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إن الجنة لتشتاق
 إلى ثلاثة على وعمار
 وسلمان . وأخرج
 الشيخان عن سهل أن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 وجد عليا مضطجعا في
 المسجد وقد سقط
 ودأبه عن شقه فأصابه
 تراب فجعل النبي صلى
 الله عليه وسلم يمسحه
 عنه ويقول قم يا تراب
 قم يا تراب فكانت
 هذه الكنية أحب
 الكنى إليه لأنه صلى الله
 عليه وسلم كناه بها
 وأخرج أحمد في المساقب
 عن علي قال جلس
 النبي صلى الله عليه وسلم
 في حائط فصرخ بوجهه
 وقال قم فوالله لأرضينك

هارون الرشيد بالمدينة وقرى بالثقي بطوس من جميع بني وإياه (العائنة) عن موسى بن عمران قال
 رأيت عليا الرضا بن موسى في مسجد المدينة وهاون الرشيد بخطبة لثروني وإياه تدفن في بيت واحد
 (تمة) في الكلام على وفاته وأولاده رضي الله عنه . عن هرون بن أجين وكان من خدم الخليفة عبد الله
 المأمون وكان قاتنا بخدمته الرضا (قال) طنني سيدي أبو الحسن الرضا في يوم من الأيام وقال لي يا هرون إن
 مطامعك على أمر يكون سر عندك لا تظهره لأحد مدة حياتي فإن أظهرته حال حياتي كنت خصما لك
 عند الله فقلت له أني لا أتقوه بما يقوله لي لأحد مدة حياته فقال لي اعز يا هرون أنه قد دنا رحلي ولحق بابائي
 وأجدادي وقد بلغ الكتاب أجله وأن أعلم غياور ما يفتونا فاموت بقصد الخليفة أن يجعل قبري خلف
 قبر أبيه هرون الرشيد وإن الله يقدره على ذلك وإن الأرض تشد عليهم فلا تعمل فيها المعاول ولا يستطعمون
 حفرها فاعز يا هرون إن مدني في الجهة الغربية من المسجد الفلاني بموضع عينتي فإذا أنا مت وجهت
 فاعز به بجميع ما قلت لك لئلا يكونوا على بصيرة من أمري وقل له إننا ما وضعت في نعش وأرادوا الصلاة على فلا
 يصل على . ولبيان قليلا بأنكم رجل عربي منتقم على ناقة له مسرع من جهة الصحراء فبئس ناقة وبئس
 عنها وبصلي على صلواته على فإذا فرغتم من الصلاة على وحملت إلى مدني الذي عيت لك فاحضر شيئا
 يسرا من وجه الأرض تحمدا فمطما معمورا في قبره ما يضر فإذا كشفت عنه الطافات فصب الماء
 فهذا مدني فادفوني فيه فوالله يا هرون أن تحمدا فمطما فوالله ما طالت أيامه حتى أكل الرضا عند
 الخليفة عنا ومانا مات . عن أبي الصلت الهري قال دخلت على الرضا وقد خرج من عند المأمون فقال
 يا أبا الصلت قد فعلوا وجعلوا حدائقه ويحمده فأقام يومين ومات في اليوم الثالث قال هرون فدخلت على
 الخليفة المأمون لما بلغه موت أبي الحسن على الرضا فوجدت المندبل بيده وهو يبكي عليه فقلت يا أمير
 المؤمنين ثم كلام أنا ذنبي أن أقول لك قال قل قصصت الفصة عليه التي قالها الرضا من أولها إلى آخرها
 فتعجب المأمون من ذلك ثم أنه أمر بتجهيزه وخر جناحه جنازة إلى المصلى وأخرا الصلاة عليه قليلا فإذا
 بالرجل العربي قد أقبل على بعير من جهة الصحراء كما قال فنزل ولم يكلم أحدا فبصلي عليه وصلى الناس معه
 وأمر الخليفة بطلب الرجل فمروا له أن لا يبعيره ثم أن الخليفة قال تخبره من خلف قبر الرشيد لتخبر
 ما قاله لك فكانت الأرض أصلب من الصخر الصوان وعجزوا عن حفرها فتعجب الحاضرون من ذلك
 وبنين المأمون صدق ما فعله فقال أني الموضع الذي أشار إليه الخليفة بهم إليه في كان إلا أن انكشف التراب عن
 وجه الأرض فظهرت الاطباق فمرفها فظهر قبر معمور فإذا في قبره ماء أيضا وأشر فعليه المأمون
 ثم أن ذلك الماء نضب من وقته فورا وباه فيه ورددنا الاطباق على حالها ولم يزل الخليفة المأمون
 يتعجب مما سمعه مني ويتأسف عليه ويندم وكلما خلوت معه يقول لي يا هرون كيف قال لك أبو الحسن
 الرضا فأعيد عليه الحديث فينهلهم ويتأسف ويقول إن الله وإياه راجعون وكانت وفاته سنة ثمان
 ومائتين في آخر صفر وقبل غير ذلك وله من العمر إذاك خمس وخمسون سنة في قرية يقال لها سداب
 من رستاق من أعمال طوس من خراسان وقبره في قبلي قبر هرون الرشيد (وأما أولاده) رضي الله عنه
 فقد قال ابن الخطيب في كتابه مواليد أهل البيت ولما الرضا خمسة بنين وابنة واحدة وهم محمد القانع والحسن
 وجعفر وإبراهيم والحسين والبنت اسمها عائشة

(فصل في ذكر مناقب محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
 زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم) أمه أم ولد يقال لها سكينه المربية
 وكنيته أبو جعفر ككنية جده محمد الباقر (وألقابه) كثيرة الجواد والقانع والمرقي وأشهرها
 الجواد (صفته) أيضا معتدل (شاعره) حماد (رواه) عمر بن القرات (تقش) حاتم نعم القادرافه

مات على عهدك قد قضى نعمو من مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالإيمان ما طلع شمس ١٦١ أو غرست شجرة أو أفرس ناقة

أن أبابكر وخواتمه
قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول
لا يجوز على الصراط
الإيمان كتب له على
الجواز وأخرج
البخاري عن علي رضي
الله تعالى عنه أنه قال أما
أول من يجزيه يدي
الرحمن للخصومة يوم
القيامة وأخرج ابن
سعد عن سعيد بن
المسيب قال كان عمر بن
الخطاب يتعوذ بالله من
معصية ليس لها
أبو الحسن يعني عليا
وأخرج ابن عباس عن
ابن مسعود قال أقرضني
أهل المدينة وأضيافها
علي وأخرج الطبراني
وابن أبي حاتم عن ابن
عباس قال ما نزل الله
باليها الذين آمنوا
إلا وعلى أميرها
وشريفها ولقد كاتب
أصحاب محمد غير
مكثن وما ذكر دليلا
الإجماع وأخرج ابن
عباس عنه قال ما نزل
في أحد من كتاب الله
تعالى ما نزل في علي
وأخرج عنه أيضا قال
نزل في ثلاثمائة آية
وأخرج الطبراني عنه
قال كانت لعلي ثمان
عشرة متعة ما كانت

(معاصره) المأمون والمعتصم ولما بويع محمد الجواد بالدينية تاسع عشر شهر رمضان المظفر سنة خمس
وتسعين ومائة من الهجرة قال صاحب كتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
محمد أبو جعفر الثاني فإنه قد تقدم في آياته أبو جعفر محمد الباقرين عليهما هذا باسمه وكنيته واسم أبيه
فعرف بأبي جعفر الثاني وإن كان صغير السن فهو كبير القدر رفيع الله كرمناقه ورضوانه عنه كثيرة
(نقل) غيره واحد أن والده عليا الرضا لما توفي وقدم المأمون بعد ادبوعده فانه سنة اتفق أن المأمون خرج
يوما تصيد فاجتاز بطريق البلد ونهض صياد يلعبون ومحمد الجواد واقف عندهم فلما أفل المأمون فر
الصبيان ووقف محمد عمره إذ ذاك تسع سنين فتأقرب منه أخيه نظر إليه فأنى الله في قلبه حبه فقال له
يا غلام ما منعك من الانصراف كأن صاحبك حاله محمد سر عابا أمير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق فأوسعه
لك وليس لي جرم فأخشاك والطر بك حسن إنك لا تغتر من لا ذنب له فأعجبه كلامه وحسن صورته فقال له
ما اسمك واسم أبيك فقال محمد بن علي الرضا فرحم علي أبيه وساق جوابه إلى مقصده وكان معه زاهد الصيد
فلما بعد عن العمران أرسل يازا على دراجة فغاب عنه ثم عاد من الخووف متفاره سمكة صغيرة فيها ثيابا
الحياة فتعجب من ذلك غاية التعجب ورجع فرأى الصبيان على حالهم ومحمد عندهم ففروا إلا محمدا قد نامته
وقال له يا محمد ما في يدي فقال يا أمير المؤمنين إن الله تعالى خلق في بحر قمرته سمكة صغارا تصيد بارات الملوك
والخلفاء كي يختبر بها سلامة بني المصطفى صلى الله عليه وسلم كرامة له فقال له أنت ابن الرضا حقوا أخذه معه
وأحسن إليه ورفقه وبالع في كرامته ولم يزل مشغوقا لما ظهر له بمذلك من فضله وعنه وكال عتله
وظهور برهانه مع صغر سنه وحرم على تزويجه بانه أم الفضل وصم على ذلك فتعجب العاصيون من ذلك
خروا من أن يعهد إليه كما عهد إلى أبيه فلما ذكر لهم أنه لما اختاره فتميزه عن كافة أهل الفضل علما ومعرفة
وحلما مع صغر سنه تازعوه في التصاف محمد بذلك ثم تواضعوا على أن يسلموا إليه من يختبره فأرسلوا إلى
يحيى بن أكرم ووعده بنى كثير إن قطع لم محمد وخبطه خضر الخليفة وخواص الدولة ومعهم يحيى بن
أكرم فأمر المأمون بفرش حسن لمحمد جلس عليه وسأله يحيى مسائل فأجاب عنها بأحسن جواب أو ضمه
فقال له الخليفة أحسنت يا أبا جعفر فلما أردت أن تسأل يحيى ولو مسألة واحدة فقال له يحيى يسألان لكن
عندي جواب أحسنت بهو إلا استغدت الجواب وانه أسألني شئ في الجواب فقال له أبو جعفر محمد الجواد
ما تقول في رجل نظر إلى امرأة في أول النهار بشهوة فكان نظره إليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له
فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما
دخل وقت العشاء الآخر حلت له فلما انصف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له فلما دخلت هذه
المرأة لهذا الرجل وبماذا حرمت عليه في هذه الاوقات فقال يحيى أنكم لا أدري فأنذرت أن تغد
الجواب فذلك فقال أبو جعفر هذه أمثلة لرجل نظر لها شخوص في أول النهار بشهوة وذلك حرام عليه فلما
ارتفع النهار اتاعها من صاحبها حلت له فلما كان وقت الظهر أعقها حرمت عليه فلما كان وقت العصر
تزوجها حلت له فلما كان وقت المغرب ظاهرها حرمت عليه فلما كان وقت العشاء كفر عن الظهار
حلت له فلما كان نصف الليل طلقها طلقا واحدة حرمت عليه فلما كان وقت الحج راجعها حلت له
فأقبل المأمون على من حضر من أهل بيته فقال هل فيكم أحد يستحضر أن يجيب عن هذه المسئلة بمثل
هذا الجواب فقالوا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فقال قد عرفتم الآن ما تنكرون وظهروا وجه القاضى
يحيى الخليل والتغير وعرف ذلك كل من بالجلس فقال المأمون الحمد لله على ما من به على من السداد في الأمر
والتوفيق في الرأي وأقبل على أبي جعفر وقال إنني مزوجك ابنتي أم الفضل وإن لم يكن لك أنوف فقوم
فاخطب نفسك ففرضت لك لنفسى وابنتى فقال أبو جعفر الحمد لله إقرارا بنعمته وإلا إله إلا الله إخلاصا

أولعوه على من نزلت
إن ربي وهب لي قلبا
عقولا ولسانا ناطقا
• وأخرج ابن سعد
وغیره عن أبي الطفيل
قال قال علي بن
عن كتاب الله فإنه
ليس من آية إلا وقد
عرفت ببل نزلت أم
بنار أم في سهل أم في
جبل (ومن كراماته)
أن الشمس ردت
عليه لما كان رأس
النبي صلى الله عليه
وسلم في حجره والوحى
ينزل عليه وعلى لم يصل
الصبر لما سرى عنه
إلا وقد غربت الشمس
فقال صلى الله عليه
وسلم اللهم إنه كان في
طاعتك وطاعت رسولك
فأردد عليه الشمس
فعلمت بعد ما غربت
وحدث ردعا صحبه
الطحاوى والقاضى
في الصغرى حقه شيخ
الإسلام أبو ذرقة
ونعمه غير مودوا على
جمع قالوا إنه موضوع
وذهب فوات الوقت
بفروها فلا فائدة
لردعا في محل المنع لعود
الوقت بعودها كما
ذكره ابن العماد
واحمد غيره وابن

برحمة الله صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد سيد برته والأصفياء من عترته أما بعد فقد كان من فضل الله
على الأنعام أن ألقاهم بالجلال عن الحرام فقال تعالى وأكفروا الأباي منكم والصالحين من عبادكم وإيمانكم
إن يكونوا قفرا يفتهم الله من فضله والله واسع عليم ثم إن محمدا بن علي بن موسى خطب إلى أمير المؤمنين
عبد الله المأمون ابنه أم الفضل وقبيل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وله خمسائة درهم حيا ففعل روجني أمير المؤمنين إياها على هذا الصداق فقال المأمون زوجتك
ابنتي أم الفضل على هذا الصداق المذكور فقال أبو جعفر قلت نكاحا لنمسي على هذا الصداق المذكور
(قال) الرمالى وأخرج الخدم من السفينة مثل الفضة مطلبة بالذهب فيها الغالية مضروبة بأبراع الطب
والمساورد والمك فطلب منها الحاضرون على قدر منازلهم ثم وضعت موائد الحلواء فأكل الحاضرون
وفرت عليهم الجوائز على قدر رتبهم ثم انصرف الناس وتقدم المأمون بالصدقة على الفقراء المساكين
وأهل الأربطة والخوانيق والمدارس ولم يزل عنده محمد الجواد معظما مكرما إلى أن توجه زوجته أم الفضل
إلى المدينة الشريفة (روى) أن أم الفضل بعد توجهها مع زوجها إلى المدينة كتبت إلى أبيها المأمون
تشكو أبا جعفر وتقول أنه يسرى على فكتب إليها أبوها يقول يا بنة إن لم تزوجك أبا جعفر لتشري
عليه حلالا فلا تعاودني بذلك كرتي (كرامات) الأولى عن أبي خالد قال كنت بالمسكن فلبني
أن هناك رجلا محبوسا أتى به من الشام مكبلا بالحديد وقالوا إنه تذاق فأبنت باب السجن ودقمت شيئا
للسجان حتى دخلت عليه فإذا رجل ذوهم وعقل لب قتلت يا هذا ما فعلت فقال إني كنت رجلا بالشام
أعبد الله تعالى في الموضع الذي يقال أنه نصب فيه رأس الحسين فينا أما ذات ليلة في موضعى
متقبلا على المحراب أذكر الله تعالى إذ رأيت شخصا بين يدي فظننت إليه فقال لي قم فقمتم معه
فنى قليلا فإذا أنا في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد فقلت نعم هذا مسجد الكوفة قال
فضل فسلمت معه ثم انصرف فانصرفت معه قليلا فإذا نحن بمكة المشرفة فطاف بالبيت فطقت معه ثم
خرج فخرجت معه فنى قليلا فإذا أنا بموضعى الذى كنت فيه أعبد الله تعالى بالشام ثم غاب عني
فبقيت منعجاً حولا بما رأيت قلنا كان العام المقبل إذ ذاك الشخص قد أفل على فاستشرت قدعاني
فأجبت لفعل معي كما فعل في العام الماضى فلما أراد مفارقتى قلت له بحق الذى أقدرك على ما رأيت منك
إلا ما أخبرني من أنت فقال أنا محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر حدثت بعض من كان يجمع وفي ذلك
الموضع فرجع ذلك إلى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث إلى من أخذني من موضعى وكفى بالحديد وحملني إلى
العراق وحسنى كما ترى وادعى على بأعمال قتلت له أنا أرفع قصتك إلى محمد بن عبد الملك الزيات قال أفض
فككت به نصته وشرحت فيها أمره وورعته إلى محمد بن عبد الملك فوقع على ظهره ما قل للذى أخرجك من
الشام إلى هذه الموضع الذى ذكرتها يخبر بك من السجن قال أبو خالد فاعتمت لذلك وسقط بيدي وقلت لي
غدا تبه وأمره بالصبر وأعد من الله بالمرج وأخبره بمقالة هذا الرجل المتجبر فلما كان من الغد قال يا كرت
إلى السجن فإذا أنا بالمرس والموككين بالسجن فخرجت فالت ما الخبر قيل لي أن الرجل المتنبى المحمول
من الشام قد البارحة من السجن وحده بفروده وأصبحت فيرده والغلال التي كانت في عنقه مرماة في
السجن لا تدرى كيف خفف منها وطلب فلم يجد له أثرا ولا خبر ولا يدرون أنزلوا الأرض أم عرج به إلى
السما فتمحبت من ذلك وقلت في نفسى استخاف ابن الزيات بأمره واستهزأه قصته خله من السجن
كذا نقله ابن الصاغ (الثانية) نقل بعض الحفاظ أن امرأة زعمت أنها شريفة بمحضرة المشرك فسال
عن يحميه بذلك فدل على محمد الجواد فأرسل إليه فجاءه فأجلسه معه على سريريه وسأله فقال إن الله حرم لحم
أولاد الحسين على السباع فقلت للسباع فمرض عليها ذلك ما عرفته المرأة بكذبها ثم قيل للمشرك الانحرب

إدراك العصر أداء خصوصية (ومن كلامه) كافي الصواعق الناس (١٦٣) بام فإذا ماتوا اتهموا الناس بزمانه

أشبه منهم بآبائهم لو
كشفت الغطاء ما

أرددت بقينا ماملك

أمرؤ عرف قدره

وجعل هذا في السماء

من كلامه صلى الله

عليه وسلم قيمة كل

أمرى ما يحسنه من

عذب لسانه كثرت

أخواته المرء غيرة

نحت لسانه بالبر يستعد

الحر . بشر مال

البيخل يحاوس أو

وارث لا تنظر إلى من

قال وانظر إلى ما قال

الجزع عند البلاء

تمام الحنة . لا ظفر

مع البني لاثاء مع

الكبر لاصحة مع التهم

والتنعم لا يشرف مع

سوء الأدب لا راحة

مع الحسد لا سود مع

الانتقام لا راحة مع

ترك المشورة لا مروءة

للكذوب لا كرم أمر

من التقي لا شفيح أجمع

من التوبة لا لباس أجل

من العافية لأداء أعز

من الجهل المرء عذر

ما جهله رحم الله عبدا

عرف قدره ولم يند

طوره . إمامة لا اعتذار

تدكير بالذنوب النصيح

بين الملائم . نعمة

الجميل كروضة على

مزية . أكرام الأعداء

ذلك فيه فأمر بثلاثة من الساع إلى . بها من نصره . ثم دأبه فلما دخل من الباب أغلقه والسباع قد
أصمت الأسباع من زئيرها فلما انتهى إلى المصن برد المراجعة مشيت إليه وقد سكنت فتمسحت به ودارت
حوله وهو يحسها بكه . ثم ربضت فصدل للثوكل فتحدثت معه ساعة ثم زال فصمتت معه كمنعها الأول
حتى خرج فأبجه الثوكل بمجازة عظيمة وفيل للثوكل أفضل كفضل ابن عمك فلم يحسر عليه وقال تربون
قتل ثم أمرهم أن لا يشؤوا ذلك انتهى لكن نقل المسعودي أن صاحب هذه القصة على أبو الحسن
المسكري ولله وهو وجيه لأن الثوكل لم يكن معاصراً لأحمد الجواد لولده (الثالثة) حكى أنه لما
نوجه أبو جعفر محمد الجواد إلى المدينة الشريفة خرج معه الناس يشيعونه فمردع فصار إلى أن وصل إلى
باب الكوفة عند دار المسيب فزل هناك مع غروب الشمس ودخل إلى مسجد فقدم مؤسس بذلك الموضع
ليصل فيه المغرب وكان في من المسجد شجرة نبق لم تحمل قط فلما بعكوز فيه فتروصاً في أصل
الشجرة وقام يصلي فصلى معه الناس المغرب ثم تنفل بأربع ركعات وسجد بعد من الشكر ثم
قام فودع الناس وانصرف فأصبحت النقة وقد حملت من لبنها حلاً حناً فزأها الناس وقد تعجبوا
من ذلك غاية العجب (تتمة) في الكلام على وفاته وولاده وذكر شيء من كلامه رضي الله عنه
• توفي أبو جعفر محمد الجواد بغداد وكان سبب وصوله إليها أشخاص المتعصم له من المدينة قدم
بغداد ومعه زوجة أم الفضل بنت المأمون لياتين بقبائ من المحرم ستة عشر يوماً وبين وكات وفاته في
آخر ذي القعدة من السنة المذكورة ودفن في مقابر فريش وفي قبره أبي الحسن موسى الكاظم
ودخلت امرأته أم الفضل إلى قصر المتعصم وكان له من العمر يومئذ خمس وعشرون سنة وأشتهر ويقال
أنه مات مسموماً يقال أن أم الفضل بنت المأمون سقت بأمريها (وخلف) من الولد علياً وموسى وقاطمة
وأمامة (ومن كلامه) رضي الله عنه كافي الأصول المهمة إن الله عدا خصمهم بدوام النعم فلا يزال فيهم
ما يذلها فإن منعوها زعموا الله عنهم وحولها إلى غيرهم (وقال) رضي الله عنه ما عظمت نعمة الله على
أحد إلا عظمت إليه حوائج الناس لمن لم يحمل تلك الثمرة عرض تلك النعمة لم يزال (وقال) رضي الله
عنه أهل المعروف إلى اصطناعه أخرج من أهل الحاجة إليه لأن لهم أجره وعظه وذكره فهم اصطنع
الرجل من معروف قائما يتتبعه فيه بنفسه (وقال) رضي الله عنه من أجل إنساناها به ومن جهل شياها به
والمرصة خلسة ومن كثرهم سقم جسمه وعنوان محبة المسلم حسن خلقه وفي موضع آخر عنوان
محبة المسلم السعيد حسن الثناء عليه (وقال) من استغنى بالله افتقر الناس إليه ومن اتقى الله أحبه
الناس (وقال) أجال في النسان والكمال في العقل (وقال) العفاف زينة الفقر والشكر زينة البلاء
والتراضع زينة الحبب والصاحفة زينة الكلام والحفظ زينة الرواية وخفض الخناخ زينة العلم وحسن
الأدب زينة الورع وبسط الوجه زينة القناعة وترك ما لا يبي زينة الورع (وقال) رضي الله عنه حسب المرء
من كمال المروءة أن لا يلقى أحداً بما يكرهه من حسن خلق الرجل كفه أذاه ومن سخائه بره بمن يجب
حقه عليه ومن كرمه إثارة على نفسه ومن إنصافه قول الحق إذا نزل ومن نصحه نه عما لا يرضاه
لنفسه ومن حفظه لجوارك تركه تويحك عند ذنب أصالك مع عده يعيرك ومن رفقته تركه عذلك
بمحضرة من تكره ومن حسن محبة لك استقامته عندك مؤنة التحفظ ومن علامة علامة صداقة كثرة
مواقفة وقلة مخالفة ومن شكره معرفة إحسان من أحسن إليه ومن تواضعه معرفته بقدره ومن
سلامته قلة حفظه لم يوب غيره وعنايته بصلاح عبوه (وقال) رضي الله عنه العامل بالعلم والمعين عليه
والراضي به شركاء (وقال) رضي الله عنه من أخطأ وجوه المطالب خذلت الخيل والمطامع في وفاق الدل ومن
طلب البقاء فليعد للصائب قفا صريراً (وقال) رضي الله عنه العلماء غر بالكثر الجهل ليعلمهم (وقال)

أخفام مكيدة الحكمة ضالة المؤمن البخل جامع مساوي العيوب . إذا حلت الخفاير خلت التدابير عده . للشهوة أدل من عذر الرق

السان . ليس المحب

من ملك كيف ملك

بل المحب من بما كيف

نما أكثر مصارع

الغفول تحت بروق

الامطاع . إذا فطرت

على عدوك فأجعل

المفوعة شكر القدرة

عليه . ما أضر أحد

شيئاً إلا ظهر في ثلث

لسانه وعلى صفحات

وجهه الجليل يستعمل

الغفر ويعيش في الدنيا

عيش الفقراء ويتعاسب

في الآخرة حساب

الاغنياء . لسان

العاقل وراء قلبه وقلب

الاحمق وراء لسانه

العلم يرفع الوضيع

والجاهل يفتن الربيع

العلم خير من المال

العلم يحرسك وأنت

تحمس المال . العلم

حاكم والمال محكوم

عليه . قسم ظهري

انسان عالم منتهك

وجاهل منتهك هذا

ينذر الناس بتهتك

وعنا يضل الناس بفسك

يا حلة القرآن اعملوا

به فان العلم من عمل بما

علم ووافق عليه عمله

وسكون أقوام يعملون

العلم لا يتجاوز ذراتهم

تخالفهم انهم علايتهم

ويخالف عملهم علمهم

يعلمون حلقاً فيأمر بهم

بعضاً حتى أن الرجل يعصب على جليسه أن

يخلص إلى غيره وبعده أولئك لأنفسه وأهلهم في مجالسهم تلك إلى الله تعالى (١٦٥) وأوردنا على كبدى إذا ضلكت عما

لا أعلم أن أقول الله أعلم
سبع من الشيطان شدة
الغضب وشدة العطاس
وشدة التأوب والقي
والرفاف والجوى
والنوم عند الذكر
جواز للمصيبة الوضوء في
العبادة والضيقة في
المصيبة والتقصير في
الذمة قبل وما التخص
في الذمة قال لا يزال
شهرة حلالا إلا جاءه
ما ينقصه إياها من
والبته معروف وأجازاك
بفعله قد أشهدك
على نفسه بعبادة أصله
الحرم بسوء الظن
ومن كلامه كافي طبقات
المنادى أحفظوا عني
لا يرجو عبد إلا ربه
ولا يخاف إلا ذنبه
ولا يستحي جاهل أن
أن يسأل عما لا يعلم ولا
يستحي عالم إذا سئل
عما لا يعلم أن يقول الله
أعلم الدنيا جيفة فمَنْ
أراد ما فليصبر على
مخاطبة الكلاب من
رضى عن نفسه كثر
الساخط عليه ومن
ضيقه الأقرب إليه
إلا بعد ومن بالغ في
الخصومة لا يثمر من قصر
فيها ظم ومن كرمته
عليه نفسه هانت
عليه شهرة من علم

القرمان ما لخصه من رأى من سامرا وهي مدينة عظيمة كانت على شرف دجلة بين تكريت وفسطاط
بناها المنتصر سنة إحدى وعشرين ومائتين وسكن بها نحو ثمان مائة ألف حتى صارت أعظم بلاد الله وهي اليوم
خرابها أناس قلائل كالقرية انتهى (قول) غير واحد أن أبا الحسن عليا العسكري خرج يوما من
سمر من رأى إلى قرية له نوم خارج عن بعض الأعراب بطله فداره فزجده وقيل له إنه ذهب إلى
الموضع القلاني قصد إلى ذلك الموضع فلما وصل إليه قال له ما حاجتك فقال له أبا رجل من أعراب الكوفة
المتسكير بولا جددك على نأى طالب رضى الله عنه وقدرت كفى الديون وأقلت ظهري بعملها
ولم أر من أنصده لفنائها فقال له أبو الحسن كم دينك فقال نحو عشرة آلاف درهم فقال طلب نفسك
وفرعنا بقضى دينك إن شاء الله تعالى ثم أزاله فلما أصبح قال له يا أبا الحسن أريد منك حاجة لا تمنعني
فيها ولا تخالفني والله فيما أمرك به وحاجتك تقضى إن شاء الله تعالى فقال الأعرابي لأعمالك في شيء
مما تأمرني به فأخذ أبو الحسن ورقة وكتب فيها بخطه دباطيه للأعرابي بالمبلغ المذكور وقال له خذ هذا
الخط معك فإذا حضرت إلى سمر من رأى قرأني أجلس مجلسا عاما فإذا حضر الناس واحتفل المجلس فقل
إلى بالخط ومطالبى وأعطى على القول والطلب ولا عليك والله أن تخالفني في شيء مما أوصيك به فلما
وصل أبو الحسن إلى سمر من رأى مجلسا عاما وحضره جماعة من وجوه الناس وأصحاب الخليفة
المتوكل فجاء الأعرابي وأخرج الورقة وطالبه بالمبلغ وأعطى عليه في الكلام فعمل أبو الحسن بتمنائه
ويطلب نفسه بالقول ويعد به خلاص وكذلك الحاضرون وطلب منه المهمة ثلاثة أيام فلما ملك المجلس
قل ذلك للخليفة المتوكل فأمر لأبي الحسن على الفور بالانطلاق فخرجهم فلما حلت إليه تركها إلى أن
جاء الأعرابي فقال له خذ ما جيبها فقال له الأعرابي يا رسول الله والله إن المثرة بلوغ مطلبي ونهايتي
فقال أبو الحسن والله لتأخذ ذلك جميعه وهو رزقك سأفه الله لك ولو كان أكثر من ذلك ما نقصناه فأخذ
الأعرابي الثلاثين ألف درهم وأنصرف وهو يقول الله أعلم حيث يجعل رسالته (كرامة) عن
الأساطي قال قدمت على أبي الحسن على بن محمد المدينة الشريفة من العراق فقال لي ما خبر الوائق
عندك قلت خلفت في عالية وأياما أقرب الناس به عهدا وهذا مقدمي من عنده وتركته محبها فقال
أن الناس يقولون أنه قد مات فلما قال لي أن الناس يقولون أنه قد مات فهمت أنه يعني نفسه فكنت
ثم قال ما فعل ابن الزيات قلت الناس معه والامرأه قال أما إنه شوم عليه ثم قال لا بد أن تغري مقارب
الله وأحكامه بأجر إن مات الوائق وجلس جعفر المتوكل وقتل وابن الزيات فقلت متى قال بعد خراجك
بسة أيام فساكن إلا أيام قلائل حتى جاء قاصد المتوكل إلى المدينة فمكنا كما قال (حكى) أن سب
شعور أبي الحسن على بن محمد من المدينة إلى سمر من رأى أن عد الله بن محمد كان يوب عن الخليفة
المتوكل في الحرب والصلاة بالمدينة فسمى بأبي الحسن إلى المتوكل وكان يقصده بالأذى فلعل أبا الحسن
سماعته إلى المتوكل فكتب إلى المتوكل يذكر تعامل عبدالله بن محمد عليه وقصده له بالأذى فكتب إليه
المتوكل كتابا يعذوله فيه ويلير له القول ودعاء فيه إلى الحضور إليه على حيل من القول والعمل ولما
وصل الكتاب إلى أبي الحسن تجهز للرحيل وخرج معه يحيى بن هرقة بن عيسى مولى أمير المؤمنين
ومن معه من الجند حافين به إلى أن وصل إلى سمر من رأى فزل في خان يعرف بخان الصعاليك فأقام فيه
يومه ثم إن المتوكل أفرده دار احسنه وأزله بها فأقام أبو الحسن مدة مقامه بسمر من رأى مكرما معظما
مبجلا في ظاهر الحال والمتوكل يتبع له الغوائل في باطن الأمر فلم يقدره الله تعالى عليه (وقى) تاريخ
ابن خلكان وغيره أنه سمي به إلى المتوكل بأن في منزله سلاحا وكتبا من شيعته وإنه يطلب الأمر لنفسه
فمات إليه جماعة فهجوا عليه منزله فوجدوه على الأرض مستقبل القبلة يقرأ القرآن فحملوه على حاله

صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها : ما لا ين آدمو الفجر أوله نقطة وآخره جيفة . لا يوزق نفسه ولا يدفع حقه . الب مستغف

فلا تفجر . القبر
صندوق العمل وبعد
الموت يأتيك الخبر .
الغفار ربة القفر
والفكر ربة القفر اعظم
التوب ما استغفبه
صاحبه . المعجب عن
هلك ومعه النجاة قبل
وما من قال الاستغفار
. حركات الانبياء
والعلماء والحكام
والاولياء يتكاثرون
بثلاث ليس لمن
رابعة من احسن
سرره احسن الله
علايقه ومن احسن
فيما بينه وبين الله
احسن الله فيما بينه
وبين الناس ومن كانت
الآخرة معه كفاه الله
أمر دنياه . لا تعمل
الخير رياء ولا تتركه
حياء . إن لم تكن
حليبا فتحمل فانه قل من
يشبه يقوم إلا أو شك
أن يكون منهم .
روحوا القلوب فانها
إذا اكروها حيت
. التوفيق خير قائد
وحسن الخلق خير
قرين والعقل خير
صاحب والادب خير
ميراث ولا وحشة ناشد
من المعجب . لن يقل
عمل إلا مع التقوى
. إن للشكيات نهايات
لا بد لاحدكم إذا نكب

إلى المتوكل والمتوكل يثر بة أعظمه وأجله وقال له أشدق فقال لا قليل الرواية لشمر فقال لا بد فأنشده
باتوا على قتل الأجل محرمهم غلب الرجال فلم تنفعهم القتل واستنزلوا بعد عزم من معاقبهم
وأودعوا حفرا بأبشمازلوا ناداهم صاخر من بعد ما رحلوا أين الأسرته والتيجان والحال
أين الوجوه التي كانت محجة من دونهما تضرب الاستار والكلل فأصبح القبر عنهم حين ساء لهم
تلك الوجوه عليها المدود يقتل باطالما أكاويوما وما شربوا فأصبحوا بعد ذلك لا كل قد اكروا
قال فيكي المتوكل والحاضرون وقال له المتوكل يا أبا الحسن هل عليك دين قال نعم أربعة آلاف درهم فأمر
له بها وصرفه معظما مكرما وهذه الآيات من نصيدة وجدت على قصر سيف بن ذي يزن أخمري وكان
يسمى عمدان وكان سيف من الملوك العادلة وكانت مكتوبة بالقلم المسند فحريت فإذا هي آيات جليلة
وموعظة بليغة وأولها

أنظر لما ذا ترى أيتها الرجل وكن على حذر من قبل تنتقل وفهم الزاد من خير تسره
فكل ساكن دار سوف يرتحل وانظر إلى معشر باتوا على دعة فأصبحوا في أثرى رهنا بما عملوا
بنوا فلم يرفع البنيان وأثخروا مالا فلم يفهم لما اقتضى الأجل

باتوا على قتل الأجل محرمهم . الآيات اه ووجدتم كتبوا على قصره أيضا هذه الآيات الثلاثة وهي
من كان لا يبطأ التراب برجله وطوى التراب بصفحة الخد من بينك في التراب وبينه
شبران كان بغاية البعد لو بعثر الناس الري ورأوم لم يعرفوا المولى من العبد
اه من الكثر المدفون (تمة) في الكلام على وفاته وأولاده رضي الله عنه . توفي أبو الحسن على
الهادي المعروف بالمسكري بن محمد الجواد برمن رأى وله من العمر أربعون سنة يوم الإثنين
خمس ليل بقيت من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين ودفن في داره برمن رأى يقال
أه مات مسموما وإن أعلم وأولاده محمد والحسن ومحمد بن جعفر ولها بنت اسمها عائشة

(فصل في ذكر مناقب الحسن الخافض بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم) أمه مولا
يقال لها حديث وقيل سوسن (وكنيته) أبو محمد ألقابه الخافض السراج والعسكري (صفته) بين
السمرة والياض (شاعره) ابن الرومي (رواية) عثمان بن سعد (نقش حاتم) سحان مولا مقابله
السماوات والأرض (معاصره) المعتز والمعتدي والمنتهد . ولد أبو محمد الخافض بالمدينة لثمان خلت
من شهر ربيع الآخر اثنين وثلاثين ومائتين من الفجرة (ومناقبه) رضي الله عنه كثيرة ففي درو
الاصداق وقع للبهلول معه أنه رآه وهو يصلي ويكبر الصبيان يلعون فضأه بنحس على ما أيدهم قال
له اشترى لك ماتمب به قال يا قليل العقل ماتمب خلقنا فقال له فلماذا خلقنا قال للمعلم المأداة فقال له من
أين لك ذلك فقال من قوله تعالى الحسب أمنا خلقناكم مننا وأنكم إلينا لا ترجعون ثم سأل أن يهظه
فوعظه آيات ثم خرا الحسن رضي الله عنه . مشيا عليه فلما أفاق قال له ما زلت بك رأيت صغيرا لا ذنب لك
فقال إليك عني يا بهلول إن رأيت الذي تروى بالشار بالخطب الكبار فلا تقدر إلا الصغار إلى أخشى أن
أكون من صفار خطب جهنم اه (كرامات) الأولى . وهي جامعة الكرامات حدث أبو هاشم
داود بن قاسم الجعفي قال كنت في الحرس الذي في الجوسق أنا والحسن بن محمد ومحمد بن إبراهيم
العمرى وفلان وفلان خمسة أو ستة إذ دخل علينا أبو محمد الحسن بن علي العسكري وأخوه جعفر فجلسنا
بأبي محمد وكان المتولى للحبس صالح بن يوسف الحاجب وكان معنا في الحرس رجل أعجمي فالتفت
إليها أبو محمد وقال اناسرا لولا أن هذا الرجل فيكم لا خير لكم مني فخرج الله عنكم وهذا الرجل قد كتب فيكم

ملتها . القريب من فرته المودة وإن بعد نفسه والبعد من بعده العداوة ١٦٧ وإن قرب نفسه من نظره إلى عيوب الناس

فكرها ثم رخصها
لنفسه فذلك هو الحق
بعبته ومن كلامه كان
السيرة الحلية لا تكن
من رجو الآخرة بغير
عمل ويؤخر التوبة
لطول الأمل . تحب
الصالحين ولا تعمل
بمعامل البشاعة منح
المودة والصبر قبر
العروب والمالب بالطلم
مغلوب . المعجب عن
يدعو ويستبطي .
الإجابة وقد سطرها
بالمعاصي . ولما خبر به
ابن ملجم دخل عليه
الحسن باكيا فقال
يا بني احفظ عني أربعا
وأربعا إن أخى القنى
العقل وأكبر الفقير
الحق وأوحش الوحشة
العجب وأكرم الكرم
حسن الخلق . والأربع
الأخرى باك ومصاحبة
الاحق فانه يريد أن
يتبعك فيترك ولما بك
ومصادقة الكذاب
فانه يقرب عليك البعيد
ويبعد عليك القريب
ولما بك ومصادقة
البخيل فإنه يخذلك في
أحرج مما تكون إليه
ولما بك ومصادقة
التاجر فانه يبيعك
بالتاف . ومثل عن
القدر قال هو واه

فصلا إلى الخليفة يحرق فيها ما يقولون فيه وهي معه في نياحه يريد الحيلة في إصاها إلى الخليفة من حيث لا تعلمون
فاحذروا شره قال أبو هاشم لما نال كنانا محاملا جميعا على الرجل فقتلناه في حداثا القصة مدسوسة معه
في نياحه وهو يدكرنا فيها بكل سوء فأخذنا ما منه وحذرناه وكان الحسن يصوم في السجن فإذا أفطر أكلنا
معه من طعامه قال أبو هاشم فكنت أصوم معه فلما كانت ذات يوم ضعفت عن الصوم فأمرت غلامى طاملى
بكحك فذهبت إلى مكان خالو الحسن فأكلت وشربت ثم عدت إلى مجلسي مع الجماعة ولم يشعر أحد
فلما رأى نبيهم وقال أفطرت لحجلك فقال لا عليك يا أبا هاشم إذا رأيت أنك قد ضعفت وأردت القوة
فكل اللحم فإن السمك لا قوة فيه . قال عزمت عليك أن تعطي ثلاثا فإن البية إذا بهك الصوم لا تتقوى
إلا بعد ثلاث قال أبو هاشم ثم لم تطل مدة أني عهد الحسن بن علي في الحسن بسبب أن حفظ الناس بسر من رأى
فحظا شديدا فأمر الخليفة المعتد على الله بن اشتوكل بخروج الناس إلى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة أيام
يستسقون فلم يستقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء وخرج معه النصراني والرياحان وكان فيهم
راهب كلما مديده إلى السماء فمطت بالمطر ثم خرجوا في اليوم الثاني وفضلوا كفضلهم أول يوم فمطت السماء
بالمطر فعجب الناس من ذلك ودخل بعضهم الشكر وصاح بعضهم إلى دين النصرانية فشق ذلك على الخليفة
فأخذ إلى صالح بن يوسف أن يخرج أبا محمد الحسن من الحس وانقضى به فلما حضر أبو محمد الحسن عند
الخليفة قال له أدرك أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيها لحقهم من هذه النازلة العظيمة فقال أبو محمد ادعهم
يخرجون غدا اليوم الثالث فقال له فداستنى الناس عن المطر واستكفوا لفائدة خروجهم قال لأزبل
الشك عن الناس وما وقعوا فيه فأمر الخليفة الجاثليق والرياحان أن يخرجوا أيضا في اليوم الثالث على جاري
عادتهم وأن يخرج الناس لخرج النصراني وخرج معهم أبو محمد الحسن ومعه خلق من المسلمين فوقف
النصارى على جاري عادتهم يستسقون وخرج راهب معهم ومديده إلى السماء ورفعت النصراني
والرياحان أيديهم أيضا كما دأبهم فقيمت السماء في الوقت وزل المطر فأمر أبو محمد الحسن بالقبض على يد
الراهب وأخذ ما فيها فادامه أبا محمد الحسن وادى فأخذه أبو محمد الحسن ولفه في خرقة وقال لهم استسقوا
فانقش الغيم وطلعت الشمس فعجب الناس من ذلك وقال الخليفة ما هذا يا أبا محمد فقال هذا عظم نبي من
الأنبياء فظفريه مؤلا . من فور الأنبياء وما كشف عن عظم نبي من الأنبياء تحت السماء الا مطلت بالمطر
فاستحسنوا ذلك وامتحنوه فوجدوه كما قال فرجع أبو محمد الحسن إلى داره بسر من رأى وقد أزال عن
الناس هذه الشبهة وسر الخائفة والمسلمون بذلك وكلم أبو محمد الحسن الخليفة في إخراج أصحابه الذين
كانوا معه في السجن فأخرجهم وأطلقهم من أجله وأقام أبو محمد بمنزله معظما مكرما وصلات الخليفة
وإنما ماته تصل إليه في كل وقت نقله غير واحد (الثانية) عن علي بن إبراهيم بن هشام عن أبيه عن عيسى بن
الفتح قال لما دخل علينا أبو محمد الحسن الحسن قال لي يا عيسى لك من العمر خمس وستون سنة وشهر
ويومان قالو كان منى كتاب فيه تاريخ ولادتي فنظرت فيه فكان كما قال ثم قال هل رزقت ولما قلت لا
فقال اللهم ارزقه ولما يكون له عندنا فنعم العند الولد ثم أنشد

من كان ذا عند يدرك ظلامه . إن الذليل الذي ليست له عند
فقلت يا سبدي وأنت لك ولد فقال إني واه سيكون لي ولد يملأ الأرض قد طار عدلا وأما الآن فلا (الثالثة)
عن اسمعيل بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن العباس رضى الله عنهم قال قدمت لأبي محمد
الحسن على باب داره حتى خرج فقممت في وجهه وشكوت إليه الحاجة والضرورة وأقسمت أني
لا أملك الدرهم الواحد فاقه وقال تقسم وقد دفعت مائتي دينار وليس قولي هذا فقال عني العطفة أعطه
يا غلامى ما معك فاعطاني مائتي دينار فشكرت له ووليت فقال ما أحقني أن تنفذ المائتي دينار أخرج

طريق مظلم لا تسلكه بغير سيرة لا تاتجه سيرة قد خفي عليك فلا تمشه أبها السائق أن الله خلقك لما شاء ولما شئت قال بل

وعمر بن المغيرة كذا
في الرسالة الزينية (وأما
فاطمة الأمراء النبوة
بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم) فقد
تقدم ذكر زمن
ولادتها وتزوجها وولدها
وعنده جملة من
الأحاديث والآثار
الواردة في حقها زيادة
على ما سبق وروى أبو
داود الطبراني في الكبير
والحاكم والترمذي
وحسن بن أسامة بن
ريبان وروى الله صلى
الله عليه وسلم قال أحب
أهل إلى فاطمة وروى
الطبراني عن أبي هريرة
أن علي بن أبي طالب
قال يا رسول الله أينا
أحب إليك أم أم فاطمة
قال فاطمة أحب إلى
منك وأنت أعز علي
منها وروى أبو عمر بن
نعمان قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا
قدم من غزوة أو سفر
بدأ بالمسجد فصل فيه
ركعتين ثم أتى فاطمة
وصلى الله تعالى عليها
أقرب وأجمل وروى
أحمد والبيهقي عن ثوبان
قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم
إذا سافر آخر عهده
إتيان فاطمة وأول من

رضي الله عنهم هو مارواه أبو داود في سننه وذهب إليه المشايخ في كبره وكان سره ترك الخلافة لله عز
وجل شفقة على الأمراء من ولد الحسين السبط رضي الله عنه قال بعضهم وهو الصحيح اسمه أحمد أو محمد بن
عبد الله قال القبط النعماني في اليوافيت والجواهر المهدى من ولد الإمام الحسن العسكري ابن الحسين
ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين بعد الالف وهو باق إلى أن يجتمع عيسى ابن
مريم عليه السلام هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الزبير المظلل على بركة الرطل
بمصر المحروسة ووافقه على ذلك سبدي على الخواص اه (صحة) شاب أكل البتين أزع الحاجين
أقنى الالف كذا القصة على خد الآمين حاله أخرج الروايات والطبراني وغيرهم المهدى من ولده وجهه
كالكوكب المبرق اللون لون عري والجسم جسم إسرائيل (أي طويل) يلا الأرض عدلا كما ملئت
جورا قال الشيخ محي الدين في الفتوحات واعلم أن المهدى إذا خرج مخرج به جميع المسلمين خاصتهم
وعامةهم وله رجال يحبون فيقيمون دعوتهم وينصرونهم الوزراء له ينحسرون أقال المملوك عنه
ويقيمونه على ما نالده الله بزل عليه عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام بالمثارة البيضاء شرق دمشق
متكئا على ملكين ذلك عمر بن محمد وملك عن يساره واثناس في صلاة العصر فينحسرون الإمام من مكانه
فيقدم فيصلي بالناس يؤد الناس سنة بعدة محمد صلى الله عليه وسلم بكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقتصر
الله إليه المهدى طاهر أمهر أوفى زمانه بقتل السيفاني عند شجرة بنوطة دمشق ويختم بحمته في البلاد
فن كان مجورا من ذلك الجيش مكر ما يحشر على نيته اه (وهذه نذرة من الأحاديث الواردة في حق
ه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولم يبق إلا يوم لعن الله تعالى رجلا
من أهل بيتي يأتوا عدلا كما ملئت جورا أخرجه أبو داود في سننه وأخرج أبو داود والترمذي عن أبي سعيد
الحذري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدى مني أحمل الجبهة أقنى الالف
يلا الأرض فسطا و عدلا كما ملئت جورا وظلما زاد أبو داود ذلك سبع سنين وقال الترمذي حديث ثابت
صحيح ورواه الطبراني في معجمه وغيره وأخرج ابن شبرويه في كتاب الفردوس في باب الالف واللام عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى طاهر من أهل الجنة عنه بإسناده عن
حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المهدى ولدي وجهه كالقمر المبرق واللون
منه لون عري والجسم جسم إسرائيل يلا الأرض عدلا كما ملئت جورا رضي بخلافه أهل السموات
والأرض والغير في الجور ملك عشر سنين وأخرج الحافظ أبو نعيم عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت الرماة السوداء أقبلت من خراسان فأتوها ولو حبرا على الثلج فإن فيها
خليفة الله المهدى وأخرج أبو نعيم أيضا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج المهدى من قرية يقال لها كريمة وأخرج الحافظ أبو عبد الله محمد بن ماجه القزويني في
حديث طويل وزول عيسى بن مريم عليه السلام عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله
ﷺ وذكر الدجال فقال فيه إن المدينة تنق خنبا كما ينق الكبر خنك الحديد ويدعى ذلك اليوم
يوم الخلاص قالت أم شريك بنت أبي الصكر فآين العرب يومئذ قال صلى الله عليه وسلم يومئذ قابل
وجلهم بيت المقدس وإمامهم المهدى وقد تقدم لي صلى الله عليه وسلم الصحيح إذ نزل عيسى ابن مريم فرجع ذلك الإمام
ينكس عن عيسى الفهري ليتقدم عيسى يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أتتم إذا نزل ابن مريم فيكم
وإمامكم منكم ورواه البخاري ومسلم في صحيحهما وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فيقول

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطان العرش (١٧١) بأهل الجمع فكسوا رؤسكم

وغمضوا أبصاركم حتى
تخرجوا من تحتها
الصلوة وفي رواية أبي
بكر في الغيلانيات عن
أبي أيوب قتمر مع
سبعين ألف حارية من
الحوزة إلى كمر البرق
• وروى ابن حبان
عن عائشة قالت سألت
أبا عبد الله عليه السلام
وحدثنا رسول الله
صلوات الله عليه وسلم من
فاطمة وكانت إذا
دخلت قام إليها ورحب
بها وأخذ يدها وأجلسها
في مجلسه وفي رواية
عنها حسنها الترمذي
سألت أبا عبد الله عليه
السلام عن حديثنا
رسول الله صلى الله
عليه وسلم من فاطمة
وفي قيامها ونعودها
وروى الطبراني وابن
حبان عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن ملكا
من السماء لم يكن ذاوق
فأتاه ربه في دارق
فيشرق وأخبرني أن
فاطمة - ع - نساء أمي
• وروى الطبراني
وغيره بإسناد حسن
عن علي بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال
لفاطمة أن الله يفض

عيسى ابن مريم عليهما السلام فيقول أميرهم لعلي بن أبي طالب فقالوا لا والله ما نرى عليه من
أمره نكرمة فلهذه الأمة أخرجه من آل محمد وجميع مسلم عن أبي سعيد
وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن في آخر الزمان خليفة بقسم إلا
ولا يبعده عدا (روى) الإمام أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أبشركم بالمهدي تملأ الأرض قسطاً كما تمت جوراً وظلماً رضي عنه سكان السماء والأرض
يقسم المال صحافاً لكل رجل ما مضى صحاه بالأسوة بين الناس وتلاطوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم
غنى وبسهم عدله حتى يأمر مناد بآبدي يقول من له مال حاجة فليقم فما يقوم من الناس لأرجل واحد
فيقول أما فيقول له أنت السادن يعني الخازن فقل له إن المهدي بأمرك أن تعطى مائة مثقال من ثوبه خزاناً
حتى إذا صار في ثوبه يندم. يقول كنت أجمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم نفساً بحجر عماوسهم فيرده إلى
الخازن فلا يقبل منه ويقول: ألا تأخذ شيئاً عطيتك فيكون المهدي كذلك سبع سنين أو ثمانية وتسعة
ثم لا خير في العيش بعده أو قال ثم لا خير في الحياة بعدوه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من القرن رجل يقال له المهدي عطاؤه فيها أخرجه أبو
نعمان في الرد على مزاعم أن المهدي هو المسيح وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قلت لرسول الله
أما آل محمد المهدي أو من غيرنا فقال **صلى الله عليه وسلم** لا بل منا يحتم الله الدين كما اتسع بنا وثبات قدون من الفتنة
كما أقضوا من الشرك وما يؤلف الله قلوبهم بعد عداوة الفتنة كالألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك
وما يصحون بعد عداوة الفتنة إخواناً بينهم قال بعض أهل العلم هذا حديث حسن عايد روات الحفاظ
وكتبهم أما الطبراني فقد ذكر في المعجم الأوسط وأما أبو نعم فرواه في حلية الأولياء وأما عبد الرحمن بن
حماد فقد ساقه في معاليه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
المهدي وعلي رأسه عمامة فيها ملك ينادي هذا خليفة الله المهدي فاتممه أخرجه أبو نعم والطبراني وغيرهما
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل
بيتي فتح القسطنطينية وجعل الديلم ولوم بقى اليوم طول الله ذلك اليوم حتى يمنها هذا سابق الحافظ
أي نعم وقال هذا هو المهدي بلا شك وقهاين الروايات وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدي خلفاء أو من بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك جبارة
ثم يخرج المهدي من أهل بيتي تملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ورأواه أبو نعم وفرائده والطرابي في معجمه
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تنهم أمي فمن المهدي أئمة
ثم يقتلهم وانتهوا فترسل السماء عليهم مدراراً ولا تسع الأرض نباتاً الا آخر حقه رواه الطبراني في
معجمه الكبير وروي أبو داود عن زر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاذهب الدنيا
حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي وفي رواية واسم أبيه اسم أبي (فوائد) الأولى هل
في الصواعق الاظهر أن خروج المهدي قبل نزول عيسى وقبل بعده (الثانية) تواترت الاخبار على أنه يعاون
صلى الله عليه وسلم أنه من أهل بيته وأنه يملأ الأرض عدلاً (الثالثة) تواترت الاخبار على أنه يعاون
عيسى في قتل الدجال باب لدمار فلسطين بالشام (الرابعة) جاء بعض الآثار أنه يخرج في ثلاث سنين
سنه إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع (الخامسة) أنه بعد أن تقضى البيعة بمكة يسير بها إلى الكوفة
ثم يفرق الخند إلى الأصار (السادسة) أن السنة من ديه مقدار عشر سنين (السابعة) أن سلطانه يبلغ
المشرق والمغرب تظهر له الكور لا يبقى في الأرض حراب الا غمره من مد خلاصات قيام القائم مروية عن
أبي جعفر رضي الله عنه قال إذا نشأ الحال للسامو السام بالرجال ركبت انت المروج والسروج وأمات

عن فضيل بن عياض قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فضيل ان شئت فخير المرء

فقال إن فاطمة بضعة مني والبضعة بفتح الموحدة وحسرها التعلية وروى البخاري أن فاطمة بضعة مني فمن أحبها أحبني وروى النسائي أنه صلى الله عليه وسلم قال أن ابني فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطلت له ولذلك سميت الزهراء أي الطاهرة فإنها لم تر لها دمالا في حوض ولا في ولادة وكانت تظهر ساعة لا تذهب فصلي فلا يفتونها وقت قاله صاحب الفتاوى الظهيرية الحق والحج الطري وأما تسميتها بالتول فلا قطعاً عن نساء زمانها فضلاً ودينا ونسباً وأخرج البخاري أن أبا بكر قال لعاطمة ما من الخلق أحد أحب إلي من إليك وما أحد أحب إلي منك بعد إليك ومع كونها بتلك المنزلة كانت في غاية من حقيق العيش تنبها للعافين على أن الدنيا ليست مطمح نظر الكاملين وروى أحمد أن بلالا أنطاع من صلاة الصبح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

الناس الصلوات وانبعوا الشهوات واستخفوا بالدماء وتعاملوا بالرياء ونظفوا بالزنا وشبهوا البناء واستحلوا الكذب وأخفوا الرشا وانبعوا الهوى وابعوا الدين بالدنيا وفسدوا الأرحام وضنوا بالطعام وكان الخلف ضعفا والظلم ظرا والامراء جرة والوزراء كذبة والامناء خونة والاعوان ظلة والقراء فسقة وظهور الجور وكثر الطلاق وبدا الفجور وقلت شهادة الزور وشربت الخمر ووركت الذكور الذكور واستفتت النساء بالنساء واتخذتني مغنيا والصدقة مغرما واتقوا الأشرار فخافوا الستم وخرج السبيان من الشام والعماني من اليمن وخسف بالبداء بين مكة والمدينة وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وسلم بين الركن والمقام وصاح صانع من السبايا أن الحق معه ومع أتباعه قال فإذا خرج أسد ظهره إلى الكعبة واجتمع إليه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا من أتباعه فأول ما ينطق به هذه الآية فبها فخر لكم إن كنتم مؤمنين ثم يقول أنا بقية الله وخليفته وحيته عليكم فلا يسلم عليه أحد لا قال السلام عليك يا بقية الله في الأرض فإذا اجتمع عنده المئدة عشرة آلاف رجل فلا يقرب يهودي ولا نصراني ولا أحد من بني عبد مناف ولا من آمن وصدق وتكون الملقاة واحدة مطلقا لا سلاما لكل ما كان في الأرض من معبود سوى الله تعالى تزل عليه نار من السماء فتحرقه والله أعلم

(الباب الثالث في ذكر جماعة من أهل البيت لم في مصر القاهرة يبنى أن تذكر طرقاتها فقول مصر تذكر وتوثق وحدها طولا من برقة التي في جنوب البحر الرومي إلى ألبق مسافة ذلك قريب من أربعين يوما وعرضا من مدينة أسوان ومساحتها من الصعيد الأعلى إلى رشيد وما حاذها من مساطة النيل في البحر الرومي ومسافة ذلك قريب من ثلاثين يوما سميت باسم من سكنها وهو مصر بن بصير بن سام بن نوح وقيل غير ذلك سميت القاهرة لما روى أن جوهر القائل لما أراد إقامة السور وجمع المنجمين وأمرهم أن يختاروا طالما لمع الأساس وطالما لمي الحجارة جعلوا فيهم من خشب بين القائم والقائم حبل فيه جرس وأقحموا البنائين أن ساعة تحريك الجرس يرمون بأيديهم من الطين والحجارة فوقف المنجمون لتحرير هذه الساعة وأخذ الطالع والنق وفزع غراب على خشبة من ذلك الخشب فتحركت الاجراس فظنوا أن المنجمين حركوها فلقوا ما بأيديهم من الحجارة والطين فصاح المنجمون لا لا القاهرة فوافق أن المريح كان في الطالع وهو يسمى عند المنجمين بالقاهرة فله بعضهم (قال السيوطي) في كتابه حسن الغاضرة في أخبار مصر والقاهرة وقد ذكرت مصر في القرآن المجيد في أكثر من ثلاثين موضعا بعضها بطريق الصراحة وبعضها بطريق الكناية فمن الصريح ابطوا مصر أن نبأ القوم مكابهم بيوتنا اشتراهم من مصر ادخلوا مصر أليس لي ملك مصر وقال نسوة في المدينة فأمسح في المدينة وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى لمكر مكر نومه في المدينة أو بناها إلى روبة وهي مصر لأن الريا لا تكون إلا بها أجمع على خزانة الأرض إن فرعون علا في الأرض وتريد أن تمن على الدين استضعفوا في الأرض ويمكن لهم في الأرض إلا أن تكون جبارا في الأرض اليوم ظاهرين في الأرض أو أن يظهر في الأرض الفساد ليفسدوا في الأرض إن الأرض لله ويستخلفكم في الأرض كانوا يستضعفون مشارقا لأرض ومعارها يريد أن يخرجكم من أرضكم في موضعين فأخرجناكم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم قبل المقام الكريم اليوم وقيل ما كان لهم من المنابر والمجالس التي يجلس فيها الملوك كتر كوا من جنات وعيون ووروع ومقام كريم موأ صدق كثر جنة وبره ادخلوا الأرض المقدسة قيل هي مصر فسوق المساء إلى الأرض الخردو فاحسن في إذا خرجني من السجن وجاء بك من البدو لجعل الشام بدوا وسمى مصر مصرأ ومدينة ومد ورد في مصر عدة أخبار منها ما روى عن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ما حدثك من مررت بخطة وهي تطعن والصبى بكى قلت إن شئت كفيك الرضى وإن شئت كفيك الصبي قالت أنا أرق إذا

فأدعى فاستخدمه ثم
أبى إليه جميعا فقالت
فاطمة يا رسول الله لقد
طلعت حتى كنت بدى
وقد جاءك الله بسعة
فأخذنا فقال والله
لا أعطيك وأدع أهل
الصفة تطوى بطونهم
من المروع ثم قال
ألا أخبرك يا بنى عما
سأقضى قال لا قال
كلمات عشرين جبريل
إذا أتيا أيتها إلى
فراشكا فقرأ آية
الكبرى وسبحا ثلاثا
وثلاثين واحدا ثلاثا
وثلاثين وكبرا أربعة
وثلاثين (وأما الحسن)
فهو رضى الله عنه سبط
رسول الله صلى الله
عليه وسلم وورعاته
وآخر الخلفاء الراشدين
بنص جده صلى الله
عليه وسلم سمى أمه
حربا قال المصطفى
صلى الله عليه وسلم بل
هو الحسن ولم يكن
يعرف هذا الاسم في
الجاهلية وكذا اسم
الحسين وعق صلى الله
عليه وسلم عنه يوم
سابعه وحلق رأسه
وأمر أن يتصدق بوزنة
شعره ففعل وكان
أشبه الناس به عليه
الصلاة والسلام أى

إذا اتحتم مصر فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحموا في صحيح مسلم عن أبي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستفدون مصر وهي أرض يمسى فيها الفيراط استوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحموا
وقال صلى الله عليه وسلم إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا بها جندا كنيما فذلك الخندخير أجناد الأرض
فقال أبو بكر ولم يارسول الله قال لا ثم وأروا وجههم في باطن إلى يوم القيامة وأورده الشيخ عبد الله النراقى
في تحفة الناظرين في حاشيته على التحرير ما نصه وقد اختار القنى مصر وتبعه الدل واختار الكرم الشام
وتبعه الشجاعى القفر وخمس العرب بالخل وسوا الخلق والحجاز بالقنعة والصبر والعراق بالمعلم والمقل
وفي حاشية البرماوى على الصحيح قال بعضهم شأها عجيب وسرها غريب خلقها أكبر من رزقها من لم يخرج
منها لم يشع قال بعض الحكماء نيلها عجيب وزاها ذهب وناؤها ما لم يصب صياها طرب وأمرها ما جاب يومى
لمن غلب والمداخل فيها مفقود والخارج منها مملود وفى الحديث يساق إليها أفقر الناس أئارا روى أن
عمر بن الخطاب كتب لكعب الأحبار أن اختبرنى المنازل كلها فقال له قد بلغنا أن الأشياء كلها اجتمعت
قال السخاء أريد أنى قال حسن الخلق وأنا مملوك قال الحباب أريد الحجاز فقال له القفر وأنا مملوك وقال
البأس أى القوة والشجاعة أريد الشام وقال له السيف وأنا مملوك وقال المعلم أريد العراق فقال له المقل وأنا
مملوك قال القنى أريد مصر فقال له الدل وأنا مملوك فأخبر لنفسك ما شئت وروى مرقوعا أن إبليس دخل
العراق فحضى حاجته منها ثم دخل الشام فطرده منها حتى باع نذرا ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط
عقربه فيها وحكى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أرسل إلى عمرو بن العاص رضى الله عنه وهو خليفة
بمصر عرقى عن مصر وأحوالها وما تشتمل عليه وأوحى في المارة فأرسل إليه

وما مصرنا مصر ولكن أرضها كجنة فردوس لمن كانت مصر

فأولادها الولدان والخور غيدها وروعتها الفردوس والسر كثر

أما أهل مصر الغالب عليهم الأفراح والاتباع الثبوت والاتباع في المذات وتصديق المحالات شرف أخلاقهم
رقه وعدم شائفة ومكر وخداع تملق ولا يظنون في عواقب الأمور وعدم قلة الصبر في الشدائد وشدة
الخوف من السلطان ويخبرون بالأمور المخبية قبل أن تقع (لطيفة) يوجد في مصر في كل شهر نوع من
المأكول أو المشوم فيقال رطب توت ورومان باه ومودها نور وسمك كيك وما طوبة ورمس أى
خروف وأشهر ولين برمهات وورد مودفونق بشنس وتين تونه رعل أييب وعتب مسرى والسبع زهرات
التي تجمع في أواخر الشتاء وقت واحد لا تجتمع في غيرها من البلاد وهي العرجس والبسج والورد النضج
والهجانى وزهر النارج والياسمين والتسرين اه من تحفة الناظرين راعى أنه لا يعرف بالاختلاف في دفن
بعض أهل البيت الذين لم يصبر القاهرة مزارات فإن الأنوار التي على أضرحتهم شامدة صدق على وجودهم
بهذه الأمانة لا ينكر ذلك إلا من ختم الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة (وقد قال) القصب الشعراى
في مته كان سيدى على الخواص رحمه الله تعالى يقول حكم باب البرزخ حكم التبار الذى نزل فيه إنسان
فيظن ثم يطعم من موضع آخر كواقع سيدى أحمد بن الرافعى والسيدة نفيسة ثم إذا انفخ في الصور يوم
القيامة يخرج من موضع نزل (قال الشعراى) قال سيدى على الخواص وأصل دفنها بعنى السيدة نفيسة
كان المرأة فريمان القبر الطويل في الشارع ولكن ظهرت في هذا المكان الذى كانت تعبد فيه لملق
قلبا به وكان الإمام الشافعى رضى الله عنه يوم هاجه في صلاة التراويح وأما سيدى أحمد بن الرافعى رحمه الله
تعالى فله قبر في بلدة أم عبيدة وقبر آخر في الصحراء التي كان تعبد فيها والناس يزورونها ولكن لا يحصل
لم الحية والردة إلا عند قبره الذى في البرية انتهى فقص يا بنى على ما قاله الخواص للشعراى بأستانك
واجعله نصب عينيك تسلما والله يتولى هذا قال بعض العلماء بعد كلام يتعلق بالزيارة وصاحب المزارات

من جهة أعلام الحسين من جهة أسفه كما قاله بعض الفضلاء جامع بين الروايتين في أخلاقه بعد قتل أبيه بمائة أهل الكوفة فأقام بها سنة

سنة فإن تلك الأشهر هي
المكة تلك السنين
فكانت خلافة منصوبا
عليها وبعد تلك الأشهر
سار إلى معاوية في
أرضين أما وسار إليه
معاوية فلما تراءى أي اجماع
علم الحسن رضي الله
عنه أن قلب إحدى
الفتنتين حتى يذهب
أكثر الأخرى فكنت
إلى معاوية بخبره أنه
يصير الأمر إليه على أن
تكون الخلافة له من
بعدوه على أن لا يطلب
أحد من أهل المدينة
والحجاز والعراق بشيء
ما كان في أيام أبيه وعلى
أن يفضى منه ديونه
وعلى أن يدفع إليه في
كل عام مائة ألف فبعث
إليه معاوية برق أيضا
وقال اكتب ما شئت
فأنا التزمه كذا في كتب
السيرة والسير في
صحيح البخاري عن
الحسن الصري رضي
الله تعالى عنه قال
استقبل الحسن بن
علي معاوية بكاتب
أهل الحجاز فقال عمرو
ابن العاص لمعاوية إن
لأبي كتاب لا تولى
حتى يقتل أقرابا فقال
له معاوية ولكن والله
خير الرجلين أن عمرو

مثل هذه الأشياء تؤخذ بحسن التوبة فإذا كان صاحب الدار ماموقه قال يرد فليصل إليه أيما كان أهم قال
الشعراي في آداب العائش من الحسن عمن الله تبارك وتعالى به على ربي كل قليل لأهل البيت الذين
دفنوا في مصر كلهم أو رؤسهم فقط ومن زورهم في سنة ثلاث مائة بقصد صدق رحم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم أر أحدا من أقرابي مني لذلك إما جهله بقامه وإما له عوام عدم ثبوت كبرتهم دفنوا في مصر وهذا
جود فإن الظن يكفيه في مثل ذلك انتهى ثم لا ذكر في هذه اثنته أيضا أشباه جماعة من أهل البيت فهم
مزارات بمصر القاهرة أخبر عنهم سيدي علي الخواص رحمه الله وفي آخر ما قال فهو لاه الذين بلغنا أنهم
في مصر من أهل البيت وصحبه أهل الكشف قال وكان سيدي علي الخواص رضي الله عنه يحتم زيارة أهل
البيت بالإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه فليكن يا أخى زيارة قراءة عليك محمد صلى الله عليه وسلم وقد همهم
على زيارة كل ولي في مصر عكس ما عليه العامة فلا تكاد ترى واحدا منهم يعنى زيارة أحدا من ذكرنا أبدا
ويعنى زيارة بعض المجازيب وينام في مواسمهم وهذا كله من جهة الجهل فاحذروه زشدوا المحدثين العالمين
(ويبقى) لكل من أراد أن يزور وليا من أولياء الله أو من هو من أهل البيت أن يتخلق بآداب الزيارة
قل التوجه ليعود عليه المذموم زاره لالشعراي في الآبوار وهي التشويق إلى المزمور والجزم بفضل طهارته
من المعاصي المعنوية والخسبة والخمس بركه عاتق وخلوص النية بأن يكون باعث على الزيارة فامتثال أمر
الشارع وحفظ اللسان من الوقوع في أمراض الناس وإن كان هذا عاما وإن خلت الزيارة عن هذه الآداب
فلا يقع بها ولا تواب بل هي تكلف وتفاق وإذ اردت بحسن القصد وحسن الأدب والتوسل إلى ربك إن
كان من الموتى وكان من أهل الله فإنه لا بد من المدد الأوفى فإن الله سبحانه وتعالى قد وكل بقصور الأكارب
ملائكة يقضون حوائج الرائي لأن أهل الله محل الكرم والسجاء أحياء أو أمواتا من دخل بيت كريم
لا يرجع من غير مدد لا سيما إذا كان من أهل البيت رضي الله عنهم انتهى
(فصل ذكر منافع السبحة سكنة بيت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم) أمها الرباب بنت
امرئ القيس بن عدي بن أوس الكلابي كان نصرانيا لحاء إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدعا له برمح
وعفده على مرأسم بالشام مرصاعة فتولى قبل أن يصل صلافة فوما أسي حتى خطب له الحسين بن الرباب
فوجه إليها فأمر له ما عداه وسكنه رضي الله عنهم فله الخطيب العدائي ومثل في الأمان سكبته بضم
السين وفتح الكاف وسكون الباء كذا يؤخذ من عبارة القاموس لقب أمها الرباب واسم سكبنة
أسمه وقيل أمينة وقيل أميرة وقيل أمته قال أبو الفرج وهو الصحيح كذا في تاريخ ابن خلكان والأعالي
قل أبو الفرج عمر مالك بن أعين قال سمعت سكبنة بنت الحسين رضي الله عنها تقول عاتب عني
الحسن بن علي قال أي

لعمرك إنني لأحب دارا تكون مسكينة الرباب أحبا وأبذل جلمالى
وليس لعاتب عندي عتاب ولست لهم وإرعاها ميبا حيا أو يغبني التراب
قال هشام بن الكلبي كان الرباب من خيار السابرة فضاهن وخطت بعد قتل الحسين رضي الله عنه فقالت
ما كنت لأتحدثا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما قتل الحسين رضي الله عنه رثته بأبيات منها
إن الذي كان نوراً يستضاء به بكرى لا قتل غير مدفون سبط إلى جزاك الله صالحه
عنا وجنت خسران المورزين قد كنت في جلاصها الودى وكنت تصحبنا بالرحم والدين
من قبيلى ومن السائين ومن يعى وبأوى إليه كل مسكين
والله لأأبى مبيرا بصركم حتى أغيب بين الرمل والطين
(وفي الفصول المهمة) وبحثت بعد مدة لا يطهرها سقطت إلى أن ما نشرها الله في تاريخ ابن خلكان

فامرضا عليه وقولانه
واطليا اليه فدخل
عليه وتكلما وقال له
يعرض عليك كذا
وكذا ويطلب إليك
ويألك قال من لي
بهذا قال اغن لك به
فألهما نيتا إلا قال
نحن لك به فصالحه اه
ويمكر الجمع بأن معاوية
أرسله أولا فكتب
الحسن اليه يطلب
ما ذكره واتفقا لمحال
ذلك كتب به الحسن
كتابا معاوية واتمس
معاوية من الحسن أن
يتكلم بجمع من الناس
ويعلمهم أنه قد باع
معاوية وسلم اليه الأمر
ففعل ذلك وبما شرح
الله صدره بهذا الصلح
ظهرت معجزة النبي
صلى الله عليه وسلم في
قوله في حق الحسن أن
انني هذا سيدوني صلح
الله به بين اثنين عظيمين
من المسلمين رؤاه
البخاري . وأخرج
الدولابي عن الحسن
قال كانت جماعه العرب
يسدى مسلمون من
سالمات ويحاربون من
حاربت فمركتها ابتغاء
وجهه تعالى وحسن
دعاء المسلمين وكان
نزوله عن سائده احدى

وكانت سكينه بيده نساء حصرها من أجل النساء وأظرفهن وأحسن أخلاقهن تزوجها مصعب بن
الزبير فهاك بها ثم تزوجها عداة بن عثمان بن حكيم بن حرام فولدت له قريبا ثم تزوجها الأصمغ
بن عبد العزيز بن مبروان وبارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عدان ممره سليمان
بن عبد الملك فظلمها ففعل وقيل في ترتيب أزواجها غير هذا وأطربة السكينه متسوية اليها ولها وادر
وحكايات ظريفة مع الشعراء وغيرهم انتهى وفي الأغانى كانت سكينه أحسن الناس شعرا وكانت تصفف
حلتها تصفيفا لم ير أحسن منه حتى عرف ذلك وكانت الخلة تسمى السكينه وكان عمر بن عبد العزيز إذا وجد
رجلا يصفف حلت السكينه حله وحلقه اه (وفي درر الأصداف) كانت سكينه رضي الله عنها من الجمال
والأدب والفصاحة بمروءة عظيمة وكان من لها ألف الأدياء والشعراء وتزوجت عبد الله بن الحسن السبط
ابن علي كرم الله وجهه فقتل عنها بالظف قبل أن يدخل بها ثم تزوجها مصعب بن الزبير رضي الله عنهما
وأمرها ألف الشعر وحملها اليه علي بن الحسين رضي الله عنهما فأعطاه أربعين ألف دينار فولدت له
الرباب وكانت تلبسها القولقوت تقول ما لبسنا إياه إلا لتصفحه (عن محمد بن سلام) قال اجتمع في ضيافة
سكينه بنت الحسين رضي الله عنها جرير والفرزدق وكثير ونصيب وجبل مكثوا في ضيافتها أياما ثم أذنت
لهم فدخلوا عليها فحلت حيث زامهم ولا يرونها ونسمع كلامهم ثم أخرجت وصيفة قد روت الأشعار
والأحاديث فقالت أياكم المرزوق فقال ما أنا ذا فقالت له أنت القاتل

ما دلياني من ثمانين قامة كالأضراس أقم الریش كاسره

فلما استوت رجلاي في الأرض قالتا أحى فوجى أم قتل نخاذره

قال نعم قالت فادعك إلى إقامتك وكره ما علا سرتنهما وسرت نفسك خذ هذه الألف درهم والحق
أهلك ثم دخلت على مولانا وخرجت فقالت أياكم جرير فقال لها ما أنا ذا فقالت أنت القاتل

طرقك صائدة الفؤاد وليس ذا وقت الزبارة فأرجى بسلام

قال نعم قالت فهلا حبت بها خذ هذه الألف درهم وانصرف ثم دخلت فقالت أياكم كثير فقال
ما أنا ذا قالت أنت القاتل

وأعجبني بأمر منك خلافتي كرام إذا عد الخلائق أربع

دعوك حتى يطعم الطالب العبا ورفعتك إنسان الهوى حين يطعم

فؤاده ما يدرى كرم مما طل بفساك إذ باعدت أو يتضرع

قال نعم قالت ملعت وشككت خذ هذه الألف والحق بأهلك ثم دخلت وخرجت فقالت أياكم نصيب
فقال ما أنا ذا قالت أنت القاتل

ولولا أن يقال صانصيب لقلت بنفسى النشأ الصغار

بنفسى كل مضوم حشاما إذا ظلت قلبس لها انتصار

قال نعم قالت ريتنا صمارا ومدحتنا كبارا خذ هذه الأربعة آلاف درهم والحق بأهلك ثم دخلت
وخرجت وقالت يا جميل مولانا في تترك السلام وتقول والله ما لث مشتاقا إلى رؤيتك منذ سمعت قولك

ألا ليت شعري هل أيتن ليله يراوى القرى إني إذا لسعيد

فكل حديث يتهن بشاشة وكل قتل يتهن شهيد

جعلت حديثا بشاشة وقلبا تهديا خذ هذه الألف دينار والحق بأهلك وعن حماد عن أبيه عن أبي
عداثة الزبير قال اجتمع راوية جرير وراوية كثير وراوية جميل وراوية الأحرص وراوية نصيب
فأقبح كل واحد منهم بصاحبه وقال صاحب أشعر حكرا بينهم سكينه بنت الحسين رضي الله عنهما لما

ولما نزل عنها ابتغاه
وجعلته تعالى حرمته
أهل بيته عنها بالخلة
الباطنية حتى ذهب
قوم أن طلب الأولاد
في كل زمان لا يكون
إلا من أهل البيت ومن
قال يكون من غيرهم
الاستاذ أبو العباس
المرمي كانه عنه تلبذه
التاج ابن عطاء الله
أول الأنصاب الحسن
أول من تلقى
القطانية من المصطفى
صل الله عليه وسلم فاطمة
الزهراء مدة حياتها
ثم انتقلت منها إلى أبي
بكر ثم عمر ثم عثمان ثم
علي ثم الحسن ذهب
إلى الأول أبو العباس
المحمدي وإلى الثاني
أبو المواهب التوماني
كافي طبقات المناوي
كان الحسن رضي الله
عنه سيدا حليما كريما
زاهدا ذا سكينه وقدر
وحسنه حسودا
محمودا وهذه جملة من
الاحاديث والآثار
الواردة في حقه زيادة
على ما سبق. أخرجه
الشيخان عن البراء قال
رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم والحسن
عليهما السلام يقولان اللهم

يعرفونه من غفلها وبصر ما بالشر فاستأذوا صاحبها فاذنت لهم فذكروا له الذي كان من أمرهم فقال الراوية
جبريل أليس صاحبك الذي يقول طرقتك صائدة الفؤاد وليس ذا وقت الزيارة فأرجى بسلام
قال نعم قالت وأي ساعة أحلي للزيارة من الطروق فيجاء صاحبك ويقع شعره ملاقا قال فادخل بسلام
ثم قالت الراوية كثير أليس صاحبك الذي يقول
يقر بعيني ما يقر بعيني وأحسن شيء ما به العين قوت
قال نعم قالت وليس بعيني أقر من الكاح أنيب صاحبك أن ينكح فجع الله صاحبك ويقع شعره ثم
قالت الراوية جميل أليس صاحبك الذي يقول
فلو تركت عقل من ما طلبها ولكن طليها لما قلت من عقل
قال نعم قالت لما أرى صاحبك من هوى إلا ما يطلب عقله فيجاء الله صاحبك ويقع شعره ثم قالت الراوية
الأحوص أليس صاحبك الذي يقول أهدم دعد ما حيت فإن أمت فواحر زمان ذابهم ما بعدى
قال نعم قالت فارول همة إلا فيمن ينشقها بعده فيجاء الله ويقع شعره إلا قال
أهدم دعد ما حيت فإن أمت فلا صلحت دعد لذي خلة بعدى
ثم قالت الراوية نصيب أليس صاحبك الذي يقول
من عاشقين نواعدا وراسلا حتى إذا نغم الريا حلقا
بانا بأنهم ليلة والذعا حتى إذا وضع الصباح تفرقا
قال نعم قالت فجع الله صاحبك ويقع شعره إلا قال تعانقا قال إسحق لم ينزل على أحد منهم في ذلك اليوم
ولم تقدمه وفي رواية أخرى أنها قالت الراوية جميل أليس صاحبك الذي يقول
فيا ليتني أهدم دعد ما حيت فبينة لا يخفى على كلامها
قال نعم قالت رحم الله صاحبك إن كان صادقا ومثل في الأغاني لكن وقع في الأغاني خطف نسبة
الآيات إلى الشعر أوله ذكر كثير عزة وذكر الأحوص مرتين وهو سوسو من الكاتبين قال إن امرأة
تختار على سكة لمقطعة القرنين الحسن (توفيت) السيدة سكة رضي الله عنها بمكة يوم الخميس لخمس
خون من ربيع الأول سنة ست وعشرين ومائة وصلى عليها شعبة بن النطاح المقرئ كذا في دور
الأصداف وفي تاريخ ابن خلكان توفيت سنة ست وعشرين ومائة وكانت وفاتها بالمدينة قال الشيخ عبد الرحمن
الاجهري في كتابه مشارق الأنوار والأكراد على أن سكة بنت الحسين ماتت بالمدينة وفي طبقات
الشعر أنها مدفونة بالمرأة بقرب السيدة نقيسة يعني بمصر القاهرة فوه ثلث طبقات المناوي فإن قلت هذا
كلام يناق بعضه بعضا فأنك ذكرت أنها توفيت بمكة وبالمدينة فمركلت لا منافاة لأنه مترك أن ينفق قول
الاب أن حال البرزخ كحال التبار فلا تنقل (تنبه) في من الشعر أني مانعه وأخبرني يعني الخواص أن
السيدة سكة بنت الحسين رضي الله عنهما في الراوية التي عند الدرب قريما من دار الخليفة عند الحصانين اه
لكن قل الاجهري عن الشعر أني أنه قال في منته أن السيدة سكة أخت الحسين لا بنته وتلق في المشارق
ولعل نسخة المتن التي وقعت للاجهري كان بها تحريف والله أعلم
(فصل في ذكر مناقب السيدة خديجة بنت الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهما) أمها أم حبيب الصبياء
التغلبية أم ولد كانت من سبي الردة الذي أغار عليه سيدنا خالد بن الوليد بعين التمر فاشترى أم سيدة على رضي
الله عنه من سيدنا خالد فعمرا أكبر شقيق رقية وفي الفصول المهمة كانا توأمين وعمر عمر هذا حسنا وتأمين
سفر حازمه فميراث على رضي الله عنه وذلك أن أخوته أشقاء وهم عبد الله وجعفر وعثمان فلو اجمع
الحسين بالصف فمورثهم وعن الليث بن سعد والدارقطني أن رقية بنت فاطمة الزهراء ماتت رسول الله صلى

أحب إل من الحسن بعد أن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاله وأخرج (١٧٧١) الحاكم عن ابن عباس قال أنبل

النبي صلى الله عليه وسلم
وقد حمل الحسن على
رقبة فقيه رجل فقال
نعم المركب ركبت بأفلام
فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونعم
الراكب هو وأخرج ابن
سعد عن عبد الله بن
الزبير قال أشبه أهل
النبي صلى الله عليه وسلم
به وأحبهم إليه الحسن

(١) قوله ومعها جماعة

من أهل البيت بذلك
المكان عائكة بنت

عمرو بن نفيل القرشية
كانت أجمل نساء زمانها

زوجها عبد الله بن
سيدنا الصديق قتل

عنها بالطائف ثم تزوجها
سيدنا عمر بن الخطاب

قتل ثم تزوجها سيدنا
الزبير بن العوام قتل

ثم تزوجها محمد بن
سيدنا الصديق قتل

عنها وأحرق في جيفة
حمار بمصر القديمة ولم

يق إلا رأسه شريف
دفنه مولاه بحراب

المسجد وقيل تحت
المسافة ثم آلت

أهلها لا تزوج بعد ذلك
وكان سيدنا محمد حاملا

على مصر ولأه الإمام
على كرم الله وجهه قاله

تزوج أمه بعد سيدنا

الله عليه وسلم قال الثعراقي في الباب العاشر من المن وأخبرني يعني الخواص أن رقية بنت الإمام على كرم
الله وجهه في المشهد القريبي من جامع دار الخليفة أمير المؤمنين ومعها جماعة من أهل البيت (١) اه وهو
معروف الآن بجامع شجرة الدر وهذا الجامع على يسار الطالب للسيدة نفيسة والمكان الذي فيه السيدة
رقية عن يمينه ومكتوب على الحجر الذي ببابه هذا البيت

بقعة شرفت بآل النبي . ويذكر الرضا على رقية

هذا وقد أخبرني بعض الثوام أن السيدة رقية بنت الإمام على كرم الله وجهه ضريحها بمشقي الشام وأن
حدران قبرها كانت قد تميت فأرادوا إخراجها منها لجدده فلم يجازوا أحد أن ينزله من الهيعة فحضر
شخص من أهل البيت يدعى السيد بن مرتضى فزل في قبرها ووضع عليها ثوبا فلها فيه وأخرجها فإذا هي
بنت صغيرة دون البلوغ وقد ذكرت ذلك لبعض الأفاضل فحدثني بآقلا من أشياخه (تتبعه) جمهور
المؤرخين وأصحاب السير على أن للإمام على كرم الله وجهه رقية واحدة من غير السيدة فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخالفهم الفقيه بن سعد فقال إنها ما كان منها ثم رأيت بعضهم صرح بأن للإمام رقيتين
تدعى أحدهما بالكبرى من السيدة فاطمة والأخرى تدعى بالصغرى أمها أم حبيب شقيقة عمرو وقد تقدم
ذلك في أول التبرج كرامة نقل الأجهوري أن السيدة رقية لما جاءت من المدينة اعترضها شخص من
آل يزيد وأراد قتلها فوقعت به في الهواء وسقط ميتا

(فصل في ذكر مناقب السيد محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشيرازي المعروف بالحسيني الزيدي الحنفي)
قال الجعفي هكذا ذكر عن نفسه نسبه . ولستة عشر وأربعين ومائتا ألفا لالجعفي هكذا سمعت
من لفظه ورأيت بخطه قالوا نشأ ببلادهم في طلب العلم وحج مرارا ثم ورد إلى مصر في تاسع صفر سنة
سبع وستين ومائة وألف وسكن بخان الصاغف وأول من عاشره أخذ عنه السيد علي المنقسي الحنفي من علماء
مصر وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الحلوي والموهري والحفوي والبيدي والصعدي والمدائبي
وثنى عنهم وأجازوه وشهدوا له وفصلوه جودة حفظه واعتق بشأنه إسماعيل كنعان عريان وأولاه
حتى راح أمره وترويق حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام وليس الملايس الفاخرة وركب الخيول
المسومة وسافر إلى الصعيد ثلاث مرات واجتمع بأعيانه وأكابر وعلمائه وأكرمه شيخ العرب همام
واسمعيلى أبو عبد الله وأبو علي وأولاد نصير وأولاد فو هادو ورووه وكذلك ارتحل إلى الجهات البحرية
مثل دماطور وشيدو المنصوره وبق البنادر العظيمة مرارا حين كانت مزينة بأهلها عامرة بأكابرها
وأكرمه الجميع واجتمع بأهله في داره وأرباب العلم والسلوك تلقى عنهم وأجازوه وأجازهم وصنف عدة
رحلات في تنقلاته في البلاد القبلية والبحرية تحتوي على لطائف ومحاور استودعها نفاذها ثم راجعت كانت
مجلدا ضخما وكناه سيدنا السيد أبو الأنوار بن قبابي الفيض وذلك يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة
الثلثين وثمانين ومائة وألف وذلك برحاب ساداتنا بنو قاف يوم ذبارة المولد المعتاد ثم تزوج وسكن بمعلقة
الفسال مع قناه سكنه بوكالة الصاغف وشرح في شرح العاموس حتى أنه في عدة سنين في نحو أربعة عشر
مجلدا سماه تاج العروس ولما أكله أولم لوجه حافة مع فيها طلاب العلم وأشباه الوقت بقبض المعدي وذلك في
سنة إحدى وثمانين ومائة وألف وأطلعهم عليه واغترابوا به وشهدوا فضله وسعفا طلاله وروسخه في علم
الثقة وكتبوا عليه تقاريفهم ثم رأوا نظرا لمن قرط عليه شيخ الكل في عصره والشيخ علي الصعدي
والشيخ أحمد النردري والسيد عبد الرحمن الميذروس والشيخ محمد الأمير والشيخ حسن الجداوي والشيخ
أحمد البلي والشيخ عطية الأجهوري والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد الرباب والشيخ محمد عيادة
والشيخ محمد العوفي والشيخ حسن الموهري والشيخ أبو الأنوار السادات والسيد علي القناري والشيخ

(٢٢ - نور الأبصار) الصديق ربه فهو ربيب للإمام رضى الله عنهما ونعتا بهما اه من كتب السير اه مؤلف

يخرج له يندرجه حتى يخرج من الجانب الآخر وأخرج الحاكم عزيد بن الأرقم قال قام الحسن بن علي بخطب قدام رجل من أردشوة قال أشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخضعه على حبه وهو يقول من أحبني فليحبه ويلين الشاهد الغائب ولولا كراهة النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثت به أحداً وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي بكر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصل لبي. الحسن وهو ساجد وهو إذا ذاك صغير فجلس على ظهره ومرة على رقبته ويرفقه النبي صلى الله عليه وسلم وفارقتا فلما فرغ من الصلاة قالوا يا رسول الله إنك تصنع بهذا العبي شيئا لا تصنعه بأحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا ربحاتي وإن هذا ابني سيد ولعل الله تعالى أن يصلح به بين اثنين من المسلمين . وأخرج الحافظ السلفي عن أبي قريرة قال ما رأيت الحسين

على خرايط والشيخ عبد القادر بن خلل المدني والشيخ محمد المكي والسيد علي القدسي والشيخ عبد الرحمن مفتي حرجا والشيخ علي الشاوري والشيخ محمد الخربتاوي والشيخ عبد الرحمن المقرئ والشيخ محمد سعيد الغدادي الشهير بالسويدي وهو آخر من فرط عليه قالو كنت إذا ذاك حاضراً وكنت نظار بحالا وذلك في منتصف جمادى الثانية سنة أربع وتسعين ومائة وألف وهو شرح الشريفة المرتضى القاموسا وأضاف ما قد فاته قاموسا فغدت صحاح الجوهري وغيرهما بحر المدني حين التي موسى إذ ذاك من حذف الهي في سلك جمهرة الهي تأنيبا وهي أساساً قائماً واختار في إقامته عماره تأسيساً فأبار من مصاح مزهر وره عين النبي فبصرته بها هو العبد ولا يني جمعه إذ لا يحاك كنهه تدليسا فلان نظري عاجز عن مدحه قائم يشر نثره قدديا ويدعم مولاي الشريفة بعصرنا في كل قطر لهداة رئيسا وإذا توجه لي بلحة نظرة إلى سيد لا أسير خيبا أهدى الصلاة مع السلام . ده هدياً جزيلا لا يطاق تقيسا

والآل مع محبوب هذا المرتضى ومن ارتضى من اعطاه أنيسا

وقد ذكر كتاب في التفرقات عدة أطول الكلام (ولم أنسا محمد يلك أبو الذهب) الجامع المعروف بالقرب من الأزهر وعمل فيه خزانه للكتب الشاذلي جملة من الكتب بروضة هافيه فاهو إليه شرح القاموس هذا وعرفوه أنه إذا وضع بالخزانة كل نظامها وانفردت بذلك دون غيرها فطلبه وعرضه عنه مائة ألف درهم فضفه ووضعها فيها للترجم لمصنفات خلاف شرح القاموس وشرح الإحياء كثيرة منها كتاب الجواهر المتيقن في أصول أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله عارفين فيها الألفه المستورم كتاب نفيس حافل رتبته ترتيب كتب الحديث من تقديم ما روى عنه في الاستقادات ثم في العمليات على ترتيب كتب الفقه والنفقة العبدية بواسطة البضعة العبدية جمع إليه أسانيد العبدوس وهي في نحو عشرة كرايس والعقد الثمين في طرق الإلباس والتلقين وسكة الإشراف إلى كتاب الآفاق وشرح الصدر في شرح أسماء أهل بدر في عشرين كراسة ألفها لعل أفندي درويش وألف باسمه أيضاً التفتيش في معنى لفظ درويش ورسائل كثيرة جداً ومنها رفع نقاب الخفا عن انتمى إلى وفا وأبي الوفا وبلغة الأدب في مصطلح آثار الحب وأعلام الإسلام بمناسك حج بيت الله الحرام وزمراء كام المنشق عن جوب الإمام بشرح صيغة صلاة سیدی عبد السلام ورشفة المدام المختوم البكري من صفة زلال صبح المطيب البكري ورشف سلاف الرقيق ونسب حضرة الصديق والقول المحبوت في تحقيق لفظ الثابت وتنسيق فلاتد المن في تحقيق كلام الشاذلي أبي الحسن ونظ اللال من الحوهر العالي وهي أسانيد الأستاذ الحلبي وكنت له أجازته عليها سنة سبع وستين وذلك سنة قدومه لي مصر والنواصع المسكية على النواصع الكشكية وجزء في حديث نعم الأدم الحبل وهدية الإخوان في شجرة الدخان ومنع الميوحات الوفية فيها في سورة الرحمن من أسرار الصفة الإلهية وإتحاف سيد الخي بسلاسل بني طي وبلد اليهود في تخريج حديث شيبتي هود والمرق الكايلي فيمن روى عن الشمس البالي والمقاعد العندبة في المشاهدة المشهدة ورسالة في المنان والصفين على خطبة الشيخ محمد البحيري البرهاني على تفسير سورة برنس وتفسير على سورة يونس مستقلا على لسان القوم وشرح على حزب البرلشاذلي . تكملة شرح حزب البكري للفاكه من أوله فكهة للشيخ أحمد البكري ومقامه سماها إسعاد الأنراف وأرجوزة واقفه فقامها باسم الشيخ حسن عبد الطيف الحسني المقدسي وحديقة الصفا في لدا المصطفى وفرط عليها الشيخ حسن المدائني ورسالة وطيفات الحافظ

المسجد وأخذ يدي واتكأ على حنى حشاش في قنطرة فظن له ثم رجع حتى (١٧٩) جلس في المسجد ثم قال ادعني

فأتى الحسن بن علي بن
حتى وقع في حجره
لجمل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفتح له
أي الحسن ثم يدخل له
في له ويقول اللهم إني
أحبه وأحب من يحبه
ثلاث مرات وأخرج
أبو نعيم في الحلية عن
الحسن أنه قال إني
لا استحي من ربي أن
ألقاه ولم أشر إلى شيء
لني عشرين حجة
وأخرج الحاكم عن
عبد الله بن حمير قال
لقد حج الحسن عسا
وعشرين حجة ماشيا
وإن الجانب لتفادين
يديه وأخرج أبو نعيم
أنه خرج من ماله لله
تعالى مرتين وقاسم الله
تعالى ماله ثلاث مرات
حتى إن كان لمعطر نعلا
ويمسك نعلا ويمسك
خفا ويمسك خفا ولم
يقل لاسأل قط لا وكان
لا يأنس به أحد بعده
حتى يحتاج إلى غيره
واشقى حائطا من
قوم من الأنصار
بأرملة ألف فلفه
أنهم احتاجوا ماني
أي الناس فرده
اليهم ومن يمينان
ياكلون كسرا من
الحب فاستخافوه فزل

ورسالة في تحقيق قول أبي الحسن الشاذلي وليس من الكرم الخ وعقبة الأتزاب في سند الطريقة
والأحزاب صفها الشيخ عبد الوهاب الشريفي والتعليق على مساللات ابن عقبة والمنح العلية في
الطريقة القشندية والانتصار لوالدي أبي المختار والدية السند ومناقب أصحاب الحديث وكشف القناع
عن آداب الإيمان والإسلام ورفع الشكوى وترويح القلوب بذكر ملوك بني أبي بزرع الكليل عن
العلل ورسالة سماها فلسفة التاج ألقاها باسم الأستاذ العلامة الصالح الشيخ محمد بن عبد القدوس وذلك
لما أكل شرح القاموس المسمى بتاج العروس فأرسل إليه كرايس من أهله حين كان بمصر ذلك في
سنة اثنتين وثمانين ليطلع عليها شيخه الشيخ عطية الأزهري ويكتب عليها تفرقات ففعل ذلك
وكتب إليه يستجيره فكتب إليه أسانيد العالي في كرايس وسماها فلسفة التاج وألقاها بعد المسلة
الحديثة الذي رفع من العلماء وكتب في آخرها مافيه

أجوت له أبقاه ربي وحاطه بكل حديث حاز معنى يا تاجان
وقته وتاريخ وشعر رويته وما سمعت أذن وقال لاني
على شرط أصحاب الحديث وضبطهم برأيا عن التصحيح من غير نكران
كتب له خطي واسمى محمد وبالمرقني عرفت واقه يرقاني
ولدت بعام أرخوا فك ختمه وبه توفيق وباقه تكلاني
(وكتب) معها جواب كتابه وقد تركنا ما كتبه خوفا من الإطالة وللتزج له أشتار كثيرة جوهرية
نقية صحاح وعرائس آيات ذات وجوه صاح بها فوله من قصيدة يمدح بها الأستاذ العلامة شمس
الدين السيد محمد أبا الأنوار بن وفا رحمه الله ويذكر فيها نسبه الشريف

مدحت أبا الأنوار أبقني بمدحه ونور حظوظي من جليل المآرب
نجيا نسائي في المشرق نوره فلاحته هواديه لأهل المغارب
محمد الباقي مثبته انتخاره بعز المساعي وابتنال المواهب
ريب العلا الفضل سب نواله سماء الندى المنهل صوب السحاب
كريم السجايا الغر واسطة العلا بسم الحيا الطلق لبس بقاض
حوى كل حلم واحتوى كل حكمة ففات مرام المستر الموارب
به ازدهت الدنيا بهاء وبهجة وزانت جمالا من جميع الجوارب
عاليه تتيك عما ورامها وأواره تهديك سبل المطالب
له نسب يملو بأكرم والده تلج منه عن كريم المناسب
ومى طوية ذكره في عاتق رفع لقاب الحفا (وله) أبطار حيا الله وإياه بمنه وجوده وكرمه
كاف الكيابة مع كبر إذا اجتمعا يوما لمه غشا في العصر سلطانا
بالكيس يصح مقضيا حوائجه وبالكياة بولي الكيس إحسانا
والكيس مغردا منق لصاحبه والكيس مغردا بوليه عجانا
(وله) في أسماء أهل الكهف على الخلاف الوارد فيهم

بتمليخ مكسرين مثاين بعسده درنوش مرنوش كذا أسد الكهف
وخشاد نونشا ماسد الصبح ذا كرا كفتش مطوش في رواية ذي العرف
نوانس مانينوس مع بطيوشهم مكرطوش تلك الروايات فاستوف
وكشفو خط كندس مطوش هكذا روبا وأرنوش على حسب الخلف
وبنوش كفتشط أر بطانوس ومرطوش عند الإجلة في المصنف

وأكل معهم ثم حملهم إلى منزله وأطعمهم أنواعا وكسام وقال البدهم لأنهم لم يجدوا غير ما أطعموني ومن بعد كثير مما أحيانا مومع

السيد بنارو ألف شاة
وأعطاهما الحسين مثل
ذلك وأعطاهما عبد الله
ابن أبي جعفر من اللبمان
شاة وأثنى دينا
ه وأخرج ابن سعد
عن عمير بن إسحاق أنه
لم يسمع منه كلمة غش
لأمره كان بينه وبين
عمر بن عثمان بن عفان
خصومة في أرض قتال
ليس له عندنا إلا ما رغب
أنه قال هذه أشد كلمة
غش قالها ما سمعتها
منه قطه وأخرج ابن
سعد عن علي أنه قال
يا أهل الكوفة
لا زوجهوا الحسن فإنه
رجل مطلق قتال
رجل من هذات
لزوجته لما رضى
أسك وما كره طلق
وكان لا يفارق امرأة
إلا وهي تحبها وأحسن
تسعين امرأة وأسماء
بكي مروان في جنازته
قال لها الحسين أنيكه
وقد كنت تحرمه
ما تحرمه فقال إني
كنت أعمل ذلك مع
أهل من هذا وأشار إلى
الجليل ووقع بين الحسن
والحسين شيء فتهاجرا
ثم أقبل الحسن على
الحسين فأكب على
رأسه بقبله فقال له

وكلهم قطيع سابع مبعثة
ومن كلامه أيضاً: تركل على مولاك وأحسن غنايه
وقدم من البر الذي تستطيعه
وأقبل على فعل الجليل وبذلك
ولا تسمع الأقوال من كل جانب فلا بد من من عليك وقادح
ونظمه كثير ونثره من غزير وفننه شهير وذكره مستطير ولولا غثاة التطويل لأوردنا قدر إفرياً من
كرامة من نظمه الخليل ولم يزل المرحوم له رضى الله عنه يخدم العلم ويرقى في درج العالي ويحرم من على جمع
الفنون التي أضفلها المتأخرون كعلم الأنساب والأسانيد ومخارج الأحاديث واتصال طريق المحدثين
المتأخرين بالمتقدمين وألف في ذلك كتباً وأورسائل ومنظومات وأراجيز حتى تم انتقال إلى منزل بسوفا
اللا لا تحاه جامع محرم القندي بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي وذلك في أوائل سنة تسع وثمانين
ومائة وألف وكانت تلك الحقة إذ ذاك عامرة بالأكابر والأعيان فأحذقوا به وبحب إليهم واستأنسوا
به وواسوه وأكرموه وعادوه وهو يظهر لهم الغنى والتعفف ويعظمهم ويعيدهم بغواؤهم وتسامهم ورق
ويجبرهم بقراءة أوراد وأحزاب فأقلوا عليه من كل جهة وأتوا إلى زيارته من كل ناحية ورغوا في
معاشرته لكونه غريباً وعلى غير صورة العلماء المصريين وشكلهم ويعرف باللغة التركية والفارسية
بل وبعض لسان الكرج فأجذبت قلوبهم إليه وتناقلوا خبره وحديثه ثم شرع في إملاء الحديث على
طريق السلف في ذكر الأسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه يمل
عليه المسلسل بالآلية وهو حديث الرحمة ورواته ومخرجه ويكتب له سنداً بذلك وإجازة وسماح
الحاضرين فيمعنون من ذلك ثم إن بعض علماء الأزهر ذهبوا إليه وطلخوا منه إجازة فقال لهم لا بد
من قراءة أوائل الكتب والتفوق على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبية الاثنين والخميس تباعداً عن
الناس فشرعوا في صحيح البخاري بقراءة السيد حسين الشيوخ واجتمع عليهم بعض أهل الحقة
والشيخ موسى الشيوخ إمام المسجد وحازن الكتب وهو رجل كبير معتبر عند أهل الحقة وغيرها
وتناقل في الناس سمي علماء الأزهر مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ مصطفى الطائي والشيخ سليمان
الكرامشي وغيرهم لا أخذ عنه فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرهم من
العامة الأكابر والأعيان وانقسموا منه تبين المعاني فانتقل من الرواية إلى الدراية وصار دواً ساعطاهم عند
ذلك انقطع عن حضوره أكثر الأزهرية وقد استغنى عنهم هو أيضاً صار يمل على الجماعة بعد قراءة شيء
من الصحيح حديثاً من المسلسلات أو فضائل الأعمال ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه ويتبعه
بآيات من الشعر كذلك فيتمتعون من ذلك لكونهم لم يعمدوا من سبق من المدرسين المصريين وافتتح
درساً آخر في مسجد الحنفي وقرأ النجاشي في غير الأيام المعهودة بعد العصر فازدادت شهرته وأقبلت
الناس من كل ناحية للجماعة ومشاهدة ذاته لكونها على خلاف هيئة المصريين وزيمهم ودناه كثير من
الأكابر إلى بيوتهم وعلموا من أجله ولأنهم ذخرة فيذهب إليهم مع خواص الطلبة المقرئين والمستملين
وكانت الأسماء فيهم أهم شيئاً من الأجرام الحديثة كتلايات البخاري والدارمي وبعض المسلسلات
بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبائه وأولاده وبناته ونسائه من خلف الساتر قوبل أيديهم
بجاسر بخور العنبر والعود مدة القراءة ثم يتحدثون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على التقى
المعتمد ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والواعين حتى التمام والضيان والنيات واليوم والتاريخ ويكتب
الشيخ تحت ذلك صحيح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق قال كما رأيت في الكتب
قد بدت قال الجبري يقول الحفري كنت مثلاً أو حاضراً في غالب هذه المجالس والدروس ومجالس آخر

الحسين إن الذي مني من ابتدائك بهذا إنك أحق بالفضل مني وكرهت أن أباركك ما أنت أحق به مني ه وأخرج حاشية

ابن عساكر أنه قبل أن أبادر بقول الفقر أحب إلى من الفنى والسقم أحب إلى من (١٨١) الصفة فقال رحمه الله بأبدار ما أنا

فأقول من أشكل على
حسن اختياره لم
يؤمن أنه في غير الحالة
التي اختار الله له وكان
عطاؤه كل سنة مائة
ألف خبصا عنه معاوية
في بعض السنين لحصل
له إضافة شديدة قال
فدعوت بدوا لا كتب
إلى معاوية لا ذكره
نفسى ثم أمكت
فرايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام
فقال كيف أنت
يا حسن قلت بخير
يأبى وشكوت إليه
فأخر المال عنى فقال
أدعوت بدوا لا كتب
إلى علقون مثلك تذكره
ذلك قلت نعم يا رسول
الله فكيف أصنع قال
قل اللهم ائذننى في فنى
رجاك واقطع رجائى
عن سواك حتى
لا أرجو أحدا غيرك
اللهم وما صنعت عنه
فوق وفقرته على
ولم تتركه إلى رغبى ولم
تبلغه مالى ولم يحرم
على لسانى ما أعطيت
أحدا من الأولين
والآخرين من البقين
غضى به يا رحيم
الراحمين قال لواءه
ما ألححت به أسبوا
حتى يمت إلى ما أوتى
ألف ألف وخمسة

خاصة بمنزله وبسكنه القديم عان الصاعقة بمنزله بالصناديقه ولا قواما كى أخرى كذا ذهب إلى التزادة
مثل غبط المدة في الأزمنة وغير ذلك فكما تشغل غالب الأوقات به بالاجزاء المجدبة وغير ما هو كذا
مشيوت المدونات على النسخ وورق كثيرة موجودة إلى الآن والله ذهب إليه بعض الأمراء الكبار مثل
مصطفى بن الاسكندراني وأيوب بن الدفر دارقصر إلى منزله وترددوا بحضور مجالس درسه وواصلوه
بالهدايا الجزيلة والغلال فاشترى الجوارى وعمل الأظعمة للضيوف وأكرم الواردين والوافدين من الآفاق
البعيدة فحضر عبد الرزاق أفندى الرئيس من الديار الرومية إلى مصر وسمع به لحضر إليه والنس منه
الأجارة وفراة مقامات الحريرى فكان يذهب إليه بعد فراغه من درس شيخون ويخالطه ما تبسر من
المقامات ويقفه معانيها اللغوية ولما حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده إليه وخلع عليه
فروة سمور ورتب له تعيما من كلاله لكفائه من لحم وسمين وأرزو حطبو خبز ورتب له علوة جزيلة
بذفر الحرمين والسايرة غلالا من الأنار وأنهى إلى الدولة شأنه فأناهمه وم يرب جزيل بالضر بخافة
وفد مائة وخمسون نصفا في كل يوم وذلك سنة إحدى وتسعين فمظم أمره وانتشر صيته وطلب إلى الدولة
في سنة أربع وتسعين فأجاب ثم أسمع وترادفت عليه المراسلات من أكابر الدولة وواصلوه بالهدايا والتحف
والامتعة الثمينة في صناديق وطارد كره في الآفاق بكتبه لوك التواحي من الترك والحجاز والهند واليمن
والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب السودان وفران والمرازيق والبلاد البعيدة كثر عليه الوفود
من كل ناحية وترادفت عليه الهدايا والصلوات والأشياء الغريبة وأرسلوا إليه من أغنام فزان ومى بحية
الخلفة عطيفة الجنة وشبه رأس المجل وأرسلها إلى أولاد السلطان عبد الحميد فوقع لها عنده موقع
وكذلك أرسلوا إليه من طيور البيضا والجوارى والعبيد والطواشيه فكان يرسل من طرائف الناحية إلى
الناحية المستغربة تلك عندها ويأتيه في مقابلتها أصعافها وأناه من طوائف الهندو صنعاء اليمن وبلاد
سرت وغيرها أشياء نفيسة وماه الكادى والمريات والعود والعنبر والمطر الشاه بالأرطالو صار له عند
أهل المغرب شهرة عظيمة ومزلة كبيرة واعتقاد رائد وربما اعتقدوا فيه القطبانية العظمى حتى أن أحدهم
إذا ورد مصر حاجا ولم يزروه لم يسله شيء لا يكون حجه كما لا قرام في أيام طلوع الحج ونزوله من دحمين
على باب من الصباح إلى العروب وكل من دخل منهم قدم بين يدي نحو أشياء إماموزونات فضة أو نمر أو شمع
على قدر قفزه وغناه بعضهم يأتيه بمراسلات وصلات من أهل بلاده وعلائها وأعيانها وبنتمسون منه
الاجابة لم يظفر منهم بقطعة ورقة ولو بتدار الاملة فكما تظفر بحسن الخاتمة حفظها معه كاتمية ويرى
أنه قد فعل حجه ولا افتد باء باخية والتدافق توجه عليه القوم من أهل بلاده ودامت حمرته إلى يوم معاده
وفس على ذلك ما لم يقل (ومانت) زوجته زبيدة وكتبها أم الفضل في سنة ست وتسعين لحزن عليها حزنا
كبير أودفها عند المشهد المعروف بمشهد السيدة ربة وعمل على قبرها مقام مفسورة ومستورا وفرشا
وقناديل ولازم قبرها أياما كثيرة وكان يجتمع عنده الناس والقرامو المشدون ويعمل لهم الاضمة والثريد
والكك والقهوة والشربات واشترى مكاتبهم وأمرهم بالثمن فاند كورة وعمره يتناصروا وفرشه واسكن
به أمه وكان يبيت به أحيانا وفصد الشمر بالمراف فكان قبيلهم ذلك ويجزم عليه ورثاها هو بقصائد
قال الثاقب وجدتها بخطه بمسودة في أوراقه المدشه على طريقة شعر مجنون ليل لها
أعادل من يرا كرونى لايزل . كنيما وبزهد بعدد العواقب . أصابت يدالين المثلث شمائل
وحالت نظامى عادات الثواب . وكنت إذا ما زرتها في سعيه . أعود إلى رجل بطين الخفاف
(ومنها) يقولون لا تنكى زبيدة وانتد . وسل هموم النفس بالذ كرو الصبر
وتألى الأشجان من كل وجهة . بمختلف الأحزان بالهم والفكر

بألف قلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا ينحيب من دماه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف أنت قلت بخير

وهل لي نيل من فراق حية لها الجذع الأعلى يشكر من مصره أبي الدمع إلا أن يعادني
 معجها والقدر يجرى إلى القدر فإما تروني لا تزال مدامني لدى ذكر هاتمري إلى آخر العمر
 ولولا عاقبة التطويل لأوردنا شيئا كثيرا من كلامه من هذا القليل (ثم تزوج) بعدها بأخرى وهي التي
 مات عنها وأحرزت ما جمعه من مال وغيره ولما بلغ ما لا مزيد عليه من الشهرة وبعد الصلوة وعظم القدر
 والجاه عند الخلفاء والعام وكبرت عليه الوفود من سائر الأقطار وأقلت عليه الدنيا عذاهم كل
 ناحية لازم داره واحتجب عن أصحابه الذين كان يلهم قبل ذلك إلا في النادر لغرض من الأراض وترك
 الدروس والاقراء واعتكف بداخل الحرم وأغلق الباب ورد الهدايا التي كانت تأتيه من أكاره المصريين
 ظاهرة وأرسل إليه مرة أبو برك الدفردار مع نخلة خمسين أردبا من البراء أحلاما من الأرز والسمن
 والزيت وخمسة أقبال نفود أو بفتح كساوي أفشة هندية وجوخ وغير ذلك فردها وكان ذلك في رمضان
 وكذلك مصطفي بك الاسكندري وغيرهما حضر إليه فاحتجب عنها ولم يخرج إليها ورجعها من غير أن
 يواجهها وبالجملة فله كان في جميع المعارف صدر الكل نادى حتى فرض الدهر منه ربيع العباد وأذنت شمس
 بالزوال وغربت بعدما طلعت من مشرق الأقبال كافي وزهرة الدنيا وإن أمنت فإياها تسقى بما الزوال
 وقد نفاها الفضل والكرم وراحت لغرفة حاتم الحرم وأصيب بالطاعون في شهر شعبان سنة خمس ومائتين
 وألف وذلك أنه صلى الجمعة في مسجد الكردى المواجه لداره فظن بعد مرضه من الصلوة دخل إلى البيت
 واعتقل لسانه في تلك الليلة وتوفي يوم الاحد فاخت زوجه وأقاربها موته حتى تعلقوا بالاشياء النفيسة والمال
 والذخائر والامتنعوا الكسب المكلف ثم أشاعوا موته يوم الاثنين لحضر عثمان بك طبل الاسماعيلي ورضي أن
 كسخت المجنون وادعى أن التوفي أقامه وصيا مختار أو عثمان بك نظر بسبب نزوح أخت الزوجة من أناع
 المجنون يقال له حسين أغا فلما حضر أو صحبتها مصطفي أفندي صادق أخذوا ما أحبوها ابنوه من المجلس
 الخارج وخرجوا بجهنمته وصلوا عليه ودفن قبر كان قد أعد له نفسه في حياته بجانب زوجته بالشهد المعروف
 بالسيد فيقول لم يعلم موته أهل الأزم ذلك اليوم لا شغال الناس بأمر الطاعون وبعد الحفلة ومن علم منهم
 وأهل أهل تركته فأحرزت زوجه وأقاربها موته وتعلقوا بالاشياء النفيسة إلى دارهم ونسي أمره
 شهورا حتى تغيرت الدولة وتملك الأمراء المصريون الذين كانوا بالجهة الغربية ونزوح زوجته برحل من
 الأجناد من أتباعهم فعند ذلك فتحوا التربة وصاية الزوجة من طرف القاضي خرفان ظهور ووارث
 وأظهروا ما ابتغوه مما انتقوه من الثياب وبعض الامتنعوا الكسب والذخائر وأبغوا ما حضر فاجتمع فلقت
 بنفا ومائة ألف نصف فضة أخذ منها بيت المال شيئا وأحرز الباقي مع الأول لقال الناقل وكانت مغلطه شيئا
 كثيرا جدا آخر في المرحوم حسن الحريري وكان من خاصته ومن يسمى في خدمته ومهامه أنه حضر إليه
 في يوم السبت وطلب الدخول لعيادته فأدخلوه عليه فوجدوه راقدا معتقلا اللسان وزوجه وأصحابه في
 كسكة واجتهاد في إخراج ما في داخل الجبايا والصناديق إلى اليونان ورأيت كوما عظيما من الألفسة الهندية
 والمقصبات والكشميري والقرام من غير تفصيل نحو الخليلين وأشياء في ظروف وآيباس لا أعلم ما فيها
 قال رأيت عددا كثيرا من ساعات العبادة الخفية مبدأ على بساط القاعة وهي مغلقات بلادها قال جلست
 عند رأسه حصة وأمسكت يده ففتح عيني ونظر إلى وأشار كأنه منهم مما فيه ثم غمض عيني وذهب
 وغطوه فمقت عه قال رأيت في الصفحة التي أمام القاعة قدرا كثيرا من شمع العسل الكبير والصغير
 والكافوري المصنوع والحامير غير ذلك عالم أروما لفت إليه ولم يترك ابنا ولا بنتا ولم يرته أحد من الشعراء
 (صفته) كان ربة نحيف البدن ذي اللون متناسب الأعضاء معتدل المعية قد وخطه الشيب في أكرها
 مرفها في ملبه ويعتم مثل أهل مكة حمامة منحرفة بشاش أبيض ولها عذبة مرغية على قنائه ولها حكمة

فليس بالرحمن بالواثق
 (وله رضى الله تعالى
 عنه) في النصف من
 شهر رمضان سنة ثلاث
 من الهجرة على الأصح
 ومات سنة خمس على
 ما عليه الأكثر وقيل
 سنة تسع وأربعين
 ورجعه بعضهم وقيل
 غير ذلك ودفن بالقبع
 إلى جنب أمه رضى الله
 تعالى عنهما وكان سبب
 موته أن زوجته جمعة
 بنت الأشعث بن قيس
 الكندي دس إليها
 أن تسمه وتزوجهما
 ويدل لما مائة ألف
 درهم ليكون الأمر
 بعد أبيه معارية
 يعطى شرط أن يكون
 الحسن بعد معاوية
 فتمت فمرض أربعين
 يوما فلما مات بعثت إلى
 يزيد تسأله الوفا بما
 وعدا قال لا ثم تركك
 الحسن الفزناك
 لا فتناو بموته مسوما
 شورا جزم غير واحد من
 المحدثين والمتأخرين
 وجهده أخوه أن
 يخبره بمن سقاء فلم يخبره
 وقال الله أشد قسمة إن
 كان الله أظن والإللا
 يقتل في برى ومن
 كلامه رضى الله تعالى
 عنه المروءة النفاق

والزهادة في الدنيا . ومن كلامه في الدنيا يدرك وفي الآخرة فذلك (١٨٢) . ومن كلامه الطعام أهون من أن

يقسم عليه . وكان يقول لبنيه وبني أخيه تعلموا العلم فإن لم تستطيعوا حفظه فاكثبوه وضوءه في يومئذ . ولما احتضر قال لأخيه الحسين يا أخي أوصيك أن لا تطلب الخلافة فإني والله ما أرى أن يجمع الله لنا النبوة والخلافة فإياك أن يستغفك مسيء الكوفة ويخرجوك فتدم من حيث لا تشعرك التدم مومن كرامه أن رجلا تقوط على قبره لمن وجعل يبيع كاتنح الكلاب ثم مات فسمع من قبره يعوي أخرجه أو نعيم وابن عساكر عن الأعمش (تفه) نقل سبط ابن الجوزي في كتابه تذكرة الخواص عن ابن سعد في طبقاته أنه كان للحسن من الأولاد محمد الأصغر وجعفر وحمزة ومحمد الأكبر وزيد والحسن الملقب وقاطمة وأم الحسن وأم محمد وأم عبد الرحمن وأم سلمة وأم عبد الله وإسماعيل ومعتوب

وشرار يرب طولها قريب من قروطرها الآخر داخل على العمامة وبعض أطرافه ظاهر وكان لطيف الذات حسن الصفات بشو شابو ما و قورا محتسما مستحضر التواضع والمناسبات ذكيا و ذعبا فظا ذميا بارو حتر فضله نصيروا ماله في سعة الحفظ نظير جمل الله منوافه قصور الحنان ومصرجه مضاف وفود الرحمة والفقران اه

(فصل في ذكر مناقب السيدة زينب بنت الإمام علي كرم الله وجهه) (أمها) قاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي أقيقة الحسن والحسين رضي الله عنهم (تروجها) ابن مها عداها ابن جعفر الطيار ذي الخناجين برأس طالب . ولدت له عليا وعونا يدعى بالأكبر وعباسا ومحمدا وأم كلثوم وذريتها موجودة إلى الآن بكثرة قال العلماء يشكلم عليهم من عشرة فوجوه (أحدها) أنهم من آل النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته بالإجماع لأن لهم المأثور من بني هاشم والمطاب (الثاني) أنهم من ذرية وأولاده بالإجماع لأن أولاد بنات أبي نسان معدودون في ذريته وأولاده حتى لو أوصى لأولاد فلان دخل فيه أولاد بناته (الثالث) أنهم لا يشاركون أولاد الحسن والحسين في الانتساب إليه صلى الله عليه وسلم وإنما خص صلى الله عليه وسلم أولاد قاطمة . ون غير هاتين قية بناته لأنهم لم يعقبن ذكر إذا عقب حتى يكون كالحسن والحسين (الرابع) أنهم يطلق عليهم الأشراف على الاصطلاح القديم (الخامس) أنهم تفرم الصدقة عليهم لأن بني جعفر من آل فطما (السادس) أنهم يستحقون سهم ذوي القربى (السابع) أنهم يستحقون من وقف بركة الحبش لأنهم توفى على أولاد الحسن والحسين خاصة (الثامن) مل يلبسون العلامة الخضر أم الجواب أن هذه العلامة ليس لها أصل لافي الكتاب ولا في السنة ولا كانت في الزمن القديم وإنما حدثت سنة ثلاث وسبع مائة بأمر الملك الأشرف شعبان بن حسين في دور الإصداق مانعه وأما العلامة الخضراء فأحدثها السلطان الملك الأشرف شعبان من دولة الأتراك بمصر في سنة ثلاث وسبع مائة وسبع مائة . وأما العمامة الخضراء فأحدثها السيد محمد الشريف المولى بأشام مصر سنة أربع بعد الألف لمسار بكسوة الكعبة والمقام . أمر الأشراف أن يشوا أمامه وكل واحد منهم على رأسه عمامة خضراء وإنما اختيرت العلامة الخضراء للأشراف لأن الأسود شعار بني العباس والأصفر شعار اليهود والأزرق شعار النصارى والأحمر مختلف فاتهى وفيها قال جماعة من الشعراء من ذلك قول جابر بن عبد الله الأندلسي الأعشى صاحب شرح الألفية المنهور بالأعمى والبصير

جملوا الأبناء الرسول علامة إن العلامة شأن من لم ينهر

نور النبوة في وسيم وجودهم يعني الشريف عن الطراز الأخضر

وقال الأديب شمس الدين محمد بن إبراهيم الممشق

أشراف تيجان أنت من سندس خضر بأعلام علي بالأشراف

والأشراف السلطان خضهم بها شرفا ليعرفهم من الأطراف

وغاية القول أنه لا بأس به الكل شريف سواء كان من ذرية الحسين أم لا ولا يمنع من لبسها أحد من الناس الا تعرض شريعي (التاسع والعاشر) هل يدخلون في الوصية على الأشراف والوصف عليهم والجواب إن وجد في كلام الموصي الواقع نص يقتضي دخوله أو خروجه منهم اتسع والاقلا والمدة في ذلك العرف وعرف مصر من عهد لدولة الفاطمية إلى الآن أن الشريف لقب لكل حسن وحسين خاصة فلا يدخلون على مقتضى هذا العرف قال الشعراء في منته أخبرني سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى أن السيدة زينب المدفونة بظاهر السباع أم الإمام علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه وأم أبي منى المكار بلا شك وكان رضي الله عنه يجمع نعله من عتة الدرب ويمشي حافيا حتى يجاوز مسجدا وقف تجاه وجهها

القاسم وأبو بكر وطاعة وعبد الله . وعن الأسلي أنهم على الأكبر على الأصغر وجعفر وعبد الله والهاشم ولید وجعفر الحن

الحسن وزيد وحسين
وعبد الله وأبي بكر
وعبد الرحمن والقاسم
وطهعة وعمره وتقل
الحب الطبري عن أبي
بشر المولاي أنهم
حسن وعبد الرحمن
وعمر وزيد وإبراهيم
وعن أبي بكر ابن
الدراع أنهم عبد الرحمن
والقاسم والحسن وزيد
ومعمر وعبد الله وأحمد
وإسماعيل والحسين
وعقيل وأم الحسن
والعقب الصحيح
الموجودة الآن من
الحسن البسط لزيد
والحسن المني لا غير
فأما زيد فكان أكبر
سنا من أخيه الحسن
المني وبايع بعد قتل عمه
الحسين عبد الله ابن
الزبير بالخلافة لأن
أخته من أمه وأيعام
الحسن كانت تحت
عبدة وعاش مائة سنة
على أحدا لا قول وأما
الحسن المني لحضر
الطيف مع عمه الحسين
والخن بالجراح فلما
أرادوا أخذ الروس
وجدهم به رمق فقال
أسماء بن خارجة
الغزاري دعوه لخدمة
إلى الكوفة وعالجه

ويؤمل بها إلى الله تعالى وأن يغفر له اهـ وفي الواقع الآثار أن زينب المدفونة بقناطر السباع أخت
الحسين رضي الله عنهما وفي القنطرة للشرقي في ترجمة الحسين رضي الله عنه مانعه رأيت أخت
زينب المدفونة بقناطر السباع من مصر المحروسة برفع صوت ورأسها خارج من الحناء
ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
يعتق وبأهل بعد فرككم منهم أسارى ومنهم خضعوا بدم
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تحفظوني بسوق ذوى رحمى

لكن في شرح عقود الجمان أن هذه الآيات لا تعلق بن أبي طالب ونفس عبارته ثم أمر يزيد النعمان بن
بشير أن يجهزهم إلى المدينة قال فبعث معهم أمينا فلقم نساء بني هاشم حاسر التعريفين ابنة عقيل بن أبي طالب
نكي وتقول ماذا تقولون الآيات اهـ وقد تقدم مثله عن الفصول المهمة أيضا ولما قيل ان يقول لما المانع
من أن هذه قالت وهذه قالت والله أعلم وفي تاريخ القرمان هم شمر قتل علي زيد العابدين بن الحسين
وهو مريض فخرجت إليه زينب بنت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقالت والله لا يقتل حتى أقتل فكف
عنه انتهى ذكر الجاحظ في كتابه البيان والتبيين عن أبي إسحق عن خزيمة الأسدي قال دخلنا الكوفة سنة
إحدى وستين فصادفت منصور بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين بالثوبة من كربلاء إلى
ابن زياد بالكوفة ورأيت نساء الكوفة يومئذ فبما يندبن منهن كانت الجيوب وسمنت علي بن الحسين
رضي الله عنهما وهو يقول بصوت ضئيل قد فعل من شدة المرض بأهل الكوفة إنكم تكون علينا فز قنا
غيركم ورأيت زينب بنت علي كرم الله وجهه ورؤى عنها فلم أرواها خفيرة أنطق منها كأما تزع عن لسان
أمير المؤمنين فأومأت إلى الناس أن سكتوا فسكت إلا ناس وهدأت الأجراس فقالت الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيد المرسلين أما بعد بأهل الكوفة يا أهل الختل والخلد أن تكون فلا سكنت المعرة
ولا هدأت الرقة إنما نلتكم مثل التي تقضت غرلها من بعد قرة أنكا تنخدون أيمانكم دخلا بينكم إلا
وإن فيكم الصلف والمنصف وداء الصدر الشفوف ملق الأمة وحجر الأعداء كرمي على دنة أو كمضعة على
لمحودة الأساء ما تزرون أي والله فأكوا أميراً واحكموا قبل لا قد ذهبن عارها وشارها فلن تر حضوما
بفسل أبدأ وإنما تر حضون قتل ليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة ومار محمديكم وسيد شباب أهل الجنة
ويلكم يا أهل الكوفة الأساء ما سولت لكم أنفسكم أن خط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون أتدرون
أي كبلر رسول الله صلى الله عليه وسلم فريتم وأي دم له سفكتكم وأي كريمة له أريتم لقد جنتم شيئا إذا تكاد
السماوات تنفطرون منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا ولقد أنتم بها خرة مشوهاة طلاع الأرض
العجتم أن أمطرت السماء دما فلعذاب الآخرة أخرى وأنتم لا تنصرون فلا يستخضكم المهمل فلا يحقره
البدار ولا يخاف عليه لموات الثار كلا إن ربكم لي بالمرصاد ثم سارت فرايت الناس جباري وأضمر
أيديهم على أفواههم ورأيت شيئا قد دفا منها يكي حتى اخضلت خيته ثم قال يا بني أنتم وأي كهل لكم غير
الكهل وشبابكم خير الشباب ونسلكم لا يبور ولا يخرى أبد انتهى وفي الخطط لما مرت زينب بالحسين
ووجدته صريعا صاحت يا محمد اهـ هذا حسين بالمرامز مل بالدماء مقطعة الأعضاء يا محمد بتلك سباب ذريتك
مقتلة فأبكت كل عضو وصديق رضي الله عنها (تتبعه) أول من أنشأ قناطر السباع الملك الظاهر ركن الدين
يبرس البندقداري ونصب عليها سباعا من الحجارة فأنزله على شكل سبع ولذلك سميت قناطر السباع
وكانت مرتفعة فلما أنشأ الملك الظاهر محمد بن فلاوون الميدان السلطاني كان يتردد إليه كثير من
ويعتزر من ارتفاها وبغال أنه أشاع هذا القصد لئلا يكرهه لظفر أحد من الملوك قبله وبغضه
أن يذكر أحد غيره بشيء يعرف به فأحب أن يزيلها لتبقى القنطرة منسوبة له ومعرفة به كما كان يفعل

ولد خمس خلون من شعبان سنة أربع على الأصح وكانت فاطمة قد علفت (١١٥) بعد ولادة الحسن بن حسين ليلة

وحكى صلى الله عليه وسلم بريقه وأذن في أذنه وتقل في يده ودعا له وسماه حسينا يوم السابع وعق عنه كان شجاعا مقداما من حين كان طفلا . وهذه جملة من الأحاديث والآثار الواردة في حقه زيادة

على ما سبق . أخرج الحاكم وصححه عن يحيى العامري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حين مني وأنا من حسين اللهم أحب من أحب حبيبا حين سبط من الأسباط وروى ابن جابر وابن سعد وأبو يعلى وابن عساکر عن جابر ابن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مرأنا بنظر إلى رجل من أهل الجنة فلفظ سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسين ابن علي وروى خثمة ابن سليمان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس في المسجد فقال أين لكع بلما الحسين يمضو حتى سقط في حجره فجعل أصابعه في الحية رسول الله صلى الله

من نحو آثار من تقدمه وتخليده ذكره فاستدعى الأمير علاء الدين إلى مصر وأمر بهدمها وعمارها أوسع مما كانت عليه بمسرة أضرع وأضر من ارتفاعها الأول فعمل كأمير وذلك في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وضع سباع الحجر عليها فحدث الناس بأن السلطان أزالها لكونها ملك سلطان غيره فاستمض لذلك وأمر علاء الدين بوضعها كما كانت عليه وهي إلى الآن إلا أن الشيخ عبد المبروف بصائم الدهر شوه صورها كما فعل بوجه أبي الهول فثانته أن هذا الفعل من جهة فقر بات اه خطط (قال) الشيخ عبد الرحمن الأحموري المقرئ في كتابه مشارق الأنوار قد حصل لي في سنة سبعين ومائة بعد الألف كرب شديد من كرب الزمان فتوجهت إلى مقام السيدة زينب المذكورة وأنشدتها هذه القصيدة فأنجلي غنى الكرب بركنها وهي

| | | |
|---------------------------|---------------------------|----------------------------|
| آل طه لكم علينا الولاء | لا سواكم بما لكم آلا | مدحكم في الكتاب جاء ميتا |
| أنبات عنه ملة سمحاء | حكم . اجب على كل نعمر | حدثنا بضمة الأنبا |
| إني لست أستطيع امتناعا | لعلكم وأنتم البغضاء | كيف مدحني بنو بعليا من قد |
| مجوت من بلوغه الفصحاء | مدحكم إنما يريد بلع | وقعت عند حده الشعراء |
| شرفت مصر نايكم آل طه | فهنا لنا ربح الفناء | منكم بضمة الإمام على |
| سيف دين لمن بالاعتداء | خيرة الله أفضل الرسل طرا | من له في يوم المعاد القواء |
| زينب فضلتها علينا عميم | وحماها من القمام شفاء | كعبة القاصدين كنز أمان |
| وهي فبنا البينة العصماء | وهي بدر بلا خوف وشمس | دون كعب والبضعة الإهراء |
| وهي ذخري وطلعتي وأمان | ورجائي ونعم ذاك الرجاء | قد أنجيت الخطوب عن حماها |
| فسي أن تتجلى بها الضراء | ليس إلاك وصلي لني | نحدث عند نصره الإعداء |
| من كرامتنا الشمس أضاءت | أن منها السبي وابن السماء | من أنامنا وصدرة ضائق فرحا |
| من غير أوصاف عنه الفضا | حلت الخطب مرما وجك | فأنجلي عنه عسر والعناء |
| لا يعظمي آل النبي وعيف | لا يوقى ككالم أديا | شرفت منهم النفوس وساروا |
| حينما أشرفوا فهم شرفاء | وعليهم جلالة وطار | ورقار وهية وضياء |
| نور والكون بعد كان ظلاما | إذا ضللت ذرام الفراء | كل مدح مقصر بسلام |
| كل فرض من مديهم لآلا | لم الفضل من ألت فاق | من سوام يكون فيه استواء |
| إن هل يستوى الذين دليل | وتظهرهم بذاك اقتضاء | إن لي يا كرام حق جوار |
| فاحفظوه فأنكم أمناء | عن أيكم روى الثغاة حديثا | حدثنا بضمة الأنبا |
| إن بالجار لم يزل يوص جبرا | نيل معناه ليس فيه خفاء | لست أخشى الضياع والحب عدى |
| طلب قلبي ومقلتي وجللاء | يتكم مهبط الجبريل وحيا | فيه تغدوا الملائك العكرما |
| من أني حبيكم وكان أسيرا | لسراعيه زال عنه الشفاء | يا كرام الوردى أغثوا زويلا |
| أجفنت الخطوب والادواء | فما أن وصفكم في القربا | أبدنكم نجوهمها والسماء |
| فترسل بهم لكل صعب | حيث جاء اغثواهم شفاء | وصلاة على النبي وآل |
| وهكذا الصحابة الأتقياء | ما حام بروضه قد تقى | أو على النوح تسجع الورقاء |

أو عيال الرحمن أنشأ مدحا آل طه لكم علينا الولاء

(فصل في ذكر مناقب السيدة فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم) (أمها) أم ابي التسمية بنت طلحة بن عبيد الله كذا قاله الخطيب البغدادي ومثله في الفصول المهمة (وتزوج)

(٢٤ - نور الأبصار) عليه وسلم فتح صلى الله عليه وسلم له أي الحسين فأدخله في فيه ثم قال اللهم إني أحبه فأحبه

الحسين كما يتنصّل الرجل
الفرقة و كان ابن
جالا في ظل الكعبة
إذا رأى الحسين مقلدا
قال هذا أحب أهل
الأرض إلى أهل السماء
اليوم و جاور جلّال
الحسن يستعين به في
حاجة فوجده معتكفا
في خلوة فاعتذر إليه
فذهب إلى أخيه الحسين
فاستعان به فقصي
حاجته وقال لفضاء حاجة
في الله عز وجل
أحب إلى من اعتكف
شهر و من كلامه
رضي الله تعالى عنه
اعلموا أن حوائج
الناس إليكم من نعم الله
عليكم فلا تعلموا من تلك
النعم فتعودتموها علوا
أن المعروف يكسب
حداد و يقب أجرا فلو
رأيتهم و رجلا جلّا
الظن و لو رأيتهم
القوم و رجلا لرأيتهم
رجلا فيح المنظر
تغر منه القلوب
وتأص دونه الأبصار
ومن كلامه من جاد ساد
ومن بخل وذل ومن
تعجل لأخيه خيرا
وحده إذا قدم على
ربه عدا ومات ابنه
فلمز عليه كما به فغوت
في ذلك قال إنا أهل بيت نسال الله فيه علينا دارا لما نكره فيها محب صيدا و اتقوا يوما كن السكبة

فاطمة بنت الحسين رضي الله عنهما بن الحسين بن الحسن البسط عنها فولدت له عبد الله وطلق
بالحضرة إسماعيل بن الحسن لمكانه من الحسن وكرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم و كان شيخ بني هاشم
قبل لم يصرتم أفضل الناس فقال لأن الناس كلهم يمتنون أن يكونوا منا ولا يمتني أن يكون من أحد
وكان قوي النفس شجاعا و دعا قال من الشعر شيئا ومث

يضر حرارة ما مضمين بريبة كظباء مكة صيد من حرام
يحسن من لين الكلام ذوا نيا ويصد من الحما الإسلام

وكان عبد الله على صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعد أبيه الحسن ونازعه في ذلك زيد بن علي بن
الحسين ولما في ذلك حكايات مشهورة في كتب التواريخ مات عبد الله المحض في حبس أبي جعفر الملقب
مختوفا وولدت أيضا فاطمة بنت الحسين صاحبة الرحمة الحسن المكي إبراهيم الميموني والحسن الثالث كل منهم
له عقب أهل من بحر الأنساب وفي لغة القالب ومات المحض مودا حونة في حبس المصور المسمى كان موته
سنة خمس وأربعين ومائة قال وسمى بالمحض لأنه أول من جمع بين ولادة الحسن والحسين من الحسينة وأول
من جمعها من الحسينة محمد الباقر اه سم مات عنها الحسن فتزوجها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
رضي الله عنهم و قال لا نأخذ غنمك الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم إلى عهد الحسين
قال له الحسين يا ابن أخي قد كنت أنتظر هذا منك انطلق معي لخرج حتى أدخله منزله فميره في ابنته
فاطمة وسكنه فاختار فاطمة فزوجها إياها قال عبد الله بن موسى في خبره إن الحسين خيره فاستجاب فقال له
فداخرت لك فاطمة بنتي فهي أكثر شيئا بأبي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مثله في الأصول المهمة و تاريخ
الحضبة الغدادي من رواية الزبير بن بكار وروى عنها الإمام أحمد وابن ماجه عن أبيها الحسين رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ما من مسلم يصاب بمصيبة فذكرها وإن قدم مشهدها فيحدث لها الاسترجاع
إلا كتب الله من الأجر مثل يوم أصيب في درر الإحدا و لما حضرت الحسن زوجهما و قال فاطمة
إنك امرأة مرغوب فليتركاني بعد الله بن عمرو بن عثمان إذ خرج نازق قد خرج ع فرس مرجلا
جئت لا بأس حلت به في جانب الناس فينزع من ذلك فأنكحني من شئت سواه فإني لا أدع من الدنيا رائي مما
غيرك فقال له آمن من ذلك وحلفت له بالعقود الصدقة أنها لا تزوجه ثم مات الحسن وخرج عبد الله بن عمرو
لجنازته في الحالة التي وصفت بها الحسن و كان يقال لعبد الله بن عمرو المنظر الحسنه فنظر إلى فاطمة حائرة
فغضب بوجهها فأرسله يقول لها إن لا ووجهك حاجة فارقي به فاستحييت وعرف ذلك منها فغرت وجهها
فما حلت أرسل إليها طلبها فقالت كيف بأبياتي التي حلفت لها بها فأرسل إليها يقول ذلك بكل ملك
ملوكا وعن كل شيء شيئا فموضعها عن يمينها فكسحته وولدت محمد و القاسم وكان عبد الله بن الحسن
المثني ولدهما يقول ما أنقضت ابني عبد الله بن عمرو أحدنا ولا أحببت حب أنه محمد أحدنا امر في الفصول
المهمة و لما مات الحسن المكي بن الحسن صرحت زوجته فاطمة بنت الحسين على قبره فسطاطا وكانت تقوم
الليل ونصوم النهار كانت تشبه بالحور العين خالها فلما كان رأس السنة قالت لو البها إذا أظلم الليل فوضوا
هذا السطاطة لنا أظلم الليل فوضوه سمعت قال لا يقول له ولوجده ما فهدوا أأجابه آخر بل يسوا قلوبا
اتسبى وكانت فاطمة رضي الله عنها كريمة في الفصول المهمة أيضا أن يزيد لما جهزهم إلى المدينة بعد
قتل أبيها الحسين رضي الله عنه أرسلهم رجلا أمينا من أهل الشام في خيل سير ما معهم إلى أن دخلوا
المدينة فقالت فاطمة بنت الحسين لا تخفوا سكتة فدا حسن هذا الرجل الباقيل لك أن تصليه بشي فقالت
و الله ما معنا مانعة به إلا ما كان من هذا الحلق قالت فافعل فأخرجت له سوارين وملجين وبتاها إلى
فردهما وقال لو كان الذي صنعتهم رغبة في الدنيا لكان في هذا مقنع زيادة كثيرة ولكني والله ما فعلت إلا

وقال إني نعمتي فلا تعدي شاكرا وانطلق فلما جدي صابرا فلأنت سلمت النعمة برك الشكر ١٨٧ وأدمت الشدة برك الصبر إني

ما يكون من الكريم
إلا الكريم • كانت
إقامته رضى الله عنه
بالمدينة إلى أن خرج مع
أبيه إلى الكوفة فشهد
معه مشاهدته وبقى معه
إلى أن قتل ثم مع أخيه
إلى أن انفصل فرجع إلى
المدينة واستمر بها حتى
مات معاوية فأخرج
إليه يزيد بن يأخذه
فامتنع وخرج إلى مكة
وأنت إليه كتب أهل
العراق بأنهم بايعوه
بعد موت معاوية
فأشار إليه ابن الزبير

بالخروج وإن عجز
وإن عجز بعده فأرسل
إليه ابن عمه مسلم بن
عقيل فأخذ يعثهم
وأرسل إليه يستقدمه
فخرج الحسين من مكة
قاصدا للعراق ولم يعلم
بخروجه ابن عمر فخرج
خلفه فأمره على ميلين
من مكة فقال أرجع
فأبى فقال إني محدثك
حديثا أنت جبريل
أنت الذي صلى الله عليه
وسلم فغيره بين الدنيا
والآخرة فأخاف
الآخرة وإنك بضعة
منه والله لا يليها أحد
منكم فقال إن معي حليين
من كتب أهل العراق

فله لقرائك من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فاطمة كبرت من سكة أم قال القطب الشيرازي
في كتابه الأنوار عن شيخه الخواص أو السيدة فاطمة النوبة بنت الإمام الحسين السبط مدفونة بالغرب
الأحمر اه وقال الشيخ عبد الرحمن الأحمدي الكبير السيدة فاطمة النوبة بنت الحسين السبط مدفونة
خلف المغرب الأحمر وراق يعرف براق فاطمة النوبة في مسجد جليل ومقامها عظيم وعليه من المهابة
والجلال والوقار ما يبرق قطب النظار ولنا فيه أرجوزة عظيمة ولنا به أبحاث وما أشهر من أن فاطمة
النوبة مدبر سعادة غير صحيح وعلى تقدير صحة احتمال أن يكون معها ويحتمل أن تكون فاطمة
أخرى من بيت السوفاه وهو موافق لما قالوه من أن أولاد الحسين رضى الله عنه الإناث ثلاث سكة
وزبير فاطمة واحدة ثم أبت في ذكر الأصداف ما هو صريح في أن للحسين فاطمة صفري وفاطمة كبرى
وعارته وبالإسناد منهم لما قتل الحسين بن علي رضى الله عنه جاء غراب فسرغ في دمه وطار حتى وقع
بالمدينة على حمار فاطمة بنت الحسين بن علي رضى الله عنه فماتت في مصرى فرفعت رأسها ونظرت إليه
وبكت بكاء شديدا وأنشأت تقول

نق الغراب قلت من تبعه وبك يا غراب قال الإمام قلت من
قال الموافق للصواب قلت الحسين فقال لي بمقال محزون أجاب
أن الحسين بكر بلا بين الأئمة والظراب أبكى الحسين بمسيرة
رضى الإله مع الثواب ثم استقل به الخنا ح فلم يطق رد الجواب
فبكيت مما حل لي بعد الرضى المستجاب

فتمت لامل المدينة لما كان بأسر من أن جاءه خبر قتل الحسين رضى الله عنه انتهى هذا وقد مر آنفا
أن فاطمة كانت مع أبيها بكر بلا ما كانت أكبر ستان سكة لا يقال إذا كان للحسين فاطمة صفري
فاطمة كبرى في هذا المانع من أن فاطمة في يد سعادة إعدامها لا تقول هذا مما يحتاج إلى
نقل والشيخ الأحمدي حجة نعم الله بركاته وأمدنا من إمداداته (تأني) من أهل البيت فرب مزار
الشيخ الطوسي يدرب سعادة السيدة صفية بنت إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن قاسم بن إبراهيم بن
إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن الماوراء الحسين السبط بن علي بن طالب رضى الله عنهم زفيت صفية
ليلى الحسين تسع أشهر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة من الهجرة النبوية كذا نقله من خط بعض الفضلاء
وعراه لكتاب الأنساب للشيخ منصور بن عبد الحق الأحمدي القمي اه في حلقان بطوطه بعد
الكلام على عزه مانعه والقرب من هذا المسجدة عارة فيها قبر فاطمة بنت الحسين بن علي رضى الله عنه
وبأعلى القبر أسدله لوحان من الرخام أحدهما مكتوب منقوش بخط يدك باسمك الرحمن الرحيم في الأمرة
والبقاء وله مآدرأه وأعلى خلفه كتب التاء وفي رسول الله سورة هذا قبر أم سلة فاطمة بنت الحسين
رضى الله عنه وفي اللوح الآخر منقوش صنم محمد بن أبي سبل القاسم نصر وتحت ذلك هذه الآيات

أسكت من كان في الاحتيا مسكنه بالرغم من بين الرب والحجر
يا قبر فاطمة بنت ابن فاطمة بنت الأئمة بنت الأنجم الزهر
يا قبر ما فبك من دين ومن ورع ومن عفاف ومن صون ومن خفر

اه ما أورده الشيخ الصالح من كلام فاطمة رضى الله عنها واقه ما قال أحد من أهل السنة منهم شيئا
ولا أدركوا من لدنهم شيئا إلا وقد قاله أهل المروءات فاستروا تعجيل شهادته نوبت رضى الله عنها سنة
عشر ومائة كذا في كتب التواريخ

في فصل في ذكر مناقب السيدة عائشة بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن الحسين

بينهم حال ما تصنع غوم فلما ألتك وخذلوا أحد فقالوا لا المصطفى صلى الله عليه وسلم وكبره من استودعك من قبل أمه وأبى فكان ابن عمر

ابن عبد الله وأبو سعيد
وأبو واقد وغيرهم فلم
يبلغ أحدا منهم مصمم
على المسير فقال له ابن
عباس والله إن لا طيقتك
لتقتل بين لسانك
وأبناك وبنائك كما
قتل عثمان فلم يقل
فبكروا قال أقررت عين
ابن الزبير فلما رجع قال
لابن الزبير قد جاء
ما أحيت خرج الحسين
وزكك والحجاز فلم
يزيد بخروج الحسين
فأرسل إلى عبد الله
ابن زياد وإلى علي
الكلبي بأمره يطلب
مسلم وقتله فظفروا به
قتله ولم يبلغ حينئذ
ذلك حتى صار يوم
ويعين القادسية ثلاثة
أيام ولحق الحسين يزيد
القمي قال له أرجع
فإني لم أدع لك خافي
خير أو أخير والخبير ولحق
الفرزدق لما قال
فلوب الناس معك
وسوفهم مع بني أمية
والقضاء يزل من السماء
فهم أن يرجع وكان
معه أخوة مسلم فقالوا
لا ترجع حتى نصيب
بناره أو قتل فأسروا
وكان ابن زياد يجهز
أربعة آلاف وقل

ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم) فأخوه هاشم بن الكاظم ولم أعثر على أمها لم إن كانت شقيقته فأمها
حيث حميدة بضم الحاء فتح الميم كاضعة بعضهم البرية قال الشعران والمزني الباب العائم أخبرني
ييدي على الخواص أن السيدة عائشة ابنة جعفر الصادق رضي الله عنها في المسجد الذي له المنارة القصيرة
على يسارك وأنت تريد الخروج من الرملة إلى باب القراقة أم لكن قد تقدم في ترجمة جعفر الصادق
عند الكلام على أولاده عن الفصول المهمة أن بنت جعفر الصادق اسمها فروة وهو محل نظر قلت على
فرض أن جعفرا الصادق رضي الله عنه لم يرزق من الإناث إلا فروة هذه يحتمل أن يكون هذا الاسم لقبا
لعائشة أو كنيهاً فقط من الكتاب لفظاً وبرزحه أن جدتها أم أيها جده مرتدعي أم فروة بنت القاسم
ابن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأمه أعلم بحقيقة الحال والظن لا ينبغي من الحق شيئاً. قال الشعران في
طبقاته في فصل ذكر جماعة من عباد السبا. قال ومنهن السيدة عائشة بنت جعفر الصادق رحمها الله وهي المدفونة
باب غرارة مصر رضي الله عنها كانت تقول عزتك وجلالك لنن أدخلني النار لأخذن تو جدي يدي وأدور
بمعي أهل النار وأقول لهم وحدثه فحدثني توفيت سنة خمس وأربعين ومات رضي الله عنها هو مثله وطبقات
المتاوي (فصل في ذكر مناقب السيدة نفيسة بنت سبدي حسن الأنور ابن السيد زيد الأبلج بن الحسن السبط
ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم) أمها أم ولد وتزوج بنفيسة إله حق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهم وكان يدعى بإسحاق المؤتمن وكان من أهل الصلاح والخير والتفضل
والدين وروى عنه الحديث وكان ابن كاسب إذا حدث عنه يقول حدثني الثقة الرضي إله حق بن جعفر وكان
له عقب بمصر من غير السيدة نفيسة ولدت السيدة أمية منه ولدين القاسم وأم كلثوم ولم يعقبوا وكان مولد
السيدة نفيسة بمكة المشرقة سنة خمس وأربعين وماتت ونشأت بالمدينة في العبادات والمادة تصوم النهار وتقوم
الليل وكانت لا تفارق حرم التي ^{وكانت} وحجت ثلاثين حججة أكثرها ماشية وكانت تكي بكاء كثيراً
وتعلق بأستار الكعبة وتقول إلهي وسيدى ومولاى منى وفرحنى رضاك عني فلا سببى أن يذهب
يحبك عني (قلت) ربيب بنت يحيى المتوج وهو أخو السيدة نفيسة رضي الله عنهم خدمت عمتي نفيسة
أربعين سنة لما رأيتها ماتت ببليل ولا أنفطرت بنهار فقلت أما ترى عيني نفسك فقلت كيف أرفق بنفسي
وقد أمدت عيني لا يقضها إلا الماترون قال القضاة قيل لريب بنت أخي السيدة نفيسة رضي الله عنهم
ما كان قوت السيدة نفيسة قالت كانت تأكل في كل ثلاثة أيام أكلة وكانت لها مائة معلقة أمام مصلاها
فكانت كلما انتهت شرباً وحدثه في السلقو كانت أجد عندها ما لا يخطر بخطر ولا أعلم من يأتي به فتعجبت
مردك قالت لي ربيب من استقام مع الله تعالى كان الكون بيده وفي طاعته وكانت لا تأكل لغير
زوجها شيئاً (وعر) زينب أوصاف قالت كانت عمتي نفيسة تغمط القرآن وتفسره كانت تقرأ القرآن وتكي
وتقول إلهي وسيدى يسرى زيارة خليك ابراهيم عليه السلام لحجت هي وزوجها إسحاق المؤتمن
ابن جعفر الصادق ثم زارت قبر خليل الرحمن عليه السلام ثم رجعت إلى مصر وسكنت بالمصروسة في دار
أم هانئ وكان يعمرهم يهودى له ابنة مفعلة لا تستطيع القيام فقالت لها أمها يوماً إلى دابة إلى أخام
ولا أدري ما صنعت بك فهل لك أن تعبك منا قالت لا أستطيع ذلك قالت هل تقيمين في البيت حدك حتى
يموت قالت لا يا أمها ولكن اجعليني عند هذه الشريعة التي يجرأنا حتى نموتى فدخلت أمها إلى السيدة
أمية وسألها في ذلك فأدنت لها الجملات بابها اليهودية فوضعتها في جانب من البيت ومضت لحامو فت صلاوة
أظهر فأحضرت السيدة نفيسة ماء فتوضأت به فمضى من مائها شيء إلى جانب الصبية المفعلة فجعلت تعربه
على أعضائها فمضت ياذن الله تعالى فلما جاء أهلها خرجت إليهم غنى فسالوا ما عن شأنها فأخبرتهم فأسلوا

وكان ابن زياد ولده الذي وكتب له إلى أن حارب الحيرة ورجع هذا النفا (١٨٩) وأرققه السلاح قال له الحسين اختر مني

إحدى ثلاث إما أن
ألق بغير من الثغور
وإما أن أرمي إلى المدينة
وإما أن أصنع يد يدك
ابن معاوية قبل ذلك
عمرته وكتب به إلى
ابن زياد فكتب إليه
لأبلى مني حتى يصنع
يده في يدي فانتزع
الحسين فأحبوا القتال
وكان أكثر مقاتليه
الكاتب إلى والمبايعين
له فلما أيقن أنهم قاتلوه
قام في أصحابه - طياً
لحمده وأتى عليه ثم
قال تدنول من الأمر
ماترون وإن الدنيا
تغيرت وتنتك وتراو
معرونها وانتشرت
حتى لم يبق منها إلا كسابة
الإباء والإا خبس
خشيش كالمري الويل
الأترون الحق لا يعمل
به والباطل لا ينتهي
عنه ليرغب المؤمن في
لقاء الله عز وجل وإني
لا أرى الموت إلا سعادة
والحياة مع الظالمين إلا
جراماً قاتلوه إلى أن قتل
رضي الله عنه وذلك
يوم الجمعة بمعاشوراء
سنة إحدى وستين
بكر بلام من أرض العراق
ما بين الحلة والكوفة
قتله سنان بن أنس
القمي وقيل غيره

اه من درر الاصداف لكن الذي في الخطط للدر يزي أنها ترضات وصحت من فضل وضرتها وهذه
كرامة عظيمة مبارضى الله عنها سابق ذكر كرامات لها أخر إن شاذة تعالى وكان قدوم السيدة نفيسة
إلى مصر سنة ثلاث تسعين ومائة على خلاف ذلك في تاريخ ابن خلدون خلت مصر مع زوجها
ابن جعفر الصادق رضي الله عنه وبقي دخلت مع أبيها الحيرة وأمره مصر لكنه غير مشهور اه قلت هو
مشهور الآن بل وقبر والده السيد بدا الإباح رضي الله عنهما كما - يأتى ذلك في ترجمة السيد حسن الأورو
سمع أهل مصر بقدمها وكان لها ذكر شائع عديم تلقبها النساء والرجال بالهوادج من العريش ولم يزلوا
معهما إلى أن دخلت مصر فأزواجها عنده كبير التجار بمصر جمال الدين عديته بن الجصاص بالجبل وقيل
بالحاء والاول أصح وكان من أهل الصلاح والبر فزلت تدهق داره وأقامت بهامدة مشهور الناس
يأتون إليها أجمعون من سائر الآفاق بشر كون زيارتها كذا في المسألة نفيسة لك قد تقدم عن درر
الاصداف أنها زلت بعلمها بالنصوحة ولا منافاة لاحتمال أنها زلت أو لا عند عديته بن الجصاص
وثانياً بالنصوحة وإد أعلم قال المناوي قدمت السيدة نفيسة بمصر وبهايت عها سكة المدفونة بقر بدار
الخلافة بمصر ولها الشهرة الثالثة خلعت عليها الشهرة فصار لقبية القول التام بين الخاص والعام اه وفي
مشارق الأنوار للشيخ عبد الرحمن الأجهوري مائة قال الشعران لما دخلت السيدة نفيسة - صر كانت
ابنة عمها السيدة سكة المدفونة فربما من دار الخلافة مقبلة بمصر فلها ولها الشهرة العظيمة خلعت الشهرة
والندور عليها واختتم رضي الله عنها اه وفي النفس منه شيء لأن قوله مقبلة بمصر صريح في أنها كانت
في مصر واحداً وليس كذلك لأن وفاة السيدة سكة كانت سنة ست وعشرين ومائة وقبل سنة سبع عشرة
ومائة على ما في تاريخ ابن خلدون وولادة السيدة نفيسة كانت سنة خمس وأربعين ومائة باتفاق (نعم)
لوحظنا الشهرة في عبارة المناوي على شهرة البرزخ كان وحباً (نقل) صاحب المآثر النفيسة مائة قال
الحسين بن زياد ولما شاعت هذه الكرامة بين الناس لم يبق أحد إلا قصد زيارة السيدة نفيسة رضي الله عنها
وعظم الأمر وكثر الخلق على ما طالبت عند ذلك الرحيل إلى بلاد الحجاز عند أهلها فنشئ ذلك على أهل
مصر وسائر أقاليم الإله فأتى فاجتمع أهل مصر ودخلوا على السرى بالحكم أمير مصر وأخبروه أنها
عزمت على الرحيل فاشتد ذلك عليه وبث لها كتاباً ورسولاً بأمرها بالرجوع عما عزمت إليه فأتى
فركب بنفسه وأتى إليها وألح في الإقامة فقالت إني كنت نويت الإقامة عندكم إني امرأة صبيغة الناس
فأكثر من الحمى عندى وشغلوني عن أروادى وجمع زادى لمعادى ومكان هذا صغير وضيق هذا الجمع
الكثيف فقال لها السرى أنا سأزيل عنك جميع ما شكرته وأهدك الأمر على ما ترضيه أما ضيق المكان
فإنى داراً واسعة برب السباع وأشهاد الله تعالى إني قد وهنتك وأسألك أن تقبلها منى ولا تجعلين
بالرد على فقالت قد قبلتها منك فخرج السرى بقبولها من فقالت كيف أصنع هذه الجموع الوافدين على قال
تفقد معهم أن يكون الناس في كل جمعة يومان وباقى الجمعة تنفر في فيه لخدمة مولاك اجعل يوم السبت
والأربعاء للناس ففعلت ذلك واستمر الأمر على ذلك اه (حكاية) ذكر القرماني في تاريخه وصاحب
الفرزدق والمردود صاحب المستطرف أيضاً أنه لما ظلم أحد بن طولون استغاث الناس من ظله وتوجهوا إلى
السيدة نفيسة يشكرونها فقالت لهم من ركب قالوا في غد فكتب برقة ووقفت بها في طريقه وقالت
بأحد باب طولون فلما رأوها فزعزل عن فرسها وأخذ منها الرقعة فقرأها فإذا فيها ملكتم فأمرتم وقد نتم
فقرتم وخلوتم ففسدت ووزت إليكم الأرض فظنتم هذا وقد علمتم أن سهام الأسماء غير مخطئة
لا من قلوب أو جفونهم وأكبادهم وعتوهم وأجسادهم عتوهم والعمال أن يموت المظلوم وبني الظالم
أهملوا ما شئتم فأنصروهم وجوروا فبأن الله مستجيرون وأغفلوا فإنا إلى الله منتظون وسيعلم الذين ظلموا
وقتل يومئذ مع الحسين من أهل بيته ثلاثة وعشرون رجلاً كليل ولما قتل حزوا رأسه وأثوابه إلى ابن زياد ورسوله من معه من أهل بيته

الرأس الشريف بقتيب
كان معه ويقول لقيت
بنيك يا حسين وبالغ
والفرح فهدم لها
مقته المسكون على
ذلك وأبغضه العالم
وفي هذه القصة تصديق
لقوله صلى الله عليه
وسلم إن أهل بيتي
سيقتلوا بعدى من
أمتي قتلا وتشربوا من
أشد قومنا لنا بغضا
بنو أمية وبنو مخزوم
رواه الحاكم وذكر
من أن الضارب لرأس
الحسين بالتضبيب يزيد
هو ماق طيفات المناوى
لكن نقل في الصواعق
أنه ابن زياد وأنه كان
عنده أنس فكى وقال
كانا شبيهم برسول الله
صلى الله عليه وسلم
رواه الترمذى وغيره
وروى ابن أبي الدنيا أنه
كان عنده زيد بن أرقم
قال له أرفع قضيتك
فواته لظالما رأيت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبل ما بين
هاتين الشفتين ويسكى
فأغلظ لها ابن زياد القول
فأغلظ له زيد الجواب
وكان بالمجلس رسول
فيصر فقال متعجبان
عندما في خزانة ودير
حافر حار عيسى ومحن

أى متقلب ينقلبون قال عدل لو فته اه . قلت فته المقالة إلى السيدة نفيسة صاحبة الترجمة مردودة
روحهم أحد مما نقل وثانيهما دوى أما الثاني فمهران فظهر للدعوة الطولية التي أوقها أحد برطولون
كان في سنة أربع وخمسين ومائتين كافي تاريخ الإحقاق سنة خمس مائة مائتين على ما في تاريخ المرقى
ودودة السيدة نفيسة كانت في رمضان سنة ثمانين ومائتين فاتفق بعد ذلك بمراجعة كتب التاريخ وأما
السوق فهو أن السيدة نفيسة رضي الله عنها ليست من أوياش الناس حتى ينرم غي عاقل فضلا عن عقل
عاقل أنها تذهب إلى أحد بن طولون وتقف بالطريق تنظره نعم لا مانع من صدور ذلك من نفيسة أخرى
واقه أعلم (تتبعه) أجمع على السير والتاريخ على وفاة السيدة نفيسة بصر القاهرة بخلاف غيرها حتى
أن بعضهم يسميها نفيسة المصرية قال ابن الملقن ولما دخل الإمام الشافعى رضي الله عنه مصر كان يردد إليها
وكان يصلى بها الترويع في مسجد دار رمضان وكان يأتيها يسألها الدعاء وسماها الشافعى الحديث منها
هو الصحيح خلافا لما قال أنه قرأ عليها وهو صاحب الحجة الإلهية اه من المأثرات نفيسة هذا ولما نقل
أن يقول لما منع من كونه قرأ عليها وفراحت عليه في المأثرات نفيسة أيضا وكان الشافعى رضي الله عنه إذا
مرض يرسل إليها إنسانا من أصحابه كالأربعاء الجبرى أو الربيع المادى فيسلم المرس إليها ويقول لها إن
ابن عمك الشافعى مريض ويسألك الدعاء فتدعوه فلا يرجع العاصد إلا وقد دعوى من مرضه فقام مرض
مرضه الذى مات فيه أر ل لها على جارى عاذته يكتمس منها الدعاء فمالت للقاصد منته الله بالنظر إلى وجهه
الكريم لها القاصد له فرأه الشافعى فقال له ما قلت لك قل قالت لى كبتى كبت فماتت فماتت فأوصى
وأوصى أن تصلى عليه فلما توفي سنة أربع ومائتين كما هو المشهور مروا به على بيتها فصلى عليه مأثومة
وكن الذى صلى بها إماما أبو يعقوب السبوى أحد أصحابه رضي الله عنه وكان مروا جنازة الشافعى على
بيتها بأمر السرى أمير مصر لأنها سألته في ذلك المأثرات فيه الشافعى رضي الله عنه لأنها كانت لا تستطيع
الخروج إلى جنازته لضعفه من كثرة العادة قال بعض الصالحين من حضر جنازة الشافعى رضي الله عنه
سمعت بعد قضاء الصلاة أن الله تعالى عز وجل صلى على الشافعى بالشافعى ونظر الشافعى بصلاة
السيدة نفيسة عليه رضي الله تعالى عنهما وبعثنا بركم ما لا كرامات يا رسول الله ما سقى إلا من سقى
ابن الحسن قال توفي قبل في زمانها لجاء الناس إليها وسألوها الدعاء فأعطتهم فتأخروا في إجابة إلى البحر
وطرحوه فيه فاجتمعوا حتى وصلوا البحر وزاد زيادة عظيمة (التابعة) أن امرأه عجوزا كان لها أربع
بنات يتقون من غرض من الجمعة إلى الجمعة وفي آخر الجمعة تأخذ العجوز غزل من قصبته إلى السوق
فتبيعه وتترى نصف منه كنانا ونصفه الآخر ما يبقى به من الجمعة إلى الجمعة فخلته يوما تمجوز وفاته
في خرقه حراره مضت به إلى السوق فبيعتها من مارة في الطريق فزول عن رأسها ففاضت طر على وزمة
العزل واخضتها وارفع فوقعت المرأة مفتيا عليها فلما قالت قلت كيف أصنع بالآبائهم وقد أهدم
الجوع فكنت فاجتمع الناس وسألوها عن شأنها فأخبرتهم بالقصة فدلوا على السيدة نفيسة رضي الله عنها
وقالوا لها امضى إلينا واسألها الدعاء فان الله تعالى يرسل ما لك ففعلت إلى السيدة نفيسة فأخبرتها بقصتها
وما جرى لها وسألها الدعاء ففرحت السيدة نفيسة وقالت يا من علاضرو ملك فلهذا أجبر من أمتك هذه
ما أنكر فأتى خاتك وعيا لك ثم قالت أفعدى فانه على كل شئ يدبر ففعلت المرأة على الباب وفي قلبها من
جوع الأرز لا ذهاب لا كان إلا ساعة وإذا بعجزة قد أقبلت إليها واستأذنها للدخول عليها فأذنت لهم
فدخلوا وسألوا عليها فسالنهم عن أمرهم فقالوا إن لنا لأمرا عجيبا نحن قوم نحارو لأمدة ونحن مسافرون
في البحر ونحن محمد الله سالون فقلنا وصلنا إلى قرب بلدكم فمتحت المركب التي نحن فيها ودخل الماء وأمر فانا
على القوق وجعلنا نسد المكان الذى انفتح عهدنا فلهذا سدتنا إلى الله تعالى ونوسلنا بك اليه فادعنا

لفعل وقع أولا من ابن زياد ثم وقع ثانيا من يزيد وكان الحسين يوم قتل ثمان (١٩١) وممن سنة ونص الله تعالى إن

قتل عيدا بن زياد
وأصحابه يوم عاشوراء
سنة سبع وستين هجر
أبيه المختار بن أبي عبيد
جيشا قتلته إبراهيم
ابن الأشتر في الحرب
وبعث برأسه إلى المختار
وبعث به المختار إلى ابن
الزبير فبعثه ابن الزبير
إلى علي بن الحسين
وروى الترمذي أنه لما
جى برأسه ونصب
المسجد مع رؤس
أصحابه حامت حبة
فتخلت الرؤس حتى
دخلت في منخره لم تكن
هنية ثم خرجت فطفت
ذلك مرتين أو ثلاثا
وكان نصبا في محل
نصب رأس الحسين
وقد ورد من طرق
عديدة أنهم جبريل
أخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بأن الحسين يقتل
وأراه الأرض التي
يقتل بها فأخرج له من
يد يرفعه حمار وفي بعض
الروايات التصريح
بأنها كربلاء وفي بعض
الروايات أنها أرض
الصفوف وفي بعض الروايات
أنه يقتل بشاطئ الفرات
ولا تعارض بينها لأن
الفرات يخرج من آخر
حدود الروم ثم يمر
بأرض الطف وهي من

أبى الباخرة فيها لم يل موضع ما في المذنب المنع فاستد بالذات الله تعالى بركتك وقد جنتا نفسي
درهمضة شكر الله تعالى على السمنة فمعدت بك السيدة نفيسة رضي الله عنها انت إلهي ما أرافقك
والطملك بصادك ثم نادت المحور عمت فقلت لها السيدة بك من غر لك كل حمة فقلت بعض من
درهم فقلت أبشرى من الله تعالى بركتك من كل درهم خمس وعشرين درهما ثم قصت القصة عليها
ودفعت لها ذلك فأخذته وأنت تاتيا فأخبرتهم بما جرى وكيف رد الله تعالى عنها بركتك السيدة نفيسة رضي
الله تعالى عنها (الثالثة) تزوج رجل من أهل المفاخر امرأة ذمية لحاء لها ولد فأمر في بلاد العدو
لحمت المرأة تدخل السبع فسال عن الأسارى ولدها لا بأل فقلت تزوجها بلقي أن بين أظهرنا امرأة
يقال لها نفيسة بنت الحسن اذهب إليها عليها دعوى لدى فان جاء أنت بديها قال لحاء الرجل إلى السيدة
نفيسة رضي الله عنها نص إليها القصة فدعت له أن الله يرد عليه فقام كل الليل إذا الباب يفتح فخرجت
المرأة فوجدت يدها فقامت بالباب وقالت لها يا بني أخبرني أمرك كيف كان فقال بالأماء كنت رافعا الباب
في الوقت الفلاني وموافق الذي دعت فيه السيدة نفيسة وأما في خدمتي لم أمر إلا بدو ففقت على القيد
وسمعت من يقول أطلقوه فقد شغقت في السيدة نفيسة بنت الحسن فأطلقت من القيد والتفت لم أشعر
بفسى إلا وأنا داخل من رأس محبتي إلى أن رفقت على الباب فخرجت أمه وشاعت هذه الكرامة أسلم في
تلك الليلة أهل سمين دارا بركتها وأسلمت أمه وصارت من الخدام للسيدة نفيسة رضي الله عنها وبما انفق
أن بنتا كانت تلعب مع الصبيان وعلى رأسها قلنسوة عليها بعض دراهم وذا نير فطمع صبي من الصبيان
والثنت فأخذها وذهب بها إلى مقبر السيدة نفيسة صاحبة الرحمة وزل بالثنت فسميت من القصور وذهبها
وأخذ الصبية ففقد البنت أمها وأخذوا يفتشون عليها فلم يروا لها أثرا ولا خبرا ثم ألهموا القبض على
الصبيان الذين جرت عادة البنت اللعب معهم فمضوا عليهم ورفعهم إلى الحاء فهدموا الصبية فافلت
مع البنت فأخذوه وذهبوا به إلى المقبر فوكلوا الصبي فجدوا به البنت بها حياة مستقرة فقامت فخرج
الدم من موضع الذبح فعاطر ذلك الموضع وعاشت البنت وأخبرت أنها لما ذهبها الصبي وانصرف دخلت
عليها امرأة حسة الصورة ولة لها لا تخفي ابنتي ومسحت على محل الذبح فانقطع الدم فقتها فقالت لها
من أنت قالت أنا السيدة نفيسة رضي الله عنها أردتها ابن إياس وحوادث المسألة العاشرة وذكر الشيخ
عبد الرحمن الأجهوري في مشارق الأنوار أن السيدة جوهرية جارية السيدة نفيسة أخذت إبريق السيدة
تتأوه فوضعت له ثيابا بتمسح برأسه كأنه يترك به (تتمة) في الكلام على وفاتها قال الفضايلي إن
السيدة انتقلت من المنزل الذي نزلت به إلى دار أبي جعفر خالد بن مروان السدي وهي التي وهبها سامير
مصر السدي من الحكم وخلافة المأمون فأقامت بها حيا إلى الزمن وفاتها وحفرت قبرها يدها وبينها
وكانت أصل في كثير من أمراء فيها مائة وتسعين ختمة ورواية عنه التي ختمة وقيل أنها تسعمائة قالت
زينب بنت أخيها تأملت عني في أول يوم من رجب وكنت إلى زوجهما إلى حق المؤمنين كنانا وكان غانبا بالمدينة
تأمره بالحيى إليها ولا زالت كذلك إلى أول جمعة من شهر رمضان فزادها الأبومى صائفة فدخل عليها
الأطباء الحدائق وأشاروا عليها بالإصطار لحفظ القوة لما رواه من الضعف الذي أصابها فقالت واعجبوا لي
ثلاثون سنة أسأل الله عز وجل أن يتوفى وأنا صائفة فأفطر معاذ الله ثم أنشئت تقول

أصرفوا عني طيبى ودهونى وحبى زادنى شوقا إليه
وغرامى فى حبيب طالب حشكى في هواه بين واش ورقب
لا أبالي بفوات حين قد صار نصيبى ليس من لأم بعذل
عنه فيه بحبيب حدى راض بقضى وجفونى بنحيب

بلاد كربلاء كذا في طبقات المناوى وروى أنه قتل الحسين بالأسلحة إلى البرز بزيادة لاور وكان في صفه ذميا. إن قتلت الملك العجا

واذا لا نلت مني خيراً
والله أعلم به ثم ضرب
عقده وأخرج الحاكم
في المستدرک وصحة
وقال الذهبي في التلخيص
على شرط مسلم عن
ابن عباس قال أوصى
الله إلى محمد صلى الله
عليه وسلم إلى قتلت
يحيى بن زكريا
سبعين ألفاً وإلى قاتل
بابن بنتك سبعين ألفاً
وسبعين ألفاً وقال
الحافظ ابن جرير
من طريق واه عن
علي عن المصطفى صلى
الله عليه وسلم أنه قال
قاتل الحسين في تابوت
من نار عليه نصف
عذاب أهل النار
وأخرج أبو يعلى
عن أبي عبيدة مرفوعاً
لا يزال امرأتى قائماً
بالنفس حتى يكون
أول من يثله رجل من
بنى أمية يقال له يزيد
وأخرج الرويان
مرفوعاً أول من يبدل
سقي رجل من بنى أمية
يخال له يزيد وقد قال
الامام أحمد بكفره
وناهيك به ورواهما
بقتضيان أنه لم يقل
ذلك إلا لما ثبت عنده
من أمور صريحة
وقسمته توجب ذلك

قال صاحب المسائر النبوية ومن الناس من يرى أن هذه الآيات تعد من إبراهيم بن ثابت الكبير أو الشعبي
قلت زيلب ثم أتت كذا إلى العشر الأوسط من شهر رمضان فاحتضرت واستغثت بقراءة سورة
الانعام فلا زالت تقر إلى أن وصلت إلى قوله تعالى قل الله كتب علي نفسه الرحمة ما احتضرت وحملها الكوفة
وقدر الإصدار عنها فلما وصلا إلى قوله تعالى لم دار السلام يندسهم وهو ولهم ما كانوا يعملون غشي
عليها فاضمتها لصدرها فشهدت شهادة الحق وبضعت رحمة الله عليها وصل وزوجها في ذلك اليوم فقال إلى
أهلها إلى المدينة وأدقها بالبيع فاجتمع أهل مصر إلى أمير البلد واستجاروا به إلى إسحاق ليرده عما أراد
فأبى لجمعوا له مالا كثيراً وسق يعمره الذي أتى عليه وسأله أن يذهب عنهم فأبى فتوافى مشقة عظيمة
فلما أصبحوا اجتمعوا عليه فوجدوا ما عهدوه بالأمس فقالوا له إنك لك أن قال نعم رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي رد عليهم أموالهم وأذهب عنهم ذلك في سنة ثمان ومائتين بعد وفاة الإمام
الشافعي رضي الله عنه بأربع سنين ودفنت بمزارع درب السباع وكان يوم دفنها مأشهوداً وأتوها من
البلاد والنواحي يصلون عليها بعد دفنها وأوقدت الشموع تلك الليلة وسمع الكهان من كل دار بصرو عظم
الأسف عليها قال القاضي أقامت السيدة نفيسة بمصر سبع سنين وحفرت قبرها يد هادي البيت الذي كانت
قاطنة فيه اه قال الدميري السيدة نفيسة رضي الله عنها كانت أمية لا تقرأ شيئاً إلا أنها سمعت الحديث
كثيراً وكانت من أهل الخير والصلاح وكانت في آخر عمرها إذا تجوزت عن الصلاة قائمة صلت فاعده وكانت من
كثرة الصيام والقيام ضعف فوارق قبرها جماعة من الأولياء والصلحاء كالأستاذ الكبير أبي المفضل
تومان ذي اللون المصري ابن إبراهيم الأحمسي أحد رجال الطريقة المصنفة وأبي الحسن البغدادي
وأبي علي الزورباري وأبي بكر أحمد بن نصر الدقاق وبنان بن أحمد بن محمد بن سعيد الخال واسطى وشقران
ابن عبد الله المغربي وإدريس بن يحيى الخولاني والفصل بن فضالة والقاضي بكار بن نفيسة وإسماعيل الزبي
صاحب الإمام الشافعي وعبد الله بن عبد الحكم بن عيين بن ليث بن رافع المصري وولده الإمام محمد صاحب
تاريخ مصر وعبد الرحمن بن الحكم والإمام أبي يعقوب البجلي والربيع بن سليمان المرادي من لا يحصى
عدهم إلا الله ويذمى زيادة علي ما تقدم في أول الباب للزائر إذا دخل قبرها بغير حرج كل من كان
من أهل البيت خلافاً لم خصه بالسيدة نفيسة أن يقول إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويظهركم تطهيراً رحمه وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد اللهم لك قد تدبني لأمر قد فهمته وفنته
وسمعت وأطعته واعتقدته وجملته أجراً لنبيك محمد صلى الله عليه وسلم إذ مد يته إليك ودلائله عليك
وكان كائناً وكان بالثؤمنين رجلاً حياً إليه ما مد يته عز يزأله عندنا تلك المريضة التي سألها
وهي المودة في القربى اللهم إني مؤديها مريداً بها تقع في ديني وديار من سألها إليك يوم انقطاع
الأسباب اللهم زدني شرفاً وتباً وأهلاً بزيادته ونحوها ومغفرة وأجر أعظمها السلام عليكم يا بني المصطفى
يا بني فاطمة الزهراء اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى أزواجه سيدنا محمد وعلى ذرية سيدنا محمد اللهم بلغني
ما أملت وما رجوت وأعد على وتلى المسلمين من ركاتهم بأرب العالمين كذا في دور الأصداف وفيه زبادات
انظرها (قال) الموقر بن عثمان وكان به من السلف يزور السيدة نفيسة ويقول عند ضريحها السلام والتحية
والإكرام والرضامن إلى الأعلى الرحمن على السيدة نفيسة سلامة في الرحمة وهادي الأمة من أروها علم
العشير فهو الإمام جبرئيل السلام عليك يا بنت الحسن المسموم أخى الإمام الحسين المظلوم السلام عليك
يا بنت فاطمة الزهراء أنت غديمة الكبرياء هي قد عك وكن ألك وعك وجدك وحشرنا في زمرة
أجمعين اللهم بحق ما كان يدك وبين جدنا محمد صلى الله عليه وسلم إله المهرج اجعل لي لامن هنا الذي نزل
بنايات الفرج وانظر حوائجي (وكان) به من السلف يقول أيضاً ألك السلام والتحية والإكرام على أهل بيت

ورأته على ذلك جماعة كابن الجوزي وأما صفة فقد اجمعوا عليه وأجاز قوم من العلماء لعنه

يخبر من اسمه وروى ذلك عن الامام أحمد قال ابن الجوزي صف القاضي (١٩٣) أو يعل كذا فيمن كان يستحق العفة

ودكر منهم زيد وذهب
آخرون إلى أنه لا يجوز
إدله لم يثبت عند
ما يقتضيه إذ حصة
اللعن الطرد من رحمة
الله وهو لا يكون إلا
لمن علم موته على
الكفر كأن جهل
وأصر به وأما حوار
لن من قتل الحسين
أو أمر بقتله أو أجاز
أو رضى به من غير
تسمية فتتق عليه كما
يجوز لمن شارب خمر
وأكل الزنا ونحوهما
إجمالا لأن ذلك لمن
على الوصف وهو
محمول على الإهانة
والطرد عن مواطن
الكرامة لا على حقيقة
من الطرد عن رحمة الله
وصح عن إبراهيم
التنهي أنه كان يقول
لو كنت من قاتل
الحسين ثم أدخلت
الجنة لاستحييت أن
أنظر إلى وجه المصطفى
عليه السلام وروى البخاري
والترمذي وغيرهما
عن ابن عمر أنه سأل
رجل عن دم البهائم
طاهر أم لا وفي رواية
أنه سأل عن الحرم
بالج يقتل الذباب عاذا
بؤمه إذا قتله فقال

التوفى الرسالة السلام عليك يا بنت الحسن الأور من زيد الأبلح بن الحسن السطرن الإمام على رأي صاحب
رضي الله عنهم أجمعين السلام عليك يا بنت فاطمة الزهراء بإسالة خديجة الكبرى أنتم بأهل البيت
غاث لثكل قوم وبالبطن والنوم فلا يحرم من فضلكم إلا محروم ولا يطرد من بابكم إلا مطرد ولا يوايكم
إلا مؤمن تقى ولا يعاديكم إلا منافق شق اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وأعطى خبر
مار حوت وهو ما عني خير ما أملت فيهم واحفظوا بذلك ديني ودنياي وآخرتي إنك على كل شيء قدير ثم يقول
يا بني الزهراء والنور الذي ظن موسى أنه نار قدس
لا أوالي قط من عاداتكم أنهم آخر سطر في عرس

وقد مدح بعض الفضلاء السيدة نفيسة بأيات أحسن ذكرها فقال
يا من له في الكون من حاجة عليك بالسيدة القاهرة نفيسة والمصطفى جدنا
أسرارها بين الوري ظاهرها في الشرق والغرب لها شهرة أورادها سامعة باهره
كم من كرامات لها قد بدت وكم مقامات لها فاخرة باحينا سيدة شرفت
بها أراضى مصر والقاهرة بنفسها قد حشرت قبرها حال حياة بالها حافره
تلك كذاب الله في لخدعها وهي لمن قد زارها ناظره حجت ثلاثين على رجلاها
صائمة عن أكلها قاصره كانت فصل وتقوم الدجى دوما على أقدامها ساهره
عابدة زاهدة جامعة للخير في الدنيا وفي الآخرة في كل قطر قد ساء ذكرها
عالة فائقة ماهره بسق بها الفيت إذا ما تقرى قد أجذبت من سحبا الماطره
والناس قد عاشوا بها في صفا تيش بأيام لها زاهره والشافعي قد كان يأتي لها
سعا إلى دار بها عامره يرجو أن تدعوه لدعوة فيا لها من دعوة وافره
صلت عليه بعد موت وقد أوصى بنا فهي له شاكرك
سبحان من أعلى لها قدوما لأنها بين الوري تاديه
(والشيخ أحمد الحامي)

يا صاح إن رمت الحياة الفاخرة فاصدحي بقتل الكرام الطاهرة ذات الكرامات العظيمة التي
أسرارها بين الخلائق ظاهرها وبها توسل واحتسب بحوارها واذكر مصابك تقها لك ناصره
فهي المنجية الشباب من العذا ب مغبة الملهوف شمس الفائزة كم جاءها ذوقا فة يرجو الفنى
جبرت بتيسير المعاش غاطره فاعظم وسل بمقامها نعت الملى فعل اللوام لزارها حاضره
وادخل وطبقوا معي وسل بتأديب ماتشيه ونادوها يا طاهره إلى قصدتك مستغنيا لا نذا
مستطفا أهل القلوب العامرة حاشا وكلا أن يضام زياركم أو أن يهرده بصفقة مخره
يا كعبة الاسرار جنتك لا نذا أبني الندى من وكف كف طاهره يا أم قائم الفيات قاتني
عبد ضعيف الحال يدى قاصره دقف ومسكين مهين عابر على معين قط عيني ساهره
يا بنت طه اقضى من لم يجد جاها سوى ذى المعجزات الطاهرة المصطفى الهادي البشير محمد
من يرجي كل الانام مأثره صلى عليه الله ما بدرها والآل والصحب النجوم الزاهره
أو ما استغاث الحامي أحد قاتلا يا صاح إن رمت الحياة الفاخرة

قال المقرئ في السيدة خديجة أحد المواضع المعروفة بإجابة الدعاء بمصر وذكر بقية المواضع لوسجن
نبي الله يوسف عليه السلام مسجد موسى صلوات الله عليه وسلامه وهو الذي اطرأ الخندق على يسار
المصل في قبة مسجد الأقدام بالقرافة قالوا لم يزل المصريون من أصابته مصيبة ولحقته فاقة أو جائمة بمضون

صلى الله عليه وسلم يقول
الحسان ربحائى
من الذباب وقال
ابن عباس راجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم
في المنام نصف النهار
أشمت الجرب يده
قلوبه فهاهم قلت
يا رسول الله ما هذا قال
دم الحسين أرفعه إلى
الله عز وجل لما أخبر
بعد أيام أنه قتل ذلك
اليوم وفي تلك الساعة
رواه الشيخ وسمعت
الجن تنوح عليه كما
أخبره أبو نعيم وغيره
وكسفت الشمس وقت
قله كسفة أبدت
الكواكب نصف النهار
واحررت آفاق السماء
سنة أشهر يرى فيها
كالدم وقد قيل إن الحرة
التي في الشفق من آثار
ذلك أنها لم تكن قبل
قتل الحسين قبل وحكمة
ذلك أن الغضب يؤثر
حرارة الوجه الحق منه
عن الجمية فأظهر تأثير
غضبه على من قتل
الحسين بحمرة الأفتق
ومكثت الشمس سبعة
أيام ترى على الحيطان
كاللآلئ المصفرة
والكواكب يضرب
بعضها بعضا وقبل أن لم
يقلب حجر بيت المقدس

إني أحد ما فديعون الله تعالى فيستجيب لهم قال وقد حارب ذلك قد عدم المرامع التي يحارب بها العلماء
جامع ابن طولون كما ذكره عند الكلام عليه وعبارته جامع ابن طولون موضع يعرف بحمل يشكر قال
ابن عبد الظاهر وهو مكان مشهور بأحباب الدعاة وقيل أن موسى عليه السلام باهى ربه عليه بكلمات قال
وبال أن أول من بنى على قبر السيدة فبسة عبد الله بن السري بن الحكم أمير مصر قال ومكتوب في القروح
الرحام الذي على باب حنجر يحاوه الذي كان مصفعا بالحديد بعد السلسلة ما نفعه نصر من الله وفتح قريب
لعبد الله ووليّه معدن أبي تيم الإمام المنتصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين وبناته
المكرمين أمر بعمارة هذا الباب السيد الأجل أمير الجيوش سيف الإسلام صرا لا نام كافل قضاء بالمسلمين
وهادى دعاة المؤمنين عضد الله به الدين وأمن بطول غفاته المؤمنين وأدام هدرته وأعلى كثرته وشده عضده
بويله الأجل الأفضل سيف الأنام جلال الإسلام شرف الأنام ناصر الدين خليل أمير المؤمنين زاد الله في
علائقه وأمنع أمير المؤمنين بطول غفاته شهر ربيع الآخر سنة اثنين ثمانين وأربعمائة والعهدة التي على
الضريح جددتها الخليفة الحافظ لدين الله في سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة وأمر بعمل الرحام الذي بالمحراب
كذلك الخطط وتوفي السري بن الحكم سنة أربع ومائتين وهي السنة التي مات فيها الشافعي رضي الله عنه
وكان الخليفة إذ ذاك المأمون

(فصل في ذكر مناقب السيد حسن الأنور والد السيدة فبسة وأخيه السيد محمد الأنور والد السيد زيد
الابليج بن الحسن البسط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين) (قال) صاحب كتاب مرشد
الزوار إلى قور الأبرار قدم الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب مصر ومعه ابنته فبسة وكان إماما
عظيما عالما من كبار أهل البيت معدودا من التابعين تولى المدينة من قبل عدي بن أبي جعفر المنصور بن أبي
عامر ٧ العباسي الخليفة وكان محاب الدعوة وكان يسمى شيخ الشيوخ ومدح قصائد كثيرة لكرمه وحله
وهو ممن انتهت إليه الرئاسة فزمنه من بنو الحسن ولما ولي الحسن والد السيدة فبسة رضي الله عنهما المدينة
كان يبارجل قهيرا يقال له ابن أبي ذئب قهره الحسن وأحسن إليه وكثر مال الرجل ورأس وقربه إلى
المنصور فلما عظم عند المنصور شرع يتكلم في حق الحسن وبني عليه حتى أنه قال للمنصور عنه أنه يريد
الحلقة فأحضر بالمنصور وطلب نعمته ثم بعد قليل ظهر للمنصور كذب القائل فرد على الحسن أموره وأمر
عليه إنعاما ببلغوا وأرسله إلى المدينة على عادته فلما قدم المدينة أرسل إلى ابن أبي ذئب عدي عظيمه ومده
بمال جزيل ولم يعاتبه وفي الخطط أنه أم ولد توفى أبو يزيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب وهو غلام ترك
عليه دين أربعة آلاف دينار لخلف السيد حسن أن لا يظلم رأسه سفك الأسقف مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم أو بيت رجل يكلمه في حاجة حتى يقضى دين أبيه فوفاه ومن كرمه رضي الله عنه أنه أتى بشاب
شارب متأدب وهو عامل على المدينة فقال يا ابن رسول الله لا أعرد وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أقبلوا ذوى الميثاق عثراتهم وأنا ابن أبي أمامة بن سهل بن حنيف وقد كان أبي مع أبيك كما علت فقال
صدقت هل أنت عائد قال لا والله فأقاله وأمر له بخمسين ديناراً وقال له تزوج بها وعد إلى قباب الشاب فكان
الحسن يحسن إليه بعد وكان الحسن والد السيدة فبسة محاب الدعوة يقال مرته به امرأته وفي الأبطح
ومعها لدها فاختطفه عقاب فسألت الحسن أن يدعوا لها برده فرفع يديه إلى السماء ودعا ربه فإذا
بالعقاب قد أتى الصغير من غير أن يضره بشئ فأخذته معه اه والسيد حسن رواية في سنن النسائي كذا
في حسن المحاضرة . حكى أنه دخل بعض السمرات على الحسن الأنور بن زيد الابليج صاحب القرحمة
فأنشده . الله فردوا بن زيد فرد . فقال فيك الأتلب الأتلب . الله فردوا بن زيد عدي .
ونزل عن سريره والصق خده بالأرض وخلف السيد حسن الأنور من الأولاد تسعة ذكور وهم القاسم

الآخره إما بالقتل أو سواد
الوجه أو تغير الخلقة
أرزوال الملك في مدة
يسير فوردى سلطان
الجوزي أن شيخا حصر
قاله فقط فمضى فقتل
عن سبه فقال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم
حاصرا عن ذراعيه
ويده سيف وبين يديه
نطح وعليه عشرة من
قتل الحسين مذبحين
ثم لعني وسبني ثم أكلني
بمروء من دم الحسين
فأصبحت أعمى وأخرج
أيضا أن شخصا علق
رأسه الكريم في لب
فرسه فرؤى بعد أيام
ووجهه أشد سوادا من
الفار فقتل له إنك
كنت أنظر العرب وجهها
فقال ما مرت علي ليلة
من حين حملت ذلك
الرأس إلا وأنتان
ياخذان بضمي ثم
يتبين بي إلى نار تاجج
فيدعاني فيها وأنا
أنكسر قسطنطين كازري
ثم مات على الفج
حالة وأخرج أيضا عن
السدي أنه حاصر جلا
بكر بلا فتناكروا
أنه ما شرك أحد قدم
الحسين إلا مات أفج
موتة فكذب المضيف

ومحمد وعلي وإبراهيم وزيد وعبد الله وبجي وإسماعيل وإسحاق ومن الناحية ثنتين أم كلثوم ونعيسة
وأمهم أم سلمة واسمها زينب الحسنة الحسين بن علي بن أبي طالب وأما نعيسة فأما أم ولد
كما تقدم تزوج أم كلثوم عداة بن علي بن عداة بن عمار بن ميناة عنهم كذا في الخطط حكى الحافظ
أبو عبد الله بن عرش السابعة في كتابه تحفة الأشراف أن الإمام زيدا الألبج والد السيد حسن الأنور
رضي الله عنه كان يأخذ يد ولده الحسن ويدخل إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا سيدي يا رسول
الله هذا ولدي الحسن أمانه راض ثم يرجع ويصرف هذا كان في بعض الليالي نام فرأى المصطفى ^{صلى الله عليه وسلم}
وهو يقول له يا زيد إني راض عن ولدك الحسن رضاك عنه والحق سبحانه وتعالى راض عنه برضاي عليه
فلما شك الحسن وجاء بالسيدة نفيسة إلى المدينة كان يأخذ يدها ويدخل إلى القبر الشريف ويقول
يا رسول الله إني راض عن بنتي نفيسة ويرجع فازال بفعل حتى رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو
يقول يا حسن أمانه راض عن ابنتك نفيسة برضاك عنها والحق سبحانه وتعالى راض عنها برضاي عنها قال
الشعرا في المنى وأخبرني يعني شجرة الخواص رضي الله عنه أن الإمام الحسن والد السيدة نفيسة في القربة
المشهوره فريامن جامع القراء بين مجرة الفلقة وجامع عمرواه قلت وقد وجد ما يدل على دفن
والله السيد زيد الألبج هذا المكان أيضا وهو أنه وجد حجر عتيق في شرف مقام ولده السيد حسن الأنور
بجرب جامع عمرويه ومجرة الفلقة قليل مرقوم عليه تسهيزيد ومن شك في ذلك فليذهب إلى هناك
ليعلم ذلك بالمعينة والمشاهدة وقد متنا الكلام عليه في تذييل وذكرنا فيه أيضا الحسن الثاني أخاه وذلك
عد الكلام على أولاد الحسن السبط في الباب الثاني فارجع إليه إن شئت - إن قلت لم ترجم له ههنا في
هذا الباب قلت لأنني لم أعلم بذلك لا بعد الفراغ من الباب الثاني وأما السيد محمد الأنور عم السيدة نفيسة فقد
قال الشعرا في المنى أخبرني يعني شجرة الخواص أن الإمام محمد الأنور عم السيدة نفيسة في المشهد
القريب من حافة جامع طولون بمصر دار الخليفة في الزاوية التي ينزل إليها بدرج انتهى قلت وهو على
يمين الطالب للسيدة سكينة ومكتوب على بابه في لوح رخام هذا البيت

مسجد حل فيه نعل زيد ذلك الأنور الأجل محمد

(فصل في ذكر مناقب السيد علي بن العابد بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه) أمه أم ولد - في الفصول المهمة كان زيد بن علي رضي الله عنهما دينا شجاعا ناسكا وكان من
أحسن بني هاشم عبادة وأجلهم سيادة وكان مولد في أمية نكتب إلى صاحب العراق أن يمنع أهل
الكوفة من حضور مجلس زيد بن علي فإنه لما أقطع من طبة السيف وأحد من شيا الاستفرا بلغ من
السر والكهانة ومن الله في العقد - قاله يوم ما هشام بن عبد الملك بعني أنك تروم الخلافة وأنت
لا تصلح له لأنك بن أمية فقال لمزيد قد كان إسماعيل بن إبراهيم بن أمية وإسحاق بن حرة فأخرج الله من
صلى إسماعيل خير ولدا له فقال له فقال إذا لا تراي إلا حيث شكره فلما خرج من الدار قال ما أحب أحد
الحياة إلا ذل فقال له سامي مولى هشام بالله لا يسمع منك هذا الكلام أحدا انتهى وفي الخطط وكتبه تاجر
الحسن وتنسب إليه الزيدية إحدى طوائف الشيعة وكان بالمدينة وروى عن أبيه علي بن الحسين عن أبيان
ابن عثمان وعبد الله بن أبي رافع وعروة بن الزبير وروى عنه محمد بن شهاب الزهري وذكرنا بن أبي
زائدة وخلفه وروى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وذكره ابن حبان في الثقات وقال رأى جماعة
من الصحابة - قيل لمصر الصادق بن محمد بن الرضا بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من بني أمية
عني كان والله أقرأنا الكتاب الله وهو ههنا في دين الله وهو صلتنا لرحم الله ما ترك فينا الدنيا ولا الآخرة مثله قال
أبو إسحاق السبيعي رأيت زيد بن علي فمرأى أهله مثله ولا أعلم مثله ولا أفضل وكان أقصمهم لسانا وأكثرهم

وقال أنا من حصر موته ولم يحصل شيء فقام آخر الليل يصلح السراج فوثبت النار فحرقته وهو ينكم قال السدي

والله رآه كأنه حمة من السما والوا (١٩٦) بالأس الشريفة يريدون يزيد ونزلوا أول مرحلة جعلوا بشر بون آخر فيهم كذلك

إذ خرجت عليهم من
الحافظ يد معهما قلم حديد
فكتبت سطر ابد
أترجوا ما قلت حبنا
شفاة جده يوم
الحساب

وروي ابن خالويه عن
الاعشى عن سهل بن
عمرو الأسدي قال وافته
رأيت رأس الحسين
حين حل وأنا بعشق
وبين يديه رجل يقرأ
سورة الكهف حتى
بلغ أم حبيب أن
أصحاب الكهف والرفيق
كانوا من آياتنا عجا
نطق الرأس الشريف
بلسان عربي فصيح فقال
جبارا أعجب من
أصحاب الكهف قتل
وحمل ثم إن ابن معاوية
أمر برد أهله ورضي الله
عنهم إلى المدينة
واختلقوا في رأس
الحسين بعد مسميه إلى
ابن صاروفي أي موضع
استقر قد هبت طائفة
إلى أن يزيد أمر أن
يطلق برأسه الشريف
في البلاد فطيف به حتى
اتى إلى عسقلان
فدفنه أميرها بها فلما
غلب الأفرنج على
عسقلان اقتاده منهم
الصالح طلائع وزير
الفاطمين بمال جزيل ومضى إلى أقاليمه من عدة مراحل ووضع

زهدا وياتنا قال الشعبي واقفوا لعل النساء أفضل من زيد بن علي ولا أقوه ولا أشجع ولا أهدو قال أبو حنيفة
شاهدت زيد بن علي كأنه عدت أهله فأرأيت في دماغه أقمعه ولا أعلم ولا أسمع جوابا ولا أيرق ولا لقد
كان منقطع القرن وكان يدعى بحليف القر أن قر أمرة قوله تعالى وإن تولوا أسندل فرما غير كتم لا يكونوا
أمنال كم فقال إن هذا الوعيد وتهديد من أقمعه قال اللهم لا تجعلنا ممن تولى عنك ما قد كنت به بدلاتهم
وكان يقال لزيد بن علي لا يزيد خرج زيد بن علي من الشام إلى مكة وقدمت عليه فطعمت نفسه للخلافة فحارب يوسف
ابن عمر الثقفي أمير العراقيين من جهة مشام فانهزم أصحاب زيد عنه بعد أن خذله أكرهم وكان قد أباه
ناس من أهل الكوفة وطلوامة أن يترأ من الشيخين أبي بكر وعمر لينصروه فقال كلاب أتولاها
فقالوا إذن نرضك فقال اذهبوا فإثم الزائفة فسموا رائضة فليلهم رائضة من حيث نوجات طائفة
وقالوا نحن نتولاها وتبرأ من تبرأ منها قبلهم وقالوا معه فسموا الزبدية كذا في تاريخ ابن عساکر
والعجب من يزيد بن عبد الله بن يزيد ويرأ من الشيخين ويكرهم من يكرهم ما يغير بل يناسبها
ثم إن زيدا أصيب بسهم في جبهته اليسرى نبت في دماغه فأرسله في دار وأتوا بطبيب فأنزع الصل فضج
زيتون من الليلتين من صفر سنة اثنين وعشرين ومائة وكان عمره إذ ذاك اثنتين وأربعين سنة ولما مات
اختلف أصحاب امره فقال بعضهم نطرحه في الماء وقال بعضهم بل نحر رأسه ونلقيه في القتل فقال له
يحيى وافته لا يأكل لحم أبي الكلاب وقال بعضهم تدفنه في الحفرة التي يؤخذ منها الطين ونجعل عليه الماء
فصعلوا وأجرؤا عليه الماء وكان معهم مولى سدي فدل عليه وقيل رآه فدل عليه يوسف بن عمرو إلى
العراق لما تفرق أصحاب زيد فأخرجوه فطعن رأسه وبعث به إلى مشام بن عبد الملك فدفن في مصل به عشرة
آلاف درهم ونصب على باب دمشق ثم أرسله إلى المدينة وسار منها إلى مصر وأما جسده فان يوسف بن عمر
صله بالكساء وأقام الحرس عليه فكذلك زيد مصلوبا أكرهم من سنتين حتى مات مشام وولى الوليد من
بعده فبعث إلى يوسف بن عمر أن أرسل زيد وأحرقه بالنار فأرسله وأحرقه فذرى رماده في الریح ومما صلب
زيد استرخى لفظه على عورته حتى لا يرى من سوانه شيء فخطط وفي تاريخ ابن الفاسي عن عساكر أن
الفسكيوت نسجت على عور فزيد بن علي بن الحسين لما صلب عريا بأفنة إحدى وعشرين ومائة وأهـ
مصلوبا أربع سنين وكانوا وجهه لغير القيلة فدارت خشية إلى القيلة ثم أحرقوا خشية وجسدها قال
عبد الله بن حسين بن علي بن الحسين بن علي سمعت أبي يقول اللهم إن مشاما رضى بصلب زيد فأصلبه
ملكك أن يوسف بن عمر أحرق زيد اللهم فسلط عليه من لا يرجمه اللهم وأحرق مشاما في حياته إن شئت
وإلا فأحرقه بعد موته قال فرأيت وافته مشاما محرقا قال أخذني العباس دمشق ورأيت يوسف بن عمر
دمشق مقطعا على كل باب من أبواب دمشق عورته فقلت يا أبا نافع ما وقت دعوتك ليلة القدر وبعد قتل
زيد بعض ملك بني أمية ثلاثين بنى العباس كذا في الخطط وفي اجل على الحمزية عند الكلام على قوله
رب يوم بكر بلا مسمي خفت بعض وزنه الزوراء

مانعه الزوراء هي ناحية بغداد والمراد ما وقع فيها من خلفاتها بنى العباس الذين هم من جملة آل البيت حيث
أخذوا بعض تاريخي عنهم الحسين وغيره فخرجوا على بني أمية فزعموا الخلافة منهم وقتلهم شرفقة
وخسروا السباح منهم الذي أخرج بني أمية من القصور وحرقهم وذراهم في الهواء وهو أول خلفاء بني
العباس وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فبدأوا الخلافة بعد طيعة بني أمية أمر بهشام بن
عبد الملك فنشوا قبره فوجد بحاله لأنه كان طلي بالعبير لا يغير فأخرجوه من قبره وجلدوه حتى تناثر لحمه
وحرقوه بالنار وفضلوا به كفضل يزيد جزارا وقالوا انتهى قال المقرئ في الخطط عند الكلام على المشاهد التي
يتركها بمصر هذا المنشد الذي بينا أمام الطولوز ومدينة مصر نسميه العامة منه بدين العابد بن وهو

في كيس حرير أخضر على كرسي من خشب الأبنوس وفرش تحته المسك والعلب (١٩٧) وفي عليه المشهد الحسيني

المعروف بالقاهرة
قريباً من خان الخليل
وإلى ذلك أشار القاضي
الفاضل في قصيدة
مدحها الصالح وذهب
آخرون منهم إلى
ابن بكار والعلاء
المندان إلى أنه حمل
إلى أمه فكفن ودفن
بالنجع عند قبر أمه
وأخيه الحسن وذهب
الامامية إلى أنه أريد
إلى الجنة ودفن
بكر بلا بعد أربعين
يوماً من القتل واعتد
القرطبي الثاني والذي
عليه طائفة من الصوفية
أنه بالشهد القاهري
وذكر بعضهم أن القبط
يزوره كل يوم بالشهد
القاهري وقال المناوي
في طبقاته ذكر لي بعض
أهل الكشف والشهود
أنه حصل له اطلاع على أنه
دفن مع الجنة بكر بلا
(١) ومن شعره رضي
الله عنه
ومن فضل الأقوام يوماً
برأيه
فإن علياً فضلك المناف
وقول رسول الله
والحق قوله
وإن رحمت متعالانوف
الكواذب
بأنك مني بأعلى معالنا

خطأ وإنما هو مشهد رأس زيد بن علي زين العابدين بن الحسين وكان يعرف قديماً بمسجد محروس الخصى
قال القاضي مسجد محروس الخصى بن علي رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب حين أنقذه
مقام بن عبد الملك إلى مصر ونصه على المنبر بالجامع فسرته أهل مصر ودفنوه في هذا الموضع وذكر
ابن عبد الظاهر أن الأفضل بن أمير الجيوش لما بلغته حكاية رأس زيد أمر بكشف المسجد وكان وسط
الأكوام ولم يبق من معال إلا محراب فوجد هذا الموضع الشريف قال محمد بن الصيرفي حدثني الشريف
نجر الدين أبو الفتوح خطيب مصر وكان من جملة من حضر الكشف قال لما خرج هذا الموضع رأته وهو
هامة وأفرق في الجهة أترق سعة الدرع فضمخ وطر وحمل إلى داره حتى عمره هذا المشهد وكان وجدانه يوم
الأحد التاسع عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وخمسة مائة وكان الوصول به في يوم الأحد وجدانه يوم
الأحد الأول الميزي ومشهده باق إلى الآن بين كيان مدينة مصر بركه الناس وقصدونه لاسيما في يوم
عاشوراء قال بعضهم والدعاء عنده مستجاب الأتوار ترى عليه (تنبه) ما ذكره المقرئ من أن تسمية
هذا المشهد بمشهد زين العابدين خطأ يشهد له اتفاقهم على دفن زين العابدين بالقيع وقد خالفهم الشمراني
في منته وعبارته وأخبرني يعني الخواص أن رأس زين العابدين ورأس زيد بن الحسين في القبة التي بين
الائتلي قريباً من مجراف القلعة اه وفيه أن زين العابدين لم يقتل ولم يقطع رأسه رضي الله عنه ولم أر من حد
في أولاد الحسين زيداً من أصحاب المواد التي يدي ثم رأيت الشيخ الأكبر صدره أولاد الحسين في محاصرته
ولم أشر على وقائه وكان سيو به بجمع بضم الباء (١) وكان نقش خاتمه أصبر توجر أصدق تنجح
(صل ومن أهل البيت السيد إبراهيم بن السيد زيد) قال الشمراني في المتن أخبرني يعني شيخه
الخواص أن رأس السيد إبراهيم بن الإمام زين العابدين في المسجد الخارج بناحية المطرية بمائلي الخانقاه وهو الذي
قاتل معه الإمام مالك رضي الله عنه واختر من أجله كذا وكذا من أهل مصر وهذا خلاف ما عليه
التساوي فأنهم لم يذكروا أولاد زيد بن علي زين العابدين ولا أولاد زيد بن الحسين من اسمه إبراهيم
لحينئذ لا يظهر أن زيد بن علي زين العابدين أبو إبراهيم المذكور ولا زيد بن الحسن البسط أيضاً وذكروا
أن الذي قاتل معه مالك أي أقرى الناس بالخروج معه وابنه هو محمد الملقب بالمهدي بن عبد الله المحض بن
الحسن المتقي بن الحسن البسط فلعل إبراهيم هذا هو إبراهيم بن عبد الله المحض أخو محمد المهدى المذكور وكان
مرضى السيرة من كبار المناووي أن الإمام أبي حنيفة بابنه وأقرى الناس بالخروج معه ومع أخيه محمد قال أبو
الحسن المصري قتل إبراهيم في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة وهو ابن ثمان وأربعين سنة وحمل ابن أبي
الكرام رأسه الشريف إلى مصر انتهى قال القاضي مسجد بن علي رأس إبراهيم بن عبد الله بن حسن
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب أنقذه المنصور فسرته أهل مصر ودفنوه هناك وقال الكندي في كتاب
الأمراء ثم قدمت الخطباء إلى مصر برأس إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب في
ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة لينصبوه في المسجد الجامع وقامت الخطباء فذكروا أمره اه قال
المقرئ في هذا المسجد خارج القاهرة بمائلي الخندق عرف قديماً بالبرواجنيز فو عرف بمسجد تبر وتسمية
العامة مسجد التبر وهو خطأ وموضع قريب من المطرية ونهر هذا أحد الأمراء في أيام كافور الأشعدي
ولما قدم جوهر القائد من المغرب بالمساكر تار تبر هذا في جماعة من الكافورين فحواربه فانهزم بمن معه إلى
أهل الأرض فبعث جوهر يستعطفه فترغب وأقام على الخلاف فسير إليه عسكر أو حاربه بناحية صبر جند
فانكسر وقبض عليه وأدخل إلى القاهرة على قيل فسين إلى صفر سنة ستين وثلاثمائة فانتدت المطالبة
عليه وضرب بالباطل وقبضت أماله وحبس عنده من أصحابه في القيود إلى ديع الآخر منها فطلق وأقام بأما
مريضاً ومات فسلخ بدموته وصلب قال ابن عبد الظاهر إنه حتى جلده نبتا وصلب فبر بما سمحت العامة

كهارون من موسى أخ له صاحب دعا به بدراً مستجاب لامره فيادر في ذات لاله بضارب اه من خطم وقت نور الابصار

ذلك في مكان آخر فلما
كان الرأس منفصلا
طفق هذا الرجل من
المشهد وذكر أنه عاينه
منه (تتبعه) قال المتأوى
في طبقاته وروى الحسين
من الأولاد عندهم
على الأصغر وعلى
الأصغر وله العقب
وجعفر وفاطمة وسكينة
المدفونة بالمراقة بقرب
قبة أم وكدا في
طبقات الثمرا في وزاد
أن طبا الأصغر هو
زين العابدين وقال
كثيرون أولاده ستة
وزادوا عبادته فأما على
الأكبر فقاتل بين يدي
أبيه حتى قتل وأما على
الأصغر زين العابدين
فكان مريضاً بكر بلا
ورجع مريضاً إلى مكة
وسبأ في ترجمته وأما
جعفر فمات في حياته بآية
دار حاراً ما عدا عنه طاعة
سهم وهو طفل قتلته
بكر بلا وأما فاطمة
فزوجت بابن عمها
الحسن المثنى ثم بعد الله
ابن عمرو بن عثمان بن
صفوان وولدت لسكن
منها وأما سكينة فماتت
ترجمتها وقال الشيخ
قال الدين بن طلحة كان
للحسين من الأولاد
الذكور ستة ومن

مجاهد بذلك لما ذكرنا وفيه بالمشهد المذكور أم قال بعض القورخين كان جوهر القائد المذكور
عبداً صلياً راضياً شاعياً ومن آثاره داخل الأبور الجامع الأزهر
(فصل في ذكر مناقب حسين أبي علي المشهور بأبي الملا الحسيني رضي الله تعالى عنه) قال الشيخ راوي
الطبقات كان الشيخ حسين أبو علي من كمل العارفين وأصحاب الدوائر الكبرى وكان كبر الطهورات
تدخل عليه بعض الأوقات تحده حديقاً ثم تدخل عليه فتجده سعيماً ثم تدخل عليه فتجده فيلاً ثم تدخل
عليه فتجده صيلاً ومكث نحو أربعين سنة في خلوة مسدوداً بها ليس لها غير طاقه يدخل منها الهواء وكان
يقص من الأرض ويناول الناس الذهب والفضة وكان من لا يعرف أحوال الفقراء يقول هذا كيماء
يجاري ولما شرع الخوارج الجاهل البر لسي في بناء داريته قال أعداءه إن هذا المصروف العظيم إسماعيل من كيماء
الشيخ حسين فبرطلوا عليه بعض العياق أن يقتلوه فدخلوا على الشيخ فقطعوه بالسيف وهو أخذوه في تليس
ورموا على الكوم وأخذوا على قتله ألف دينار ثم أصبحوا فقروا الشيخ حين رضى الله عنه جالساً فقال
لم غركم الصبر وكانت أقموس تبعه حينما مشى في شوارع غير هافسوا أصحابه بالقوسية وكان رضي الله عنه
يرث من جميع ما قبله أصحابه من الشطح الذي ضربت به رقابهم في الشريعة وكان الشيخ عبد أحد أصحابه الذي
هو مدفون عنده الآن مقرباً للسان لكثرة ما كان ينطق به من الكلمات التي لا تأويل لها وأخبرني
بعض الثقات أنه كان مع الشيخ عبد في مركب فوحلت فلم يستطع أحد أن يزحزحها فقال الشيخ عبد
أربطوها في مضى عجل وأنا أزل وأصحابها فصلوا فصبها بيضته حتى تحلست من الوحل إلى البحر
مات رضي الله عنه سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ودفن بزاوية بساحل النيل بمصر المحروسة بولاق أم
(ومن أهل البيت) السيدة أم كلثوم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
وقبرها بقارقرش بمصر نحو أربعين ذوقاً ومي أم جعفر بن موسى بن إسماعيل بن موسى الكاظم بن جعفر
الصادق كانت من الزاهدات كداً وأخطط وفي طبقات المتأوى في ترجمة جعفر الصادق وله في جعفر
وله اسم القاسم والقاسم بنت اسمها أم كلثوم ومما المدفونان بالمراقة بقرب البيت بن سعد على يسار الداخل
من المدبر المتوصل منه إليه قال بعضهم ورد هذا ذكرهم القاسم أنه ليس بأولاد جعفر من اسمه
القاسم وأن أم كلثوم بنت جعفر لصلته انتهى (ومن أهل البيت) السيدة بنت محمد بن جعفر الصادق
كانت شديدة الفيرة مؤمنة قوامه لا تلهت إلى أهل الدنيا ولا تقبل ما يبطونه لها مشهدها معروف بإجابة
الدعاء وإذا دخل الزائر إليه وجد أنساً عظيماً وقبرها بالمشهد الجاور لقبر عمرو بن العاص غربي قبر الإمام
الشامسي رضي الله عنهم روى أن أهل مصر جاؤا إلى هذا المشهد يسفون وقد توفى الليل فحرقوا يدن الله
تعالى توفيت سنة ثمانمائة وأربعين كداً في الكواكب السبارة (ومن أهل البيت) بهذا المشهد السيدة
الضاهرة فاطمة بنت القاسم بن محمد المأمون بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين رضي الله
عنهم وكانت تعرف بالعباءة سميت بذلك لحسن عيها حكى خادمها أنه كان يقرأ سورة الكهف فتنطق
في موضع فرقت عليه من داخل القبر وروى أنه كان يميناً به بالسيدة فاطمة الزهراء كذا في الكواكب
السبارة (ومن أهل البيت) السيدة أم كلثوم بنت موسى الكاظم حكى الراوي خادمها أنه كان يسمع في
قبرها قراءة القرآن بالليل (روى) أنه رجل جاء بعشرين رطلاً من الزيت وعاهد الخادم أن يوقدها
في لبن واحد فجعله الخادم في القناديل فلم يوقد منه شيء فتعجب الخادم من ذلك فأما في المنام فقالت له باقية
رد عليه بغيره وأما من أين كتبها فبأن لا تقبل إلا الطبيب فلما أصبح جاء إلى الرجل الذي أعطاه الزيت ورفق
له خذ منك فقال له أخذه فقال له لم يوقد منه شيء ورأيت في المنام فقالت لا تقبل إلا الطبيب فقال صدقت
السيدة إن رجل مكاس فقال صدقت فأكذه ومهرها بالمراقة أيضاً كذا في الكواكب السبارة (ومن

وجعفر ثم ذكر أن المقتول في كربلاء بالسهم وهو طفل على الأصغر وأن (١٩٩) عبد الله قتل مع أبيه شهيداً ثم

قالوا أما البنات فزينة
وقاطنة وسكينة أم ولد
جدة ذلك الشهيد
الحسين القامري سنة
خمس وسبعين ومائة
وألف الأمير الكبير
والكتختا الصغير
حضرة الأمير عبد
الرحمن كتختا حفظة
الله من مكابد العدا
فزاده نوراً على نور
وجدة السلطن سروراً
على سرور قبل الله
من عمله وبلقه في
البارزات أمه (وأما
السيدة زينب فهي
بنت الإمام علي كرم الله
وجهه شقيقة الحسين)
وزوجة ابن عمها
عبد الله الجواد
ابن جعفر الطيار ذي
الجنات ابن أبي طالب
ذكر ابن الأثير أنها
لما قتل أخوها الحسين
أخرجت رأسها من
الحمار أنشئت راقعة
صوتها ماذا تقولون إن
قال النبي لكم
ماذا فعلتم وأنتم آخر
الأمم
بمصرى وبأهل بعد
فرقمكم
منهم أسارى ومنهم
خشبوا بدم
ما كان هذا جزاء إذ
فصحت لكم

أهل البيت) السيد يحيى الشيبه بن القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق رضي الله عنهم قال
القرشي في تاريخه كان شيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن النعمان كان بين كتيبه شامة بهاشه
مختم السوء وكان إذا دخل الحمام ونظر الناس الشامة التي بين كتيبه يكثر من الصلاة والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولما سمع أهل مصر بقدمه خرجوا إلى طهر مصر يتلقوه وكان ابن طولون أقدمه من
الحجاز وكان يوم قدمه يوم مشهوراً وافراده بالفراسة بالمشهد قبر أخيه عبد الله وقبره وسط القبة وعنده لوح
رخام فيه نسبه وكان يتلو أحاديث العادة والطهارة والفقه والصالح وهو محل عظيم معروف بإحايه الدعاء
وبالقبة الذي يدرجه جة القاسم الطيب إلى جانب قبر والدها وكانت من الزاهدات العابدات وهي شريفة رضى
الله عنها كذا في الكواكب السيارة (ومن أهل البيت) السيد يحيى بن الحسن الأنور أخو السيدة نفيسة
وليس بمصر من أخوانها سواه ولا نجب له (حكى) عنه أنه كان يرى على قبره نوراً قال أبو المذكر دخلت
إلى قبر يحيى ولم أحسن الأدب فسمعت من وراء القبر يقول قل إني ما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويظهركم صهيروا من الكواكب السيارة لقيه عند الخروج من قبر السيد يحيى محمد حشاً على
يسار السالك مقابلاً لضريح به جماعة من الأشراف قبل إن بنه البنات الأكار

(فصل ومن أهل البيت) نسل طباطبایا إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن حسن المتقي بن الحسن السبط بن
علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قتل صاحب درر الأمداف ماله لا خلاف عند علماء السبب في صحة هذا
النسب إلا أن طباطبایا لم تمت بمصر ولا يعرف له بها وفاة وسمى طباطبایا بفتح الطاءين كذا ذكره في مختصر
التواريخ لزمه كانت في لسانه قال أبو بكر الخطيب لما قدم بغداد في خلافة الرشيد سمع به فمعت إليه فظهر أن
أحد اقربائه قد دخل على الرشيد فقام إليه وأجلسه إلى جانبه وقال له ما حاجتك يا أبا إسحق فقال له ظنني
صاحب الطباطبایا صاحب القاء وكان غلب القاف طاء في تاريخ ابن خلد كانوا إنما قيل له ذلك لأنه كان
يلتصق فيجعل القاف طاء طلباً بوماناً به فقال له علامه أحیی. ثم راعه فقال لا طباطبایا بقفاً قفاً قيل له لقباً
واشتهر به انتهى وللسيد طباطبایا من الأولاد أصله القاسم الرسي والرس قرية من قرى المدينة سكن بها
فنسب إليها وفي تاريخ ابن خلد كان الرسي بفتح الراء السبع المهمة المشددة قال ابن السمعاني هذه النسبة
إلى بطن من بغاور السادة العلوية انتهى ولما وصل القاسم إلى مصر جلس بالجامع المنيع واجتمع عليه
الناس لسماع الحديث وجمعوا له مالا قايماً أن يقبله فازداد أهل مصر فيه محبة وكانت له دعوة مستجابة قال
العدلي كان القاسم أيضاً مقرراً بالحاجين كبر الخشوع لا ينكسر إلا بالقرآن والحديث وكان يقول
حدثني أبي عن جدي عن أبيه الحسن السبط عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان يقول من أراد البقاء
ولا يقاء فليتحف الرداء ولا يكثر الغداً بل يقل من جماعة الساموة قال خير نائكم طيبة الرائحة كان القاسم
أكثر أهل زمانه علماً قيل إنه عاد إلى الحجاز ومات بـ ١٨٠ سنة خمس وعشرين سنة ثمانه قال في الكواكب
السيارة وهذا الشهيد في مکتوب عليه إبراهيم طباطبایا بن اسمعيل الدياج بن إبراهيم القمري بن الحسن المتقي
ابن الحسن السبط ابن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وفي موضع آخر قيل إن بالريفة من أبناء طباطبایا
أصله الحسن الأكبر والحسن الأصغر وعبد الله وأحمد واليها الكبير والبهاء الصغير والأزرق الكبير
والأزرق الصغير قالوا من أولاد الحسن الكبير رضي الله عنهم بهذه التريفة علي بن الحسين بن طباطبایا قيل بلغ
ماله بعد موته ثلاثة قناطير من الذهب نصفاً وسبع قناطير من الفضة ومائة عبد ومائة أمه وكان قد أوصى بذلك
ماله صدقة توفي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة قالوا بهذا الشهيد الإمام أحمد بن علي بن الحسن بن طباطبایا كان
جليل القدر وله كلام رائق قيل إنه تصدق بماله كله حتى كان لا يجد ما ينفق وكان يأكل في اليوم واليلة مرة
واحدة فلما بلغ ذلك ابن طولون وقع له بقر بقرى مصر وكان يشفع عنده بمنى في قضاء حوائج الناس

و أن تخمق بسوء في دوى رضى. قال الشيخ شعراى في منته أخبار وبيدى على الخواص عن السيدة زينب المدفونة بقناطر الساع

نجاه وجهها ويتوسل
إلى الله تعالى في أن الله
ينفقه له أهله وولده
ثلاث وسبعين ومائة
وألف جند وحاشاها
ووسعه حشرنا المشار
إليه أحسن الله وقوله
بين يديه وبني أيضا
وحاب سیدی محمد
الغريسي أخى سیدی
إبراهيم السوقي نعمنا
أضهما وأتاه الحوض
والساقية هناك جزاء
الله كل خير ودفع عنه
كل مكرو وموذي (تتبعه)
قال السوقي في رساله
الزينية أنت زبيب
الحذ كورة ولدت لعبد
الله بن جعفر عليا
وعونا الأكرم عباس
ومحمد وأتم كلهم
وفزيتا إلى الآن
موجودون بكمرة
وتكلم عليهم من عشرة
وجوه أحدها أنهم من
آل النبي ﷺ وأهل
بيته بالإجماع لأن آل
هم المؤمنون من بني
هاشم والمطلبون صحيح
مسلم عن زيد بن أرقم
تفسير أهل بيته بمن
حرموا الصدقة ومنهم
أولاد جعفر . الثاني
أنهم من ذرية أو أولاد
بالإجماع لأن أولاد

قال ابن ذر ولا قبل بك بمصر فيمن نزل من الأشراف أكثر شفقة ورأفة وسعيا في حوائج الناس من أحد بن علي
ابن الحسن بن طباطقال صاحب الكواكب وهذا المشهد الإمام عداة بن علي بن الحسن قال ابن النحوي
كان عداة بن طباط شريفا جليلا عفيفا صعبا وكان له ربيع وضياع ودائرة منصفو كان كثير الاقتاد
للفقراء والأراامل والمنقطعين ذكر ابن ذر لاق قال حدثني عداة بن أحمد بن طباطقال رأيت كأن طاعة
في السبا فصعدت إليها ومثبت فيها فرأيت سريرا وعليه امرأة فقلت أنها خديجة رضي الله عنها فقلت
عليها فقلت من أنت فقلت عداة بن أحمد بن طباط فاصاحت بأفطمة قد جاء من أولادك ولد فرجت
من بيت علي يسار خديجة فقلت إليها فقلت مرحبا بالولد الصالح ثم أقبل اثنين أعزهما الحسن والحسين
رضي الله عنهم فقلت به أحدهما فقال هذا عك وأشار إلى الحسين ثم خرج رجل عليه سكة ووقار فقال لي
أحدما هذا جدك علي بن أبي طالب ثم رأيت رجلا أفيل جليلا فأنكبت على رجله ففتني وقال
لا تفعل هذا يا عداة مرحبا بالولد الصالح وجلسوا يتحدثون فأنسيت طيب حديثهم إلى الآن فأخذ يدي
رسول الله ﷺ فأنزلني من الطائفة في يدي وهو يقول لي لفت الأرض فأقول لا إلى أن بلغ إيهام رجلى
الأرض فلما وصلت رجلى انتهت كالمصروع لأعقل شيئا لما زني بالعز الدين وعلقوا على العاريد فلعل
الحديث إلى أن عداة الزيدي طاف في وسأني عن قصتي فقلت له قال لي كنت معكم قال ابن النحوي في كتابه
الرد على أولي الرض وكان في دهب داره ورجلان يكسران التور والفسق لعمل الحلو للفقراء وكان
يرسل إلى كافور في كل يوم رغيفين وجامين منها فقال لبعض المصريين لكافور هذا ينزل من قدرك فقال
له يا شريف لا ترسل إلى شيئا بعد هذا اليوم فذكر كافور فقال أرسل إلى ما كنت ترسله فقال لي
ما كنت أرسل إليك ما كنت أرسله استخفا بك وإنما لي والدة نعت يدها وتقرأ عليه القرآن قال
صدقت فكان لا يأت كل بعد ذلك إلا معه قال المبدل السابقة في كتابه وفي سنة ثيف وأربعين نام رجل
فرأى في منامه رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني مشتاق إلى زيارتك وليس لي مال يوصلني إليك
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم زر عداة بن أحمد بن طباط تكن كن زارني توفي عداة بن
أحمد بمصر سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وفي طقات الشعرا في ودفن بالقرب من الإمام الثالث انتهى
وفي الكواكب البارة مانعه ومعه في القبر والدة أحمد أي والد عداة قالو كان أحمد هذا عليا جليل
القدر يسأله السائل فيعطيه أثوابه قال أبو جعفر كان أحمد بن علي بن طباط شاعرا فصيحاً في شعره
رضي الله عنه لقد غزت الدنيا أناساً فأصبحوا سكارى بلا عقل وما شربوا حمرا
وقد خدعهم من زعارها بما غدوا منه في كرب وقد كابدوا حمرا
وله شعر كثير في دواوين مشهورة (نادرة) جاء إلى أحمد هذا رجل يطلب منه ما لا فقال له لم يكن عندي شيء
ولكن خذني فبني فأخذه وأتى به إلى الوزير المارداني ليشتريه فقال الوزير وأني أجدا ما لا يكون منك ثم
أمر الرجل بالقصد بنارو كان أحمد بن علي هذا يقول أشد الحجة خجلة السؤال وأشد التندم التندم على المعاصي
وفي تاريخ ابن خلكان ومن أولاد طباط أبو قاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباط بن إسماعيل بن
إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم الثريه الحسن الرضى المصرى كان تقب
الطالبيين بمصر وكان من أكابرهم ساهله شعر مليح في الرهد والغزل وغير ذلك توفي في سنة خمس وأربعين
وثلاثمائة ليلة الثلاثاء الحس قين من شعبان ودفن بمقبرة مصر خلف المحلل الجديد بمصر وعمره إذ ذاك كان
أربعاً وستين سنة انتهى وفي الكواكب البارة قال وفي هذا المشهد عند باب القبة قبر السيدة خديجة بنت
محمد بن إسماعيل بن القاسم الرضى بن إبراهيم طباط كانت زاهدة عابدة وهي زوجة عداة بن أحمد
المتقدم ذكره لبعها عداة كانت تساقى إلى صلاة الليل وما رأيتها منحت قط توفيت سنة عشرين

بنات الإنسان معدودون في ذريته وأولاده حتى لو أوصى لأولاد هلال أو ذريته دخل فيه أولاد بناته وهذا وتتماته

أحسنى أمام من ذلك
العقب الـ دمعاً الذي
بحارة الدراسة المجاورة
لكفر الطامعين وهاهو
نفس السيد معاذ بن
داود بن عمر بن محمد بن
الحسن الثاني بن الحسن
السبط بن السيدة فاطمة
بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكذا السيد
سعد الله المي الدرب
الأمر حسنى أباحسنى
أما لما ذكر حدثني بعض
الثقات أنه كانت له
فضة مهمة بالجلس
عصر حضر مصر من
أجلها وزل بيت بحارة
سعد الله المساة بحارة
ابن كيلة فينها هو قائم
إذ دخل عليه شاب
أمرد عليه ثياب يضر
وعلى رأسه قلنسوة
وقال له يا أخى لاتهم
وإن شاماته قد تم أمر
فعبتك على أحسن
حال فقال له من أنت
فقال له أنا سعد الله
صاحب المسجد الذي
أنت بجواره فانتبه
فرحاً مسروراً وكان
الحال كما قال فاصطنع
ذلك الرجل وليمة
مشوية بقرأة القرآن
من أجل الشيخ سعد
افسنيوا وقد حضرت
تلك الوليمة في سنة

ولا كاف أوها ياسيداً أنت له السادات وتناعت وفعله الحسنات يقول منها وصف
القصيدة ميزاتها عند التحليل مدلول . . . تعامل متاعل فلات . . . ومن شعره يهجو أبا علي الرضى ويرميه
بالدعوة والبرص أنت أعطيت من دلائل رسل الله آياتها علوت الرؤسا .
جئت فرداً بلا لب ويمننا . ك يا ضفانت صبي وموسى اه
(نقل من أهل البيت السيدة فاطمة بنت السيد علي الرضا) قالوا لكواكب البارة وإن جانب قبر
البويطى رضى الله عنه قبر السيدة فاطمة بنت السيد علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم حكى عنها مع بشير بن سعيد
الجوهري حكاية وذلك أنه أصاب الناس فجعلاً عظيماً وكان زوجه ماتت وخلف محمد عالا يدر فحافه فقالت
يوماً للخدمة وقد ضاق صدرها لث شمرى ما في هذا المخذوع ففتحت فوجدت فيه شيئاً ملقاً في حجاب فأخذته
فإذا هو كيس فيه عقد قد علاه لعداً فقالت للخدمة امض به إلى السوق اعل أن يأتينا ولو بقوت اليوم
لخرجت الخدمة فطافها على باب الصاغة فوجدت رجلاً قائماً عاياً أثار الخيرة فنظرت إليه فقالت يا أمة الله
مالك قصصت عليه القصة فأخذه منها وغاب قليلاً وجاء إليها وقال لها تبيعتني بمائة دينار فكنت الجارية
وظننت أنه يهربها فركها وغاب قليلاً ثم أتى إليها وقال ما يزيد ثمنه على مائتين وخمسين ديناراً فقالت يا خاوية
ياسيدي أبا إعادة امرأة شريفة أنتزأها ولما دعوة بحاجة فقال لا وافدها ما بهارئى بها ولا أقول إلا حفا
فقال الجارية أة هن المال وادعنى معى إلى مولاي فقبض المال رأتى معاً إلى الدار فدخلت وأعلت
السيدة فاطمة بذلك لخرجت السيدة فاطمة وورقت وراء الباب وقالت أحق ما تقول هذه الجارية قال نعم
ثم صاب المال في طرف الجارية فقالت السيدة فاطمة اجعل هذا المال نصفين لك النصف ولك النصف فقال
لا والله لا ينالني منه شيء بل ينالني منك دعوة تكون في عني إلى يوم القيامة فقالت جعل الله في نفسك
الصالحين فكان من نسله أبو عبد الله الحسيني وأبو الفضل بن عبد الله بن الحسين بن بشير الجوهري رضى
الله عنها وعنهم قال ثم منى خطوات مستقبل القبة بعد قبر السيد الشريف أبي القاسم العريذ المعروف
بصاحب الخبار (حكى) عنه أن إنساناً نارت عن أياه مالا كثيراً فأذهبه ثم نادى ديناً فذهب منه قلبه
صاحب الدين وكتبه بركة اعتقاله ثم وقف الناس له فانظروا إلى منى ثلاثة أيام قلب كان في اليوم الثالث
قال في نفسه من أين أعطى هذا الرجل ثم أتى إلى القراة وزار أكثر قبور ما حنى انتهى إلى هذا القبر وكان
عليه بناء بالطوب اللبن حاجزاً فرار الرجل وابتهل إلى الله تعالى ثم أخذ النور فقام فرأى كأن الشريف
صاحب القبر ناو له خياراً وكان في أيام عدمه فاستدق فوجد في حجره قميص من ذلك فيها هو يتعجب
وإذا بالأمير ابن طولون واقف على رأسه فقال له مررت من ههنا مراراً فأرايتك إلا اليوم فاض الرجل
قائماً فصر عليه فصته ثم ناو له الخبار فأخرج ابن طولون مالا وقال له انص هذا دينك (قال) وكان ابن
طولون ملازماً لزيارة الصالحين مشهوراً بالخيرات انتهى (و من الزيارات) مشهدنا وناقال المقرئ في الخطط
يقال لهما من أولاد محمد بن جعفر الصادق كاتتا لوان القرآن الكريم فانت إحدى امرأته صارت الأخرى
تلو وتهدي نواب قراتها لاختها حتى ماتت (تليه) قد تقدم في بعض من ذكر من أهل البيت أن لم عين له
مزاراً معلوماً وسبه عدم تعيين المزار التي يدي لها لك رسالت عن المهظم فوجدته بالقرافة المصرية
وهي التي هاصر بج إمامنا الشافعي رضى الله عنه والقبورها أيضاً ولكن درست علامات (تمة) في الكلام
على القراة) قال المقرئ في الخطط قال القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة الفضاغى القراة هم بنو غرض
وفي نسخة بنو غرض بن سيف بن وائل بن المغيرة قال أبو عمر والكندى بنو جعد بن سيف بن وائل بن

محمد بن عبد الرحمن بن

زيدان بن هاشم بن

علي بن حسين بن علي

ابن يوسف بن حجاج

ابن حازم بن غازي بن

قاسم الشهير بالاعرج

صاحب الحصن الأحمر

المعلق بالجبل ابن عامر

ابن اسمعيل بن هاشم

ابن عبد الله بن يوسف

ابن عجلان بن محمد

الليثي بن الحسن بن

جعفر بن الحسن المثني

ابن الحسن البسيط بن

علي بن أبي طالب

وهذا نسب شريف

مبني من جهة أبيه

وأما من جهة أمه فهو

السيد أحمد بن مفضلة

بنت مرزة شريفة

حسنية وقد جمع

بعضهم في مناقبه رسالة

سموها لقط اللآلي

(١) قوله التي فيها قبر

الإمام الشافعي أبي

وهي الصغرى أي وبها

قبر الإمام الليث بن

سعد بن عبد الرحمن

كان مولد قيس بن

رفاعة وهو مولد

عبد الرحمن بن خالد

ابن مسافر النهدي

ولد الليث سناربع

وتسعين من الهجرة

في شومان قتل ابن

خلعكار أنه رقت سنة

الجزيرة بن شراحيل بن المغافرين يعرفون قبل أن تقرأ اسم أم عذافر وجعفر بن سيف بن وائل بن
الجزيرة فقد صحف القاضي وقرله غرض بالتميز المحمة والأقرب ما قاله الكندي لأنه أقصد ذلك وقال
بأقوت والقراءة بفتح القاف وراء عده ألف خفيفة وما منيرة تنصرف مشهورة مسماة بقية من المغافر
يقال لهم بنو قراقة . اعلم أن القراقة بمصر اسم لموضعين القراقة الكبرى حيث أجامع الذي يقال له جامع
الأولياء والقراقة الصغرى وبها قبر الإمام الشافعي وكان في أول الأمر خطين لقبيلة من اليمن من المغافر
ابن يعمر يقال لهم بنو قراقة ثم صارت القراقة الكبرى جبانة وهي حيث مصلي خولان والبقعة وما هو
حول جامع الأولياء قاله المقرئ في الخطوط ثم قال والناس في القديس إنما كانوا يقيمون ونام فيها بين مسجد
الفتح وفتح القطم واندخروا القرب الجميلة أيضا فيما بين مصلي خولان وخط المغافر التي موضعها الآن
كيمان تراب ونعرف الآن بالقراقة الكبرى فلما دفن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب أبيه في
سنة ثمان وخمسة بمحوار قبر الإمام محمد بن إدريس الشافعي وبني القفة العطية على قبر الشافعي وأجرى لها
المامن كذا الكيش فحاطر متصلة منها نقل الناس الأبنية من القراقة الكبرى إلى ما حول الشافعي وأنشئوا
هناك القرب فمرفت بالقراقة الصغرى وأخذت عمائر على الزيادة وتلاشي أمر تلك وأما القطعة التي تلي قلعة
الجبل حدثت بعد السعامة من الهجرة وكان ما بين قفة الإمام الشافعي رضي الله عنه وباب القراقة ميدانا
تسابق فيه الأمراء والأجناد وتجتمع الناس هناك للفرج على السباق كانت الأمراء تتسابق في جهة
واحدة والأجناد في جهة أخرى عن الأمراء كان الشرطي السائق من زينة الأمير يدور إلى باب القراقة
ثم أحدث أمراء دولة الناصر محمد بن قلاوون في هذا مه القرب في الأمير بلبغا التركاني والأمير طغتمش
الدمشقي والأمير قوصون وغيرهم من الأمراء ونعمهم الجند وسائر الناس فبنوا القرب والحقائق
والأسواق والطراحين والحمامات حتى صارت العمارة من بركة الحبش إلى باب القراقة اقتسمت الطرقي
القراقة وتعددت بها الشوارع . وغلب كثير في سكنائها لعظم القصور التي أنشئت بها وسميت بالقرب قال
موسى بن محمد بن سعيد في كتاب المغرب عن أخبار المغرب بل إلى كثيرة قراقة القسطاط وهي في شرقها
بها منازل الأعيان في القسطاط والقاهر فوقعوا عليها مبان معق بها وفي القفة العالية العطية المزخرفة
(١) التي فيها قبر الإمام الشافعي رضي الله عنه وبها مسجد جامع وتراب كثيرة عليها أوقاف القراموديرة
كبيرة للشافعية ولا تكاد تخلو من طرب ولا سباق في البيات المقمرة وهي معظم مجتمعات أهل مصر
وأشهر مشروعاتهم وفيها أقول

إن القراقة قد حوت صدين من . دنيا وأخرى فهي نعم المنزل . يغشى الخليل بها السماع مواصلا
ويطوف حول قبورها المنبتل . صكم ألة بقاتها وديننا . لحم بكاء بذوب منه الحننل
والبدرد ملا البسطة نوره . فكأنما قاض منه جدول
وبها يضاحك أوجها ساكنه . لما تكامل وجهه المتبلل
وقال شافع بن علي تعجبت من كل القراقة إذ أغدت . على حشمة الموتى لها قناتنا بصو
فألقينا ما أرى الأحبة كلهم . ومستوطن الأجباب بصولة القلب
وقال الأديب أبو سعيد محمد بن أحمد العميدى

إذا ما ضاق صدوى ولم أجدلى . مفر عبادة إلا القراقة
لئن لم يرحم المولى اجتهدى . وقفة ناصرى لم ألق رافة

روى عن أبي طيبة عن أبي ربيعة مرسل قال أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في كتابه
فوج مصر حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد قال سأل المقرئ عن عمرو بن العاص أن سمعه

قوله من فرى مصر والدمى نسبة إلى فهم بطن من فريش قال أغرم فابت إلى فهم الليث واحتلوا هل سمع عن مالك وسمع

الإمام مالكا أمي
إليه صبية فيها ممر
فأعادها بمودة دها
وأنه كان يتخذ لأصحابه
القالودج ويعمل فيها
الدنانير فيحصل لكل
من أكل كثيرا أكثر
من صاحبه في رضى
الله عنه يوم الخميس
وبل الخمة متحف
شعاع سنة خمس
وسبعين ومائة ودفن
يوم الخمة برفقة مصر
الشمري قال بعض
أصحابه لما دفن اللبث
أبى سعد سمعنا صوتا
وموية ولذم اللبث
فلايت لكم ومضى
العلم قريبا وفمر نقل
صاحب الكواكب
أنه لما دفن اللبث
ارتحل إلى البلاد
الشامية وكان قد أعيل
فاجتمع به رجل من
أهل الثروة واليسار
وقال له أنا ملكك وما
تحت يدي ملكك فقال
له لم ذلك فقال أنا عبد
من عبيد أهلك أبقت
وكان معي بعض من
المال وانعرت فيه
ففتح الفتح على
فقال له قد اعتقتك
ووهبتك ما يبدك قال
صاحب الكواكب

سمع المقطم بسبعين ألف دينار فعجب عمرو من ذلك وقال أكتب في ذلك إلى أمير المؤمنين فكتب بذلك
إلى عمرو رضى الله عنه فكتب إليه عمرو سلم أعطاك بما أعطاك وحي لا تزرع ولا يستنبت بها ما ولا يتنعم
بها فسأله فقال إنا لجد صفها في الكتب أن فيها غراس الجنة فكتب بذلك إلى عمرو رضى الله عنه فكتب
إليه عمرو إنا لنعلم غراس الجنة إلا للزومين فاقبر فيها من ماتت قبلك من المسلمين ولا تمه بئى فكان أول من
دفن فيها رجل من المقابر يقال عامر له فيقول عمرت فقال المقوقس لعمر وماعلي هذا ما حدثنا فقطع لهم الحد
الذى بين المقبرة وبينهم وعن ابن خزيمة أن المقوقس قال لعمر وإنا لنحدثك شيئا إن ما بين هذا الجبل وحيث
نزلتم يست فيه غراس الجنة فكتب قوله إلى عمرو بن الخطاب رضى الله عنهم فقال صدق فاجعلها مقبرة للمسلمين
فأقبر فيها من عرف من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة فمر عمرو بن العاص السهمى وعبد الله بن
حذافة السهمى وعبد الله بن جزالة الزيدى وأبو بصيرة الغفارى وعطية بن عامر الجهنى ويقال ومسلمة بن
مخنف الأنصارى وفي شرح الترمذى على المقامات الحربية أن السيدة آسية امرأة فرعون مدفونة
بالقرافة الكبرى وروى أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف في تاريخ مصر من حديث حرملة بن عمران
قال حدثني عمير بن أبي مذك الحولاني عن سفيان بن زهير الحولاني قال بينا نحن نسير مع عمرو بن العاص
في سفح هذا الجبل ومعنا المقوقس فقال له عمرو يا مقوقس ما بال جيلكم هذا أفرع ليس عليه نبات ولا ثمر
على نحو بلاد الشام فقال لا أدري ولكن الله أنقى أهل هذا النيل عن ذلك ولكنه بعدت ما هو خير
من ذلك قالوا ما هو قال ليدفن تحتها فيقبر تحت قوم منهم الله يوم القيامة لأحساب عليهم قال عمرو والله
أجملني منهم قال حرملة بن عمران فرأيت قبر عمرو بن العاص وقبر أبي بصيرة وقبر عطية بن عامر فيه قال
المقرزى والإجماع على أنه ليس في الدنيا مقبرة أعجب ولا أبهى ولا أعظم ولا أنظف من أبنية أوقافها
وحجرها ولا أعجب ترابها كآنها الكافور والزعفران مقدسة في جميع الكتب وحين نشرف عليها
تراها كأنها مدينة بضاء والمقطم عال عليها كأنها مأط من ورائها (بحجة) قال المقرزى وفي سنة ثلاث
وثلاثين وأربعمائة ظهر شيء بالقرافة بالماله الفطرية نزل من جبل المقطم فخطفت جماعة من أولاد سكانها
حتى جعل أكثرهم غرقا منها وكان شخص من أهل مصر يعرف عميد القوم قال خرج من إصطبح على حمارة
فذا وصل إلى حلوان عشاء رأى امرأة جالسة على الطريق فشكت إليه ضمعا وبغزا فحملها خلفه فمشر
بأحمار إلا وقد سقط فنظر إلى المرأة فإذا بها قد أخرجت جوف أحمار بمخالبها ففر وهو يندو إلى وإلى
مصر وذكر له الخبر فخرج بمعايته إلى الموضع فوجد الدابة قد أكل جوفها ثم صارت بعد ذلك تنزع الموتى
بالقرافة وتنبش قورم وتأكل أجوافهم وامتنع الناس من الدفن في القرافة زمنا حتى انقطعت تلك
الصورة قال المقرزى ما كان من القرافة في سفح الجبل يقال له القرافة الصغرى وما كان في شرق مصر بحوار
المساكن يقال له القرافة الكبرى كما تقدم وفيها كان مدفون أموات المسلمين منذ افتتحت مصر واختطت
العرب مدينة القسطنطين ولم يكن لهم مقبرة سواها فلما قدم جومر القائد من قبل المرو بنى القاهرة وسكنها
الخلفاء اتخذوا بها تربة عرفت بتربة الزعفران قبروا بها موتاهم ثم لما مات أمير الحبوش بدر الجبال دفن
خارج باب النصر فأتخذ الناس هناك مقبر موتاهم وكثرت مقابر أهل المدينة في هذه الجهة انتهى

(الباب الرابع في ذكر مناقب الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب رضى الله عنهم)

في الروض الفائق ما نصه قال بعض الصالحين رأيت في النوم كأنى دخلت الجنة فرأيت في وسطها عمودا من
نور ورأيت بأربعة يجرؤنه بأربعة سلاسل من جهات الأربع وهو ثابت لا يتغير من مكانه فقلت يا الله المجد
لوجره مؤلا من فرد جهنم واحدة لكان أسهل عليهم فذلت بعض الملائكة عن ذلك فقال لي هذا العمود
هو دين الإسلام وهذه الأربع سلاسل المذاهب الأربعة وهؤلاء الذين يجرؤونه هم أئمة الإسلام الثمانية

إلى عصة إلا ولد فاطمة وأولهم وعصمتهم إنما خص صلى الله عليه وسلم وأولاد (٢٠٥) فاطمة دون غيرها من بقية بناته

لا فضيلتها ولا نهن لم
يعقب ذكر إلى ذنوب
حق يكون الحسن
والحسين في ذلك .
لرابع أنهم يطلق عليهم
اسم الأئمة أو بتأمل على
الاصطلاح القديم من
إطلاق اسم الشريف
على كل من كان من
أهل البيت وإن خص
الآن بقرعة الحسن
والحسين . الخامس
أنهم يحرم عليهم الصدقة
بالإجماع لأن بنى جعفر
من آل قطاعة السادس
أنهم يستحقون سهم
ذوى القربى بالإجماع
السابع أنهم يستحقون
من وقف لا الحشر
لأنهم توقف على أولاد
الحسن والحسين خاصة
بل وقت نصفين
التصف الأول على أولاد
الحسن والحسين
والنصف الثاني على
الطالبين وهم ذرية
علي بن أبي طالب من
محمد بن الحنفية وأخوة
وذرية جعفر وعقيل
ابن أبي طالب الثامن
هل يلبسون الصلاة
الخضراء والجواب
أن هذه العلامة ليس
لها أصل في الشرع
ولا في السنة ولا كانت
في الزمن القديم وإنما

وأحسن أبو حنيفة ومالك رضي الله عنهم أجمعين فاتفقوا في مرض وفو لم حق واختلافهم رحمة للدين
قالنا في له علوم تشرق بين الوري وله ثناء يعنى ومالك نشرت علوم مالها
حد كبير زاهر يتدفق ولا حد تسمى العلوم لأنه يروى حديث وصدقه متحقق
وأبو حنيفة سابق فلاح ذا آثاره وعلومه لا تسبق
فهم الأئمة خصهم رب العلا بالفضل منه فتأولم لا يلحق

(فهو في ذكر مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن ذؤيب طاب ما الكوفي مولى بنى تيم الله ابن
نميلة) وذؤيب طاب من الزاى وسكون الواو كذا ضطه بعضهم (ولد) أبو حنيفة النعمان رضي الله عنه بالكوفة
سنة ثمانين وثلثمائة (وكان) رضي الله عنه حسن السميت والوجه والتوبى الفعل والمواهب لكل من طاف
به وكان ربيعة من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير وكان من أحسن الناس منطلقا وأدرك رضي الله عنه سنة
من الصحابة وهم أنس بن مالك وعبد الله بن الحارث بن جزم وعبد الله بن أنيس وعبد الله بن أبي أوفى ووالله
ابن الأسقع ومقل بن يسار وفي إدراكه جابر بن عبد الله خلاف وفي تصف مختصر لم يلق أحدا منهم ولا أخذ
عنهم وأصحابه يزعمون غير ذلك انتهى (ذكر) الخطيب في تاريخ بغداد أنه أخذ الفقه عن حماد بن أبي سليمان
وسمع عطاه بن أبي رباح وأبا إسحاق السبيعي ومحارب بن دينار وأبيهم بن حبيب الصواف ومحمد
ابن المشكدر وناظرا مولى عبد الله بن عمرو وعشام بن عمرو وسماك بن حرب . وفيه قال أبو حنيفة دخلت
على أبي جعفر أمير المؤمنين فقال لي يا أبا حنيفة عن أخذت العلم قال قلت عن حماد بن إبراهيم عن
عمر بن الخطاب وعن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس قال يخبرني استوفيت
ما شئت يا أبا حنيفة الطالين الظاهر من المار كبر رضي الله عنهم أجمعين . وفيه أيضا قيل دخل أبو حنيفة
يوما على المنصور وهو أبو جعفر وعنده عيسى بن موسى فقال المنصور إن هذا لعالم الدنيا اليوم ثم قال له
يا نعمان عن أخذت العلم قال عن أصحاب عمر بن عمرو عن أصحاب علي بن علي وعن أصحاب عبد الله عن
عبد الله وما كان في وقت أن عباس على وجه الأرض أعلم منه قال لقد استوفيت روى عن أبي حنيفة ابن
المار كبر وكعب بن الجراح والقاضي أبو يوسف وعمد الحسن الشيباني وغيرهم . وحكى عن الشافعي
أنه قال الناس كلهم يحال على ثلاثة على مقاتل بن سليمان في التصدير وعلى زمير بن أبي سلى في الشعر وعلى
أبي حنيفة في الفقه . وفي ربيع الأول يقال إن أربعة لم يسبقوا ولم يلحقوا أبو حنيفة في الفقه والتحليل في
نحوه والجاحظ في تأليفه وأبو تمام في شعره . وفيه كان الثوري إذا سئل عن مسألة دقيقة قال لا يحسن أن
يتكلم فيها إلا رجل قد حدثناه يعني أبا حنيفة . وفي تاريخ الباقى نقله أبو جعفر المنصور من الكوفة
إلى بغداد وأراد أن يولي القضاء فأبى خلف عليه ليفعل خلف أبو حنيفة لا يفعل فقال الربيع بن بونس
الحاجب لأبي حنيفة ألا ترى أن أمير المؤمنين يحلف فقال أبو حنيفة أمير المؤمنين أقدم مني على كفارة يمينه
فأمر به إلى السجن فلم يقبل القضاء فضر به مائة سوط وحبس إلى أن مات . قال الخطيب البغدادي أن
المنصور لما بنى مدينته منزلها ونزل المهدي في الجانب الشرقي بنى مسجد الرصافة أرسل إلى أبي حنيفة
لحق به فمرض عليه قضاء الرصافة فأبى فقال له إن لم تفعل ضربك بالسياط فقال أو تفعل قال نعم فقدم في
القضاء يومين فلم يأت أحد فلما كان في اليوم الثالث أتاه رجل صفار ومعه آخر فقال الصفار لي على هذا
درمان وأربعة دنانير فمن تور صفرا قال أبو حنيفة اتق الله وانظر فيما يغفل الصفار قال ليس علي شيء فقال
أبو حنيفة للصفار ما تقول قال استخلفه لي فقال أبو حنيفة قل والذي لا إله إلا هو لأعمل بعول فلما رآه أبو
حنيفة مقبدا على اليمين قطع عليه وأخرج من صرة في كفه درهمين تقبلين وقال للصفار هذا عوض مالك
عليه فلما كان بعد اليومين اشتكى أبو حنيفة لمرض ستة أيام ثم مات رحمه الله . وفي ربيع الأول

حدثت سنة ثلاث وسعمائة بمراكش الأشرف شيبان بن حسين وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره من

ذلك قول جابر بن عبد الله الاندلسي (٢٠٦) الامي صاحب شرح الالف المشهور بالاعمى والبصير جعلوا الالف الرسول علامة

إن العلامة شأن من

لم ينهر

بور النبوة في وسيم

وجوههم

بغنى الشريف عن

الغراز الاخضر

وقال الاديب شمس

الدين محمد بن ابراهيم

الدمشقي

أطراف تيجان أنت

من سندس

خضر بأعلام على

الاشراف

والاشرف السلطان

خمس بها

شرقا ليرفهم من

الاطراف حط القبة

في ذلك إذا سئل أن

يقول ليس هذه العمارة

مدفة مباح لا يمنع منها

من أرادها من شريف

وغيره ولا يؤمر بها

من تركها من شريف

وغيره والمنع منها لا أحد

من الناس كائنا من

كان ليس امرا شرعا

لان الناس مضطرون

بأنسابهم الثابتة وليس

ليس العمارة مما ورده

شرع فيمنع لإباحة

ومتعافى ما في الباب

أنه أحدث القيد بها

لهؤلاء عن غيرهم فمن

الجاز أن يخص ذلك

بخصوص الأبناء

المنتسبين إلى النبي صلى

الله عليه وسلم وهم ثرية

الحسن والحسين ومن الجائز أن يعمم بهم وفي كل ذي قرابة لم ينسوا إليه كالأخوة ومن أضاعوا

للرخصى أراد عمر بن ميرة أبا حنيفة على القضاء فأبى طائف ليصرت بالسياط على رأسه وليست
وفعل حة انتفخ حة أي حنيفة ورأسه من الضرب قتال الضرب والسياط أهون على من مقام
الحديد في الآخرة وعن أبي عون ضرب أبو حنيفة مرتين على القضاء ضربه ابن ميرة وضربه أبو حمزة
وأحضر بين يديه حة له سويق وأكرهه على ضربه فشر به ثم قام فقال إلى ابن قتال إلى حيث يعتنى
لنضيه إلى السجرات فيه وكان الإمام أحمد بن حنبل إذا ذكر ذلك بكى وترحم على أبي حنيفة وذلك بعد
أن ضرب الإمام أحمد على ترك القول بحق القرآن في الكشف كان أبو حنيفة يقرأ وجوب نصرة
زيد بن علي وحمل المال إليه واخرج علي النص المشعل المسمى بالإمام والحنيفة كالدوايق وأشاهه
وقالت له امرأة أنشئت إلى ابنى بالخروج مع ابراهيم ومحمد بن عبد الله بن الحسن حتى قتل فقال ليلى مكان
ابنك وكان يقول في المنصور وأشياعه لو أرادوا أناء مسدود راودوني على عدا جرم لما فعلت وذكر الخطيب
في تاريخه أن أبا حنيفة رأى في المنام أنه ينش قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت من مسال محمد بن
سير بن قال ابن سير بن صاحب هذه الرؤيا بنور عظام يسقه إليه أحد وعن صالح بن محمد بن يوسف بن
زيد بن عن أبي حنيفة أنه قال رأيت في المنام كأنى بيت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرجت عظاما حفنتها
قال فها لتي هذه الرؤيا قد خلت على ابن سير بن ونصصتها عليه فقال إن صدقت رؤياك لتعين سنة محمد
صلى الله عليه وسلم روى عن أبي حنيفة أنه قال دخلت العمرة فظننت أنى لا أسئل عن نبي إلا أجبت عنه فسالوني
عن أشيائهم لم يكن عندي فيها جواب فظننت على نفسي أن لا أفارق حمادا فصحبته عشرين سنة قال وما
صليت صلاة إلا واستمعرت حماد مع الذي وكل من قرأت عليه وكان أبو حنيفة رضى الله عنه يقول
ما جاءنا أو يقول ما أتانا من الله ورسوله قدناه على الرأس والعين وما جاءنا وأتانا من الصحابة اخترنا أحسنه
ولم يخرج عن أقوالهم وما جاءنا أو أتانا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال كذا في ربيع الأبرار
وكان أبو حنيفة كثيرا ما يشد هذين اليتيم

حصلوا التقى إن لم يتالوا سبعة والكل أعداء له وخصوم

كغنائر الحسنة فلن لوجهها حسنة وبمضا إله لميم

وعن خلف بن سالم عن صدقة القاري وكان صدقة بحال النبوة قال لصادق أبو حنيفة في مقابر الخبز إن
سمعت صوتا من الليل ثلاث ليال يقول

ذهب الفقه فلا فقه لكم واتقوا الله وكونوا حنفا

مات فها من هذا النوى عبي الليل إذا ما جئنا

وفي تاريخ ابن الرودي كان شيخنا العلامة صدر الدين محمد بن الوكيل العماني يشد لبعضهم

الفقه فقه أي حنيفة وحده والدين دين محمد بن كرام

إن الأولى فدينهم ما استسكوا بمحمد بن كرام غير كرام

قال الإمام الشافعي رضى الله عنه قبل لما لك مل رأيت أبا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لك في هذه السائر
أن يجعلها ذهبا لتمام محنته وعن علي بن عاصم لو وزن عقل أبو حنيفة بهقل أهل الارض لجمع به وفي حياة
الحيوان كان أبو حنيفة إماما في القياس وصلى صلاة العجر بوضوء العشاء أربعين سنة فكان عامة ليلة يقرأ
القرآن في ركعتي واحدة وكان يكفي الليل حتى ترجه جيرانه وختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه ليلة
آلاف مرة اه وروى عن أسد بن عمرو أنه قال صلى أبو حنيفة العجر بوضوء العشاء أربعين سنة وكان
يسمع بكاءه في الليل حتى ترجه جيرانه (فوائد الأولى أن أبا حنيفة رضى الله عنه كان له جار اسكاف
يعمل نهاره فإذا رجع إلى منزله ليلا تعنى ثم ضرب فنادى بالشراب فبه عبي وقال

الله عليه وسلم وهم ثرية الحسن والحسين ومن الجائز أن يعمم بهم وفي كل ذي قرابة لم ينسوا إليه كالأخوة ومن أضاعوا

اصاعوقى واى قى اصاعوا ليوم كريمة وسداد ثمر

ولا يزال يشرب ويردد هذا البيت حتى يأخذ اليوم أو حبيبة بسمع صوته كل ليلة وكان أو حبيبة يصل
 الليل كله فله أو حبيبة صوته قال عنه فقيل أخذه الله من منديل ففصل أو حبيبة من حجر من غده ثم
 ركب بعثته وأتى إلى دار الأمير فاستأذنه عليه فقال له وادعوا له أو حبيبة بسمع صوته كل ليلة وكان أو حبيبة يصل
 ففصل به ذلك فوسعه له الأمير من مجلسه وقال ما حاجتك قال اشفع في جاري فقال الأمير أطلقوه وكل من
 أخذ في تلك الليلة فأطلقوهم أيضا وذهبوا وركب أو حبيبة بعثته وخرج الاسكاف عشي وراة فقال له أو
 حبيبة يا قى هل أصعالك فقال بل حفظت وورعت من الكافة خير أعر حرمها لغيري ثم تاب الرجل ولم يعد إلى
 ما كان يفعل كذا في أربع مائة يوم فبات الأتيان وهذا البيت لغيري في تسعة المختصر تسعة إلى المرح يسكون
 الرأفة غلة بين مكة والمدينة وهو عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه اه وفي المطول عداه بن عمرو
 ابن عثمان بن عفان رضي الله عنه وفي البيت لامية بر أبي الصلت وقد أورد صاحب التلخيص
 شاهدا في قول الدعي في التلخيص وفيه حكمة السعد بمائة اللام في اليوم لأم التوقيت والكريمة من أسماء
 الحرب وسداد الثمر كسر الدين سدد. حُلِّي الرجا والتمر موضع القنطرة من فروع اللؤلؤ أو اصاعوقى
 في وقت الحرب بوزن من وسدائم ولم يرعوا حتى أحوح ما كانوا إلى أي قى أي كمالا من القتيان اصاعوا
 وفيه تذييل ونحوه لهم اه ومنه في الأطول استشهد به أيضا النصر بر شميل بضم الشين من خرشة يفتح
 الحاء المعجمة البصري الحوي على كسر الدين من سداد حين قال المأمون حدثنا عيسى بن محمد عن الشعبي
 عن ابرعاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج الرجل المرأة لبها وجمالها كان فيه سداد
 من عوز وفتح من سداد فأعاد النصر الحديث وكسر الدين فاستوى المأمون جالسا وقال تلحن يا نصر
 قال إنما نحن مشبه وكان لحنا قطع أمير المؤمنين له فله قال لسا الفرق بينهما قال السداد بالفتح القصد
 في الدين والسبيل والسداد بالكسر المقصود كل ما سددت به شيئا فهو سداد بكسر السين وأسند البيت فأم له
 بخمسين ألف درهم (الثانية) روى أن امرأة دخلت في مسجد أبي حنيفة وهو جالس بين أصحابه
 فأخرجت نفاعة أحد جانيها أمرا والآخر أصفر فوضعتا بين يديه ولم تكلم فأخذها أبو حنيفة وشقها
 نصفين فقامت المرأة وأخرجت ولم يعرف أصحابه مرادها فسأله عن ذلك فقال إنها ترى نارة أحمر مثل أحد
 جاني التفاح فوارة أصفر مثل الجاني الآخر سألت أن يكون حبضا وأظهر افشفت التفاح وأربتها باطها
 وأردت بذلك أن لا تلهي حتى ترى الباطن مثل باطها فقامت وأخرجت (الثالثة) أن امرأة دخلت على
 أبي حنيفة وهو جالس بين أصحابه فقال له أو الصلاة أو أو أو وان فقالوا أو ات قال بارك الله فيك كباورك
 في لا ولا فلم يعلم أحد سؤال السائل ولا جواب أبي حنيفة فسأله عن ذلك فقال لسا أو أو التشهد أو أو
 أو أو وان فقلت أو ات بالجمع فدعا لي بالركعة في بارك الله فيك بارك الله فيك بارك الله فيك كباورك
 (الرابعة) روى أن أبا حنيفة رضي الله عنه كان جالسا يوما في المسجد فدخل عليه طائفة من الخوارج
 شامرين سيوفهم فقالوا يا أبا حنيفة نسالك عن سائلين فإن أحبت بحوث والإفتك قال اغدوا سيوفكم
 فإن رؤيتما اشتغل في القوا كيف نعمدها ونحر بحسب الأجر الخزل بإعماها فوفقتك قال سلوا إذن
 فقالوا اجاز لنا على الداب إحداهما جل شرب الخمر فقص فسات سكران والآخرى امرأة حملت حملا من
 الزنا فسات في ولا ذهاب التوبة أصحا كافرين أمؤمنين والقوم الساتون مذهبهم التكبير باركنا ب
 ذنب واحد قال مؤمننا قالوا فقال من رأى قرعة كانا آمن اليهود قالوا لا قال آمن النصارى قالوا لا قال
 آمن النجوس قالوا لا قال آمن عبدة الأوثان قالوا لا قال آمن كافوا آمن المسلمين قال قد أجتم قالوا وكيف قال
 قد اعترفت بأنهما كانا مسلمين من كان من المسلمين كيف تعلمون من الكافرين قالوا هما الجنة أو في

لها بقوله تعالى يا بها
 التي قل لا زواجك
 وبناك ونساء المؤمنين
 بدنين عليهن من
 جلابهن ذلك أدنى
 ان يعرفن فلا يؤذين
 قد استد بها بعض
 العلماء على تخصيص
 أهل العلم لباس من
 تطويل الأكمام وإدارة
 الطيلسان ونحو ذلك
 ليعرفوا فيحطوا
 تكريما للعلم وهذا وجه
 حسن والله أعلم بالتامع
 والعاشر هل يدخلون
 في الوصية على
 الأشراف والوقف
 عليهم والجواب إن
 وجد في كلام الموصي
 والواقف نص يقتضي
 دخولهم أو خروجهم
 اتباع وإن لم يوجد ما يدل
 على هذا ولا هذا
 فعادة المقع أن
 الوصايا والأوقاف
 تنزل على عرف البلد
 وعرف مصر من عهد
 الخلفاء العاطمين إلى
 الآن أن الشرف لقب
 لكل حسن وحسين
 خاصة فلا يدخلون على
 مقتضى هذا العرف اه
 ملخصا لكن يؤخذ
 من الآية السابقة التي
 استأنس بها في لباس
 العلامة الخضراء
 استحباب لبها

الأشرف فيذكر ذلك على أوله قبل بدعه بآية الله. لأن يعمل قوله وقد يستأنس الخ بآيات الله آخر مخالف لما قبله الحكم فتأمل والذي

إلى غير من ينسب إليه
الشخص في نفس الأمر
وانساب الشخص إليه
في نفس الأمر من
عنه محذرة من هذا
ولم يكتف في هذه
الاعصار بتلك العلامة
الخطيرة بل جعلت
العلامة كلها خضراء
وحكمها حكم تلك
العلامة ولعل اختيار
هذا اللون لكونه
أفضل الألوان على
ما قاله السوطي في
وظائف اليوم واليلة
أو كونه لون الحلة التي
يكساها في المواقف
صلى الله عليه وسلم
كما في حديث أرويه
عباس في الشفاء
أو كونه لون ثياب أهل
الجنة في آية أهل
الكهف وما في كلام
السوطي من أن
النسب إلى الأب لا إلى الأم
المراد به النسب في عرف
الشرع المرتب عليه
المصوبة والمفضل
والأثر ونحو ما من
الأحكام لا النسب
النفوي الحاصل بمطلق
الولادة وما قوله تعالى
ادعهم لآبائهم أ
انيسرهم فالمراد به نفى
حكم التني لأن مطلق
النسب إلى الأم قد نسب عليه الصلاة والسلام عبد الله بن مسعود إلى أمه بحيث قالوا صبيته لا نفى ماضيه

البار قال أقول فيهما ما قال إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم حق من هو شر منهما لم ينفى عنه من
عصا في قلبك حضور رحيم أو أقول ما قال عيسى عليه الصلاة والسلام فيمن هو شر منهما إن تعذبهم
فإنهم عادوك وإن تغفر لهم فإني أنتم الحكيم فابوا واعتذروا إليه أنه من الزهراء الصافات وعن
محمد بن الحسن قال حدثني القاسم بن معن أن أبا حنيفة رضي الله عنه قرأ هذه الآية بل الساعة موعدهم
والساعة أدهى وأمر فلم يزل يردد ما ويكي ويتصرع إلى أن طلع الفجر وعنه ابن أبي زائدة قال صليت
المساء الآخرة مع أبي حنيفة وخرج الناس وأما المسجد أريد أن أسأله عن مسئلة وهو لا يعلم أني في المسجد
فقرأ حتى بلغ إلى قوله تعالى ووقاه عذاب السعير فلم يزل يردد ما حتى طلع الفجر وروى أنه من شدة خوفه
سمع قارئاً يقرأ البقرة في المسجد إذا زلزلت الأرض زلزلة عظيمة فزل فاضعاً على الخبيث إلى الفجر وهو يقول بحري
بمقال ذرة رضي الله عنه (تمت) روى أن الخليفة دعا أبا حنيفة رضي الله عنه وقال له كيئلاً فمر رجل الحر
من النساء الحر قال أربيع قال الخليفة اسمي بأحرفه فقال أبو حنيفة على اليدبة أمير المؤمنين لا يعمل
لك إلا واحدة فغضب الخليفة وقال الآن قلت أربيع قال يا أمير المؤمنين قال الله تعالى فأنكروا ما أطاب لكم
من النساء منى وثلاث ورباع فإن خفتم أن لا تعدلوا فواحدة فلو سمعتم قول اسمي بأحرفه عرفت أنك
لا تعدل فلماذا قلت لا يعمل لك إلا واحدة فلما خرج أبو حنيفة بعثت زوجة الخليفة إليه ألف دينار وأهدت
تسكراً وتبني عليه فلم يلقها ورواهما قال قمر رسول قل لها أنا ما تكلمت لأجلك وما تكلمت إلا لأجل الله
فأجري علي الله وكان رضي الله عنه كثير الخور والصدقة قال الخطيب كان أبو حنيفة إذا نفق على عياله نفقة
تصدق بمنزله إذا اكتسب ثوباً جديداً كسا قدر ثمنه العلماء وكان إذا وضع بين يديه الطعام ترك منه قدر
ما يأكل منه ثم يطعمه لإنسان فقير أو لمن في بيت يحتاج إليه وكان رضي الله عنه يؤزر ضاربه على كل شيء ولو
أخذته السوء في الله لاحتمل وكان دائماً يتمثل بهذين البيتين

عطاء ذي العرش خير من عطاء كوكب وفضله واسع برحى وينظر

تكدرون العطا منكم بمتكم والله يعطي فلا من ولا كدر

قال أبو بكر بن أحمد بن ثابت المؤرخ يقال إن أباه ثاباً هو الذي أهدى القالودج لعملي بن أبي طالب يوم
التيروز وقيل يوم المهرجان وكان أبو حنيفة يقول أنا في بركة دعوة صدرت من علي بن أبي طالب لا يوفي
رواية وكان ثابت أبو حنيفة يقول أنا في بركة دعوة صدرت من علي رضي الله عنه حتى توفي أبو حنيفة
يفتاد في رجب أو شعبان سنة خمسين ومائة وكان ابن سمين سنة وهي السنة التي ولد فيها إمامنا الشافعي
رضي الله عنهما قيل إن المتصور سقاء سمات لقيامه مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن ذكره الباقي
في تاريخه وعن جعفر بن الحسن قال رأيت أبا حنيفة في المنام فقلت ما فعل بك قال غفرت

(فصل) وذكر مناقب إمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي نسبة
إلى بطون من حمير يقال له ذو أصبح نقله بعضهم وفي نسخة مختصر ما فيه مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر
ابن عمرو بن الحرث الأصبحي نسبة لذي أصبح الحرث بن عوف من ولد يعرب بن قحطان أمه وأنس
ابن مالك هذا غير أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلهو أنس بن مالك بن النضر بن ضخم
ابن زيد الأنصاري الخزرجي وأنس أوالإمام مالك تاليفي مولد لأم مالك رضي الله عنه سنة إحدى أو
ثلاث أو أربع أو خمس أو سبع وتسمين قال الشافعي رضي الله عنه إذا وجدت لمالك حديثاً فتشكك فيه فانه حجة
وحمل حديث أبي هريرة يضرب الناس أكباد الإبل فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة على مالك وعن
الشافعي رضي الله عنه أنه قال ما بعد كتاب الله كتاب هو أكثر صواباً من موطأ مالك قال العلماء قول الشافعي
هنا كان قبل تصنيف البخاري ومسلم كتابهما والاهما أصح الكتب المصنفة قال الشافعي رضي الله

أذن ابن أم مكتوم
 هو ما مرق كلامه من
 جريان النفس والخلف
 على أن ابن الشريفة
 لا يكون شريفا إذا لم
 يكن أبوه شريفا لعل
 مراده جهودهم وإلا
 قد ذهب جماعة إلى
 كونه شريفا أو المراد
 الشرف الأقوى لأنه
 الذي من جهة الأب
 لكن هذا لا يوافق
 قول بعض هؤلاء
 الجماعة بعد تفاوت
 الانتهاء بكونه من جهة
 الأب والأم لأنه من
 حيث الانتهاء إليه
 صل الله عليه وسلم
 بالولادة وهو لا يتفاوت
 بكونه من جهة الأب
 أو الأم فأعرف ذلك
 والله أعلم
 (وأما السيدة رقية
 بنت الإمام علي كرم
 الله وجهه) فقد تقدم
 أنها ماتت قبل البلوغ
 وحملها بعد السيدة
 سكتة بنى يسير على
 بين الطالب للسيدة
 فقبلة تجاه مسجد
 شجرة البر قال
 القماني في مته
 أخبرني سيدي علي
 الخواص أن السيدة
 رقية ابنة الإمام علي
 كرم الله وجهه في المشهد

عنه إذا ذكر العلماء ذلك التعم وأخذوا من بعض ما يقع من أي شيء وسمع الزهري وأخذ العلم عن ربيعة
 الرأي قال الشافعي قال محمد بن الحسن أما أعلم صاحبنا أم صاحبكم يعني بأحقيقه ومالك كذا قلت علي الإنيصاف
 قال نعم قلت أنتك أنت من أعلم بالقرآن صاحبنا أم صاحبكم قال اللهم صاحبكم قلت فأنتك أنت من أعلم
 بالسنة قال اللهم صاحبكم قلت فأنتك أنت من أعلم بأخبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المتقدمين
 صاحبنا أم صاحبكم قال اللهم صاحبكم قلت فمن بين إلا القياس والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء كذا
 في تنصيصه (صفة) الإمام مالك رضي الله عنه كان طويلا جسيما عظيم الطامة أبيض الرأس والوجه قبل
 تبلغ لحية صدره وقيل كان أشقر أزرق العينين يلبس الثياب المدينة الرقيقة قال أشهب إذا اعظم جعل
 منها تحت ذقنه ويسدل طرفها بين كتفيه قيل وكان يكره حلق الثارب ويعيه ورواه من المثلثة كذا
 في كتاب الطهارة للشمس الرافعي وغيره مروي الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتاب الأنساب أن الإمام مالك
 ابن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصمعي رضي الله عنه كان أمام دار المحبرة وفيها ظهر الحق وانصر وقام
 الدين واشتهر في سائر الأنصار وخدمته أكاد الإيل وار تحمل الناس إليه من كل فج فانتصب لتدريس
 العلم وهو ابن سبع عشر سنة فاحتاج أشياخه إليه ومكث يفتي الناس ويعلمهم نحو من سبعين سنة وشهد له
 الثامون بالحق والحديث وروى عنه محمد بن شهاب الزهري وربيعة بن عبد الرحمن قتيبة أهل المدينة ويحيى
 ابن سعيد الأنصاري وموسى بن عقبة ومروى عنهم قال يحيى بن شعبة دخلت المدينة سنة أربع وأربعين ومائة
 ومالك أسود الرأس والوجه الناس حوله سكوت لا يتكلم أحد منهم فيه ولا يفتي أحدا في مسجد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم غيره جلست بين يديه فدايته حديثي فاستدته فزادني ثم عجزني أصحابه فكنت قال مالك رضي
 الله عنه ما جلست للفتيا والحديث حتى شهد سبعون شيخا من أهل العلم أني مستحق لذلك وقال حماد
 ابن زيد لرجل جاءه في مسئلة فاختلف الناس فيها يا أبا يحيى إن أردت السلامة فنبذك فسل عالم المدينة وأصغ
 إلى قوله فإنه حجة مالك بن أنس إمام الناس وقال حماد بن سفيان لو قيل لخير لامة محمد صلى الله عليه وسلم
 إماما يأخذون عنه دينهم لارأيتم ما كان ذلك موضعوا أهلوا رأيت ذلك صلاحا لا أمرو قال الليث بن سعد علم
 مالك علم نبي علم مالك أمان لمن أخذه من الأمان وكان عبد الرحمن بن القاسم يقول إنما أفتى في ديني برجلين
 مالك في علمه وسليمان بن القاسم في ورعه وقال محمد بن ربح حدثت مع أبي وأصغر لم يبلغ الحلم فتمت في
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الروضة بين القبر والنبر فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من قبره وهو
 متوكي على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فتمت فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت يا رسول الله إن أنت
 ذاهب فقال أقيم لما لك الصراط المستقيم فأنهت فأنبت أنا وأبي فوجدت الناس يجمعون على مالك وقد
 أخرج الموطأ وكان أول خروجه وحدث محمد بن عبد الحكم قال سمعت محمد بن أبي السري السقلاني
 يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله حدثني بعلم أحدث به عنك فقال صلى الله عليه وسلم إنني قد
 أوحي إلي ما لك بكبر بفرق عليكم ثم مضى فقبته فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني بعلم أحدث
 به عنك فقال إنني أوحي إلي ما لك بكبر بفرق عليكم ثم مضى فقبته فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني بعلم
 أحدث به عنك فقال صلى الله عليه وسلم يا ابن السري إنني قد أوحي إلي ما لك بن أنس بكبر بفرق عليكم ألا وهو
 الموطأ إلا وليس بعد كتاب الله ولا سني إجماع المسلمين حديث أصح من الموطأ فاسمعه تنفع به قال حماد
 ابن أبي سفيان ما قرأت كتاب الجماعة من موطأ مالك إلا أناني في المنام فقال لي هذا كلام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حقا قيل إن ما كان رضي الله عنه لما أراد أن يؤلف كتابا في متفكر أو أي شيء يسمى به تأليفه
 قال فتمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال وطىء الناس هذا العلم فسمى كتابه الموطأ قال عبد الله بن
 المبارك كنا عند مالك وهو يحدثنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلدغته عقرب ست عشرة

الشعراق الكبرى أنها مدفونة بالقرافة قرب السيدة فقيهة وكثافي طبقات المتأري أنها مدفونة بالمرافق وكذا في سيرة الشامي والحلي قاله بعض المصنفين قال الشعراق لما دخلت السيدة نفيسة مصر كانت عندها السيدة سكينة المدفونة قريبا من دار الخلافة مقيمة بمصر فلما ولما الشهرة العظيمة غلغت الشهرة والتفود عليها واختفت رضى الله تعالى عنها . وفي الفصول المهمة في فضائل الأئمة لابن الصباغ أن الحسن بن الحسن بن علي خطب من عمر الحسين إحدى ابنته فاطمة أوسكينة وقال آخر في إحداها فقال الحسين قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي أكثرهما شجاء بأبي فاطمة بنت رسول الله ﷺ أما في الدين فتقوم الليل كله وتقوم النهار وأما في الجلال فتشبه المحرور العين وأما سكينه فتشبهها الاستغراق مع الله تعالى فلا تصلح لرجل

مرفوعة هو يتغير لونه وتصغر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تفرق الناس عنه قلت له بالأيام عداقه لقد رأيت اليوم منك عجا قال نعم صوت إحلا لا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مصعب بن عدي أنه كان مالك إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه ويتحنى حتى يصعب ذلك على جلسته قبل له في ذلك فقال لورائهم ما رأيت لما أنكرتم ما ترون وكان يكره أن يحدث في الطريق أو وهو قائم أو مستعجل يقول أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (فوائد) الأولى قال عتيق ابن يعقوب الزبيري خدم مروان الرشيد المدينة وكان قد بلغه أن مالك بن أنس عنده الموطأ يقرؤه على الناس فوجه إليه البرمكي وقال له أفرته السلام وقال له يعمل إلى الكتاب فيقرأه على أئامه البرمكي فأخبره فقال له أفرته السلام وقال له إن العلم زار ولا يزور وإن العلم يؤرق ولا يأتى فأئامه البرمكي فأخبره وكان عنده أبو يوسف القاضي فقال بأمر المؤمنين يبلغ أهل العراق أنك وصحت إلى مالك بن أنس في أمر مخالفتك اعزم عليه فيهم كذلك إذ دخل مالك بن أنس فسلم وجلس فقال له الرشيد يا ابن أبي عامر أبعث إليك فتحا فني فقال مالك يا أمير المؤمنين أخبرني الزمري عن حاجة برديد بر ثابت عن أبيه قال كنت أكتب الرحي بن زبدى النبي صلى الله عليه وسلم فكنت لا يستوي القاعد من المؤمنين والمجاهدون وكان ابن أم مكتوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بارسل الله إلى رجل صرير وقد أزل الله تعالى في فضل الجهاد ما قد علمت فقال النبي ﷺ لا أدري وقلبي رطب ما جف حتى قلل لذي النبي صلى الله عليه وسلم على ثم أغمى على النبي ﷺ ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بريد أكتب غير أولى الضرر يا أمير المؤمنين حرف واحد تعب فيه جبريل والملائكة مسيرة خمسة آلاف عام لا ينسى لي أن أعزم وأجله أن الله تعالى يرفعك ويجعلك في هذا الموضع فلا تكن أنت أول من يضع عن العلم فضع الله عزك قال تمام الرشيد فني مع مالك إلى منزله بسمع من الموطأ وأجله معه على المصنف فلما أراد أن يقرأه على مالك قال لمالك تقرأه على قال يا أمير المؤمنين ما قرأته على أحد منذ زمان قال الرشيد فخرج الناس حتى أمراء أما عليك فقال إن العلم إذا منع من العامة لأجل الخاصة لم ينفع الله به الخاصة فأمر أن يقرأه من عدي القزالي عليه فلما بدأ بالقراءة قال مالك رضى الله عنه لمروان الرشيد يا أمير المؤمنين أدركت أهل العلم يلدنا وإهم ليحون التواضع للعلم فزل الرشيد عن المنصة فجلس يريديه من الروض القافق (الثانية) منه أيضا قال كان مالك رضى الله عنه في تعظيم علم النبي ما لافحني إذا أراد أن يحدث تواضع ركنين وجلس على صدر فراسه وشرح الحديث واستعمل الطيب وتمسك في الخوس على وقار ومهية ثم حدث قليل له في ذلك فقال أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يكون تعظيم العلم والعلماء إذا عظموا العلم عظمهم الله عند الناس وجعل لهم الهبة والوقار وفلوس الملوك ومن دونهم في أيها الطالب للعلم تواضع له فمن تواضع له تواضع فهو من تواضع لله ورفع الله من التراب لما ذل لاحص القدمين صار ظهورا للوجه كما قال تعالى فامسحوا بوجوهكم با هذا دم على حضور مجلس العلم والطفل يحتاج كل ساعة إلى الرضاع فإذا صار رجلا صبر على الطعام واعلم أن طريق الفضائل مشحونة بالبلاء يبرج عنها مخنث العرم

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظموا
أغرسه عزاء وأجنيه ذلة إذا قاتبا الجهل قد كان أحزما

(الثالثة) سأله الرشيد مل لك دار فقال لا فأعطاه ثلاثة آلاف دينار وقال له اشتر لك بها دارا فخذها ولم ينفعها فلما أراد الرشيد الرحيل إلى بغداد قال له يبنني لك أن تخرج معانا في عزمت على أن أحمل الناس على الموطأ كما حمل عثمان رضى الله عنه الناس على القرآن فقال له أما حملك الناس على الموطأ فليس إلى ذلك سبيل لأن أصحاب النبي ﷺ أقرقوا بعده في الأمصار غدوا فعد كل أهل مصر علم وقد قال

بعده بأرواح وقد نفي عنها ثلث وسبعين ومائة وألف حضره المشار إليه (٢١١) أجزل الله أجره لديه . وأنشأ لها

مسجداً ثم نفع الناس
وأظهر ما رما بعد
أن كانت في زوايا
الاندلس والمشهور
على الأمانة في اسمها
أنه مكبر بفتح السين
وكسر الكاف لكن
في القاموس شرح
اسمها رجال المشكاة
أنه صغر بضم السين
وقرأ الكاف (واعلم)
أن ماني من الصحابي
الكبرى عاتق الماسر
فإن فيها أن سكية
المدفونة بالحمل المتقدم
أخت الحسين وتلقب
بأن المروفي أن سكية
بنت لا أخته وقد عذ
ابن الصباغ في الأصول
المهمة أن أولاد علي
الذكور والإناث سكية
وعشرون ولم يذكر
فيهم سكية وحول
بعض مشايخنا على ماني
المن وأيده بتعريب
النوى في تهذيب
الاسماء واللغات بأن
الصحيح وقول
الأكبرين أن سكية
بنت الحسين توفيت
بالمدينة وعلمة النوى
سكية بنت الحسين
اسمها أميمة وقيل أمينة
وقيل أمه قدمت دمشق
مع أهلها ثم خرجت
إلى المدينة يقال عادت

رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلافاً أقر رحمة وأما الخروج معك فلا سبيل إليه لرسول الله ﷺ
المدينة حين لم لو كانوا يملكون وقال المدينة تنقض عنها كائني الكبير خذ الحليد وهذه دنانير كم كائني إن
شتم خذوها وإن شتمت مدعو ما بعد أنك إنما اختفى مقارفة المدينة بما اصطفتها من أخذ هذه الدنانير
قال لا خذوها فإن لا أوتوا الدنيا وما فيها على مدينة التي صلى الله عليه وسلم (الرابعة) من رضى الله عنه عن
معي قوله تعالى (الرحم على العرش استوى) فمروا وأطروا وصار يسكت بعد في يده ثم رفع رأسه وقال
الكذب منه غير معقول والاستواء منه غير محمول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة وأظنك صاحب
بدعة وأمر به فأخرج كذا في طبقات الشعراء (الخامسة) سمي بالإمام مالك رضى الله عنه إلى جعفر بن
سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عم المنصور وقالوا إله لا يرى الإيمان يبعثكم هذه بنى لأن بين
المكره ليست لازمة ففضب ودعاه وجزده وضربه بالسوط ومذته حتى خلعت كفته وارنكب منه
أمر أعظم فلم يزل بعد ذلك الضرب في علاء ورفعة (السادسة) قال القمي دخلت على مالك في مرضه الذي
مات فيه فقلت عليه ثم جلست فرايت يميني فقلت يا أبا عبد الله ما لدى يمينك فقال يا ابن قنبر وما لي لا أبكي
ومن أحقره لك ما في الله لو ددت أن ضرت بكل مسألة أفتيت فيها رأي بسوط سوطاً وقد كانت تل
السعة فيها قدسقت إليه وليني لم أفت بالرأي كذا في تنقيح الأعصر (قيل) لما أشهر مالك رضى الله عنه بالعلم
والشريعة وذكره في البلاد سميت إليه الأموال فكان يغزوها على أصحابه وأصحابه يغزونها في وجوه
البرمواقة معلوماً كان يدبرها وكان يقول ليس الرهد قد مال وإعما الرهد فراغ القلب منه وقال
رضي الله عنه ما كان رجل صادقاً حديثه لا يكذب إلا منعه الله بعقله ولم تصبه عند الهرم آفة ولا خرف
وعن الدرر الأوردى رحمه الله قال رأيت في المنام أني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت
الذي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس إذ دخل مالك فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال لي إلى فإقل حتى دنا
منه فزع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه من أممه ووضع في خنصر مالك رضى الله عنه فأولته العلم قد
وضعه النبي صلى الله عليه وسلم إليه وكانت العلماء تقدي بعله والأمراء تستضي برأيه والعامة متفاداة
إلى قوله فكان أمر فيمثل أمره غير سلطان ويقول فلا يزال عن دليل على قوله وإن باباً فابحس
أحد على مراجعته ولذلك قال فيه بعض محبه

يأتى الجواب فلا يراجع فيه . والسائلون نواكس الأذقان

ليس الوقار وعز سلطان التق . فهو المطاع وليس ذا سلطان

(وعن القمي) رضى الله عنه قال رأيت على باب مالك دواب من أفراس خراسان جاءت هدية وقيل من
مصر ما رأيت أحسن منها فقلت له ما أحسن هذه فقال هي هدية مني إليك فقلت دع نفسك منها دابة تركها
فقال لي لا تسخ من الله أن أطأ تراباً فيها نبي الله ﷺ بخاف دابة وكان يحيى بن سعيد رحمه الله يقول : مالك
رحمته الأفة . وقال أبو قدامة مالك أحفظ أهل زمانه وقال أبو عبد الله المتأب حفظ مالك مائة ألف
حديث وقال الليث بن سعد والله ما على وجه الأرض أحب إلى من مالك وقال القمي زد من عمى عمره
ولان الأوزاع يخطب مالكاً وإذا ذكره يقول قال عام العلماء قال عام المدينة هل مني الحق مني وقال القمي
ابن سعيد القصير سمع مالكاً يقول ما أت ليلة إلا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيها (تنبيه) توفي الإمام
مالك رضى الله عنه ليلة ثمان من ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة ومرض يوم الاحد مات
يوم الاحد وعاش تسعين سنة وأوصى أن يكفن في قبره بابه وبصل عليه بموضع الجنائز فصل عليه أكثر
الناس منهم ابن عباس وهنم وابن كنانة وشعبة بن ذرارة وكنية حبيب وابنه وزل في قبره جماعة من
الأكابر وطبقات تشع إلى ومك رضى الله عنه خمساً وعشرين سنة لم يشداً عنه قبل له ما معك

إلى دمشق وأن قبرها بالصحيح وقول الأكبرين أنها توفيت بالمدينة اه . ودفع القمي المتقدم بما ذكره السيوطي في رسالته

الزبانية أن أولاد علي تسعة (٢١٢) وثلاثون الذكور أطوع عثرون والآنات ثمانية عشرة وهذا قدح في حصر صاحب

الوصول المهمة لهم في
سبعة وعشرين
فتكون سبعة عشر
أهمه ومن حفظ حجة
علي من لم يحفظ ويمكن
الجمع بين ما مر وما في
المن بدفن كليهما في
ذلك المحل لكن يري
هذا الخ قول الثوري
الصحيح وقول
الإمامين أن سبعة
بنات الحسين توفيت
بالمدينة واحتمل قلها
بعبدة الله
(وأما السيدة نفيسة)
فهي بنت حسن بن زيد
ابن الحسن بن علي بن
أبي طالب قاله الذهبي
وهو المشهور بمصر
وقال جمهور النساين
هي بنت زيد بن الحسن
ابن علي ولدت بمكة سنة
بعض وأربعين ومائة
ونشأت بالمدينة في
البادية والزهد معروف
النهار وقوم الليل
وكانت ذات مال فكانت
تحسن إلى الزماني
والمرضى وعموم الناس
ولما ورد الشافعي مصر
كانت تحسن إليه وربما
صلى بها في رمضان
وتزوجت اسحق
المؤتمن بن جعفر
الصادق فولدت منه
القاسم وم كلثوم ولم
بعقباً ثم قدمت مصر وبها بنت عمها السيدة سكينة ولها بها الذهيرة الثامنة

من الخروج فقال غاه أن أرى منكراً احتاج أن أغيره قالوا نعماً سوع قد ذلك لانه يجهد ولو قيل
ذلك غيره لا يقر عليه واقطع له (قال) ابن القاسم كنا عندما لك في مرضه الذي مات فيه فدخل ابن
المرادوي فقال يا أبا عبد الله رأيت البارحة رؤيا أتسمها مني فقال قل قال رأيت رجلاً يزل من السماء عليه
ثياب بيض ويده سجل يشتر ما بين السماء والأرض ثلاث مرات يقول هذه برادة لك من النار فبنا
أنا أحده إن دخل عليه رسول الأمير قال يا أبا عبد الله إن مؤذن مسجد المدينة رأى البارحة رؤيا فسمعنا
منه فقصر عليه مثل ذلك فقال مالك الله المستعان ما شاء الله كان وعن أبي زكريا قال سمعت الشافعي
رضي الله عنه يقول قالت لي عمتي نحن بمكة رأيت في هذه الليلة رؤيا قلت وما هي قال رأيت قائلاً يقول مات
الليلة أهل الأرض لحسن ذلك اليوم فكان اليوم الذي مات فيه مالك ورأى بعض الصالحين مالكا
بعد موته في المنام فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي قال بماذا قال بكلمة سمعتها عن عثمان أنه كان إذا رأى
ميتاً قال الله لا إله إلا هو الحى القيوم سبحانه الحى الذى لا يموت فادمت قولها فدخلت الجنة (وعن
يونس بن عبد الأعلى) قال سمعت بشر بن بكر يقول رأيت الأوزاعي في المنام مع جماعة من العلماء في
الجنة فقلت له أين مالك فقبل رفع قلت بماذا قال بصدقه اه من الروض القاني

(فصل) في ذكر مناقب إمامنا الشافعي رضي الله عنه هو أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي الملقب
وإنما نسب الشافعي لأنه صحابي ابن صحابي للفاضل بالشفاعة وهو جده الثالث إذ هو محمد بن إدريس بن
العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد زيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف يتجمع مع
النبي ﷺ في عبد مناف وهو الثالث من أجداد النبي صلى الله عليه وسلم والثامن من أجداد الشافعي رضي
الله عنه (تنبيه) لا يخفى أن هاشمياً الذي في نسب الإمام غير هاشم الذي في نسب صلى الله عليه وسلم لأن
الثاني الأول وأن الشافعي مطلق من جهة أبيه وهاشمي من جهة أمهات أجداده وأزدي من جهة أمه
وقبل أمه فاطمة بنت عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط . على أن أبي طالب كرم الله وجهه
فاحفظه فإنه وهم جماعة من المتأخرين من أرباب الحواشي لحفظوا خطأ عنواهم وركبوا من عياهم وقد
نقل عن الحارثي كذا في عبد الله وأبي بكر البهني وأخطب العدادي أنهم ذكروا أن الشافعي ولده هاشم بن
عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وذلك لأن أم السائب هي الشفايت الأرملة بن
هاشم بن عبد مناف وأم الشافعي خديجة بنت خويلد المصعبة والدال المهمة وكسر اللام وسكون المثناة
التحتية ابنة أسد بن هاشم بن عبد مناف وأم عبيد بن هاشم هي الشفايت هاشم بن عبد مناف تزوجها هاشم
فولدت له عبيد بن زيد فالشافعي ابن عم رسول الله ﷺ وابن عمته ولدا الإمام الشافعي رضي الله عنه بفزة
سنة حسين ومائة في رجب وقيل في شعبان يوم توفى أبو حنيفة وعن الذهبي لم يثبت اليوم وقيل بمسقلان
وقيل باليمن والأول أصح ونسأ بمكة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين والموطأ وهو ابن عشر ونفقة على
مسلم بن خالد بن يحيى مفتي مكة وأذن له في الاقتناء أي الاجتهاد وهو ابن خمس عشرة سنة كذا في الأئمة
شيخ المشايخ الباجوري في حاشيته على ابن قاسم الغري وهو ما يربط إليه استنباطه الحكم من الحديث
بعدم وقوع الطلاق على الرجل الذي مع القمري كسابق في القادة وكان سنة رضي الله عنه إذ ذاك أربع
عشرة سنة وأذن مالك رضي الله عنه له بالاقتران حيث ثم لازم مالكا بالمدينة وقد بعدد فاجتمع عليه
علاقها وأخذوا عنه وصنف فيها مذهبه القديم ثم عاد إلى مكة ثم خرج إلى بغداد فقام بها شهراً ثم خرج
إلى مصر وصنف فيها مذهبه الجديد بجماع عمره ثم لم يزل بها ناشراً للعلم ثم غلبا به وكان الشافعي رضي الله
عنه يقسم الليل ثلاثاً تلك للعلم وتلك للصلاة وتلك للتوهم (صفته) كان رضي الله عنه طويلاً سائلاً
الحدين قليل اللحم الوجه طويل العنق طويل القصب أسمر خفيف العارضين يحضب لحينه بالحناء حمراد

سنة ثمان ومائتين
احتضرت وهي صائفة
فأرمرها المفطر فقالت
واحبها لي منذ ثلاثين
سنة أسأله أن ألقاه
وأنا صائفة وأفطر الآن
هذا لا يكون ثم قرأت
سورة الانعام فلما وصلت
قوله تعالى لم دار
السلام عند ربهم
ماتت وكانت قد حضرت
قبرها يدها وصلت
تذليله ونصلي وقرأت
فيه ستة آلاف ختمه
فلما مات اجتمع
الناس من القرى
والبلدان وأوفدوا
الشيوخ تلك الليلة
وسمع البكاء من كل
دار بمصر وعظم الأسف
والحزن عليها وصلى
عليها في مشهد حافل لم
يرثه بحيث امتلأت
القلوب والقيمان ثم
دفنت في قبرها الذي
سخرته في بيتها بدير
السباع بالمرافة محل
معروف بينه وبين
مشهدا الذي يزور
الآن مسافة ثم في هذا
المكان الذي يراو الآن
لان حكم الحال في
البرزخ حكم إنسان
نقل في بارجاو فقطف
بمذلك في مكان آخر
فهي طفت في هذا

فأنة حسن الصوت حسن السمعت عظيم العقل حسن الوجه حسن الخلق مهيا فصيحيا من أذرب الناس
ناسا إذا أخرج لسانه بلغ أنه وكان مقامه بمنوا بالواسع كذا وصفه ابن الصلاح وعن الربيع
قال كان الإمام الشافعي رحمه الله يحتم القرآن في كل يوم مرة وعن الربيع أيضا كان الشافعي يحتم القرآن
في رمضان ستين مرة في الصلاة. وقال الحسن الشكرا يسي بت مع الإمام الشافعي رضي الله عنه غير
مرة فرائه يصلي نحو من ثلث الليل فأرأته يزود على حسين أبة فابدا أكبر لسانه وكان لا يمر على
آية رحمة إلا سأل الله تعالى الإجابة لنفسه وأدومين ولا يمر بآية عذاب إلا اتعوذ منها وسأل الله تعالى النجاة
لنفسه والؤمنين. قال اخبدي كان الشافعي يحتم كل شهر رمضان ستين ختمه سوى ما يقرأ في
الصلاة كان يقول رضي الله عنه ما شعت منذ ست عشرة سنة لأنه ينقل الدن ويقبى القلب ويزيل
القطر ويحلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة (وكان) رضي الله عنه يقول ما حلفت بأفة في عمري
لا كاذبا ولا صادقا مثل رضي الله عنه عن مسئلة فكنت قليل لهم لأنجب فقال حتى أعلم الفضل في سكوتي
أوفي جواني قال الشافعي رضي الله عنه لما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء
واحفظ الحديث أو المستقر كان منزلنا بمكة في شعب الحبيب كنت فقيرا بمكة لأملك أن أشتري
الفراسيس فكنت أخذ العظم وأكتب فيه (وفي تاريخ ابن الوردي) أخذ الشافعي العلم عن مالك
ومسلم بن خالد الزنجي وسفيان بن عيينة وسمع الحديث من إسماعيل بن علية وعبد الوهاب بن عبد المجيد
الثقفي ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم وناظره محمد بن الحسن بالرة فقطعه الشافعي وكان الشافعي
حافظا لشعر فراعله الأصمعي ديوان الهذليين وديوان الشنفرى بمكة وهدم بعدد مرتين وناظر
شرا المربى بها وكان بشرا معروفا وناظر حصا المردي بمصر قال حمص القرآن عظم واستدل فجاريا
حتى كمره الشافعي وقال إنما خلق الله الخلق بكن فاذا كانت كن مخلوقة فكأن مخلوقا خلق بمخلوق أم
قال المروى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم جاء الشافعي إلى مالك رضي الله عنهما فقال له أريد أن أسمع
ملك الموطأ فقال مالك امض إلى حبيب كاتبي فإنه يقول قرأه فقال له الشافعي تسمع مني رضي الله عنك
صمعا قال استعنت قرأتى قرأته عليك لا تركتك قال له اقرأ قرأ أصفحائهم وقت فقال له مالك
فيه قرأ أصفحائهم سكت فقال له الإمام فيه قرأ فاستحسن مالك قرأته قرأ عليه الموطأ أجمع ثم أتاه بعد
ذلك فقال له مالك اطلب من غيرك فقال له الشافعي أحب أن تسمع فرائق فان خفت عليك وإلا طلبت
من يقرأني فقال اقرأ قرأت عليه فأعجبه ذلك ثم قال اقرأ قرأت عليه الموطأ من أوله إلى آخره حفظا
فدعالي وسر بذلك وكان حفظ الشافعي رضي الله عنه للموطأ في تسع ليال كدائله بعضهم وقيل في ثلاث
روى اخبدي أن الشافعي رضي الله عنه خرج إلى اليمن في بعض أشغاله ثم انصرف إلى مكة ومعه عشرة
آلاف درهم فضر بخيخته خارج مكة فكان الناس يأتونه فأبرح من مكانه حتى فرقها جميعها وخرج
بوما من أخام وقد أتى بمال كثير فدفعه للحماي وسقط سوطه من يده وهو راكب فرقه إليه إنسان
فأعطاه خمسين دينارا وروى عنه أنه خاط قيسا عند بعض الخطاطين ممن جهل قدره فقرأ به الخطاط
وجعل له السك الخمين حيقا لا يخرج منه يده إلا بجهده وللكم الآخر كأنه رأس صدف فاجاء الشافعي رأى
كه صفا جادوا الآخر من معاجدا فقال جزاك الله خيرا هذا السك الضيق جيد لتسمير الرضوم وهذا السك
الواسع لا لجل الكتاب لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشافعي بعشرة آلاف درهم فصادفه عند الخطاط فقال
نه ادفعها إليه حتى خطبته هذا الثوب ومكرته في نصيلة فأسأله عنه الخطاط فقيل له هذا الإمام الشافعي
فسمعه وقبل إقامه واعتذر إليه ثم خدمه وصار من أصحابه قال الربيع تزوجت فأسألت الشافعي كم
أصدقها قلت ثلاثين دينارا قال كم أعطيتها قلت ستة دنانير فأرسل إلى بصرة فيها أربعة وعشرون

الموضع الذي هي فيه الآن خاطبها منه بعض الأولاد وخطبها بعضهم من الأول أيضا قال الثمراي وقد دخلت أنا لأمرة لم وقت على

نفيسة فاذا جئت لزيارة
فادخل إلى قبري فقد
أذنت لك لمن ذلك
اليوم أدخل لزيارتها
وأجلس تجاه قبرها ولما
كرامات كثيرة منها
أن الثيل توقف في
أوان الوفاء فخرج
الناس وأتوا فاعظمهم
قناعا وقالت اطرحوه
فيه ففعلوا فاول
من ساعته ومنها ان
منها جوهرة خرجت
لبنة ذات قطر كثير
لأنها بماء للوضوء
غاضت ماء المطر ولم
يبطل قدمها ومنها
أنها لما قدمت مصر
نزلت جواربي يهودي
لهابة مقعدة فذهبوا
إلى الحمام وتركوها
عندما فأخذت من
فضل وضوءها وجمعتها
على مكان وجعلها
قمامة تمشي كأنما
تسقط من عقال فلما
شاهدوا هذه الكرامة
أسدوا كلهم وقبرها
معروف بإجابة الدعاء
وقال سيدي عبد
الوهاب الشمراني
وأبى في كلام الشيخ
أبي المواعظ الشاذلي أنه
رأى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد إنا
كان لك إلى الله تعالى

حاجة فأنذر نفيسة الطاهرة ولو ببرهم يقضى الله تعالى حاجتك

ديتارا وجعل لي معلوما على الأذان بالجامع سنة إحدى ومائتين كذا في الروض المائق ومن كلام الشافعي
رضي الله عنه في الكرم كما في شرح لامية المعجم بحال الدين محمد بن عمر بن مبارك الحضرمي
وكتاب المناقب للرازي

بالهف نفسي على مال أفرقه على المقلين من أهل المروءات
إن اعتذاري إلى من جاء بسألي مالبس عتدي لمن إحدى الحسنيات
ومن كلامه أيضا روى الله عنه كما في الشرح المذكور

على أياب لو يباع جميعها بفلس لكان الفلس منهن أكثر
وما ضرب فصل السيف أخلاق غده إذا كان ضبا حيث وجهته يرى
ومن كلامه رضي الله عنه ما أورده الدميري في حياة الخوان والرازي والمثاقب

سأكنتم على عن ذوى الجهل طائق ولا أنثر الدر النفيس على الغنم
فإن يبراه الصكر يم فضله وصادفت أملا للعلوم وللحسبكم
ثبتت مفيدا واستفدت ودام ولا تغزوت لدى ومكنتم
لن منح الجهال علما أضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم

ومن كلامه رضي الله عنه

إذا لم أجد خلاصيا فوحدني الله وأشهى من غوى أعاصره
وأجلس رحدى للشفاعة أنا أفر لعيني من جليس أحاذره

ومن كلامه رضي الله عنه

من وزنوزك بما آتاك كوماوزنك به فونه من جالك فرح الي ومن جفاك قصدت
من ظن أنك دونه فترك مواه إذا وعت وأرجع إلى رب العباد لكل ما بأتيك منه
ومن كلامه رضي الله عنه

أكل العقاب بقوة جيف الفلا وجنى الذباب الشهد وهو ضعيف
ومن كلامه رضي الله عنه

تمرد جبال أن أموت وإن أمت فلك سبيل لت فيها بأوجد
نقل للذي يبنى خلاف الذي مضى نيا لأخرى منها فكان قد
وقد علوا لو ينفع العلم عندم لن مت ما الداعي على بمنخذ

ومن كلامه رضي الله عنه

كل المداوات فتزجي مودتها إلا عداوة من عاداك عن حسد
ومن كلامه رضي الله عنه

أمت مطامعي فأرحمت نفسي فإن النفس ما طمعت تهون
وأحييت القنوع وكان مبنا في إحيائه عرضي موصون
إنما طمع يحمل جلب عبد ملته مهانة وعلاء موصون

ومن كلامه أيضا ما حك جلدك مثل ظفرك فكل أنت جميع أمرك
وإذا قصدت الحاجة فاقصد لمترق بقدرك

ومن كلامه رضي الله عنه

بامن يعاقب دنيا لا بغاها يمسى ويصبح في دنياه سفارا

أن يمروا به على بابها فمروا
عليها فسلكت عليه
مأمومة في جماعة من
النساء كذا في طبقات
المتأوى وفي حسن
المحاضرة أنها هي التي
أمرت أن يدخل إليها
وأراد زوجها فظلمها بعد
موتها إلى المدينة ودفعها
في البقيع فقال له أهل
مصر في تركها عديم
التبرك وبذلوا له مالا
كثيرا فلم يرعش لمأوى
النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له بالإسحق
لا تعارض أهل مصر
في قضية فإن الرحمة
تزل عليهم ببركتها
خرج بولمها وسافر
إلى المدينة وفي سنة
ثلاث وسعين ومائة
وألف جدد وحاجبا
وروقه حفرة المثار
إليه أدام الله نعمه عليه
(وأما السيد حسن
والله السيد قينة)
ففي طبقات المتأوى
قلاعن الدعي أنه كان
من أعيان العلويين
وأشرافهم وأنه ولي
المدينة المنورة خمس
سنتين ثم حبسه حتى
مات المنصور فأخرجه
المهدي وأكرمه ولم
يزل معه حتى مات في
طريق الحج وفي حسن
المحاضرة أن له رواية

هلا تركت لذى الدنيا معاينة . حتى تعانق في الفردوس أبكارا
إن كنت تبغ جنان الخلد نسكها . فينبغي لك أن لا تأمن النارا
وله رضي الله عنه كلام كثير في الظلم والفساد بالتأليف . حكاية له رضي الله عنه
ولولا الشعر بالعلماء يزري . لكنت اليوم أشعر من ليد
واشجع في الوغى من كل ليد . وآل مهلب وأبي يزيد
ولولا خشية الرحمن ربي . حبست الناس كلهم عبيدي
قال الشعرائي في المتن معنى بالناس أبناء الدنيا الذين يجر بها بقية قول بعض العارفين لبعض الملوك
أنت عبد عبيدي فقال . لم ذلك فقال لأنك عبد الدنيا والدنيا خادمة لي اه (ومن) كلامه المنثور
من لا يحب العلم لا خير فيه فلا يكن بينك وبينه معرفة ولا صداقة فانه حياء القلوب ومصباح العاثر
ومن كلامه رضي الله عنه طلب العلم أفضل من صلاة النافلة وقال رضي الله عنه أظلم الظالمين لنفسه الذي
إذا ارتفع جفا قاربه وأنكر معارفه واستغف بالانحراف وتكبر على ذوي الفضل وكان رضي الله
عنه يقول . ددت أن الناس يذممون هذا العلم ولم ينسب إلى منه شيء . وقال أيضا ما نظرت أحدا قط
إلا أحببت أن يوفق ويسدد ويمن . يكون عليه رعاية من الله عز وجل وما يظنني أحد قط إلا
أحببت أن يظهر الحق على يده ولا أبال أن بين الله عز وجل الحق على لسان أو على لسانه وقال
أيضا ما أوردت الحق والحجة على أحد قبلها مني إلا هتته واعتقدت مودته ولا كابرني أحد على
الحق ودافع الحجة إلا فطمت من عيني ورافقت (الطيفة) حكى عن الشافعي أنه قال كان رجل ابن أبيه فيمنعه
يوما ليشتري حلا طوله ثلاثون ذراعا فقال في عرضك فقال في عرض مصيبي فيك (فوائد) الأولى
كان الإمام الشافعي رضي الله عنه جالسا في بيته الإمام مالك بن أنس رضي الله عنهم لما دخل فقال لمالك
إن رجلا أبيع القماري وإني لعت في يدي هذا فرياقه فرياقه على المشتري وقال فربك لا يصيح خلفك بالطلاق
أنه لا يهدأ من الصباح فقال له الإمام مالك طلقت زوجتك ولا دليل لك عليها وكان الإمام الشافعي
يوما يذبح أربع عشرة سنة فقال لذلك الرجل أبا كثر صباح فربك أم سكوتة فقال بل صباحه فقال لا طلاق
عليك فعمل بذلك الإمام مالك فقال الشافعي يا غلام من أين لك هذا فقال لأنك حدثني عن الزمري عن أبي
سليمان بن عبد الرحمن عن أم سلمة أن فاطمة بنت قيس قالت يا رسول الله إن أباهم ومعاوية خطباني فقال
صلى الله عليه وسلم أما معاوية فصعلوك لا مال له وأما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وقد علم رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن أباهم كان يأكل وينام ويستريح وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يضع عصاه على الجواز
والمرء يجمع أغلب العملين كدومه ولما كان صباح فري هذا كثر من سكوتة جعلته كصباحه
دائما فتمجبا للإمام مالك من احتجاجه وقال له افت قد أن لك أن تمنى فأقن من ذلك السن كذا في
حياة الحيوان (الثانية) أن محمد بن الحنفية وأبا يوسف يعقوب بن إبراهيم صاحب أي حنيفة رضي الله
عنه امتحن الشافعي محمد بن إدريس رضي الله عنه صاحب الترجمة بمسئلة الرشد فقال لا ما تقول في رجلين
خطبا امرأه خلعت لأحدهما لم تخجل للآخر وليست بحرم له فقال إن أحد الرجلين كان له أربع نسوة لحرمت
عليه الخامسة فقال لا ما تقول في رجلين شر باعرا فوجب على أحدهما الحد ولم يجب على الآخر وكانا مسلمين
فقال إن أحدهما كان حرا بالغا فوجب عليه الحد والآخر كان صبيا لم يبلغ الحلم لا تقول في خمسة نوا
فوجب على أحدهم القتل وعلى الآخر الرجم وعلى الثالث الحد وعلى الرابع نصف الحد والخامس لم يجب
عليه شيء . فقال أما الأول فشر لك في محله فوجب عليه القتل وأما الثاني فحسن في محله فوجب عليه الرجم
وأما الثالث ففكر في فوجب عليه الحد وأما الرابع فمملوك لك في فوجب عليه نصف الحد وأما الخامس

من الناس وقال الشعرائي ومنه أخبرني سبدي على الخواص أن الإمام الحنفية والسيدة عيسى في القرية المشهورة قريبا من جامع

الفراء بن مجرة القلمة وجامع عمرو وقائمه (٢١٦) هذا المرحوم بن علياه جليله - حضرة انتشار اليه أسلافه مرادات لطفه عليه

(وأما السيد محمد
الأنور)

هو ابن زيد بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب
هو عم السيدة زهراء
عليها السلام عن النبي
قال الثعراfi في منته
أخبرني سيدي علي
الحواص أن الإمام
محمد الأتور عم السيدة
زهراء في المنهد
القريب من حطفا
جامع ابن طولون بما
يل دار الخليفة في
الزاوية التي هناك يزل
لها بروج اه وهذه
كانت الصفة قديما
وأما الآن فقد بدل
تلك الزاوية بمسجد
مرتفع وورق مقام
ذلك الامام حضرة
المشار اليه بلفه انه
ما يرجع له . هذا
والمتقول عن النساين
عم ذكر عمه هذا في
أولاد زيد بن الحسن
وانه أعلم

(وأما السيد علي بن
الحسين بن علي بن
أبي طالب فقدم أنه الذي
له العقب من أولاد
الحسين وله بالمدينة
يوم الخميس خمس ليل
فقت من شعبان سنة

فصلى أو يحرق أو لا يقول في رجل أخذ قسطاً من الماء فشرّب بعضه حلالاً وحرم عليه الباقي فقال إلهي
 شرّب بعضه رغب في باقيه لحرم عليه قال لا تقول لورجل دفع لزوجته كيساً مختوماً وقال لها أنت طالق
 إن لم تفرغيه ولا تشجبه ولا تقطعه ولا تنقيه وأفرغه على ذلك الحكم قال إن الكيس كان مملوئاً سكراً
 أو ملحاً فوضعت في الماء فذاب وتفرغ قال لا تقول في جماعة صلحوا سجدوا لغير الله تعالى وهم يفعلونهم
 يعطون قال إنهم الملائكة سجدوا لأدم عليه السلام قال لا تقول في رجل صلى بقوم فلم يربح
 صلوات زوجته وسلم عن يساره فبطلت صلواته ونظر إلى السماء فوجب عليه ألف درهم قال إن هذا الرجل
 لم يسلم عن يمينه نظر إلى رجل كان تزوج امرأته بالغيب ولم يدخل بها فقدم من السفر فوجب عليه طلاقها
 ثم سلم عن يساره ف رأى في ثوبه دماً كثيراً فوجب عليه إعادة الصلاة ثم نظر إلى السماء فرأى الهلال كان عليه
 ألف درهم في الشهر فوجب عليه الطلاق قول لورجل اتى جارية فقلها وقال فديت من أبي حداد وأخى
 معها وأزوج أمها فأتكون منه قال هي ابنته قال لا تقول في امرأة لقيت غلاماً فقلته وقالت فديت من
 أمي ولدت أمه وأخو زوجها وأبوهم ابن حاتم وأنا امرأة أبيه قال هي أمه فذا فرغاً من مائتهما أقل
 الشافعي على محمد بن الحسن وقال ما تقول لورجل تزوج امرأة فزوج ابنته أمها ففادت الأم والبنت بولدين
 ما يكون هذا الولد من ذلك وذلك من هذا فكذلك محمد بن الحسن قال الرشد للشافعي فسر لنا هذه فقال
 يا أمير المؤمنين إن الأم خال لابن البنت وابن البنت عم لأب الأم فأعجب الرشد ذلك ثم أقل الشافعي على
 أبي يوسف وقال ما تقول لورجل مات وخلف ستائة درهم وله من الورثة أخت فأصابها درهم واحد فرض
 لنا هذه القسمة فكذلك أبو يوسف قال الرشد للشافعي فبجاني فسر لنا الأخرى فقال يا أمير المؤمنين هذا
 شخص مات وخلف ستائة درهم وترك ابنتين أصابهما الثلثان وهما أربع مائة درهم وخلف والدته أصابها
 السدس وهو مائة درهم وخلف زوجته أصابها الثمن وهو خمس وسبعون درهم وله اثنا عشر أخاً لكل واحد
 منهم درهمان ففضل للأخت درهمان من الكثر المدفون ومثله في كتاب المناقب للرازي وهي فائدة
 جمعت فوائد (الثالثة) كان الإمام أحمد بن حنبل يعظم الإمام الشافعي رضي الله عنهما ويذكره كثيراً
 ويثني عليه وكانت له ابنة مألوفة تقوم الليل وتصوم النهار وتحب أخيار الصالحين الأخبار وتود أن ترى
 الشافعي لتعظم أبياله فاتفقوا بيت الإمام الشافعي عند أحمد رضي الله عنهما فترقت ففرحت البنت بذلك
 طمعاً أن ترى أفعالها وتسمع مقلتها فلما كان الليل قام الإمام أحمد إلى وظيفة صلواته وذكره الإمام الشافعي
 رضي الله عنه مستلق على ظهره والبنت ترقبه إلى الفجر فقالت لآبائها رأيتك تعظم الشافعي وما رأيت له في
 هذه الليلة لأصلاة ولا ذكر ولا وراد فبهاهم في الحديث إذ قام الشافعي فقال له أحمد كيف كانت ليلتك فقال
 ما رأيت ليلة أطيب منها ولا أبرك ولا أريح فله كيف ذلك قال لا في رقت في هذه الليلة مائة مسئلة وأنا مسئلة
 على ظهري كلها في منافع المسلمين ثم ودعه ومضى فقال أحمد بن حنبل لا بدت هذا الذي عمله الليلة وهو أنام
 أفضل مما عملك وأنا قائم أه من الروص الفائق (الرابعة) روى سويد بن سعيد رحمه الله قال كان
 الشافعي جالساً بعد صلاة الصبح في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم إذ دخل عليه رجل فقال له إني خائف من
 ذنوبي أن أقدم على ربي وليس لي عمل غير التوحيد فقال له الإمام الشافعي رضي الله عنه يا مؤمن لو أراد الله
 عز وجل أن يؤيدك من المسألة لديه لما أحالك في مفرقة الذنوب سلبه حيث يقولون من يغفر الذنوب
 إلا الله ولو أراد عقوبتك في جهنم ونخلبك لما أهلك معرفتك به وتوحيده ثم أئسد

إن كنت تغدو في الجنوب جليدا
فقد أتاك من الميمن غفوه
لا تياأس من لطف ربك في الحنى
وتخاف في يوم المعاد وعيدا
وأناج من نعم عليك مزيدا
في نظر أمك مضغة ووليدا

أمواله وذاته إلى عمر
وقفن بين يديه وأمر
المناذ أن ينادي
عليه وأن يزيل ثيابه
عن وجوههم ليرى
المسلمون في ثمن
قامتن من كشف
ثيابهن وكرن المناذ
في صدره فنضب عمر
رضي الله تعالى عنه
وأراد أن يلعن
بالهرة ومن يسكن
فقال له علي كرم الله
وجهه مهلا يا أمير
المؤمنين فإني سمعت
رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول أرحموا
عزير قوم ذل وغنى
قوم افتقر فسكن غضبه
فقال له علي إن بنات
المالك لا يعاملن معاملة
غيرهن من بنات السوقة
فقال له عمر كيف
الطريق إلى العمل معهن
فقال يقومن ومهايلع
نهن يقوم به من
يختارهن تقومن
وأخذهن علي رضي
الله تعالى عنه فدفع
واحدة لعنه بن عمر
لجاء منها بولته سالم
وأخرى لعنه بن أبي
بكر لجاء منها بولته
أقسام والثالثة لولته
الحسين لجاء منها بولته
علي زين العابدين مؤلا

لو شاء أن تصلي جهنم حاشا ما كان ألم فلك التوحيد
فبكى الرجل وأقبل على العبادة وفرح بكلامه رضى الله عنه كذا في الروض الفائق (الخاتمة) روى
عبد الله بن مريم أن قال كنت أجلس في حلقة العلم عند الإمام الشافعي رضي الله عنه وأكتب ما يسمعه منه
فأتته عمرا فوجدته في المسجد وهو قائم يصلي فجلست حتى فرغ من صلاته ثم دعا بدعوات حفظتها منه
فكان من جملة ذلك اللهم آمين علينا بصفاء المعرفة وهب لنا تصحيح المعاملة فيما بيننا وبينك على السنة
وارزقنا صدق النور كل عليك وحسن الفضل وامن علينا بكل ما يغربنا إليك مقرونا بموافي الدارين
وحنك بالرحم الراحمين قال فلما فرغ من دعائه خرج من المسجد فخرجت خلفه فوقف بنظر إلى السماء
ثم أتته بموقف ذي دون عزتك العظمى بمشي سر لا أحيط به عن
بأطراق وأسى بأعراق بذلتى بعدى استمطر الجود والرحما
بأسمائك الحسنى التي بعض وصفها لعزتها يستغرق التثر والنظما
بمهد قديم من ألت بربكم بمن كان مجهولا فعلت الاسما
أدقنا شرابا لأنس يا من إذا سقى محبا شرابا لا يظلم ولا يظلم
ومن حلة دعائه رضي الله عنه اللهم إني أعوذ بنور قدسك وعظمة طهارتك وبركة حلالك من كل آفة
وعامة وطاوق من الإنس والجن والأطراف بطرق بحير اللهم أنت عبادى فلك أعوذ وأنت ملاذى فلك ألوذ
يا من دلت لعراق الجارية وخضعت له أخناق المراعاة أعوذ بحلالك وكرمك من خزيك وكشف
سرك وانبساط كرك والانصراف عن شكرك أما في كنفك ليلى ونهارى ونومى وقرارى وقطنى
وأستارى ذكر كشمسارى ونشأوك دنوى لا إله إلا أنت تزيها لاسمائك وتكرى بالسمات وجهك أجرى
من خزيك ومن شر عبادك وقى سيات مسرك واضرب على سرادات حطك وأدخلنى في حفظ
عتابك يا أرحم الراحمين كذا في الروض الفائق وفيه أيضا قرأ عليه بعضهم يوما قوله تعالى هذا يوم
لا ينظرون ولا يؤذون فمتدرون فغير لونه واقصر جلده واضطربت مفاصله وخر مغشيا عليه فلما أفاق
قال أعوذ بك من مقام السكاديين وإعراض العاقين اللهم لك خضعت قلوب العارفين ودلت لمبتك
نور من المتقين إلهى حب لى جودك وجللى بسرك واعف عني في تقصيرى بكرمك وهذه القائدة
فداحت على فوائد (السادسة) قال عبد الله بن محمد البكرى كنت مع الإمام الشافعي رضي الله عنه
بشد بغداد فرأى شابا يوصى ولا يحسن الرضوء فقال له يا غلام أحسن وضوءك أحسن الله إليك الدنيا
والآخرة ثم مضى فأسمع الشاب وضوءه ثم لحق الإمام الشافعي وفي بعض رواياته قال قلت له الإمام قال له هل
لك من حاجة قال نعم قلنى مما عليك الله فقال له اعلم أن من عرف الله تعالى من أشق على دينه سلم من
الدين ومن زهد في الدنيا قرت عينه بما يرى من ثواب الله غدا أفلا أريدك قال نعم قال من كان فيه
ثلاث خصال فقد استكمل الإيمان من أمر بالمعروف وأمر به ونهى عن المنكر وأنهى عنه وحافظ
على حدود الله تعالى قال أفلا أريدك قال بلى قال كفى الدنيا زاهدا وفي الآخرة راعيا وأصدق الله تعالى
في جميع أمورك نتج مع الناجين ثم مضى فقال عنه الشاب بعد ذلك فبيل لهذا الإمام الشافعي رضي
الله عنه كذا في الروض الفائق قال الرابع رحمه الله سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول رأيت وأما والذين
كانوا جالس في قضاء الطوائف إذا أقبل على بن أبي طالب رضي الله عنه قدمت إليه مسرعا وسلمت عليه
وسألته فماتى وزع حاتم من أصمعه فقلت في أصمعي فلما أصبحت فقصت ذلك على المعبر فقال لي بشر
بالعبد الله أما رؤيتك لعمري بن أبي طالب في المسجد الحرام فهو النجاة من النار وأما صاحبك إياه فهو
الآمان يوم الحساب وأما جعله الخاتم في أصمعه فبيلغ اسمك في الدنيا ما يبلغ اسم علي بن أبي طالب

والزهري وأبو الزناد وغيرهم قال الزهري وابن عينة ما رأينا قريبا أفضل منه وقال ابن المسيب ما رأيت أروع منه وفجاءته من خشوعه وضوئه وصلاته ونسكه ما به من السامع وكان يصلي في اليوم واليلة ألف ركعة حتى مات ولقب بزين العابدين لكثرة عبادته وحسنها كان شديد الخوف من الله تعالى بحيث إنه إذا توضأ اصمض لونه وأرتعد فقال له ما هذا فيقول أتندرون بين يدي من أقرموه كان إذا هاجت الريح سقط معنى عليه ووقع حريق في يده وهو ساجد يلمحوا يقولون له النار فأرفع رأسه حتى طفت فقبل له أشعرت قال ألهي عنها النار الكبرى وكان إذا قصه أحد قال اللهم إن كان صادقا فأغفر لي وإن كان كاذبا فأغفر له وكان يضرب به المثل في الحلم وله فيه حكايات عجيبة منها أنه خرج يوما من المسجد فقيه رجل فيه وبالع والفرط فبادر إليه العبد والموالي فكلمهم وأقبل عليه وقال ما شرعك من أمرنا أكرألك حاجة

رضي الله عنه قال الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ما صليت صلاة متدأربعين سنة إلا وأنا أدعو للشافعي وقال له ابنه يا أبا عبد الله كان الشافعي حتى تدعوه كل هذا الدعاء فقال الإمام أحمد يا بني كان الشافعي كالشمس لندبا والعاية للناس فانظر يا بني هل من هذين خلف قال صاحب الروض هكذا العلماء والصالحون هم كالشمس لندبا والعاية للناس وليس منهما خلف فإن بهم يدفع الله اللأواء وينزل الرخاء ونعم البركة وتشر الرحمة فقه درهم فروا من الدنيا إلى الله وأنتم تفرون من الله إلى الدنيا قال الخطيب في الإقناع وحمل حديث عالم فريش بلام طاق الأرض علما على الشافعي وفرواية بلام لا أرض علما وعن أبي العرج عبد الرحمن بن الجوزي قال قال أحمد بن حنبل إن الله تعالى يقيض للناس في رأس كل مائة سنة من بعدهم السن وينبغي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب فطرنا فإذا فرأى المائة عمر ابن عبد العزيز وإذا رأس المائتين الشافعي وكان أحمد بن حنبل يقول ما عرفت ما شيخ الحديث ومنسوخه حتى جالست الشافعي رضي الله عنهما (تتمه) في الكلام على رحته ووفاته وأولاده رضي الله عنه قال الشيخ الإمام العالم المقرئ أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف الأردبيلي المالكي بالجامع العتيق بمصر في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن فتح المعروف بابن الحبشي سنة ثلاثين وخمسمائة أخبرنا الشريف تقاضي الموسوي بن إسماعيل بن علي الحبشي المقرئ في سنة أربع وثمانين وأربعمائة بالجامع العتيق بمصر قال أخبرنا الشيخ أبو العباس أحمد بن إبراهيم الفارسي في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربعمائة قال أخبرنا يحيى بن عداة الرجل الصالح ويحيى بن موسى المعدل بمصر قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد الوائلي المصري الكرازي قال حدثني أبو العرج عبد الرزاق حيدان الطلي قال حدثني أبو بكر محمد بن المنذر قال حدثني الربيع بن سليمان قال سمعت الإمام الشافعي رضي الله عنه يقول فارقت مكة وأنا ابن أربع عشرة سنة لاسيات معارض من الانطباع إلى ذي طوى وعلى بردقان بما بيننا فرأيت ركبا فقلت عليهم فردوا على السلام وونب إلى شيخ كان فيهم قال سألتك بالله إلا ما حضرت طعاما قال الشافعي رضي الله عنه وما كنت أعلم أنهم أحضروا طعاما فأجبت مسرعا غير محتشم فرأيت القوم يأخذون الطعام بائس ويدفون بالراحة فأخذت كأخذيهم كبللا يستشع عليهم ما كلى والشيخ ينظر إلى ثم أخذت السفاء فشربت وحدثت الله وأتيت عليه فأقبل على الشيخ وقال أمي أنت قلت مكى قال أفريش أنت قلت قرني ثم أقبلت عليه قلت يا نعم بما استدلت على قال أما لي لخص فارى وأما لي النسب فأكل الطعام لأنه من أحب أن يأكل طعام الناس أحب أن يأكلوا طعامه وذلك في فريش خصوصا لال الشافعي رضي الله عنه فقلت للشيخ من أين أنت قال من يرب مدينة التي صلى الله عليه وسلم فقلت له من العالم بها أو المستكم في نص كتاب الله تعالى والمعنى بأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيدى إبراهيم أصبح مالك برأس رضي الله عنه قال الشافعي رضي الله عنه فقلت واشوقاه إلى مالك فقال لي فدل الله شوقك أنظر إلى هذا البعير الأورق فإنه أحسن حالنا ونحن على رحيل ولك منا حسن الصحة حتى نصل إلى مالك لما كان غير بعيد حتى قطروا بعضها إلى بعض وأركبوني البعير الأورق وأخذ القوم في السير وأخذت أنا في الدرس فخرجت من مكة إلى المدينة فست عشرة ختمة بالليل ختمة وبالنهار ختمة ودخلت المدينة في اليوم الثامن بعد صلاة العصر فصليت المغرب مسجدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودبوت من العبر فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم ولدت بقبوره فرأيت مالك برأس من زارة ردة متشعرا بأخرى قال حدثني نافع عن ابن عمر عن صاحب هذا القبر وضرب يده إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشافعي رضي الله عنه قلنا رأيت ذلك هه مهابة عظيمة وجلست حيث انتهى المجلس فأخذت عودا من الأرض فجعلت كلما أملى مالك حديثا كتبت به ربي

فبينك عليها فاستحي الرجل فالتفت له خبيثة وأمر له خمسة آلاف درهم (٢١٩) فقال له أنت هذا من أولاد المصطفى صلى

الله عليه وسلم ولقيه
رجل فبينك فقال له
يا هذا بيني وبين جهنم
عنة إن أنا جرتها
لأبأ بال بما قلت وإن
لم أجزمها فانا أكثرهما
قول لك حاجة على
الرجل وكان لا يعينه
على ظهوره أحد
ولا يدع قيام القليل
حضرار لا سفر أو قرب
إليه ظهوره مرة في
وقت ورده فوضع يده
في الإبل لتوسمها ثم رفع
رأسه فنظر إلى السماء
والقمر والكواكب
لعمل يفكر في خلقها
حتى أصبح وأذن
المؤذن ويده في الأذان
فلم يشعر ولما مات
وجدوه بقوت أهل
مائة بيت ودخل عليه
في مرض موته محمد بن
أسامة بن زيد فبكى
فقال ما بك بكى قال علي
دين حنة عشر ألف
دينار فقال هي علي
ووفاءه ومن كراماته
أن زيدا ابنه استشاره
في الخروج فنهاه
وقال أخشى أن تكون
المقتول المصلوب
أما علمت أنه لا يخرج
أحد من ولد فاطمة
قل خروج السفياني
إلا قتل مكانه فكان

على يدي والإمام مالك رضي الله عنه ينظر إلى من حيث لا أعلم حتى انقضى المجلس وانصرف مالك أن
أنصرف فلم يبق أنصرف فاستأجر إلى دونه من فطر إلى ساعة ثم قال أخرى أنت قلت حرى قال أمي
أنت قلت مكى قال أخرى أنت قلت قرشى قال كنت أو صافك لكن فيك إساءة أدب قلت وما الذي رأيت
من سوء أدبي قال رأيتك وأنا مالي أفاضل الرسول عليه الصلاة والسلام تلمس برقتك على يدك قلت له
عدمت اليأس فكنت أكتب ما تقول لطلب مالك يدي إليه فقال ما أرى عليها شيئا قلت إن الرقيق
لا يثبت على البدول لكن فهمت جميع ما حدثت به منذ جلست وحضنته إلى حين فطمعت فتعجب الإمام
مالك من ذلك فقال أعد علي ولو حديثا واحدا قال الشافعي رضي الله عنه قلت حدثنا مالك عن نافع
عن ابن عمر وأشرت يدي إلى القبر كما شأنته حتى أعدت عليه خمسة وعشرين حديثا حدث بها من حين
جلست إلى وقت قطع المجلس وسقط القرص فصلى مالك المغرب وأقبل على عده وقال خديد سيدك
إليك وسألتني التهورض معه قال الشافعي رحمه الله قممت غير متتبع إلى ما دعا من كرمه فلما أنهت الدار
أدخلني العلام إلى خلوة في الدار والى القبلة في البيت مكدا وهذا إمام فبعناه وهذا بيت الخلا قال
الشافعي رضي الله عنه لما لبث مالك رضي الله عنه حتى أقبل هو العلام حاملا طقا فوضعه من يده وسلم
الإمام على ثم قال لئلا اغسل علينا ثم وثب العلام إلى الإبل وأراد أن يغسل علي أو لا فصاح عليه مالك
وقال الغسل في أول الطعام لرب البيت وفي آخر الطعام للضيف قال الشافعي رضي الله عنه فاستحسنت ذلك
من الإمام مالك رضي الله عنه وسأله عن شرحه فقال إنه يدعو الناس إلى كرمه لحكمة أن ياتدنى
بالناس وفي آخر الطعام ينظر من يدخل فيأكل معه قال الشافعي رضي الله عنه فكشف الإمام رضي الله عنه
الطق فكلن فيه صحنان في أحدهما ليرة والآخرى تمر فسمى الله تعالى وسبغت فأبى أن يأكل مالك على
جميع الطعام وعلم مالك أن لم يأخذ من الطعام الكفاية فقال لي يا أبا عبد الله هذا جهد من مقل إلى فقير
معدم قلت لا عذر علي من أحسن إنما العذر علي من أساء قال الشافعي رضي الله عنه فأول مالك بسألتني
عن أهل مكة حتى دنت المشاء الآخرة ثم قام غيوة قال حكم المسافر أن يقل نعمه بالاصطجاج فممت لبني
فلما كان في الثلث الأخير من الليل فرغ علي مالك الثاب فقال لي الصلاة برحمتك الله قرأته حامل إمام فيه
ما تشبع علي ذلك فقال لا برحمتك ما رأيت خدمة الضيف فرض قال الشافعي رضي الله عنه فتجهزت
لصلاة وصليت المهرج مع الإمام مالك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله والناس لا يعرف بعضهم بعضا من شدة
الغس وجلس كل واحد مناه مصلوا بسبح الله تعالى إلى أن طلعت الشمس على رؤوس الجبال جلس مالك
في بجاء بالأمس وناولني الموطأ أمليه وأقرأه على الناس وهم يكتبونه قال الشافعي رضي الله عنه فأبى علي
حفظه من أوله إلى آخره وأفت ضيف مالك ثمانية أشهر فاسلم أحد من الناس الذي كان يثنا بآبنا الضيف ثم
قدم علي مالك المصربون بعد قضاء حجهم للزيارة واستباح الموطأ قال الشافعي فأبى علي حفظهم حفظا منهم
عدائه بن عبد الحكم وأذهب وابن القاسم قال الربيع وأحب أنه ذكر البيت بن سعد ثم قدم بعد ذلك
أهل العراق لزيارة النبي صلى الله عليه وآله قال الشافعي رضي الله عنه فرأيت بين القبر والمرقى جميل الوجه
نظف الثوب حسن الصلاة فتوسمت فيه خيرا فسأله عن اسمه فأخبرني وسأله عن مله فقال العراق
قلت أي العراق فقال لي الكوفة قلت من العالم يا أبا المنكلم في نص الكتابين الموقى بأخبار رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال لي أم يوسف ومحمد بن الحسن صاحباني حين فرض الله عنه فقال الشافعي رضي الله عنه قلت ومنى
عز من أظننون فقال لي في غداة غد وقت القبر فعدت إلى مالك فقلت له خرجت من مكة في طلب العلم فغير
استند أن المعوز فأعوز إليهم وأر حل في طلب العلم قال لي العلم نعمة يرجع منها إلى الله ألم تعلم أن الملايكة

كما قاله ومنها أن عبد الملك بن مروان حمله من المدينة مقبدا معتولا في أنقل قيود وأغلال فدخل عليه الزهري لوداعه فبكى وقال ودعت

تضع أجنتها لطالب العلم رضا بما يطلبه قال الشافعي رضي الله عنه فلما أزمعت على السقرز ودنى الإمام مالك رضي الله عنه فلما كان في السحر سار معي مشعا إلى القيع ثم صاح بمفوضته من يكرى راحته إلى الكوفة فأقبلت عليه وقالت هم يكرى وليس معك ولا معي شيء فقال لي انصرفت إلى راحة بعد صلاة العشاء إذا فرغ على قارع الباب خرجت إليه فأصمت ابن العباس فسألي قول حديثه فقبتها فدفع إلى صرة فيها مائة دينار وقد أهدىك نصفها وجمعت النصف لعلالي ما كثر لي بأربعة دنانير ودفع إلى باقي الدنانير وودعني وانصرف وصرت في جملة الحاج حتى وصلت إلى الكوفة يوم مابع وعشرين من المدينة فدخلت المسجد بعد صلاة العصر وصليت العصر فيها أنا كذلك إذ رأيت غلاما قد دخل المسجد وصلى العصر في أحسن الصلاة فقلت له أحسن صلاتك لئلا يعذب الله هذا الوجه الجليل بالنار فقال لي أنا أفضل أنك من أهل الحجاز لأن فيكم العظيمة والخفاء وليس فيكم رقة أهل العراق وأنا أصلي هذه الصلاة خمس عشرة سنة بين يدي محمد بن الحسن وأبي يوسف فلما عاب علي صلاتي قط وخرج معيما بفضله واداه في وجهي فلقى للتوفيق محمد بن الحسن وأبا يوسف باب المسجد فقال أعلتني صلاتي من عيب فقالا اللهم لا قال في مسجدنا هذا من عاب صلاتي فقالا لاذهب إليه فقل له لم يدخل الصلاة قال الشافعي رضي الله عنه فقال لي يا من عاب صلاتي لم تدخل في الصلاة فقلت بفرصتين وستة فعاد إليهما وأعطيهما بالجواب فقلنا أنه جواب من نظر في العلم فقالا لاذهب إليه فقل له ما المرصان وما الستة فأني إلى فقال ما المرصان وما الستة فقلت له أما المرصان الأول فالتنية والثاني تكبيرة الإحرام والتنية رفع اليدين فعاد إليهما فأعطيهما بذلك فدخلوا إلى المسجد فلما نظروا إلى أظفهما أزدريا فجلسا في ناحية وقالوا اذهب إليه وقل له أجب الشيخين قال الشافعي رحمه الله تعالى فلما أتاني علفت أني مسؤول عن شيء من العلم فقلت من حكم العلم أن يؤتى إليه وما علفت لي إليهما حاجة قال الشافعي رضي الله عنه فقاما من مجلسهما إلى فمنا سدا على قمت إليهما وأظهرت البشاشة فها وجلست بين يديهما فأقبل علي محمد بن الحسن قال أحسن أنت فقلت نعم فقال أحسن أم مول فقلت عري فقال من أن العرب فقلت من له المطالب قال من ولد من قلت من ولد شافع قالوا بآب مالك هكذا وقفت هذه القصة فقلت من عنده أنه قد فطرت في الموطأ فقلت أنت علي حقه فقه فظم ذلك عليه ودعا بدواة وياض وكتب مسئلة في الظهارة ومسئلة في الزكاة ومسئلة في السور والقرآن والرهان والمجوع والإبلاء ومن كل باب في الفقه مسئلة وجعل من كل مسئلة ياضا ودفع إلى المدرج وقال أجب عن هذه المسائل كلها من الموطأ قال الشافعي رضي الله عنه فأجبت بنص كتاب الله وستة نبيه عليه السلام وإجماع المسلمين في الدائل كلها ثم دفعت إليه المدرج فتأملته ونظر فيه ثم قال لمدد خذ يدك اليك قال الشافعي رضي الله عنه ثم سألتني اليوم مع العبد فبضت غير متمتع ففأصرت إلى الثالث قال لي العبد إن سيدي أمرني أن لا تصير إلى المنزل إلا راكبا قال الشافعي رضي الله عنه فقلت له قدم قدم إلى بقعة يسرج محلي فلما علوت على ظهرها رأيت نفسي يا طمار رثة فطاف في أزقة الكوفة إلى منزل محمد بن الحسن فرأت أربابا ودعاليين منقوشة بالذهب والفضة فذكرت ضيق أهل الحجاز ومألم فيه فكببوا فقلت أهل العراق يسفون مسقوفهم بالذهب والفضة وأهل الحجاز يأكلون القديد ويصون النوى ثم أقبل علي محمد بن الحسن وأنا في بكائي فقال لا بعك يا عبد الله ما رأيت فساها إلا من حفيظة حلالو مكتسب وما يعالني الله فيها عروا في أخرج زكاتها في كل عام فأسر بها الصديق وأكبت بها المدرج قال الشافعي رضي الله عنه فابت حتى كسائي محمد بن الحسن خلعة بألف درهم ثم دخل خزانته فأخرج إلي الكتاب الأول وسط تأليف الإمام أبي حنيفة فطهرت في أوله وفي آخره ثم ابتدأت الكتاب في ليلتي التي حفظتها فأصحت إلا وقد حفظته ومحمد بن الحسن لا يعلم بشيء من ذلك لو كان

ثم أعادها ومن كلامه
إذا أصبح العبد في سره
أطلعه الله على مساوي
عمله فتشغل بغيره
عن معائب الناس
وقال قد لا حجة غريبة
وقال عبادة الأحرار
لا تكون إلا شكرا
فه لا خوف ولا رغبة
وقال إن قوما عبده
رغبة فلك عبادة العبد
وآخرين رغبة فلك
عبادة التجار وقوما
عبده شكرا فلك
عبادة الأحرار
وقال عجبت للمشكر
الفجور الذي كان
بالأمن فلفه وسيكون
جنته وعجبت كل العجب
لمن شك في الله وهو
يرى خلقه وعجبت
لمن أنكر التثنية
الأخرى وهو يرى
التثنية الأولى وعجبت
لمن عمل لدار القناء
وزك دار البقاء
مات رضي الله تعالى
عنه سنة أربع وتسعين
عن ثمان وخمسين سنة
ودفن بالقيع في القبر
الذي فيه عمه الحسن
ابن علي قاله غير واحد
وقد اشتهر أن المشهد
القريب من عمارة القلعة
بقرب مصر القديمة
مشهد زين العابدين
وجرى عليه الشرائق في طبقاته وهذا على ثبوته لا على ما سمر من دفنه في البقيع لجواز أن يكون ظهر هذا المشهد المشهور

لما علت ساقا من أن الحال في البرزخ كالحال في النيار لكن الذي عليه كثير (٢٢١) ككثاوي في حلقائه والمقرري في خطه

والشريف بن سعدان
الذي في هذا المشهد
رأس زيد بن علي زين
العابدين كما سبق
(وأما السيد زيد)
فهو بن علي زين العابدين
بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب فهو أخو
محمد الباقر وعم جعفر
الصادق وهو الذي
ينسب إليه الزيدية
طائفة من الشيعة لم
خروج عن الشريعة
وسيدنا زيد بن
كان إماما متبعا وكان
عن أخيه عن واصل
ابن عطاء الآخذ عن
الحسن البصري ولما
أنبت واصل بن عطاء
المزلة بين المزلتين
أمره الحسن البصري
بإعزال جلته فقبله
ممنزلي وصار يقال
لأصحابه بمنزلة لا يلزم
من كون شيخ زيد
ممنزليا أنت بذلك
مساكه وكان يقال له
زيد الأزياد وطلب
زيد عربا وأقام
مصلوبا أربع سنين
وفيل خمس سنين
فنجحت على عورته
العنكبوت فلم تر عورته
وقيل إن بطه الشريف
ارتمى على عورته
فقطاها ولا مانع من
وجود الأمرين وكان عند صله وجهه إلى غير القبلة فدارت غيبته إلى صلب عليها إلى أن صار وجهه إلى القبلة ثم أحرقوا خشبة

المنهورة بالكوفة بالعمري والجيب في التوالف فأما أحمد بن حنبل في بعض الأيام إذ سئل عن مسئلة أحب
في قوله هكذا قال أبو حنيفة فقلت له قد رويت في الجواب في هذا المسئلة الجواب من قول الرجل كذا
وكذا وهذه المسئلة تحتها المسئلة العلانية وفوقها المسئلة العلانية في الكتاب المعلق فأمر محمد بن حسن
بالكتاب فأحضر فقصحه وبطريقه فوجد القول كما قلت فرجع عن جوابه كما قلت ولم يخرج إلى
كتاب أحمد هذا قال الشافعي فاستأذنه في الرجل فقال ما كنت لأذن لطيف الرجل عن وذلالي
مشاطرة نعمته فقلت ما لذا فصدت ولا لذا أردت ولا رغبتي إلا في السفر قال فأمر غلامه أن يأتي بخا
خزائنه من يثاء وحمراء فوضع إلى ما كان فيها وهو ثلاثة آلاف درهم وأقلت أطوف العراق وأرض
فارس وبلاد الأماجم وأني لا حال حتى صرت إلى إحدى وعشرين سنة ثم دخلت العراق فخلافة هرون
الرشيد فمقد دخول الباب تعق في غلام فاطمي وقال ما سمعت فقلت محمد فقال ابن من قلت ابن
إني يس الشافعي قال مطي فقلت أجل فكتب ذلك في لوح كان في كفه وخل سبيل فأويت إلى بعض
المساجد أفكر في عانة ما فعل حتى إذا ذهب من الليل النصف كبس المسجد وأقبلوا بتأملون وجه كل
رجل حتى أتوا إلى فقالوا الناس لا بأس عليكم هذا هو الحاجة والمائة المعلقة ثم أقبلوا على وقالوا أجب
أمير المؤمنين فقلت فبرمت فقلت عليه سلاما يثاء استحسن اللفاظ ورد
عن الجواب ثم قال تزعيم أنك من أبي المطالب فقلت يا أمير المؤمنين كل دعوى في كتاب الله باطل فقال
ابن علي عن ذلك فسميت حتى خفت آدم عليه السلام فقال لي الرشيد ما تكون هذه القصاصة ولا هذه
اللاغة إلا في رجل من ولد المطالب هل لك أن أوليك قضاء المسلمين وأنا طورك ما ألقاه وتنفذهم حكمك
وحكي على ما جاء به الرسول عليه السلام واجتمعت عليه الأمة فقلت يا أمير المؤمنين لو سألتني أن أفتح
باب القضاء بالعداة وأعلقه بالمشي نعمت هذه ما فعلت ذلك أبدا فبكى الرشيد وقال قليل من عرض
الديار شيئا هكذا وردت هذه النقطه قلت يكون معجلا فأمر لي بألف دينار فأبرحت من مقام
حتى فمضتها ثم سألت بعض القضاة والحشم أن أسمعهم من سبلي فمسمع المروءة أن كنت مسؤولا غير
المقاصة فما أنعم الله به على فخرج لي قسم فأنصاهم ثم عدت إلى المسجد الذي كنت فيه فلبثت فقدم
بصلي بأعلام صلاة العجر في حاشية وأجاد القراءة والحقه هو فقدم كيف الدخول ولا كيف الخروج
فقلت له بعد السلام أقصدت عليكم علي فمضت أعد فأعاد مسرعا وأعدنا ثم قلت له أحضر يا هذا أعمل
لك باب السور في الصلاة والخروج منها فصارع إلى ذلك ففتح الله عروجه فقلت كتابا من كتاب الله
عز وجل وستة نبيه عليه السلام وإجماع المسلمين وسميته باسمه وهو أربعون جزءا يعرف بكتاب
الزعفراني وهو الذي وضعه بالعراق حتى تكامل في ثلاث سنين وولاني الرشيد الصدقات شجران وقدم
الحاج فخرجت أسأله عن الحجاز فرأيت قتي في قف فقلت أناشرت إليه بالسلام أمر فاندلقت أن يقف
وأشار إلى الكلام فأسأله عن الإمام مالك وعن الحجاز فأجاب بغير ثم عاودته إلى السؤال عن مالك فقال
أشرح لك أو أختصر فقلت في الاختصار البلاغة فقال في حقه جسم وله ثلاثة حاربه بيت عدا الجارية ليله
ولا يعود إليها إلى سنة فقد اختصرت لك خبره قال الشافعي رضي الله عنه فاستهيت أن أراه في حال غناه
كأرأته في حال فقره فقلت له ما عندك من المال ما يصلح لسر قال لك ثوب حتى حاشية وأهل العراق
عامه وجمع مالي في ذلك فقلت له فم تبش قال بالجاه ثم نظر إلى وحكي في ماله فأخذت منه على حسب الكفاية
والهابة ومرت على ديار وبيعة ومصر فأتيت حرا ونود حقتها يوم الجمعة فذكرت فضل الفضل وما جاء فيه
فقصت الحام فليساكت الماء رأيت شعرا رأيت شعرا فدعوت المزين فليساك رأيت شعرا وأخذ القليل من
شعري دخل فوم من أعيان الله فدعوه فصار إليهم وتركني فلفاضوا ما أرادوا منه عاد إلى فأرذنه وخرجت
وجود الأمرين وكان عند صله وجهه إلى غير القبلة فدارت غيبته إلى صلب عليها إلى أن صار وجهه إلى القبلة ثم أحرقوا خشبة

من الحمام قد فقت إليه أكثر ما كان معي من الدواب وقلت له خذ هذه وإذا فبك غريب لا تحقره
فطر إلى متعجبا فاجتمع على باب الحمام خلق كثير فلما خرجت عابني الناس فبينما أنا كذلك إذ خرج
بعض من كان في الحمام من الأعبان فقدمت له بغلة ليركبها فسمع خطافي له فاحصر عن الغلة بعد أن
استوى عليها وقال لي أنت الشافعي قلت نعم فدركتني وقال لي عني الله أركب ومضى بالسلامة مطرقا
بين يدي حتى أتيت إلى منزل القتي ثم أتى وقد حصلت في منزله فأظهر البشاشة ثم دعا بالفصل ففصل
علي ثم حضرت المساعدة فسمي وحسب يدي فقال مالك بأعد الله فقلت له طعامك حرام على حتى
أعرف من أين هذه المهرقة فقال أنا من سمع منك الكتاب الذي وضعته ليعاد وأنت لي أستاذ
قال الشافعي رضي الله عنه فقلت العلم بين أهل العقل رحم متصلة فأكلت ففرحة إذ لم يعرف الله
تعالى إلا بيني وبين أناه جنسي فأقت غنمه ثلاثا فلما كان بعد ثلاث قال لي إن لي حول حران أربع ضياع
ما بجران أحسن منها إن شاء الله إن اخترت المقام فبها هدية مني إليك فقلت فهم تعبد قال بماني
صديقك تلك وأشار إلي بها وهي أربعون ألف درهم وقال أنعم بها فقلت ليس لي هذا فصدت ولا خرجت
من بلدي إلا في طلب العلم فقال لي فالمال إذا من شأن المسافر فقصدت أربعين ألفا ودعته وخرجت من
مدينة حران وبين يدي أحمال ثم تلقاني الرجل وأصحاب الحديث منهم أحمد بن حنبل وسفيان بن عيينة
والأوزاعي فأجرت كل واحد منهم على قدر ما قسم الله له حتى دخلت مدينة الرقة وليس معي إلا عشرة دنانير
فأنشئت بهار حلة واستويت على كورها وقصدت الحجار فزلت من منهل إلى منهل حتى قصدت مدينة
التي صلى الله عليه وسلم بعد سبعة وعشرين يوما بعد صلاة العصر فصلت الدهر ورأيت كريمان الحديد
عليه تحفة من قباطي مصر مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشافعي رضي الله
عنه وحوله أربع مائة دينار ويزيدون وبنوا ما كذلك إذ رأيت مالك بن أنس رضي الله عنه فدخل من
باب النبي صلى الله عليه وسلم وقدهاح مطره في المسجد وحوله أربع مائة دينار ويزيدون يحمل ذبوله منهم أربعة
فدا وصل قدامي من كان قاعدا وجلس على الكرسي فألقى مسئلة في جراح العمدة فسمعت ذلك لم سمعني
الصبر فسمعت قاتما في سورة الحاقة فرأيت إنسانا فقلت له قل الجواب كذا وكذا فادرك بالجواب قبل فراغ مالك
من السؤال فاضرب عنه مالك وأقبل علي أصحابه فسألهم عن الجواب فخالقوه فقال لهم أخطأتم وأصاب
الرجل ففرح الجاهل بأصابته فلما أتني السؤال الثاني أقبل علي الجاهل يطلب منه الجواب فقلت له الجواب
كذا وكذا فادرك بالجواب فلم يلمت إليه مالك وأقبل علي أصحابه واستغربهم عن الجواب فخالقوه فقال لهم
أخطأتم وأصاب الرجل هل الشافعي رضي الله عنه فلما أتني السؤال الثالث فقلت له قل الجواب كذا وكذا
فادرك الجواب فأعرض مالك عنه وأقبل علي أصحابه فخالقوه فقال أخطأتم وأصاب الرجل ثم قال للرجل
ادخل ابس ذلك موضعك فدخل الرجل طاعة من مالك وجلس بين يدي فقال له مالك فرائد قرأت الموطأ
قال لا قال فنظرت ابن جرير قال لا قال فقلت جعفر بن محمد الصادق قال لا قال فهذا العلم من أين قال إلى جاني
غلام شاب يقول لي قل الجواب كذا وكذا فسمعت أقول قال فالتفت مالك والتفت الناس بأعناقهم
لالتفات مالك رضي الله عنه فقال لجاهل فمأمر صاحبك باله خول إلي قال الشافعي رضي الله عنه فدخلت
فإذا أمامي مالك بالموضع الذي كان الجاهل فيه جالسا بين يدي فتأملتني ساعة وقال أنت الشافعي قلت نعم
فضممني إلى صدره ونزل عن كرسيه وقال أتعلم هذا الباب الذي نحن فيه حتى تصير في المنزل الذي هو لك
المسبوق إلى قال الشافعي رضي الله عنه فأقبلت أربع مائة مسئلة في جراح العمدة فاجاني أحد الجواب
واحتجت أن أتى بأربع مائة جواب فقلت الأول كذا وكذا الثاني كذا وكذا حتى سقط القرص وصلبنا
المغرب فاضرب مالك يده إلى قلوبا وصلت المنزل رأيت بناء غير الأول فكيفت فقال لم يكافؤك كأنك خفت

وقد سمعت نفسه
للخلة لماريه يوسف
ابن عمر الثقفي أمير
العراقين من قبل
هشام بن عبد الملك
فانهزم أصحاب زيد
عنه بعد أن خذله
أكثرم فإنه قد باه به
ناس كثير من أهل
الكوفة وطلبوا منه
أن يتبرأ من الشيخين
أبي بكر وعمر لينصروه
قال كلا بل أتولاهما
فقالوا إذن نرفضك
فقال اذهبوا فأتهم
الرافضة فسموا رافضة
من حيث ذوات
طائفة وقالوا نحن
تولاهما وتبرأ من
تبرأ منهما قبلهم
فقاتلوا معه فسموا
الزيدية والعجب من
يتذهب بمذهب زيد
ويبرأ من الشيخين
ويكرهما ويكره من
يذكرهما بخير بل ربما
سبهما وهتد مقاتله
رضي الله عنه أصابه
جراحات وأصابهم
في جبهته وحال الليل
بين الفريقين فطالبوا
حجاجا من بعض القري
ليخرج له الفصل
فاستخرجه فمات من
ساعته فدفنوه من
ساعته وأخفوا قبره
وأجروا عليه الماء واستكنموا الحجام ذلك فمنا أصبح الحجام مثنى إلى يوسف بن عمرو وأخبره ودله على

موضع قبره فاستخرجوه ودفنوه بأرضه إلى هشام فمات إليه هشام أن أصابه عرياناً (٢٢٣) فصله بذلك وقال إن هشام

ابن عبد الملك قال يوماً
زيد رضى الله عنه
بلغنى أنك تريد الخلافة
ولا تصلحك لأنك ابن
أمة فقال قد كان إسماعيل
ابن أمي وإسحاق ابن حرة
فأخرج من صلب
إسماعيل خير ولد آدم
فقال له هشام قم فقال
إننى لأتزان إلى حيث
نكره ومن شعره
رضى الله تعالى عنه
لا تطعموا أن نهيونا
ونكرهكم

وأن تكف الأذى
عنكم وتؤذونا
قال الشريف بن سعد
قل وأمه الشريف
إلى مصر ودق بين
الكويتين بطريق جامع
ابن طولون قد أظهر
عمله الأفضل ابن أمير
الجوش كشف عن
المسجد الذى فيه
الرأس بعد أن سترين
الكويتين ولم يبق منه
إلا المهراب فوجد
الرأس الشريف فضمخ
بالطيب وحطو وحملوا
ناره إلى أن همر هذا
المشهد وقال المناوى
في طبقاته المشد الذى
بغرب مجرة القلعة
بقرب مصر القديمة بنى
على وأمس زيد بن على
ابن الحسين بن على بن

بأنما عداؤه أن قد بعثت الآخرة بالمتباة قلت هو والله ذلك قال لمب تصاور فرينا هذه هدايا خراسان
وهدايا مصر وهدايا نحن من أقصى الدنيا وقد كان الله صلى الله عليه وسلم يملأ الهدية ويرة الصدقة
وإلى ثمانية مائة من روق خراسان وقاضى مصر وعندي عبيد بن هاشم السكندر الحلم فهم هدية منى إليك
وفي صناديقك ثمان مائة ألف دينار أخرج ركاتهما عند كل حول فلك منى نصفها أنت إنك موروث
وأما موروث فلا يثبت جميع ما وعدتني إلا تحت حاتمى إيجرى ملكى عليه فبن حضرتى أجلى كان
لودتى دون ورائك وإن حصر لك أحلك كان لى دون ورائك فتنسب ووجهى وقال أيت إلا العلم
قلت لا أستعمل أحسن منه ومات إلا وجميع ما وعدتني به تحت غنمى لما كان فى غداة غد صليت
المحرف فى حامة والصبر قلت إلى الممران أنا وهو وكل واحد متباة فبدا صاحبه إذا رأيت كراماً على ياه
من جباد - راسان وبغالا من مصر قلت له ما رأيت كراماً أحسن من هذا فقال هو هدية منى إليك
بأنما عداؤه قلت له دع لك مهاداة فقال إلى استجى من الله أن أطرفه فيها بنى الله صلى الله عليه وسلم بحاف
داة قال الشافعى رضى الله عنه فعلت أن رعى الإمام مالك باق على حاه فقلت عنده ثلاثا ثم ارتفعت إلى
مكة وأنا سوف خير الله ونعمه ثم أمنت من بعل عمره فبدا صلت إلى الحرم خرجت المحوز ولسوة معها
فصمتنى إلى صدرها وصمتنى بعدها محوز كنت ألقها دعوها حتى وقلت

ليس أنك اجتاحت المتباة كل قواد طيبك أم

قال الشافعى رضى الله عنه هو أول كلمة سمعتها من أمراء فدا صمت بالدخول فالتلى المعجوز إلى
أين عزمت قلت إلى المنزل فقلت مهابت تخرج من مكة بالأمس فقيراً ونموذ إليها مرفقة فخر على بنى عمك
بذلك قلت ما أصح فقلت ناد بالابطح فى العرب يا شجاع الخانع وحمل المتقطع وكسوة العرافة فربح ثناء
الديناو ثواب الآخرة ففعلت ما أمرت به وسار بذلك العمل الرجال على أباط الإبل وبلغ ذلك ما لك أقيمت
إلى يستحق على العمل ويعدى أنه يحمل إلى فى كل عام مثل ما صار إلى منه وما دخلت إلى مكة وأما أفند على
شئى بمساحاه معنى الأعلى مكة واحدة وحسين دينار افوقعت المقررة فناولتنى إياها أمة على كتمها قربة
فأخرجت لها خمسة دنانير فقلت لى المعجوز ما أنت صانع قلت أجبرها على فعلها فقلت ادفع إليها جميع
ما تأخر معك قال فدفعت إليها ودخلت إلى مكة فماتت تلك الغيبة إلا مديروا أو أقام مالك رضى الله عنه يعمل إلى
فى كل عام مثل ما كان دفع إلى أو لا إحدى عشرة سنة فقامات ضاق فى الحجاز وخرجت إلى مصر فمضى
الله عداؤه بن عبد الحكم فقام بالكلفة فهذا جميع ما قبلته وسفري فافهم ذلك باريخ قال الربيع وسألى
المروى إملاً ذلك بحضرته فبدا حدنا للجلس فرقة فوقع كتاب السفر إلى أحد غيرة أمة من ثمرات الأوراق
لشيخ فى الديار بكر بن على المعروف بابن حجة الخوى نوى الإمام الشافعى رضى الله عنه يوم الجمعة بعد
المصر بلغ رجب سنة أربع ومائتين وله من العمر أربع وخمسون سنة ودفن بالقرافة وهذه القبة
المنشورة التى عليها من الأتس والرحمات مالا يحصى وفيها يقول صاحب البردة

لقبة قبر الشافعى - سبعة - رست فى بناء عجم فوق جلود
وقد غاض طوفان العلوم بقبره - نوى القلعة من ذاك الصريح على الجودى
(وقال آخر) أتيت لقبر الشافعى أزوره - نعر صفاك وما عنده نحر
قلت تعالى الله تلك إشارة - تشير بأن البحر قد ضمه القبر
(وقال آخر) لقد أصبح الشافعى الإمام - م - قناله مذهب مذهب
ولو لم يكن بحر علم لما - غذا - وحلى قبره مركب
(وقال آخر) مررت على قبة الشافعى - فبأين طرق عليها العشار

أبى طالب رضى الله عنهم قدم رأسه سنة اثنين وعشرين ومائة وبوا عليه هذا المشهد قال بعضهم والدعاء عنده مستجاب والأوار

الذي رأسه في المجل
المذكور زيد بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب
وإن فيه زين العابدين
أيضا والجمع بإمكان
اجتماع الثلاثة ممكن والله
أعلم (وأما السيد
إبراهيم) فقد قال
سيدى عبد الروماب
الشعرائي في منته أخبار
سيدى علي الخواص
أن رأس السيد إبراهيم
ابن الإمام زيد في
المسجد الخارج بناحية
الطرية بمأبى الخفافه
وهو الذي قاتل معه
الإمام مالك واختر من
أجله كذا كذا سنة
اه قال بعضهم وهذا
خلاف ما عليه السابون
فتم لم يذكروا في
أولاد زيد بن علي
زيد العابدين ولا في
أولاد زيد بن الحسن
من اسمه إبراهيم فلا
يظهر أن زيدا أبا
إبراهيم المذكور زيد
ابن علي زين العابدين
ولا زيد بن الحسن
وذكروا أن الذي قاتل
معه مالك أي أختي
الناس بالخروج معه
وبابيه هو محمد القلب
بالمهدي بن جسداه
الحض بن الحسن المثنى
ابن الحسن السبط

قلت لصحي لا تمجوا فان المراكب فوق البحار
(وقال آخر) أكرم به رجلا مائلا وجل مشارك لرسول الله في نفسه
أضنى بمصر دينا في مقلتها نعم المقطم والمدفون في ترابه

قال الشيخ عبد الرحمن الجعفي وقد جدد ما لا يمر على يدك الملقب بح علي ويلقب أيضا بسوط قبال المتوفى
ستستوما تواف فكشف ما عليها من الرصاص القديم من أيام الملك الكامل الأيوبي في القرن الخامس
وكان قد تشعث وصد الطول الزمان خدد ما تحته من خشب النالى بغيره من الخشب التي الحديث ثم جعلوا
عليه صفائح الرصاص المسوك الجديده لئلا يفسد بالمسامير العظيمة وهو عمل كثير وجدد نقوش القبة من
داخل بالذهب واللازورد والاصباغ وكتب بقرين هاتين بخط صاحب القدي هو قد اراد اناس
قله رضى الله عنه إلى بغداد فلما حضروا عقت راحة عظيمة عطلت حواسهم فمروا كرهة قال الشيخ محيى
الدين بن العربي في المحاضرات روى عن الخزي قال دخلت على الشافعى رضى الله عنه في مرضه الذي مات
فيه فقلت له كيف أصبحت فقال أصبحت من الديار احلا والآخران مفارقا واسوء على ملاقياء لكأس
المنية شاربا وعلى الله واردا فلا أدري أروحي تصير إلى الجنة فأهنيها أم إلى النار عزيها ثم أنا أقول
ولما قسطنطين وضاقت مداها جعلت رجائي نحو عفوك سلما تعاطى دنى فلما فرته
بعفوك ربى كان عفوك أنعميا ومارلت ذاعفوا عن الداب لم تزل تجود وتغفر منه وتكرما
هذا ما في المحاضرات ثم رأيت في الروض القاني زيادة على ذلك وهي

فقه در العارف الفردانية تسع لمرط الوجد أجفانه دما يقيم إذا ما الليل جن طلامه
على نفسه من شدة الحروف حانما فصباحا إذا ما كان في ذكره وفيما سواه في الوري كان معجما
ويذكر أبا ما مضت من شاء وما كان بها بالجهالة أجروا فصار قرين الهم طول نهاره
ويخدم مولاه إذا الليل أظلم يقول حبي أنت سؤلى ونفسي كنى لك المراجين سؤلا ومعا
أنت الذي غنيتي وكففتي وما زلت متانا على ومنعما
صلى من له الإحسان ينفردني ويستراو ذاري وما قد قدما

قال الشعرائي في المتن وما فعل مع الإمام الشافعى رضى الله عنه أنه توفي عن زيارته مدة فقرأت في المنام
وقال لي أعايب عليك وعلى الشيخ نور الدين الطرابلسي الخفي وعلى الشيخ نور الدين الشافعى رضى الله عنه
الزيارة فإني صرت ربهين رمي أنظر دعوة من رجل صالح فقلت له إن شاء الله تعالى زورك بكرة النهار
فقال لا بل تذهب في هذا الوقت معي وكنت لك الباقى مولا في الروضة عند سيدى أبي الفضل شيخ بيت
السادات من بني الوفا رضى الله عنه خرجت لزيارة ثم سقى هو فتشاني من خلف قبة بمأبى قبر العاصي
مكارو طلع في فوق القبة ففرش لي حصير أجديد أو وضع لي سفره فيها خمر لبن أبيض وجبن أراروشولى
بطيخة من المبدلاوى وكان أول طلوعه بمصر وقال لي كل يا أخى في هذا المكان الذي ماتت ملوك الدنيا
بحسرة أكلة فيه مسمى اه وما وقع له معه بعد ذلك أنه لما دخل على بنى وقال قد حنت أخذك نسكن
عندى أنت وعيالك فقلت إن شاء الله في غد فقال لي في هذا الوقت لحمل الخي رقية على كتفه وأخذ يد
أختها نقيصة وخرجت معه أما وأمه حتى أدخلنا القبة فاسكنني بين قبره وبين قبر أم السلطان الكامل
المدفون فنهض ظهره صارا من الخدام فقال لهم هذا البراحمكم في شئ من الدنيا فرجعوا عني ثم اعتصمت القبة
من أعاليها كالاب فرل من شئ أيضا كالقطن أو كالجلس المعجون فلا زال ينزل وينزل حتى صار كوما
عند رأس الإمام فقلت له ما هذا فقال هذا سكة الحيا من الله تعالى لمن نظر إليها ورزقه الله تبارك وتعالى
الاستحياء من الله تعالى حق الحيا فصرت أمر كل داخل بالنظر إليها ثم استيقظت اه (كرامة) نقل

العمري قتل إبراهيم
في ذي الحجة سنة خمس
وأربعين ومائة وهو ابن
ثمان وأربعين سنة
وحمل ابن أبي الكرام
رأسه الشريف إلى
مصر امه وأما السيدة
عائشة فهي بنت
جعفر الصادق ابن
محمد الباقر بن علي زين
العابدین وأخت موسى
الكاظم قال الماروي
كانت من العابدات
النجباء ماتت وكانت تقول
وعزتك وجلالك لن
أدخلن النار لأخدين
توحيدى يدي وأطرف
ي على أهل النار وأقول
وحديثه فذنبى ماتت
سنة خمس وأربعين
ومائة امه قال السمراسي
في منته أخبارى سبدي
على الخواص أن
السيدة عائشة ابنة
جعفر الصادق في المسجد
الذي له المنارة القصيرة
على يسار من يريد
الخروج من الرميّة
إلى باب القراقة امه
وقد جدد هذا المسجد
ووسعه وأعلى منارته
وبنى بجانبه حوضاً عام
النفعة سنة خمس وسبعين
ومائة وألف حضرة
المشار إليه غداً
حريز نعمه عليه

غير واحد أن الإمام الشافعي رضي الله عنه لما حضر دخل عليه أصحابه فقال أمانت يا أبا يعقوب قدوت
في قبرك وأمانت يا ميمون فيكون لك نصر منات ومنات وأمانت يا ابن عبد الحكم فترجع إلى مذهب
أبيك وأنت باربع أعمهم فنشر الكتب فكان كما ذكرنا رضي الله عنه ومنافه رضي الله عنه كثيرة فمن
هرون بن سعيد الهيم الأيلي قال ما رأيت مثل الشافعي قط ولقد قدم علينا مصر فقالوا قدم رجل من قريش
نقية لسانه وهو بصلي لما رأينا أحسن منه وجهها ولا أحسن صلاة فقتناه فلما قضى صلاته تكلم لما رأينا
أحسن منطقاله وكان يتكلم في الحقيقة وفي الزمير في أسرار الغيوب وكان يقول كيف ينهد في الدنيا من
لا يعرف قدر الآخرة وكيف يخلص من الدنيا من لا يتخو من الطمع الكاذب وكيف يسلم من لا يسلم الناس من
لسانه ويده وكيف ينال الحكمة من لا يريد بقوله وجهه الله عز وجل وتزوج الشافعي رضي الله عنه حيدة بنت
نافع بن عتبة بن عمرو بن عثمان بن عفان فولدت له أبا عثمان محمد وكان قاصيا بمدينة حلب وهاطمة وزبيب
والشافعي ولما آخر يقال له الحسن مات طفلا وأمه أم ولد قتله الرازي

(فصل) في ذكر مناقب الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس الشيباني
المروزي ثم البغدادي الحافظ وفي تاريخ ابن خلكان ما نصه الإمام أحمد بن حنبل هو أبو عبد الله أحمد بن محمد
ابن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أسد بن عوف بن واسط بن
مازن بن شيبان بن ذهل بن نعلمة بن عكاية بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن واسط بن حنبل بن أفضى
ابن دعي بن جديلة بن أمية بن زريق بن سعد بن عبدان الشيباني المروزي الأصل قال مدهامو
الصحيح في نسبته أنه ولد للإمام أحمد رضي الله عنه سنة أربع وستين ومائة في شهر ربيع الأول بمرو وفيل
بغداد ونسأها قال ابن خلكان كان الإمام أحمد إمام المحدثين صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث
مأم يتفق لغيره قبل وكان يحفظ ألف ألف حديث وكان من أصحاب الإمام الشافعي وخواصه رضي الله عنهما
ولم يزل مصاحبه إلى أن ارتحل الشافعي إلى مصر أنه وكان شيخا أسمر مدبدا القامة يخضب بالحناء
وفي طبقات الشعراء وكان يقول رأيت رب العز في المنام فقلت يا رب ما أفضل ما يقرب به المقربون إليك
فقال بكلامي يا أحمد فقلت بفهم أو بفهمهم قال فهم وبغير فهم وكان رضي الله عنه إذا جاءه طالب حديث
وحده لم يحده حتى يكون معه غيره وكان يقول تزوج يحيى بن زكريا عليها السلام بحافة النظر وكان رضي
الله عنه يضرب به المثل في أنواع السنة واجتناب الدعة وكان لا بدع قيام الليل قط وله في كل يوم ليلة ختمه
وكان يسر ذلك عن الناس قال أبو عاصم بن الحارث حدثنا أحمد رضي الله عنه لما في بقاء فوضه فلما أصبح نظر
إلى الماء كما هو فقال يا سبحان الله رجل يطلب العلم ولا يكون له ورد من الليل وكان رضي الله عنه يلبس
الثياب نقية البياض وينمهد شاربه وشعر رأسه ودهو كان يجلسه خاصا بالآخرة لا بد كرفه شيء من أمر
الله بما وقعت أمه من ثياب الحناء تمز كانه فردها قال المعري خبر من أوساخ الناس وإها أيام فلا تزل ثم ترحل
من هذه الدار وكان إذا جامع أخذ الكسرة اليابسة فتنفضها من الغبار ثم صب عليها الماء في قطعة حتى تنتل
ثم يأكلها بالملح وكان في بعض الأوقات يطبخون له في طهارة عدسا وشحما وكان أكثر إدامه الخبز وكان
إذا مشى في الطريق لا يمكن أحدا ينسب معه وكان يحيى الليل كله من متد كان غلاما وكان من أصبر الناس
على الوحدة لا يراه أحد إلا في المسجد أو جنازة أو عيادة وكان يكره المشي في الأسواق وكان ورده كل يوم ليلة
تلقاه ركعة فلما صر به السبايط ضعف بدنه فكأن يصل مائة وخمسين ركعة كل يوم وليلته حج رضي الله
عنه خمس حجرات ثلاثة منها ما شيا وكان يتفق في كل حجة نحو عشرين درهما ولما قدم السبايط أيام الغصه أغاثه
الله تعالى برجل يضال له أبو الهيثم العيار فوقف عنده وقال يا أبا عبد الله فلان اللعس ضربت ثمانية عشرة ألف
سوط لا فرق أفررت وأنا أعرف أن على الباطل فأحذر أن تغلق وأنت على حق من حرارة السوط فكان

فمننا الخواص عند الله
وكان من أعبد أهل
زمانه ومن أكار العلماء
الاستخياء سأل الرشد
كيف تقولون نحن
أبناء المصطفى صلى الله
عليه وسلم وأنتم أبناء علي
فقرأ ومن ذوبته داود
وسليمان إلى أن قال
وعيسى وليس له أب
ولقب بالكاظم لكثرة
تجاوز موطنه . ومن
بدع كراماته ما حكاه ابن
المؤزى والراهمزى
عن شقيق البجلي أنه
خرج حاجا فرآه
بالقادية منفردا عن
الناس فقال في نفسه هذا
فمن الصوفية يريد أن
يكون كلا على الناس
لا يخرج ليعرض إليه فقال
يا شقيق اجتنبا كثيرا
من الظن إن بعض الظن
لأثم فأراد أن يعاقبه
فصاب عن جنبه ثم رآه
بعد على برسه قطعت ركبته
فيها قدما فتاب الماء
حتى أخذها فتوضأ
وصلى ثم مال إلى كتيب
من الرمل فطرحه
ومر به فقلت له
أطعمني مما رزقك الله
فقال يا شقيق لم تزل نعم
أضطينا ظاهرة وباطنة
فأحسن ظنك بربك
فناولها فشربت فإذا
هو سري وسكر فأنفت

أحمد كل أو وجهه الضرب تذكر كلامه الفص وكان بعد ذلك أنزل بترحم عليه ولما دخل أحمد رضي الله عنه
على المتوكل قال المتوكل لأمه بأماء قد نارت الدار بهذا الرجل ثم أوثقها بقبضة فأمسوها له فبكى الإمام
وقال سلطت منهم عمري كله حتى إذا أنا أسلى بلبت بهم وبديهم ثم زعموا لما خرج وكان رضي الله عنه
بواصل الصوم فيفطر كل ثلاثة أيام على تمر وسويق قال الفضيل بن عياض حبس الإمام أحمد رضي الله
عنه ثمانية عشر شهرا وكان فيها يضرب كل قليل بالسياط إلى أن ينفى عليه ويخسف بالسيف ثم روى
على الأرض ويداس عليه ولم يزل كذلك إلى أن مات المعتصم وتولى بعده الواثق فاشتد الأمر على أحمد
وقال لا أسكر في بلد الحديقة فأقام محتجبا لا يخرج إلى صلاة ولا غير ما حتى مات الواثق وولى المتوكل فرجع
الحجة عن أحمد وأمر بإحضاره وإكرامه وإعزازه وكتب إلى الآباء برفع الحجة وإظهار السنة وأن القرآن
غير مخلوق وحدث المعتز لوقاؤه أشر الطوائف المنتدعة قال أحمد بن عثمان لما حملت مع أحمد إلى المأمون
نقما للخدام وهو بكى وبسج دموعه ويقول عز علي يا أبا عبد الله ما زلت بك قد جرد أمير المؤمنين سيفك
يخرده قط وسط بطما لم يسطه قط ثم قال وقرأني من رسول الله ﷺ لا رفعت السيف عن أحمد
وصاحه حتى يقول القرآن مخلوق فجاء أحمد على ركبتيه ولحظ السيامية به ودعا فامضى الثلث الأول من
الليل الأول من صبيحة فاقبل علينا خادمه وهو يقول صدقت يا أحمد المر أن كلام الله غير مخلوق قد
مات والله أمير المؤمنين وكان قد لقيه قبل أن يدخل المدينة فرجل من العباد فقال احذر يا أحمد أن يكون
قدومك مشوفا على المسلمين فإن الله تعالى قد رضى بك لهم وأذا الناس إنما ينظرون إلى ما تقول فيقولون
به فقال أحمد حدثنا الله ونعم الوكيل ولما سجنوه رضي الله عنه وضعوا في جليبه أربعة قيود وكان ابن أبي دؤاد
هو الذي تولى جدال أحمد عن الخليفة وكان يقول للخليفة إن أحد ضال مبتدع ثم يلتفت إلى أحمد ويقول
قد حلف الخليفة أن لا يقتلك بالسيف وإنما هو ضرب بعد ضرب إلى أن تموت لما زالوا بأحمد رضي الله
عنه باظرونه بالليل والنهار إلى أن ضجرا الخليفة من ذلك فلما طال بهم الحال قال ابن أبي دؤاد يا أمير المؤمنين
اقتلوه دمه في أعناقنا فرفع الخليفة يده ولطم أحمد ظهره فمشيا عليه تخاف الخليفة على نفسه ثم كان من الشبهة
مع أحمد قدما بما فرض منه على وجه أحمد اه (غريبة) اجتمع الشافعي وأبو نؤير ومحمد بن أحمد
رضي الله عنهم عند أحمد بن حنبل يتذاكرون فصولا صلاة الغرب ودموا الشافعي ثم ما زالوا يصلون في
المسجد إلى أن صلوا العتمة ثم دخلوا بيت أحمد بن حنبل ودخل أحمد على امرأته ثم خرج على أصحابه وهو
ضحك فقال الشافعي م تضحك يا أبا عبد الله قال خرجت إلى الصلاة ولم يكن في البيت لقمة من طعام الآن
قد وضع الله علينا قال الشافعي فإسبه قال أحمد قالت لي أم عداة إنكم لما خرجتم إلى الصلاة جاعون
عليه ثياب يعض حسن الوجه عظيم الحب ذكي الرائحة فقال يا أحمد بن حنبل قتنا ليك فقال ما كخذوا هذا
فسلم البنا ربيلا أيضا وعليه مندبل طيب الرائحة وطلق مغلطي مندبل آخر وقال كلوا من رزقكم
واشكروا فقال الشافعي يا أبا عبد الله فاق الزبيل والطلق فقال عمرو بن عفيف أنه نجت بالليل من الزبيل فاشترى
أيضا من البلج وأدرك من المسك ما رأى الزبيل من مثله وخرق مشوي من عفر حار وطلع في سكر جقة وخل
في قارورة على الطبق وغلز حلوا متخذة من سكر طبرزد ثم أخرج الكل ووضعه بين أيديهم فتعجبوا من
شأنه وأكلوا ما شاء الله قال فلم تذهب حلاوة ذلك الطعام والخلوا مدة طويلا وكل من أكل ذلك الطعام
ما احتاج إلى طعام غيره مدة شهر فلما أن فرغوا من الأكل حمل أحمد ما بقي منه وأدخله إلى أمه فأكلوا
وشبعوا وبقي منه شيء فاجتمع رأيهم على أن الطعام كان من غيب الله وأن الرسول كان ملكا من الملائكة
قال صالح بن أحمد بن حنبل ما أصابتنا جماعة قط مادام ذلك الزبيل في بيتنا وكان بأنينا الرزق من حيث
لا نحسب رضي الله عنهم وأعاد علينا من بركاتهم اه من ثمرات الأوراق (فوائد الأولى) بلغ الإمام

يو من عبد الله إدريس
لما رآه فارقا ردا الأكل
قلت أنا شريكك
لأنك دعوت وأنا مؤمن
قال كل ولا تخبأ ولا تخفر
ثم دفع إلى أحد البردين
قلت لي عنه غنى قادر
بأحد مما وردت بالآخر
ثم أخذ الخلقين وزل
فقيه رجل فقال
اكسى يا ابن رسول
الله قد فعلهما إليه لك
من هذا قال جعفر
الصادق ومن كلامه
لا يتم المعروف إلا بلاث
أن تصفره في عينك
وتسره وتعهده وقال
لأننا كلوا من يد جاءت
ثم شيعه وقال أوحى
الله إلى النبي أن يمد يده
فأخذه ومن لم يخش الله
فاستخذه وقال كف
عن محارم الله وامتل
أوامره تكن طابا
وارس بما قسم الله لك
تكن - لما وأحب
الناس على ما يحب أن
يصحوك عليه تكن
مؤمنوا تصحب الماهر
فبذلك من المجره
وشاور في أمرك الذين
يخشون الله وقال
من أراد عزرا بلا
عشيرة ومية بلا سلطان
فليخرج من ذل المعصية
إلى عز الطاعة وقال

قد أسرو يقول هذا لمن يموت كثيرا وكان أكثر مؤمنه من بات الأرض ويقول هذا والله هو الحلال
الذي لأنه صاحب ولا تبعه قال وكان يوما جالسوا عنده جماعة نساء من أصحابه فجاءت إليه امرأة وقالت له
يا سيدي إنا جماعة نساء قد عد على سطوحنا فظن العزل فيمر بنا مشاعل أهل الشرطة أفجوز لنا أن
ننزل في ضوننا وشماها فقال لها أحد من أت فقالت له أنا أخت بشر الحافي فقال لها أحد من بينكم خرج
الورع لا تنزلي في ضوننا قال إدريس الحداد لما دخل أحد بن حنبل مكة للحج عسر عليه بضر حوائجه
فأخذ سطلا كان معه فدفعه إلى بعض البقالين رهن على شيء كان يأخذه فلما فتح الله عليه بفكاكه حضر
عند ذلك البقال فدفع له ما كان له وطلب السطل فقام البقال وأحضر سطلين على هيئة واحدة وقال قد اشتبه
على سطلك هذا بهما شئت فقال أحد وأنا أشكل على أيهما لي والله لا أخذه فقال البقال وأنا لا أنرك
أبدا فافقاعا بينهما والتصدق به قال وخرج يوما من داره فوقع نظره على امرأة مكشوفة الوجه فقال
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحلف أن لا يخرج إلا مغطى الوجه ثلاثا يصير أحدا وكانت إذا وقعت
أخذت أو المسئلة لا يكتسبها حتى يورد ما على الففها. فإن وافق رأيهم رأيه كتبها وإلا تركها واستغفر الله ما
خطر به وهو كان رضي الله عنه إذا جف القلم يده مسحه في رأسه ولم يمسحه في ثوبه فقيل له في ذلك قال إن هذا
مداد أرى العلم فلا أضعه في خرقه لعلها ترمى بها. ثم روى ألف ألف حديث منها بالأسانيد والحقون مائة
القصو وخسون ألفا ذكر ذلك صاحب الروض القاني وأشد

وأحد المعروف في كل مشهد وقد رفع الله العظيم له قدرا
وأناه عليا في الوردى ومهابة وجاد عليه بالكرامة في الأخرى

توفي أحد من صلى الله عليه سنة إحدى وأربعين ومائتين وعاش ستمائة سبعين سنة ولما مرض عرسوا به على
الطبيب فنظر إليه وقال هذا بول رجل قد قتل الغم والحزن كبده واجتمعت الناس والدواب على باب عيادة
حتى امتلأت الشوارع والمدروبون لما قبض صاح الناس وعلت الأصوات بالكاموار تحت الدنيا المونة وخرج
أهل بغداد إلى الصحراء يصون عليه فخرجوا من حضر جنازته من الرجال ثمانمائة ألف ومن النساء ستين
ألف امرأة سوى من كان في الأطراف والسفوف والأسطحة فإنهم بذلك يكونون أكثر من ألف ألف وفي
رواية لمع النبي ألف وخمسمائة ألف وأسلم يومئذ عشرون ألفا من اليهود والنصارى والمجوس كذا في
طبقات الشعرا في ومله في تاريخ ابن الوردي وفيه قال حدث إبراهيم الخريفي قال رأيت بشر بن الحرث الحافي
في المنام كأنه خارج من مسجد الرصافة في كهش. يتحرك فقلت ما فعل الله بك فقال غفرتي وأكرموني
قلت ما هذا الذي فيك قال قدم عليا البارحة فخرج أحد بن حنبل فقرأ عليه الدور والياقوت فهذا مما التقطت
قلت ما فعل يحيى بن معين وأحد بن حنبل قال تركتهما فذرا راب العالمين وضمت لهما الموائد قلت فم
لأننا كل معهما أنت قال قد عرف هو أن الطعام على فأباحت النظر إلى وجهه انتهى ومنه في تاريخ ابن خلكان
(قائمة) الأئمة الثمانية أصحاب المذاهب المشوغة في الأمصار أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل
وسفيان الثوري وداود الظاهري وقد جمعوا في يمين ومما

وإن شئت أركان الشريعة فاستمع لتعرفهم واحفظ إذا كنت سامعا
محمد والتهاني مالك أحمد وسفيان وأذكر بعد داود تابعنا
(خاتمة الكتاب في ذكر مناقب الأربعة الأقطاب)

وم - سيدي أحمد الرفاعي وسيدي عبد القادر الجيل وسيدي أحمد الدوي وسيدي إبراهيم الدسوقي وكلهم
أشراف من أهل البيت ينتهي نسبهم إلى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم إلا سيدي عبد القادر
قال - سيدنا الحسن البصري سيدينا علي بن أبي طالب كما تعرف ذلك إن شاء الله تعالى في الكلام على ترجمته

(و) أما محمد بن القاسم

عنه) فهو صاحب

المعارف وأخو الدقائق

واللطائف • ظهرت

كراماته • وكثرت في

السلوك إشراقه

• ولقب بالقرطبي

العلم أي شفه ففرف

أصله وخفه • ومن

كلامه الصواعق نصيب

المؤمن وغيره لا يصيب

ذاكره عز وجل

وقال ليس في الدنيا شيء

أعز من الإحسان

إلى الإخوان وقال من

الأخ يرأى بك غنيا

ويقطعك قديراً مات

أيضاً مسموماً رضي الله

عنه سنة سبع عشرة

ومائة من نحو ثلاث

وسبعين سنة وأوصى

أن يكفن في قبعة الأدي

كان يصل فيه (و) أما

القاسم بن جعفر الصادق

وبتأم كلثوم رضي الله

عنهما فقد قال المتأوى

في طبقاته في ترجمة جعفر

الصادق ولها في جعفر

الصادق ولها في جعفر

الصادق ولها في جعفر

الصادق ولها في جعفر

الصادق ولها في جعفر

الصادق ولها في جعفر

الصادق ولها في جعفر

الصادق ولها في جعفر

الصادق ولها في جعفر

الصادق ولها في جعفر

الصادق ولها في جعفر

قال سيدي حسن بن عطاء بن أحمد الديلمي واعلم بالآخر أن كل بلاد لها رجال ولكل زمان فطرب
يكرم عليهم بمشقة الله تعالى اه قال المتأوى في شرحه على الجامع قال ابن عربى قدس سره من رجال الله
تعالى رجل واحد وقد يكون امرأته وكل زمان وهو القاهر فوق عباده له الاستطاعة على كل شيء منهم شجاع
مقدام كثير الدعوى بحق يقول حقاً ويحكم عدلاً قال وكان صاحب هذا المقام عبد القادر الجيلاني بغداد
انتهى وفي زيادة الأعمال قال سراج الحرم أبو بكر الكنتاني قدس سره القاء ثلثمائة والتجباء سبعون
والإبدال أربعون من الأخبار سبعة والعمد أربعة والعوث واحد ثم مكر التجباء المغرب وممكن التجباء
مصر وممكن الأبدال الشام والأخبار - يا حوز في الأرض والمدفون في الأرض ومكر الفوث مكة فاد
عمرت الحاجة من أمر العامة اتبل فيها التجباء ثم التجباء ثم الأخبار ثم العمد فإن أجبروا وإلا اتبل فيها
الفوث فلا تتم مسلكه حتى تجاب دعوته انتهى قال المتأوى رأيت في شرح مقدمة الوصول للشيخ إبراهيم
المواهبى نقلاً عن شجرة المعارف أن المواهب التوسلى رضي الله عنهما أن أول من تولى القطانية من المصطفى
صلى الله عليه وسلم فاطمة الزهراء مدة حياتهما رضي الله عنهما ثم انتقلت منها إلى أبي بكر وعمر ثم عثمان ثم علي
ثم الحسن رضي الله عنهم انتهى لكن نقل عن المعارف المرسى رضي الله عنه أن أول الأنصاب مطلقاً الحسن
ابن علي رضي الله عنهما والله أعلم

(فأول من السادة الأشراف الأربعة سيدي أحمد بن الرافعي)

قال المتأوى في الطبقة السادسة من طبقاته سيدي أحمد بن يحيى بن حازم بن رفاعه أحد الأولاد المشايخ المشاهير
أبو العباس الرافعي المغربي شريف عتيق ورضي شرفه ومضى على العالم غيب سلفه وكان سيدياً جليلاً صوفياً
عظيمانيلاً قدم أبوه العراق وسكن أم عبيدة بأرض الطائغ وولده صاحب الترجمة سنة خمس مائة ونشأ بها
وتفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه وقرأ كتاب التوبة ثم تصوف ووجد نفسه حتى قصر ما
وأعز من عماني أيدي الناس وأقبل على اشتغاله بالحقيقة ومهر واشتهر وانتهت إليه الرئاسة في علوم القوم
وكشف مشكلات منازلها ونخرج به خلق كثير وأحسنوا به الاعتقاد اه قال ابن خلكان وغيره وم
الطائفة الرافعية ويقال لهم الأحرار والطائفة لهم أسرار عجيبة من أكل الحيات حية والزول في التناير
وهي أنصرم بأروياتهم أحد في جانب القرن والحازن تحيز الجانب الآخر وتوفد لهم النار العظيمة ويقال
لهم السماع فير قصور بها إلى أن تتعاقب موير يكون الأسد وكان ابتداء أمره أنه مر على عبد الملك الحارثي
فقال له يا أحد أول ما أقول لك ملتفت لا يصل ومشكك لا يباح ومن لم يعرف من وقته النفس فكل أوقاته
نفس فصار فهو جميل يكره راحة ثم عاد إليه وقال أوصني فقال ما أفصح الجمل بالألباء العلة بالأطباء والجفاء
بالأحباء قال فخرجت وجعلت أردد مائة فانتفعت بموعظته تلك قال بعضهم لكونه اختصر له الطريق
وسأله رضي الله عنه رجل أن يدعو له فقال عندى فوت يوم ومن عنده فوت يوم لا يسمع دعاءه فإذا فقدته
دعوت لك وكان يفضل للجدومين والزمنى نياهم وبغلى شعورهم ويحمل اليهم الطعام ويأكل معهم
ويسألهم الدعاء ويقول لزيارتهم واجبة لا مستحبة فمر به فقال له ابن من أنت فقال له إيش فضولك الجمل
يكرهوا ويكرهوا ويقول أدبني يا ولي وكان حلقه مريدياً من عشر العا وكان يعلم السباط صبا حوامدا
وكان يضرب به المثل في تحمل الأذى ومكارم الأخلاق ومن مكارم أخلاقه ما نقله الشنوافي حاشيته على
مختصر ابن أبي جرادة كلباً حصل له جذام فاستقدرته نفوس أهل بلده وصار كل واحد يطرده عن باب
فأخذه سيدي أحمد الرافعي وخرج به إلى البرية وضرب عليه مظلة وصار يأكل هو وإياه ويستقيم به
حتى عافاه من الجذام بمدر يوم ما فسخ له ماء وغسلوه دخل به البلد قليل له تعنى هذا الكلب هذا
الاقتناء كله فقال نعم خضت أن يؤخذ في الله يوم القيامة ويقول أما عندك رحمة لهذا الكلب أما تخشى أن

أولاد جعفر من اسمه القاسم وأن أم كلثوم بنت جعفر أصغرهم (و) أما الإمام الشافعي رضي الله عنه فهو أبو عبد الله محمد بن إدريس

المصطفى صلى الله عليه وسلم
(وأمة) داظمة بنت عبد
الله بن الحسن بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب
كرمها الله وجهه وقيل لها
أزدية . لقي شافع
الذي صلى الله عليه وسلم
وهو مفرج وأسلم
وأبو السائب كان يوم
بدو صاحب رايات بني
هاشم التي كان يقال
لها العقاب ورواية
الرواسي لا يحملها إلا
رئيس القوم وكانت
لا يسيان أن لم يكن
حاضر أهلها رئيسه
ولنية أبي عتيق في
المير حملها السائب
لشرفه وأسر يومئذ
وقد قتلته ثم أسلم
بعد ذلك . ولد رضي
الله عنه بقرنة عشرين
وما قبله الأصح لأن
أباه وغيره من قريش
كانوا يتعاهدونها وقيل
ولديها وقيل بسة لأن
وقيل باليمن وهي السنة
التي مات فيها أبو حنيفة
وقيل لأنه ولد يوم مات
أبو حنيفة قال السيق
هنا التقيد باليوم
لم أجد إلا في بعض
الروايات أما التقيد
بالعلم فشعورين أهل
التواريخ ثم حل إلى
مكة وهو ابن ستين

أنك ما أنشيت به هذا السطلب اه وكان رضي الله عنه كثيرا . يجعل الحق عليه بالمعظمة فيدوب
حتى يصير فقرة ما . ثم تذكره الرحمة فيجد شيئا فديا حتى يرد إلى يده المتنازع يقول بخاتمة لا لا تظف الله
ما عدت إليكم وفي طفولته الشيخ عبد الوهاب بن السكيت مرة مات علي كصاحب الترجمة وجاء وقت
الصلاة فقص كره ولم يزل ينهاه وعاد من الصلاة فوجد ما قد مات فوصل اليكم بالتوب وساطه وقال ما تعير
وتوصاني يوم ما ودومديده وما أطول بلا ليجر كما تقدم يعقوب مؤذن الحارة بقل الله فقال اي يعقوب
شوش علي هذه الضميمة ليعقوب ما هي قال له وصية كانت تأكل رزقها ما يدي صيرت منسوكا
رضوا عنه يقول سلكت كل طريق فلأريت أسهل ولا أقرب ولا أصليح من الاقتار والعدل والانكسار
(كرامات الأولى) أنه كان إذا صعد الكرسي للقرأة سمع كلامه العبد كالتقريب حتى أن أهل القوي
الذين حول بلده يجمعونه كالذين يزاورونه حتى أن الأعداء إذا حضروه سمع كلامه فقطر الكاية كما أنه كان إذا
سأله إنسان أن يكتب له مؤذنا يأخذ الورقة ويكتب عليها من غير مداد ففعل ذلك شهر جل يوم ما عاب عنه مدة
ثم جاءها ليكتب له تحتها فلما نظرها الشيخ قال له بارك الله في هذه مكتوبة (الثانية) أن رجلين من أصحابه
وجاءته فحياها في الله فمرجاها ما جرحا فتمسأ أحدهما كتاب عن من التاري يرل من السماء فسقط منها ورقة
يضأ فلم يريا فيها كتابة فأباليه ولم يخبراه . الفصة فنظر إليها ثم خر ساجدا لله تعالى ثم قال الحمد لله
الذي أراني عني أصحابي من النار في الدنيا قبل الآخرة قيل له هذه يضأ فقبل أي أولاد يد القدرة
لا تكتب بسواد هذه مكتوبة بالنور وذكروا التي قبلها صاحب دور الأصداف (الرابعة) لما حج
رضوا عنه ووقع على القبر الشريف أنشد

في حالة العبد وحى كنت أوسلها تقبل الأرض عنى وهي نائفى

وهذه دولة الأشباح قد حضرت فأمده يمينك كي تحفل بها شفى

مخرجت له اليد الشريفة من القبر فقبلها عصرة الناس وهم يظفون كذا في دور الأصداف وحاشية أهل
على الحميرية قال الشيخ سليمان الخليل ووقع ذلك أيضا الشيخ الحاج المصطفى المسمى فإنه قال صاحبت بكفى
هذه كف التي تروا التي أتمى لكن المشهور بهذه الكلمة سبدي على الرفاعي الشهير . في
شاك الذي مسجد خيرة الملك بسوق السلاح فحاء مدرسة السلطان حسن والحائل أن يقول لا مانع
من وقوعها لها والله أعلم (الخامسة) قال الشعراني في المعجم الحبر في الشيخ أحمد الحنابلة يرى الصبر أنه بات
عنده في مشهد الذي في البرية فقال له الخادم لا تقدر أن منا من أفضة التي تقع في القبل فقال تركت علي
الله فلما دخل وقت العشاء ارتعد من الهبة حتى كادت مفادله تقطع وصارت السباع تحمار خارج
المقام وأبو الحديد يحس بها فتخرج وترد لها صوت عظيم قال ثم رأيت أحسن شخص جنس شتى وقال لي
مباركة أما قد القرآن أقرأ أمك فقلت له لم فقرأت أما وإياه من سورة النحل إلى سورة النجم فلما قرب
طلوع القمر أتاني برعفين وإياه في أحد صانين دسم . في الآخر غسل غسل فأكلت حتى شبع فطلعت
الفجر فلما أحده قال ثم إن الخادم جاء . وقال خاطري . سلامي هذه الليلة فإن أحدا لا يقدر . نام هنا أبدا قال
فقصص عليه القصة فقال هذا الذي قرأ أمك وأطعمك مؤسدي أحمد بن أبي (السادسة) أراد شراستان
فأى صاحبه يمه إلا قصر في الجنة فأرعه تغير واصفر ثم قال قد أنز به منك بذلك قال كذب لي خطك
فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أناخ اسمعيل من العبد أحمد الرفاعي ضامنا على كرم الله تعالى له قصرا
في الجنة يحض به حدود أربع الأول لجنة عند الثاني لجنة المأوى الثالث لجنة فخلد الرابع لجنة القردوس
بجميع حورهم وولده وقرشوه وأسرته وأهله من أنجازه عم صاعين بسائه في الدنيا والله شاهد على ذلك
وكهبل فلما مات اسمعيل دفنت معه الورقة فأصبحوا وإذا مكتوب على قبره قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا

فراى الشافعي بكفه
أمر الصبيان أكثر
من الأجرة التي كان
يطلع فيها منه فترك
طلب الأجرة واستمر
على ذلك حتى تعلم
القرآن لسبع سنين
قال الشافعي لما ختمت
القرآن دخلت المسجد
فكنت أجالس العلماء
وأحفظ الحديث أو
المسنة وكان منزلنا
بمكة في شعب الحيف
وكنيت قهرا بحيث
ما أمك أن أشترى
القراطين فكنت
أخذ العلم وأكتب
فيروكان في أول الأمر
تفقه على مسلم بن عالة
الزنجي مفتي مكة وقيل
له الزنجي لشدة شقوته
فهر من أسحالا لا حشاد
وأفذه مسلم المذكور
في الإقاة والتدريس
وهو ابن خمس عشرة
سنة ثم وصل إليه خبر
الإمام مالك بالمدينة قال
الشافعي لموقع في قلبي
أن أذهب إليه فاستمرت
الموطأ من رجل بمكة
وحفظته ثم قدمت
المدينة فدخلت عليه
فقلت أصلحك الله إنني
رجل مطلق من حالي
ونصني كذا كذا فلما
سمع كلامي نظر إلى

منه أي (نسيه) قال المبرزي في الخطط مسجد بخيرة مكة تحت قبة الجبل إلى الرملة فعاد شايك
مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون التي تسمى باب الكبير الذي سده الملك الظاهر برفوق أنشأه
بخيرة الملك جعفر بن تولى الشريعة إلى المأمون في تاريخه وفي هذه السنة بنى ست عشرة وخمسةائة
استخدم بخيرة الملك جعفر في ولاية القاهرة والحسنة بسجل أنشأه ابن الصوري وجرى من ظله
رعشه مائة منهور وبني المسجد الذي ما بين الباب الجديد إلى الجبل الذي هو معروف به يسمى مسجد
لاباته وذلك أنه كان يقيم الناس من الفقهاء يقر بهم فيقولون لا ياتيه فيقدم واستعملهم
فيه بغير أجرة ولم يعمل فيه منذ أنشأه إلا صانع مكره أرفاعا لم يقيد وكنيت عليه هذه الأبيات

إني مسجد الله من غير حله وكان بمحمد الله غير موفق
كعلمة الأيتام من كد فرجها لك الويل لا تزول لا تصدق

وكان قد ألدع في عذاب الجناة وأهل الفساد وخرج عن حكم الكتاب فأنزل بالأمراض الخارجة عن
المعاد ومات بعد ما جعل الله له ما قدر وتعب الناس شبيعه والصلوة عليه وحكي عنه في حال غلته وحلوله
بغير ما به يداه منه كل مسلم وقيل إن عبد الظاهر مسجد البخيرة تحت قبة الجبل وذكر ما تقدم من ابن
المأمون أنه قتل وقد حدد في زماننا في أواخر المائة ثمانية عشر ولم يكمله وفي طبقات الشعراء
وكان سيدي أحمد الراعي يدا من أمة السلام حتى الأمام والكلابو كان إذا رأى خيرا يقول له أنهم
صباحا قبيل له في ذلك فقال أعود في الجبل وكان إذا سمع ترابضا في قرية فلو على بعد بعض إلى ويعوده
ويرجع بعد يوم أو يومين وكان يخرج إلى الطريق ينظر العميان حي إذا جاؤا يأخذ بأديهم ويقودهم
وكان إذا رأى شيئا كبيرا يذهب إلى أهل حارته ويومئهم عليه ويقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
من أكرم دابة يعني مسلما سخر الله له من بكره عند شيبته وكان إذا قدم من السفر وقرب من أم عبدة
يشد وسطه ويخرج حلاما خرافعه ويجمع حطائمه على رأسه فإذا فعل ذلك فعل الفقراء كلهم
فإذا دخل الله في الخطب على الأرامل والمساكين والزمى والمضى والعابان المشايخ كان يرضى الله
عنه لا يجازي قط البينة ولقبه مرة جماعة من الفقراء فسوهة فوالله بالأمور بإدجال يامن يستحل
المحرمات يامن يبدل القرآن باملح يد كلب فكشف سيدي أحمد رضي الله عنه رأسه وقيل الأرض وقال
يا أسبدي أجمعوا عيذك في حل وصار يضل أيديهم وأرجلهم ويقول أرضوا عني وحلكتكم سفي فلما
أعجزهم قالوا أمارأنا نلفظ فقيرا لك نحمل ما هذا كله ولا تغير فقال هذا بركتكم وضحاتكم ثم التفت
إلى أصحابه وقال ما كان إلا خير أرحمهم من كلام كان مكنو ما عندهم وكننا نحن أحق به من غيرنا فربما
لو وقع منهم ذلك أبرنا ما كان يحملهم وأرسل إليه الشيخ إبراهيم السني كتابا يحط عليه فيه فقال سيدي
أحمد رضي الله عنه للرسول أفراهل قراءه فإذا فيه أي أعور أي دجال أي متدع يامن جمع بين الرجال
والنساء حتى ذكر الكلب بين الكلبين ذكر أشياء لم يطق فلما فرغ الرسول من قراءة الكتاب أخذ سيدي
أحمد رضي الله عنه وقرأه وقال صدق فيما قال جزاء الله عن خير اسم أنشد

قلت أبالي من زمان بريبة إذا كنت عند الله غير مررب

ثم قال للرسول أكتب إليه الجواب من هذا اللامر أحمد إلى سيدي الشيخ إبراهيم السني رضي الله عنه
أما قولك الذي ذكرته فإن الله تعالى خافى كاشا وأسكن في مناشأه وإن أريد من صدقتك أن تدعولي
ولا تحلبني من حلك وحلك فدا وصل الكتاب إلى السني هام عن وجهه فاعرفوا إلى ابن ذهب وكان
رضى الله عنه إذا علم أن الفقراء يريدون أن يضرروا أحدا من إخوانهم لوقوفه منه يستعير منه ثيابه
وبلباسه تام في موضعه فيضربونه فإذا فرغوا من صرعه واستغوا منه يكشف لهم عن وجهه فيضى عليهم

ساعة وكان مالك قرأه فقال لي ما اسمك قلت محمد فقال يا محمد اتق الله واجتنب المعاصي فإنه يكون لك شأن قلت نعم وكرامة فقال إن

نور افلا تطفئه بالمصيبة
ثم قال إذا كان المقدس
قرأ لك الموطأ قلت
إني أفراه من الخط
ورجعت إليه من الهند
وابتدأت بالقراءة فوكلها
أردت قطع القراءة
خوفا من ملاله فجاءه
حسن فرائق فيقول
يا فتى زد حتى قرأت في
أيام بسيرة ثم أتت
بالمدينة إلى أن توفي مالك
رحمه الله وكان حفظه
للموطأ وهو ابن عشر
سنتين في تسع ليال وقيل
في ثلاث ثم قدم بغداد
سنة خمس وتسعين
ومائة فأقام بها سنتين
واجتمع عليه علماء ما
ورجع كثير منهم عن
مذاهب كانوا عليها إلى
مذهبه وصنف بها
كتابا القديم ثم عاد إلى
مكة فأقام بها مدة ثم عاد
إلى بغداد سنة ثمان
وتسعين ومائة فأقام بها
شهرًا ثم خرج إلى مصر
وصنف بها كتابه
الجديد فمات بها إلى أن
توفي: كان رضي الله
عنه إمام الدنيا وعالم
الأرض شرقا وغربا
جمع الله له من العلوم
والفاخر وكثرة الاتباع
لأسياف الحرمين
والأرض المقدسة وهذه

فيقول لهم ما كان إلا أخيرا كسبتموها بالاجر والثواب فيقول لبعض القراء لبعضهم قعدوا هذه الاخلاق
وقال رضي الله عنه لأصحابه يوما مرأى في أجدد منكم عابا فليدبه به قدام شخص فقال يا سيدي فيك
عيب عظيم قالوا ما هو يا أخى فقال كونه مثلامن أصحابك فسكى القراء وعلا نحيبهم وبكى سيدي أحد
مهمهم وقال أنا خادمكم أنا دورنكم وكان لسيدي أحد شخص يشكر عليه وينقصه في نواحي أم عبيدة
فكان كلما نفي قفيرا من جماعة سيدي أحد رضي الله عنه يقول خذ هذا الكتاب إلى شيخك فيفتحه
سيدي أحد فيجذبه أي ملحد أي باطل أي زنديق وأمال ذلك من الكلام القبيح ثم يقول سيدي
أحد رضي الله عنه صدق من أعطاك هذا الكتاب ثم يعطى الرسول درهما ويقول جزاك الله عني
خيرا كنت سببا لحصول الثواب فلما طال الأمر على ذلك الرجل وعجز عن سيدي أحد مضى إليه
فلما قرب من أم عبيدة كشف رأسه وأخذ مئزره وجعله في وسطه وأمسك إنسانا وصار يقوده حتى دخل
على سيدي أحد فقال ما أحوجك يا أخى إلى هنا فقال فعلى فقال له سيدي أحد رضي الله عنه ما كان
إلا الخير يا أخى ثم طلب منه أخذ العهد عليه فأخذه وصار من جملة أصحابه إلى أن مات ثم مضى رضي الله عنه
يقول لا يحصل المدح صفاء الصدر حتى لا يبنى فيه شيء من الخبث لا لعدو ولا لصديق ولا لأحد من خلق الله
عز وجل وهناك تستأنس الوحوش بك في غياضها والطير في أوكارها ولا تنفر منك وينضح لك سراخا
والهمم وقال له شخص من تلامذته يا سيدي أنت القطب فقال له شيخك عن القطب فقال له وأنت النور
فقال له شيخك عن الغوثية قال الشعر ان قلت وفي هذا دليل على أنه تعدى المقامات والاطوار لأن
القطبية والغوثية مقام معلوم من كان مع الله وبالله فلا يعلم له مقام وإن كان له في كل مقام مقام والله أعلم
وفي طبقات الفقهاء الشافعية لابن السكيت أحضر بعض الأكابر مرينا لصاحب الترجمة رضي الله عنه
ليدعوه فنى أياما بكلمة فقال يعقوب مؤذن منارة المسجد أي سيدي ما تدعو لهذا المريض فقال أي
يعقوب بعزة العزيز لا أحد كل يوم عليه مائة حاجة مضيق ومأساة منها حاجة واحدة قلت أي سيدي
فتكون واحدة هذا المريض المسكين فقال لا كرامة ولا عزازة تريد أن أكون سي. الأدب لى
إرادة وله إرادة ثم قرأ الأله الخلق والامر تبارك أقرب العالمين أي يعقوب الرجل المسكين في أحواله
إذا سأل حاجة وفضيت له نقص تمكنه درجة قلت أراك تدعو غضب الصلاة وكل وقت لذلك الدعاء
تعدو أمثال الودعاء الحاجات له شروط وهو غير هذا الدعاء ثم بعد يومين شئ ذلك المريض انتهى (نتيجه)
ابن السكيت المذكور وهو صاحب جمع الجوامع ووالده الشاج السكيت أخذ عن ابن الرفعة وقد رأيت
بعضهم نسب له الآيات المشهورة وهي:

سهرى لتفتيح العلوم أذل من وصل غانية وطيب عناق
وصرير أفلأى على أوراها أحلى من اللوكا. والمشايق
والله من قر الفناء لديها نقرى لآلى الرمل عن أوراق
ونمالي طربا لحل حويصة في الدرس انتهى من مداومة ساق
وأبيت سهران الدجا وتبيت يوما وتبني بعد ذلك لحاق

(قال) يعقوب الخادم رضي الله عنه ولما مرض سيدي أحد رضي الله عنه مرض الموت فأتته له تجه
المرض في هذه المرة قال نعم قلت له لما إذا قال جرت أمورنا شريناها بالآرواح وذلك أنه أقبل على الخلق
بلاء عظيم فتحملته عنهم وشرهته بما نفي من عمرى فاعنى وكان يبرغ وجهه وشيبته على التراب وبكى
ويقول المعو المعو ويقول اللهم اجعلنى سقى البلاء عن هؤلاء الخلق وكان مرض الشيخ رضي الله عنه
بالعين فكان يخرج منه كل يوم ماشا. الله ففى به المرض شهر أقبيل له من ابن لك هذا كله ولك حشرون

وأما ما عتدى شي من ديس الدنيا ولا غسل الآخرة وكان رضي الله عنه يقول إنما امرئ مسلم يمر على باب
مدرسني خفف الله عنه العذاب يوم القيامة وكان حين يصير في قبره ويصيح حتى آذى الناس فأخبر به
به فقال إنه رأى مرة ولا مدأر الله تعالى برحمته لأجل ذلك فذلك الوقت ما سمع له أحد صراخا وكان
رضي الله عنه يقرأ القرآن بالفراآت بعد الظهر وكان يفتي على مذهب الإمام الشافعي والإمام أحمد بن حنبل
رضي الله عنهما وكانت فتواه تعرض على العلماء بالعراق فتعجبوا أشد الإعجاب فيقولون سبحان من أنعم
عليه (فوائد الأولى) رفع إليه سؤال فوجله حلف بالطلاق الثلاث أنه لا بد أن يعبد الله عز وجل
عبادة يفردها دون جميع الناس في وقت تلبس بها فإذا اضطلعت من العبادات فأجاب على الفور بأن مكروا بمخل
له المطاف ويطوف أسبوعا وحده فينحل بميته فأعجب علماء العراق كما كانوا قد عجزوا عن الجواب
عنها (الآنية) رفع له شخص ادعى أنه يرى الله عز وجل بمعنى رأسه فقال أحق ما يقولون عنك فقال نعم
فأتمروا ونهاه عن هذا القول وأخذ عليه أن لا يعود إليه قيل للشيخ الحق هذا أم بطل فقال هذا الحق ملبس
عليه وذلك أنه شهد بصيرته نور الجلال ثم خرج من بصيرته إلى بصيرة ملعة فرأى بصيرة يصيرته وبصيرته
يتصل شعاها بنور شهوده فظن أن بصيرة رأى ما شهد بصيرته وإما رأى بصيرة يصيرته فقط هو لا يدري
قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما رزح لا يبينان وكان جمع من المشايخ وأما العلماء حاضرين هذه
الوقعة فاطربهم سماع هذا الكلام ودهشوا من حسن إفصاحه عن حال الرجل مزق جماعة ثيابهم
وخرجوا عرايا إلى الصحراء (الثالثة) قال رضي الله عنه تراى لي نور عظيم ملاأفق ثم تدلى فيه
صورة تناديني بأعد القادر أنار بك وقد حلت لك المحرمات قلت أخشى بالعبودية إذا ذلك النور ظلام تلك
الصورة فدخلت ثم عايطني بأعد القادر نجوت من لعلك بأمر ربك وفهوك في أحوال منازلاتك ولقد
أضلت بهذا الواقعة سبعين من أهل الطريق قلت في الفضل قبله كيف علمت أنه شيطان قال بقوله قد
حلت لك المحرمات وسئل رضي الله عنه عن صفات الموارد الإلهية والطوارق الشيطانية فقال الموارد
الإلهي لا يأتي باستدعاء ولا يذهب بسب ولا يأتي على عترة واحدة ولا يفرقت بخصوص الطوارق الشيطانية
بمخلاف ذلك غالباً وسئل رضي الله عنه عن الهمة فقال هي ألا تسمى العبد بنفسه عن حب الدنيا وبروحه عن
التعلق بالعقب وبقلبه عن إرادته مع إرادة المولى وتجرد بصره من أن يلمح الكون أو يحظر على سره ولما
اشتهر امرئ في الآفاق اجتمع مائة فقيه من أدكبا بعدد بمنحوت في العلم لجمع كل واحد له مسائل وجاء إليه
فلما استقر بهم المجلس أطرق الشيخ فظهرت من صدره بارة من نور فمرت على صدور المائة فحلت ماني
ظهورهم فلهوا واضطربوا وصاحوا أصبحوا أحدهم من قوازيهم وكشفوا رؤسهم ثم صعد الكرسي وأجاب
الجميع عما كان عندهم فاعترفوا بفضلته وكان من أحلاه أن يفتي مع جلالة قدره مع الصغير والجارية
ويجالس الففراء ويغلي لهم ثيابهم وكان لا يقوم قط لأحد من الظلم ولا أعيان الدولة ومالهم قط يباب
وزيرو ولا سلطاناً كان رضي الله عنه يقول أفت في صحراء العراق خرابه خمساً وعشرين سنة مجرداً
سائحاً لا أعرف الخلق ولا يعرفونني يأتيني طوائف من رجال الغيب والجهان أعلمهم الطريق إلى الله عز وجل
ورافقني الحضر عليه السلام في أول دخولي العراق وما كنت عرفت وشرط أن لا أخافه وقال لي أقصد هنا
الجلست في الموضع الذي أقعدني فيه ثلاث سنين يأتي كل سنة مرة ويقول لي كمالك حتى أتيتك ذكر ذلك
الشعراني في طوقاته (ومن كلام) سيدي عبد القادر كفي كتابه فتوح الغيب إذا أقامك الله تعالى في حالة
فلا تطلب الانتقال إلى ما هو أعلى منها أو أدنى بل ترص حتى يكون الحق تعالى هو الذي ينقلك بغير إرادة
منك وإذا أوقفك بالباب فلا تطلب الدخول إلى الدار وأصبر حتى تدخل إليها بعد تذكر والإذ لك بالدخول
وإذا كان قد تم عمرك بالإذ لك بالدخول مرة واحدة لجواز أن يكون ذلك مكرراً أو خديعة من الملك فإذا

الله فيك وقال أيضاً
رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام في
رمي الصاب بمكر رجلا
ذهبت يوم الناس في
المسجد الحرام قلنا
فرغ من صلاته أقبل
على الناس يعلمهم
فدوت منه قلت له
عني فأخرج ميزانا
مركه فأعطاني وقال
هذا لك فحضرت الرؤيا
هل المعبر فقال إنك
تصير إماماً في العلم
وتكون على السنة لأن
إمام المسجد الحرام
أشرف الآئمة وأما
الميزان فإني تعلم
حقيقة الشيء في نفسه
وعبارة المناوي
قالت بأن مذهبه
أعدل المذاهب وأنها
السنة التي هي
أعدل الملل قال عبد الله
ابن أحمد بن حنبل لا يه
أي الرجل كان الشافعي
فإني سمعتك تذكر
الدعاء فقال يأتي
كان الشافعي
كاشش في النهار
وكالغاية لتاسر فأنظر

كان الدخول جبراً محضاً أو فضلاً من الملك حينئذ لا يعاقب الملك على الدخول وإنما تطرق العقوبة إليك
تسبب اختيارك وشرحك . فله صبرك وسوء أدبك وتركك الرضا عما نلتك التي أقامك الحق تعالى فيها
ثم إذا أدخلك الملك الدار لادن فكره طرأ فأرأسك غاصصرك متأدياً ظر المسافر مره من الخدمة
فتأدر إلى ذلك غير طالب للترقي إلى الدرجة العليا قال تعالى نبيه ^{صلى الله عليه وسلم} ولا تدن عبيك إلى ما تمناه
أزواجهم الآية فيها عن الالتماس إلى غير الحالة التي هو فيها إن العبد الطالب للانتقال من حال إلى حال
لا يتخلو من أن يكون ذلك الأمر قسماً له أو قسم لغيره أو يقسمه الله لأحد بل أوجده الله تعالى فتنة فأما
المقصود فهو واصل إلى العبد لا محالة في الوقت الذي جعله الحق تعالى فلا ينبغي له أن يظهر الشره وسوء الأدب
في طلبه وأما المقصود لغيره فلا يتبع نفسه فيما لا يناله ولا يصل إليه وإن كان لم يقسم لأحد وإنما جعله الله فتنة
فكيف يرضى العاقل أن يستجلب لنفسه الفتنة ويستحبها فادن الحير والسلامة في حفظ الحال ثم إذا
رقت بعد الدار إلى العرفة ثم مه إلى السطح فكان كادراً فالأدب والاطراق بل يتضاعف ذلك منك
لأنك صرت أقرب إلى حضرة الملك في ذلك وطلب الانتقال إلى محل أقرب من ذلك إلا أن أعليك الملك أن
تلك الدرجة أو المقام الذي تطلب الانتقال إليه قد وهه الحق لك بعلامات وآيات انتهى كلام سيدي
عبد القادر رضي الله عنه قال الشعراني في المعبر هو كلام في غاية النفاة قدره والحدقه رب العالمين وله
كلام كثير منظوم فته

أما قطب أقطاب الوجود حقيقة . على سائر الأقطاب قولي وحرمني
توسل بنا في كل حول وشدة . أغنيك في الأشياء طرا بهمني

ومن كلامه أيضاً: أنا من رجال لا يخاف جليهم . رب الزمان ولا يرى ما يرب

(كرامات) الأولى جاء رجل من أهل بغداد ذكر له أنه بئناً قد اختطف من سطح دار موسى بكر فقال له
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه أذهب هذه الليلة إلى خراب الكرخ واجلس عند التل الخامس وخطبك
دائرة في الأرض وتمر أنت تحتها باسم الله على يد عبد القادر فإذا كانت ليلة العشاء مرت بك طوائف الجن
على صور شتى فلا يرعك منظرهم فإذا كان السحر مررت ملكهم في جعل منهم فيسألك عن حاجتك فقل له
قد بعني إليك الشيخ عبد القادر وأذكر له شأنه قال قد بعيت وفعلت ما أمرني به الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه فمرت في صور مرعبة انظر ولم يقدر أحد منهم أن يمر على الدائرة التي أضافها ومازوا يمررون
زمرراً إلى أن جاء ملكهم راكباً فرساً أو جنيدياً ثم منهم فوقف بإزاء الدائرة وقال يا إنسي ما حاجتك
فقلت له قد بعني إليك الشيخ عبد القادر فقل على فرسه وقل الأرض وقل خارج الدائرة وجلس من
معه ثم قال ما سألتك فذكرت له قصة ابني فقال له حوله على بمن فعل هذا فأتني ببارد ومعه بقى فقبل له إن عذا
مارد من مردة الصير فقال له ما حلك على أن اختطف هذه من تحت وكاب القبط فقال لها وقعت في نفسي
فأمره فصر بت عنقه وأعطاني ابني فقلت ما رأيت مثل الآية من مثلك أمر الشيخ عبد القادر فقال
نعم إنه في داره بنظر إلى مردة الجن هم بأنفسهم الأرض فيفرون من مبعته وإن الله تعالى إذا أقام قطاً مكنه
في الجن والإنس كذا في حياة الحيوان في حرف الجيم عند الكلام على الجن (الثانية) جاءت امرأة بولدها
إلى الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وقالت له إني رأيت قلب ابني هذا قد اتعلق بك وقد خرجت عن حق
فيه فخرجت وجلولك فاقله قله وأمره بالجماعة وسلوك الطريق فدخلت عليه أمه يوم أفرجته بحبل مصفر
اللون من آثار الجوع والسهو وجدته يأكل فراصاً من شجر فدخلت على الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
فوجدت بين يديه إماماً فيه عظام دجاجة مصلوقة قد أكها أقالت يا سيدي تأكل لحم الدجاج وبأكل ابني
من شجر فوضع الشيخ يده على تلك العظام وقال قومي يا هذا الله تعالى الذي يحيي المظالم ومي رميم فقامت

مل لذين من خلف
أو عنهما عرض وقال
أخوه صالح بن أحمد
جاء الشافعي يوماً إلى
أبي يعقوب وكان طيلاً
فوثب إليه وقبله بين
عينيه ثم أجلسه في
مكان وجلس بين يديه
ثم أخذ يسأله ساعة
ساعة فلما قام الشافعي
وركب خنثاه بركابه
ومضى معه فبلغ يحيى
ابن معين ذلك فقال
إن لوم مشيت من جانب
وأنت يا أبا زكريا لو
مشيت من جانب آخر
لا تفتعت به من أراد
العفة فليشم ذنب هذه
الغلة . وقال أحمد
ابن حنبل ما أعلم أحداً
أعظم منه على الإسلام
في زمن الشافعي من
الشافعي وإن لأدع
له في أدبار الصلوات
اللهم اغفر له ولوالديه
ولا ين إدريس الشافعي
. وقال المزني ما رأيت
أكرم من الشافعي

دحاجة سوبة وصاحت فقال الشيخ رضى الله عنه إذا صار ابنك جعل مكدا فلما كل ما شاء كذا في حياة
 اخبروا (الثالثة) قال الشيخ الميموني في حياة اخيوان ابيصار وينا بالسند الصحيح أن الشيخ عبد القادر
 الجيلي قدس الله روحه جلس يوما يخط الناس كانت الريح عاصفة فمرت على محله حداة طائرة
 فصاحت فتوشيت على الحاضرين ما هم فيه فقال الشيخ يارب خدي رأس هذه الحداة فوضت لوقتها
 في ناحية ورأسها في ناحية فقال الشيخ عن الكرمي وأخذها بيده وأمر بده الأخرى عليها وقال بسم الله
 الرحمن الرحيم طيبت وطارت والناس يشاهدون ذلك انتهى (الرابعة) سقط عليه رضى الله عنه وهو
 يدرس حبة فمر من حضرها فدخلت في يده وخرجت من طوقه والتفت على عنقه فلم يقطع كلامه ولم
 يتغير ثم قامت بين يديه نكته بكلام لا يفهم وانصرفت فسل عن ذلك فقال قالت اخترت عدة أولياء فلم
 أجد كتابك فقلت ما أنت إلا دودة بمر كاك القضاء والقدر كذا في درر الاصداف (الخامسة) ترصا
 رضى الله عنه يوما فبال عليه عصور فرفع رأسه إليه وهو طائر فوقع ميتا ففعل الثوب ثم باعه وتصدق بتمته
 وقال هذا بهذا كذا في طبقات الشمراني وفيه وكان رضى الله عنه يقول يارب كيف أهدى إليك روحى وقد
 صبح بالبرهان أن الكل لك وكان رضى الله عنه يتكلم في ثلاثة عشر علما وكانوا يقرؤن عليه في مدرست
 درسا من التفسير ودرسا من الحديث ودرسا من المذهب ودرسا من الخلاف وكانوا يقرؤن عليه طريق
 النهار التفسير وعلوم الحديث والمذهب والخلاف والأصول والنحو اه قال ابن الحاج في شرح رسالة
 ابن باديس حضر يوما محله الشيخ أبو الفرج ابن الجوزى رضى الله عنه فمصر الشيخ عبد القادر رضى الله عنه
 أي فذكر فيها وجوها إلى جانب الشيخ أبو الفرج من يسأله أتعرف هذا القول فيقول نعم إلى أن بلغ أحد
 عشر بمر فيها أبو الفرج ثم زاد الشيخ حتى انتهى إلى أربعين وجها وعزا كل وجه إلى قاعدة شند تعجب الشيخ
 أبي الفرج من كثرة علم الشيخ ثم قال ترك المقال ونرجع للأحوال لا إله إلا الله محمد رسول الله فاضرب الناس
 اضربا شديدا ومزق أبو الفرج ثوبه اه ومن كلامه رضى الله عنه زيادة على ما سبق احذروا ولا تأمروا
 ولا تنصروا إلى أنفسكم حال ولا مالا ولا ندعوا ولا تغروا بما يظلمكم الله تعالى عليه من الأحوال فان كل
 يوم هو في شأن قال رضى الله عنه لا تشكوا حزن ازل بك تغير الله تعالى وإن يسلك الله بضر فلا تأسف له
 إلا هو واحذر أن تشكو صديقك وعندك قوت فربما عسر عليك أسباب الرزق عترة على كبرائك
 وقال رضى الله عنه التمسوا صلة إليك اجنتها لم لاو البلى حاصلة لك وإن كرمتها فسلمة في الكل يعمل الله
 ما يشاء فان أتتكم نعمة فاشتملوا بالهكر واشكروا بولي فالصبر والمواظبة وأعل منها الرضا والبلذ
 بالقضاء وكان رضى الله عنه يقول ارض بالسرور ولا تنازع ربك في قضائه فيصمتك ولا تفعل عنه
 فيسلك ولا تفعل في دينه هو الكفر ذلك ولا تسكن إلى نفسك في قلبها ومن هو شر منها ولا تظلم أحدا ولو
 بسوء فتنك به وحملك له على محامل السوء فانه لا يبارك لك ظلم ظالم وكان رضى الله عنه يقول إذا وجدت
 في قلبك بهض شخص أو حبه فاعرض أقواله على الكتاب والسنة فان كانت محرومة فبها فأحبه وإن
 كانت مكرهة فاكروهة لا تحبه هو الشون نعمه هو الك قال الله تعالى ولا تتبع هواي فيضلك عن سبيل الله
 ولا تنهر أحدا إلا الله وذلك لإدارته مرتكبا كبيرة أو مصرا على صغيرة قال الشمراني قلت ومعنى رأته
 مرتكبا كبيرة العلم بذلك ولو بينة فلا يشترط في جوار الحجر روبة المهاجر لذلك العاصي بصره كذا في
 طبقات الشمراني وغيره قال الأدب باب حجة في شرح بدعيته وبما جاء في تعاضل العارف للبالغة والعظيم
 قول القنطرب الفرد الجامع الشيخ عبد القادر الكيلاني رضى الله عنه من قصيدة
 العظماء أنت المديون كل منهل . وأظلم في الدنيا وأنت نصيري
 انتهى وقد رأيت هذا البيت وينا آخر معه في ورقة عتيقة ضاعت من مكتوبها فإياها عاصيتها ولكن أسبينا

خرجت معه ليلة عبد
 من المسجد وأنا إذا ذكره
 في مسئلة حتى أتيت
 بأبصاره فأتاه غلام
 بكيس فقال له سيدي
 بقرتك السلام ويقول
 لك خذ هذا الكيس
 فأخذه منه فأتاه رجل
 فقال يا أبا عبد الله
 ولدت امرأة الساعة
 وليس عندي شيء فدفع
 إليه الكيس وصعد
 وليس معه شيء وقال
 اني قد قدم الشافعي
 من صنعاء إلى مكة
 بعشرة آلاف فندبل
 فضرب خيابه خارجا
 من مكة فكان الناس
 يأتونه فصار يحق
 ذهب كلهم ثم دخل
 مكة ونقل ابن حجر
 وغيره أنه لم يقع في مدة
 حياته طامعون لا يصر
 ولا يغيرها . وكان
 رضى الله عنه جهوري
 الصوت جدا في غاية
 من الكرم والشجاعة

والبيت الآخر هوذا واد على حاي الخي وهو في الخي إذا ضاع في اليد افعال بعير
قال ابن الحاج في شرح رسالة ابن باريس روى عنه أنه قال قدس هذه على رقة كل ولي لله تعالى قالوا فمبق
ولي لله تعالى في المشرق ولا في المغرب ولا من وراء السد ولا في جزائر البحر المحيط ولا في جبل قاف الا مد فقه
في تلك الساعة الاربعه واحدا من اصحابه لم يتأدب مع الشيخ فسلب حاله وقد روى أن الشيخ أبا عبد بن مد
عنه في بلاد المغرب فساله أصحابه عن ذلك فقال ان سبى الشيخ عبد القادر قال في هذه الساعة قدس هذه
على رقة كل ولى فأرخ أصحابه ذلك اليوم حتى قدم المسافرون من أرض العراق فأخبروا بقوله ذلك في ذلك
اليوم ولما قال ذلك وهو على منبر وعظه سمع الرافعي من أم عبيدة بلده فطأ طأرسه وقال هو علي رقتي
وكذلك سائر الاولياء في سائر البلدان وفي طبقات الشرنوبى سمي عبد القادر بالجبلاني لان الله تعالى جعل
عليه وهو في بطن أمه مائة مرة فسمته به الملائكة فسمعت به الرجال وسمته به وشاع اه (توفي) رضى الله
عنه سنة إحدى وستين وخمسائة ودفن بعدد رضى الله عنه قال ابن الأنبار كان الجليل رضى الله عنه من
الصلاح على حال عظيم وهو حنبل المذهب مدرسته وورايته مشهوران يفقدان كذا في تاريخ أبي القداء
(الثالث من الاربعه) الاقطاب سبى أحد البدوي رضى الله عنه كح وهو أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد
ابن أبي بكر بن اسمعيل بن عمر بن علي بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي بن
محمد بن حسن بن جعفر بن علي بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه المعروف بالشيخ أو القيان الشريف العلوي السيد أحمد البدوي الملقب
المعتمد والمشهور أن سلفه رضى الله عنه تحول من الحجاز إلى بلاد المغرب ثم خرج أبوه علي بن إبراهيم من
فاس في سنة ثلاث وستين ومائة وألده و امرأته فاطمة بنت محمد بن أحمد بن عبد الله وأولاده كلهم منها وهم
الحسن ومحمد وفاطمة وزينب ورقيقة وفضة وأحمد البدوي صاحب الرجب في يوم الحج لمج بهم في سنة سبع
وستين وألف السيد أحمد البدوي كان عمره إحدى عشرة سنة وأقام بمكة وعرف بالبدوي لكن عرفا كان يتلم
وعرض عليه أخوه التزويج فامتنع وأخذ تحت كنفه وأقرأه القرآن واشتهر بمكة بالشجاعة وسمى الطالب
والهذان ثم حدث له حال في سنة فتميت أحواله واتحل السور ولزم الصمت وكان لا يتكلم الا بالإشارة
فقبل له في مناه ما نسر إلى طنتا وبشر بحال يكون له وذلك في ليلة احدى عشر محرم سنة ثلاث وستين
فصار هو وأخوه حسن من مكة في ربيع الأول إلى العراق ودخل بغداد وجال في البلاد ثم عاد حسن إلى
مكة وتأخر أحمد بعده ثم لحق به وقدم مكة ولزم أصحابه والقيام حتى كان يطوى أربعين يوما لا يتناول فيها طعاما
ولا شربا وفي أكثر أوقاته يكون شاخصا بصرة إلى السماء وقد صارت عيناه فوق دكان كالجمر ثم سار من مكة
في سنة أربع وستين وستين بريد مصر وزل ناحية طنتا في ربيع الثاني عشر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين
وستين وأكثر من الصباح ليلاتها وأقام بعد ذلك بضعة كذا تقل عن المئتين وخمسة وفي
طبقات الشمراني ما نصه وكان مولده رضى الله عنه بمدينة فاس بالمغرب لان أجداده اتقلوا أيام الحجاج
إليها حين أكثر القتل في الشرفة فلما بلغ سبع سنين سمع أبوه قائلا يقول في منامه يا بني اتقل من
هذه البلاد إلى مكة المشرفة فان في ذلك شأنا وكان في ذلك سنة ثلاث وستين قال الشريف حسن أخو
سبى أحمد رضى الله عنهما فلما نزل على عربو رحل عن عرب فليتلقونا بالرحيب والإكرام حتى
وصلا إلى مكة المشرفة في أربع سنين فلما نزلنا مكة كلهم وأكرمونا ومكنا عندم في أرض عيش
حتى توفي والدنا سنة سبع وعشرين وستين ودفن باب المعلقة وقبره هناك ظاهر يزار في زاوية قال
الشريف حسن فأوت أنا وإخوتي وكان أحد أصغرنا سننا وأشجعنا قلوبا وكان من كثرة ما يتلم لقناه
بالبدوي فأقرأه القرآن في المكتب مع ولدي الحسين لم يكن في فرسان مكة شجع منه وكانوا يسمونه

وجودة الرى وحسن
القراسة وحسن
الأخلاق وكان كلامه
حقيق الله كامرى
القبس وليد ونحوها
كانت ابن الصلاح عن
ابن مقام صاحب
السيرة وكان أعجوبة في
العلم بأناسب العرب
وأبماها وأحوالها هو
أول من صنف في أصول
الفقه وأول من صنف
في أبواب من الفقه
معروفة كباب السبق
والرى وتغفة له ابن
بسى محمد أو يكنى أبا
عثمان ذكره ابن بونس
في تاريخ مصر فقال
كان قريبا توفي بمصر
سنة إحدى وثلاثين
وماتت سنة وقال
الله وقلبي إنه أخذ العلم
من أبيه ومن كلام
الإمام رضى الله عنه
من لم تعلمه التقوى فلا
هو له وقال زينة العلماء
التقوى وجليهم حسن
الحلق وجمالهم كرم

النفس . وقال ما أطلع
في العلم إلا من طلبه في
القه . وقال لا يطلب
أحد هذا العلم بكرة
نفس فيه . وقال
لا عيب بالعلم أبهج
من رغبته فيما عديم
الله فيه وزهد فيما
رغبهم فيه . وقال
ليس العلم ما حفظ إنما
العلم ما فقه وقال فقر
العلم فقر اختيار
وقهر الجهلاء فقر
اضطراب . وقال
لا يخرج من علم إلى
غيره حتى تحككه فإن
ازدحام الكلام في
السمع مضرة في الفهم
• وقال طلب فضول
الدنيا عقوبة بما قبل
الله بها أهل التوحيد
• وقال من شهد في
نفسه الضعف قال
الإستقامة . وقال
من أحب أن ينور الله
قلبه فليبه بالخوف والرهبة
الأكل وتترك مخالطة
السفهاء وبنفس أهل

في مكة المقاب فلما حدث عليه حادث الوفاة تغيرت أحواله واعتزل عن الناس ولازم الصمت فكان لا يكلم
الناس إلا بالإشارة وكان بعض العارفين يقول إنه رضى الله عنه جعلت له جمعية على البحر تعالى
فاستغرقته إلى الأبد ولم يزل حاله يزيد إلى عصر ما هذا ثم إنه في شوال سنة ثلاث وثلاثين ومئتين ومئتين
ومئتين وثلاث مئتين ثلاثاً يقول فيم يا أحمد وأطلب . طلع الشمس فاذوات مطلع الشمس فاطلب . غرب
الشمس وسر إلى طندتا فان بها مقامك أيها الذي فقام من موهاشوا وأهلوه وسافر إلى العراق فلقاه أشياء
مهم . يدي عبد القادر الجليل . يدي أحمد بن الرافعي فقالوا يا أحمد معاذ الله عن الرافعي . والذين
والروم والمشرق والمغرب بأيدينا فاختر أي مفتاح شئت فقال لها يدي أحمد لا حاجة لي بمفتاح حكما أخذ
المفتاح إلا من الفتاح قال يدي حسن رضى الله عنه فلما فرغ أخى من زيارة أصرحة أويله
العراق كالشيخ عدى بن مسافر والحلاج وأصر إليها خرجنا فاصدين إلى ناحية طندتا فاحرق بنا الرجال
من سائر الأقطار بعارضونا وبغالوننا فأرما يده إليهم يدي أحمد البدوي فوقعوا أجمعين فقالوا له
يا أحمد أنت أبو القتيان وانكوا مهرولين راجعين ومضينا إلى أم عيدة فخرج يدي حسن إلى مكة
وذهب يدي أحمد رضى الله عنه إلى قاطمة بنت بريد كانت امرأة لماسل عظيم وجمال بديع وكانت
تسلب الرجال أحوالهم فلبسها يدي أحمد البدوي رضى الله عنه حائلاً وثابت على يديه وحلفت أنها
لا تخرج من البيت بعد ذلك اليوم وتفرقت القبائل الذين كانوا اجتمعوا عوداً إلى يدي أحمد
وكان يوماً مشهوداً بين الأرياء . ثم إن يدي أحمد البدوي رضى الله عنه رأى الهام في منامه يقول يا أحمد سر
إلى طندتا فالك نعيم ما ترى بهار حالاً وأطالاً عبد العال وعبد الوهاب وعبد المجيد وعبد المحسن وعبد الرحمن
وكان ذلك في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ومئتين فدخل رضى الله عنه مصر ثم قصد طندتا فدخل على
الحال صرعاً إلى دار شخص من مشايخ الشافعية ابن شحيط فقصه إلى سطح غرفته وكان طول نهاره ليله
واقفاً خاصاً يصبره إلى الصباح وقد أطلب سواد عبيده حرة تنور في الخمر وكان يملك أربعين يوماً فكثر
لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ولا يزل من السطح وخرج إلى ناحية بيتي المنارة فبقي الأبطال فكان منهم
عبد العال وعبد المجيد فموتت عيني يدي أحمد البدوي رضى الله عنه فطلب من يدي عبد العال بيضة بعمها
على عنه فقال وتمطى الجريده الأخضر التي مكن فقال له يدي أحمد رضى الله عنه نعم فأعطاهما له قد ذهب إلى
أمه فقال لها مهنا بدوي عيت توجعه طلب من بيضة وأعطاه . والجريده فالت ما عتدي شي فخرج
فاخير يدي أحمد البدوي رضى الله عنه بذلك فقال أذهب أنتي واحدة من الصومعة فخرج يدي عبد العال
فوجد الصومعة قد ملئت بيضا فأخذله واحدة منها وخرج بها إليه ثم إن يدي عبد العال تبع يدي أحمد
رضى الله عنه من ذلك الوقت ولم تغدر أمه على نخله منه فكانت تقول يا بدوي الصوم عينا فمكنا
يدي أحمد رضى الله عنه إذا بلغه ذلك يقول لو قالت يا بدوي الخير كانت أصدق ثم أرسل إليها يقول لها له
ولدى من يوم قرن الثور وكانت أم عبد العال قد وضعت في مملك الروم ووضع قطعاً الثور لياكل
فدخل قرية في القباط فقال عبد العال على قرية وماج فلم يقدر أحد على نخله منه فدس يدي أحمد
البدوي رضى الله عنه يده وهو بالعراق فخلصه من الثور فذكرت أم عبد العال الواقعة واعتقدته من ذلك
اليوم ولم يزل . يدي أحمد على السطوح مدة اثني عشرة سنة وكان يدي عبد العال يأتي إليه بالرجل
أو الطفل فبطاطن من السطوح فينظر إليه نظرة واحدة فيملؤه مدداً ويقول لعبد العال أذهب به إلى بلد
كذا أو موضع كذا فكانوا يسمون أصحاب السطح وكان رضى الله عنه لم يزل مثلما يتأمر فاشتهى
يدي عبد المجيد رضى الله عنه يوماً رؤية وجه يدي أحمد البدوي رضى الله عنه فقال يا سيدي أريد أن
أرى وجهك أعرفه فقال يا عبد المجيد كل نظرة برجل فقال يا سيدي أريد أن أرى وجهك فكشف له اللسان

العرفاني فقه من مات في الحال وكان في طندنا سيدي حسن الصانع الاختاني وسيدي سالم المغربي فلما
 قرب سيدي أحمد رضي الله عنه من مصر أول بعثته من العراق قال سيدي حسن رضي الله عنه ما بقي
 لنا إقامة صاحب البلد فذهبوا فخرج إلى ناحية أختنا وضريحه بها مشهور إلى الآن ومكث سيدي سالم رضي
 الله عنه فلم يسيدي أحمد رضي الله عنه ولم يتعريض له فأفاد سيدي أحمد رضي الله عنه وفهره في طندنا
 مشهور وأسكر عليه بعضهم قلب وانضم اسمهم وذكره منهم صاحب الإبرار العظيم بطندنا المسمى
 بوجه القمر كان ولياً عظيماً فثار عنده الحسد ولم يسلم الأمر فقدره الله تعالى فساب وموصعه الآن بطندنا
 وأوى للكلاب ليس فيه راحة صلاح ولا مودة فكان الخطاء بطندنا انتصروا وهو عفو الله وقتلوا أنفقوا عليه
 أموالاً وبوا الزار به مائة عظمه فرأى بها سيدي عبدالعال رضي الله عنه برجله فطارت إلى وقتنا إذا
 وكان الملك الظاهر يري من أم الفتح حاشيتي سيدي أحمد رضي الله عنه اعتقاداً عظيماً وكان ينزل لزيارته
 ولما قدم من العراق خرج هو وعسكره من مصر ليقتله وأكرموا غاية الإكرام (صحته) رضي الله
 عنه كان غليظ الساقين طويل المراحين كبير الوجه أكل العيين طويلاً القائمة فحى اللون وكان في
 وجهه ثلاث نقط من أرجدرى في خده اليمن واحدة وفي خده اليسر اثنتان ألقى الألب على أنفه
 شامتان من كل ناحية شامة سوداء أصغر من العدسة وكان بين عينيه جرح موسى جرحه ولد أخيه
 الحسين لا يطع لما كان بمكة ولم يزل من حين كان صغيراً قائماً ولم يحفظ القرآن العظيم اشتغل به لم
 مدة على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه حتى حدث له حادث الوله وكان إذا لبس ربا أو عمامة لا يخلعها
 لنفسه لا لغيره حتى تذوب فيدلوها لغيرها والمائة التي يلبسها الخليفة من كل سنة في المولد هي عمامة
 الشيخ يده وأما البشت الصوف الأحمر فهو من لباس سيدي عبدالعال رضي الله عنه اه من طبقات
 الشعراء (كرامات) الأولى أن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد قاضي القضاة بالديار المصرية سمع
 بالشيخ وأحواله فزله إليه اجتمع به ناحية طندنا قال له يا أحمد هذا الحال الذي أنت فيه ما هو مشكور
 فأبه مخالف للشرع للترتيب فابك لا تفعل ولا تحضر الجماعة وما هذه طريقة الصالحين فالتفت إليه سيدي
 أحمد الدوي رضي الله عنه وقال له اسكت وإلا أطير دفيقك ودفعه دفعة بشعر نفسه إلا وهو في جزيرة
 واسعة يعم لها طر لا ولا عرضا فأفلح طوم نفسه وباعها وهو ذاهل العقل غائب عن الصواب ويقول
 مال ولما رضى أولياءه الله تعالى فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصار يكي ويستحب ينهل إلى
 الله تعالى فيبأمو ذلك إذ ظهر له رجل له هبة وقار وسلم عليه فرقة عليه السلام وقام إليه وجعل يقبل
 يديه ويرجله فقال له ما قضيتك فأخبره بحره مع سيدي أحمد الدوي فقال له لقد وقعت في أمر عظيم أتدري
 كم يبك بين القاهرة قال لا والله قال يبك وبينها ستمين سنة فازداد مما على همه ونما على غمه وكبر
 في قلبه الخوف والبارى من يخلصني من هذه الورطة إنا لله إلى المراحمون وأقبل على الرجل يقول
 له أرشدني برحمتك الله فقال له هزن عليك الأمر فاحصل لك إلا الخير إن شاء الله تعالى قال وكيف لي بذلك
 فأخذ يده وأراه فقه كبيرة وقال له ترى هذه الفقه أذهب إليها وأجلس فيها فإن سيدي أحمد الدوي
 يصل فيها المصير جماعة من الرجال وبودعوه وينصرف كل منهم إلى حال سبيله فادخلت معهم فتملق
 بهو تملق بين يديه وقبل يديه ورجليه واكشف رأسك تأذب معه وقل له استغفر الله وأتوب إليه لا
 أعوذ لك أصدرني فإذا رأى منك ذلك فانه قبل عليك ويردك إلى موضعك إن شاء الله تعالى وكان الرجل
 الذي أتى الشيخ ابن دقيق العيد هو الخضر عليه السلام فامتل الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد أمره ومنى
 إلى الفقه وجلس فيها على وضوء ينتظر قدوم الجماعة فما كان إلا هبة حتى أقبلت الجماعة من كل
 جانب ومكان وأقيمت الصلاة فتقدم سيدي أحمد الدوي رضي الله عنه وصل بهم إماماً فلما انقضت

العلم الذين ليس معهم
 إصناف ولا أدب
 وقال ما شئت منذ
 ست عشرة سنة إلا
 مرة واحدة فطرحتها
 من ساعتها وقال
 لا يعرف الرياء إلا
 المخلصون وقال لو
 أوصى لأغفل الناس
 صرف للعبادة وقال
 لو علمت أن شرب
 الماء ينقص مروتى
 ما شربته وسئل عن
 المروءة فقال هي عفة
 الجوارح محاليتها
 وأرأيتها أربعة حسن
 الخلق والتواضع
 والسخاء ومخالفة
 النفس وقيل له
 مالك تدمن إمداك
 المعاولت بضعف
 قال لا تذكر أني
 مسافر من هذه الدار
 وقال سياسة الناس
 أشد من سياسة
 الدواب وقال لا
 تتكلم إلا فيما يعينك
 فأنك إذا تكلمت
 بالكلمة ملكتك ولم

الصلاة تعلق الشيخ ابن دقيق العيد بأذنيه وكشف رأسه وجعل يقل بديه ورجليه ويكفي ويستعمر
 ويبتعد وأصف من نفسه قال فأقبل عليه سيدي أحمد رضي الله عنه وقال له ارجع عما كنت فيه ولا
 تعد إلى مثله فقال له السمع والطاعة يا سيدي فدفعه الشيخ دفعة لطيفة وقال اذهب إلى بيتك فإن عبادك
 في انتظارك قال فلم يشعر ابن دقيق العيد بنفسه إلا وهو واقف باب داره بمصر فأقام مدة بيته لا يخرج
 منه لما جرى له مع سيدي أحمد الدوي رضي الله عنه قال صاحب الجواهر السنية أخبرنا بهذه الكرامة العظيمة
 الأجل الرضى شمس الدين محمد المعروف بالخلقي قال كنت أحضر مجلس الشيخ زين الدين بن النقاش
 المكنى بأبي هريرة بجامع أحد بن طولون وكنت إذ ذاك شافداً لاجل مجلسه هذه الكرامة وذلك بعد أن
 قال لأهل مجلسه بأهل المجلس ما تقولون في سيدي أحمد البدوي فكتروا فأعاد عليهم ذلك ثانياً وثالثاً وهم
 يسكتون فقال لهم كان رجلاً صالحاً واقف مع الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كذا وكذا وحكي لنا هذه
 الحكاية من أولها إلى آخرها وإن هذه الكرامة صحيحة فإن الشيخ ذكر هذه الحكاية بنفسه عن مائة
 (الثانية) أن الشيخ ابن دقيق العيد كان قد أرسل إلى سيدي عبد العزيز الدين رضي الله عنه وقال له امتحن
 لي هذا الرجل الذي اشتغل الناس بأمره عن هذه المسائل فإن أجابك عنها فهو ولي الله تعالى لفضي إليه سيدي
 عبد العزيز وسأله عنها فأجاب عنها بأحسن جواب وقال هذا الجواب مسطر في كتاب الشجرة فهو جدوه
 في الكتاب وقال وكان سيدي عبد العزيز إذا سئل عن سيدي أحمد رضي الله عنه يقول هو بحر لا يدرك
 له قرار كذا في الطبقات (الثالثة) قال الشعراني في الطبقات شاعرت أنا بمئة سنة خمس وأربعين
 وتسمائة سيرا على منارة سيدي عبد المال رضي الله عنه مفولاً مقيداً وهو غبط العقل فسألت عن
 ذلك فقال بيئنا أنا في بلاد الأفرنج آخر الليل توجهت إلى سيدي أحمد فإذا أنا به فأخذني وطأني في الهواء
 فوضعتني هناك يومين ورأسه دائرة عليه من شدة الخبطة كذا في الطبقات (الرابعة) قال الشعراني
 في الطبقات أخبرني شيخنا الشيخ محمد الشناوي رضي الله عنه أن شيخاً أنكر حضور مولده فسلم
 الإيمان فلم يكن فيه شعرة نحن إلى دين الإسلام فاستنقذت سيدي أحمد رضي الله عنه فقال بشرط أن
 لا تعود فقال نعم فرد عليه ثواب إيمانه ثم قال له وماذا تنكر علينا قال اختلاف الرجال والنساء فقال له سيدي
 أحمد رضي الله عنه ذلك واقع في الطوائف ولم يمنع أحدهم منه ثم قال وعزة ربي ما عصى أحد في مولدي
 إلا وتاب وحسنت توبته وإذا كنت أرى الوحوش والسماك في العارواحيما من بعض ما فيه جزى الله
 عز وجل عن حماية من يحضر مولدي (الخامسة) قال الشعراني حكى لي شيخنا أيضاً أن سيدي الشيخ
 أبابيث بن كنية أحد علماء ماغلة الكري وأحد الصالحين بها كان بمصر لما زلزل بولاق فوجد الناس
 مهتمين بأمر المولد والنزول في المراكب فأمر ذلك وقال هيئات أن يكون اهتمام هؤلاء بزيارة نبيهم
 صل الله عليه وسلم مثل اهتمامهم بأحد البدوي فقال له شخص سيدي أحمد ولي عظيم فقال ثم في هذا
 المجلس من هو أعظم منه مقاماً فزم عليه شخص فأطعمه سمكاً فدخلت حلقه شوكة تصلت فلم يقدروا
 على نزولها بدهن غطاس ولا بحيلة من الحبل وورمت رقبته حتى صارت ككلاية النحل تسمة شهوور وهو
 لا يلتذ بطعام ولا شراب ولا منام وأنساه الله تعالى السب فمدت تسمة شهوور ذكره الله بالسب فقال أحملوني
 إلى قبة سيدي أحمد رضي الله عنه فأدخلوه فشرع يقرأ سورة يس فطلس عطسه شديدة فخرجت الشوكة
 مغمسة دماً فقال ثبت إلى الله تعالى يا سيدي أحمد وذهب الوجع والورم من ساعتها (السادسة) أنكر ابن
 الشيخ خليفة بنحية إيار بالقرية حضور أهل بلده إلى المولد قال الشعراني فوعظه شيخنا الشيخ محمد
 الشناوي فلم يرجع فاشتكاها لسيدي أحمد فقال ستطلع له حبة ترعى فلو ساءه فطمت من يومه ذلك وألفت
 وجهه ومات بها (السابعة) وقع ابن الشان في حق سيدي أحمد رضي الله عنه فشب القرآن والعلم

تملكها . وقال العاقل
 من عقله عقله عن كل
 مذموم . وقال ليس
 بأخيك من احتجت
 إلى مداراته . وقال
 من صدق في أخوة
 أخيه قبل عمله وغفر
 زله . وقال علامة
 الصديق أن يكون
 لصديق صدقه صدقاً
 ولعدوه عدواً . وقال
 لا سرور بمدل صفة
 الآخران ولا غم بمدل
 فرأهم . وقال لا تقص
 في حق أخيك اعتاداً
 على مودته . وقال
 لا تبدل وجهك لمن
 يهون عليه ردك . وقال
 من وعظ أعاه سر القدر
 نصحه وزانه ومن
 وعظه جهرا فقد فضحه
 وشانه . وقال أرفع
 الناس قدراً من لا يرى
 قدره وأكثرهم فضلاً
 من لا يرى فضله . وقال
 حجة من لا يخاف
 العار عار . وقال من سام
 نفسه فوق الناس

والإيمان لم يزل يستنبت بالاولياء فلم يقدر أحد أن يدخل في أمره فدلوه على سيدى ياقوت العرشي فضى
إلى سيدى أحمد رضى الله عنه وكله في القبر فأجابوه وقال له أنت أبو القيان رد على هذا المسكين رأس ماله
فصار شرط التوبة فتاب ورده عليه رأس ماله قال الشعراني وهذا كان سبب اعتقاد ابن البان في سيدى
ياقوت رضى الله عنه وقد زوجه سيدى ياقوت ابنته ودفن تحت حليها بالقراة اه من الطبقات (الثامنة)
قال الشعراني أخبرني الشيخ محمد الشناوى رضى الله عنه قال ضاعت حمارة أخى أيام المولد لها إلى قبر
سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه فقال والله لا أخرج حتى نعى حمارتى فيها هو جالس في القبة إذا باخارة
واحدة جنب التابوت (التاسعة) قال الشعراني في الطبقات الصغرى أخبرني الخواجا الحلبي قال بينما
أنا مسافر بمحمل قاش إلى المولد إذا سبعة فرسان أحاطوا بي ليأخذوا مامي فقلت يا سيدى أحمد أنا في
درك فقام الكلام حتى خرج عليهم فارس على حمار أبيض لا يرى منه إلا عيناه فطردهم حتى غابوا عني
فهرفت أنه سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه (العاشر) أن أبا القيان أفرج ولده ما لا ذن به فأحضره
إليها في قبوره (الحادية عشرة) مر عليه رجل حامل قربة بين قاروما إليها بأصبعه فانفتحت وانسكب
الحب وخرجت منه حبة قد انتفخت ذكرها والتي قبلها ابن حجر (الثانية عشرة) أن حجراً أسود
منبتاً فدرك قته تمام وجه الداخل من الجهة اليمنى وفيه موضع غرس قدمين شاع بين الناس أنه أثر
قدمي النبي صلى الله عليه وسلم وكل من زار الأستاذ يتم لك بحمل القدمين سمي جماعة عند بعض السلاطين
وإخراجهم من محله ونقله السلطان لتبرك به فأرسل السلطان جماعة من الجندي يأخذون الحجر فلاحموا
بقلمه صار الحجر مالياً فقدر أحد أن يأخذه وهو على الهيئة التي كان عليها قبل ذلك فظفروا وتركوه في محله
(الثالثة عشرة) قال الشعراني ومما وقع أني دخلت مع شيعى محمد الشناوى لزيارة سيدى أحمد البدوى
رضى الله عنه فشاوره الشيخ في سفره إلى المدينة ليشترى رصاصة للحم الذي عمره بطننا فقال له
سيدى أحمد البدوى من القبر سافروا وكل على الله قال الشعراني في المثل ومما وقع لي مع سيدى أحمد رضى
الله عنه أنه جاءني ودعاني أيام خروج الناس من مصر إلى مولده وقال إن ذرتي ضمت لك ملوخية فلما
ذهبت إلى طنطا طمخ لي جميع من ضيفي فيها ملوخية مدة ثلاثة أيام من غير ثوابي تصديقاً للكلام الشيخ في
الناموس صار كل من دخل القبة يبدأ بالسلام على قبل زيارة الشيخ حتى استجبت منه وكانت أم ولد لي
عبد الرحمن لها ممي مدة سبعة شهور وهي بكر لها وقال اختل بها فوكن القبة الذي على يسار الداخل وأول
بكرتها ففعلت فطمخ لي حلوى وملوخية حتى كفى أهل المولد فلما رجعت إلى مصر حصل ما أشار به في تلك
الليلة قال الشعراني ومما رآته أني كنت حالي على سطح المقام وقت الزوال فرأيت هلال في سيدى أحمد
الدوى رضى الله عنه بدور ويزعق كالخبر العائم من حجارة المعصرة الذي ليس تحت حبه فدار نحو ثلاث
دورات ثم جاء الخبر بنصرة السلطان - الميمون بن سليم من آل عثمان على أهل رودس في ذلك الوقت
وكذلك ما سمعنا ثابونه بغير رفع ويزعق إلا يتحدث في الممساكة أمر وعن المتبول رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في أولياء مصر بعد محمد بن إدريس أكبر فتوة منه ثم تقبلة ثم شرف الدين
الكردي ثم المنوف قال أبو مرقى المنوف الصمغ عن عزرات الإخوان وفي هذا القدر كفاية والله ولي
التوفيق والهداية قال بعضهم ويؤثر عن سيدى أحمد البدوى شعر وهو موفوه

بما نين إلا أن سر جنونهم . هرب على أبوابه يدجد العقل

وقد عرفت على هذه الآيات فأجبت أن أذكرها وهي

أنا المائم مل عنى وعن همى . بينك عزمي بماذا فقه بغمي

قد كنت طفلاً صغيراً طعنته . وهنى قد عنت من سالف القدم

ردده الله إلى قيمته .
وقال ما خلكت من خطي
رجل إلا نيت صوابه
في قلبه وقال ما أكرمت
أحد أفوق قدره إلا
أضع من قدرى عنده
بغير ما زدت في
إكرامه وقال إن الله
خلقك حراً فكأن كما
خلقك . وقال مداراة
الاحق غاية لا تنورك
وقال الكرم من مداعى
وداد لحظة واتمنى لمن
أقاده لطفه والتميم
من إذا ارتفع جفا
أقاربه وأنكر معارضة
ونسى فضل معله .
وقال عن عاشر الكرام
صار كريمة من عاشر
الثام نسب لقوم .
وقال التواضع يورث
الحبة والقناعة تورث
الراحة . وقال الظلة
أجل لقلب . وقال
وددت لو أخذنى هذا
العلم من غير أن يغيب
إلى منه شيء .
وقال ما ناظرت أحداً
إلا ولم أبال بين الحق

أنا الطوسي وأسمي أحمد البدوي لعل الرجال أمام القوم في الحرم
لك الهنا يا مريدي لا تحف أبداً واشطح بذكري بين الباب والم
إذا دعاك مريدي وهو في الحج في قاع بحر نجا من ساحة القدم

توفي سيدي أحمد البدوي سنة خمس وسبعين وستمائة واستخلف بعده على المقراء سيدي عبد العالي سار
سيرة حسنة وعمر طويلاً إلى أن مات سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة واشتهرت أصحابه بالطرحية نعمنا
الله ببركاتهما وأمدنا من إمدادهما آمين

(الرابع من الأربعة الأقطاب سيدي إبراهيم الدسوقي القرشي الهاشمي)

وقد ذكر نسبة الشعراء في كتابه الطبقات بقوله هو إبراهيم بن أبي محمد بن قريش بن محمد بن أبي النجاشي
ابن زين العابدين بن عبد الحنان بن محمد بن الطيب بن عداة الكاظم بن عبد الحنان بن أبي القاسم بن
جعفر الزكي بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي رضي الله عنهم أجمعين اه قال المناوي
في طبقات سيدي إبراهيم الدسوقي شيخ الطائفة البرهانية صاحب المعاصرات القدسية والعلوم المدنية
والأسرار العرفانية أحد الأئمة الذين أظهر الله لهم المغيبات وخرق لهم العادات ذوالباح الطويل والتصرف
النافذ واليد اليصاقي أحكام الولاية والقدم الراسخ في درجات النهاية انتهت إليه ربانة الكلام على
خواطر الانام وقد كان يتكا بجميع اللغات من عربي وسرياني وغيرهما ويعرف آيات الوحش والطيور
(ومن كلامه) كما في طبقات الشعراء يجب على المريد أن لا يتكلم قط إلا بدستور شيخه إن كان
جسمه حاضراً وإن كان غائبا يستأذنه قلبه وذلك حتى يترقى إلى الوصول إلى هذا المقام في خرقه عز وجل
فإن الشيخ إذا رأى المريد يراعي هذه المراجعة ربه بلطف الشراب وأسقاء من ماء الترياق لا حطه بالسر
المعنوي الأولى في مساعدة من أحسن الأدب مع مريده وباشقاوة من أساء وكان رضي الله عنه يقول من
عامل الله تعالى بالسر أترجمه على الأسرة والحطارة ومن خلص نظر من الانعكاس سلم من الالتباس وكان
رضي الله عنه يقول الشريعة أصل والحقيقة فرع فالشريعة جامعة لكل علم مشروع والحقيقة جامعة
لكل علم خفي وجميع المقامات متدرجة فيها وكان رضي الله عنه يقول يجب على المريد أن يأخذ من
العلم ما يجب عليه في تأديته فرضه وتعلمه لا يشتغل بالصعابة والبالغة فإن ذلك شغلته عن مراد بل
يفحص عن آثار الصالحين في العمل ويواظب على الذكر (ومن كلامه) المنظوم رضي الله عنه

سقال محبوب بكأس المحبة فنت من المشاق سكرًا بخلوتي
ولاح لنا نور الجلالة فواضداً لعم الجبال الرايات لهدكت
وكننت أنا السابق إن كان حاضرا أطوف عليهم كرة بعد كرة
ونادمني سرا بسر وحكمة وإن رسول الله شيعي وفوق
وعاهدني عهدا حفظت لهده وعشت وثيقا صادقاً بمحبي
وحكني في سائر الأرض كلها وفي الجن والاشباح والمردة
وفي أرض صين والصين والشرق كلها لأقصي بلاد الله صحت ولا يني
أنا الحرف لا أفراكل مناظر وكل الوري من أمر ديني وعيني
وكم عالم قد جاءنا وهو منكسر نصار بفضل الله من أهل خرق
وما قلت هذا القول غرا وإنما أني الآن ذكي لا يجهلون طريقتي
نجل لنا المحبوب في كل وجهة فتساعدته في كل معنى وصورة اه

علي لسانه ولساني وفي
رواية ما نظرت أحدا
إلا أحببت أن يظهر
الله الحق على يديه
(وحكمته) كما قاله
الشيخ أنه لا يستكشف
من الأخذ به إذا ظهر
على يد غيره بخلاف
خصمه فإنه قد لا يأخذ
به إذا ظهر على يد غيره
وقال من برك الله
أزقك ومن جفاك
فقد أظفك . وقال
الكبير العاقل العظم
المتفائل . وقال
الانسياط إلى الناس
بجدة لقرناء السوء
والاقتباس عنهم مكسب
للمداوة فذكر بين
منسط ومنقبض وله
نظم بدع اشهر منه
كثير فضائله وما نزه
أكثر من أن تحصى
قد أفردت بتأليف
كثيرة . ومن أفراد
ذلك بالتأليف الامام
داود الطاهري والساجي
وابن أبي خاتم والأبري

من طقات الشعراء وإن أردت أن تتضح من كلامه المشهور والمظلوم فمالك هاؤذكر عن سيدي
إبراهيم أنه صام في المهد وأنه بقا لاسم من تشافوا إلى السعادة وأن الدنيا جعلت في يده فكانت أنه
جاءه سيرة الماتى وجات قد في المسكوت ووقف بين يدي الله تعالى وأنه فك ظلم السبع الثاني
وأن قدمه لم تسها الدنيا وقال رضى الله عنه وليت القطية فرأيت المشرفين . المقربين . ماتحت التهم
وصالحت جبريل عليه السلام (كرامات) الأولى جاءه سبعة من القضاة يتحنونه فلما وصلت مركبهم
إلى البرماجة دسوق أرسل النقيب لهم قد دفعهم فوجدوا أنفسهم خلف جبل قاف فأماوا سنبأ كلون
من حبش الارض حتى تغيرت أجسادهم وخلفت نياهم ثم تذكروا ما وقعوا فيه فنبأوا هناك فأرسل
لهم النقيب قد دفعهم فوجدوا أنفسهم على ساحل دسوق ومسح الله من قلوبهم تلك الأثمة كلها واعتزفوا
بما كانوا جاؤا لأجله فها لم الشيخ رضى الله عنه قولوا ما عندكم من المسائل فضحكوا وقالوا يكفيننا
ما جرى لنا فخذوا عليه العهد وصاروا من تلامذته حتى ماتوا كذا في دور الإصداق (الثانية) قال
المنادى خطف تمساح صيا فأنته أنه مذعورة فأرسل قيه فادى شاطئ البحر معانير التماسيح من
البلع صيا فليطلع به فطلع ومنى معه إلى الشيخ فأمره أن يلفظه فلفظه جبا وقال للتمساح مت ياذن
الله ليات (الثالثة) توجه بعض تلامذته إلى ناحية الاسكندرية لحاجة بقضيا لاستاذة فتشاجر مع رجل
من السوق في شأن حاجة اشترأها منه فاشتكاها السوق إلى قاضي المدينة وكان جبارا ظالما مشكرا على
الفقراء فلما وقف ذلك الفقير بين يديه أمر بحبسه وأراد ضرب به بلامه وجب بنصاف الفقراء فأرسل الفقير
إلى شيخه - يدي إبراهيم ينشفع به في خلاصه فلما بلغه الخبر كتب إلى القاضي رقعة فيها هذه الآيات

سهم الليل صائبة المرامي إذا وزرت بأوتار الخشوع يغومها إلى المرى رجال
يطيلون السجود مع الركوع بالسنة تهمهم في دعا بأجنان تفيض من الدموع

إذا أوترن ثم رمين سهما لما يفتي التحصن بالبروع

فلما وصلت الرقعة إلى القاضي جمع أصحابه وقال لهم انظروا إلى هذه الورقة التي جاءت من هذا الرجل
الذي يدعى الولاية بعد أن أذى حاملها بالسلام واحتقره ثم زاد في سب الاستاذ ثم أخذ يقرأها فلما وصل
إلى قوله إذا أوترن ثم رمين سهما خرج سهم من الورقة فدخل في صدره وخرج من ظهره فوقع ميتا
فعود باقعه من سوما لا اعتقاد في الصالحين والاعراض على الأولياء المعارفين فعند ذلك حاج الناس وآمنوا
بكرامة الشيخ وأطلقوا الرجل مكرما معظما وأنعموا على الذي جاء بالرقعة إنعاما كثيرا بركة سيدي
إبراهيم رضى الله عنه ذكر ما الشيخ يوسف الحضري في كتابه روضة الناظر قال الشعراء في الطبقات
تفقه سيدي إبراهيم الدسوقي على مذهب الإمام الشافعي رضى الله عنه ثم اتفق آثار السادة الصوفية وجلس
في مرتبة المشيخة وحمل الراية البيضاء وخرج من العمر ثلاثا وأربعين سنة ولم يغفل قط عن المجاهدة لنفسه
والهوى والشيطان حتى مات سنة ست وسبعين وسبعمائة رضى الله عنه

(تتم في الكلام على مناقب القبط أبي الحسن الشاذلي رضى الله عنه)

كانت ولادته رضى الله عنه سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وقد نقل ابن عباد في كتاب الطبقة
المرضية في شرح دعا الشاذلية للشيخ شرف الدين أوسليمان داود السكندري بقوله هو الشريف الحبيب
ذو النسبتين الطاهرين الجسدية والروحية المسمى العلي بن الحسن العاطلي أبو الحسن علي الشاذلي بن
عبد الله بن عبد الحارث بن تميم بن هرم بن حاتم بن نصي بن يوسف بن يوسف بن بورد بن بطال بن أحمد
ابن محمد بن عيسى بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أه وفيه أنه لم يكن في أولاد
الحسن بن علي من اسمه محمد عطف وأن الذي أعطف من أولاد الحسن السطري الأبلج حسن الثاني
كانت عليه غير واحد قال الشيخ كال الدين بن طلعة لم يكن لاحد من أولاد الحسن عطف غير اثنين

والحاكم والاصفهان
والقطان والاسناد
أبو منصور والبشاري
والبيهقي والإمام الرازي
وابن المقرئ والخطيب
البخاري والدرقطني
والأجري والسرغسي
والصاحب ابن عباد
ونصر المقتضى وإمام
الحرمين والزحدرى
والسبكي والحافظ ابن
حجر وخلائق كثيرون
ما بين مقدم ومتأخر
توفى رضى الله عنه يوم
الجمعة بعد العصر مبلغ
سبعة وأربعين
وما بين وله أربع
وخمسون سنة ودفن
بالراقة في القبضة
المشيرة عليه من
الانفس والرحمات
والمهاجرة مالا يخفى وقد
دفن حول قبته أولياء
كثيرون . وأريد بعد
مدة نقله إلى بغداد فلما
فلا حضروا عرفت
والحة عظيمة عطلت
حواس الحاضرين
فتركوا ذلك وقالوا

مهم ومما الحسن وورثه فصوره محمد بن الحسن الخليل بن أبي طالب اللهم إلا أن
 يقال إن ولد الابن ابن قال به منهم علي أو الحسن البغدادي ربيع الشاذلي نسبة إلى شاذلة قرية
 بأفريقية قرب تونس ثم أيلده واشتمل بالعلوم الشرعية حتى أتتها وصار يناظر عليها مع كونه ضريراً
 ثم اتبع التصوف ووجدوا اجتهد حتى ظهر صلاحه وخبره وطارف الفضائل طهره وهدى الطريق من راهب
 نظم فرقه ولطف وتكلم على الناس فخرط الأديرة وشف وطاف وجمال ولقي الرجال وقدم الاسكندرية
 من المغرب وصار يلازم نهرها من الفجر إلى الغروب وينفع الناس بتدبيره الحسن وكلامه المغرب
 وكان إذا ركب نمتى أكابر الفقهاء والدياحولة ونشر الأعلام على رأسه وتصرب الكسرات بين يديه
 وبأمر النقيب أن ينادى إمامه من أراد القطب الفوت فليبه بالشاذلي رضي الله عنه ثم تحول إلى الديار
 المصرية وأظهر فيها طريقته المرضية وسيرته النبوية وكان يقرأ ابن عطية والشفاء وأخذ عنه العز
 ابن عبدالسلام وله أجزاء محفوظة وأحوال بعين العناية ملحوظة فقبل له من شيخك فقال أما فيما مضى
 فبعدم السلام بن ممشيش وأما الآن فاني أستق من عشرة أبحر خمسة سماوية وخمسة أرضية انتهى قال أبو
 الحسن صاحب الترجمة سألت أنه أن يجعل القطب من يتي فاذا النداء بأعلى فداستجيبنا لك وكان يقول
 ميل لي ما على وجه الأرض مجلس في الفقه أبهى من مجلس الشيخ عز الدين بن عبدالسلام وما على وجه
 الأرض مجلس في علم الحديث أبهى من مجلس عبد العظيم المنذري وما على وجه الأرض مجلس في
 علم الحقائق أبهى من مجلسك وكان رضي الله عنه يحضر مجلسه أكابر العلماء كآب الحاجب وابن
 عبدالسلام عز الدين وابن دقيق العيد وعبد العظيم المنذري وابن الصلاح وابن عصفور فكانوا يحضرون
 معاده بالمدرسة الكاملة من القاهرة ويقرأ ابن عطية والشفاء ويمشون بين يديه إذا خرج وكان رضي الله
 عنه يقول إذا عرضت لك حاجة إلى الله فاقم على الله في قال الشيخ أبو العباس المرسي والله ما ذكرته في
 شدة إلا أني رجعت ولا في أمر صعب إلا ما قال وأنت يا أخي إذا كنت في شدة فاقم على الله به وقد نصحتك
 والله يعلم ذلك قال الشيخ أبو عبد الله الشافعي كنت أترضى على الشيخ في كل ليلة كذا وكذا مر فو أسأل
 الله في جميع حوائجي فأجد يقول في ذلك معجلاً فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله
 إنني أترضى على الشيخ أبي الحسن في كل ليلة بعد صلاتي عليك وأسأل الله به في حوائجي أفترى على
 في ذلك شيئاً إذ تعديت فقال لي أبو الحسن ولدي حسام معنى والولد جزء من الوالد فتمسك بالجزء فقد
 تمسك بالكل وإذا سألت الله بأبي الحسن فقد سألتني الله من شرح الباني على الحزب هـ وحج مراراً
 قال ابن دقيق العيد ما رأيت أعرف بالله منه ومع ذلك آذوه وأخرجوه وجماعته من المغرب وكتبوا إلى
 نائب الاسكندرية أنه يقدم عليكم مغربي زنديق وقد أخرجناه من ديارنا فاحذروه فدخل الاسكندرية
 قادوم فظهرت كرامات أوجبت اعتقاده رضي الله عنه قال الشعراني في حاتم الملقب حكي الشيخ تاج الدين
 ابن عطاء الله أن سيدى الشيخ أبا الحسن تشارل رضي الله عنه كان يقول لا يكمل عالم في مقام العلم حتى
 يتلى بأربع شباعة الأعداء ملامة الأصدقاء وطعن الجهال وحسن العلماء فإن صبر على ذلك جعله الله إماماً
 يقتدى به ولما شاع أمره في بلاد المغرب نجحأت عليه الأعداء والحسدة من كل جانب ورووه بالمطامير
 وبالفواقي ذبته حتى منوا الناس من مجالسته وقالوا إنه زنديق ولما أراد السفر إلى مصر كتبوا إلى سلطان
 مصر مكاتبات إنهم يقدم عليكم مصر مغربي من الزيادة أخرجه من بلادنا حين أنفق عقائد المسلمين
 وإياكم أن يتخذكم محلاً ومطقة فانه من كبار المتأخرين ومعه استعدادات من الجن فلو وصل الشيخ إلى
 مدينة الاسكندرية حتى وجد الخبر بذلك سابقاً على مقدمه فقال حسينا الله ونعم الوكيل بالبلغ أهل
 الاسكندرية في إيدانه فمروا أمره إلى سلطان مصر وأخرجوا له مراسم فيها ما يباح به من الشيخ ليدبه

دخلت على الشافعي
 في علة التي مات فيها
 فقلت كيف أصبحت
 قال أصبحت من الدنيا
 وأحلا لإخواني مفارقة
 ولكأس الموت شارباً
 ولسوء أعمال ملاقياً
 ورضي الله وأراداً فلا
 أدري روحى إلى الجنة
 تصير فامنها إلى النار
 فأعزها ثم بكى وأثنا
 يقول

ولما فاسقلى وضافت

مذاهبي

جملت وجاني نحو

عموك مسلماً

فما ظننى ذنبى قللاً

فرته

بعموك ربى كان

عموك أعظماً

فأرت ذا عاف وعن

الدين لم تزل

نعمود وتغفو منه

وتكرماً

فلولاك لم يسلم من

إيليس عابد

وكيف وقد أغوى

صفيك آدماء

إلى سلطان المغرب وأتى منه براسم تافض ذلك فيها من التعظيم والتجليل ما لا يوصف تاريخه متأخر عن
مراسيمهم فتخبر السلطان وقال العمل بهذا أولى وأكرمه ورده إلى الاسكندرية مكرما ونازلا عليه
الآذى توجه إلى افندي تعالى بذلك أنه أرسل إلى سلطان مصر يسأله الله أن يعطف عنه طرده فكشف الناس عنه
الآذى حرمة السلطان وبعضهم داوم على الآذى وكنوا فيه للسلطان وقالوا مولا يا أنسباوى فتغير
السلطان ثم أرسلوا إليه مكاتبات أنه بضرب الزغل وأنه كباوى وحذروا الناس من مجالسته واتفق أن
حازندار السلطان محمد بن فلاوون وقع في أمر يوجب القتل عند الملوك فأمر بشقة فهرب واختفى
بالاسكندرية وأقام عند الشيخ فبلغ الخبر السلطان فكتب إليه ما كمالك ضرب الزغل حتى إنك تؤذى
غريم السلطان فأرسله ساقط وصول كتابنا إليك والامتنان بك وفعلنا قم برسلك الشيخ فنضب السلطان
وأرسل بنوعه الشيخ بالقتل ويقول له كيف تلقت ممالك السلطان فلا وصل إليه الخبر مع شخص من
أخصاء السلطان قال له الشيخ معاذ الله أن تلقت أحدا من ممالك السلطان وإنما نحن نصلحه ثم قال أقاصد
السلطان اتفقا بما شئت من الرصاص من حواصل السلطان حتى أربك الإصلاح فأنشئ كثير فالتقاء
الشيخ وفسفة جامع من غير ما. وقال للخازنار بل على هذا الرصاص فبال عليه فصاردها ما عاها فقال
له أهدأ إصلاح أم إفساد فقال إصلاح ثم أمر القاصد بعمل ذلك إلى خزنة السلطان فوزنوا ذلك فوجدوه
حصة فتاخير فقال هداية لمولا السلطان وقل له يرضى عن مملوكة فرضى عنه ثم أن السلطان زل إلى
رياسة الشيخ في الاسكندرية فأضمر في نفسه أن يعله صنعة الكيمياء فقال له كباؤنا التقوى فاتفق الله
بملكك حرف كن ثم لم يزل معه فلما للشيخ حتى مات اه (وحكى) المرمى رضى الله عنه عن شيخه صاحب
الترجمة قال صليت خلفه صلاة فشهدت ما بهر عقلي شهدت بدن الشيخ والأنوار قد ملأته وانبثت الأنوار من
وجوده حتى لم استطع النظر إليه وقال المرمى رضى الله عنه جلست في الملكوت فرأيت أبا مدين متعاقبا سابق
العرش فقلت له ما علمك فقال، حدوسمون فقلت ما مقامك قال رابع الخلفاء ورأس البعثة قال فقلت
فأقول في الشاذلى قال زاد على أربعين علوا وهو البحر الذى لا يحاط به ولما دخل الشاذلى رضى الله عنه
الاسكندرية كان بها الوفتح الراسخ فوق بطامر ما فأتاه فقلت طاقبة لاتسع رأسين فأت
أو الفتح فليكن وذلك أن من دخل بها على قفير بغير اذن فهما كان أحدهما أعلى من الآخر سله أرقه
فذلك تدبوا الاستئذان (ومن كلامه رضى الله عنه) إن أردت أن لا يصدك قلب ولا يلعنك م
ولا كرب ولا يبق عليك ذنب فاكثر من الباقيات الصالحات وقال من أحب أن لا يمضى الله تعالى
في ملكته فقد أحب أن لا تظهر مغفرتة ورحمة وقال رضى الله عنه لا ينم رائحة الولا يمين لمز مدنى
الديار ههنا إذا افتقرت فلم وإن ظلمت وأصروا سكنت تحت جريان الأقدار فإياها حيا سائر فوال رضى
الله عنه من أدب بحالة الأكار عديم التجسس على عقائد وممن أدب بحالة العلماء عديم تعديتهم بغير
المقول وقال رضى الله عنه رأيتني مع النبيين عليهم الصلاة والسلام فقلت اللهم أسلك في سبيلهم مع
العافية مما يبتليهم فهم أقوى منى قال قل وما قدرت عليا من شيء فأيدنا فيه كأيدتهم وقال رضى الله
عنه تمت ليله في سباحة فطاف في السباح إلى الصبح لما وجدت أنسا ككالبية فأصبحت غطلى أنه
حصل لي في مقام الانس بأفشي فنهبط وأدبافه طيور جعل فاحست في فطارت غطلى فلو رعا فتوديت
بأمن كان البارحة بآنس بالسباح مالمك وجلت من خفتان الحجل لكنك كنت البارحة بناو اليوم بنفسك
وكلامه رضى الله عنه كثير عال كبير تركناه غداة التطويل وقد أفراد ابن عطية الله ما يتعلق بالشيخ
بالتأليف فكان مجلدا حافلا وهذا ذكر الشيخ الشعرا في طبقاته نبذة عظيمة من كلامه فليكن به قال أبو
الحسن صاحب الترجمة رضى الله عنه رأيت الحضر عليه السلام قال يا أبا الحسن أصحك أم لا أطلق الحجل

ومن كرامات رضى الله
عنه أنه لما احتضر
دخل عليه جماعة
قال أما أنت يا أبا
يعقوب فتبوت في
قبورك. وأما أنت
يا مزي لم يكون لك مصر
ماتت وماتت. وأنت
يا ابن عبد الحكم ترجع
إلى مذهب أيلكر أنت
يا ربيع أتعلم في نشر
الكتب. ثم قال يا أبا
يعقوب نسلم الخلفاء
فكان الأمر كما قال
فإن أبا يعقوب وهو
البويطى كان يحسنه
إن ابن الجيث الحنبل
فأضمر رضى الله عنه إلى
الواقى بالله أيلم الحق
بالقول بغلق القرآن
فأمر بحمله ليخاد مع
جماعة آخرين من
العلماء لحمل إليها على
بقول مقلولا مقيدا
مسلا في أربعين
وطلا من حد بدو طلب
من القول بذلك فامتنع
الحسن يخاد وهو

وكان لك صاحب القمام والرحيل (وصية) عظيمة للشيخ وجهته في حياة الحيوان قال سيدنا الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه كن متمسكا بهذه الصفات الحيدة تفوز بالدارين لا تتخذ من الكافرين ولبا ولا من المؤمنين عدوا وأرحل بذاك من التقوى في الدنيا وعد نفسك من الموتى واشهد الله تعالى بالوحدانية ورسوله صلى الله عليه وسلم بالرسالة وحسبك عمل صالح وإن قل وقل آمنت بالله ولا تنكته وكنه ورسوله وبالقدر خيرته وشره ولا تفرق بين أحد من رسوله وقالوا سمعنا وأطعنا غفر الله لنا وبنا وإليك المصير لمن كان متمسكاً بهذه الصفات الحيدة ضمن الله له عز وجل أربعة في الدنيا الصدق في القول والإخلاص في العمل والرزق كالمنطر والوقاية من الشر وأربعة في الآخرة المغفرة العظمى والقربة الزلي ودخول الجنة المأوى والحق بالدرجة العليا وإن أردت الصدق في القول فداوم على قراءة إن أنزلناه في ليلة القدر وإن أردت الرزق كالمنطر فداوم على قراءة قل أعوذ برب الفلق وإن أردت السلامة من شر الناس فداوم على قراءة قل أعوذ برب الناس وإن أردت جلب الخير والرزق والبركة فداوم على قراءة بسم الله الرحمن الرحيم الملك الحق المين نعم المولى ونعم النصير وافر أسورة الواقعة سورة يس فإنه بأيتك الرزق كالمنطر وإن أردت أن يعمل الله لك من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ويرزقك من حيث لا تحسب فالزم الاستغفار وإن أردت أن تأمن بما ير وعك ويفزعك قل أعوذ بكلمات الله التامات من شر غيبه وعقابه ومن شر عباده ومن شر همزات الشياطين وأن يحضرون وإن أردت أن تعرف أي وقت تقع فيه أبواب السماء ويستجاب فيه الدعاء فاشهد وقت نداء المنادى فأجبه في الحديث من زل به كرب أو شدة فليجب المنادى والمنادى هو المؤمن وإن أردت أن تسلم من أمر يربك قل توكلت على الحي الذي لا يموت أبداً والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيراً وإن أردت أن تنجو من هم أو غم أو خوف يصيبك قل اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم جلاء قبي وذهاب همي وعي فيذهب عنك همك وحزنك وإن أردت أن يداويك الله تعالى من تسعة وتسعين داء أسرها الله في قلب ماورد في الحديث لآحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنها دواء عا ذكر وإن أردت أن تنجو مما يصيبك من مصيبة قل إن الله وإنا لله وإنا إليه راجعون اللهم عندك احتسبت مصيبي فآجرني وأبدلي خيري منها ومنه حسبنا الله ونعم الوكيل توكلنا على الله وعلى الله توكلنا وإن أردت أن يذهب همك وقضي دينك قل ماورد عنه صلى الله عليه وسلم حين سأله السائل فقال ألا أعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله همك ويقضي دينك قال بلى يا رسول الله قال قل إذا أصبحت وإذا أصبحت اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والبخل وأعوذ بك من الدين وأعوذ بك من قهر الرجال وإن أردت أن توفق للخشوع فترك فضول النظر وإن أردت أن توفق للحكمة فترك فضول الكلام وإن أردت أن توفق لخلاوة العبادة فعليك بالصوم وقيام الليل والتجهد فيه وإن أردت أن توفق للهية فترك المزاج والضحك فانهما يسقطان الهية وإن أردت أن توفق للعبادة فترك فضول الرغبة في الدنيا وإن أردت أن توفق لإصلاح عيب نفسك فترك التجسس على عيوب الناس فإن التجسس من شعب الفلق كما أن حسن الظن من شعب الإيمان وإن أردت أن توفق للخشية فترك التوهم في كيفية ذات الله تعالى تسلم من الشك والنفاق وإن أردت أن توفق للسلامة من كل سوء فترك الظن السيء لكل من الناس وإن أردت أن لا يموت قلبك قل كل يوم أربعين مرة يا أيها الله لا إله إلا أنت وإن أردت أن ترى النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يوم الحسرة والندامة فاكثري من قراءة وإذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء

على تلك الحالة إلى أن مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين وكان ذلك يوم جمعة . وأما المرقى فعظم شأنه بعد الشافعي عند الملوك فمن دونها . وأما محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فانتقل فيل وفاته إلى مذهب مالك لأنه كان يروم أن الشافعي يتخلف بعده في حلقته فلم يفعل واستخلف البيهقي وكان أير عبادة على مذهب مالك ومن أكابر أصحابه روى عن الشافعي أشياء قليلة . وأما الربيع والمراد به حيث أطلق الربيع المرادى فعاش بعد الشافعي قريباً من سبعين سنة ورحلت إليه الناس من أطراف الأرض ليأخذوا عنه مذهب الشافعي ويرووا عنه كتبه قال الربيع وأبى في المنام قبل

انثقت وإن أردت أن ينور وجهك فداوم على قيام الليل وإن أردت السلامة من عيش يوم القيامة فلازم الصوم وإن أردت أن تسلم من عذاب القبر فاحترز من التجاسات وأكل الحرمان وارضض الشهوات وإن أردت أن تكون أغنى الناس فلازم القناعة وإن أردت أن تكون خير الناس فكن نافعا للناس وإن أردت أن تكون أعبد الناس فكن متمسكا بقوله صلى الله عليه وسلم من يأخذني هؤلاء الكلمات ليعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن قال أبو هريرة قلت يا رسول الله فأخذني رعدا فقال اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما نعتك لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب وإن أردت أن تكون من المحسنين الخالصين فاعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك وإن أردت أن يكمل إيمانك لحسن خلقك وإن أردت أن يحبك الله فاقض حوائج إخوانك المسلمين في الحديث إذا أحب الله عبد أصير حواءج الناس إليه وإن أردت أن تكون من المطيعين فأدما فرض الله عليك وإن أردت أن تلقى الله تقياً من الذنوب فاقطع من الجنابة ولازم غسل الجمعة تلقى الله وما عليك ذنب وإن أردت أن تحشر يوم القيامة في النور الهادي وتسلم من الظلمات لا تظلم أحدا من خلق الله تعالى وإن أردت أن تقل ذنوبك فالزم دوام الاستغفار وإن أردت أن تكون أقوى الناس فتوكل على الله وإن أردت أن يوسع الله عليك الرزق كالمنظر فلازم الطهارة الكاملة وإن أردت أن تكون آمنا من سخط الله تعالى فلا تغضب على أحد من خلق الله تعالى وإن أردت أن يستجاب دعاؤك فاجتنب الريا وأكل الحرام وأكل الحرام وإن أردت أن لا يفضحك الله على رؤوس الأشهاد فاحفظ فرجك ولسانك وإن أردت أن يستراة عليك عيبك فاستر عيوب الناس فإن الله يستار يحب من عباده السمتين وإن أردت أن تمحي خطاياك فاكتر من الاستغفار والخضوع والخشوع والحسنات في الخلق وإن أردت الحسنات العظام فعليك بحسن الخلق والتواضع والتبر على البلية وإن أردت السلامة من السيئات العظام فاجتنب سوء الخلق والشح المطاع وإن أردت أن يسكن عنك غضب الجبار فعليك بإخفاء الصدقة وصلة الرحم وإن أردت أن يقضى الله عنك الدين فقل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم للأعرابي حين سأله وقال عليه الصلوة والسلام له لو كان عليك مثل الجبال ديناً أداها الله عنك قل اللهم كفى بحملك عن حرامك وأغنى فضلك عن سواك وفي الحديث لو كان على أحدكم جبل من ذهب ديناً فداه بذلك لفضاه الله عنه وهو اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرب ورحم الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمني فارحمي برحمة تغنيني بها عن سواك وإن أردت أن تنجو منهلكة فالزم ما في الحديث إذا وقعت في ورطة قل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإن الله تعالى يصرف عنك ما شاء من أنواع البلاء والورطة بفتح الواو واسكن الرام المهلك وإن أردت أن تأمن من قوم خفت شرهم فقل ما ورد في الحديث اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم أو تقول اللهم اكفنا بما شئت وكيف شئت إنك على كل شيء قدير وإن أردت أن تأمن سلطانا قل ما ورد في الحديث لا إله إلا الله الحليم الكريم رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا إله إلا أنت عز جارك وجل ثناؤك لا إله إلا أنت ويستحب أن يقول ما تقدم اللهم إنا نجعلك في نحورهم وأنت سلطاننا ما بها يخاف أن يسخطوا عليك فقل الله أكبر الله أكبر الله أعز من خلقه جميعا الله أعز وأكبر مما أعاف واحذر والحمد لله رب العالمين وإن أردت ثبات القلب على الدين فادع بما استدمر فوعا أنه كان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت قلبي على دينك وفي رواية يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك اه توفى أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه سنة ست وخمسين وستائة وهو قاصد الحج في شهر رمضان ودفن بصحراء عذاب بحبيرا من الصعيد وكان ماؤها أجما فغذب (ومن كراماته) زيادة على ما سبق ما نقله ابن بطوطة

موت الشافعي بأيام أن
آدم مات ويريدون
أن يخرجوا بجنازته
فدلت أهل العلم
قَالُوا هَذَا مَوْتُ أَعْلَمُ
أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ
كُلَّهَا فَكَانَ الْإِسْبَرُ
حَتَّى مَاتَ الشَّافِعِيُّ
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ رَأَيْتُ الشَّافِعِيَّ
فِي الْمَنَامِ قُلْتُ يَا خِيَّ
مَا قُلَ اللَّهُ بِكَ قَالَ غُفِرَ لِي
وَتُوجِبَنِي وَزُوجَنِي وَقَالَ
لِي هَذَا بِمَا لَمْ تَرَهُ
بِمَا أَرْضَيْتُكَ وَلَمْ تَكْتُمْ
فَمَا أُعْطَيْتُكَ هَذَا وَقَدْ
كَانَ بِجَانِبِ الْقَبْرِ
مَدْرَسَةٌ تَسْمَى الصَّالِحِيَّةَ
قَدْ هَجَرَتْ وَتَعْمَلُ
غَالِبَ شَمَاتِهَا وَقُلُ
الِاتِّفَاعِ مِنْهَا فَمَدَّهَا
حَضْرَةُ الْمَشَارِ إِلَيْهِ
أَحْسَنَ اللَّهُ وَقُوهُ بَيْنَ
بَيْنِهِ مَعَ أَمَا كُنْ قَدْ
اشْتَرَاهَا وَبَنَى الْجَمِيعَ
مَسْجِدًا عَظِيمًا مَقَامًا
سِتَّةَ خُمْسٍ وَسَبْعِينَ

في رحلته قال أخبرني الشيخ باقوت العرش عن شيخه الشيخ أبي العباس المرسى رضي الله عنه
أبا الحسن الشاذلي رضي الله عنه كان يجمع كل سنة فلما كان في آخر سنة خرج فيها قال لحادمه
استصحب فأسا وفقة وحنوطا فقال له الحادم ولماذا يا سيدي قال في حيفا سوف ترى وحيفا
بصعيد مصر في صحراء عذاب فلما بلغ حيفا اغتسل الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه
وصلى ركعتين قبضه الله تعالى في آخر سجدة من صلاته ودفن هناك قال وقد زرت قبره وعليه
قبة مكتوب عليها نبيه إلى الحسين رضي الله عنه كذا بالنسخة التي يدي وهو مخالف لما مر
من أن نبيه ينتهي إلى الحسن ومن حفظ حجة والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب. يقول
مؤلفه السيد مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي كان الفراغ منه يوم الخميس المبارك السادس والعشرين
من شهر الله الحرام رجب الذي هو من شهر سنة تسعين بعد الألف والمائتين من هجرة سيد
الكونين والثقلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

ومائة وألف وأقام
تلك الشعائر فانتفع بها
الساكنون والزائرون
انتفاعا كلياً . والله
أسأل أن يحتم لنا
بالإيمان إنه على
ما يشاء قدير . وصل
الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم
قال مؤلفها عليه
سحاب الرحمة
والرضوان تمت يوم
الثلاثاء لعشر ليال
خلت من رمضان
سنة ١١٨٥

(تم والحمد لله)

scanner make white by [unclear] on the [unclear]